

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الثامن

(مسانيد النساء)

مكتبة الرشد
الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

مكتبة الرشد ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب : ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

Email.alrushd@alrushdryh.com

Website : www.rushd.com

- فرع طريق الملك فهد : الرياض - هاتف ٢٠٥١٥٠٠ فاكس ٢٠٥٢٢٠١
- فرع مكة المكرمة : هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة : شارع ابى ذر الغفارى - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة : ميدان الطائرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
- فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع أبها : شارع الملك فيصل - تلفاكس ٢٢١٧٣٠٧
- فرع الدمام : شارع الخزان - هاتف ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣

وكلاؤنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشد - هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
- بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء - وراقة التوفيق - هاتف ٣٠٣١٦٢ فاكس ٢٠٣١٦٧
- اليمـــن : صنعاء - دار الآثار - هاتف ٦٠٣٧٥٦
- الأردن : عمان - الدار الأثرية ٦٥٨٤٠٩٢ جوال ٧٩٦٨٤١٢٢١
- البحرين : مكتبة الغرباء - هاتف ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات : مكتبة دبي للتوزيع هاتف ٤٣٣٣٩٩٩٨ فاكس ٤٣٣٣٧٨٠٠
- سوريا : دار البشائر ٢٣١٦٦٦٨
- قطـــر : مكتبة ابن القيم - هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

جامع المسانيد

مسانيد النساء

حرف الألف

(١)

مسند اسماء بنت ابي بكر الصِّدِّيق[١]

واسمه[٢] عبدالله بن عثمان .

(٦٩٧٦) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن ابن أبي مُلَيكة عن أسماء

قالت للنبيّ ﷺ : ليس لي إلاّ ما أَدْخَلَ الزُّبيرُ بيتي . فقال : «أَنفِقي ، ولا تُوكي فيوكَى عليك» .

أخرجاه[٣] .

وفي لفظ : «فلا تُحْصي» . وفي لفظ : «فلا تُوعي»[٤] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو بكر الحنفيّ قال : حدّثنا الضحّاك بن عثمان قال : حدّثني وَهب بن كَيسان قال : سمعت أسماء بنت أبي بكر قالت :

---

(١) الآحاد ٤٥٣/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٥٣/٦ ، والاستيعاب ٢٢٨/٤ ، والتهذيب ٥١٧/٨ ، والإصابة ٢٢٤/٤ .
وفي مسندها في الجمع (٢٢٤) أربعة عشر حديثاً اتّفق عليها الشيخان ، وانفرد كلّ واحد بأربعة أحاديث ، وفي التلقيح ٣٦٥ أن لها ثمانية وخمسين حديثاً .

(٢) أي أبو بكر الصّدّيق .

(٣) المسند ٣٤٤/٦ .

(٤) في المسند ٣٥٣/٦ رواية «لا توعي» ، وفي ٣٥٤/٦ «لا تحصي» . وقد أخرج الشيخان الحديث عن ابن أبي مليكة عن عبّاد بن عبدالله عن أسماء ، ومن طرق أخر - البخاري ٢٩٩/٣ ، ٣٠١ (١٤٣٣ ، ١٤٣٤) ، ٢١٧/٥ (٢٥٩٠ ، ٢٥٩١) ، ومسلم ٧١٣/٢ ، ٧١٤ (١٠٢٩) وذكر ابن حجر في الفتح ٢١٨/٥ احتمال أن يكون ابنُ أبي مُليكة سمعه من أسماء ، ومن عبّاد عن أسماء .

مرّ بي رسولُ اللّه ﷺ وأنا أُحصي شيئاً وأكيلُه ، فقال : «يا أسماءُ ، لا تُحصي فيُحصي اللّهُ عليكِ» . قالت : فما أحصيتُ شيئاً بعدَ قول رسول اللّه ﷺ ، خرج من عندي ولا دخل عليّ ، وما نَفِدَ عندي من رزقِ اللهِ إلاّ أخلفَه اللّهُ عزّ وجلّ[1] .

(٦٩٧٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد. قال : حدّثنا عبدالله بن إدريس قال : حدّثنا ابن إسحاق عن يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه أن أسماء بنت أبي بكر قالت :

خرجْنا مع رسول اللّه ﷺ حُجّاجاً ، حتى إذا كُنّا بالعَرْج نزل رسول اللّه ﷺ ، فجلست عائشة إلى جنب رسول ﷺ ، فجلستُ إلى جنب أبي ، وكانت زِمالة[2] أبي بكر وزمالة رسول اللّه ﷺ واحدة مع غلام أبي بكر ، فجلسَ أبو بكر ينتظرُه أن يطلعَ عليه ، فطلعَ وليس معه بعيرُه ، فقال : أين بعيرُك؟ قال : أضْلَلْتُه البارحةَ . فقال أبو بكر : بعير واحد تُضِلُّه! فطفق يَضربُه ورسولُ اللّه ﷺ يتبسّم ويقول : «انظروا إلى هذا المُحْرِم ما يصنع!»[3] .

(٦٩٧٨) الحديث الثالث: حدّثنا مسلم قال : حدّثني زهير بن حرب قال : حدّثنا روح ابن عُبادة قال : حدّثنا ابن جُريج قال : حدّثني منصور بن عبدالرحمن عن صفيّة بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

خرجْنا مُحرمين ، فقال رسول اللّه ﷺ : «من كان معه هَدْيٌ فلْيُقم على إحرامه ، ومن لم يكن معه هَدْيٌ فلْيَحْلِل» . فلم يكن معي هدي فحَلَلْتُ ، وكان مع الزبير هَدْيٌ فلم يَحْلِلْ . قالت : فلَبِسْتُ ثيابي ثم خرجْتُ فجلسْتُ إلى الزبير ، فقال : قومي عنّي . فقلتُ : أتخشى أن أثِبَ عليك؟ .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٣٥٢/٦ ، وبنحوه في المعجم الكبير ٩١/٢٤ (٢٤١) ورجاله رجال الصحيح . ويشهد له الطرق السابقة .

(٢) الزِّمالة والزّاملة : الراحلة وما عليها .

(٣) المسند ٣٤٤/٦ ، وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود ١٦٣/٢ (١٨١٨) ، وابن ماجة ٩٧٨/٢ (٢٩٣٣) . والطبراني ٩٠/٢٤ (٢٣٩) ، وابن خزيمة ١٩٨/٤ (٢٦٧٩) ، والحاكم ٤٥٣/١ ، قال : هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : غريب . وحسّنه الألباني .

(٤) مسلم ٩٠٧/٢ (١٢٣٦) . وهو من طريق روح في المسند ٣٥١/٦ .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضيل قال : حدّثنا يزيد - يعني ابن أبي زياد عن مجاهد قال : قال عبدالله بن الزبير :

أفرِدوا الحجَّ ودَعُوا قول هذا[1] . فقال ابن عبّاس : ألا تسألُ أُمَّك عن هذا؟ فأرسل إليها ، فقالت : صدقَ ابن عبّاس ؛ خَرَجْنا مع النبيِّ ﷺ حُجّاجاً ، فأمرَنا فجَعَلْناها عُمرةً ، فحلّ لنا الحلالُ حتى سَطعَتِ المجامرُ بين النساء والرجال[2] .

(٦٩٧٩) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت :

أتتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ فقالت : يا رسول اللّه ، إن لي ابنة عُرَيِّساً ، وإنّه أصابَتْها حَصْبةٌ فتمرَّقَ شعَرُها ، أفأَصِلُه؟ فقال رسول اللّه ﷺ : «لعن اللّهُ الواصلةَ والمستوصلة» .

أخرجاه[3] .

(٦٩٨٠) الحديث الخامس: وبالإسناد عن أسماء قالت :

أتتِ النبيَّ ﷺ امرأةٌ فقالت : يا رسولَ الله ، المرأةُ يُصيبُها دمُ حَيضتها . فقال رسول اللّه ﷺ : «لِتَحُتَّه ، ثم لتَقْرُصْه بماء ، ثم لِتُصَلِّ فيه» .

أخرجاه[4] .

(٦٩٨١) الحديث السادس: وبالإسناد عن أسماء قالت :

جاءَت النبيَّ ﷺ امرأةٌ فقالت : يا رسول اللّه ، إن عليَّ ضَرَّةً ، فهل عليَّ جُناحٌ أن أتشبّعَ من زوجي بما لم يُعْطِني؟ فقال رسول للّه ﷺ : «المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابسِ ثوبَي زُور» .

أخرجاه[5] .

---

(١) أي ابن عبّاس .

(٢) المسند ٣٤٤/٦ ، والمعجم الكبير ٩٢/٢٤ (٢٤٣) . ويزيد فيه ضعف .

(٣) المسند ٣٤٥/٦ ومسلم ١٦٧٦/٣ (٢١٢٢) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٣٧٤/١٠ (٥٩٣٦) وينظر (٥٩٣٥) . وأبو معاوية محمد بن خازم من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣٤٥/٦ ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٣٣٠/١ (٢٢٧) ، ومسلم ٢٤٠/١ (٢٩١) .

(٥) المسند ٣٤٥/٦ ، ومسلم ١٦٨١/٣ (٢١٣٠) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٣١٧/٩ (٥٢١٩) .

(٦٩٨٢) **الحديث السابع:** وبالإسناد عن أسماء قالت :

نَحَرْنا في عهد رسول اللّه ﷺ فرساً فأكلْنا منه .

أخرجاه[1] .

(٦٩٨٣) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا نافع ابن عمر عن ابن أبي مُليكة عن أسماء ابنة أبي بكر قالت :

صلّى النبيُّ ﷺ في الكُسوف . قالت : فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الرُّكوع ، ثم رفع فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم رفع ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم قام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم رفع ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم انصرف .

ثم قال : «دَنَتْ منّي الجنّة ، حتى لو اجترأتُ لجِئْتُكم بقِطافٍ من قِطافها . ودَنَتْ منّي النّار حتى قلت : يا ربّ ، وأنا معهم؟ وإذا امرأةٌ - أحسَبُ أنّه قال : تَخْدِشُها هِرّةٌ ، فقلت : ما شأنُ هذه؟ فقيل لي : حَبَسَتْها حتى ماتت ، لا هي أَطْعَمَتْها ، ولا هي أرسلَتْها تأكلُ من خشاش الأرض» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت :

خسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول اللّه ﷺ ، فدخلْتُ على عائشة فقلت : ما شأنُ الناس يُصَلُّون؟ فأشارت برأسها إلى السماء . فقلتُ : آيةٌ؟ قالت : نعم . قالت : فأطال رسول اللّه ﷺ جدّاً حتى تجلاّني الغَشْيُ ، فأخذْتُ قِربةً إلى جنبي فجعلْتُ أصُبُّ على رأسي الماء ، فانصرفَ رسولُ اللّه ﷺ وقد تجلَّتِ الشمسُ فخطب رسول اللّه ﷺ ، فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد ، ما من شيء لم أكن رأيْتُه إلاّ قد رأيْتُه في مقامي هذا ،

---

(١) المسند ٦/٣٤٥ ، ومسلم ٣/١٥٤١ (١٩٤٢) . ومن طريق هشام في البخاري ٩/٦٤٠ (٥٥١٠) .

(٢) المسند ٦/٣٥٠ ، ومن طريق نافع بن عمر أخرجه البخاري ٢/٢٣١ (٧٤٥) . وموسى بن داود من رجال مسلم . ومتابع عند البخاري .

حتى الجنّةَ والنّارَ ، إنّه قد أُوحيَ إليّ أنكم تُفْتَنون في القبور قريباً أو مثلَ فتنة المسيح الدّجّال (لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء)[1] يُؤتى أحدُكم فيقال له : ما عِلْمُك بهذا الرجل؟ فأمّا المؤمن أو المُوقنُ (لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء) فيقول : هو محمد ، هو رسول الله ، جاءنا بالبيّنات والهدى ، فأجَبْنا واتّبَعْنا - ثلاث مرّات ، فيقال له : قد كُنّا نعلمُ إنْ كنتَ لتُؤمنُ به[2] ، فنَمْ صالحاً . وأمّا المنافق أو المُرتابُ (لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء) فيقول : ما أدري ، سمعْتُ الناس يقولون شيئاً فقلْتُه» .

أخرجاه[3] .

وفي أفراد مسلم عنها :

كسفت الشمس ، ففَزِع رسولُ الله ﷺ ، فأخذ درعاً[4] ، حتى أُدرِك بردائه فأطال القيام[5] .

(٦٩٨٤) الحديث التاسع: وبالإسناد عن أسماء :

أنها كانت إذا أُتِيَتْ بالمرأة لتدعوَ لها ، صَبَّتِ الماءَ بينها وبين جَيبها ، وقالت : إن رسول الله ﷺ أمرَنا أن نُبْرِدَها بالماء . وقال : «إنّها من فَيْح جهنّم»[6] .

أخرجاه[7] .

(٦٩٨٥) الحديث العاشر: وبالإسناد عن أسماء قالت :

قَدِمَتْ أُمّي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت : يا

---

(١) قال العكبري في إعراب الحديث ٣٢٤ : «أيّ» منصوبة بقالت ، لا بقوله : لا أدري ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله إلا حرف الجرّ .

(٢) قال العكبري - السابق : التقدير : «إنّك» فخفّف «إنّ» . واللام في «لتؤمن» فارقة بين «إن» النافية و«إن» المؤكّدة . ويجوز أن تكون اللام داخلة على خبر «إن» المكسورة ، وتكون «إن» مخففة من الثقيلة ، ويكون «نعلم» معلّقة عن العمل لدخول اللام في الخبر .

(٣) المسند ٦/٣٤٥ ، ومسلم ١/٦٢٤ (٩٠٥) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ١/١٨٢ (٨٦) . وينظر فيه أطرافه .

(٤) درع المرأة : نوع من لباسها .

(٥) ينظر الحديث بطوله في مسلم ٢/٦٢٥ (٩٠٦) .

(٦) أي : عن ابن نمير عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء .

(٧) المسند ٦/٣٤٦ ومن طريق هشام في البخاري ١٠/١٧٤ (٥٧٢٤) ، ومسلم ٤/١٧٣٢ (٢٢١١) .

رسول الله ، إن أُمّي قَدِمَتْ وهي راغبةٌ ، أفأصِلُها؟ قال : نعم ، صِلي أُمَّك .

أخرجاه[١] .

وفي قولها : راغبة ، قولان : أحدهما : راغبة عن ديني . والثاني : راغبة في صلتي .

(٦٩٨٦) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أُسامة قال : حدّثنا هشام بن عروة قال : أخبرني أبي عن أسماء ابنة أبي بكر قالت :

تزوَّجَني الزبيرُ وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غيرُ فرسه ، فكنتُ أَعلِفُ فرسَه ، وأكفيه مُؤْنَتَه ، وأسوسُه ، وأدُقُّ النَّوى لناضحه ، وأعلفُه ، وأستقي الماء ، وأخرزُ غَرْبَه[٢] ، وأعجِنُ ، ولم أكن أُحْسِنُ أَخبِزُ ، وكان يخبزُ لي جاراتٌ من الأنصار ، وكُنّ نسوةَ صِدق ، وكنتُ أنقُلُ النَّوى من أرض الزُّبير التي أقطعَه رسولُ اللّه ﷺ على رأسي ، وهي منّي على ثُلُثَي فَرسخ . قالت : فجئتُ يوماً والنَّوى على رأسي ، فلقيتُ رسول اللّه ﷺ ومعه نَفَرٌ من أصحابه ، فدعاني ثم قال : «إخْ ، إخْ» ليحملَني خلفَه ، قالت : فاستحيَيْتُ أن أسيرَ مع الرجال وذكرتُ الزبيرَ وغَيرتَه . قالت : وكان أغيرَ الناس ، فعَرَفَ رسول اللّه ﷺ أنّي قد استحييتُ ، فمضى ، فجئتُ الزبيرَ فقلتُ : لَقِيَني رسولُ اللّه ﷺ وعلى رأسي النّوى ومعه نَفَرٌ من أصحابه ، فأناخَ بعيرَه لأركبَ معه ، فاستحيَيْتُ وعَرفْتُ غيرتَك . فقال : واللّه لَحَمْلُك النَّوى كان أشدَّ عليّ من ركوبك معه . قالت : حتى أرسل أبو بكر بعد ذلك بخادم فكَفَتْني سِياسةَ الفرس ، فكأنّما أعْتَقَني .

أخرجاه[٣] .

(٦٩٨٧) الحديث الثاني عشر: وبالإسناد عن أسماء

أنّها حَمَلَت بعبداللّه بن الزبير بمكّه ، قالت : فخرجْتُ وأنا مُتِمٌّ[٤] ، فأتيتُ المدينة ، فنزلْنا بقُباء ، فولَدْتُه بقُباء ، ثم أتيتُ به رسولَ اللّه فوضَعْتُه في حجره ، ثم دعا بتمرة فمضغَها ، ثم تَفَلَ في فيه . فكان أوّلَ ما دخل في جوفه ريقُ رسول اللّه ﷺ ، ثم حنّكه

---

(١) المسند ٣٤٧/٦ ، واخرجه الشيخان من طريق هشام : البخاري ٢٣٣/٥ (٢٦٢٠) ، ومسلم ٦٩٦/٢ (١٠٠٣) .

(٢) الغَرْب : الدلو .

(٣) المسند ٣٤٧/٦ ، والبخاري ٣١٩/٩ (٥٢٢٤) ، ومسلم ١٧١٦/٤ (٢١٨٢) .

(٤) المُتِمّ : التي أتمّت الحمل .

بتمرة ، ثم دعا له وبرَّكَ عليه ، وكان أوّلَ مولود في الإسلام .

أخرجاه(١) .

والمراد أنّه أول مولود بعد الهجرة .

(٦٩٨٨) الحديث الثالث عشر: وبالإسناد عن أسماء قالت :

صَنَعْتُ سُفرةَ النبيِّ ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يُهاجرَ إلى المدينة ، قالت : فلم نجد لسُفرته ولا لسِقائه ما نربطُهما به . قالت : فقلتُ لأبي بكر : واللّه ما أجدُ شيئاً أربطه به إلاّ نِطاقي . قال : فَشُقِّيه باثنين : فاربطي بواحدٍ السِّقاء ، والآخر السُّفْرة . فلذلك سُمِّيَتْ ذاتَ النطاقين .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(٦٩٨٩) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن جُرَيج قال : أخبرني عبداللّه مولى أسماء عن أسماء :

أنها نزلت عند المزدلفة فقالت : أي بُنَيّ ، هل غاب القمرُ؟ ليلةَ جَمْع ، وهي تصلّي . قلتُ : لا ، فصلّت ساعة ثم قالت : أي بُنَيّ ، هل غاب القمر؟ قال : وقد غابَ القمرُ ، قلت : نعم . قالت : فارتَحِلوا . قالت : فارتَحَلْنا ، ثم مَضَيْنا بها حتى رمتِ الجمرة ، ثم رجعت فصلَّتِ الصبح في منزلها ، فقلت لها : أيْ هَنْتاه ، لقد غَلَّسْنا . قالت : كلاّ يا بُنيّ ، إن النبيَّ ﷺ أذِنَ للظُّعُن(٣) .

أخرجاه(٤) .

وقوله : يا هَنْتاه : أي ، يا هذه .

(٦٩٩٠) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبدالملك قال : حدّثنا عبداللّه عن أسماء قال :

---

(١) المسند ٦/٣٤٧ ، والبخاري ٧/٢٤٨ (٣٩٠٩) ، ومسلم ٣/١٦٩١ (٢١٤٦) .

(٢) المسند ٦/٣٤٦ ، والبخاري ٦/١٢٩ (٢٩٧٩) .

(٣) الظُّعن جمع ظعينة : وهي المرأة . والتغليس : الدخول في ظلام آخر الليل .

(٤) المسند ٦/٣٤٧ ، والبخاري ٣/٥٢٦ (١٦٧٩) ، ومسلم ٢/٩٤٠ (١٢٩١) .

أخرجت إليَّ جُبَّةَ طيالسة ، عليها لَبِنةُ[1] شِبرٌ من ديباج كِسرواني وفرجيها مكفوفين[2] به . قالت : هذه جبّة رسول اللّه ﷺ كان يلبسها ، كانت عند عائشة ، فلمّا قُبِضَت عائشة قَبَضْتُها إليَّ ، فنحن نَغسلها للمريض يستشفي بها .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون عن حجّاج عن أبي عمر[4] مولى أسماء قال :

أخرجت إلينا أسماء جُبّةً مُزَرَّرةً بالدّيباج ، فقالت : في هذه كان يَلقى رسولُ اللّه ﷺ العدوَّ[5] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعمر قال : حدّثنا عبداللّه بن المبارك قال : حدّثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال : سمعْتُ عبداللّه مولى أسماء يحدّث أنه سمع أسماء بنت أبي بكر تقول :

عندي للزّبير ساعدان من ديباج كان النبيّ ﷺ أعطاهما إيّاه يقاتل فيهما[6] .

(٦٩٩١) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا زائدة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت :

لقد أمرَ رسولُ اللّه ﷺ بالعَتاقة في كسوف الشمس[7] .

---

(١) اللبنة : رقعة في جيب القميص .

(٢) هكذا في الأصل ومسلم . وفي المسند : وفرجاها مكفوفان .

(٣) المسند ٣٤٧/٦ . ومن طريق عبدالملك بن أبي سليمان عن عبداللّه مولى أسماء أخرجه مسلم ١٦٤١/٣ (٢٠٦٩) . ويحيى من رجال الشيخين .

(٤) في الأصل : «عُمير» . وأثبتّ صوابه ، وهو عبداللّه بن كيسان مولى أسماء .

(٥) المسند ٣٤٨/٦ . وحجّاج بن أرطاة ضعيف ، وسائر رجاله ثقات . ومن طريق حجّاج أخرجه ابن ماجة ٩٤٢/٢ (٢٨١٩) ، والطبراني ٩٩/٢٤ (٢٦٦) وضعّفه الألباني .

(٦) المسند ٣٥٢/٦ . وهو من روايات ابن المبارك عن ابن لهيعة . وجعله ابن كثير ممّا تفرّد به الإمام أحمد - الجامع ٢١٤/١٥ (١٢٧٦٤) .

(٧) المسند ٣٤٥/٦ : وهو للبخاري - وإن لم ينبّه عليه - من طريق زائدة ٥٤٣/٢ (١٠٥٤) . ومعاوية بن عمرو ثقة ، من رجال الشيخين .

(٦٩٩٢) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبداللّه بن المبارك قال : حدّثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر

كنّا نؤدّي زكاة الفطر على عهد رسول اللّه ﷺ مُدَّين من قمح ، بالمدّ الذي تقتاتون به[1] .

(٦٩٩٣) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا أبان بن يزيد العطّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر

أن النبيّ ﷺ كان يقول : «لا شيءَ أغيرُ من اللّه عزّ وجلّ» .

أخرجاه[2] .

(٦٩٩٤) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر قال : أخبرني عبداللّه بن مسلم أخو الزهريّ عن مولاة لأسماء بنت أبي بكر عن أسماء قالت :

سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : «من كان منكنّ يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا ترفع رأسَها حتى نرفعَ رؤوسَنا» كراهية أن يَرَين عوراتِ الرجال ، لصِغر أُزُرهم . وكانوا إذ ذاك يأتزرون هذه النّمِرة[3] .

النَّمِرة : شملة مخطّطة .

(٦٩٩٥) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أسماء قالت :

---

(١) المسند ٣٤٦/٦ ، وعتّاب بن زياد صدوق . ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صالحة . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٢٨/٩ (٣٤٠٩) ، والطبراني ١٢٩/٢٤ (٣٥٢) ، وله عندهما إسناد رجاله رجال الشيخين : من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء . وصحّح هذه الطريق الحاكم والذهبي ٤١٢/١ .

(٢) المسند ٣٤٨/٦ . ومن طريق يحيى في البخاري ٣١٩/٩ (٥٢٢٢) ، ومسلم ٢١١٥/٤ (٢٧٩٢) ويونس وأبان من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٤٨/٦ ، وهو في سنن أبي داود ٢٢٥/١ (٨٥١) ، والطبراني ٩٧/٢٤ (٢٦٠) ، وفيهما : مولى أسماء . ورجاله رجال الصحيح ، غير مولاة - أو مولى أسماء ، فغير معروف ، وصحّحه الألباني .

سمعتُ رسول اللّه ﷺ وهو يقرأ ، وهو يصلّي نحو الرُكن قبل أن يَصْدَعَ بما يُؤمَرَ ، والمشركون يسمعون : ﴿فبأيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان﴾[1] [الرحمن] .

(٦٩٩٦) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبداللّه بن الزبير عن أبيه عن جدّته أسماء ابنة أبي بكر قالت :

لمّا وقف رسول اللّه ﷺ بذي طُوى ، قال أبو قُحافة لابنةٍ له من أصغر وَلَدِه : أي بُنَيّة ، اظهَري بي على أبي قُبيس . قالت : وقد كُفَّ بصرُه . قالت : فأشرفَتْ به عليه ، فقال : يا بُنَيّة ، ماذا تَرَيْنَ؟ قالت : أرى سواداً مجتمعاً . قال : تلك الخيل . قالت : وأرى رجلاً يسعى بين ذلك السوادِ مُقْبلاً ومُدْبراً . قال : يا بُنيّة ، ذاك الوازعُ - يعني الذي يأمر الخيل ويتقدّم إليها - ثم قالت : قد واللّه انتشر ذلك السّواد . فقال : قد واللّه إذاً دَفَعَتِ الخيل ، فأسرعي بي إلى بيتي . فانحطّت به ، وتلقّاه الخيلُ قبل أن يَصِلَ إلى بيته ، وفي عُنُق الجارية طَوْقٌ لها من وَرِق ، فتلقّاها رجلٌ فاقتلَعَه من عُنُقها . قالت : فلمّا دخل رسول اللّه ﷺ مكّة ودخل المسجد أتى أبو بكر بأبيه يقودُه ، فلمّا رآه رسولُ اللّه ﷺ قال : «هلاّ تَرَكْتَ الشيخَ في بيته حتى أكونَ أنا آتيه فيه» قال أبو بكر : يا رسول اللّه ، هو أحقُّ أن يمشيَ إليك من أن تمشيَ إليه . قال : فأجْلَسَه بين يدَيه ، ثم مسح صدرَه ، ثم قال له : «أسْلِمْ» فأسلم . ودخل به أبوبكر على رسول اللّه ﷺ ورأسُه كأنّه ثَغامةٌ ، فقال رسول ﷺ : «غيِّروا هذا من شعره» . ثم قام أبو بكر فأخذ بيد أُخته فقال : أَنْشُدُ اللّه والإسلام ، طَوْقَ أُختي ، فلم يُجِبْه أحد . فقال : يا أُخَيّةُ ، احتَسِبي طوقَك[2] .

الثَّغامة : نبت أبيض .

---

(١) المسند ٣٤٩/٦ وإسناده ضعيف . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني ٨٦/٢٤ (٢٣١) قال الهيثمي - المجمع ١١٨/٢ : فيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . وقال : ١٢٠/٧ : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٣٤٩/٦ ، وابن حبّان ١٨٧/١٦ (٧٢٠٨) وحسّن المحقّق إسناده . ومن طريق محمد بن إسحاق أخرجه الطبراني ٨٨/٢٤ (٢٣٦) ، والحاكم ٤٦/٣ ، وصحّحه على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي . قال الهيثمي ١٧٦/٦ : رواه أحمد والطبراني ، وزاد : فواللّه إن الأمانة اليوم في الناس لقليلة . ورجالهما ثقات . والزيادة المذكورة في المصادر دون المسند .

(٦٩٩٧) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا ابن لهيعة عن عُقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء ابنة أبي بكر

أنها كانت إذا ثَرَدَتْ[1] غطّته شيئاً حتى يذهب فَورُه، ثم تقول: إنّي سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «إنّه أعظمُ للبركة»[2].

(٦٩٩٨) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا البخاري قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال[3]: حدّثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

قال رسول اللّه ﷺ: «إني على الحوض حتى أنظرَ من يَرِدُ عليَّ منكم، وسيؤخذُ ناسٌ دوني، فأقول: يا ربِّ، منّي ومن أمّتي. فيقال: هل شَعَرْتَ ما عملوا بعدك؟ واللّه ما بَرِحوا يرجعون على أعقابهم».

أخرجاه[4].

(٦٩٩٩) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حُجين بن المثنّى قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجِشون عن محمد بن المنكدر قال: كانت أسماء تحدّثُ عن النبيِّ ﷺ قالت:

قال: «إذا دخلَ الإنسانُ قبرَه، فإن كانْ مؤمناً أحفَّ به عملُه: الصلاة والصيام. قال: فيأتيه المَلَكُ من نحو الصلاة فتَرُدُّه، ومن نحو الصيام فيَرُدُّه، قال: فيناديه: اجلس. قال: فيجلسُ، فيقول له: ماذا تقول في هذا الرجل - يعني النبيَّ ﷺ؟ قال: من؟ قال: محمّد. قال: أشهدُ أنّه رسول اللّه. قال يقول: على ذلك عشتَ وعليه مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ. قال: وإن كان فاجراً أو كافراً جاءه الملك، ليس بينه وبينه شيء يَرُدُّه، فأجلَسَه، يقول:

---

(١) ثَرد الخبز: فتّه ووضع عليه المرق ليصنعَ منه ثريداً.

(٢) المسند ٦/٣٥٠ عن قتيبة وابن المبارك عن ابن لهيعة. وروايتهما عنه مقبولة. وقد أخرج الحديث من طريق قُرّة عن بن عبدالرحن - صدوق، الطبراني ٨٤/٢٤ (٢٢٦)، والحاكم ١١٨/٤، وقال: صحيح على شرط مسلم في الشواهد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. لأن قُرّة استشهد به مسلم. وصحّحه ابن حبّان ٦/١٢ (٥٢٠٧)، وقال الهيثمي ٢٢/٩. رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع، وفي الآخر ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف. ورواه الطبراني، وفيه قرّة بن عبدالرحمن، وثّقه ابن حبّان وغيره، وضعّفه ابن معين وغيره، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

(٣) في الأصل «نافع عن ابن عمر» وكتب على الحاشية: «كذا في خطّ المصنّف.. والصواب عن نافع بن عمر» وهو الصحيح.

(٤) البخاري ٤٦٦/١١ (٦٥٩٣)، ومن طريق نافع بن عمر الجُمَحيّ أخرجه مسلم ١٧٩٤/٤ (٢٢٩٣).

اجلِسْ ، ماذا تقول في هذا الرجل؟ قال : أيُّ رجل؟ . قال : محمّد . قال : يقول : واللّه ما أدري ، سمعتُ النّاس يقولون شيئاً فقُلْتُه . قال : يقول له المَلَكُ : على ذلك عِشْتَ وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَثُ . قال : وتُسَلّط عليه دابّة في قبره ، معها سوط تَمْرَتُه جمرة مثل غَرْب البعير[١] ، تضرِبُه ما شاء اللّه ، صَمّاءُ لا تسمعُ صوتَه فترحمه[٢]» .

(٧٠٠٠) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عُقبة بن مُكْرَم العَمِّيُّ قال : حدّثنا يعقوب بن إسحاق الحضرميّ قال : حدّثنا الأسود بن شيبان عن أبي نَوفل قال :

رأيت عبداللّه بن الزُّبير على عقَبة المدينة[٣] . قال : فجعلتْ قُريشٌ تَمُرُّ عليه والنّاس ، حتى مرّ عليه عبداللّه بن عمر ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا خُبَيب ، السلام عليك أبا خُبيب [السلام عليك أبا خُبيب] أما واللّه لقد كنتُ أنهاك عن هذا . وأما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما واللّه لقد كنت أنهاك عن هذا . أما واللّه إن كنتَ - ما علمت - صوّاماً ، قوّاماً ، وصولاً للرّحم . أما واللّه ، لأُمّة أنت شرُّها لأمّة سوء[٤] . ثم نَفَذَ عبداللّه بن عمر .

فبلغ الحجّاجَ موقفُ عبداللّه وقولُه ، فأرسل إليه فأُنْزِلَ عن جِذعه ، فأُلْقي في قبور اليهود .

ثم أرسل إلى أُمّه أسماءَ ابنة أبي بكر ، فأبت أن تأتيَه فأعادَ عليها الرسول : لتأتِيَنّي أو لأبعثَنّ إليك من يسحَبُ بقُرونك . فأبت وقالت : واللّه لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحَبُ بقروني . قال : فقال : أروني سِبْتَيَّ . فأخذ نعلَيه ثم انطلق يَتَوَذَّفُ حتى دخل عليها ، فقال : كيف رأيْتِني صَنَعْتُ بعدوّ اللّه؟ قالت : رأيْتُك أفسدْتَ عليه دُنياه وأفسدَ عليك آخرتَك . بلغَني أنّك تقول له : يا ابنَ ذات النّطاقين . أنا واللّه ذات النِّطاقين : أمّا أحدُهما فكنتُ أرفعُ به طعامَ رسول اللّه ﷺ وطعامَ أبي بكر من الدوابّ ، وأما الآخرُ فنطاقُ المرأة التي لا تستغني عنه . أما إن رسول اللّه ﷺ حدّثنا : «أنّ في ثقيف كذّاباً ومُبيراً» فأمّا الكذّاب فرأيْناه ، وأما المُبير فلا إخالُك إلاّ إيّاه . قال : فقام عنها ولم يُراجِعْها .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

---

(١) تمرة السوط : عقدة من جلد تكون فيه . والغرب : الدلو الكبيرة .

(٢) المسند ٣٥٢/٦ ، والمعجم الكبير ١٠٥/٢٤ (٢٨١) . وفي المجمع ٥٤/٣ : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) وهي موضع بمكة .

(٤) في المطبوع من مسلم «لأمة أنت أشرّها لأمّة خير» ورواه ابن الجوزي كما في الحميدي ٣٧٥/٤ (٣٥٢٨) .

(٥) مسلم ١٩٧١/٤ (٢٥٤٥) ، وفي المسند ٣٥١/٦ ، ٣٥٢ مختصر .

وأما قبور اليهود فإنّها كانت هناك من زمن موسى عليه السلام .

والسِّبتيّان : النعلان من جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ .

ويتوذّف : يتبختر .

والكذّاب : المختار بن أبي عُبيد . والمُبير المهلك .

وقولها : لا إخالك . الألف مكسورة ، والمعنى : لا أظنّك .

* * * *

(٢)

مسند أسماء بنت عُمَيس[١]

(٧٠٠١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري قال : أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عُميس قالت :

أوّل ما اشتكى رسول اللّه ﷺ في بيت ميمونة ، فاشتدّ مرضُه حتى أُغْمِيَ عليه ، فتشاورَ نساؤه في لَدِّه ، فلدُّوه ، فلما أفاق قال : «ما هذا؟ فِعلُ نساء جِئن من هاهنا؟» وأشار إلى أرض الحبشة ، وكانت أسماء بنت عُميس فيهنَّ . قالوا : كُنّا نَتَّهِمُ بك ذاتَ الجَنْب يا رسول اللّه . قال : «إنّ ذلك لداءٌ ما كان اللّهُ عزّ وجلّ لِيَقْرِفَني به . لا يَبْقَيَنَّ في البيت أحدٌ إلاّ الْتَدَّ ، إلاّ عمَّ رسول اللّه» يعني العبّاس . قالت : فلقد الْتَدَّتْ ميمونةُ يومئذٍ وإنّها لَصائمة ، لِعَزْمة رسول اللّه ﷺ[٢] .

اللَّدود : ما سُقي الإنسان في أحد شقّي الفم .

(٧٠٠٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عُبيد بن رفاعة الزُّرَقي قال :

قالت أسماء : يا رسول اللّه إن بني جعفر تُصيبُهم العينُ ، أفأسترقي لهم؟ قال : «نعم ، فلو كان شيء سابقاً القدر ، لَسَبَقَتْه العينُ»[٣] .

---

(١) الآحاد ٤٥٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٥٥/٦ ، والاستيعاب ٢٣٠/٤ ، والتهذيب ٥١٨/٨ ، والإصابة ٢٢٥/٤ . وفي التلقيح ٣٦٥ أنّه أُخرج لها ستون حديثاً .

(٢) المسند ٤٣٨/٦ ، والمعجم الكبير ١٤٠/٢٤ (٣٧٢) وشرح مشكل الآثار ١٩٥/٥ (١٩٣٥) ، وابن حبّان ٥٥٢/١٤ (٦٥٨٧) . قال الهيثمي ٣٦/٩ : رجاله رجال الصحيح . وصحّح إسناده الحاكم والذهبي ٢٠٤/٤ ، وابن حجر – الفتح ١٤٨/٨ .

ويشهد لصحّة الحديث ما رواه البخاري عن عائشة – الجمع ١٩٦/٤ (٣٣٤٣) .

(٣) المسند ٤٣٨/٦ ، وابن ماجة ١١٦٠/٢ (٣٥١٠) ، والترمذي ٣٤٦/٤ (٢٠٥٩) وقال : حسن صحيح . وذكر أحاديث الباب . وصحّحه الألباني .

ويشهد له ما رواه مسلم عن ابن عباس – الجمع ١٢٠/٢ (١١٩٧) .

(٧٠٠٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا يونس بن يزيد الأيْليّ قال: حدّثنا أبو شدّاد عن مجاهد عن أسماء بنت عُميس قالت:

كنتُ صاحبة عائشة التي هيّأتْها وأدخَلَتْها على رسول اللّه ومعي نسوة. قالت: فواللّه ما وجدْنا عنده قِرىً إلا قَدَحاً من لَبَن. قالت: فشربَ منه ثم ناولَه عائشة، فاسْتَحيَتِ الجاريةُ، فقلنا: لا تَرُدّي يدَ رسول اللّه ﷺ، خُذي منه. فأخذَتْه على حياء فشَرِبت منه. ثم قال: «ناولي صواحبك» فقلنا: لا نشتهيه. فقال: «لا تَجْمَعن جوعاً وكذباً». قالت: فقلت: يا رسول اللّه، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه، يعدّ ذلك كَذِباً؟ قال: «إن الكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً، حتى تُكْتَبَ الكُذَيبة كُذَيبة»(١).

وقد رواه أحمد في مسند أسماء بنت يزيد بن السّكن، وهو بابنه عميس أشبه(٢).

(٧٠٠٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبداللّه بن محمد بن أبي شيبة، قال عبداللّه: وسمعته أنا منه قال: حدّثنا أبو أُسامة عن عبدالحميد بن جعفر عن زُرعة بن عبدالرحمن عن مولى لمعمر التَّيمي عن أسماء بنت عُميس قالت:

قال لي رسول اللّه ﷺ: «بماذا تَستشفين؟» قالت: بالشُّبْرم(٣). قال: «حارّ جارّ» ثم استشفَيتُ بالسَّنا. قال: «لو كان شيءٌ يَشفي من الموت لكان السَّنا» أو: «السَّنا شِفاء من الموت»(٤).

---

(١) المسند ٤٣٨/٦، والطبراني ١٥٥/٢٤ (٤٠٠). وأبو شدّاد من رجال التعجيل ٤٩٣، ولم ينقل توثيقه عن أحد. قال الهيثمي ٥٤/٥: فيه أبو شدّاد عن مجاهد. روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوّج النبيّ ﷺ عائشة. والصواب حديث أسماء بنت يزيد، واللّه أعلم. وقال ابن كثير في الجامع ٢٥٦/١٥ (١٢٨٤٧) بعد أن رواه عن أحمد: تفرّد به، وفيه نكارة من جهة أن أسماء بنت عميس لم تكن بالمدينة لما دخل رسول اللّه ﷺ بعائشة سنة اثنتين... وإنما هي بنت يزيد بن السكن، والله أعلم.

(٢) المسند ٤٥٢/٦، ٤٥٣، ٤٥٨، كلها من طريق شهر عن أسماء بنت يزيد. وما رجّحه المؤلّف، العلماءُ على خلافه كما ذكرنا، ولم يورده في مسند أسماء بنت يزيد اكتفاءً بتصحيحه هنا.

(٣) في المصادر: «تستمشين» أي تُخرجين ما في بطنك. والشبرم: حبّ يطبخ ويشرب ماؤه.

(٤) المسند ٣٦٩/٦، والطبراني ١٥٤/٢ (٣٩٧) ومن هذه الطريق أخرجه ابن ماجة ١١٤٢/٢ (٣٤٦١)، وفيه زيادة عن مولى لمعمر عن معمر: وقد استدرك هذه الزيادة بين قوسين محقّق تحفة الأشراف ٢٦٢/١١. وأخرجه الترمذي ٣٥٦/٤ (٢٠٨١) من طريق عبدالحميد بن جعفر عن عتبة بن عبداللّه عن أسماء. وجعله الألباني في ضعيف ابن ماجة وضعيف الترمذي.

السَّنا : أوراق شجر .

(٧٠٠٥) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجُهَني قال : دخلْتُ على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي أبو مَهَل : كم لك؟ قالت : ستّة وثمانون سنة . قال : ما سمعتِ من أبيك شيئاً؟ قالت : حدَّثَتْني أسماء بنت عُمَيس :

أن رسول اللّه ﷺ قال لعليّ : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنّه ليس بعدي نبيّ»[١] .

(٧٠٠٦) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال : حدّثنا هلال مولانا عن أبي عمرَ بن عبدالعزيز عن عبداللّه بن جعفر عن أُمّه أسماء بنت عميس قالت :

علَّمَني رسولُ اللّه ﷺ كلماتٍ أقولُها عند الكَرْب : «اللّه ، اللّه ربّي لا أُشرك به شيئاً[٢]» .

(٧٠٠٧) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن : مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء بنت عُميس :

أنها وَلَدَت محمد بن أبي بكر بالبيداء ، فذكر ذلك أبو بكر لرسول اللّه ﷺ ، فقال رسول اللّه ﷺ : «مُرْها ، فلتغتسل ثم لِتُهِلّ»[٣] .

(٧٠٠٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن الوليد بن كثير قال : حدّثني عبداللّه بن مسلم الطويل :

---

(١) المسند ٩/٣٦٩ ، وفضائل الصحابة ٢/٥٩٨ (١٠٢٠) وصحّح المحقّق إسناده . وقال الهيثمي ٩/١١٢ : رجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي ، وهي ثقة . وقد أخرجه الطبراني ٢٤/١٤٦ ، ١٤٧ (٣٨٤ - ٣٨٩) من طريق موسى الجهني تحت عنوان «فاطمة بنت الحسين عن أسماء» ولكنه (٣٨٦) عن فاطمة بنت علي عن أسماء وهو حديث صحيح .

(٢) المسند ٦/٣٦٩ ، وابن ماجة ٢/١٢٧٧ (٣٨٨٢) . ومن طريق عبد العزيز بن عمر أخرجه أبو داود ٢/٨٧ (١٥٢٥) . وصحّح الألباني الحديث ، وأطال الكلام في سنده - الصحيحة ٦/٥٩٣ (٢٧٥٥) .

(٣) المسند ٦/٣٦٩ ، والموطّأ ١/٣٠١ ، وأبو يعلى ١/٥٤ (٥٤) . ومن طريق عبدالرحمن بن القاسم أخرجه النسائي ٥/١٢٧ ، وهو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . وقد أخرجه مسلم ٢/٨٦٩ (١٢٠٩) من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : نفست أسماء . . . ورواه بإسناده عن جابر بن عبداللّه (١٢١٠) .

أن كِلاب بن تَليد أخا بني سعد بن ليث بينما هو جالس مع سعيد بن المسيّب جاءه رسول نافع بن جُبير يقول : إن ابن خالتك يقرأ عليك السلام ويقول أخبرْني كيف الحديثُ الذي كنتَ حدَّثْتَني عن أسماء . فقال سعيد بن المسيّب : أَخْبِرْه أن أَسماء بنت عميس أخبرَتْني :

أنها سمعتْ رسول اللّه ﷺ يقول : «لا يَصْبِرُ على لأواء المدينة وشدَّتِها أحدٌ إلاّ كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامة»[1] .

(٧٠٠٩) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني عبد الله بن أبي بكر عن أمّ عيسى الجزّار عن أمّ جعفر ابنة محمد ابن جعفر بن أبي طالب عن جدّتها أسماء بنت عُميس قالت :

لمّا أُصيب جعفر وأصحابُه ، دخل عليّ رسول اللّه ﷺ وقد دَبَغْتُ أربعين مَنيئةً[2] ، وعَجَنْتُ عجيني ، وغَسَلْتُ بَنيّ ودَهَنْتُهم ونَظَّفْتُهم ، فقال رسول اللّه ﷺ : «ائتيني ببني جعفر» قالت : فأتيْتُه بهم ، فشمَّهم ، وذَرَفت عيناه ، فقلتُ : يا رسول اللّه : بأبي أنت وأُمّي ، ما يُبكيك؟ أبلغَك عن جعفر وأصحابه شيءٌ؟ قال : «نعم ، أُصيبوا هذا اليوم» قالت : فقُمْتُ أصيحُ ، فاجتمع إليّ النساء ، وخرج رسول اللّه ﷺ إلى أهله ، فقال : «لا تُغفلوا آلَ جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً ، فإنّهم قد شُغِلوا بأمر صاحبهم»[3] .

(٧٠١٠) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا محمدبن طلحة قال : حدّثنا الحكم بن عُتيبة[4] عن عبداللّه بن شدّاد عن أسماء بنت عُميس قالت :

---

(١) المسند ٦/٣٦٩ ، والنسائي - الكبرى ٢/٤٨٧ (٤٢٨٢) ، والطبراني ٢٤/١٤١ (٣٧٣) وعبداللّه بن مسلم وكلاب روى لهما النسائي ، وجعلهما ابن حجر مقبولين - التقريب ١/٣١٤ ، ٤٩٦ .
والحديث صحيح لغيره ، فقد رواه الإمام مسلم عن ابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة - الجمع ٢/٣٠٢ ، ٤٧٩ (١٥٠٧ ، ١٨٤٢) ، ٣/٢٨٤ (٢٦٤٥) .

(٢) المنيئة : الجلد .

(٣) المسند ٦/٣٧٠ ومن طريق إبراهيم بن سعد أبي يعقوب أخرجه الطبراني ٢٤/٣٤٣ (٣٨٠) . وأخرجه ابن ماجة مختصراً من طريق ابن إسحاق ٣/٥١٤ (١٦١١) . قال الهيثمي في المجمع ٦/١٦٤ : روى ابن ماجة بعضه ، ورواه أحمد ، وفيه امرأتان لم أجد من وثّقهما ولا جرّحهما ، وبقيّة رجاله ثقات . وحسّنه الألباني .
وأم عيسى الجزّار الخزاعية ، قال عنها ابن حجر في التقريب ٢/٨٨٤ : لا يعرف حالها . وأمّ جعفر ويقال أم عون ، مقبولة - التقريب ٢/٨٨٣ .

(٤) في المسند عن أبي كامل ويزيد وعفّان قال : قال يزيد في حديثه : حدّثنا الحكم . وقال عفّان في حديثه : سمعت الحكم . . .

لما أصيب جعفر أتانا النبيُّ ﷺ فقال : «تَسلَّبي[1] ثلاثاً ثم اصنعي ما شِئْت»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا محمد بن طلحة قال : حدّثنا الحكم بن عتيبة عن عبدالله بن شدّاد عن أسماء بنت عميس قالت :

دخل عليّ رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قَتْل جعفر ، فقال : «لا تُحِدّي بعدَ يومِك هذا»[3] .

* * * *

(١) أي البسي ثوب الحداد ، ويُسمّى السِّلاب .

(٢) المسند ٦/٤٣٨ : ومن طريق محمد بن طلحة أخرجه الطبراني ٢٤/٣٩ (٣٦٩) وابن حبّان ٧/٤١٨ (٣١٤٨) ، واسناده صحيح .

(٣) المسند ٦/٣٦٩ . قال الهيثمي ٣/٢٠ بعد أن ساق الروايتين : رجال أحمد رجال الصحيح . وقد قوّى ابن حجر إسناده في الفتح ٩/٤٨٧ ، وتحدّث عن الحديث طويلاً ، وخاصّة أنه مخالف للأحاديث الصحيحة في حداد المرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً ، وإنّ أسماء كانت زوج جعفر ، ونقل كلام الأئمّة في هذا الحديث .

(٣)

مسند أسماء بنت يزيد بن السَّكَن

وتُكْنى أمّ عامر الأشهلية . ويقال : اسمها فُكَيهه[(١)] .

(٧٠١١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبي حسين سمع شَهراً يقول : سمعتُ أسماء بنت يزيد ، إحدى نساء بني عبدالأشهل تقول :

مرّ بنا رسولُ اللّه ﷺ ونحن في نسوة فسلَّمَ علينا . فقال : «إيّاكُنّ وكُفرَ المُنْعَمين» . فقُلْنا : يا رسول اللّه ، وما كُفرُ المُنْعَمين؟ قال : لعلّ إحداكنّ أن تطولَ أيْمَتُها بين أبوَيها وتَعْنُسُ ، فيرزقُها اللّهُ زوجاً ويرزقُها منه مالاً وولداً ، فتَغْضَبُ الغَضبةَ فتقول : ما رأيتُ منه يوماً خيراً قطُّ»[(٢)] .

(٧٠١٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن أبي غَنِيّة عن محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد قالت :

---

(١) الآحاد ١٢٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٥٨/٦ ، والاستيعاب ٢٣٣/٤ ، والتهذيب ٥١٨/٨ ، والإصابة ٢٢٩/٤ .

(٢) المسند ٤٥٢/٦ ، والمعجم الكبير ١٧٣/٢٤ (٤٣٦) . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٥٨٣/٢ (١٠٤٧) من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر . وبعده (١٠٤٨) من طريق ابن أبي غنيّة عبدالملك بن حميد عن محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء به . والتسليم على النساء أخرجه أبو داود ٣٥٢/٤ (٥٢٠٤) ، وابن ماجة ١٢٢٠/٢ (٣٧٠١) ، وأخرجه الترمذي ٥٥/٥ (٢٦٩٧) عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر . وقال : حسن غريب . وعلّة الحديث في شهر ، فهو صدوق كثير الإرسال والأوهام ، كما في التقريب ٢٤٧/١ ، وسيضعّفه المؤلّف بعد . قال الهيثمي ٣١٤/٤ ، وفيه شهر ، وهو ضعيف وقد وُثّق . قال الترمذي : قال أحمد ابن حنبل : لا بأس بحديث عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب . وقال محمد بن إسماعيل : شهر حسن الحديث ، وقوّى أمره ، ثم نقل عن ابن عون أنهم تركوا شهراً ، وعن النضر : تركوه ، أي طعنوا فيه ، لأنه ولي أمر السلطان . وشهر في هذا الحديث متابع بمحمد بن مهاجر عن أبيه ، ومهاجر مقبول ، وقد صحّح الألباني الحديث - الصحيحة ٤٦٦/٢ (٨٢٣) .

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «لا تقتلوا أولادكم سِرّاً ، فإن قتلَ الغَيْلِ يُدرِكُ الفارسَ فيُدَعْثِرُه عن ظهر فرسه»(١) .

الغَيل : أن يُجامع الرجل المرأة وهي تُرضعُ ، وذلك يفسد اللبن فيتأذّى الولد .

(٧٠١٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا عبدالحميد قال : حدّثني شَهر بن حَوشب قال : حدّثتني أسماء بنت يزيد :

أن رسول اللّه ﷺ توفّي يوم توفّي ودرعُه مرهونةٌ عند رجل من اليهود بوَسْق من شعير(٢) .

(٧٠١٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير ابن حازم عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت :

كُنّا مع النبي ﷺ في بيته ، فقال : إذا كان قبل خروج الدّجّال بثلاث سنين حَبَسَت السماءُ ثُلُثَ قَطرها ، وحَبَسَتِ الأرضُ ثلثَ نباتها . فإذا كانت السنة الثانية حَبَسَت السماء ثلثي قَطرِها ، وحَبَسَتِ الأرضُ ثُلُثَي نباتها ، فإذا كانت السنة الثالثة حَبَسَتِ السماء قَطرَها كلّه ، وحَبَسَتِ الأرضُ نباتَها كلَّه ، فلا يبقى ذو خُفّ ولا ظِلف إلا هلك ، فيقول الدّجّال للرجل من أهل البادية :أرأيتَ إن بَعَثْتُ إبلَكَ ضِخاماً ضروعُها ، عِظاماً أسنمتُها ، أتعلمُ أنّي ربُّك؟ فيقول : نعم ، فَتَمْثُلُ له الشياطينُ على صورة إبله ، فَيَتْبَعُه . ويقول للرجل : أرأيتَ إن بَعَثْتُ أباكَ وابنَك ومن تعرفُ من أهلك ، أتعلمُ أنّي ربُّك؟ فيقول : نعم ، فتَمْثُلُ له الشياطين على صورة من صُوَرهم ، فيَتْبَعُه» . ثم خرج رسول اللّه ﷺ وبكى أهلُ البيت ، ثم رجع رسولُ اللّه ﷺ ونحن نبكي فقال : «ما يُبكيكم؟» فقلتُ : يا رسول اللّه ، ما ذكَرْتَ من الدّجّال ، فواللّه إن أَمَة أهلي لَتَعْجِنُ عجينها فما تبلُغُ حتى تكاد كبدي تتفتّتُ من الجوع ، فكيف نصنع يومئذٍ؟ فقال رسول اللّه ﷺ : «يكفي المؤمنين يومئذٍ من الطعام والشراب

---

(١) المسند ٤٥٣/٦ ، وشرح مشكل الآثار ٢٨٤/٩ (٣٦٥٩) ، والمعجم الكبير ١٨٣/٢٤ (٤٦٣) ، وابن حبّان ٣٢٢/١٣ (٥٩٨٤) . ومن طريق محمد بن مهاجر أخرجه أبو داود ٩/٤ (٣٨٨١) ، ومن طريق عمرو بن مهاجر أخرجه ابن ماجة ٦٤٨/١ (٢٠١٢) وحسّن محقّق ابن حبّان إسناده ، لأن مهاجراً مقبول ، وسائر رواته ثقات . وينظر تعليقه على الحديث . وضعّفه الألباني .

والحديث مُعارَض بما روى مسلم ١٠٦٦/٢ (١٤٤٢) عن جدامة بنت وهب : «لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغيلة . . .» .

(٢) المسند ٤٥٧/٦ ، ومن طريق عبد الحميد بن بهرام أخرجه ابن ماجة ٨١٥/٢ (٢٤٣٨) والطبراني ١٧٧/٢٤ (٤٤٤) . وتحدّث البوصيري عن الخلاف في شهر وعبد الحميد .

وقد صحّح الألباني الحديث لغيره ، وذكر شواهده - ينظر الإرواء ٢٣٠/٥ -٢٣٢ (١٣٩٣) .

التكبيرُ والتسبيحُ والتحميد» . ثم قال : «لا تبكوا ، فإنْ يخرُجِ الدّجّالُ وأنا فيكم فأنا حجيجُه ، وإن يخرجْ بعدي فاللّه خليفتي على كلِّ مسلم»(١) .

(٧٠١٥) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خُثيم عن شَهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت :

قال رسولُ اللّه ﷺ : «يمكُثُ الدّجّالُ في الأرض أربعين سنة ، السنة كالشهر ، والشهر الجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كاضطرام السَّعَفة في النّار»(٢) .

قلت : وقد ذكرنا في مسند النّوّاس بن سمعان أنّه يمكُثُ أربعين يوماً ، وهو الصحيح ، وهو الأشبه ، وشهر ضعيف جدّاً(٣) .

(٧٠١٦) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقرأ : (إنّه عَمِلَ غيرَ صالح) .

وسمعتُه يقرأ : (يا عبادِيَ الذين أَسْرَفُوا على أنْفُسِهم لا تَقْنَطوا من رَحْمَةِ اللّه إنّ اللّه يَغْفِرُ الذّنوب جميعاً ولا يُبالي إنّه هو الغفورُ الرحيم)(٤) .

---

(١) المسند ٤٥٣/٦ ، والطبراني ١٦٠/٢٤ (٤٠٧) . قال الهيثمي - المجمع ٣٤٧/٧ : فيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف وقد وُثّق .

(٢) المسند ٤٥٤/٦ ، والمصنف ٣٩٢/١١ (٢٠٨٢٢) . وروى الطبراني ١٦٩/٢٤ (٤٣٠) حديثاً طويلاً من طريق عبداللّه بن عثمان بن خثيم عن شهر ، وفيه قصة مكوث الدّجّال أربعين سنة ، وقد نقله الهيثمي في المجمع ٣٥٠/٧ وقال : رواه الطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً ، وفي هذا أربعين سنة ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٣) ينظر الفتح ١٠٥/١٣ ، ١٠٦ ، ومسند النوّاس (٦٥٨٦) . وتعليق المؤلّف على شهر جاء متأخّراً!

(٤) المسند ٤٥٤/٦ . والآية الأولى من قوله تعالى : ﴿إنّه عَمَلٌ غيرُ صالح﴾ [هود : ٤٦] وقد أخرجه أبو داود من طريق حمّاد ٣٣/٤ (٣٩٨٢) . وروي كذلك عن أمّ سلمة ، وصحّحه الألباني . وهذه القراءة معزوّة للكسائيّ من السبعة ، وغيره من القرّاء . ينظر السبعة لابن مجاهد ٣٣٤ ، والكشف المكّي ٥٣٠/١ . ولم يرتضِها ابن جرير ، ولم يصحّح سندها - التفسير ٣٣/١٢ .

أما الآية الثانية فهي من سورة الزمر ٥٣ ، وليس في القراءة المتواترة (ولا يُبالي) . وأخرج هذا الجزء الحاكم ٢٤٩/٢ . قال : هذا حديث غريب عالٍ ، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد . ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي ٣٤٥/٥ (٣٢٣٧) ، والطبراني ١٦١/٢٤ (٤١١) . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شهر بن حوشب . وضعّف الألباني الحديث . وهذه القراءة ذكرها أبو جعفر النحّاس في إعراب القرآن ٨٢٤/٢ وعزاها الزمخشري في الكشاف ٤٠٣/٣ لفاطمة .

(٧٠١٧) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا داود بن عبدالرحمن عن ابن خُثيم عن شَهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد :

أنها سمعتْ رسولَ اللّه ﷺ يخطُبُ يقول : «يا أيها الناس ، ما يَحْمِلُكم على أن تَتايعوا في الكَذِب كما يتتايعُ الفراشُ في النّار؟ كلُّ الكذب يُكتبُ على ابن آدم إلاّ ثلاث خصال : رجل كذب امرأتَه ليُرْضِيَها ، أو رجل كذب في خديعة حرب ، أو رجل كَذَبَ بين امرأين مسلمين ليُصلحَ بينهما»(١) .

التتايع في الشرّ ، والتتابع في الخير .

(٧٠١٨) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا داود الأوديّ عن شهر عن أسماء بنت يزيد قالت :

أتيت رسول اللّه ﷺ لأُبايِعَه ، فدنوتُ وعليَّ سِواران من ذهب ، فبصُرَ ببصيصهما فقال : «ألقي السِّوارَين يا أسماء ، أما تخافين أن يُسَوِّرَكِ اللّهُ بأساورَ من نار؟» قالت : فألقيتُهما ، فما أدري من أخذَهما .

قالت : وقال : «لا يصلُحُ من الذهب شيء ولا خَرْبَصِيصة»(٢) .

الخربصيصة : الشيء الحقير من الحليّ .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا عبدالحميد قال : حدّثني شهر ابن حوشب قال : حدّثتني أسماء بنت يزيد

أن رسول اللّه ﷺ جمع نساء المؤمنين بالبيعة . فقالت أسماء : ألا تَحْسُر لنا عن يدك يا رسول اللّه . فقال لها رسول اللّه ﷺ : «إنّي لَسْتُ أُصافحُ النساء ، ولكن آخذُ عليهنّ» وفي النسوة خالة لها ، عليها قُلبان من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقال لها رسول اللّه ﷺ : «يا هذه ، هل يَسُرُّكِ أن يُحلِّيَكِ اللّهُ عزّ وجلّ يوم القيامة من جمر جهنّم سِوارَين وخواتيم؟»

---

(١) المسند ٤٥٤/٦ . ومن طريق ابن خُثيم أخرجه الترمذي ٢٩٢/٤ (١٩٣٩) ، والطبراني ١٦٦/٢٤ (٤٢١) ، والطحاوي في شرح المشكل ٣٥٦/٧ ، ٣٥٧ (٢٩١٣ ، ٢٩١٥) . قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خُثيم . وصحّح الألباني الحديث ، دون قوله : ليرضيها .

(٢) المسند ٤٥٣/٦ وداود بن يزيد الأودي ضعيف ، وفيه شهر أيضاً . فإسناده ضعيف . ينظر المجمع ١٥١/٥ .

فقالت : أعوذُ بالله يا نبيَّ اللّه ، قال : قلت : يا خالةُ ، اطرحي ما عليك . فطرَحَتْه . فحدَّثتني أسماء : والله يا بُنيّ ، لقد طرحَتْه فما أدري مَن لَقَطَه من مكانه ، ولا التفتَ منّا أحد إليه .

قالت أسماء : قلت : يا نبيَّ الله ، إنّ إحداهنّ تَصْلَفُ عند زوجها إذا لم تَمَلَّحْ له وتحلّى له . فقال نبيُّ اللّه ﷺ : «ما على إحداكنّ أن تتَّخِذَ خُرْصَين من فضّة ، وتطليه[1] بشيء من زعفران فإذا هو كالذهب يَبْرُقُ»[2] .

الخُرص : الحلقة الصغيرة .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا هشام عن يحيى عن محمود بن عمرو أن أسماء بنت يزيد حدّثته

أن رسول اللّه ﷺ قال : «أيُّما امرأة تحلَّت قلادةً من ذهب جُعِلَ في عنقها مثلُها من النّار يوم القيامة . وأيُّما امرأة جعَلَت في أذنها خُرْصةً من ذهب جُعِلَ في أذنها مثلُها من النار يوم القيامة»[3] .

(٧٠١٩) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عاصم عن عبداللّه بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت :

دخلْتُ أنا وخالتي على النبيِّ ﷺ وعليها أسورة من ذهب ، فقال لنا «أتُعطيان زكاتَه؟» فقلنا : لا . قال : «أما تخافان أن يُسَوِّرَكما اللّه بأسورة من نار؟ أدّيا زكاته»[4] .

---

(١) في الأصل «يعني وتطليه . . .» وعبارة المسند : «قُرْطَين من فضة ، وتتّخذ لها جُمانتين من فضة ، فتدرجه بين أناملها بشيء من زعفران . . .» .

(٢) المسند ٤٥٤/٦ ، وهو من طرق عن شهر في الطبراني ١٦٣/٢٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ (٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩) قال الهيثمي بعد أن عزاه لهما : فيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه . وروى البوصيري في الإتحاف ٨٨/١ (٨٥) : قال : كان رسول اللّه ﷺ لا يصافح النساء . قال : هذا إسناد حسن ، وشهر بن حوشب مختلف فيه .

(٣) المسند ٤٥٥/٦ ، ومحمود بن عمرو مقبول ، وسائر رجاله ثقات . ومن طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير أخرجه النسائي ١٥٧/٨ ، ومن طريق يحيى أخرجه أبو داود ٩٣/٤ (٤٢٣٨) ، والطبراني ١٨٦/٢٤ (٤٦٩) . وضعّفه الألباني .

(٤) المسند ٤٦١/٦ ، والطبراني ١٧٠/٢٤ (٤٣١) وحسّن الهيثمي إسناده - المجمع ٧٠/٣ ، ولم يُعلّه بشهر ، أو يذكر ما في علي بن عاصم من ضعف .

(٧٠٢٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : إسماعيل ابن أبي خالد عن إسحق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السّكن قالت :

لَمّا تُوفّي سعد بن معاذ صاحَتْ أُمُّه ، فقال النبيُّ ﷺ : «ألا يَرْقَأُ دمعُك ، ويذهبُ حُزنُك؟ فإنّ ابنَكِ أوّلُ من ضَحِكَ اللّهُ له ، واهتزّ له عرشُ الرحمن»(١) .

(٧٠٢١) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هيثم بن خارجة قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ثابت بن العجلان عن مجاهد عن أسماء بنت يزيد

عن النبيّ ﷺ قال : «العقيقة حقٌّ ، عن الغلام شاتان مُكافَأتان ، وعن الجارية شاة»(٢) .

(٧٠٢٢) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حفص السرّاج قال : سمعت شهراً يقول : حدّثَتْني أسماءُ بنت يزيد

أنها كانت عند رسول اللّه ﷺ والرجالُ والنساءُ قُعودٌ عنده ، فقال : «لعلّ رجلاً يقولُ ما يفعل بأهله ، ولعلّ امرأةً تُخبرُ بما فعلت مع زوجها» . فأرمَّ القوم . فقلت : إي واللّه يا رسول اللّه ، إنّهنّ لَيَفْعَلْن وإنّهم ليفعلون . قال : «فلا تفعلوا ، فإنما مَثَلُ ذلك مَثَلُ شيطان لقي شيطانةً في طريق فغَشِيَها والناسُ ينظرون»(٣) .

(٧٠٢٣) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا عبدالحميد قال : حدّثني شهر قال : حدّثتني أسماء بنت يزيد :

---

(١) المسند ٤٥٦/٦ ، والسنّة لابن أبي عاصم ٣٨٥/١ (٥٧١) ، وشرح المشكل ٣٦٤/١٠ (٤١٧٠) ، والطبراني ١٨٥/٢٤ (٤٦٧) . وقال الحاكم ٢٠٦/٣ : صحيح الإسناد ولم يُخرجاه . وقال الهيثمي ٣١٢/٩ : رجاله رجال الصحيح . ولكن الألباني وشعيباً جعلا إسناد الحديث ضعيفاً ، فإسحاق بن راشد مجهول ، لم يوثّقه غير ابن حبّان ، وسائر رجاله ثقات .

(٢) المسند ٤٥٦/٦ ، ومن طريق إسماعيل بن عيّاش أخرجه الطبراني ١٨٣/٢٤ (٤٦١) . وعزاه لهما الهيثمي ٦٠/٤ وقال : رجاله محتجّ بهم .

(٣) المسند ٤٥٦/٦ ، وحفص بن أبي حفص السرّاج من رجال التعجيل ٩٨ ، وثّقه ابن حبّان ، وجعله الذهبي غير قويّ . وشهر فيه كلام . ومن طريق حفص أخرجه الطبراني ١٦٢/٢٤ (٤١٤) . وقال الهيثمي بعد عزوه الحديث لهما - المجمع ٢٩٧/٤ : فيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «الخيلُ في نواصيها الخيرُ معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة. فمن ربطَها عُدّةً في سبيل اللّه، وأنفقَ عليها احتساباً في سبيل اللّه، فإنّ شبَعَها [وجُوعَها] وريَّها وظَمَأها وأرواثَها وأبوالَها فلاحٌ في موازينه يوم القيامة. ومن ربطَها رياءً وسمعةً ومَرَحاً وفَرَحاً، فإنّ شِبَعَها وجُوعَها وريَّها وأرواثَها وأبوالَها خُسرانٌ في موازينه يوم القيامة»(١).

(٧٠٢٤) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو النَّضر قال: حدّثنا أبومعاوية شيبان عن ليث عن شَهر بن حَوشب عن أسماء بنت يزيد قالت:

إنّي لآخذةٌ بزمام العَضْباءِ ناقةِ رسول اللّه ﷺ، إذ نزلت عليه «المائدة» كلُّها، وكادت من ثِقَلِها تَدُقُّ عَضُدَ الناقة(٢).

(٧٠٢٥) **الحديث الخامس عشر:** وبالإسناد عن أسماء قالت:

أُتي النبيُّ ﷺ بشراب، فدار على القوم وفيهم رجلٌ صائم، فلما بلغَه قال له: «اشربْ». فقيل: يا رسول اللّه، إنه ليس يفطر - أو يصوم الدهر، فقال: «لا صامَ من صامَ الأبدَ»(٣).

(٧٠٢٦) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم قال: حدّثنا عبدالحميد قال: حدّثني شهر قال: حدّثَتْني أسماء:

أن أبا ذرٍّ الغفاريَّ كان يخدمُ رسول اللّه ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد، وكان هو بيته يضطجعُ فيه. فدخل رسول اللّه ﷺ المسجد ليلةً فوجد أبا ذرٍّ نائماً مُنجدلاً في المسجد، فنكتَه رسول اللّه ﷺ برجله حتى استوى جالساً، فقال له رسول اللّه ﷺ: «ألا أراك نائماً». قال أبو ذرّ: يا رسول اللّه، فأين أنام؟ هل لي من بيت غيرُه؟ فجلس إليه

---

(١) المسند ٤٥٥/٦، ومن طريق عبد الحميد أخرجه عبد بن حميد ٤٥٧ (١٥٨٣) قال ابن كثير ٢٧٨/١٥ (١٢٨٨٢) تفرّد به. وقال الهيثمي ٢٦٤/٥: فيه شهر وهو ضعيف. ولمعنى الحديث شواهد صحيحة.

(٢) المسند ٤٥٥/٦، وإسناده ضعيف. ومن طريق شيبان أخرجه الطبراني ١٧٨/٢٤ (٤٤٨)، وأعلّه الهيثمي بشهر - دون ليث بن أبي سليم، قال: وهو ضعيف وقد وُثّق - المجمع ١٦/٧. وينظر الحديث التالي.

(٣) المسند ٤٥٥/٦، ومن طريق شيبان في الطبراني ١٧٩/٢٤ (٤٥٣)، وأعلّه الهيثمي بليث -على خلاف الحديث السابق- وسكت عن شهر، قال: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقه لكن مدلّس. المجمع ١٩٦/٣. قال البوصيري في الإتحاف ٤٧٤/٣ (٣١٣٦، ٣١٣٧) بعد أن عزاه لابن أبي شيبة وأبي يعلى وأحمد: مدار أسانيدهم على ليث بن أبي سليم.

رسول اللّه ﷺ فقال له : «كيف أنت إذا أخرجوك منه؟» قال : إذنْ ألحقَ بالشام ، فإنّ الشامَ أرضُ الهجرة ، وأرض المَحشر ، وأرض الأنبياء ، فأكونَ رجلاً من أهلها . فقال له «كيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟» قال : إذن أرجعَ إليه فيكونَ هو بيتي ومنزلي . قال «فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية؟» قال : إذن آخذَ سيفي فأقاتل عنّي حتى أموت فكشَّرَ رسولُ اللّه ﷺ [1] وقال : «أدلُّك على خيرٍ من ذلك؟» قال : بلى يا رسولَ اللّه . قال رسولُ اللّه ﷺ : «تنقادُ لهم حيثُ قادوك ، وتنساقُ لهم حيثُ ساقوك ، حتى تلقاني وأنت على ذلك»[2] .

(٧٠٢٧) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خُثيم عن شَهر بن حَوشب عن أسماء بنت يزيد بن السَّكَن

أن رسول اللّه ﷺ قال : «ألا أُخبرُكم بخياركم؟» قالوا : بلى يا رسول اللّه . قال: «الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ اللّهُ عزَّ وجلَّ» .

ثم قال : «ألا أُخبِرُكم بشِراركم؟» المشّاؤون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبّة ، الباغون للبُرَآء العَنَتَ»[3] .

(٧٠٢٨) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا داود بن مِهران الدبّاغ قال: حدّثنا داود العطار عن ابن خُثيم عن شَهر بن حَوشب عن أسماء بنت يزيد

أنها سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : «من شربَ الخمرَ لم يرضَ اللّهُ عزَّ وجلَّ عنه أربعين ليلة ، فإن ماتَ ماتَ كافراً ، وإن تابَ تابَ اللّه عليه ، وإن عادَ كان حقّاً على اللّه أن يَسقيَه من طينة الخَبال» قلتُ : يا رسول اللّه ، وما طينةُ الخبال؟ قال : «صديدُ أهل النار»[4] .

---

(١) زاد في المسند : فأثبته بيده .

(٢) المسند ٦/٤٥٧ ، وجعله ابن كثير ممّا تفرّد به الإمام أحمد - الجامع ١٥/٢٧٨ (١٢٨٨٤) ، قال الهيثمي ٥/٢٢٥ : فيه شهر ، وهو ضعيف ، وقد وثّق .

(٣) المسند ٦/٤٥٩ ، ومن طريق ابن خثيم أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/١٦٨ (٣٢٣) ، والطبراني ٢٤/١٩٧ (٤٢٣) ، وباختصار في ابن ماجة ٢/١٣٧٩ (٤١١٩) . وحسّن البوصيري إسناده من أجل شهر ، وحسّنه الألباني .

(٤) المسند ٦/٤٦٠ ومن طريق داود أخرجه الطبراني ٢٤/١٦٨ (٤٢٨) . وعزاه الهيثمي لهما ٥/٧٢ ، وقال: وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف ، وقد حسن حديثه ، وبقيّة رجال أحمد ثقات .

(٧٠٢٩) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : أخبرنا عبيد اللّه بن أبي زياد قال : حدّثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «من ذَبَّ عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقّاً على اللّه عزّ وجلّ أن يُعْتِقَه من النار»[١] .

(٧٠٣٠) الحديث العشرون: وبالإسناد عن أسماء قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ في هاتين الآيتين : ﴿اللّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوم﴾ [البقرة:٢٥٥] و﴿ألم . اللّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوم﴾ [آل عمران : ١ ، ٢] : «إن فيهما اسمَ اللّه الأعظم»[٢] .

(٧٠٣١) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُوَيد بن عمرو[٣] قال : حدّثنا أبان العطّار قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن محمود بن عمرو عن أسماء بنت يزيد

أن رسول اللّه ﷺ قال : «من بنى للّه مسجداً ، فإن اللّه عزّ وجلّ يبني له بيتاً أوسعَ منه في الجنّة»[٤] .

---

(١) المسند ٤٦١/٦ ، وفي إسناده عُبيدالله بن أبي زياد ، ليس بالقويّ ، وفيه أيضاً شهر بن حوشب . ومن طريق عُبيد اللّه أخرجه الطبراني ١٧٥/٢٤ (٤٤٢) وحسّن المنذري والبوصيري والهيثمي إسناده : الترغيب ٥٠٠/٣ (٤١٩٣) ، وإتحاف الخيرة ٤٢٩/٧ ، والمجمع ٩٨/٨ . وينظر تعليق محقّق الطبراني .

(٢) المسند ٤٦١/٦ ، وإسناده كسابقه . ومن طريق عبيد الله أخرجه ابن ماجة ١٢٦٧/٢ (٣٨٥٥) ، وأبو داود ٨٠/٢ (١٤٩٦) ، والترمذي ٤٨٣/٥ (٣٤٧٨) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٦٤/١ (١٧٨) ، والطبراني ١٧٤/٢٤ (٤٤٠ ، ٤٤١) . قال الترمذي : حسن صحيح . وحسّنه الألباني .

والرواية في المصادر ﴿وإلهكم إلهٌ واحد . .﴾ [البقرة ٦٣] بدل آية الكرسي .

(٣) في الأصل : «أسود بن عامر» . والمثبت من المسند وجامع المسانيد والأطراف ، وسُويد من شيوخ الإمام أحمد ، ثقة .

(٤) المسند ٤٦١/٦ ، ومن طريق أبان أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٢١٢/٤ (١٥٥٤) ، والطبراني ١٨٥/٢٤ (٤٦٨) وقال الهيثمي ١١/٢ : رجاله موثّقون . ومحمود بن عمرو مقبول - التقريب ٥٧٢/٢ . وسائر رجاله ثقات . وقد صحّ عند الشيخين عن عثمان رضي الله عنه : «من بنى للّه مسجداً بنى اللّه له بيتاً في الجنة مثله» الجمع ١٥٢/١ (١٠٢) .

(٧٠٣٢) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا سويد قال : [حدّثنا عبدالله بن المبارك قال][1] : حدّثنا عبد الحميد بن بَهرام أنه سمع شَهر بن حَوشب يقول :

سمعتُ أسماء بنت يزيد تحدّث : أن رسول ﷺ مرّ في المسجد يوماً وعُصبة من النساء قعود ، فألوى بيده بالتسليم . وأشار عبد الحميد بيده[2] .

* * * *

(١) تكملة من الترمذي . وسويد هو ابن نصر ، راوية ابن المبارك ، ثقة .

(٢) الترمذي ٦/٥٥ (٢٦٩٧) . وقال : حديث حسن . وصحّحه الألباني ، إلا الإلواء باليد . وهو جزء من الحديث الأول في مسند أسماء .

(٤)

مسند أمّ خالد

واسمُها أَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص[١] .

(٧٠٣٣) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص

أن رسول اللّه ﷺ أُتِيَ بكسوة فيها خَميصةٌ صغيرة ، فقال : «من تَرَون أحقّ بهذه؟» فسكت القوم ، فقال : «ايتوني بأمّ خالد» فأُتي بها ، فألبسَها إيّاها ، وقال لها مرّتين : «أبلي وأخلقي» وجعل ينظر إلى عَلَم الخميصة أحمر أو أصفر ، ويقول : «سَناه سَناه يا أمّ خالد» .

وسناه في كلام الحَبَش : الحَسَن .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

(٧٠٣٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة سمع أمّ خالد بنت خالد - قال : ولم أسمع أحداً يقول : سمعتُ رسول اللّه ﷺ ، غيرها

سمعتُ النبيَّ ﷺ يتعوّذُ من عذاب القبر[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٤٧٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٦٧/٦ ، والاستيعاب ٢٣٥/٤ ، والتهذيب ٥١٩/٨ ، والإصابة ٢٣٢/٤ .
وقد أخرج لها البخاري وحده الحديثين المذكورين هنا - الجمع (٢٣٦) . ولها سبعة أحاديث - التلقيح ٣٧٠ .

(٢) المسند ٣٦٤/٦ ، ومن طريق إسحاق بن سعيد أخرجه البخاري ٣٠٣/١٠ (٥٨٤٥) . وهاشم بن القاسم أبوالنضر ، من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٦٥/٦ ، والبخاري ١٧٤/١١ (٦٣٦٤) . ولم ينبّه على إخراج البخاريّ له .

(٥)

مسند أُمَيمة بنت رُقَيقه(١)

(٧٠٣٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثني أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني محمد بن المنكدر عن أُميمة بنت رقيقة قالت :

أتيتُ رسولَ اللّه ﷺ في نسوة من المسلمين لنبايعَه ، فقلنا : يا رسول اللّه ، جئنا لنُبايِعَك على ألاّ نُشْرِكَ باللّه شيئاً ، ولا نَسرقَ ، ولا نَزنيَ ، ولا نَقتلَ أولادَنا ، ولا تأتيَ بيهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نَعْصِيَك في معروف . قالت : فقال رسول اللّه ﷺ : «فيما استطَعْتُنّ وأطَقْتُنّ» قالت : قلنا : اللّه ورسوله أرحمُ بنا من أنفسنا ، بايِعْنا يا رسول اللّه . قال : «اذْهَبْنَ فقد بايعْتُكُنّ ، إنما قَولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة» .

قالت : ولم يُصافح رسول اللّه ﷺ منّا امرأة(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رُقيقة قالت :

أتيت رسول اللّه ﷺ في نساء لنُبايعَه ، فأخذَ علينا ما في القرآن : ﴿ألاّ نُشْرِكَ باللّه شَيئاً﴾ الآية [الممتحنة : ١٢] . وقال : «فيما استطعْتُنّ وأطَقْتُنّ» قلنا : اللّه ورسوله أرحم بنا من أنفسنا . قلنا : يا رسول اللّه ، ألا تُصافِحُنا . قال : «إنّي لا أُصافح النساء ، إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة»(٣) .

* * * *

(١) الآحاد ١٢٠/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٦٢/٦ ، والاستيعاب ٢٣٤/٤ ، والتهذيب ٥١٩/٨ ، والإصابة ٢٣٤/٤ . وذكرها ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٠ فيمن له ثمانية أحاديث .

(٢) المسند ٣٥٧/٦ وإسناده صحيح ، وابن إسحاق صرّح بالتحديث ، وينظر الطريق التالي .

(٣) المسند ٣٥٧/٦ . والنسائي ١٤٩/٧ . ومن طريق سفيان أخرجه الترمذي ١٢٩/٤ (١٥٩٧) وقال : حسن صحيح ، واختصره ابن ماجة ٩٥٩/٢ (٢٨٧٤) ومن طريق ابن المنكدر صحّحه ابن حبان ٤١٧/١٠ (٤٥٥٣) ، وصحّحه الألباني .

(٦)
مسند أُنَيسة بنت خُبَيب بن يساف

عمّة خبيب بن عبد الرحمن[١] .

(٧٠٣٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شعبة عن خُبيب قال : سمعْتُ عمّتي تقول – وكانت قد حجّت مع النبيّ ﷺ ، قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يقول : «ابنُ أمّ مكتوم ينادي بليل ، فكُلوا واشربوا حتى يناديَ بلال»[٢] .

هكذا روَوه ، وكأنّه مقلوب ، إنما هو : إن بلالاً ينادي بليل .

* * * *

آخر حرف الألف

---

(١) معرفة الصحابة ٣٢٦٦/٦ ، والاستيعاب ٢٤١/٤ والتهذيب ٥٢٠/٨ ، والإصابة ٢٣٨/٤ .

(٢) المسند ٤٣٣/٤ ، وبعده : «أو إن بلالاً ينادي بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم» ثم رواه عن محمد بن جعفر عن شعبة ، وفيه : «إن ابن أم مكتوم أو بلالاً ينادي بليل . . .» .

وأخرجه النسائي ١٠/٢ من طريق منصور عن خبيب وفيه : «إذا أذّن ابن أمّ مكتوم فكلوا واشربوا» وهي في المسند . ومثله في صحيح ابن خزيمة ٢١٠/١ (٤٠٤) ، وأخرج ابن خزيمة (٤٠٥) رواية شعبة عن خبيب بالشكّ .

والمشهور في الحديث ما رواه الشيخان عن ابن عمر وعائشة : «إن بلالاً يؤذّن بليل . . .» الجمع ١٣٩/٢ (١٢٤٥) ، ٣٢/٤ (٣١٥٧) . وقد فصّل الكلام في ذلك ابن حجر في الفتح ١٠٢/٢ ، والألباني في الإرواء ٢٣٥/١ (٢١٩) .

حرف الباء

(٧)

مسند أمّ أيمن

واسمها بَرَكة[١] .

(٧٠٣٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أمّ أيمن

أن رسول اللّه ﷺ قال : «لا تترُكي[٢] الصلاة متعَمِّداً ، فإنّه من ترك الصلاة مُتَعَمِّداً فقد بَرِئَتْ منه ذمّةُ اللّه ورسوله»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٦/٣٤٦٩ ، والاستيعاب ٤/٢٤٣ ، والتهذيب ٨/٥٨٦ ، والإصابة ٤/٤١٥ .
وفي التلقيح ٣٧٢ : لها خمسة أحاديث .

(٢) ويروى : «لا تترك» على أنه خطاب لبعض أهله .

(٣) المسند ٦/٤٢١ ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٣٠٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، وحكم عليه بالانقطاع ، ومثله في الأطراف ٩/٣٧٢ . على أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن . وهو بأطول منه في مسند عبد بن حميد ٤٦٢ (١٥٩٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز .

(٨)

مسند بُسْرة بنت صفوان[١]

(٧٠٣٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال : حدّثني أبي عن بُسرة بنت صفوان أخبرته

أن رسول اللّه ﷺ قال : «مَن مَسَّ ذَكَرَه فلا يُصَلِّ حتى يتوضّأ»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة قال : حدّثنا عبداللّه بن أبي بكر بن حزم قال : سمعتُ عروة بن الزّبير يحدّث أبي قال :

ذاكَرْتُ مروان مسَّ الذَّكَر ، فقلتُ : ليس فيه وضوء . فقال : فإن بُسرة بنت صفوان تحدِّثُ فيه ، فأرسل إليها رسولاً ، فذكر الرسول أنّها تُحَدِّث :

أن رسول الله ﷺ قال : «من مَسَّ ذَكَرَه فليتوضّأ»[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٧/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٧١/٦ ، والاستيعاب ٢٤٢/٤ ، والتهذيب ٥٢١/٨ ، والإصابة ٢٤٥/٤ .

(٢) المسند ٤٠٧/٦ ، وإسناده صحيح . وأخرجه النسائي ٢١٦/١ ، والترمذي ١٢٦/١ (٨٢) وقال : حسن صحيح ، وذكر أحاديث الباب ، ونقل قول البخاري : أصحّ شيء في هذا الباب حديث بسرة . ومن طريق هشام صحّحه ابن خزيمة ٢٢/١ (٣٣) ، وابن حبّان ٣٩٧/٣ (١١١٣) .

(٣) المسند ٤٠٦/٦ . وإسناده صحيح . ومن طريق عبداللّه بن أبي بكر أخرجه النسائي ١٠٠/١ ، وأبو داود ٤٦/١ (١٨١) وابن حبّان ٣٩٦/٣ (١١١٢) . وللحديث طرق وروايات كثيرة - ينظر الطبراني ١٩٢/٢٤ - ٢٠٢ (٤٨٤-٥٢١) ، والحاكم ١٣٦/١ ، ١٣٧ .

(٩)

مسند بُقَيرة الهلالية

امرأة القَعقاع بن أبي حدرد[١] .

(٧٠٣٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي قال :

سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ على المنبر يقول : «إذا سَمِعْتُم بجيش قد خُسِف به قريباً ، فقد أظلّتِ الساعة»[٢] .

* * * *

آخر حرف الباء

* وليس في حرف التاء ولا الثاء أحد .

---

(١) الآحاد ٢٣٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٧٣/٦ ، والاستيعاب ٢٤٥/٤ ، والإصابة ٢٤٦/٤ ، والتعجيل ٥٥٤ .

(٢) المسند ٣٧٨/٦ ، ومسند الحميدي ١٧٠/١ (٣٥١) ، والمعجم الكبير ٢٠٣/٢٤ (٥٢٢) . وصرّح ابن إسحاق بالسماع عند الحميدي . قال البوصيري في الإتحاف ٢٤٤/١٠ (٩٨٩٦) : رواه الحميدي ، ورواته ثقات . وقال الهيثمي ١٢/٨ : فيه ابن إسحاق ، وهو مدلّس ، وبقيّة رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح .

حرف الجيم

(١٠)

مسند جُدامة بنت وَهب الأسديّة

قال الدارقطني : هي جدامة بالدال المهملة . ومن قالها بالذال صحّف[1] .

(٧٠٤٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبداللّه بن يزيد قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدّثني أبو الأسود وهو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جُدامة بنت وهب ، أخت عكاشة ، قالت :

حضرتُ رسولَ اللّه ﷺ في ناس وهو يقول : «لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغِيلة ، فنظرتُ في فارس والروم فإذا هم يُغيلون أولادَهم ولا يضرُّ أولادَهم ذلك شيئاً» .

ثم سألوه عن العَزْل ، فقال رسول اللّه ﷺ : «ذلك الوَأدُ الخَفِيّ ، وهي : المَوْءودة سُئِلَت» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

والغِيلة : مُجامعة المُرضع .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢٢٧٣/٦ ، والاستيعاب ٢٥٤/٤ ، والتهذيب ٥٢٣/٨ ، والإصابة ٢٥١/٤ ، وينظر مسلم ١٠٦٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٨٩٩/٢ .

ولها في الجمع هذا الحديث الواحد في أفراد مسلم (٣٥٦٦) .

(٢) المسند ٤٣٤/٦ ، ومسلم ١٠٦٧/٢ (١٤٤٢) .

(١١)

مسند جُويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار أمّ المؤمنين[١]

(٧٠٤١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيّوب العَتَكيّ[٢] عن جويرية.

أن رسول اللّه ﷺ دخل على جويرية في يوم جمعة وهي صائمة، فقال لها: «أصُمْتِ أمسِ؟» قالت: لا. قال: «أتصومين غداً؟» قالت: لا. قال: «فأفطري».

انفرد بإخراجه البخاري[٣].

(٧٠٤٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أسود بن عامر قال: حدّثنا شريك عن جابر عن خالته أمّ عثمان عن الطفيل ابن أخي جويرية عن جويرية

عن النبيّ ﷺ قال: «من لَبِسَ ثوبَ حرير في الدُّنيا ألبَسَه اللّهُ يومَ القيامة ثوبَ مَذَلّة من نار». أو «ثوباً من نار»[٤].

(٧٠٤٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا شعبة عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة قال: سمعْتُ كُرَيباً مولى ابن عبّاس يحدّث عن ابن عبّاس عن جويرية بنت الحارث قالت:

---

(١) الآحاد ٤٣٦/٥، ومعرفة الصحابة ٣٢٢٩/٦، والاستيعاب ٢٥١/٤، والتهذيب ٥٢٤/٨، والإصابة ٢٥٧/٤. وفي مسندها في الجمع (٢١٨) حديث للبخاري، وحديثان لمسلم. وذكرها ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٠ من أصحاب الأحاديث السبعة.

(٢) في الأصل «الهجري» وفي المصادر «العتكي» ويقال الأزدي المراغي.

(٣) المسند ٣٢٤/٦، والبخاري ٢٣٢/٤ (١٩٨٦) من طريق شعبة.

(٤) المسند ٤٣٠/٦، ومن طريق شريك أخرجه الطبراني في الكبير ٦٥/٢٤ (١٧٠) وعزاه لهما الهيثمي في المجمع ١٤٤/٥، وقال: وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثّق. قال ابن حجر في التعجيل ١٩٩ في ترجمة الطفيل: ليس بالمشهور، ولا أمّ عثمان، والحديث ضعيف مع ذلك لضعف جابر. وقال البوصيري في الإتحاف ٦٣/٦: طرق حديث جويرية هذا ضعيفة لجهالة التابعي، وضعف جابر الجعفي.

أتى عليٌّ رسولُ اللّه ﷺ غُدْوةً وأنا أُسَبِّحُ[1] ثم رجع قريباً من نصف النهار فقال : «أما زِلْتِ قاعدة؟» قلت : نعم . فقال : «ألا أُعَلِّمُكَ كلمات لو عُدِلْن بهنّ عَدَلْنَهُنّ ، ولو وُزِنّ بهنّ وزَنّهنّ - يعني بجميع ما سَبَّحْتِ : سبحان اللّه عددَ خَلْقِه - ثلاث مرات . سبحانَ الله زِنَةَ عَرْشِه - ثلاث مرات . سبحانَ الله رِضا نفسه - ثلاث مرّات . سبحان اللّه مِدادَ كلماته ثلاثَ مرّات» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٠٤٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا ليث بن سعد قال : حدّثنا ابن شهاب أن عُبيد بن السَّبّاق زعم أن جويرية بنتَ الحارث زوجَ النبي ﷺ أخبَرَتْه

أن رسول اللّه ﷺ دخل عليها فقال : «هل من طعام؟» قالت : لا واللّه ، ما عندنا طعام إلا عَظمٌ من شاة أُعْطِيَتْه مولاتي من الصدقة . قال : «قَرِّبيه ، فقد بَلَغَت مَحِلَّها» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

* * * *

آخر حرف الجيم

(١) في المسند ثم انطلق لحاجته .

(٢) المسند ٣٢٤/٦ ، ومن طريق محمد بن عبدالرحمن أخرجه مسلم ٢٠٩٠/٤ (٢٧٢٦) والبخاري في الأدب المفرد ٣٣٩/١ (٦٤٧) . وسائر رجاله الشيخين .

(٣) المسند ٤٣٠/٦ ، ومن طريق ليث في مسلم ٧٥٤/٢ (١٠٧٣) . وهاشم بن القاسم من رجال الشيخين .

حرف الحاء

(١٢)

مسند حبيبة بنت أبي تِجراة[1]

(٧٠٤٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا عبداللّه بن المؤمَّل عن عطاء بن أبي رباح عن صفيّة ابنة شيبة عن حبيبة ابنة أبي تِجراه قالت :

رأيتُ رسول اللّه ﷺ يطوفُ بين الصفا والمروة ، والناس بين يديه وهو وراءهم ، وهو يسعى ، حتى أرى رُكبتَيه من شدة السَّعي ، يدور به إزاره وهو يقول : «اسعَوا ؛ فإن اللّهَ عزّ وجلّ كتبَ عليكم السعيَ»[2] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٨٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٩٦/٦ ، والاستيعاب ٢٦٦/٤ ، والإصابة ٢٦٠/٤ .

(٢) المسند ٤٢١/٦ ، وعبداللّه بن المؤمّل ضعيف - التقريب ٣١٧/١ ، وسائر رجاله ثقات . ورواه أحمد قبل هذا الحديث من طريق يونس عن عبداللّه بن المؤمّل عن عمر بن عبدالرحمن عن عطاء . ومن طريق الشافعي وحميد بن عبد الرحمن عن عبداللّه بن المؤمّل عن عمر بن عبد الرحمن عن عطاء أخرجه الطبراني ٢٢٦/٢٤ (٥٧٣ ، ٥٧٤) وأخرجه من طريق سريج عن ابن المؤمّل عن عمر بن عبدالرحمن عن صفيّة - دون ذكر عطاء ٢٢٥/٢٤ (٥٧٢) .

والحديث ضعّف إسناده ابن حجر في الفتح ٤٩٨/٣ ، وقال فيه الذهبي في التلخيص ٧٠/٤ : لم يصحّ . وقال الهيثمي ٢٥٠/٣ : فيه عبداللّه بن المؤمّل ، وثّقه ابن حبّان وقال : يخطىء ، وضعّفه غيره . وقد تحدّث الألباني في الإرواء ٢٦٨/٤ (١٠٧٢) عن الحديث ، وذكر الاختلاف على عبداللّه بن المؤمّل فيه ، وصحّح الحديث .

(١٣)

مسند حبيبة بنت جحش بن رِياب

وتُكنى أمّ حبيب . وبعضهم يقول : أمّ حبيبة ، والأوّل أصحّ ، وهي المُستحاضة[1] .

(٧٠٤٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عمرة عن أمّ حبيبة بنت جحش قالت :

استُحِضْتُ سبع سنين ، فاشتكيتُ ذلك إلى رسول اللّه . فقال النبيُّ ﷺ : «ليست تلك بالحيضة ، ولكنّه عِرق ، فاغتَسلي» . فكانت تغتسل عندَ كل صلاة ، وكانت تغتسل في المِرْكَن ، فنرى صُفرةَ الدم في المِرْكن[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٢٩٣/٦ ، والاستيعاب ٢٦٨/٤ ، ٤٢٣ والتهذيب ٥٢٨/٨ ، والإصابة ٢٦١/٤ ، ٤٢٣ وجعلها بعضُهم «حمنة» . ومنهم من قال : هما اثنتان ، كلتاهما كانت تُستحاض .

(٢) المسند ٤٣٤/٦ ، والمصنَّف ٣٠٣/١ (١١٦٢) ، والمعجم الكبير ٢١٦/٢٤ (٥٥٠) ، وهو حديث صحيح . وقد رواه أبو داود ٧٧/١ (٢٨٩) من طريق ابن شهاب عن عمرة عن عائشة عن أمّ حبيبة . وقال بعده : وربما قال معمر : عن عمرة عن أمّ حبيبة .

(١٤)

مسند حَبيبة بنت سَهل بن ثَعلبة الأنصاريّ(١)

(٧٠٤٧) حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن : مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية أنها أخبرَتْه عن حبيبة بنت سهل الأنصاريّة .

أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شَمّاس ، وأنّ النبيَّ ﷺ خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل على بابه بالغَلَس ، فقال النبيُّ ﷺ : «من هذه؟» فقالت : أنا حبيبة بنت سهل . فقال : «مالكِ؟» قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس - لزوجها . فلمّا جاء ثابت قال النبيُّ ﷺ : «هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء اللّه أن تذكر» قالت حبيبة : يا رسول اللّه ، كلُّ ما أعطاني عندي . فقال النبيُّ ﷺ لثابت : «خُذْ منها» فأخذَ منها وجَلَسَت في أهلها(٢) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ١١٨/٦ ، والآحاد ٣٢٩٤/٦ ، والاستيعاب ٢٦٦/٤ ، والإصابة ٢٦٢/٤ .

(٢) المسند ٤٣٣/٦ ، وإسناده صحيح . ومن طريق مالك أخرجه أبو داود ٢٦٨/٢ (٢٢٢٧) ، و النسائي ١٦٩/٦ ، وابن حبّان في صحيحه ١١٠/١٠ (٤٢٨٠) ، وصحّحه الألباني ، وصحّحَ شعيب إسناده .

(١٥)

مسند حفصة بنت عمر بن الخطاب

أمّ المؤمنين[١]

(٧٠٤٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد اللّه قال: حدّثني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت:

قلت: يا رسول اللّه، ما شأنُ الناسِ حَلُّوا ولم تَحِلَّ من عُمرتك؟ قال: «إنّي قَلّدْتُ هَدْيي، ولَبَّدْتُ رأسي، فلا أَحِلُّ حتى أَحِلَّ من الحجّ»[٢].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثني أبي عن ابن إسحاق قال: حدّثني نافع عن عبداللّه بن عمر عن حفصة بنت عمر قالت:

لما أمر رسولُ اللّه ﷺ نساءه أن يَحْلِلْنَ بعمرة، قلت: فما يمنَعُكَ يا رسول اللّه أن تَحِلَّ معنا؟ قال: «إني قد أهدَيْتُ ولَبَّدْت رأسي، فلا أحِلُّ حتى أنحرَ هَديي»[٣].

الطريقان في الصحيحين.

(٧٠٤٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُريج وعفّان ويونس قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أيوب وعبيد اللّه عن نافع عن ابن عمر:

أنّه رأى ابن صائد في سكّة من سِكَك المدينة، فسبّه ابنُ عمر ووقعَ فيه، فانتفخَ حتى سدّ الطريق، فضربه ابنُ عمر بعَصاً كانت معه حتى كسرها عليه، فقالت له حفصة:

---

(١) الآحاد ٤٠٧/٥، ومعرفة الصحابة ٣٢١٣/٦، والاستيعاب ٢٦٠/٤، والتهذيب ٥٢٦/٨، والإصابة ٢٦٤/٤.
وقد أخرج لها الشيخان أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بستّة. الجمع (٢١٥). وفي التلقيح ٣٤٥ أن لها ستين حديثاً.

(٢) المسند ٢٨٣/٦، ومسلم ٩٠٢/٢ (١٢٢٩)، ومن طريق نافع أخرجه البخاري ٤٢٢/٣ (١٥٦٦).

(٣) المسند ٢٨٥/٦، وابن إسحاق متابع. فقد روى الحديث من طرق عن نافع عند الشيخين. ينظر السابق.

ما شأنُك وشأنُه؟ ما يُولِعُك به؟ أما سمعتَ رسول اللّه ﷺ يقول: «إنّما يخرجُ الدّجّال من غضبة يَغْضَبُها».

انفرد بإخراجه مسلم[1].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا روح بن عبادة قال: حدّثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال:

لَقِيتُ ابن صائد مرّتين: فلقيتُه ومعه بعض أصحابه، فقلت لبعضهم: نَشَدْتُكم باللّه إن سألْتُكم عن شيء لَتَصْدُقُنّي؟ قالوا: نعم. قلت: أتحدَّثون أنّه هو؟ قالوا: لا. قلتُ: كَذَبْتُم واللّه، لقد حدّثَني بعضُكم، وهو يومئذ أقلُّكم مالاً وولداً: أنّه لا يموت حتى يكونَ أكثرَكم مالاً وولداً، فهو اليوم كذلك. قال: فحدَّثَنا ثم فارقْتُه.

ثم لقيتُه مرّة أُخرى وقد تغيَّرَت عينُه، فقلت: متى فعلَت عينُك ما أرى؟ قال: لا أدري. قلت لا تدري وهي في رأسك! فقال: ما تريدُ مني يا ابن عمر؟ إن شاء اللّه أن يَخْلُقَه من عصاك هذه خَلَقَه، ونَخَرَ كأشدّ نَخير حمار سمعْتُه قطّ. فزعم بعض أصحابي أنّي ضَرَبْتُه بعَصاً كانت معي حتى تَكَسَّرَت. وأما أنا فواللّه ما شَعَرْتُ.

قال: فدخل على أُخته حفصة، فقالت: ما تريد منه؟ أما علمتَ أنّه قال - تعني النبيَّ ﷺ: «أوّل خروجه على النّاس غَضْبَةٌ يَغْضَبُها»؟[2].

(٧٠٥٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا عبداللّه بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن نافع عن عبداللّه بن عمر قال: أخبرتني حفصة

أنّ رسول اللّه ﷺ كان إذا أذّن[3] المؤذّنُ للصُّبح وبدا الصُّبحُ، صلّى ركعتين خفيفتين قبل أن تُقامَ الصلاة.

أخرجاه[4].

---

(١) المسند ٦/٢٨٣، ومن طريق أيوب عن نافع أخرجه مسلم ٤/٢٢٤٦ (٢٩٣٢).

(٢) المسند ٦/٢٨٤، ومن طريق ابن عون أخرجه مسلم - السابق، وسائر رجال الطريقين رجال الصحيح.

(٣) في البخاري «اعتكف» وينظر تعليق ابن حجر.

(٤) البخاري ٢/١٠١ (٦١٨)، ومن طريق مالك أخرجه مسلم ١/٥٠٠ (٧٢٣) وأحمد ٦/٢٨٤.

(٧٠٥١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أمّ مبشّرٍ عن حفصة قالت:

قال رسول اللّه ﷺ: «إني لأرجو ألاّ يدخلَ النارَ إن شاء اللّه أحدٌ شَهِدَ بدراً والحُدَيبية» قالت: قلت: أليس اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وإنْ منكم إلاّ واردُها﴾؟ [مريم: ٧١] قالت: فسمعْتُه يقول: ﴿ثمّ نُنَجِّي الذين اتَّقَوا ونَذَرُ الظالمين فيها جِثِيّاً﴾[1] [مريم: ٧٢].

(٧٠٥٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المُطّلب بن أبي وَداعة عن حفصة زوج النبيّ ﷺ أنها قالت:

لم أر رسول اللّه ﷺ يصلّي في سُبحته جالساً قطّ، حتى كان قبلَ موته بعام أو عامين، فكان يصلّي في سُبحته جالساً، فيُرَتِّلُ السورة حتى تكونَ في قراءته أطول من أطولَ منها.

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(٧٠٥٣) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان عن محمد بن المُنكدر عن أبي بكر بن سليمان عن حفصة

أن النبيّ ﷺ دخل عليها وعندها امرأةٌ يقال لها الشِّفاء، تَرْقي من النَّملة، فقال النبيُّ ﷺ: «علِّميها حفصة»[3].

(٧٠٥٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن نافع أن صفيّة ابنة أبي عُبيد أخبَرَته أنها سمعت حفصة ابنة عمر زوج الرسول ﷺ تحدّث:

---

(١) المسند ٢٨٥/٦، وابن ماجه ١٤٣١/٢ (٤٢٨١)، ومسند أبي يعلى ٤٧٢/١٢ (٧٠٤٤). قال البوصيري: حديث حفصة صحيح، رجاله ثقات، إذا كان أبو سفيان سمع من جابر بن عبد الله. وصحّحه الألباني. وأخرج الإمام مسلم الحديث من طريق أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أمّ مبشّر أنها سمعت النبيّ ﷺ عند حفصة... مسلم ١٩٤٢/٤ (٢٤٩٦).

(٢) المسند ٢٨٥/٦، ومن طريق معمر أخرجه مسلم ٥٠٧/١ (٧٣٣). وعبد الأعلى من رجال الشيخين.

(٣) المسند ٢٨٦/٦ والنسائي- الكبرى ٣٦٦/٤ (٧٥٤٢)، وعزاه الهيثمي لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح - المجمع ١١٥/٥. وأخرجه الطبراني من طريق سفيان ٢١٧/٢٣ (٣٩٩)، وصحّح الحاكم إسناده ٤١٤/٤، ووافقه الذهبي. وصحّحه الألباني - الصحيحة ٣٤٠/١ (١٧٨).

أن رسول اللّه ﷺ قال : «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ باللّه واليوم الآخر أن تُحِدّ فوق ثلاث ، إلاّ على زوج»[1] .

(٧٠٥٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لهيعة[2] ·

وحدّثنا الترمذي قال : حدّثنا إسحاق بن منصور قال : أخبرنا ابن أبي مريم قال : حدّثني يحيى بن أيوب قال : حدّثنا عبداللّه بن أبي بكر عن ابن شهاب عن سالم عن حفصة[3] .

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «من لم يُجْمِع الصيام قبل الفجر ، فلا صيامَ له» .

قال الترمذي : لا يعرف مرفوعاً إلاّ من هذا الوجه . وقد روي عن ابن عمر من قوله ، وهو أصحّ[4] .

(٧٠٥٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن أُميّة بن صفوان بن عبداللّه بن صفوان عن جدّه عن حفصة

سمعتْ رسول اللّه ﷺ يقول : «ليَؤُمَّنَّ هذا البيتَ جيشٌ يغزونه ، حتى إذا كانوا بالبَيداء خُسِف بأوسطهم ، فينادي أوّلُهم وآخرُهم ، فلا ينجو منهم إلاّ الشَّريدُ الذي يُخبر عنهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

---

(١) المسند ٢٨٦/٦ ، ومن طريق يحيى وغيره أخرجه مسلم ١١٢٧/٢ ، ١١٢٨ (١٤٩٠) . ولم يُنبّه عليه هنا .

(٢) عن عبد الله بن أبي بكر .

(٣) كذا في الأصل وفي المسند ، وأخلّ بالحديث ابن حجر في الإتحاف والأطراف . وذكره ابن كثير في الجامع ٣٦٤/١٥ (١٢٩٧٤) هكذا . وذكر محقّقو طبعة عالم الكتب من المسند أن على حاشية نسخة : عن سالم عن أبيه عن حفصة . وهو الذي في الترمذي – وليس كما ذكر المؤلّف أنه عنده عن سالم عن حفصة .

(٤) المسند ٢٨٧/٦ ، والترمذي ١٠٨/٣ (٧٣٠) . وهو في سنن أبي داود ٣٢٩/٢ (٢٤٥٤) من طريق ابن لهيعة ويحيى بن أيوب ، وفي النسائي من طرق عن يحيى بن أيوب وغيره ١٩٦/٤ ، ١٩٧ ، ومن طريق يحيى وابن لهيعة صحّحه ابن خزيمة ٢١٢/٣ (١٩٣٣) ، وكلّهم جعله عن سالم عن أبيه عن حفصة عدا رواية أحمد . وصحّح الألباني الحديث .

(٥) المسند ٢٨٦/٦ ، ومسلم ٢٢٠٩/٤ (٢٢٨٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي قال : حدّثنا سَلَمة قال : حدّثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرحمن بن موسى عن عبدالله بن صفوان عن حفصة ابنة عمر قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «يأتي جيشٌ من قِبَلِ المشرق يريدون رجلاً من أهل مكة ، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم ، فيرجع من كان أَمامَهم لينظرَ ما فعل القوم ، فيُصيبُهم ما أصابَهم .» فقلت : يا رسول اللّه ، وكيف بمن كان مُسْتَكرها؟ قال : «يُصيبُهم كلَّهم ذلك ، ثم يبعثُ اللّهُ عزّ وجلّ كلَّ امرىءٍ على نِيّته»(١) .

(٧٠٥٧) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا أبوإسحاق الأشجعي قال : حدّثنا عمرو بن قيس المُلائي عن الحُرّ بن الصَّيّاح عن هُنيدة بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت :

أربع لم يكن رسول اللّه ﷺ يَدَعُهُنّ : صيام عاشوراء ، والعشر ، وثلاثة أيام من كلّ شهر ، والركعتين قبل الغداة(٢) .

(٧٠٥٨) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : حدّثنا عاصم بن بهدلة عن سَواء الخُزاعي عن حفصة زوج النبيّ ﷺ قالت :

كان النبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فراشه اضطجعَ على يده اليمنى (وقال يزيد : وضع يده اليمني تحت خدّه)(٣) ثم قال : «ربِّ قِني عذابَك يومَ تبعثُ عبادك» ثلاث مرات .

---

(١) المسند ٢٨٧/٥ ، وإسناده ضعيف ، إسحاق من رجال التعجيل ٢٨ ، أثنى عليه ابن معين خيراً ، وسلمة بن الفضل الأبرش ، صدوق كثير الخطأ - التقريب ٢٢١/١ ، وابن إسحاق لم يصرّح بالتحديث . وعبدالرحمن ابن موسى لم يترجم له في التعجيل ، وذكره ابن أبي حاتم ٢٨٨/٥ ولم ينقل فيه شيئاً .

(٢) المسند ٢٨٧/٥ ، والنسائي ٢٢٠/٤ ، وأبو يعلى ٤٦٩/١٢ (٧٠٤١) ، والطبراني ٢٠٥/٢٣ (٣٥٤) وابن حبّان ٣٣٢/١٤ (٦٤٢٢) . وأبو إسحاق الأشجعي مقبول- التقريب ٦٩٢/٢ . وقد ضعّف الألباني الحديث لجهالة أبي إسحاق ، وللاختلاف فيه على الحرّ في إسناده ومتنه ، ينظر الإرواء ١١١/٤ (٩٥٤) وضعّف محقّق ابن حبّان إسناده .

(٣) وقد أخرجه أحمد قبل من طريق يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة .

وكان يجعل يمينَه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه . وكان يجعل شماله لما سوى ذلك .

وكان يصوم ثلاثة أيام من الشهر : الإثنين والخميس ، والإثنين من الجمعة الأخرى[1] .

(٧٠٥٩) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا هاشم قال][2] حدّثنا أبومعاوية - يعني شيبان - عن أبي اليعفور عن عبدالله بن أبي سعيد المدني عن حفصة بنت عمر قالت :

دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم فوضع ثوبه بين فخذيه ، فجاء أبو بكر يستأذن ، فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته ، ثم جاء عمر يستأذنُ ، فأذِن له ورسول الله ﷺ وهو على هيئته [وجاء ناسٌ من أصحابه فأذن لهم ، وجاء عليٌّ يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته] ، ثم جاء عثمان بن عفّان فاستأذن ، فتجَلَّلَ ثوبَه ثم أذِنَ له ، فتحدّثوا ساعة ثم خرجوا ، فقلت : يا رسول الله ، دخل أبو بكر وعمر وعليٌّ وناسٌ من أصحابك وأنت على هيئتك لم تَحَرَّكْ ، فلما دخل عثمان تجلّلْتَ ثوبَك . فقال : «ألا أستحيي ممّن تستحيي منه الملائكة»[3] .

---

(١) المسند ٢٨٧/٦ ، وعاصم بن بهدلة صدوق ، حديثه في الصحيحين مقرون . أما سواء فجعله ابن حجر مقبولاً -التقريب ٢٣٤/١ ، وقد أخرج الإمام أحمد الحديث من طريق عاصم عن معبد بن خالد عن سواء . ومن طريق عاصم عن المسيّب عن حفصة . ومن طريق حمّاد أخرج أبو يعلى الحديث مجزّءاً ٤٧٦/١٢ ، ٤٨٣ (٧٠٤٧ ، ٧٠٥٨) ، وأخرج أبو داود ذكر الصوم ٣٢٨/٢ (٢٤٥١) ، وأخرج من طريق عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة جزأه الأول ٣١٠/٤ (٥٠٤٥) . وأخرج النسائي ذكر الصوم من طريق حمّاد ٢٠٣/٤ ، كما أخرجه عن أمّ سلمة وعائشة . وحسّن محقّق أبي يعلى والألباني الحديث .

(٢) لم ترد في المخطوطة . ونبّه على الحاشية أنّها الصواب .

(٣) المسند ٢٨٨/٦ ، وقبله عن أبي خالد عن عبدالله بن أبي سعيد به ، قال ابن حجر في التعجيل ٢٢٢ في ترجمة عبدالله بعد أن نقل قول الحسيني فيه : لا يعرف ، قال : روى عنه أيضاً أبو خالد ، واسمه عثمان أو يزيد . . . وقال أبو أحمد في «الكنى» : أبو يعفور الراوي عنه ، أراه عبدالرحمن بن عُبيد - يعني أبا يعفور الأصفر (وهو ثقة روى له الجماعة) وتلخّص من هذا أن لعبدالله بن أبي سعيد راويين ، ولم يجرّح ، ولم يأت بمتن منكر ، فهو على قاعدة ثقات ابن حبّان . ومن طريق شيبان أخرجه الطبراني ٢٠٥/٢٣ (٣٥٥) ، ومختصر في أبي يعلى ٤٦٧/١٤ (٧٠٣٨) . وأخرجه الطحاوي بتمامه في شرح المشكل ٤٢١/٤ (١٧١٩) من طريق أبي خالد عن عبدالله بن أبي سعيد . وحسّن الهيثمي إسناده - المجمع ٨٥/٩ ، وحسّنه المحقّقون . والحديث صحيح عن عائشة ، أخرجه مسلم - الجمع ٢١٣/٤ (٣٤٠٤) .

(٧٠٦٠) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : أخبرنا أنس بن سيرين عن أبي مِجلز عن حفصة :

أن عطارد بن حاجب قدم معه بثوب ديباج كساه إياه كسرى ، فقال عمر : يا رسول اللّه ، لو اشتَرَيْتَه ، فقال : «إنما يَلْبَسُه مَن لا خَلاقَ له»(١) .

(٧٠٦١) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو كُرَيب قال : حدّثنا أبومعاوية عن الأعمش عن مسلم عن شُتَير بن شَكَل عن حفصة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائم .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٧٠٦٢) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا أصبغ قال : أخبرني عبداللّه بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال : قال عبداللّه بن عمر : قالت حفصة

قال رسول اللّه ﷺ : «خمسٌ من الدّوابّ لا حَرَجَ على من قتلهنّ : الغراب ، والحِدَأة ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور» .

أخرجاه(٣) .

* * * *

---

(١) المسند ٢٨٨/٦ ، والسنن الكبرى للنسائي ٤٧٢/٥ (٩٦١٦) . ومن طريق حمّاد أخرجه الطبراني ٢٠٦/٢٣ (٣٥٧) ، وإسناده صحيح . وللحديث شواهد صحيحة عند الشيخين عن عمر وابنه . ينظر الجمع ١١٠/١ ، ١٣٩ (٣٠ ، ٧٩) ، ١٥٨/٢ (١٢٦٥) .

(٢) مسلم ٧٧٨/٢ (١١٠٧) . وهو في المسند ٢٨٦/٦ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم شيخ أحمد ، به .

(٣) البخاري ٣٤/٤ (١٨٢٨) ، ومسلم ٨٥٨/٢ (١٢٠٠) من طريق ابن وهب .

(١٦)
مسند حَمْنة بنت جَحش[١]

(٧٠٦٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمّه عمران بن طلحة عن أمّه حمنة بنت جحش قالت :

كنت أُستحاض حيضة شديدة كثيرة ، فجئتُ رسولَ الله ﷺ أستفتيه وأُخبره ، فوجدْته في بيت أختي زينب بنت جحش ، فقلت : يا رسول الله ، إن لي إليك حاجة . قال : «فما هي؟» قلت : يا رسول الله ، إني أُستحاض حيضة كثيرة شديدة ، فما ترى فيها؟ قد مَنَعَتْني الصلاة والصيام . فقال : «أنعتُ لك الكُرْسُفَ ، فإنّه يُذهبُ الدمَ» . قالت : هو أكثر من ذلك . قال : «فاتّخذي ثوباً» قلت : هو أكثر من ذلك . قال : «فالتَجِمي» . قالت : إنّما أَثُجُّ ثَجّاً . فقال لها : «سآمُرُك بأمرين ، أيَّهما فعلْتِ فقد أجزأ عنك من الآخر ، فإن قويتِ عليهما فأنتِ أعلم» . فقال لها : «إنما هذه رَكضة من رَكضات الشيطان ، فتحيّضي ستّة أيام أو سبعة أيّام في علم الله ، ثم اغتسلي ، حتى إذا رأيتِ أنك قد طَهُرْتِ واستفأْتِ فصلّي أربعاً وعشرين ليلة ، أو ثلاثاً وعشرين ليلة وأيامها ، وصومي ، فإن ذلك يُجزئكِ ، وكذلك فافعلي كلّ شهر كما تحيض النساء ، وكما يطهُرْن بميقات حيضهنّ وطُهرهنّ . وإن قَوِيت على أن تُؤَخّري الظهر وتعجّلي العصر [فتغتسلين ثم تصلّين الظهر والعصر جميعاً ، ثم تؤخّرين المغرب وتُعَجّلين العشاء] ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي . وتغتسلين مع الفجر وتصلّين ، وكذلك فافعلي ، وصلّي وصومي إن قدرْتِ على ذلك» .

وقال رسول الله ﷺ : «وهذا أعجب الأمرين إليّ»[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١١/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٩٣/٦ ، والاستيعاب ٢٦٢/٤ ، والتهذيب ٥٢٨/٨ ، والإصابة ٢٦٦/٤ .

(٢) المسند ٤٣٩/٦ ، وأبو داود ٧٦/١ (٢٨٧) . والترمذي ٢٢١/١ (١٢٨) وقال : حسن صحيح . ومن طريق ابن عقيل أخرجه ابن ماجة ٢٠٥/١ (٦٢٧) . ونقل أبو داود عن أحمد : حديث ابن عقيل في نفسي منه شيء . ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال : حسن [صحيح] ، وهكذا قال أحمد بن حنبل : هو حديث حسن صحيح . وينظر التعليق الطويل للشيخ أحمد شاكر على الحديث ، وتحسين الألباني له في الإرواء ١٢٠٢/١ (١٨٨) .

(١٧)

مسند حَوّاء بنت يزيد بن السَّكَن[١]

(٧٠٦٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبدالرحمن بن بُجَيد عن جدّته أمّ بُجَيد أنها قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يأتينا في بني عمرو بن عوف ، فأتَّخِذُ له سُويقةً في قَعْبة لي ، فإذا جاء سَقَيْتُه إيّاها . فقلت : يا رسول اللّه ، إنّه يأتيني السائل فأتزاهدُ له بعض ما عندي . فقال : «ضعي في يد المسكين ولو ظِلفاً مُحْرَقا»[٢] .

الظِّلف : ظفر البقرة .

* * * *

آخر حرف الحاء

---

(١) وهي أم بُجَيد . ينظر الآحاد ١٥٩/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٠٠/٦ ، والاستيعاب ٢٦٣/٤ ، ٤١٧ والتهذيب ٥٨٧/٨ ، والإصابة ٢٦٨/٤ ، ٤١٧ .

(٢) المسند ٣٨٣/٦ ، وتوبع ابن إسحاق ، فرواه أحمد من طريق الليث عن سعيد . ومن طرق عن الليث أخرجه أبو داود ١٢/٢ (١٦٦٧) والنسائي ٨٦/٥ ، والترمذي ٥٢/٣ (٦٦٥) وقال : حسن صحيح ، وصحّحه ابن خزيمة ١١١/٤ (٢٤٧٣) ، والحاكم والذهبي ٤١٧/١ ، وابن حبّان ١٦٦/٨ (٣٣٧٣) ، والمحقّقون .

حرف الخاء

(١٨)

مسند خنساء بنت خِدام[١]

(٧٠٦٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبدالرحمن ومُجَمِّع ابني يزيد بن جارية عن خنساء ابنة خِدام :

أن أباها زوّجَها وهي كارهة ، وكانت ثَيِّباً ، فردّ النبيُّ ﷺ نِكاحَه .

انفرد بإخراجه البخاري[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن الحجّاج ابن السائب بن أبي لبابة قال :

كانت بنت خِدام عند رجل فآمَتْ منه ، فزوَّجَها أبوها رجلاً من بني عوف ، وحطَّت هي إلى أبي لبابة ، فأبى أبوها إلا أن يُلْزِمَها العَوفي ، وأبَت هي ، حتى ارتفع شأنُها إلى النبيّ ﷺ ، فقال : «هي أولى بأمرها» . فألْحَقَها بهواها ، فتزوّجَت أبا لبابة ، فولَدَت له أباالسائب[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٦٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣١٧/٦ ، والاستيعاب ٢٧٨/٤ ، والتهذيب ٣٥٠/٨ ، والإصابة ٢٧٩/٤ . وأخرج لها البخاري حديثاً واحداً - الأول عندنا (الجمع ٣٥٦١) . وجعلها ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٧٠ من أصحاب الأحاديث العشرة .

(٢) المسند ٣٢٨/٦ ، ومن طريق مالك في البخاري ١٩٤/٩ (٥١٣٨) .

(٣) المسند ٣٢٩/٦ . وإسناده ضعيف : فابن إسحق عنعن فيه . والحجّاج من رجال التعجيل ٨٥ ، وثّقه ابن حبّان . وحكم عليه ابن كثير بتفرّد أحمد به من هذا الوجه- الجامع ٤٠٨/١٥ (١٣٠٤٩) . وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٢/٢٤ (٦٤٣) من طريق ابن إسحق عن الحجّاج عن أبيه عن خنساء .

(١٩)

مسند خولة بنت ثعلبة بن أصرم

وهي المُجادِلة . ويقال فيها : خويلة بنت خويلد . وقيل : بنت مالك بن ثعلب . وقيل : بنت دُلَيج[1] .

(٧٠٦٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعد بن إبراهيم ويعقوب قالا : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدّثني معمر بن عبدالله بن حنظلة عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن خويلة بنت ثعلبة قالت :

فيّ - واللّه - وفي أوس بن صامت أنزل اللّه عزّ وجلّ صَدْرَ سورة «المجادلة» . قالت : كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خُلُقُه وضَجر ، قالت : فدخل عليّ يوماً فراجعْتُه بشيء فغضب ، فقال : أنت عليّ كَظَهْر أمي . قالت : ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعةً ، ثم دخل عليّ فإذا هو يُريدُني على نفسي . قالت : فقلت : كلاّ والذي نفس خويلة بيده ، لا تخلُصُ إليّ وقد قُلْتَ ما قُلْتَ حتى يحكُمَ اللّه ورسولُه فينا بحكمه . قالت : فواثَبَني وامتنعْتُ منه ، فَغلَبْتُه بما تَغْلِبُ به المرأةُ الشيخَ الضعيف ، فألقيتْتُه عني ، ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرْتُ منها ثيابها ، ثم خرجْتُ حتى جئتُ رسولَ اللّه ﷺ ، فجلسْتُ بين يَدَيه ، فذكرْتُ له ما لقيتُ منه ، فجعلتُ أشكو إليه ما ألقى من سوء خُلُقه . قالت : فجعلَ رسولُ اللّه ﷺ يقول : «يا خويلةُ ، ابنُ عمّك شيخ كبير ، فاتّقي اللّه فيه» . قالت : فواللّه ما بَرِحْت حتى نزلَ فيَّ القرآن ، فتَغَشّى رسولَ اللّه ﷺ ما كان يتغشّاه ، ثم سُرِّي عنه ، فقال لي : «يا خُوَيلةُ ، قد أنزل اللّه فيك وفي صاحبك» ثم قرأ عليّ : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللّهُ قَولَ التي تُجادِلُكَ في زَوجِها وتَشْتَكي إلى اللّهِ واللّهُ يَسْمَعُ تحَاوُرَكُما إن اللّهَ سَميعٌ بَصير** ﴾ إلى قوله : ﴿ **. . وللكافِرينَ عذابٌ أليم** ﴾ [المجادلة:١-٤] . فقال رسول اللّه ﷺ : «مُريه فَلْيُعْتِقْ رقبة» قالت : واللّه يا رسول اللّه ما عنده ما يُعْتِقُ . قال «فلْيَصُمْ شهرين متتابعين»

---

(١) معرفة الصحابة ٣٣١٠/٦ ، والاستيعاب ٢٨٢/٤ ، التهذيب ٥٣٠/٨ والإصابة ٢٨٢/٤ .

قالت : فقلت : يا رسول اللّه ، إنّه شيخ كبير ، ما به من صيام . قال : «فلْيُطْعِمْ ستّين مسكيناً وَسْقاً من تمر» قالت : فقلت : واللّه يا رسول اللهّ ، ما ذاك عنده . قالت : فقال رسول اللّه ﷺ : «فإنّا سنُعينُه بعَرَق من تمر» . قالت : فقلت : وأنا يا رسول اللّه سأُعينُه بعَرَق آخر ، قال : «فقد أصَبْتِ وأحْسَنْتِ ، فاذهبي فتصدّقي به عنه ، ثم استوصي بابن عمّك خيراً» . قالت : ففعلت[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٦/٤١٠ . ومن طريق إسحق أخرجه أبو داود مختصراً ٢/٢٦٦ (٢٢١٤ ، ٢٢١٥) . وأخرجه ابن حبّان من طريق يعقوب عن أبيه ١٠/١٠٧ (٤٢٧٩) . وصحّح المحقّق الحديث ، ووثّق رجاله عدا معمر بن عبدالله ، وهو مقبول ، وساق أحاديث وشواهد يصحّ بها الحديث . وحسنّه الألباني .

(٢٠)

مسند خولة بنت حكيم بن أُميّة السُّلَمِيّة

وهي التي وهبت نفسها لرسول اللّه ﷺ[1]

(٧٠٦٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدثنا حجّاج عن الربيع بن مالك عن خولة بنت حكيم قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «من نزلَ منزلاً فقال : أعوذُ بكلمات اللّه التامّات كلِّها من شرِّ ما خلق ، لم يَضُرَّه في منزله ذلك شيءٌ حتى يَظْعَنَ عنه» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٠٦٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعتُ عطاء الخراساني يحدّث سعيد بن المسيّب

أن خولة بنت حكيم السُّلَمية - وهي إحدى خالات النبيِّ ﷺ - سألتِ النبيَّ ﷺ عن المرأة تحتلم . فقال رسول اللّه ﷺ : «لتغتسلْ»[3] .

(٧٠٦٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبدالعزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم :

---

(١) الآحاد ٥٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣١٠٦/٦ ، والاستيعاب ٢٨٤/٤ ، والتهذيب ٥٣٠/٨ ، والإصابة ٢٨٣/٤ . ولها في مسلم حديث واحد - الجمع (٣٥٦٥) .

(٢) المسند ٣٧٧/٦ ، وإسناده ضعيف . الحجّاج ضعيف . والربيع بن مالك من رجال التعجيل ، لم يدرك خولة . قال ابن حجر في التعجيل ١٢٥ : قال البخاريّ : لم يثبت حديثه ، وتبعه ابن أبي حاتم . . وإنما نفى البخاري ثبوته من جهة هذا الإسناد الخاصّ ، لكون الربيع لم يدرك خولة . . ينظر التاريخ الكبير ٢٧٣/٣ ، ومجمع الزوائد ١٣٦/١٠ .والحديث صحيح عن خولة ، بأسانيد أخر عند أحمد ، ومسلم ٢٠٨٠/٤ ، (٢٧٠٨) .

(٣) المسند ٤٠٩/٦ ، ومن طريق شعبة أخرجه النسائي ١١٥/١ ، والطبراني ٢٤٠/٢٤ (٦١٠) والحديث صحيح بشواهده . ينظر الصحيحة ٢١٨/٥ (٢١٨٧) .

أن رسول اللّه ﷺ خرج مُحْتَضِناً أحد ابني ابنته وهو يقول : «واللّه إنّكم لتُجَبِّنون وتُبَخِّلون ، وإنّكم لمن ريحان اللّه ، وإن آخر وطأة وَطِئها اللّه بوَجّ»[1] .

الوطأة : الوقعة .

ووَجّ هي الطائف .

(٧٠٧٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا عبداللّه[2] قال : حدّثنا عبداللّه بن محمد بن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن خولة بنت حكيم قالت :

قلت : يا رسول اللّه ، إن لك حوضاً؟ قال : نعم ، وأَحَبُّ من وَرَدَه عليَّ قومُكِ»[3] .

* * * *

(١) المسند ٤٠٩/٦ ، وفضائل الصحابة ٧٧٢/٢ (١٦٦٣) ، والطبراني ٢٣٩/٢٤ (٦٠٩) . وأخرجه الترمذي ٢٧٩/٤ (١٩١٠) دون : «وإن أول وطأة» وقال : حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلاّ من حديثه ، ولا نعرف لعمر بن عبدالعزيز سماعاً من خولة .وابن أبي سويد مجهول - التقريب ٥٢٢/٢ ، وضعّف الألباني الحديث .

(٢) في المسند عن أحمد وابنه عبداللّه .

(٣) المسند ٤٠٩/٦ ، والسنة لابن أبي عاصم ٤٧٧/١ (٧٢١) ، والمعجم الكبير ٢٢٣/٢٤ (٥٠٩) . قال الطبراني : هكذا رواه أبوخالد عن خولة بنت حكيم . والصواب حديث حمّاد بن زيد . . (عن خولة بنت قيس) وفي المجمع ٣٦٤/١٠ : هكذا رواه أبوخالد عن خولة بنت حكيم . وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح . وينظر مسند خولة بنت قيس (٧٠٧٣) .

(٢١)

مسند خولة بنت قيس
أم صُبَيّة الجُهَنية[1]

(٧٠٧١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا خارجة بن الحارث المزني قال : حدّثني سالم بن سَرْج قال : سمعت أم صُبَيّة الجهنية تقول :
اختلفت يدي ويدُ رسول اللّه ﷺ في الوضوء من إناء واحد[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٣٠٦/٦ ، والاستيعاب ٤٤٨/٤ ، والتهذيب ٥٩٧/٨ ، والإصابة ٤٤٨/٤ .

(٢) المسند ٣٦٦/٦ ، وخارجة صدوق ، وسائر رجاله ثقات . ومن طريق خارجة أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٥٩١/٢ (١٠٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٣٥/٢٤ (٥٩٥) ، ومن طريق ابن خرّبوذ سالم بن سرج أخرجه أبو داود ٢٠/١ (٧٨) ، وابن ماجة ١٣٥/١ (٣٨٢) وصحّحه الألباني .

(٢٢)
مسند خولة بنت قيس بن قَهْد

امرأة حمزة بن عبدالمطلب . وقال عليّ بن المديني : هي خولة بنت ثامر(١) .

(٧٠٧٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن يزيد قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب قال : حدّثني أبو الأسود عن النعمان بن أبي عيّاش الزُّرَقي عن خولة بنت ثامر الأنصاريّ

أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ ، وإن رجالاً يتخوَّضون في مال الله بغير حقّ ، لهم النار يوم القيامة» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(٧٠٧٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد قال : حدّثني يُحَنَّسُ أن حمزة بن عبدالمطّلب لمّا قدم المدينة تزوّجَ خولة بنت قيس بن قَهد الأنصارية ، من بني النجار ، وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها ، وكانت تُحدّث عنه أحاديث ، قالت :

جاءنا رسول الله ﷺ يوماً ، فقلت : يا رسول الله ، بلَغَني عنك أنّك تحدّث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا . قال : «نعم . وأحبُّ الناس إليّ أن يَرْوَى منه قومُك .» قالت : فقدَّمت إليه بُرمة(٣) ، فوضع يده في البُرمة ليأكل فأحرقت أصابعه ، فقال : «حَسّ» ثم قال : «ابن آدم ، إن أصابه البرد قال : حَسّ ، وإن أصابة الحرّ قال : حَسّ»(٤) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥٥/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٠٤/٦ ، والاستيعاب ٢٨١/٤ ، والتهذيب ٥٣٠/٨ ، والإصابة ٢٨٥/٤ وهي خولة بنت ثامر ، وبعضهم يجعلهما اثنتين ولها عن البخاري حديث واحد - الجمع (٣٥٦٣) .

(٢) المسند ٤١٠/٦ ، والبخاري ٢١٧/٦ (٣١١٨) . وليس في البخاري : «إن الدنيا حلوة خضرة .»

(٣) في المسند «فيها خبزة أو خزيرة» .

(٤) المسند ٤١٠/٦ . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح - المجمع ٣٦٤/١٠ . وهو كما قال . وللحديث طريق أخرى في ابن حبّان ١٥٠/٧ (٢٨٩٢) ، وحسّن المحقّق إسناده ، وأطال الكلام في الطرق والروايات .

(٢٣)

مسند أمّ الدَّرداء

واسمُها خَيرة بنت أبي حَدْرَد الأسلميّة ، زوج أبي الدّرداء[١] .

(٧٠٧٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا زَبّان عن سهل عن أبيه أنه سمع أمَّ الدّرداء تقول :

خرجْتُ من الحَمّام ، فلَقِيَني رسولُ اللّه ﷺ ، فقال : «من أين يا أمّ الدَّرداء؟» فقلت : من الحَمّام . فقال : «والذي نفسي بيده ، ما من امرأة تَضَعُ ثيابها في غير بيت أحدٍ من أمّهاتها إلا وهي هاتكةٌ كلَّ ستر بينها وبين الرحمن عزّ وجلّ»[٢] .

(٧٠٧٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عن إسحاق بن عبداللّه عن أمّ الدرداء ترفع الحديث قالت :

«من رابطَ في شيءٍ من سواحل المسلمين ثلاثة أيّام أجْزَأَتْ عنه رباطَ سنة»[٣] .

---

(١) الآحاد ١٣٢/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٢٢/٦ ، والاستيعاب ٤٢٩/٤ ، والتهذيب ٥٩٣/٨ ، والإصابة ٢٨٨/٤ . ولها حديث انفرد به مسلم – وهو الأخير عندنا – الجمع (٣٥٧٤) .

(٢) المسند ٣٦١/٦ ، ورواه من طريق رشدين عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ به . وهذان الإسنادان ضعيفان : فرشدين وابن لهيعة ضعيفان ، وسهل لا بأس به . وأخرجه أيضاً من طريق هارون عن عبداللّه بن وهب عن حيوة عن أبي صخر عن يُحَنّس عن أمّ الدرداء . وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني ٢٥٣/٢٤ (٦٤٦) من طريق رشدين عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ به . .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٨٨/٤ بعد أن ساق حديث الطبراني من طريق زبّان : وسنده ضعيف جداً . وقال الهيثمي ٢٨٢/١ : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح . يشير إلى رواية هارون .

(٣) المسند ٣٦٢/٦ ، وأخرجه الطبراني ٢٥٤/٢٤ (٦٤٨) من طريق إسماعيل . قال الهيثمي ٢٩٢/٥ : رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عيّاش عن المدنيين ، وبقيّة رجاله ثقات . ورواية إسماعيل عن غير الشاميّين يضعّفها العلماء . وأيضاً إسحاق من رجال التعجيل ٢٩ ، لم يوثّقه غير ابن حبّان .

(٧٠٧٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبدالملك عن أبي الزبير عن صفوان بن عبدالله بن صفوان - وكانت تَحته الدَّرداء

فأتاهم فوجد أمّ الدرداء ، فقالت له : أتريدُ الحجَّ العامَ؟ قال : نعم ، قالت : فادع اللّه لنا بخير ، فإن النبيَّ ﷺ كان يقول : «إن دعوةَ المرء المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب ، عند رأسه مَلَكٌ موكَّلٌ به ، كلّما دعا لأخيه بخير قال : «آمين ، ولك بمثل» .

قالت : فخرجتُ إلى السوق ، فلقيتُ أبا الدرداء ، فحدّثني عن النبيِّ ﷺ بمثل ذلك[1] .

* * * *

آخر حرف الخاء

(١) المسند ٤٥٢/٦ ، والحديث في صحيح مسلم ٢٠٩٤/٤ (٢٧٣٣) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير ، ولم ينبّه عليه .

حرف الدال

(٢٤)

مسند دُرّة بنت أبي لَهَب[١]

(٧٠٧٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا شريك عن سماك عن عبدالله بن عُميرة عن زوج درّة بنت أبي لهب عن دُرّة بنت أبي لهب قالت :

قام رجل إلى النبيّ ﷺ وهو على المنبر فقال : يا رسول الله ، أيُّ الناس خير؟ فقال : خيرُ الناس أقرؤهم ، وأتقاهم لله ، وآمَرُهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلُهم للرَّحِم»[٢] .

(٧٠٧٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن سماك عن عبدالله عُميرة عن درّة بنت أبي لهب قالت :

كنتُ عند عائشة ، فدخل النبيُّ ﷺ فقال : «ايتوني بوضوء» قالت : «فابتَدَرْنا أنا وعائشةُ الكُوزَ ، فَبَدَرْتُها فأخذْتُه أنا ، فتوضّأ فرفع بصرَه إليّ فقال : «أنتِ منّي وأنا منك» . قال : فأُتي برجل فقال : ما أنا فعلْتُه ، إنما قيل لي .

قالت : وكان سأله على المِنبر : من خير النّاس؟ فقال : «أفقَهُهم في دين الله ، وأوصَلُهم لرَحِمِه» .

وذكر فيه شريك شيئين آخرين فلم أحفظهما[٣] .

* * * *

[آخر حرف الدّال]

* **وليس في حرف الذال أحد .**

---

(١) الآحاد ٥/٤٧٠ ، ومعرفة الصحابة ٦/٣٣٢٤ ، والاستيعاب والإصابة ٤/٢٩٠ ، والتعجيل ٥٥٦ .

(٢) المسند ٦/٤٣٢ ، ومن طريق شريك في المعجم الكبير ٢٤/٢٥٧ (٦٥٧) ، والآحاد ٥/٤٧١ (٣١٦٦) ، وشريك سيء الحفظ ، وابن عميرة مقبول - التقريب ١/ ٣٠٥ .

(٣) المسند ٦/٤٣١ ، وفيه - مسند عائشة ٦/٦٨ ، وشرح مشكل الآثار ١٣/٢٠٨ (٥٢١٥) . وضعّفه شعيب لسوء حفظ شريك ، وجهالة عبدالله بن عميرة . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٩/٢٦١ .

حرف الرّاء

(٢٥)

مسند رائطة

امرأة عبداللّه بن مسعود[١] .

(٧٠٧٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عبداللّه بن عُتبة عن رائطة امرأة عبداللّه بن مسعود وأمّ ولده ، وكانت صَناعَ اليد ، قال : فكانت تُنفِقُ عليه وعلى ولده من صنعتها . قالت :

فقلتُ لعبد اللّه بن مسعود : لقد شَغَلْتَني أنت وولدُك عن الصَّدَقة ، فما أستطيعُ أن أتصدَّقَ معكم بشيء . فقال لها عبداللّه : والله ما أُحِبُّ - أن لم يكن لكِ في ذلك أجر - أن تفعلي . فأتت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول اللّه ، إني امرأة ذات صَنعةٍ أبيعُ منها ، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقةٌ غيرُها ، وقد شغَلوني عن الصدقة ، فما أستطيعُ أن أتصدّق بشيء ، فهل لي من أجر فيما أنفقْتُ؟ فقال لها رسول اللّه ﷺ : «أنفقي عليهم ، فإنّ لك في ذلك أجرَ ما أَنْفَقْتِ عليهم»[٢] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٣٣٠/٦ ، والاستيعاب ٢٩٩/٤ ، والإصابة ٣٠٣/٤ ، والتعجيل ٥٥٦ .

(٢) المسند ٤٩٤/٢٥ (١٦٠٨٦) . ورجاله ثقات ، ابن اسحاق صرّح بالتحديث وتوبع . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٣/٢٤ ، ٢٦٤ (٦٦٧-٦٧٠) من طرق عن هشام بن عروة . وصحّحه ابن حبّان ٥٧/١٠ (٤٢٤٧) من طريق عمرو بن الحارث عن هشام . وصحّحه المحققون . وينظر الحديث (٧١١٧) .

(٢٦)

مسند الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء[١]

(٧٠٨٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عَقيل قال : حدّثتني رُبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يأتينا فيُكْثِرُ ، فأتانا فوضعْنا له المِيضأة فتوضّأ ، فغسل كفَّيه ثلاثاً ، ومضمض[٢] ، واستنشق مرّة مرّة ، وغسل وجهه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح رأسه بما بقي من وضوئه في يديه مرّتين ، بدأ بمؤخَّرِه ثم ردَّ يدَه على ناصيته ، وغسل رجليه ثلاثاً ، ومسح أذنيه مُقَدَّمَهما ومُؤَخَّرَهما[٣] .

(٧٠٨١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بشر بن المُفَضّل عن خالد بن ذَكوان عن الرّبيّع بنت مُعَوّذ قالت :

كنّا نغزو مع رسول اللّه ﷺ فنسقي القومَ ، ونخدِمُهم ، ونردُّ الجرحى والقتلى إلى المدينة .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

(٧٠٨٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شريك عن ابن عقيل عن الرُّبَيِّع قالت :

---

(١) الآحاد ١١٥/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٣٢/٦ ، والاستيعاب ٣٠١/٤ ، والتهذيب ٥٣٣/٨ ، والإصابة ٢٩٣/٤ .
ولها في الجمع (٢٣٤) ثلاثة أحاديث ، واحد متّفق عليه ، واثنان للبخاري . وفي التلقيح ٣٦٧ أنّه أخرج لها واحد وعشرون حديثاً .

(٢) في الأصل «مضمض ثلاثاً» . وليس في المسند ولا في أيٍّ من المصادر .

(٣) المسند ٣٥٨/٦ ، وابن عقيل فيه لين ، والحديث من طرق عن ابن عقيل في أبي داود ٣١/١ (١٢٦-١٢٨) وأخرجه ابن ماجة بنحوه ١٣٨/١ ، ١٤٥ (٣٩٠ ، ٤١٨) ، والترمذي ٤٨/١ ، ٤٩ (٣٣ ، ٣٤) . وقال في الأول : حسن ، وفي الثاني : حسن صحيح . والحديث من طرق عن ابن عقيل في الكبير ٢٦٦/٢٤-٢٧٣ (٦٧٣-٦٩٣) . وصحّح الشيخ شاكر الحديث ، وحسّنه الألباني .

(٤) المسند ٣٥٨/٦ ، والبخاري ٨٠/٦ (٢٨٨٢) .

أتيتُ النبيَّ ﷺ بقِناع فيه رُطَب وأجرٍ زُغْبٌ ، فوضع في يدي شيئاً وقال : «تَحَلَّي بذا» أو «اكتسي بذا»[1] .

القِناع : الطبق .

والأَجري : صغار القثّاء[2] .

والزّغب : أول ما ينبت من الريش . وصغار القَثّاء عليها مثل الزَّغَب .

(٧٠٨٣) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حمّاد عن خالد بن ذَكوان قال : حدَّثَتْني الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء قالت :

دخل عليّ رسول اللّه ﷺ يوم عرسي ، فقعد في موضع فراشي هذا ، وعندي جاريتان تضربان بالدُّفّ وتندُبان آبائي الذين قُتلوا يوم بدر . فقالتا فيما تقولان : وفينا نبيٌّ يعلم ما يكونُ في اليوم وفي غد . فقال رسول اللّه ﷺ : «أما هذا فلا تقولاه» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(٧٠٨٤) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عاصم قال : أخبرنا خالد بن ذكوان قال : سألَت رُبيِّعَ بنتَ مُعَوِّذ بن عفراء عن صوم عاشوراء ، فقالت :

قال رسول اللّه ﷺ يوم عاشوراء : «من أصبح منكم صائماً؟» قالوا : منّا الصائم ومنّا المفطر . قال : «فأَتِمُّوا بقيّةَ يومكم ، وأرسلوا إلى مَن حول المدينة فلْيُتِمُّوا بقيةَ يومهم» .

أخرجاه[4] .

---

(١) المسند ٣٥٩/٦ ، وفي إسناده ابن عقيل ، وشريك وهو سيء الحفظ ، ومن طريق شريك أخرجه الترمذي في الشمائل ١٢٠ (١٦٩) ، والطبراني ٢٧٣/٢٤ (٦٩٤) وحسّن الهيثمي إسناده - المجمع ١٦/٩ . وضعّف الألباني إسناده .

(٢) جمع جَرو . مثل دَلو وأدلٍ . ينظر إعراب الحديث للعكبري ٣٢٦ .

(٣) المسند ٣٥٩/٦ ، ومن طريق خالد أخرجه البخاري ٣١٥/٧ (٤٠٠١) . وسائر رجاله رجال الصحيح .

(٤) المسند ٣٥٩/٦ ، ورواه قبله من طريق عفّان عن عبدالواحد بن زياد عن خالد بن ذكوان ، معَ اختلاف فيه . ونحو رواية عفّان أخرجه البخاري ٢٠٠/٤ (١٩٦٠) ، ومسلم ٧٩٧/٢ (١١٣٦) من طريق خالد . وعلي بن عاصم صدوق يخطيء ، ولكنه متابع .

(٧٠٨٥) **الحديث السادس:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا محمود بن غَيلان قال : حدّثنا الفضل بن موسى عن سفيان قال : حدّثنا محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة عن سليمان بن يسار عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوّذ بن عفراء :

أنها اختلعَتْ على عهد النبي ﷺ ، فأمَرَها ﷺ ، أو أُمِرَتْ أن تَعْتَدَّ بحيضة[١] .

* * * *

(١) الترمذي ٤٩١/٣ (١١٨٥) قال أبو عيسى : حديث الرُّبَيِّع الصحيح أنها أُمِرَتْ أن تعتدَّ بحيضة ، ورجاله رجال الصحيح . وصحّحه الألباني .

(٢٧)

مسند امرأة يقال لها

رجاء[1]

(٧٠٨٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن امرأة يقال لها رجاء قالت :

كنتُ عنـد رسول اللّه ﷺ ، إذ جاءته امرأة بابن لها ، فقالت : يا رسول اللّه ، أُدْعُ اللّه لي فيه بالبركة ، فإنّه قد توفّي لي ثلاثة . فقال رسول اللّه ﷺ ، «أمنذُ أسْلَمْتِ؟» قالت : نعم . فقال رسول اللّه ﷺ : «جُنَّةٌ حَصينة» فقال لي رجل : اسمعي يا رجاء ما يقول رسول اللّه ﷺ [2] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٩٠/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٣٦/٦ ، والاستيعاب ٣٠٣/٤ ، والإصابة ٢٩٤/٤ ، والتعجيل ٥٥٧ . وذكر في التعجيل أنها بتشديد الجيم .

(٢) المسند ٨٣/٥ ، والآحاد ٩٠/٦ (٣٣٠٣) قال ابن حجر في الإصابة : رجاله ثقات . وقال الهيثمي في المجمع ٩/٣ : رجاله رجال الصحيح .

(٢٨)

مسند أمّ حبيبة

واسمها رَملة بنت أبي سفيان بن حرب ، زوج رسول اللّه ﷺ[١] .

(٧٠٨٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار

أن عمر بن الخطّاب وجد ريح طيب بذي الحليفة ، فقال : ممّن هذه الريح ؟ فقال معاوية : منّي يا أمير المؤمنين . فقال : منك لَعَمري! فقال : طَيَّبَتْني أمُّ حبيبة ، وزعمت أنّها طيّبت رسول اللّه ﷺ عند إحرامه . فقال : اذهب فأقْسِم عليها لَمَا غَسَلَتْه.فرجع إليها فغَسَلَتْه[٢] .

(٧٠٨٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حُدَيج عن معاوية – هو ابن أبي سفيان قال :

قلت لأمّ حبيبة زوج النبيّ ﷺ : أكان رسول اللّه ﷺ يصلّي في الثوب الذي ينامُ معك فيه؟ قالت : نعم ، ما لم يرَ فيه أذى[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثنا معاوية بن صالح قال : حدّثني

---

(١) الآحاد ٤١٧/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢١٦/٦ ، والاستيعاب ٢٩٨/٤ ، والتهذيب ٥٣٤/٨ ، والإصابة ٢٩٨/٤ ومسندها في الجمع (٢١٦) فيه حديثان متّفق عليهما ، وآخران لمسلم وحده .

(٢) المسند ٣٢٥/٦ ، وإسناده منقطع . قال في المجمع ٢٢١/٣ : ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن سليمان ابن يسار لم يسمع من عمر .

(٣) المسند ٣٢٥/٦ ، ورجاله ثقات ، وابن إسحاق متابع . فمن طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أخرجه النسائي ١٥٥/١ ، وأبو داود ١٠٠/١ (٣٦٦) ، وابن ماجة ١٧٩/١ (٥٤٠) وصحّحه ابن حبّان ١٠١/٦ (٢٣٣١) . ومن طريق الليث وابن إسحاق أخرجه ابن خزيمة ٣٨٠/١ (٧٧٦) ، ومن طريق الليث وعمرو بن الحارث أخرجه الطبراني ٢٢٠/٢٣ (٤٠٥ ، ٤٠٦) ، وصحّحه الألباني .

ضَمرة بن حبيب أن محمد بن أبي سفيان الثقفي حدّثه أنه سمع أمَّ حبيبة زوجَ النبيِّ ﷺ تقول :

رأيتُ رسولَ اللّه ﷺ يصلّي ، وعليّ وعليه ثوب واحد ، فيه كان ما كان[1] .

(٧٠٨٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن منصور عن أبي الضُّحى عن شُتَير بن شَكَل عن أمّ حبيبة:

أن رسول اللّه ﷺ كان يُقبِّلُ وهو صائم[2] .

(٧٠٩٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن سالم بن عبداللّه عن أبي الجرّاح مولى أمّ حبيبة عن أمّ حبيبة أنها حدّثَتْه قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «لولا أنْ أشُقَّ على أُمّتي لأمَرْتُهم بالسِّواك عند كلّ صلاة كما يتوضّئون»[3] .

(٧٠٩١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن المسيّب بن رافع عن عنبسة بن أبي سفيان عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان

عن النبيّ ﷺ قال : «مَن صلّى في يومٍ وليلةٍ اثنتي عشرة سجدة سوى المكتوبة بُني له بيت في الجنّة» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

---

(١) المسند ٣٢٥/٦ ، والطبراني ٢٤٥/٢٣ (٤٩١) . وذكره الهيثمي ٥٢/٢ دون : فيه كان ما كان ، ووثّق رجاله ، وقال ابن كثير : تفرّد به . ٢٠٢/١٦ (١٣٤٩٢) .

(٢) المسند ٣٢٥/٦ . ومن طريق شعبة أخرجه النسائي- الكبرى ٢٠٥/٢ (٣٠٨٤) . والطبراني ٢٤٥/٢٣ (٤٩١) . وقال النسائي : وقد رواه جرير عن منصور عن أبي الضّحى عن شُتير عن حفصة ، ولا نعلم أحداً تابع شعبة . وأخرجه مسلم ٧٧٨/٢ (١١٠٧) من طريق الأعمش ومنصور عن مسلم أبي الضحى عن حفصة .

(٣) المسند ٣٢٥/٦ ، وأبو يعلى ٤٨/١٣ (٧١٢٧) . وابن إسحاق صرح بالتحديث . وأبو الجرّاح مقبول كما ذكر ابن حجر- التقريب ٧٠٥/٢ ، ووثّقه ابن حبّان . وعزاه الهيثمي لأحمد وأبي يعلى ، وقال : رجاله ثقات - المجمع ١٠٠/٢ .

(٤) المسند ٣٢٦/٦ . ومن طريق عنبسة أخرجه مسلم ٥٠٢/١ (٧٢٨) ، وسائر رجاله رجال الشيخين .

(٧٠٩٢) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرىء قال : حدّثنا محمد بن عبدالله الشعيثي عن أبيه عن عنبسة بن أبي سفيان عن أخته أمّ حبيبة

أنها سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «من صلّى أربع ركعات قبل الظهر ، وأربعاً بعدها ، حرّمه الله على النّار»(١) .

(٧٠٩٣) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله بن عمر قال : أخبرني نافع عن سالم بن عبدالله عن أبي الجرّاح مولى أمّ حبيبة عن أمّ حبيبة

عن النبيّ ﷺ قال : «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رِفقةً فيها جَرَس»(٢) .

(٧٠٩٤) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس

أنّه دخل على أمّ حبيبة فسَقَتْه سَويقاً ، ثم قام يصلّي ، فقالت له : توضَّأْ يا ابن أختي ، فإني سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «توضّأوا ممّا مَسّتِ النار»(٣) .

(٧٠٩٥) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثنا حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة :

أن أمَّ حبيبة مات نسيبٌ لها ، فدَعَتْ بصُفرة ، فمسحت به ذراعَيها ، وقالت :

---

(١) المسند ٤٢٦/٦ ومن طريق الشعيثي أخرجه ابن ماجة ٣٦٧/١ (١١٦٠) ، والترمذي ٢٩٢/٢ (٤٢٧) وقال الترمذي : حسن غريب . ثم رواه من طريق القاسم بن عبدالرحمن أبي عبدالرحمن ، وهو ثقة ، عن عنبسة ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وأخرجه أبو داود ٢٣/٢ (١٢٦٩) من طريق عنبسة . ورواه النسائي ٢٦٤/٣-٢٦٦ من طريق الشعيثي عن أبيه ، ومن طريق مكحول عن عنبسة ، ومن طرق أخرى . وقال عن رواية الشعيثي : هذا خطأ . وصحّح الرواية عن مكحول . ومن طريق مكحول صحّحه ابن خزيمة ٢٠٦/٢ (١١٩١ ، ١١٩٢) . ومن طرق عن عنبسة صحّحه الحاكم ٣١١/١ ، ٣١٣ . وصحّح الألباني الروايات كلّها .

(٢) المسند ٣٢٧/٦ وفيه أبو الجرّاح – سبق أنه مقبول ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أبوداود بهذا الإسناد ٢٥/٣ (٢٥٥٤) ، والطبراني ٢٤٠/٢٣ (٤٧٥) ، وصحّحه ابن حبّان . ٥٥٣/١٠ (٤٧٠٠) والمحقّقون . وله شواهد صحيحة .

(٣) المسند ٣٢٧/٦ . ومن طريق الزّهري أخرجه النسائي ١٠٧/١ ، وأبويعلى ٦٦/١٣ (٧١٤٥) ، والطبراني في الكبير ٣٢٨/٢٣ ، ٢٣٩ (٤٦٦–٤٧٠) ومن طريق أبي سلمة أخرجه أبوداود ٥٠/١ (١٩٥) . وجوّد محقّق أبي يعلى إسناده ، وصحّح الألباني الحديث . والكلام في نسخ الحديث مشهور عند العلماء .

سمعتُ رسول اللّه ﷺ : «لا يَحِلّ لامرأة تُؤْمِنُ باللّه واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ، إلاّ على زوج ، فإنّها تُحِدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً»(١) .

أخرجاه .

وفي لفظ : جاء نعيُ أبيها . . .(٢) .

(٧٠٩٦) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم عن أبي بشر عن أبي المَليح بن أسامة قال : أخبرني عبداللّه بن عتبة بن أبي سفيان قال : حدّثتني عمّتي أمّ حبيبة ابنة أبي سفيان :

أن رسول اللّه ﷺ كان إذا كان عندها في يومها أو ليلتها فسمع المؤذّن ، قال كما يقول المؤذّن(٣) .

(٧٠٩٧) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا دَرّاج عن عُمر بن الحكم أنّه حدّثه عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان :

أنّ ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول اللّه ﷺ فأعلَمَهم الصلاةَ والسّننَ والفرائضَ ، ثم قالوا : يا رسول اللّه ، إنّ لنا شراباً نصنَعُه من القمح والشعير . قال : فقال «الغُبَيراء؟» قالوا : نعم . قال : «لا تَطْعَموه» . ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضاً ، فقال :

---

(١) المسند ٤٢٦/٦ ، ورجاله رجال الشيخين .

(٢) وهذه رواية الشيخين ، من طريق حميد بن نافع- البخاري ١٤٦/٣ (١٢٨١) ، ومسلم ١١٢٣/٢ ، ١١٢٦ (١٤٨٦) .

(٣) المسند ٤٢٥/٦ ، وابن ماجة ٢٣٨/١ (٧١٩) . قال البوصيري : إسناده صحيح ، وعبداللّه بن عتبة روى له النسائي ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، فهو عنده ثقة ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه النسائي في عمل اليوم الليلة ٣١ (٣٦) بهذا الاسناد ، ثم قال : خالفه شعبة ، رواه عن أبي بشر جعفر بن أبي إياس عن أبي المليح عن أمّ حبيبة ، ولم يذكر عبد اللّه بن عتبة . وصحّح الحديث من طريق هشيم ابن خزيمة ٢١٥/١ (٤١١) ، ورواه أيضاً من طريق شعبة (٤١٢) وذكر فيه عبد الله بن عتبة . وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين من طريق شعبة عن أبي بشر عن عبداللّه بن عتبة (ولم ينسبه ، وكأنّه جعله : ابن عتبة بن مسعود) وسكت عنه الذهبي ٢٠٤/١ . وعبداللّه بن عتبة بن أبي سفيان لم يخرج له غير النسائي وابن ماجة ، وقال عنه في التقريب ٣٠٠/١ : مقبول . وقد ضعّف الألباني إسناد الحديث ، من أجل عبدالله بن عتبة ، ولكن الحديث صحيح لغيره . وينظر مسند أبي يعلى ٦٣/١٣ (٧١٤٢) .

«الغُبيراء؟» قالوا : نعم . قال : «لا تَطْعَموه» . ثم لـمّا أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه ، فقال : «الغُبيراء؟» قالوا : نعم . قال : «لا تَطْعَموه» . قالوا : فإنهم لا يَدَعونها . قال : «من لم يَتْرِكْها فاضربوا عُنُقَه»[1] .

(٧٠٩٨) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحاق قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة أم حبيبة :

أنها كانت تحت عبدالله بن جحش ، وكان رحل إلى النَّجاشيّ فمات ، وأن رسول الله ﷺ تزوّج أمّ حبيبة وإنها بأرض الحبشة ، زوَّجَها إياه النجاشيُّ ، ومَهَرها أربعة آلاف ، ثم جهّزها من عنده ، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حَسَنة ، وجهازُها كلُّه من عند النجاشيّ ، ولم يرسل إليها رسول الله ﷺ بشيء . وكان مهور أزواج النبيّ ﷺ أربعمائة درهم[2] .

(٧٠٩٩) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا ابن أخي ابنِ شهاب عن عمّه قال : أخبرني عروة بن الزّبير أن زينت بنت أبي سلمة أخبرته أن أمّ حبيبة زوجَ النبيِّ ﷺ أخبرَتْها

أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، انْكحْ أختي ابنة أبي سفيان ، فزعمت أن رسول الله ﷺ قال لها : «أوَتُحبّين ذلك؟» قالت : يا رسول الله ، لَسْتُ لك بمُخْلية[3] ، وأَحَبُّ من شَرِكَني في خيرٍ أُختي . قالت : فقال رسول الله ﷺ : «إنّ ذلك لا يَحِلُّ لي» . فقالت : والله يا رسول الله ، إنّا لنتحدّثُ أنك تريد أن تَنْكحَ دُرّة ابنة أبي سلمة . قال

---

(١) المسند ٤٢٧/٦ ، ومسند أبي يعلى ٦٨/١٣ (٧١٤٧) . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني٢٣/٢٤٢،٢٤٦ (٤٨٣ ، ٤٨٥) ، قال الهيثمي ٥٧/٥ بعد أن عزاه لهم : فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات ومن طريق عمرو بن الحارث عن درّاج أبي السمح أخرجه ابن حبّان ١٩٠/١٢ (٥٣٦٧) ، وحسّن المحقق إسناده من أجل درّاج .

(٢) المسند ٤٢٧/٦ ، ورجاله ثقات . ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي ١١٩/٦ ، وأبو داود ٢٣٩/٢ (٢١٠٧) والطبراني ، ٢١٩/٢٣ (٤٠٢) وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ١٨١/٢ ، ووافقه الذهبي وصحّحه الألباني .

(٣) أي ليست خليّة من الضرّات .

رسول اللّه ﷺ : «ابنة أبي سلمة؟» قالت : نعم . قال رسول اللّه ﷺ : «وايمُ اللّه ، إنها لو لم تكن ربيبتي في حِجري ما حلّت لي ، إنها ابنة أخي في الرَّضاعة ، أرْضَعَتْني وأبَا سلمة ثُويبة . فلا تَعْرِضَنَّ عليّ بناتِكُنَّ ولا أخواتِكنَّ» .

أخرجاه[1] .

* * * *

(١) المسند ٤٢٨/٦ ، وبهذا الإسناد وبغيره أخرجه مسلم ١٠٧٢/٢ ، ١٠٧٣ (١٤٤٩) ومن طريق الزهري في البخاري ١٤٠/٩ (٥١٠١) .

(٢٩)

مسند رُمَيثة الأنصاريّة[١]

(٧١٠٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العباس قال : حدّثنا يوسف بن الماجِشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدّته رُمَيثة قالت :

سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول- ولو أشاء أن أُقَبِّلَ الخاتم الذي بين كتفيه من قُربي منه لفعلْتُ- يقول : «اهتزّ له عرشُ الرحمن عزّ وجلّ» يريد سعد بن معاذ ، يوم توفّي[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٦٥/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٣٤/٦ ، والاستيعاب ٣٠١/٤ ، والتهذيب ٥٣٥٤/٨ ، والإصابة ٣٠١/٤ .

(٢) المسند ٣٢٩/٦ . وإبراهيم بن أبي العبّاس ثقة ، وسائر رجاله رجال الصحيح . ومن طريق ابن الماجشون أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٢٤ (٧٠٣) . وفي الإتحاف ٣٦٧/٩ (٩١٥٧) قال البوصيري : رواه أبويعلى بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل والترمذي في الشمائل .

(٣٠)

مسند أمّ سُلَيم

وهي الرُّميصاء بنت مِلحان بن خالد . أمّ أنس بن مالك(١) .

(٧١٠١) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى ومحمد قالا : حدّثنا عثمان ابن حكيم عن عمرو الأنصاري عن أمّ سليم بنت ملحان - وهي أمّ أنس بن مالك قالت :

قال رسول الله ﷺ : «ما من مُسْلمَين يموتُ لهما ثلاثةُ أولادٍ لم يبلُغوا الحِنْثَ إلاّ أدخلهما اللهُ الجنّة بفضل رحمته» . قالها ثلاثاً . قلت : يا رسولَ الله ، واثنان؟ قال : «واثنان»(٢) .

(٧١٠٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا الأوزاعيّ قال : حدّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري عن جدّته أمّ سليم قالت :

كانت مجاورة أمّ سلمة زوج النبي ﷺ ، وكانت تدخُلُ عليها ، فدخل النبيُّ ﷺ فقالت أمُّ سليم : يا رسول الله ، أرأيتَ إذا رأتِ المرأةُ أنّ زوجَها يجُامِعُها في المنام ، أتغتسل؟ فقالت أمّ سلمة : تَرِبَتْ يداك يا أمَّ سُليم ، فَضَحْتِ النساء عند رسول الله ﷺ ، فقالت أمّ سليم : إنّ الله لا يستحيي من الحقّ ، وإنّا إن نسألِ النبيَّ ﷺ عمّا أشكل علينا خيرٌ من أن نكونَ منه على عَمياء . فقال النبيُّ ﷺ لأمّ سلمة : «بل أنت تَرِبَتْ يداك يا أمّ

---

(١) الآحاد ٩٦/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٣٣/٦ ، والاستيعاب ٤٣٧/٤ ، والتهذيب ٥٩٦/٨ ، والاصابة ٣٠١/٤ .
ولها في الصحيحين أربعة أحاديث : حديث متّفق عليه ، وحديث للبخاري ، وحديثان لمسلم - الجمع (٢٣١) .

(٢) المسند ٤٣١/٦ ، ومن طريق عثمان بن حكيم أخرجه الطبراني ١٢٦/٢٥ (٣٠٥) ، والبخاري في المفرد ٨١/١ (١٤٩) وجعل عمراً : ابن عامر ، وصحّحه الألباني . قال الهيثمي في المجمع ٩/٣ : وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ، ولم أجد من وثّقه ولا ضعّفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وفي التقريب ٤٤٤/١ : عمرو ابن عاصم ، ويقال : ابن عامر ، الأنصاري المدني ، مقبول .
وللحديث شواهد صحيحة ، منها ما رواه الشيخان عن أبي سعيد ، والبخاري عن أبي هريرة - الجمع ٤٤٧/٢ (١٧٦٢) ، ٣/ ٢٥٦ (٢٥٦٤) وينظر الأدب المفرد ، والمجمع .

سليم ، عليها الغُسْل إذا وجدتِ الماء» . فقالت أمّ سلمة : يا رسول اللّه ، هل للمرأة ماء؟ فقال النبيُّ ﷺ : «فأنّى يُشْبِهُها ولدُها؟ هنّ شقائق الرجال» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٧١٠٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدثنا وهيب قال : حدّثنا أيّوب عن أبي قِلابة عن أنس بن مالك عن أمّ سليم

أن النبيَّ ﷺ كان يأتيها فيَقيلُ عندها ، فتبسُطُ له نِطعاً فَيَقيلُ عندها ، وكان كثيرَ العَرَق ، فتَجْمَعُ عَرَقَه فتجعلُه في الطّيب والقوارير . قالت : وكان يصلّي على الخُمرة ، صلّى اللهُ عليه وسلم(٢) .

الخُمرة : شيء صغير من نسج خُوص أو حصير .

(٧١٠٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا زهير عن سليمان التَّيْميّ عن أنس بن مالك عن أمّ سليم :

أنها كانت مع نساء النبيِّ ﷺ وهنّ يسوقُ بهنّ سَوّاقٌ . فقال النبيُّ ﷺ «أيْ أنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سوقَك بالقوارير»(٣) .

(٧١٠٥) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدِّثُ عن أنس بن مالك عن أمّ سليم

أنها قالت : يا رسول اللّه ، أنسٌ خادمُك ، ادعُ اللهَ له . فقال : «اللّهمّ أكثِرْ مالَه وولدَه ، وبارِكْ له فيما أعطيْتَه» . قال أنس : فأخبَرني بعضُ ولدي أنّه دُفِن من ولدي أكثرُ من مائة .

أخرجاه(٤) .

---

(١) المسند ٦/٣٧٧ ، وإسحاق بن عبداللّه لم يسمع أمّ سليم ، كما قال الهيثمي ١/٢٧٣ .وأخرجه مسلم ١/٢٥٠ (٣١٠) من طريق عكرمة عن إسحاق : حدّثني أنس بن مالك قال : جاءت أمّ سليم - وهي جدّة إسحاق - إلى رسول اللّه ﷺ فقالت له . . كما رواه من طرق أخر . وليس في روايات مسلم «هنّ شقائق الرجال» .

(٢) المسند ٦/٣٧٦ ، وأخرجه مسلم بهذا الإسناد دون ذكر الصلاة على الخمرة ٤/١٨١٦ (٢٣٣٢) . ورواه بطوله الطبراني ٢٥/١٢٢ (٢٩٧) .

(٣) المسند ٦/٣٧٦ ، والنسائي - عمل اليوم والليلة ١٦٥ (٥٣٤) وبأسانيد أخر . ومن طريق سليمان التّيميّ أخرجه الطبراني ٢٥/١٢١ (٢٩٤) . ورجاله رجال الصحيح - المجمع ٣/٢١٧ ، ٨/٢٣ .

(٤) المسند ٦/٤٣٠ ، ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ١١/١٨٢ (٦٣٧٨) ، ومسلم ٤/١٩٢٨ (٢٤٨٠) . وحجّاج ابن محمد من رجال الشيخين .

(٧١٠٦) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا هشام عن قتادة عن عكرمة

أن زيد بن ثابت وابن عبّاس اختلفا في المرأة تحيضُ بعد الزيارة في يوم النحر بعد ما طافت بالبيت . فقال زيد : يكون آخرَ عهدها الطوافُ بالبيت . وقال ابن عبّاس : تنفرُ إن شاءت . فقالت الأنصار : لا نُتابعُك يا ابن العبّاس وأنت تخالفُ زيداً . فقال : سَلُوا صاحبتَكم أمَّ سليم . فقالت : حِضْتُ بعدما طُفْتُ بالبيت يوم النَّحر ، فأمَرَني رسول اللّه ﷺ أن أنفِرَ . وحاضت صفيّةُ ، فقالت لها عائشة : الخيبةُ لك ، إنّكِ لحابِسَتُنا فذُكِر ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : «مُروها فلْتَنْفِر»[١] .

(٧١٠٧) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا عبدالكريم الجَزَري عن البراء ابن بنت أنس بن مالك عن أنس عن أمّه قالت :

دخل رسول اللّه ﷺ وفي البيت قِرْبةٌ مُعَلّقة ، فشرب منها قائماً ، فقَطَعْتُ فاها ، وإنّه لعندي[٢] .

* * * *

---

(١) المسند ٤٣١/٦ وإسناده صحيح . وقد روى البخاري ٥٨٦/٣ (١٧٥٨ ، ١٧٥٩) من طريق عكرمة : أن أهل المدينة سألوا ابن عبّاس عن امرأة طافت ثم حاضت ، قال لهم : لا تنفر . قالوا : لا نأخذُ بقولك ونَدَعُ قول زيد . قال : إذا قَدِمْتُم المدينة فسَلُوا . فقدموا المدينة . فسألوا : فكان فيمن سألوا أمّ سليم ، فذكرت حديث صفيّة . (وهو الحديث قبله في البخاري) .

(٢) المسند ٤٣١/٦ ، ورجاله رجال الصحيح عدا البراء بن زيد ، مقبول - التقريب ٦٧/١ . وذكر البوصيري في الإتحاف ٣٨٥/٥ ، ٣٨٦ (٤٩٩٨-٥٠٠٦) رواياته . وقال الهيثمي ٢٨/٥ : فيه البراء بن زيد ، ولم يضعّفْه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٣١)

مسند أمّ حَرام بنت مِلحان

واسمُها الرُّمَيصاء . ويقال الغُميصاء[(١)].

(٧١٠٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أنس بن مالك عن أمّ حرام أنها قالت :

بينا رسول اللّه ﷺ قائلاً[(٢)] ، إذ استيقظَ وهو يضحكُ ، فقلتُ : بأبي وأمّي ، ما يُضحكك؟ فقال : عُرِض عليّ ناسٌ من أُمّتي يركبون ظهرَ هذا البحر كالملوك على الأسرّة» . فقلت : ادعُ اللّه أن يجعلَني منهم . قال : «اللّهمّ اجْعَلْها منهم» ثم نام أيضاً فاستيقظ وهو يضحكُ ، فقلت : بأبي وأمّي ، ما يُضْحِكُك؟ قال : «عُرِضِ عليَّ ناسٌ من أمّتي يركبون هذا البحر كالمُلوك على الأسِرّة» فقلت : ادعُ اللّه أن يجعلَني منهم . قال : «أنت من الأوّلين» فغَزَت مع عبادة وكان زوجها ، فوقَصَتْها بَغْلةٌ لها شَهْباءُ ، فوقعت فماتت .

أخرجاه[(٣)] .

* * *

آخر حرف الراء

---

(١) الآحاد ٩٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٨٠/٦ والاستيعاب ٤٢٤/٤ ، والتهذيب ٥٨٩/٨ ، والإصابة ٤٣٣/٤ .
ولها في الجمع (٣٥٣٨) هذا الحديث الواحد .

(٢) من : قال يقيل .

(٣) المسند ٣٦١/٦ ، ومن طريق يحيى أخرجه البخاري ١٨/٦ (٢٧٩٩) . ومسلم ١٥١٩/٣ (١٩١٢) . وسائر رجاله رجال الصحيح .

حرف الزاء

(٣٢)

مسند زينب بنت جَحش

زوج رسول اللّه ﷺ[1]

(٧١٠٩) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا مالك عن عبداللّه بن أبي بكر عن حميد بن نافع أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرَتْه : أنها دخلت على زينت بنت جحش فقالت :

إنّي سمعتُ رسول اللّه ﷺ على المنبر يقول : «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ باللّه واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميّت فوق ثلاث ليال ، إلاّ على زوج أربعة أشهرٍ وعشراً» .

أخرجاه[2] .

(٧١١٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بحر قال : حدّثنا الدراورديّ قال : أخبرني عبيد اللّه بن عمر عن محمد بن إبراهيم عن زينب بنت جحش :

أن رسول اللّه ﷺ كان يتوضّأ في مِخْضَب من صُفْر[3] .

المخضب : الإجّانة .

(٧١١١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا عُبداللّه بن عمر عن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن زينب بنت جحش

أنها كانت ترجّل رأس رسول اللّه ﷺ في مِخضب من صُفر[4] .

---

(١) الآحاد ٤٢٦/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٢٢/٦ ، والاستيعاب ٣٠٦/٤ ، والتهذيب ٥٣٧/٨ ، والإصابة ٣٠٧/٤ .
وقد اتّفق الشيخان على حديثين لزينب - الجمع- المسند (٢١٩) .

(٢) المسند ٣٢٤/٦ . ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٤٨٤/٩ (٥٣٣٥) ، ومسلم ١١٢٤/٢ (١٤٨٧) .

(٣) المسند ٣٢٤/٦ وينظر الحديث التالي .

(٤) المسند ٣٢٤/٦ . ومن طريق الدراوردي عن عبداللّه بن عمر عن إبراهيم بن محمد أخرجه ابن ماجة ١٦٠/١ (٤٧٢) ، والطبراني ٥٣/٢٤ (١٣٩) قال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وأخرجه أبو يعلى ٨٦/١٣ (٧١٥٧) من طريق عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفي عن عبد اللّه بن عمر عن إبراهيم بن محمد . وينظر تعليق المحقّق . وصحّحه الألباني .

(٧١١٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة

أن النبيَّ ﷺ قال لنسائه عام حَجّة الوَداع : «هذه ثم ظهورَ الحُصُر» . قال : فكنّ كلُّهنّ يَحْجُجْن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة ، وكانتا تقولان : واللّه لا تُحَرِّكُنا دابّةٌ بعد أن سَمِعْنا ذاك من رسول اللّه ﷺ[١] .

(٧١١٣) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزُّهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة ابنة أمّ حبيبة بنت أبي سفيان عن أمّها أمّ حبيبة عن زينب زوج النبيّ ﷺ - قال سفيان : أربع نسوة - قالت :

استيقظ النبي ﷺ من نوم وهو مُحْمَرٌّ وجهُه وهو يقول : «لا إله إلاّ اللّه ، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب . فُتِحَ اليومَ من رَدم يأجوج ومأجوج مثل هذا » وحلَّقَ . قلت : يا رسول الله ، أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ . قال : «نعم ، إذا كثُر فيكم الخَبَثُ» .

أخرجاه[٢] .

(٧١١٤) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن سالم بن عبداللّه بن عمر عن أبي الجرّاح مولى أمّ حبيبة عن أمّ حبيبة أنها حدّثته عن زينب بنت جحش قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأمرْتُهم بالسِّواك عند كلّ صلاة كما يتوضّأون»[٣] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٢٤/٦ ، ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه أبو يعلى ٨٠/١٣ (٧١٥٤) ، والطبراني ٢٣/٢٤ (٨٩) قال الهيثمي ٢١٧/٣ بعد أن جعله عن أبي هريرة : وفيه صالح مولى التوأمة ، ولكن من رواية ابن أبي ذئب عنه ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه ، وهو حديث صحيح .
والمعنى : الْزَمْنَ بيوتكنّ بعد حجّتكنّ هذه . ولزوم الحُصُر جمع الحصير : كناية عن الاستقرار في البيت .

(٣) المسند ٤٢٨/٦ ، والبخاري ١١/١٣ (٧٠٦٠) ، ومسلم ٢٢٠٧/٤ (٢٨٨٠) .

(٣) المسند ٤٢٩/٦ . ووثّق الهيثمي رجاله -المجمع ١٠٠/٢ . وينظر الحديث (٧٠٩٠) مسند أمّ حبيبة .

(٣٣)

مسند زينب بنت أبي سَلَمة(١)

(٧١١٥) **الحديث الأول:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا قيس بن حفص قال: حدّثنا عبد الواحد قال: حدّثنا كليب بن وائل قال: حدَّثَتْني ربيبةُ النبيِّ ﷺ - وأظنّها زينب قالت:

نهى رسولُ الله ﷺ عن الدُّبّاء، والحَنْتَم، والمُقَيَّر، والمُزَفَّت.

وقلتُ لها: أخبريني، النبيُّ ﷺ ممّن كان، من مُضَر كان؟ قالت: فممّن كان إلاّ من مُضَر، من ولد النَّضْر بن كِنانة.

انفرد بإخراجه البخاري(٢).

(٧١١٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا مسلم قال: حدّثنا عمرو الناقد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء قال:

سمَّيتُ ابنتي بَرَّة، فقالت لي زينت بنت أبي سلمة: إن رسول اللّه ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسُمِّيتُ برّة، فقال ﷺ: «لا تُزَكّوا أنفسَكم، اللّه أعلم بأهل البِرّ منكم». فقالوا: بِمَ نُسمِّيها؟ قال: «سَمُّوها زينب».

انفرد بإخراجه مسلم(٣).

* * * *

---

(١) الآحاد ٢٢/٦، ومعرفة الصحابة ٣٣٣٧/٦، والاستيعاب ٣١٣/٤، والتهذيب ٥٣٧/٨، والإصابة ٣١٢/٤. ومسندها في الجمع (٢٢٧) فيه هذان الحديثان: أحدهما للبخاري والآخر لمسلم. وليس لها في المسند حديث.

(٢) البخاري ٥٢٥/٦(٣٤٩١، ٣٤٩٢). وفيه: حدّثنا قيس بن حفص.. وذكر الجزء الثاني من الحديث. ثم قال: حدّثنا موسى حدّثنا عبد الواحد.. وذكره كاملاً.

(٣) مسلم ١٦٨٧/٣ (٢١٤٢).

(٣٤)

مسند زينب بنت أبي معاوية الثّقفية

زوج ابن مسعود[١] .

(٧١١٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبداللّه أنها قالت :

قال رسول اللّه ﷺ للنساء : «تَصَدَّقْن ولو من حُلِيِّكُنّ» قالت : وكان عبدُاللّه خفيفَ ذات اليد ، فقالت : أيَسَعُني أن أضعَ صدقتي فيك وفي بني أخٍ لي يتامى؟ فقال عبداللّه : سلي عن ذلك رسول اللّه ﷺ . قالت : فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فإذاً على بابه امرأة من الأنصار يُقال لها زينب ، تسألُ عمّا أسألُ عنه ، فخرج إلينا بلال ، فقلنا : انطلق إلى رسول اللّه ﷺ فسَلْه عن ذلك ولا تُخبر من نحن . فانطلق إلى رسول ﷺ ، فقال : «من هما»؟ فقال : زينب . قال : «أيُّ الزيانب؟» قال : زينب امرأة عبداللّه ، وزينب الأنصارية . قال : «نعم ، لهما أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث بن المُصطلق عن ابن أخي زينب امرأة عبداللّه عن زينب قالت :

خطَبَنا رسول اللّه ﷺ فقال : «يا معشرَ النساء ، تَصَدَّقْنَ ولو من حُلِيِّكُنّ ، فإنّكنّ أكثرُ

---

(١) الآحاد ٦/٣٠ ، ومعرفة الصحابة ٦/٣٣٣٨ والاستيعاب ٤/٣١٠ ، والتهذيب ٨/٥٣٨ ، والإصابة ٤/٣١٣ .
ولها عند الشيخين حديث ، وعند مسلم آخر - الجمع (٢٣٢) . وفي التلقيح ٣٧٠ أنها أُخرج لها ثمانية أحاديث .

(٢) المسند ٢٥/٤٩٠ (١٦٠٨٢) ورجاله رجال الشيخين ، وهو الحديث المتّفق عليه لهما وإن لم ينبّه عليه . ومن طريق سليمان الأعمش عن أبي وائل شقيق أخرجه البخاري ٣/٣٢٨ (١٤٦٦) ، ومسلم ٢/٦٩٤ (١٠٠٠) .

أهل جهنّم يوم القيامة» . قالت : وكان عبدالله رجلاً خفيفَ ذات اليد ، فقلت له : سَلْ لي رسول الله ﷺ : أيجزىءُ عنّي من الصدقة النفقةُ على زوجي وأيتام في حِجري . قالت : وكان رسول الله قد أُلْقِيَتْ عليه المهابةُ . فقال لي : اذهبي أنت إليه . قالت : فانطلقْتُ فانتهيتُ إلى الباب ، فإذا عليه امرأة من الأنصار اسمُها زينب ، حاجتُها حاجتي . قالت : فخرج علينا بلال ، قالت : فقلنا له : سَلْ لنا رسول الله ﷺ ، أتجزىءُ عنّا من الصدقة النّفقةُ على أزواجنا وأيتام في حُجورنا . قالت : فدخل عليه بلال ، فقال : على الباب زينب . فقال : «أيُّ الزيانب؟» فقال : زينب امرأة عبدالله ، وزينب امرأة من الأنصار ، تسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما ، أيجزىء ذلك عنهما من الصدقة؟ قال : فخرج إلينا فقال : قال رسول الله ﷺ : «لهما أجران : أجرُ القرابة ، وأجر الصدقة»(١) .

(٧١١٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب وسعد قالا : حدّثنا أبي عن صالح عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن هشام عن بُكير بن الأشجّ عن بُسر بن سعيد قال : أخبَرَتْني زينبُ الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود

أن رسول الله ﷺ قال لها : «إذا خرجتْ إحداكُنَ إلى العشاء فلا تَمَسَّ طيباً» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٧١١٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : . . . حدّثنا الأعمش عن جامع بن شدّاد عن كلثوم(٣) قال :

---

(١) المسند ٣٦٣/٦ ، ورجاله رجال الشيخين ، وهو بهذا الإسناد في الطبراني ٢٨٥/٢٤ (٧٢٦) ، وابن حبّان ٥٨/١٠ (٤٢٤٨) . وقد نبّه الترمذي على أن الصواب : عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب - ٢٩/٣ (٦٣٥ ، ٦٣٦) ، وابن حجر في الفتح ٣٢٩/٣ ، وينظر تفصيل ذلك في التعليق على ابن حبّان . وينظر الحديث (٧٠٧٩) .

(٢) المسند ٣٦٣/٦ . ومن طريق بكير بن الأشجّ أخرجه مسلم ٣٢٨/١ (٤٤٣) ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن هشام مقبول ، ولكنه متابع . وسائر رجاله ثقات رجال الصحيح .

(٣) في الأصل : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن الأعمش . . . وفي المسند : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن الأعمش عن جامع بن شدّاد عن كلثوم عن زينب : أن النبي ﷺ ورّث النساء خِطَطَهن . . . ثم قال : حدّثنا عفّان ، حدّثنا عبدالواحد بن زياد ، حدّثنا الأعمش عن جامع ابن شدّاد عن كلثوم قال : كانت زينب تفلي . . . فصار خلط بين الحديثين ، عند المؤلف أو الناسخ .

كانت زينب تَفلي رأسَ رسول اللّه ﷺ وعندَه امرأة عثمان بن مظعون[1] [ونساء] من المهاجرات يَشْكون منازلَهنّ : أنّهنّ يخرجن ويُضَيَّقُ عليهنّ فيه ، فتكلّمت زينب وتركت رأسَ رسول اللّه ﷺ ، فقال رسول اللّه ﷺ : «إنّك لست تَكَلّمين بعينيك ، تكلّمي واعملي عملَك» .

فأمر رسول اللّه ﷺ يومئذ أن يُوَرَّثَ من المهاجرين [النساء] فمات عبداللّه فورثته امرأتُه داراً بالمدينة[2] .

* * * *

آخر حرف الزاي[3]

(١) في أبي داود «عفّان» .

(٢) المسند ٦/٣٦٣ ، وبنحوه عن أبي داود مختصراً من طريق عبدالواحد بن زياد عن الأعمش ٣/١٧٩ (٣٠٨٠) وصحّح الألباني إسناده حديث أبي داود .

(٣) استدرك على الحاشية مع إشارة «صحّ» : «آخر حرف الزاي . حرف السين» وفي أولّ الحرف كتب «الزاء» والزّاي والزاء لغتان في اسم الحرف .

حرف السين

(٣٥)

مسند سُبيعة بنت الحارث الأسلميّة[1]

(٧١٢٠) حدّثنا مسلم قال : حدّثني أبو الطاهر قال : أخبرنا ابن وهب قال : حدّثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدّثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة :

أن أباه كتب إلى عمر بن عبدالله بن الأرقم الزهري يأمره أن يَدْخُلَ على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألَها عن حديثها ، وعمّا قال لها رسول الله ﷺ حين اسْتَفْتَتْه . فكتب عمر بن عبدالله يخبره أن سبيعة أخبرته :

أنها كانت تحت سعد بن خولة ، وكان ممّن شهد بدراً ، فتُوفّي عنها في حجة الوداع وهي حامل ، فلم تنشب أن وضعت حَمْلَها بعد وفاته ، فلما تَعَلَّتْ من نفاسها تجمّلت للخُطّاب ، فدخلَ عليها أبو السنابل بن بَعْكَك ، فقال لها : مالي أراك متجمّلة؟ لعلّك تَرْجين النِّكاح؟ إنّك والله ما أنتِ بناكح حتى تَمُرَّ عليك أربعة أشهر وعشر . قالت سُبيعة : فلمّا قال لي ذلك ، جمعت عليّ ثيابي حين أمسيتُ ، وأتيتُ رسول الله ﷺ فسألتُه عن ذلك ، فأفتاني بأنّي قد حَلَلْتُ حين وَضَعْتُ حملي ، وأمرني بالتزوّج إن بدا لي .

انفرد بإخراجه على هذا الوصف مسلم . وقد أخرجه البخاري مختصراً[2] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٦/٦٥ ، ومعرفة الصحابة ٦/ ٣٣٤٩ ، والاستيعاب ٤/ ٣٢٣ ، والتهذيب ٨/٥٤٠ ، والإصابة ٣١٨/٤ .

(٢) مسلم ٢/ ١١٢٢ (١٤٨٤) وهو في البخاري بهذه الصيغة وليس مختصراً ٣١٠/٧ (٣٩٩١) من طريق يونس تعليقاً ، وأخرجه مسنداً مختصراً ٤٦٩/٩ (٥٣١٩) وينظر من طريق ابن شهاب - المسند ٤٣٢/٦ .

(٣٦)

مسند سَرّاء بنت نَبهان الغنويّة(١)

(٧١٢١) أنبأنا(٢) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال : أخبرنا أبو علي بن أحمد التَّسْتُريّ قال : أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدّثنا أبوعلي محمد بن أحمد اللؤلوي قال : حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : حدّثنا محمد بن بشّار قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدّثنا ربيعة بن عبدالرحمن قال : حدّثتني جدّتي سَرّاء بنت نبهان وكانت ربّة بيت في الجاهليّة ، قالت :

خطبَنا النبيُّ ﷺ يوم الرءوس ، فقال : «أيُّ يومٍ هذا؟» قلنا : اللّه ورسوله أعلم . قال : «أليس أوسط أيام التشريق؟»(٣) .

قلت : يوم الرءوس هو الحادي عشر من ذي الحجّة ، لأنّهم كانوا يذبحون يوم النحر ثم يطبخون الرءوس تلك الليلة ، فيبكّرون على أكلها .

* * * *

---

(١) الآحاد ٩٢/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٦٧/٦ ، والاستيعاب ٣٢٨/٤ ، والتهذيب ٥٤٠/٨ ، والإصابة ٣١٩/٤ . وفيه : سَدّى .

(٢) وهذا الحديث ليس من أحاديث المسند أو الصحيحين أو الترمذي . ورواه المؤلّف بإسناده إلى سنن أبي داود .

(٣) سنن أبي داود ١٩٧/٢ (١٩٥٣) ، وأخرج الحديث بأطول منه ابن خزيمة ٣١٨/٤ (٢٩٧٣) من طريق محمد ابن بشّار ، والطبراني في الكبير ٣٠٧/٢٤ (٧٧٧) ، والأوسط ٢١٥/٣ (٢٤٥١) من طريق أبي عاصم . قال الطبراني في الأوسط : لا يروى هذا الحديث عن سرّاء بنت نبهان إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به أبو عاصم . وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٧٦/٣ للطبراني في الأوسط ، وقال : رجاله ثقات . مع أن ربيعة بن عبدالرحمن قال عن ابن حجر في التقريب ١٧٢/١ : مقبول . وضعّف الألباني الحديث .

(٣٧)
مسند سلامة بنت الحرّ الجُعْفِيّة[١]

(٧١٢٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثتني أمُّ غُراب عن امرأة يقال لها عقيلة عن سلامة بنت الحرّ قالت :

سمعْتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «يأتي على الناس زمانٌ يقومون ساعةً ، لا يجدون إماماً يُصلّي بهم»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ١٨٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٥٦/٦ ، والاستيعاب ٣٢٧/٤ ، والتهذيب ٥٤٣/٨ ، والإصابة ٣٢٣/٤ .

(٢) المسند ٣٨١/٦ ، وسنن ابن ماجة ٣١٤/١ (٩٨٢) ، والطبراني ٣١٠/٢٤ (٧٨٣) ، ومن طريق أمّ غراب أخرجه أبو داود ١٥٨/١ (٥٨١) بمعناه ، وأمّ غراب طلحة ، وعَقيلة ، لا يعرف حالُهما ، كما في التقريب ٨٦٨/٢ ، ٨٦٩ . فإسناده ضعيف ، وقد ضعّف الألباني الحديث .

(٣٨)

مسند سلامة بنت مَعْقِل[١]

(٧١٢٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي قال : حدّثنا سلمة بن الفضل قال : حدّثني محمد بن إسحاق عن الخَطّاب بن صالح عن أمّه قالت : حدّثَتْني سلامة بنت مَعقِل قالت :

كنتُ للحُباب بن عمرو ، ولي منه غلام ، فقالت لي امرأتُهُ : الآنَ تُباعين في دَينه فأتيتُ رسول اللّه ﷺ فذكرْتُ ذلك له ، فقال رسول اللّه ﷺ : «من صاحب تَرِكة الحُباب ابن عمرو؟» قالوا : أخوه أبو اليَسَر كعب بن عمرو . فدعاه رسول اللّه ﷺ ، فقال : «لا تبيعوها وأعتقوها ، فإذا سَمِعْتُم برقيق قد جاءني فأْتوني أعوِّضْكم» ففعلوا .

فاختلفوا فيما بينهم بعد وفاة رسول اللّه ﷺ ، فقال قوم : أمّ الولد مملوكة ، لولا ذلك لم يُعَوِّضْكم رسول اللّه ﷺ . وقال بعضهم : هي حرّة ، قد أعتقها رسول اللّه ﷺ . ففيّ كان الخلاف[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ١٩٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٥٧/٦ ، والاستيعاب ٣٢٨/٤ ، والتهذيب ٥٤٣/٨ ، والإصابة ٣٢٣/٤ .

(٢) المسند ٣٦٠/٦ ، ومن طريق محمد بن إسحاق أخرجه أبو داود ٢٦/٤ (٣٩٥٣) ، والطبراني ٢٤ ٣٠٩/٢٤ (٧٨٠) بنحوه وابن إسحق لم يصرّح بالتحديث . وأمّ خطاب لا تعرف - التقريب ٨٨٢/٢ . والخطّاب مقبول - التقريب١ /١٥٧ . وقد ضعّف الألباني إسناده .

(٣٩)

سلمى بنت حمزة[١]

(٧١٢٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن سلمى بنت حمزة :

أن مولاها مات وترك ابنته ، فورَّثَ النبيُّ ﷺ ابنته النّصف ، وورّث يَعلى النِّصفَ - وكان ابنَ سلمى[٢] .

* * * *

(١) الإصابة ٣٢٤/٤ ، وجعلها أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٣٥٤/٦ سلمى بنت عميس ، وذكر حديثها هذا ، فهي عنده - وكذا عند غيره . امرأة حمزة بن عبد المطلب لا ابنته . وقد نُقل على حاشية المخطوط كلام طويل عن المصادر ، يذكر الخلاف في اسمها وصحبتها ، وأنه حديث معلول .

(٢) المسند ٤٠٥/٦ . قال الهيثمي ٢٣٤/٤ : قتادة لم يسمع من سلمى . وقال ابن حجر في التعجيل ٥٥٧ : مرسل . وينظر روايات الحديث في المعجم الكبير ٣٥٣/٢٤- ٣٥٦(٨٧٤-٨٨٦) مسند فاطمة بنت حمزة . وتعليق المحقّق .

(٤٠)

مسند سلمى بنت قيس بن عمرو

أمّ المنذر الأنصارية[١]

(٧١٢٥) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني سَليط بن أيوب بن الحكم بن سليم عن أمّه عن سلمى بنت قيس وكانت إحدى خالات رسول اللّه ﷺ ، قد صلَّت معه القبلَتَين ، وكانت إحدى نساء بني عديّ بن النّجّار ، قالت :

جئتُ رسول اللّه ﷺ فبايَعْتُه في نسوة من الأنصار ، فلمّا شرَطَ علينا ألاّ نُشْرِكَ باللّه شيئاً ، ولا نسرقَ ، ولا نزنيَ ، ولا نقتلَ أولادَنا ، ولا نأتيَ بِبُهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيَه في معروف . قال : «ولا تَغْشُشْنَ أزواجَكنّ» قالت : فبايَعْناه ثم انصرَفْنا ، فقلت لامرأة منهنّ : ارجِعي فاسألي رسول اللّه ﷺ : ما غِشّ أزواجنا؟ قالت : فسألْته ، فقال : «تأخذُ مالَه فتُحابي به غيرَه»[٢] .

(٧١٢٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا فُلَيح عن أيوب بن عبد الرحمن بن صَعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أمّ المنذر بنت قيس الأنصارية قالت :

---

(١) معرفة الصحابة ٣٣٥١/٦ ، والاستيعاب والإصابة ٣٢٠/٤ ، والتعجيل ٥٥٧ .

(٢) المسند ٣٧٩/٦ ، ومسند أبي يعلى ٤٩٤/١٢ (٧٠٧٠) . وسليط مقبول ، وأمّه غير معروفة . قال في التعجيل ٥٦٥ : سليط عن أبيه (كذا في المطبوع) عن سلمى بنت قيس . وسكت . وذكر الهيثمي الحديث في المجمع ٤١/٦ وقال : رجاله ثقات . وأخرجه أحمد من طريق محمد بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن رجل من الأنصار عن أمّة سلمى بنت قيس ٤٢٢/٦ ، قال الهيثمي ٣١٤/٤ : فيه رجل لم يُسَمّ ، وابن إسحاق وهو مدلّس .

دخلَ عليَّ رسول اللّه ﷺ ومعه عليٌّ ، وعليٌّ ناقِهٌ[1] من مرض ، ولنا دوالٍ مُعَلَّقة ، فقام رسول اللّه ﷺ يأكل منها ، وقام عليٌّ يأكل منها ، فطَفِقَ رسولُ اللّه يقول لعليّ : «مَهْ ، إنّك ناقِهٌ» حتى كفَّ .

قالت : وصَنَعْتُ شعيراً وسِلقاً ، فجئتُ به ، فقال النبيُّ ﷺ لعليّ : «مِن هذا أصِبْ ، فهو أنفع لك»[2] .

الدوالي : بُسْر مُعلّق .

* * * *

(١) الناقه : الذي شفي من مرض لتوّه .

(٢) المسند ٦/٣٦٣ ، وابن ماجة ٢/١١٣٩ (٣٤٤٢) ، وأبو داود ٤/٣ (٣٨٥٦) ، والترمذي ٤/٣٣٥ (٢٠٣٧) وقال :حديث جيّد غريب . وحسّنه الألباني .

(٤١)

مسند سَلمى

خادم رسول اللّه ﷺ [١]

(٧١٢٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد[٢] قال : حدّثنا فائد مولى عبيداللّه ابن علي عن مولاه عُبيد اللّه بن علي بن أبي رافع عن جدّته سلمى قالت :

كنت أخدم النبيّ ﷺ ، فما كانت تُصيبُه قُرحة ولا نَكبة إلاّ أمرني أن أضع عليه الحِنّاء .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن أيوب ابن حسن بن عليّ بن أبي رافع عن جدّته سلمى خادم رسول اللّه ﷺ قالت :

ما سمعتُ أحداً قطُّ يشكو إلى رسول اللّه ﷺ وَجَعاً في رأسه إلاّ قال له : «احْتَجِمْ» ولا وَجَعاً في رجليه إلاّ قال : «اخْضِبْهما بالحِنّاء»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٣٥٢/٦ ، والاستيعاب ٣٢١/٤ ، والتهذيب ٥٤١/٨ ، والإصابة ٣٢٦/٤ وهي زوج أبي رافع ، خادم النبي ﷺ .

(٢) حمّاد بن خالد ثقه من شيوخ الإمام أحمد ، وروى عن فائد ، ولم أقف على هذه الطريق في المسند . ولم تذكر في الأطراف والإتحاف وجامع المسانيد ، ولكن روى الترمذي مثله ٣٤٣/٤ (٢٠٥٤) قال : أحمد بن منيع ، حدّثنا حمّاد بن خالد الخيّاط . . . مع اختلاف يسير في الألفاظ ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفة من حديث فائد . . وصحّحه الألباني . وأخرجه ابن ماجة ١١٥٨/٢ (٣٥٠٢) ، والطبراني ٢٩٨/٢٤ (٧٥٦) من طريق زيد بن الحباب عن فائد . وحسّنه الألباني . وبنحوه في المستدرك ٤٠/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي الموالي عن فائد .

(٣) المسند ٤٦٢/٦ ، وبهذا الإسناد أخرجه الحاكم ٢٠٦/٤ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتجّ البخاري رحمه الله بعبد الرحمن بن أبي الموالي . وصحّحه الذهبي . ومن طريق ابن أبي الموالي عن فائد عن عبيدالله بن سلمى أخرجه أبوداود ٤/٤ (٣٨٥٨) . وتحدّث ابن حجر في التعجيل ٤٥ ، ٤٦ - ترجمة أيوب عن الاختلاف في الحديث ،وأحال على البخاري في التاريخ الكبير - ينظر ٤١١/١ . وحسّن الألباني الحديث - ينظر الصحيحة ٩١/٥ (٢٠٥٩) .

(٤٢)

مسند سودة بنت زَمْعة

زوج النبيِّ اللّه ﷺ(١)

(٧١٢٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد العَمِّي قال : حدّثنا منصور عن مجاهد عن مولى لآل الزبير عن ابن الزبير عن سودة قالت :

جاء رجل إلى رسول اللّه ﷺ فقال : إن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يَحُجَّ ، قال : «أرأيتَ لو كان على أبيك دَينٌ فقضيتَ عنه قُبِلَ منك؟» قال : نعم . قال : «فاللّه أرحم ، حُجّ عن أبيك»(٢) .

(٧١٢٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لآل الزّبير :

أن بنت زمعة قالت : أتيتُ رسولَ اللّه ﷺ فقلتُ : إن أبي زمعةَ مات وترك أمَّ ولد ، وإنّا كنّا نظنُّها برجل ، وإنّها ولَدت ، فخرج ولدُها يشبه الرجل الذي كنّا نظنُّها به . قال لها : «أما أنت فاحتجبي منه ، فليس بأخيك ، وله الميراث»(٣) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٤١٣/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٢٧/٦ ، والاستيعاب ٣١٧/٤ ، والتهذيب ٥٤٢/٨ ، والإصابة ٣٣٠/٤ . ولسودة حديث في البخاري لم يذكره المؤلّف هنا – الجمع (٣٥٠٢) .

(٢) المسند ٤٢٩/٦ ، وأبو يعلى ١٩٦/١٢ (٦٨١٨) ، والطبراني ٣٧/٢٤ (١٠١) ، وسمّى الطبراني مولى ابن الزبير : يوسف بن الزبير . وقال عنه ابن حجر – التقريب ٣٨/٢ : مقبول . وقال الهيثمي ٢٨٥/٣ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني : رجاله ثقات .

(٣) المسند ٤٢٩/٦ ورجاله ثقات ، غير مولى آل الزبير . قال الهيثمي ١٧/٥ : رواه أحمد وتابعيُّه لم يُسَمَّ ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٤٣)

مسند سهلة بنت سُهيل

امرأة أبي حُذيفة[١]

(٧١٣٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن سهلة امرأة أبي حذيفة قالت :

أيْ رسول اللهّ ، إن سالماً مولى أبي حذيفة يدخل عليّ وهو ذو لِحية ، فقال رسول الله ﷺ : «أرْضِعيه» : فقالت : كيف أُرْضِعُه وهو ذو لحية! فأرضَعَتْه ، فكان يدخل عليها[٢] .

ومعنى أرضعته : حَلَبت له لبناً ، فشَرِبَه ، وكان هذا خاصّاً لها .

* * * *

آخر حرف السين

---

(١) معرفة الصحابة ٣٣٤٦/٦ ، والاستيعاب ٣١٩/٤ ، والإصابة ٣٢٩/٤ ، والتعجيل ٥٥٨ .

(٢) المسند ٣٥٦/٦ ، ومن طريق حمّاد أخرجه الطبراني ٢٩٢/٢٤ (٧٤٢) . وقد أخرج الإمام مسلم ١٠٧٦/٢ (١٤٥٣) من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : جاءت سهلة بنت سهيل . . وبأسانيد أخر ، جعله في مسند عائشة .

حرف الشين

(٤٤)

مسند الشِّفاء بنت عبدالله بن هاشم[١]

(٧١٣١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا المسعوديّ عن عبدالملك بن عمير عن رجل من آل أبي حثمة عن الشِّفاء ابنة عبدالله - وكانت امرأة من المهاجرات قالت :

إن رسول الله سُئِل عن أفضل الأعمال . فقال : «إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله ، وحجّ مبرور»[٢].

(٧١٣٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن مهدي قال : حدّثنا علي بن مُسْهر عن عبدالعزيز عن صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنت عبدالله قالت :

دخل علينا النبيّ ﷺ وأنا عند حفصة ، فقال لي : «ألا تُعَلِّمين هذه رُقيةَ النملة كما علّمتيها الكتاب»[٣] .

* * * *

[آخر حرف الشين]

---

(١) الآحاد ٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٧١/٦ ، والاستيعاب ٣٣٧/٤ ، والتهذيب ٥٤٤/٨ ، والإصابة ٣٣٧/٤ . ولها اثنا عشر حديثاً - التلقيح ٣٦٩ .

(٢) المسند ٣٧٢/٦ ، ومن طريق المسعودي في المعجم الكبير ٣١٥/٤ (٧٩٥) . وأخرجه ٣١٤/٢٤ (٧٩١) من طريق عبيدة بن حميد عن عبدالملك بن عمير عن عثمان بن أبي حثمة عن الشفاء . وأورده الهيثمي في المجمع ٢١٠/٣ ، وعزاه للطبراني ، ووثّق رجاله . ثم ذكره ٢٨١/٥ ، وعزاه لأحمد ، وقال : فيه رجل لم يُسَمَّ . فإسناده ضعيف ، ولكنه حديث صحيح له شواهد .

(٣) المسند ٣٧٢/٦ . ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ أحمد ، مقبول . وهو سنن أبي داود ١١/٤ (٣٨٨٧) . ومن طريق عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن صالح أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٤/٢٤ (٧٩٠) . وسبق في مسند حفصة (٧٠٥٣) وينظر الصحيحة ٣٤٠/١ (١٧٨) .

حرف الصاد

(٤٥)

مسند صفيّة بنت حُيَيّ

[أمّ المؤمنين][١]

(٧١٣٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق وعبدالأعلى كلاهما عن معمر عن الزُّهريّ عن عليّ بن حسين عن صفيّة بنت حُيَيّ قالت:

كان رسول اللّه ﷺ معتكفاً، فأتيتُه أزوره ليلاً، فحدّثْتُه ثم قُمتُ فانقلبْتُ، فقام معي يَقْلِبُني، وكان مَسكنُها في دار أسامة بن زيد، فمرّ رجلان من الأنصار، فلمّا رأَيا النبيَّ ﷺ أسرَعا، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسْلِكما، إنها صفيّةُ بنت حُيَيّ» فقالا: سبحان اللّه يا رسول اللّه! قال: «إن الشيطانَ يجري من الإنسان مَجرى الدم، وإنّي خَشيتُ أن يقذِفَ في قلوبكما شرّاً - أو شيئاً».

أخرجاه[٢].

(٧١٣٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا جرير بن حازم قال: حدّثني يعلى بن حكيم عن صُهيره ابنة جَيْفر قالت:

حَجَجْنا ثم انصرفنا إلى المدينة، فدخلْنا على صفيّة بنت حُيَيّ، فوافقْنا عندها نسوه من أهل الكوفة، فقُلْن لنا: إن شئتُنَ سألتُنّ وسَمِعْنا، وإن شِئْتُنّ سألْنا وسَمِعْتُنّ. فقُلْنا: سَلْنَ. فسألْنَ عن أشياء من أمر المرأة وزوجها، ومن أمر المحيض ثم سألْن عن نبيذ الجرّ.

---

(١) الآحاد ٤٤٠/٥، ومعرفة الصحابة ٣٢٣١/٦، والاستيعاب ٣٣٧/٤، والتهذيب ٥٤٥/٨، والإصابة ٣٣٧/٤. ولها في الجمع حديث واحد متّفق عليه (٣٥٠١) وذكر ابن الجوزي أنه أُخرج لها اثنا عشر حديثاً - التلقيح ٣٦٩.

(٢) المسند ٣٣٧/٦، ومن طريق عبدالرزّاق من معمر أخرجه البخاري ٣٣٦/٦ (٣٢٨١)، وينظر ٢١٨/٤ (٢٠٣٥)، ومسلم ١٧١٢/٤ (٢١٧٥).

فقالت : أكثْرتمُ علينا يا أهلَ العراق في نبيذ الجرّ ، حرّم رسول اللّه نبيذ الجَرّ ، وما على إحداكنّ أنْ تَطبُخَ تمرها ثم تَدْلُكَه ثم تصفّيَه فتجعلَه في سقائها ، وتُوكىء عليه ، فإذا طاب شربت وسقت زوجها[1] .

(٧١٣٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن سلمة بن كُهَيل عن أبي إدريس عن ابن صفوان عن صفيّة أمّ المؤمنين قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «لا يَنْتَهي الناسُ عن غزوِ هذا البيت حتى يغزُوَه جيش ، حتى إذا كانو بالبيداء خُسِف بأوّلهم وآخرهم ولم ينجُ أوسطهم» . قالت : قلت : يا رسول اللّه ، أرأيتَ المكره منهم . قال : «يَبْعَثُهم اللهُ على ما في أنفسهم»[2] .

(٧١٣٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال : حدّثتني سُمَيّة[3] عن صفية ابنة حُيّي :

أن النبيَّ ﷺ حجّ بنسائه ، حتى إذا كان في بعض الطريق نزل رجل فساق بهنّ فأسرع ، فقال النبيُّ ﷺ : «كذاك سوقَك بالقوارير» يعني النساء . فبينا هم يسيرون برك بصفيّة بنت حييّ جملُها ، وكانت من أحسنهنّ ظَهراً ، فبكت ، وجاء رسول اللّه ﷺ حين أُخبر بذلك ، فجعل يمسحُ دموعَها بيده ، وجعلت تزداد بكاء وهو ينهاها ، فلما أكثرَت زبَرها وانتهرها ، وأمر الناس فنزلوا ، ولم يكن يريد أن ينزل . قالت : فنزلوا وكان يومي ، فلما نزل ضُرب خِباء النبيِّ ﷺ ودخل فيه . قالت : فلم أدر على ما أهجُمُ من رسول اللّه ، وخشيتُ أن يكون في نفسه شيء ، فانطلقتُ إلى عائشة فقلت لها : تعلمين أني لم أكن لأبيعَ يومي من رسول اللّه ﷺ بشيء أبداً ، وإنّي قد وهبْتُ يومي لكِ على أن تُرضِي رسول اللّه ﷺ

---

(١) المسند ٣٣٧/٦ ، وأخرجه أبو يعلى ٣٥/١٣ (٧١١٧) ، والطبراني ٧٦/٢٤ (١٩٩) من طريق جرير بن حازم ، مقتصرين على ذكر تحريم النبي ﷺ نبيذ الجرّ . وفي إسناده صهيرة ، قال في التعجيل ٥٨٨ : لا تُعرف . وقال الهيثمي ٦٢/٥ : صهيرة لم يروِ عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٣٣٦/٦ ، وأبو يعلى ٤٩٣/١٢ (٧٠٦٩) . ومن طريق سفيان أخرجه ابن ماجه ١٣٥١/٢ (٤٠٦٤) ، والترمذي ٤١٥/٤ (٢١٨٤) . وقال : حسن صحيح . وابن صفوان مسلم ، مجهول ، كما في التقريب ٥٨٢/٢ . وصحّحه الألباني .

(٣) أو شميسة .

عنّي . قالت : نعم . قالت : فأخذت عائشة خماراً لها قد ثَرَدَتْه بزعفران ، فرشَّتْه بالماء ليذكى ريحُه ، ثم لبست ثيابها ، ثم انطلقت إلى رسول اللّه ﷺ فرفعت طرف الخباء . فقال لها : «مالكِ يا عائشة؟ إن هذا ليس بيومك» قالت : ذلك فضلُ اللّه يُؤتيه من يشاء .

فقال مع أهله . فلما كان عند الرواح قال لزينب ابنة جحش : «يا زينب ، أفقري أُختَك صفيّة جَملاً» . وكانت من أكثرهنّ ظَهراً فقالت : أنا أُفْقِرُ يهوديَّتَك! فغضب النبيّ ﷺ حين سمع ذلك منها ، فهجرها فلم يكلِّمْها حتى قدِمَ مكّة وأيامَ مِنىً في سفره ، حتى رجع إلى المدينة والمحرّم وصفر ، فلم يأتها ولم يَقسِم لها ، ويَئِسَت منه ، فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها ، فرأت ظلَّه فقالت : إن هذا لظِلُّ رجل ، وما يدخلُ عليّ النبيُّ ﷺ ، فمن هذا؟ فدخل النبيُّ ﷺ ، فلّما رأَتْه قالت : يا رسول اللّه ، ما أدري ما أصنعُ حين دخلت عليّ . قالت : وكانت لها جارية وكانت تَخْبَؤها من النبيِّ ﷺ . فقالت : فلانة لك . فمشى رسول اللّه ﷺ إلى سرير زينب ، وكان قد رُفع فوضعه بيده ، ثم أصاب أهله ورضي عنهم(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٣٣٧/٦ . وسمية مقبولة – التقريب ٨٦٥/٢ . وأخرجه أبو داود مختصراً جدّاً من طريق ثابت البناني ١٩٩/٤ (٤٦٠٢) وضعّفه الألباني . ونقل الهيثمي ٣٢٣/٤ حديث أحمد وقال : وفيه سمية ، روى لها أبوداود وغيره ، ولم يضعّفها أحد ، وبقيّة رجاله ثقات . والحديث في مسند عائشة مختصر بمعناه . وهو عند ابن ماجة ٦٣٤/١ (١٩٧٣) ، والمعجم الكبير ٧٠/٢٤ (١٨٧) قال البوصيري : في إسناده سميّة البصريّة ، وهي لا تعرف ، كذا قال في الميزان .

(٤٦)

مسند الصمّاء بنت بُسْر المازنية

أخت عبداللّهّ وعطيّة . وذكر الدارقطني أن اسمها بُهَيَّة ، برفع الباء[١] .

(٧١٣٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عاصم قال : حدّثنا ثور عن خالد بن معدان عن عبداللّه بن بُسر عن أخته وهي الصمّاء :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما اُفْتُرِض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا عودَ عِنب أو لِحاء شجرة فَلْيَمْضَغْها»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدّثنا موسى ابن وردان عن عُبيد الأعرج قال :

حدّثَتْني جدّتي : أنها دخلت على رسول اللّه ﷺ وهو يتغدّى ، وذلك يوم السبت ، فقال لها : «تعالَى فكُلي» فقالت : إني صائمة . فقال لها : «صُمْتِ أمس» قالت :لا . قال : «فكُلي ، فإن صيام يوم السبت لا لكِ ولا عليكِ»[٣] .

* * * *

[أخر حرف الصاد]

---

(١) الآحاد ١٨٤/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٣٨٠/٦ ، والاستيعاب ٣٤٢/٤ ، والتهذيب ٥٤٧/٨ ، والإصابة ٣٤١/٤ ، وينظر المؤتلف والمختلف للدار قطني ٢٤٦/١ .

(٢) المسند ٣٦٨/٦ ، والطبراني ٣٢٥/٤ (٨١٨) ، وصحيح ابن خزيمة ٣١٧/٣ (٢١٦٣) ومن طريق ثور أخرجه ابن ماجة ٥٥٠/١ (١٧٢٦) ، وأبو داود ٣٢٠/٢ (٢٤٢١) وقال : هذا حديث منسوخ ، والنسائي في الكبرى ١٤٣/٢ - ١٤٥ (٢٧٦١ - ٢٧٧٢) وصحّحه الحاكم على شرط البخاري ٤٣٥/١ ، وقد فصّل الكلام في الحديث الشيخ الألباني في الإرواء ، ومال إلى تصحيحه ١١٨/٤ (٩٦٠) .

(٣) المسند ٣٦٨/٦ ، وإسناده ضعيف .

حرف الضاد

(٤٧)

مسند ضُباعة بنت الزبير بن عبدالمطّلب[١]

(٧١٣٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبّاد بن العَوّام عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس:

أن ضباعة بنت الزبير أتتِ النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسول اللّه، إنّي أُريدُ أن أحُجّ، فأشترطُ؟ قال: «نعم». قالت: فكيف أقول؟ قال: «قولي: لبَّيك اللّهمّ لبَّيك، مَحلِّي من الأرض حيث تَحبِسُني»[٢].

(٧١٣٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدّثنا ابن المبارك قال: حدّثنا أسامة بن زيد عن الفضل بن الفضل عن عبدالرحمن الأعرج عن ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطّلب

أنها ذبحت في بيتها شاة، فأرسل إليها رسول اللّه ﷺ: أن أطعِمينا من شاتكم. فقالت للرسول: ما بقي عندنا إلا الرقبةُ، وإنّي لأستحيي أن أُرْسِلَ إلى رسول اللّه ﷺ بالرقبة فرجع الرسولُ، فأخبر رسول اللّه ﷺ، فقال: «ارجع إليها فقُلْ: أرسلي بها، فإنها هاديةُ الشاة، وأقرب الشاة إلى الخير، وأبعدها من الأذى»[٣].

---

(١) الآحاد ٤٦١/٥، ومعرفة الصحابة ٣٣٨٣/٦، والاستيعاب ٣٤٢/٤، والتهذيب ٤٩/٨، والإصابة ٣٤٢/٤.

(٢) المسند ٣٦٠/٦. وهو حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، عدا عبّاد، روي له أصحاب السنن، وهو ثقة. وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود ١٥١/٢ (١٧٧٦)، والترمذي ٢٧٨/٣ (٩٤١)، وقال: حسن صحيح، والنسائى ١٦٧/٥ من طريق هلال. وله طرق في المعجم الكبير ٣٣٢/٢٤ - ٣٣٥ (٨٢٧ - ٨٣٦). وبعضهم يجعله حديث ابن عبّاس

والحديث في صحيح مسلم من طريق عكرمة، على أنه لابن عبّاس. ورواه الشيخان من حديث عائشة. ينظر الجمع ١٢٠/٢ (١١٩٩)، ١٢٦/٤ (٣٢٣٤).

(٣) المسند ٣٦٠/٦. والفضل بن الفضل المدني مقبول - التقريب ٤٧٦/٢. ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي في الكبرى ١٥٤/٤ (٦٦٥٨)، والطبراني في الكبير ٣٣٧/٢٤ (٨٤٤). والأوسط ٢٤/٧ (٦٠٣٧) قال في الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن ضباعة بنت الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرّد به أسامة بن زيد.

(٧١٤٠) **الحديث الثالث**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث عن جدّته أمّ الحكم[١] عن أختها ضباعة بنت الزبير :

أنها دفعت إلى رسول الله ﷺ لحماً ، فانتهى منه ثم صلّى ولم يتوضّأ[٢] .

* * * *

أخر حرف الضاد

* **وليس في حرف الطّاء ولا الظّاء أحد .**

---

(١) ويقال لها أمّ الحكيم ، لها صحبة .

(٢) المسند ٤١٩/٦ . ومن طريق همّام أخرجه أبو يعلى ٧٣/١٣ (٧١٥١) ، والطبراني ٣٣٦/٢٤ (٨٣٩) وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٥٨/١ لأحمد وأبي يعلى ، ووثّق رجاله . وصحّح محقّق أبي يعلى إسناده ، وذكر شواهده .

حرف العين

(٤٨)

مسند عائشة

أمِّ المؤمنين[١]

(٧١٤١) **الحديث الأول:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا بيان بن عمرو قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا ابن جُريج عن عطاء عن عُبيد بن عُمير عن عائشة قالت :

لم يكن النبيُّ ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على ركعتَي الفجر .

أخرجاه[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاري[٣] قال : حدّثنا مُسَدَّد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن أبيه عن عائشة :

أن النبيّ ﷺ كان لا يَدَعُ أربعاً قبل الظهر ، وركعتين قبل الغداة .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن التَّيميّ عن قتادة عن زُراة عن سعد بن هشام عن عائشة

---

(١) الآحاد ٣٨٨/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٠٨/٦ ، والاستيعاب ٣٤٥/٤ ، والتهذيب ٥٥٢/٨ ، والإصابة ٤٣٣/٤ . وأمّ المؤمنين من أكثر من حَمَلَ عِلماً عن سيّدَ المرسلين . ومسندُها في الجمع (٢١٢) فيه مائتان وخمسة وتسعون حديثاً : اتّفق الشيخان على خمسة وسبعين ومائة ، وانفرد البخاري بثلاثة وخمسين ، ومسلم بسبعة وستين . وفي التلقيح ٣٦٣ أنها أسندت ألفاً ومائتين وعشرة أحاديث .

(٢) البخاري ٤٥/٣ (١١٦٩) ومن طريق يحيى بن سعيد أخرجه مسلم ٥٠١/١ (٧٢٤) ، وأحمد ٤٣/٦

(٣) في الأصل «أحمد» ، وهو غير صحيح .

(٤) البخاري ٥٨/٣ (١١٨٢) . ومن طريق وكيع ومحمد بن جعفر عن شعبة أخرجه أحمد ٦٣/٦ ، ١٤٨ .

عن النبيِّ ﷺ في الرَّكعتين قبل صلاة الفجر قال : «هما أحبُّ إليّ من الدُّنيا جميعاً» .
انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧١٤٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا خالد عن عبدالله بن شَقيق قال :

سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ من التطوّع . فقالت :

كان يُصلّي قبل الظهر أربعاً في بيتي ، ثم يخرج فيصلّي بالناس ، ثم يرجع إلى بيتي فيصلّي ركعتين [وكان يصلّي بالناس المغربَ ثم يرجع إلى بيته فيصلّي ركعتين . وكان يصلّي بهم العشاء ، ثم يدخل بيتي فيصلّي ركعتين] .

وكان يُصلّي من الليل تسع ركعات فيهنّ الوتر . وكان يصلّي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً جالساً ، فإذا قرأ وهو قائم [ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ وهو قاعد] ركع وسجد وهو قاعد ، وكان إذا طلع الفجرُ صلّى ركعتين ، ثم يخرج فيصلّي بالناس صلاة الفجر[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا جرير عن قابوس عن أبيه قال :

أرسل أبي امرأةً إلى عائشة يسألُها : أيُّ الصلاة كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ أن يواظبَ عليها؟ قالت :

كان يصلّي قبل الظهر أربعاً ، يُطيلُ فيهنّ القيام ، ويُحسن فيهنّ الرُّكوع والسجود . فأما ما لم يكن يَدَعُ ، صحيحاً ولا مريضاً ولا غائباً ولا شاهداً ، فركعتين[3] قبل الفجر[4] .

---

(١) المسند ٥٠/٦ ، ومن طريق معتمر بن سليمان التّيمي عن أبيه عن قتادة أخرجه مسلم ٥٠٢/١ (٧٢٥) .

(٢) المسند ٣٠/٦ ، وهو بهذا الإسناد في مسلم ٥٠٤/١ (٧٣٠) وإنْ لم يُنبّه عليه .
ووقع في المخطوط سقط استدرك بين المعقوفين .

(٣) كذا بالنصب في المخطوطة والمسند وسنن أبي داود . وزعم العكبري في إعرابه للحديث ٣٢٨ أنه خطأ ، وأنّه لا معنى للنصب هنا . ويمكن القول أنها على حذف المضاف ، تقديره : فصلاه ركعتين . أو يصلّي ركعتين .

(٤) المسند ٤٣/٦ . والمرأة المرسلة مجهولة . وقابوس لا بأس به ، وأبوه أبوظبيان ، حصين بن جندب ، ثقة روى له الجماعة . وأخرج الحديث ابن ماجة ٢٦٥/١ (١١٥٦) دون قوله : فأما . . . . قال البوصيري : في إسناده مقال ، لأن قابوس مختلف فيه . وضعّفه الألباني . قال ابن حجر في الأطراف ٣٥/٩ : إن كان حصين قد حضر جوابها ، وإلا فهو من روايته عن المرأة . وقد أخرجه الطيالسي ٢٢٠ (١٥٧٥) من طريق قيس بن الربيع عن قابوس عن أمّ جعفر : سألت عائشة . . .

(٧١٤٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا حسين المُكْتِب عن بُديل عن أبي الجَوزاء عن عائشة قالت:

كان رسولُ اللّه ﷺ يفتتحُ الصلاة بالتكبير والقراءة بـ(الحمدُ للّه ربِّ العالَمين). وكان إذا ركعَ لم يُشْخِص رأسَه ولم يُصَوِّبه[١]، وكان إذا رفع رأسه من الرّكوع لم يسجدْ حتى يستويَ قائماً، وإذا رفع رأسه من السجود [لم يسجد] حتى يستويَ جالساً. قالت: وكان يقول في كلّ ركعتين التحيّة. وكان ينهى عن عَقِبَ[٢] الشيطان. وكان يَفْرِشُ رجلَه اليسرى [وينصِبُ] رجله اليمنى. وكان ينهى أن يفترشَ أحدُنا ذِراعَيه افتراشَ السَّبُع. وكان يختم الصلاة بالتسليم.

انفرد بإخراجه مسلم[٣].

(٧١٤٤) الحديث الرابع: حدّثنا البخاري قال: حدّثنا عُبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر. والقاسم بن محمد[٤] عن عائشة:

أن بلالاً كان يؤذِّنُ بليل، فقال رسول اللّه ﷺ: «كُلوا واشربوا حتى يؤذِّن ابنُ أمّ مكتوم، فإنّه يؤذِّن حين يطلعُ الفجر».

قال القاسم: ولم يكن بين أذانهما إلاّ أن يرقى ذا وينزل[٥] [ذا.

أخرجاه[٦].

(٧١٤٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن بشر قال: حدّثنا محمد بن عمرو قال: حدّثنا أبو سلمة ويحيى قالا:

---

(١) أشخص رأسه: رفعه. وصوّبه: خفضه كثيراً.

(٢) عَقِب الشيطان وعُقْبته: إلصاق الألية بالأرض، ونَصب الساقين، ووضع اليدين على الأرض.

(٣) المسند ٣١/٦، ومن طريق حُسين المُكْتِب - المُعَلِّم - عن بُديل بن ميسرة عن أوس بن عبداللّه أبي الجوزاء أخرجه مسلم ٣٥٧/١ (٤٩٨). ويحيى من رجال الشيخين.

(٤) رواه عبيد اللّه عن نافع عن ابن عمر وعن القاسم عن عائشة.

(٥) وقع سقط هنا بين آخر هذا الحديث وبداية الحديث الذي بعده.

(٦) البخاري ١٣٦/٤ (١٩١٨، ١٩١٩). وأخرجه مسلم ٧٦٨/٢ (١٠٩٢) من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، ومن طريق عبيداللّه عن القاسم عن عائشة مثله. وأخرجه أحمد ٤٤/٦ من طريق عبيد اللّه عن القاسم عن عائشة.

لمّا هَلَكَتْ[1] خديجة] جاءت خولة بنت حكيم امرأةُ عثمان بن مظعون فقالت : يا رسول اللّه ، ألا تَزَوَّجُ؟ . قال : «من؟» قالت : إن شِئْتَ بِكراً وإن شئتَ ثَيِّباً . قال : «فمن البِكر؟» قالت : ابنة أحبِّ خلق الله إليك ، عائشة ابنة أبي بكر . قال : «ومَن الثَّيِّب؟» قالت : سودةُ ابنة زمعة ، قد آمَنَتْ بك واتَّبَعَتْك على ما تقول . قال : «فاذهبي فاذكريهما عليّ» .

فدخَلْتُ بيت أبي بكر فقلتُ : يا أمَّ رُومان ، ماذا أَدخلَ اللّهُ عليكم من الخير والبركة؟ قالت : وما ذاك؟ قالت : أرسلَني رسولُ اللّه ﷺ أخطُبُ عليه عائشة . قالت : انتظري أبا بكر حتى يأتيَ . فجاء أبو بكر فقالت : يا أبا بكر ، ماذا أدخلَ الله عليكم من الخير والبركة؟ قال : وما ذاك؟ قالت : أرسلني رسول اللّه ﷺ أخطُبُ عليه عائشة . قال : وهل تصلُحُ له؟ إنما هي بنت أخيه . فرجعتُ إلى رسول اللّه ﷺ فذكرْتُ ذلك له . قال : ارجعي إليه فقولي له : أنا أخوك وأنت أخي في الإسلام ، وابنتُك تصلُحُ لي» . فرجعَتْ فذكرَتْ ذلك له . فقال : انتظري ، وخرج . قالت أمّ رمان : إنْ مُطْعِمَ بنَ عَدِيّ قد كان ذكرها على ابنه ، فواللّه ما وعدَ أبو بكر وعداً قطُّ فأخلفه[2] . فدخل أبوبكر على مُطعم بن عدي وعنده امرأتُه أمّ الفتى ، فقالت : يا ابنَ أبي قُحافة ، لعلّك مُصْبِىءٌ صاحبَنا ، مُدْخِلُه في دينك الذي أنت عليه إن تزوَّجَ إليك . قال أبوبكر للمُطعم بن عديّ : أَقَوْلَ هذه تقول؟ قال : إنّها تقول ذلك . فخرج من عنده وقد أذهبَ اللّهُ ما كان في نفسه من عِدَته التي وعدَه ، فرجع فقال لخولة : ادْعي رسول اللّه ﷺ . فدَعَتْه فزوَّجَها إياه ، وعائشة يومئذ بنت ستّ سنين .

ثم خرجت فدخلتْ على سودة ابنة زمعة ، فقالت : ماذا أدخل اللّه عليك من الخير والبركة؟ قالت : وما ذاك؟ قالت : أرسلَني رسول اللّه ﷺ أخطُبُك عليه . قالت : وَدِدْتُ ، ادخُلِي إلى أبي فاذكُري ذلك له . وكان شيخاً كبيراً قد أدركَتْه السِّنُّ ، قد تخلّفَ عن الحَجّ ، فدخلتْ عليه فحيَّتْه بتحيّة الجاهلية . فقال : من هذه؟ فقالت : خولة بنت حكيم . قال : فما شأنُكِ؟ قالت : أرسلَني محمد بن عبد اللّه أخطُبُ عليه سودة . قال : كُفءٌ كريم ، ماذا تقول صاحبتُك؟ قالت : تُحبُّ ذلك . قال : ادعيها لي . فدعَتْها ، فقال : أيْ بُنَيّه ، إن هذه تزعُمُ أنّ محمد بن عبداللّه بن عبدالمطلّب قد أرسل يخطُبُك ، وهو كُفءٌ كريم ، أتُحِبّين

---

(١) هلكت : ماتت .

(٢) عبارة المسند «فواللّه ما وعد وعداً قطّ فأخلفه لأبي بكر» .

أن أُزوِّجَكه؟ قالت : نعم . قال : ادعيه لي . فجاء رسول اللّه ﷺ فزوّجَها إياه . فجاء أخوها عبداللّه بن زمعة من الحجّ ، فجعل يحثي في رأسه الترابَ . فقال بعد أن أسلم : لَعَمْرُك ، إنّي لسفيهٌ يومَ أحثي في رأسي التُّرابَ أن تزوَّجَ رسولُ اللّه ﷺ ابنةَ زَمْعة .

قالت عائشة : فقَدِمْنا المدينة ، فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج في السُّنْح ، فجاء رسول اللّه ﷺ فدخلَ بيتَنا ، فاجتمعَ إليه رجالٌ من الأنصار ونساء ، فجاءتني أُمّي وإني لفي أُرجوحة بين عَذْقَين تَرْجُحُ بي ، فأنزلَتْني من الأُرجوحة ، ولي جُمَيمة ففرّقَتْها ، ومَسَحَتْ وجهي بشيءٍ من ماء ، ثم أقبلتْ تقودُني حتى وقفت عند الباب وإني لأَنْهَجُ ، حتى سَكَنَ من نَفَسي ، ثم دخلتْ بي ، فإذا رسول اللّه ﷺ جالسٌ على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الأنصار ، فأجلسَتْني في حِجره ، ثم قالت : هؤلاء أهلُك ، فباركَ اللّهُ لك فيهم وبارك لهم فيك . فوثب الرجالُ والنساء فخرجوا ، وبنى بي رسولُ اللّه ﷺ في بيتنا ، ما نُحِرَت عليَّ جَزورٌ ولا ذُبِحَتْ عليّ شاة ، حتى أرسلَ إلينا سعدُ بن عُبادة بجَفنةٍ كان يُرسلُ بها إلى رسول اللّه ﷺ إذا دار إلى نسائه ، وأنا يومئذٍ ابنةُ تسع سنين[1] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا فَروةُ بن أبي المَغراء قال : حدّثني علي بن مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

تزوَّجَني النبيُّ ﷺ وأنا بنتُ ستّ سنين ، فقَدِمْنا المدينة ، فنزلْنا في بنى الحارث بن الخزرج ، فوَعِكْتُ ، فتمزّق شعري فوفى جُمَيْمَةً[2] ، فأتَتْني أمُّ رومان وإني لفي أُرجوحة ومعي صواحبُ لي ، فصَرَخَتْ بي ، فأتيْتُها ما أدري ما تريد ، فأخذت بيدي حتى وَقَفَتْني على باب الدار ، وإنّي لأَنْهَجُ حتى سكن بعضُ نَفَسي ، ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ، ثم أدْخَلَتْني الدار ، فإذا نسوة من الأنصار في البيت ، فقلن : على الخير

---

(١) المسند ٢١٠/٦ ، ومن طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى- بن عبدالرحمن بن حاطب - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٢٣ (٥٧) ، ٣٠/٢٤ (٨٠) ، وحسّن ابن حجر إسناده - الفتح ٢٢٥/٧ ، قال الهيثمي بعد أن نقله في المجمع ٢٢٨/٩-٢٣٠ : في الصحيح طرف منه ، رواه أحمد ، بعضه صرّح فيه بالاتّصال عن عائشة ، وأكثره مرسل ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وثّقه غير واحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٢) الجُميمة : الشعر النازل إلى الأذنين . ومعنى وفى جميمة : أي كثر فصار هكذا .

والبركة ، على خير طائر ، فأسْلَمَتْني إليهنّ ، فَأصْلَحْن من شأني ، فلم يَرُعْني إلا رسول ﷺ ضُحىً ، فأسْلَمَتْني إليه وأنا يومئذٍ بنتُ تسع سنين .

أخرجاه[1] .

(٧١٤٦) **الحديث السادس:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا بُنْدار قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا سفيان عن إسماعيل بن أميّة عن عبدالله بن عروة [عن عروة] عن عائشة :

تزوَّجني رسول الله ﷺ في شوّال .

وكانت عائشةُ تَسْتَحِبُّ أن يُبنَى بنسائها في شوّال[2] .

(٧١٤٧) **الحديث السابع:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني أخي[3] عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أنّ نساء رسول الله ﷺ كُنّ حِزبَين : فحزبٌ فيه عائشة وحفصة وصفيّة وسودة . والحزب الآخر أمُّ سلمة وسائرُ نساء رسول الله ﷺ . وكان المسلمون قد عَلِموا حبَّ رسول الله ﷺ عائشة ، فإذا كانت عندَ أحدهم هديّةٌ يُريد أن يُهدِيَها إلى رسول الله ﷺ أخَّرَها حتى إذا كان رسولُ الله ﷺ في بيت عائشة بعثَ صاحبُ الهديّة بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة . فكلّم حزبُ أمِّ سلمة فقُلْنَ لها : كلِّمي رسولَ الله ﷺ يَكلِّمُ الناسَ فيقول : من أراد أن يُهديَ إلى رسول الله ﷺ هديةً فلْيُهْدِ إليه حيث كان في بيوت نسائه . فكلَّمَتْه أمُّ سَلَمة بما قُلْن ، فلم يَقُلْ لها شيئاً ، فسألْنَها ، فقالت : ما قال لي شيئاً ، فقُلْن لها : فكلِّميه ، قالت : فكلَّمَتْه حينَ دار إليها أيضاً ، فلم يقل لها شيئاً ، فسألْنها ، فقالت : ما قال لي شيئاً . فقُلْنَ لها : كلِّميه حتى يُكلِّمَك . فدار إليها فكلَّمَتْه ، فقال لها «لا تُؤذيني في عائشة ، فإنّ الوحيَ لم يأتِني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة» قالت : فقلتُ : أتوبُ إلى الله من أذاك يا رسول الله .

---

(١) البخاري ٢٢٣/٧ (٣٨٩٤) ، ومن طريق هشام أخرجه مسلم ١٠٣٨/٢ (١٤٢٢) ، وأحمد ٢٨٠/٦ .

(٢) الترمذي ٤٠١/٣ (١٠٩٣) وقال : حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث الثوري عن إسماعيل بن أُمية .
والحديث من طريق سفيان ، أخرجه مسلم ١٠٣٩/٢ (١٤٢٣) وكان عليه أن يعزوَه له . وبندار ، محمد بن بشار من رجال الشيخين .

(٣) إسماعيل هو ابن أبي أوس ، وأخوه عبدالحميد .

ثم إنهنّ دَعَون فاطمةَ بنت رسول اللّه ﷺ فأرْسَلْنها إلى رسول اللّه تقول : إن نساءك يسألْنَك[1] العدلَ في بنت أبي بكر . فكلَّمَتْه ، فقال : «يا بُنَيّة ، ألا تُحِبّين ما أُحِبُّ؟» قالت : بلى . فرجعت إليهنّ فأخبرَتْهُنّ . فقلن ارجعي ، فأبت أن ترجع .

فأرسلْن زينب بنت جحش ، فأتَتْه ، فأغلَظَت وقالت : إن نساءك يَنْشُدْنَك اللّهَ العدلَ في بنت ابن أبي قُحافة ، فرفعَتْ صوتَها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبَّتْها ، حتى إن رسول اللّه ﷺ لَيَنْظُرُ إلى عائشة هل تَكَلّمُ ، فتكلّمت عائشة تَرُدُّ على زينب حتى أسْكَتَتْها ، فنظر النبيُّ ﷺ إلى عائشة وقال : «إنّها بنتُ أبي بكر» .

أخرجاه[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شُعيب عن الزُّهري قال : أخبرَني محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة زوج النبيِّ ﷺ قالت :

أرسلَ أزواجُ النبيِّ ﷺ فاطمةَ بنتَ النبيِّ ﷺ ، فأستأذنت والنبيُّ ﷺ مع عائشة في مِرْطها ، فأذنَ لها ، فدخَلَتْ عليه ، فقالت : يا رسول اللّه ، إن أزواجَك أرْسَلْنَني إليك يسألْنَك العدلَ في ابنة أبي قحافة . فقال النبيُّ : «أيْ بُنَيّةُ ، ألسْتِ تُحبّين ما أُحِبُّ؟» فقالت : بلى . قال : «فأحبِّي هذه» لعائشة . فقامت فاطمة ، فخرجت ، فجاءت أزواجَ النبيِّ ﷺ فحدَّثَتْهُنّ بما قالت ، وما قال لها ، فقُلْن لها : ما أغنيتِ عنّا من شيء ، فارجعي إلى النبيِّ ﷺ ، فقالت فاطمة : واللّه لا أُكَلِّمُه فيها أبداً .

فأرسلَ أزواج النبيّ ﷺ زينبَ بنتَ جحش ، فاستأذنت فأذنَ لها ، فدخلت ، فقالت : يا رسول اللّه ، أرسلَني إليك أزواجُك يسألْنَكَ العَدلَ في ابنة أبي قُحافة . قالت عائشة : ثم وقعت بي زينب . قالت عائشة : فطَفِقْتُ أنظرُ إلى النبيِّ ﷺ حتى يأذنَ لي فيها ، فلم أزلْ حتى عَرَفْتُ أن النبيّ ﷺ لا يكرهُ أن أنتصرَ ، قالت : فوقَعْتُ بزينب ، فلم أنْشَبْها أن

---

(١) في البخاري «ينشدنك» .

(٢) البخاري ٢٠٥/٥ (٢٥٨١) . وأخرج مسلم من طريق هشام ١٨٩١/٤ (٢٤٤١) جزءاً منه : أنّ الناس كانوا يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة ، يبتغون بذلك مرضاة رسول اللّه ﷺ . وأخرج (٢٤٤٢) الحديث بطوله بنحوه بإسناد آخر .

أفْحَمْتُها . فتبسّم النبيُّ ﷺ ، ثم قال : «إنَّها ابنةُ أبي بكر» .

أخرجاه[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد[2] قال : حدّثنا عبدالله بن محمد قال : حدّثنا محمد بن بشر عن زكريا عن خالد بن سلمة عن البهيّ عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة :

ما عَلِمْتُ حتى دَخَلَتْ عليَّ زينبُ بغير إذن وهي غَضْبى ، ثم قالت لرسول الله ﷺ : أحسَبُك إذا قلَّبَتْ لك بُنَيَّةُ أبي بكر ذُرَيِّعَتَيها[3] . ثم أقبلت عليّ فأعرضْتُ عنها ، حتى قال النبيُّ ﷺ : «دونَك فانتصري» فأقبلْتُ عليها حتى رأيتُها قد يَبِسَ ريقُها في فمها ، ما تَرُدُّ عليَّ شيئاً ، فرأيْتُ رسولَ الله ﷺ يتهلّلُ وجهُه[4] .

(٧١٤٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا أبو شدّاد عن مجاهد قال : قالت عائشة :

خرج رسول ﷺ ، فلمّا كنا بالحَرِّ[5] انصرفْنا وأنا على جمل ، فكان آخرَ العهد منهم وأنا أسمع صوتَ النبيِّ ﷺ وهو بين ظهرَي ذلك السَّمُر وهو يقول : «واعروساه» قالت : فوالله إني لعلى ذلك إذ نادى منادٍ : أن أَلقي الخِطام ، فأَلْقَيْتُه ، فأعلَقَه الله عزّ وجلّ بيده[6] .

---

(١) المسند ٨٨/٦ . ومن طريق الزهري أخرجه مسلم ١٨٩١/٤ (٢٤٤٢) ومن قبله رجال الشيخين . ولم يخرج البخاريّ منه إلا طرفاً ، تعليقاً ، ينظر البخاري ٢٠٦/٥ ، والجمع ١٤١/٤ . ومن طريق أبي اليمان أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢٨٧/١ (٥٥٩) .

(٢) في المخطوطة : «حدّثنا أحمد» ثم شطب وكتب بجانبها «عبدالله» والحديث في المسند عن أحمد ، وقال ابنه عبدالله : وسَمِعْتَهُ أنا منه . أي من عبدالله بن محمد .

(٣) الذُرَيِّعتان تثيبه ذُرَيْعة ، وهي تصغير ذِراع .

(٤) المسند ٩٣/٦ ، وابن ماجة ٦٣٧/١ (١٩٨١) . قال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، وزكريا بن زائدة كان يدلّس . وهو لم يصرّح بالتحديث . وصحّح الألباني إسناده على شرط مسلم - الصحيحة ٤٧٦/٤ (١٨٦٢) . ويشهد له ما سبقه .

(٥) اختلف في هذه اللفظة : فقد جاءت في المطبوع في المسند ، والجامع ، والأطراف : «بالحرّ» ، وفي المجمع «بالحدّ» ،وتقرأ في المخطوطة «بالجزء» .

(٦) المسند ٢٤٨/٦ قال ابن كثير - الجامع ٣٧/٩ (٢٧٩٠) : تفردّ به . وقال الهيثمي في المجمع ٢٣١/٨ : فيه أبو شدّاد ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وأبو شدّاد من رجال التعجيل ٤٩٣ ، ومجاهد لم يصرّح في هذا الحديث بسماعه من عائشة .

(٧١٤٩) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا ثابت عن سُمَيّة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ وجدَ [١] على صفيّة ابنة حُيَيٍّ في شيء ، فقالت صفيّة : يا عائشة ، أتُرضي عنّي رسولَ اللّه ﷺ ولكِ يومي؟ فقالت : نعم . فأخذَت خِماراً لها مصبوغاً بزعفرانٍ ، فرشَّتْه بالماء ليفوحَ ريحُه ، فقعدتْ إلى جنب رسول اللّه ﷺ ، فقال : إليكِ يا عائشةُ ، إنّه ليس يومَك» قالت : ذلك فَضلُ الله يؤتيه من يشاء ، وأخبَرَتْه بالأمر ، فرَضِيَ عنها[٢] .

(٧١٥٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا صخر بن جُويرية قال : حدّثنا إسماعيل المكّي قال : حدّثنا أبو خلف مولى بني جُمَح :

أنه دخل مع عُبيد بن عُمير على عائشة فقالت : مرحباً بأبي عاصم[٣] ، ما يمنعُك أن تزورَنا أو تُلِمَّ بنا؟ فقال : أخشى أن أُمِلَّكِ . فقالت : ما كنتَ لتفعلَ . قال : جِئتُ أسأُلكِ عن آية في كتاب اللّه عزّ وجلّ ، كيف كان رسول اللّه ﷺ يقرأها؟ فقالت : أيّة آية؟ قال : ﴿الذين يُؤْتُون ما آتَوا﴾ أو ﴿الذين يُؤتُون ما أتَوا﴾ [المؤمنون : ٦١] فقالت : أيَّتُهما أحبُّ إليك؟ قال : والذي نفسي بيدي ، لأحداهما أحبُّ إليّ من الدنيا جميعاً . أو الدنيا وما فيها . فقالت : أيَّتُهما؟ قلتُ : ﴿الذين يُؤتون ما أتَوا﴾ قالت : أشهدُ أن رسول اللّه ﷺ كذلك كان يقرأها ، وكذلك أنزلت ، ولكن الهجاء حُرِّف[٤] .

---

(١) وجد : غضب .

(٢) المسند ٩٥/٦ ، وابن ماجة ٦٣٤/١ (١٩٧٣) . ومن طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت أخرجه الطبراني في الكبير ٧٠/٢٤ (١٨٧) قال البوصيري : في إسناده سميّة البصرية ، وهي لا تعرف ، قال الذهبي في الميزان ٦٠٧/٤ : تفرّدَ عنها ثابت البناني ، ويحتمل أنها التي روى عنها كثير بن زياد . وجعله الألباني في ضعيف ابن ماجة . وقال في الإرواء ٨٥/٧ : رجاله ثقات رجال مسلم ، غير سُمَيَة ، وهي مقبولة عند الحافظ ابن حجر ، التقريب ٨٦٥/٢ .

(٣) في المسند بعض العبارات التي اختُصرت .

(٤) المسند ٩٥/٦ ، وإسناده ضعيف ، فقد كتب على حاشية المخطوطة تعليق طويل ، أوّله : إسماعيل بن مسلم المكّي يضعف في الحديث ، وهو في القراءة أقوى ، وشيخه أبو خلف مجهول . . . وقال الهيثمي في المجمع ٧٥/٧ : رواه أحمد ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكّي ، وهو ضعيف . وكذلك جعله ابن كثير من التفسير ٢٤٨/٣ : ابن مسلم المكي ، وضعّفه . وذكر ابن حجر في التعجيل ٤٨١ أن أبا خلف لا يعرف ، ونقل عن أبي أحمد الحاكم في «الكنى» أن إسماعيل هو ابن أمية - وهو ثقة مشهور ، من رجال الصحيح ، وأنه ليس كما ظنّ شيخُه الهيثمي ، ثم ذكر من أخرج الحديث ، قال : فصار أبو خلف بذلك مشهوراً بعد أن كان مجهولاً ، ولكن بقي بيان حاله .

والقراءة المتواترة بالمدّ (آتوا) . وقرأت عائشة وغيرها بالقصر (أتوا) بنظر تفسير ابن كثير ، والقرطبي١٣٢/١٢ والبحر ٤١٠/٦ .

(٧١٥١) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا مالك بن مِغْوَل قال: حدّثنا عبدالرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة أنها قالت:

يا رسول الله ﴿**الذين يُؤتُون ما آتَوا وقُلوبُهم وَجِلَةٌ**﴾ [المؤمنون: ٦٠] يا رسول الله، هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله؟ قال: «لا يا بنت أبي بكر، يا بنت الصِّدِّيق، ولكنّ الذي يُصلّي ويصوم ويتصدَّقُ وهو يخافُ الله عزّ وجلّ»(١).

(٧١٥٢) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شُعيب عن الزهري قال: أخبرني عروة أن عائشة قالت:

قال النبيُّ ﷺ: «ما من مُصيبةٍ تُصيبُ المسلمَ إلاّ كفَّر اللّهُ عزّ وجلّ بها عنه، حتى الشوكةِ يُشاكها».

أخرجاه(٢).

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «لا يُصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقَها إلاّ رفعَه الله عزّ وجلّ بها درجةً، وحطَّ عنه بها خطيئة».

انفرد بإخراجه مسلم(٣).

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هشام بن سعيد قال: أخبرنا معاوية بن سلاّم قال: سمعتُ يحيى بن أبي كثير قال: أخبرني أبو قِلابة أن عبدالرحمن بن شيبة أخبره أن عائشة أخبرته:

---

(١) المسند ١٥٩/٦. ومن طريق مالك بن مغول أخرجه ابن ماجة ١٤٠٤/٢ (٤١٩٨)، والترمذي ٣٠٦/٥ (٣١٧٥). قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن سعيد عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا. وصحّح الحاكم إسناد حديث عائشة ٣٩٣/٢، ووافقه الذهبي. وقال الألباني في الصحيحة ٣٠٤/١ (١٦٢): إسناد حديث عائشة رجاله كلُّهم ثقات.. وفيه علّة: وهي الانقطاع بين عبدالرحمن وعائشة، لكن يقوّيه حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الترمذي.

(٢) المسند ٨٨/٦، والبخاري ١٠٣/١٠ (٥٦٤٠). ومن طريق الزهري أخرجه مسلم ١٩٩٢/٤ (٢٥٧٢).

(٣) المسند ٤٣/٦، ومسلم ١٩٩١/٤ (٢٥٧٢).

أن رسول اللّه ﷺ طرقه وَجَعٌ ، فجعل يشتكي ويتقلَّبُ على فراشه ، فقالت عائشة : لو صنعَ هذا بعضُنا لوَجَدْتَ عليه . فقال النبيُّ ﷺ : «إن الصالحين يُشَدَّدُ عليهم ، وإنّه لا يصيبُ مؤمناً نَكبةٌ من شوكة فما فوقَ ذلك ، إلاّ حُطَّت به عنه خطيئة ، ورُفع له بها درجة»(١) .

(٧١٥٣) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي عمران عن طلحة بن عبداللّه عن عائشة :

أنها سألتِ النبيَّ ﷺ فقالت : إنّ لي جارَين ، فإلى أيِّهما أُهدي؟ قال : «أقربهما منك باباً»(٢) .

انفرد بإخراجه البخاري(٣) .

(٧١٥٤) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبداللّه بن يزيد عن مولى(٤) لعائشة عن عائشة قالت :

ما رأيتُ فَرْجَ رسولِ اللّه ﷺ قطُّ(٥) .

(٧١٥٥) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن مالك ابن أنس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

سُئل رسولُ اللّه ﷺ عن البِتْع ، فقال : «كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرام» .

أخرجاه(٦) .

---

(١) المسند ١٥٩/٦ ، ومن طريق معاوية بن سلام أخرجه الحاكم ٣١٩/٣ إلى قوله : «يشدّد عليهم» ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي ٢٩٥/٣ : رجاله ثقات . وهو كما قالوا .

(٢) في إعراب الحديث للعكبري ٢٢٨ : «أقربهما» بالجرّ ، على تقدير : إلى أقربهما ، ليكون الجواب كالسؤال . ويجوز الرفع على تقدير : هو أقربهما . والنصب على تقدير : صِلي أقربهما .

(٣) المسند ١٧٥/٦ ، والبخاري ٢١٩/٥ (٢٥٩٦) .

(٤) يروى «عن مولى» و «عن مولاة» .

(٥) المسند ١٩٠/٦ ومولى - أو مولاة عائشة لم تُسَمّ . ومن طريق سفيان أخرجه ابن ماجة ٢١٧/١ (٦٦٢) ، والترمذي في الشمائل ٢١٥ (٢٤٤) . والطحاوي في شرح المشكل ٤١٤/٣ (١٣٨٣) ، قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف . وضعّفه الألباني - الإرواء ٢١٣/٦ (١٨١٢) .

(٦) المسند ١٩٠/٦ ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٤١/١٠ (٥٥٨٥) ، ومسلم ١٥٨٥/٣ (٢٠٠١) . وعبدالرحمن هو ابن مهدي .

والبِتع : شراب العسل .

(٧١٥٦) الحديث السادس عشر: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة أن عائشة زوجَ النبيِّ ﷺ حدَّثَتْه

أنها قالت للنبيِّ ﷺ : هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ من يوم أُحد؟ قال : «لقد لقيتُ من قومك[مالَقِيت][1] ، وكان أشدَّ ما لقيتُ منهم يوم العَقَبة ، إذْ عَرَضْتُ نفسي علي ابن عبدِ يالَيل بن عبد كُلال ، فلم يُجِبْني إلى ما أردْتُ ، فانطلقْتُ وأنا مهمومٌ على وجهي ، فلم أسْتَفِقْ إلاّ وأنا بقَرْن الثعالب[2] ، فرفَعْتُ رأسي فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلَّتني ، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ ، فناداني : إنّ الله قد سمعَ قولَ قومِك لك ، وما ردُّوا عليك ، وقد بعثَ إليك مَلَكَ الجبالِ لتأمرَه بما شِئتَ فيهم ، فناداني مَلَك الجبال ، فسلَّمَ عليَّ ثم قال : يا محمّدُ ، ذلك فيما شئتَ[3] ، إن شئتَ أن أُطْبِقَ عليهم الأخشبين[4] . قال النبيُّ ﷺ : «بل أرجو أن يُخْرِجَ اللّهُ من أصلابهم من يعبدُ الله وحدَه لا يُشْرِكُ به شيئاً» .

أخرجاه[5] .

(٧١٥٧) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

صلّى رسول الله ﷺ ليلةً في المسجد في شهر رمضان ومعه ناس ، ثم صلّى الثانية ، فاجتمع تلك الليلة أكثرُ من الأولى ، فلمّا كانت الثالثة أو الرابعة امتلأ المسجدُ حتى اغتصّ بأهله ، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فجعل الناس ينادونه : الصلاةَ ، فلم يخرج

---

(١) التكملة من البخاري .

(٢) قرن الثعالب ، وهو قرن المنازل : مكان قريب من الطائف ، ميقات أهل نجد .

(٣) في إعراب الحديث للعكبري ٣٢٩ : ينبغي أن يكون «ذلك» في موضع نصب ، على تقدير : أفعلُ ذلك ، لأنّ الملك كان مأموراً أن يفعل ما شاءه رسول الله ﷺ . ويجوز أن يكون في موضع رفع ، على تقدير : لك ذلك .

(٤) الأخشبان : الجبلان المحيطان بمكة .

(٥) البخاري ٦/٣١٢ (٣٢٣١) . ومن طريق ابن وهب أخرجه مسلم ٣/١٤٢٠ (١٧٩٥) .

إليهم النبيُّ ﷺ . فلمّا أصبحَ قال له عمر بن الخطّاب : ما زال الناس ينتظرونك البارحة . قال : «أما إنّه لم يَخْفَ عليَّ أمرُهم ، ولكنّني خَشِيتُ أن تُكْتَبَ عليهم»

أخرجاه[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا محمد[٢] عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

كانت لنا حَصيرةٌ نَبْسُطُها بالنهار ونَحْتَجِرُها[٣] علينا بالليل ، فصلّى رسول اللّه ﷺ ليلةً ، فسمعَ أهلُ المسجد صلاتَه ، فأصبحوا فذكروا ذلك للناس ، فكثر الناسُ الليلةَ الثانية ، فاطَّلعَ عليهم رسولُ اللّه ﷺ فقال : «اكْلَفوا من الأعمال ما تُطيقون ، فإنَّ اللّه لا يَمَلُّ حتى تَمَلّوا» .

وقالت عائشة : كان أحبُّ الأعمال إلى رسول اللّه ﷺ أدومَها وإنْ قَلَّ . وكان إذا صلّى صلاة أثبَتَها .

أخرجاه[٤] .

(٧١٥٨) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا عبدالواحد عن أفلت بن خليفة عن جَسْرة ابنة دجاجة عن عائشة قالت :

بعثت صفيّةُ إلى رسول اللّه ﷺ بطعامٍ قد صَنَعَتْه له وهو عندي ، فلمّا رأيْتُ الجاريةَ أخذَتْني رِعدةٌ حتى استقَلّني أفْكَلٌ[٥] ، فضَربْتُ القَصْعة فرميتُ بها . قالت : فنظر إليَّ رسول اللّه ﷺ ، فعرَفْتُ الغضبَ في وجهه ، فقلتُ : أعوذُ برسول اللّه أن يلعنَني اليومَ .

---

(١) المسند ٢٣٢/٦ . ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٤٠٣/٢ (٩٢٤) ، ومسلم ٥٢٤/١ (٧٦١) .

(٢) وهو محمد بن عمرو بن علقمة ، من رجال الشيخين .

(٣) احتجر الشيء : جعله كالحجرة .

(٤) المسند ٦١/٦ . ومن طريق أبي سلمة أخرجه البخاري ٢١٤/٢ (٧٣٠) ، ٣١٤/١٠ (٥٨٦١) ، ومسلم ٥٤٠/١ (٨٧٢) . وينظر أطرافه في البخاري ٢١٣/٢ (٧٢٩) ، والجمع ٦٦/٤ (٣١٧٨) .

(٥) الأفكل : الرّعدة والرّعشة .

قالت: قال: «أَوْلى». قالت: فما كفّارتُه يا رسول اللّه؟ قال: «طعامٌ كطعامها، وإناءٌ كإنائها»[1].

(٧١٥٩) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عامر بن صالح قال: حدّثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة:

أن رسول اللّه ﷺ أمر ببُنيان المساجد في الدُّور، وأمرَ بها أن تُنَظَّفَ وتُطَيَّب[2].

(٧١٦٠) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوداود الحَفَريّ عن ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة قال: قالت عائشة:

أخذ رسول اللّه ﷺ بيدي فأراني القمرَ حين طَلَعَ، فقال: «تعوَّذي باللّه من شرّ هذا الغاسقِ إذا وَقَب»[3].

(٧١٦١) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرني مهديّ بن ميمون قال: حدّثني أبو عثمان الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:

قال رسول اللّه ﷺ: «ما أسكرَ منه الفَرَقُ فمِلءُ الكَفّ منه حرام[4]».

---

(١) المسند ٢٧٧/٦ ومن طريق فليت - وهو أفلت - أخرجه أبو داود ٢٩٧/٣ (٣٥٦٨)، والنسائي ٧١/٧، قال الهيثمي ٣٢٤/٤: رواه أبو داود وغيره باختصار، ورواه أحمد، ورجاله ثقات. وضعّفه الألباني.

(٢) المسند ٢٧٩/٦، والترمذي ٤٨٩/٢ (٥٩٤). ثم رواه الترمذي عن عبدة ووكيع عن هشام عن أبيه مرسلاً، وقال: هذا أصحّ من الأول. وعامر بن صالح متروك الحديث- التقريب ٢٩٦/١، ولكنه متابع. ومن طريق هشام أخرجه أبو داود ١٢٤/١ (٤٥٥)، وابن ماجة ٢٥٠/١ (٧٥٨، ٧٥٩)، وأبويعلى ٥٢/٨ (٤٦٩٨)، وابن خزيمة ٢٧٠/٢ (١٢٩٤) وابن حبّان ٥١٣/٤ (١٦٣٤) وصحّحه الألباني والمحقّقون.

(٣) المسند ٦١/٦. ومن طرق عن ابن أبي ذئب أخرجه الترمذي ٤٢١/٥ (٣٣٦٦)، وقال: حسن صحيح. والنسائي - عمل اليوم والليلة ١٠٩ (٣٠٧، ٣٠٨)، وأبو يعلى ٤١٨/٧ (٤٤٤٠)، والطحاوي في شرح المشكل ٢٦/٥ (١٧٧١)، وصحّح الحاكم إسناده ٥٤٠/٢، ووافقه الذهبي. وصحّحه المحقّقون، وهو في الصحيحة ١٨٤/١ (٣٧٢).

(٤) المسند ٧٢/٦. ومن طريق مهدي بن ميمون أخرجه أبو داود ٣٢٩/٣ (٣٦٨٧)، والترمذي ٢٥٩/٤ (١٨٦٦) وحسّنه، وأبو يعلى ٣٢٢/٧ (٤٣٦٠)، وابن حبّان ٢٠٣/١٢ (٥٣٨٣)، وصحّحه المحقّقون. وأبوعثمان الأنصاري مقبول - التقريب ٧٤٤/٢.

الفَرَق[1] : إناء يسع ستّة عشر رطلاً .

(٧١٦٢) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عارم قال : حدّثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن عائشة :

أنّها كانت مع النبيّ ﷺ ، فلَعَنَتْ بعيراً لها ، فأمرَ به النبيُّ ﷺ أن يُردَّ ، وقال : «لا يَصْحَبْني شيءٌ ملعون»[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن الأعمش عن شَمِر عن يحيى بن وثّاب عن عائشة :

أنها ركبت جملاً فلَعَنَتْه ، فقال لها النبيُّ ﷺ : «لا تركبيه»[3] .

(٧١٦٣) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة :

أنّ رسول الله ﷺ وضع لحسّان منبراً في المسجد ، يُنافحُ عنه في الشّعر .

ثم يقول رسول الله ﷺ : «أن اللهّ عزّ وجلّ يُؤيِّدُ حسّان[4] بروح القدس ، يُنافِحُ عن رسوله»[5] .

---

(١) بسكون الراء وفتحها .

(٢) المسند ٧٢/٦ : وسعيد بن زيد بن درهم ، وعمرو بن مالك النُّكري ، صدوقان ، لهما أوهام - التقريب ٢٠٦/١ ، ٤٤٦ وقدرواه الطبراني في الأوسط ٢٧٠/٩ (٨٥٩١) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن عمر بن مالك . وقال الهيثمي- المجمع ٧٩/٨ : بعد أن عزاه لهما : رجاله رجال الصحيح ، غير عمرو بن مالك النّكري وهو ثقه .

(٣) المسند ١٣٨/٦ ، وأبو يعلى ١٨٠/٨ (٤٧٣٥) . قال الهيثمي في المجمع ٨٠/٨ ، ورجاله ثقات . إلا أنّ يحيى بن وثّاب لم يسمع من عائشة ، وإن كان تابعياً .
ويشهد للحديث ما روى مسلم عند جابر بنحوه - الجمع ٥١٥/٣ (٣٠٧٣) .

(٤) «حسّان» يجوز صرفها على أن تكون مشتّقة من الحُسن ، لأن النون أصلية ، ويجوز أن تكون مشتقة من الحسّ ، والألف والنون زائدتان ، فتمنع من الصرف ، للعلمية وزيادة الألف والنون ، كما في هذه الرواية . ينظر إعراب الحديث ٣٢٩ .

(٥) المسند ٧٢/٦ ، ومن طريق ابن أبي الزّناد أخرجه الترمذي ١٢٦/٥ (٢٨٤٦) وقال : حسن صحيح غريب قال : وفي الباب عن أبي هريرة والبراء . وصحّح الحاكم إسناده ٤٨٧/٣ : ووافقه الذهبي . وصحّح الألباني الحديث ٢١٤/٤ (١٦٥٧) .

أخرجه البخاري تعليقاً[١] . وقد أخرجاه نحوه من حديث أبي هريرة[٢] .

(٧١٦٣) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمّل قال : حدّثنا القاسم بن الفضل قال : حدّثنا محمد بن علي قال :

كانت عائشة تَدانُ ، فقيل لها : مالك والدَّين؟ قالت : سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «ما من عبدٍ كان له نيّةٌ في أداء دينه إلاّ كان له من اللّه عَون» . فأنا ألتمسُ ذلك العون[٣] .

(٧١٦٥) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن شريك عن العبّاس بن ذَريح عن البَهِيّ عن عائشة :

أن أسامة عَثَرَ بعَتَبة الباب فدَمِيَ ، فجعلَ النبيُّ ﷺ يَمَصُّه ويقول : «لو كان أسامةُ جاريةً لحلَّيْتُها ولكَسَوْتُها حتى أُنَفِّقَها»[٤] .

(٧١٦٦) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُسين عن زائدة عن مغيرة عن الشّعبيّ قال :

قالت عائشة : لا ينبغي لأحد أن يُبْغِضَ أُسامة بعدما سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «من كان يُحبُّ اللّهَ ورسولَه فلْيُحِبَّ أُسامةَ»[٥] .

(٧١٦٧) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا مسلم قال : حدّثني حرملة بن يحيى

---

(١) ذكر الحميدي في الجمع ١٣٠/٤ (٣٢٤٤) روايات حديث استئذان حسان النبيَّ ﷺ في هجاء المشركين ، في المتّفق عليه . وقال : وأخرج البخاري تعليقاً من حديث أبي الزِّناد عن أبيه عن عروة عن عائشة : كان النبيُّ ﷺ يضعُ لحسان منبراً في المسجد . . . وقد علّقت على الحديث بقولي : لم أقف على الحديث في البخاري ، وقد نقله المِزّي في التحفة ١٠/١٢ ، ولم يهتد إليه المحقّق . وقال ابن حجر في النكت : لم أرَ هذا الموضع في صحيح البخاري .

(٢) البخاري ٥٤٨/١ (٤٥٣) وفيه الأطراف ، ومسلم ١٩٣٢/٤ (٢٤٨٥) . وينظر الجمع - السابق .

(٣) المسند ٧٢/٦ . ومن طريق القاسم بن الفضل الحُدّاني أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٧٠/١١ (٤٢٨٨) ، ووثّق المحقّق رجاله ، ولكن محمد بن علي بن الحسين لم يدرك عائشة . فجعله منقطعاً .

(٤) المسند ١٣٩/٦ ، ومن طرق عن شريك أخرجه ابن ماجة ٦٣٥/١ (١٩٧٦) ، وأبو يعلى ٧٢/٨ (٤٥٩٧) ، وابن حبّان ٥٣٢/١٥ (٧٠٥٦) . قال البوصيري : إسناده صحيح إن كان البهيّ سمع من عائشة ، وفي سماعه كلام . . . وشريك سيّء الحفظ ، وقد صحّح الألباني الحديث لغيره - الصحيحة ٦/٣ (١٠١٩) .

(٥) المسند ١٥٦/٦ ، قال ابن كثير في الجامع ٢٧٧/٣٤ (٥٥٢) : تفرّد به . قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح - المجمع ٢٨٩/٩ . وهو كما قال ، لكن الشّعبيّ لم يسمع عائشة .

قال : أخبرنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني حيوة قال : حدّثني ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «يا عائشة ، إن اللّه عزّ وجلّ رفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ ، ويُعطي على الرِّفق ما لا يُعطي على سواه» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هيثم بن خارجة قال : حدّثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا أرادَ اللهُ بأهل بيت خيراً أدخلَ عليهم الرِّفق»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال : حدّثنا محمد بن مِهْزَم عن عبدالرحمن بن القاسم [عن أبيه[٣]] عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ قال لها : «إنّه من أُعْطِيَ حظَّه من الرِّفق فقد أُعْطِي حظَّه من خير الدُّنيا والآخرة . ومن حُـرِمَ حظَّه من الرِّفق فقد حُرِم حظَّه من [خير] الدُّنيا والآخرة[٤] وصِلةُ الرّحِم وحسنُ الخُلُق وحسن الجوار ، يَعْمُران الدّيار ، ويَزيدان في الأعمار»[٥] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا ابن بشّار قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة

---

(١) مسلم ٢٠٠٣/٤ (٢٥٩٣) .

(٢) المسند ٧١/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد ٣٧٧/٣٥ (١٥٩٣) ويشهد لمعناه الطريق الآخر .

(٣) استدراك من المسند والأطراف ٢١٤/٩ . ونسخة الهيثمي عن المسند ليس فيها «عن أبيه» ، ولذا علّق عليه كما سيأتي .

(٤) ليس في المسند المطبوع ولا في الجمع والجامع : «ومن حُرم حظّه . . . والآخرة» وهي في أبي يعلى .

(٥) المسند ١٥٩/٦ ، وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى ٢٤/٨ (٤٥٣٠) وليس عنده «وصلة . . . الأعمار» ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن مهزم ، وهو من رجال التعجيل ٣٧٩ ، وقد وثّق . قال الهيثمي ١٥٦/٨ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبدالرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة .

قال : سمعْتُ المقدام بن شُريح عن أبيه عن عائشة :

أنها رَكِبَتْ بعيراً فيه صُعوبة ، فجعلت تُرَدِّدُه ، فقال لها رسول اللّه ﷺ : «عليكِ بالرِّفق ؛ فإن الرِّفقَ لا يكون في شيءٍ إلاّ زانَه ، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إلا شانَه» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شريك عن المقدام بن شُريح عن أبيه قال :

سألْتُ عائشةَ : هل كان النبيُّ ﷺ يبدو؟ قالت : نعم ، إلى هذه التِّلاع . قالت : فبدا مرّةً فبعثَ إلى نَعَم الصَّدَقة ، فأعطاني ناقةً مُحَرَّمةً لم تُرْكَبْ ، وقال : «يا عائشة ، عليك بتقوى اللّه والرِّفق ، فإن الرِّفقَ لم يكُ في شيءٍ إلاّ زانَه ، ولم يُنْزَعْ الرِّفقُ من شيءٍ إلاّ شانه»[2] .

(٧١٦٨) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «فضلُ عائشة على النساء كفضل الثّريد على الطّعام»[3] .

(٧١٦٩) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

اشترى رسول اللّه ﷺ من يهوديٍّ طعاماً نسيئةً ، فأعطاه دِرعاً له رهناً .

---

(١) مسلم ٢٠٠٤/٤ (٢٥٩٤) ، ومن طريق شعبة أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٣٨/١ (٤٦٩) .

(٢) المسند ٢٢٢/٦ ، وشريك وإن كان سيء الحفظ ، ولكنه متابع كما في الطريق السابق . ومن طريق شريك أخرجه أبو داود ٣/٣ (٢٤٧٨) ، وابن حبان ٣١٠/٢ (٥٥٠) ، وأخرجه البخاري صدره في الأدب المفرد ٢٩٩/١ (٥٨٠) .

(٣) المسند ١٥٩/٦ . الحارث بن عبدالرحمن القرشي ، خال محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، صدوق ، روى له أصحاب السُّنن ، وسائر رجاله رجال الشيخين . ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه النسائى ٦٨/٧ ، وابن حبان ٥٢/١٦ (٧١١٥) .

وقد روى الشيخان الحديث عن أبي موسى وأنس - الجمع ٣١٤/١ (٣٧١) ، ٥٣٤/٢ (١٨٩٦) .

أخرجاه[1] .

(٧١٧٠) **الحديث الثلاثون:** وبه عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إنّ أطيبَ ما أكلَ الرجلُ من كَسْبه . وولدُه من كَسْبه»[2] .

(٧١٧١) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدثّنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني أبو الرِّجال محمد بن عبدالرحمن عن أُمّه عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ نهى أن يُمْنَعَ نَقْعُ البِئر[3] .

(٧١٧٢) **الحديث الثاني والثلاثون:** وبه عن ابن إسحاق قال : حدّثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

ابتاع رسولُ اللّه ﷺ من رجل من الأعراب جَزوراً - أو جزائرَ - بوَسْق من تمر الذُّخْرة ، - وتمر الذُّخرة : العجوة - فرجع بها رسول اللّه ﷺ إلى بيته ، فالتمس له التمرَ فلم يَجِدْه ، فخرجَ إليه رسولُ اللّه ﷺ فقال : «يا عبدَ اللّه ، إنّا قد ابتَعْنا منك جَزوراً - أو جزائرَ - بوَسْق من تمر الذُّخرة ، فالتمَسْناه فلم نَجِدْه» فقال الأعرابي : واغَدْراه! قالت : فتَجَهَّمَه الناسُ وقالوا : قاتلَك اللّهُ ، أتَغْدُرُ رسولَ اللّه ﷺ! فقال رسول اللّه ﷺ : «دَعُوه ، فإن لصاحب الحقِّ مَقالاً» ثم عاد له رسول اللّه ﷺ فقال : «يا عبد اللّه ، إنّا قد ابتَعْنا جزائرَك ونحن نَظُنّ أن عندنا ما سَمَّينا لك ، فالتمَسْناه فلم نجده .» «فقال الأعرابي : واغَدْراه! فتجَهَّمَه الناسُ وقالوا : قاتلَك اللهُ ، أتَغْدُرُ رسولَ اللّه ﷺ! فقال رسول اللّه ﷺ : «دَعُوه ، فإن لصاحب الحقِّ مقالاً» فردَّدَ ذلك رسول اللّه ﷺ مرّتين أو ثلاثاً ، فلمّا رآه لا يفقه عنه ، قال لرجل من أصحابه : «اذهَبْ إلى خُوَيلة بنت حكيم فقل لها : رسولُ اللّه يقول لك : إن كان

---

(١) المسند ٤٢/٦ ، والبخاري ٣١٩/٤ (٢٠٩٦) ، ومسلم ١٢٢٦/٣ (١٦٠٣) .

(٢) المسند ٤٢/٦ ، وابن ماجة ٧٢٣/٢ (٢١٣٧) ، وابن حبّان ٧٤/١٠ (٤٢٦١) . ومن طريق الأعمش أخرجه النسائي ٢٤١/٧ . ورجاله رجال الشيخين ، وصحّحه شعيب والألباني .

(٣) المسند ٢٦٨/٦ . وابن إسحاق صرّح بالتحديث ، وسائر رجاله ثقات . و من طريق ابن إسحاق أخرجه ابن حبّان ٣٣١/١١ (٤٩٥٥) . وزاد في آخره : يعني فضل الماء . ومن طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (ثقة ، من رجال البخاري) عن أبي الرجال ، أخرجه الحاكم ٦١/٢ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن ماجة من طريق حارثة بن أبي الرجال - وهو ضعيف - عن عمرة ٨٢٨/٢ (٢٤٧٩) .

عندَكَ وَسْقٌ من تمر الذُّخْرة فأسلفينا حتى نُؤَدِّيَه لك إن شاء اللّه . فذهب إليها الرجلُ ، ثم رجع الرجل فقال : قالت : نعم ، هو عندي يا رسول اللّه . فابْعَث من يقبضُه . فقال رسول اللّه ﷺ للرجل : «اذهبْ به فأوْفِه الذي له» قال : فذهبَ به فأوفاه الذي له . قالت : فمرّ الأعرابيُّ برسول اللّه ﷺ وهو جالس في أصحابه فقال : جزاكَ اللّه خيراً ، فقد أوْفَيْتَ وأطْيَبْتَ . قال : فقال رسول اللّه ﷺ : «أولئك خيارُ عبادِ اللّه عند اللّه يومَ القيامة ، المُوفون المُطَيَّبون»[1] .

(٧١٧٣) **الحديث الثالث والثلاثون:** وبه عن ابن إسحاق قال : وذكر محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري عن عروة بن الزبير عن عائشة :

عن النبيِّ ﷺ أنه قال : «فضلُ الصلاة بالسِّواك على الصلاة بغيرِ سِواك سبعين ضِعْفاً»[2] .

(٧١٧٤) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديٍّ عن داود عن الشَّعبي أن عائشة قالت :

فُرِضَتِ الصلاة ركعتين ركعتين بمكّة ، فلّما قَدِمَ رسولُ اللّه ﷺ المدينةَ زادَ مع كلِّ ركعتين ركعتين ، إلا المغربَ فإنّها وتر النهار ، وصلاة الفجر لطول قراءتها .

قال [وكان] إذا سافر صلّى الصلاة الأُولى[3] .

---

(١) المسند ٢٦٨/٦ ، وإسناده كسابقه ، وصرّح ابن إسحاق بالتحديث . وجعله ابن كثير ممّا تفرّد به الإمام أحمد - الجامع ١٤٦/٣٦ (٢١٠٤) وصحّح الهيثمي إسناده - المجمع ١٤٣/٤ . وينظر المستدرك ٣٢/٢ .

(٢) المسند ٢٧٢/٦ . ومن طريق يعقوب صحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ١٤٥/١ ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن خزيمة ٧١/١ (١٣٧) وقال : أنا استثنيت صحّة هذا الخبر ، لأنّي خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم ، وإنّما دلّسه عنه . وأخرجه أبو يعلى من طريق معاوية بن يحيى الصدفي - وهو ضعيف - عن الزهري وضعّف الألباني الحديث - الضعيفة ١٢/٤ (١٥٠٣) .
علّق العكبري في إعرابه الحديث ٣٣٠ على رواية «سبعين» . وزعم أن الصواب «سبعون» ، لأنها خبر «فضل» . ولم يلجأ إلى تقدير تعلّقها بفعل محذوف ، هو الخبر .

(٣) المسند ٢٤١/٦ والشَّعبي لم يسمع من عائشة . وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد - الجامع ٢٧٦/٣٤ (٥٥٠) .
وقد أخرجه ابن خزيمة ١٥٧/١ (٣٠٥) ، والطحاوي في شرح المشكل ٢٧/١١ (٤٢٦٠) ، وابن حبّان ٤٤٧/٦ (٢٧٣٨) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة . وقد أخرج الشيخان الحديث بنحوه من طريق عروة عن عائشة - الجمع ٤٦/٤ (٣١٦٣) .

(٧١٧٥) الحديث الخامس والثلاثون: وبه عن عائشة :

أن النبي ﷺ قال : «لا يدخُلُ الدجّالُ مكّةَ ولا المدينة»[١] .

(٧١٧٦) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُريج عن بُنانة مولاة عبد الرحمن بن حَيّان الأنصاريّ عن عائشة أمّ المؤمنين قالت :

بينا هي عندها ، إذ دُخِلَ عليها بجارية عليها جَلاجلُ يُصَوِّتنَ ، فقالت : لا تُدْخِلوها عليّ إلا أن تَقطعوا جَلاجلَها . فقُطع جلاجِلُها . فسألَتْها بُنانةُ عن ذلك ، فقالت : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه جَرَسٌ ، ولا تَصْحَبُ رفقةً فيها جَرَسٌ»[٢] .

(٧٧١٧) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسماعيل بن عبداللّه قال : حدّثنا أخي عن سليمان[٣] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قلتُ : يا رسول اللّه ، أرأيتَ لو نَزلْتَ وادياً فيه شجرةٌ قد أُكِلَ منها ، ووجدْتَ شجراً لم يُؤكلْ منها ، في أيّها كنتَ تُرْتِعُ بعيرك؟ قال : «في التي لم يُرْتَعْ منها»

تعني أن النبيّ ﷺ لم يتزوّجْ بِكراً غيرها .

انفرد بإخراجه البخاري[٤] .

(٧١٧٨) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الضّحاك بن مخلد قال : حدّثني أبي قال : حدّثني الزّبير بن عُبيد عن نافع[٥] قال :

---

(١) المسند ٢٤١/٦ ، والنسائي - الكبرى ٤٨١/٢ (٤٢٥٧) ، وإسناده منقطع كسابقه . قال المزّي في تحفة الأشراف ٤٣٠/١١ بعد أن ذكر رواية النسائي : كذا وقع في هذه الرواية ، والمحفوظ رواية الشعبي عن فاطمة بنت قيس . وهو جزء من حديث طويل - حديث الجسّاسة - الذي رواه مسلم عن فاطمة بنت قيس - الجمع ٢٨٥/٤ (٣٥٣٦) .

(٢) المسند ٢٤٢/٦ ، وأبو داود ٩٢/٤ (٤٢٣١) . وبنانة لا تُعرف - التقريب ٨٥٦/٢ . وحسّن الألباني الحديث . وقد روى مسلم عن أبي هريرة : «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس» الجمع ٢٩٢/٣ (٢٦٦٨) .

(٣) وهما عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي ، وسليمان بن بلال .

(٤) البخاري ١٢٠/٩ (٥٠٧٧) .

(٥) وفي المسند أن مخلداً أبا الضّحّاك قال عن نافع : لا أدري من هو . وعلى حاشية المخطوطة : ليس هذا مولى ابن عمر . قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وكذلك الزّبير بن عبيد .

كنت أتّجِرُ إلى الشام أو إلى مصر ، فتجهَّزْتُ إلى العراق ، فدخلْتُ على عائشة أمّ المؤمنين ، فقلت : يا أُمَّ المؤمنين ، إنّي قد تَجَهَّزْتُ إلى العراق . فقالت : مالك ولمتجرِك ، فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : «إذا كان لأحدكم رِزقٌ في شيءٍ فلا يَدَعْه حتى يتغيَّرَ له أو يتنكَّرَ له» . فأتيتُ العراق ، ثم دخلْتُ عليها ، فقلت : يا أمَّ المؤمنين ، واللّه ما زِدْتُ رأس المال[1] . فأعادت عليه الحديث[2] .

(٧١٧٩) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا البخاريّ ومسلم والترمذي قالوا : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة :

أنّ قُريشاً أَهَمَّهم شأنُ المخزوميّة التي سرقت ، فقالوا : من يُكلِّمُ فيها رسولَ اللّه؟ فقالوا : ومن يَجْتَرِىءُ عليه إلا أسامةُ بن زيد حِبُّ رسول اللّه ﷺ . فكلّمَه أسامة ، فقال رسول اللّه ﷺ : «أتَشْفَعُ في حدٍّ من حدود اللّه!» ثم قام فخطب فقال : «إنما هَلَكَ الذين من قبلكم أنّهم كانوا إذا سَرَقَ فيهم الشريفُ تركوه ، وإذا سَرَق فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ . وايم اللّه ، لو أنّ فاطمة بنت محمدٍ سَرَقت لقطعتُ يدَها» .

أخرجاه[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهريّ عن عروة عن عائشة قالت :

كانت امرأة مخزوميّةٌ تستعيرُ المتاعَ وتَجْحَدُه ، فأمرَ النبيُّ ﷺ بقطع يدها ، فأتى أهلُها أُسامةَ بن زيد فكلّموه ، فكلَّمَ أسامة النبيّ ﷺ فيها ، فقال له النبيُّ ﷺ : « يا أسامة ، ألا أراك تكلِّمُني في حدٍّ من حدود اللّه» . ثم قام النبيُّ ﷺ خطيباً فقال : «إنما هلك من كان

---

(١) في المسند : «ما رَدَدْتُ الرأس مال» .

(٢) المسند ٢٤٦/٦ ، وابن ماجة ٧٢٧/٢ (٢١٤٨) . قال البوصيري : في إسناده مقال ، لأن والد أبي عاصم اسمه مخلد بن الضّحّاك ، مختلف فيه ، قال العقيلي والنسائي : لا يتابع على حديثه ، وذكره ابن حبّان في الثقات . والزبير بن عُبيد ، قال الذهبي : مجهول ، وذكره ابن حبّان في الثقات . والزبير قال عن الذهبي في الميزان ٦٨/٣ : انفرد عن والد أبي عاصم النبيل . وقال عن نافع ٢٤٤/٤ : لا يكاد يعرف . وضعّف الألباني الحديث .

(٣) البخاري ٥١٣/٦ (٣٤٧٥) ، ومسلم ١٣١٥/٣ (١٦٨٨) ، والترمذي ٢٩/٤ (١٤٣٠) .

قبلكم بأنّه إذا سرق فيهم الشريفُ تركوه ، وإذا سرقَ فيهم الضعيفُ قطعوه .والذي نفسي بيده ، لو كانت فاطمةُ بنت محمد لقطعتُ يدَها .» فقطع يدَ المخزوميّة .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧١٨٠) الحديث الأربعون: وبالإسناد عن عائشة قالت :

لما نزلت ﴿وإنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّهَ ورسُولَه﴾ [الأحزاب : ٢٩] دخلَ عليّ رسول اللّه ، ﷺ بدأ بي فقال : «يا عائشة ، إني ذاكرٌ لكِ أمراً ، فلا عليكِ ألاّ تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» قالت : قد علم واللّه أن أبويّ لم يكونا ليأمراني بفراقه . قالت : فقرأ عليّ : **﴿يا أيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأزواجِك إنْ كُنْتُنّ تُرِدْنَ الحياةَ الدُّنيا . . .﴾** [الأحزاب : ٢٨] فقلت : أفي هذا أستأمرُ أبويّ؟ فإني أريدُ اللّهَ ورسولَه والدار الآخرة[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة قالت :

خيَّرَنا رسولُ اللّه ﷺ فاخْتَرْناه ، فلم يَعُدَّها علينا شيئاً[3] .

الطريقان في الصحيحين

(٧١٨١) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا حِبّان بن موسى قال : أخبرنا عبداللّه قال : أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ كان يستأذنُ في يوم المرأة منّا بعد أن أُنْزِلت هذه الآية **﴿تُرْجي من تَشاءُ منهنّ وتُؤْوي إليكَ من تَشاءُ ومن ابْتَغَيْتَ ممّن عَزَلْتَ فلا جُناحَ عليك﴾** [الأحزاب : ٥١] فقلت لها : ما كُنْتِ تقولين؟ قالت : كُنتُ أقول له : إن كان ذاك إليّ فإنّي لا أريد يا رسولَ اللّه أن أُوثِرَ عليك أحداً .

---

(١) المسند ١٦٢/٦ ، ومسلم ١٣١٦/٣ (١٦٨٨) .

(٢) المسند ١٦٣/٦ ، وأخرجه البخاري ٥١٩/٨ ، ٥٢٠ (٤٧٨٥ ، ٤٧٨٦) ، ومسلم ١١٠٣/٢ (١٤٧٥) من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة . قال البخاري في آخره : وقال عبدالرزّاق وأبو سفيان المعمريّ عن معمر عن عروة عن عائشة .

(٣) المسند ٤٥/٦ . ومسلم ١١٠٤/٢ (١٤٧٧) . ومن طريق الأعمش أخرجه البخاري ٣٦٧/١٩ (٥٢٦٢) .

أخرجاه[1] .

(٧١٨٢) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة .

أن رسول الله ﷺ كان يُصلّي علي خُمرة . فقال : «يا عائشة ، ارفعي عنّا حصيرك هذا ، فقد خشيتُ أن يكون يَفْتِن الناس»[2] .

الخُمْرة : مقدار ما يضع عليه الرجل وجهه ، من نسجة حصير أو خوص .

(٧١٨٣) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن عائشة :

عن النبيّ ﷺ قال : «إن للقبر ضَغْطةً ، ولو كان أَحدٌ ناجياً منها نجا منها سعد بن معاذ»[3] .

(٧١٨٤) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن عجلان قال : أخبرني سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة :

عن النبيّ ﷺ قال : «قد كان في الأمم مُحَدَّثون ، فإن يكن في أُمّتي فعمرُ» .

انفرد بإخراجه مسلم . وقد أخرجه البخاريّ من حديث أبي هريرة[4] .

---

(١) البخاري ٥٢٥/٨ (٤٧٨٩) . ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه مسلم ١١٠٣/٢ (١٤٧٦) ، وأحمد ٧٦/٦ .

(٢) المسند ٢٤٨/٦ ، وصحّحه ابن خزيمة ١٠٥/٢ (١٠١١) وقال الهيثمي ٥٩/٢ بعد أن عزاه لأحمد : رجاله رجال الصحيح . وصحّح الألباني إسناده .

(٣) المسند ٥٥/٦ ، ومن رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد عن نافع عن إنسان عن عائشة . وفي شرح مشكل الآثار ٢٤٨/١ (٢٧٣-٢٧٥) من طريق شعبة ، وجعله مرّةً عن نافع عن ابن عمر ، ومرّة عن نافع عن امرأة ابن عمر عن عائشة . وصحّح الشيخ شعيب إسناد الثاني ، ووثّق رجال الأول ، إلاّ أنّه جعله منقطعاً بين نافع وعائشة . وفصّل الكلام فيه الألباني في الصحيحة ٢٦٨/٤ (١٦٩٥) . وقال الهيثمي ٤٩/٣ بعد أن عزاه لأحمد : رجاله رجال الصحيح .

(٤) المسند ٥٥/٦ . وعن عائشة من طريق ابن عجلان أخرجه مسلم ١٨٦٤/٤ (٢٣٩٨) . وعن أبي هريرة أخرجه البخاري ٥١٢/٦ (٣٤٦٩) .
والمحدّث : المُلهم .

(٧١٨٥) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن بحر قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

أفاضَ رسولُ اللّه ﷺ من آخر يومه حين صلّى الظّهر ، ثم رجع إلى منى ، فمكث بها لياليَ أيّام التشريق يرمي الجَمرةَ إذا زالتِ الشمس ، كلَّ جَمرة بسبع حَصَيات ، يُكبِّرُ مع كلّ حَصاة ، ويقفُ عندَ الأولى وعند الثانية ، فيُطيل القيام ويتضرَّعُ ، ويرمي الثالثة لا يقفُ عندها[١] .

(٧١٨٦) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبد اللّه بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يدَيه ، ثم يتوضّأُ كما يتوضّأُ للصلاة ، ثم يُدخلُ أصابعَه في الماء فيُخَلِّلُ بها أصولَ الشَّعر ، ثم يَصُبّ على رأسه ثلاث غَرفات بيده ، ثم يُفيضُ الماء على جلده كلِّه[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدثنا البخاري قال : حدّثنا محمد بن المُثَنّى قال : حدّثنا أبو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت :

كان النبيُّ ﷺ إذا اغتسل من الجِنابة دعا بشيءٍ نحو الحِلاب ، فأخذ بكفّه ، فبدأ بشِقّ رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ، وقال بهما على وسَط رأسه[٣] .

---

(١) المسند ٦/٩٠ ، وأبو داود ٢/٢٠١ (١٩٧٣) . ومن طريق أبي خالد سليمان بن حيّان أخرجه أبو يعلى ٨/١٨٧ (٤٧٤٤) ، وابن خزيمة ٤/٣١٢٦١ (٢٩٥٦) . ومن طريق محمد بن إسحق أخرجه ابن حبّان ٩/١٨٠ (٣٨٦٨) . وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

قال ابن خزيمة : هذه اللفظة «حين صلّى الظهر» ظاهرها خلاف خبر ابن عمر الذي ذكرناه قبل : أن النبيّ ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلّى الفجر بمنى ، وأحسب أن معنى هذه اللفظة لا تضادّ خبر ابن عمر . . وفصّل الكلام ، وذكر أن خبر ابن عمر أثبت إسناداً . وقال الألباني : إسناده ضعيف ، والمتن منكر لمعارضته لرواية ابن عمر . وينظر تعليق محقّقي ابن حبّان وأبي يعلى .

(٢) البخاري ١/٣٦٠ (٢٤٨) ، ونحوه في مسلم ١/٢٥٣ (٣١٦) من طريق هشام .

(٣) البخاري ١/٣٦٩ (٢٥٨) ، ومسلم ١/٢٥٥ (٣١٨) .

وسقطت لفظة «وسط» من متن حديث البخاري المطبوع ، ولكن ابن حجر شرح الحديث على أنّها فيه .

الطريقان في الصحيحين .

والحِلاب : الإناء الذي يُحلب فيه .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي سلمة عن عبدالرحمن أن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا أراد أن يغتسلَ من جِنابة يغسلُ يدَيه ثلاثاً ، ثم يأخذُ بيمينه فيصُبُّ على شماله ، فيغسلُ فرجَه حتى يُنَقِّيَه ، ثم يغسلُ يدَه غَسلاً حسَناً ، ثم يُمَضْمِض ثلاثاً ، ويستنشق ثلاثاً ، ويغسلُ وجهَه ثلاثاً ، وذراعَيه ثلاثاً ، ثم يصُبُّ على رأسه الماء ثلاثاً ، ثم يغتسل ، فإذا خرج غسلَ قدمَيه[1] .

(٧١٨٧) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبان قال : حدّثنا قتادة قال : حدّثتني صفيّة بنت شيبة أن عائشة حدّثتْها

أن رسول اللّه ﷺ كان يتوضّأُ بالمُدّ ، ويغتسل بالصاع[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن موسى الجُهَنّي قال :

جاءوا بعُسّ ، فحَزَرْتُه ثمانية أو تسعة أو عشرة ، فقال مجاهد : حدَّثَتْني عائشة أن رسول اللّه ﷺ كان يغتسلُ بمثل هذا[3] .

(٧١٧٨) **الحديث الثامن والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا عبدالرحمن[4] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٩٦/٦ ، والنسائي ١٣٢/١ ، ١٣٣ من طريق عطاء ، وصحّح الألباني إسناده .

(٢) المسند ١٢١/٦ ، ومن طريق همّام عن قتادة أخرجه أبو داود ٢٣/١ (١٩٢) ، وقال : رواه أبان عن قتادة . ومن طريق قتادة أخرجه النسائي ١٨٠/١ ، وابن ماجة ٩٩/١ (٢٦٨) ، وأبو يعلى ٢٧١/٨ (٤٨٥٨) وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٥١/٦ : وفيه : جاءوا بعُسّ في رمضان . . . أو عشرة أرطال . وهو في النسائي ١٢٧/١ ، وصحّح الألباني إسناده .

(٤) وهو ابن أبي الزّناد .

إن كان ليُوحَى إلى رسول اللّه ﷺ وهو على راحلته ، فتضرب بجِرانها[1] .

الجِران : باطن العُنُق .

(٧١٨٩) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

أن أبا بكر قال لها : يا بُنَيّة ، أيَّ يوم توفّي رسول اللّه ﷺ ؟ قلت : يوم الإثنين . قال : في كم كفَّنْتِ رسول اللّه؟ قلت : يا أبتِ ، كفّنّاه في ثلاثة أثواب بيضٍ سَحوليّة جُدُدٍ يمانية ، ليس فيها قميص ولا عِمامة ، أُدْرِجَ فيها إدراجاً .

أخرجاه من غير قول أبي بكر لها[2] .

وسَحول : قرية باليمن ، والسين مفتوحة . كان ابن قُتيبة يضمّ السين ويقول : هي الثياب البيض[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

لمّا ثَقُلَ أبو بكر قال : أيُّ يوم هذا؟ قُلْنا : يوم الإثنين ، قال : وأيّ يوم قُبضَ فيه رسول اللّه ﷺ ؟ قالت : قُبضَ يوم الإثنينِ . قال : فإني أرجو فيما بيني وبين اللّيل . قالت : وكان عليه ثوب فيه رَدْعٌ من مِشْق ، فقال : إذا أنا متّ فاغسلوا ثوبي هذا ، وضُمّوا إليه ثوبين جديدين ، وكفّنوني في ثلاثة أثواب . فقلنا : أولا نجعلُها جُدُداً كلّها؟ قال : لا ، إنما هو للمُهلة . قالت : فمات ليلة الثلاثاء[4] .

الرَّدع : اللَّطخ بالشيء .

---

(١) المسند ١١٨/٦ : قال الهيثمي ٢٦٠/٨ : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه الحاكم بنحوه ٥٠٥/٢ من طريق معمر عن هشام ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ١١٨/٦ ، وأخرج البخاري ١٣٥/٣ (١٢٦٤) ومسلم ٦٤٩/٢ (٩٤١) من طريق هشام : كفّن رسول اللّه ﷺ في ثلاثة أثواب سحولية . وفي مسلم : أُدرج رسول اللّه ﷺ في حلّة يمنية . وأخرج البخاري قول أبي بكر . ينظر الطريق التالية .

(٣) ينظر كلام المؤلف في كشف المُشكل ٣١٧/٤ ، والتعليق عليه .

(٤) المسند ٤٥/٦ ، وإسناده صحيح . وبنحوه أخرجه البخاري ٢٥٢/٣ (١٣٨٧) من طريق هشام .

والمِشق مكسورة الميم : وهي المَغْرة[1] .

والمهلة : الصديد والقيح .

(٧١٩٠) **الحديث الخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة

أن رسول اللّه أفرد الحجّ .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن علقمة عن أمّه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ أمرَ الناس عامَ حجّ[3] ، فقال : «من أحبَّ أن يبدأ منكم بعُمرة قبلَ الحجّ فليفعلْ» .

وأفردَ رسول اللّه ﷺ الحجّ ولم يعتمر[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : أخبرنا عُبيداللّه بن عمرو عن عبداللّه ابن محمد بن عقيل عن عروة عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا أراد أن يُحْرِمَ غسلَ رأسَه بخَطْمِيّ وأُشنان ، ودهنَه بشيء من زيت غير كثير .

قالت : وحَجَجْنا مع رسول اللّه حَجّةً ، فأعمر نساءَه وترَكَني ، فوجَدْتُ في نفسي : أعمرَ نساءَه وترَكني . فقلت : يا رسولَ اللّه ، أعمَرْتَ نساءَك وتركْتَني . فقال لعبد الرحمن : «أُخْرُجْ بأُختكِ فلتعتمرْ ، فطُفْ بها البيت والصفا والمروة ، ثم لتقضي ، ثم ائتني بها قبل أن

---

(١) وهو طين أحمر يصبغ به .

(٢) المسند ٣٦/٦ ، ومن طريق مالك أخرجه مسلم ٨٧٥/٢ (١٢١١) .

(٣) في المسند «عام حجّة الوداع» .

(٤) المسند ٩٢/٦ ، وأمّ علقمة مرجانه - مقبولة - التقريب ٨٧٦/٢ ، ومن طريق علقمة عن أمّه أخرجه ابن خزيمة ٣٦٢/٤ (٣٠٧٩) دون ، وأفرد . . . وحسّن الألباني إسناده .

أبْرَحُ ليلة الحَصْبة»[1] قالت : فإنما أقام رسول الله ﷺ ليلة الحصبة من أجلي[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة :

أن النبيّ ﷺ قال لها وقد حاضت بسَرِف قبل أن يدخلَ مكّة ، قال لها : «اقضي ما يقضي الحاجُّ ، غيرَ ألاّ تطوفي بالبيت» .

قالت : فلمّا كنّا بمنى أُتيتُ بلحم بقر ، قلت : ما هذا؟ قالوا : ضحّى رسول الله ﷺ عن أزواجه بالبقر[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزّهري عن عروة عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ قال : «لو استقبلتُ من أمري ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ ، ولَحَلَلْت مع الذين حَلّوا من العمرة»[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عوانة قال حدّثنا منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ لا نرى إلاّ إنّما هو الحَجّ ، فطاف رسول الله ﷺ ولم يَحْلِل ، وكان معه الهدي ، فطاف من معه من نسائه وأصحابه ، فحلَّ منهم من لم يكن معه هدي ، وحاضت هي ، فقضَينا مناسكَنا من حَجّنا ، فلمّا كانت ليلةُ الحصبة - ليلة النَّفر - قالت : يا رسول الله ، أيرجعُ أصحابُك بحَجّ وعمرة وأرجعُ أنا بحجّ؟ فقال : «أما كُنْتِ طُفْتِ ليالي

---

(١) وهي ليلة النَّفر .

(٢) المسند ٧٨/٦ ، وعبدالله بن محمد بن عقيل صدوق ، في حديثه لين ، وسائر رجال رجال الشيخين . وقد أخرجه بهذا الإسناد الدارقطني٢٦٦/٢ . قال ابن كثير في الجامع ٤٦/٣٥ (٩٥٢) : تفردّ به .
ولمعنى الحديث شواهد تأتي في الطرق التالية .

(٣) المسند ٣٩/٦ ، والبخاري ٤٠٠/١ (٢٩٤) ، ومسلم ٧٨٣/٢ (١٢١١) .

(٤) المسند ٢٤٧/٦ ، ومن طريق الزهري ، أخرجه البخاري ٢١٨/١٣ (٧٢٢٩) .

قَدِمْنا؟» قالت : لا . قال : «انطلقي مع أخيك إلى التَّنعيم ، فأَهِلّي بعُمرة ، ثم موعدُكِ مكان كذا وكذا» .

قالت : وحاضت صفيّة ، فقال : «عَقْرَى حَلْقَى ، إنّكِ حابِسَتُنا . أما كُنْتِ طُفْت بالبيتِ يوم النّحر؟» قالت : بلى . قال : «لا بأس ، فانْفِري» قالت : فلقيتُ رسول اللّه ﷺ مُدْلِجاً ، وهو مصعِد على أهل مكّة وأنا منهبطة عليهم ، أو هو مُنهبط عليهم وأنا مُصْعِدة[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :

خرجنا مع رسول اللّه ﷺ . فمنّا من أهلّ بالحجّ ، ومنّا من أهلّ بالعمرة ، ومنّا من أهلّ بالحجّ والعمرة ، وأهلّ رسول اللّه ﷺ بالحجّ ، فأمّا من أهلّ بالعمرة فأحلُّوا حين طافوا بالبيت وبالصفا والمروة ، وأمّا من أهلّ بالحجّ أو بالحجّ والعمرة فلم يحلّوا إلى يوم النحر[2] .

هذه الطرق في الصحيحين بمعانيها .

(٧١٩١) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا معاذ بن فضالة قال : حدّثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حِطّان : أن عائشة حدّثته :

أن النبيَّ ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليبُ إلا نَقَضَه .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن ابن سيرين عن دِقرة قالت :

كنتُ أمشي مع عائشة في نسوة بين الصَّفا والمروة ، فرأتِ امرأةً عليها خميصة فيها

---

(١) المسند ١٢٢/٦ ، والبخاري ٥٨٦/٣ (١٧٦٢) . ومن طريق منصور أخرجه مسلم ٨٧٧/٢ (١٢١١) .
وقد جمع الحميدي طرق وروايات هذا الحديث وما يتّصل به من المعاني في الجمع ٦/٤ - ١٥ (٣١٤٥ ، ٣١٤٦) .

(٢) المسند ٣٦/٦ ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٤٢١/٣ (١٥٦٢) ، ومسلم ٧٨٣/٢ (١٢١١) .

(٣) البخاري ٣٨٥/١٠ (٥٩٥٣) . ومن طريق هشام أخرجه أحمد ٢٣٧/٦ .

صُلُبٌ ، فقالت لها عائشة : انزعي هذا من ثوبك ، فإن رسول اللّه ﷺ كان إذا رآه في ثوب قَضَبَه[1] .

(٧١٩٢) الحديث الثاني والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت :

جاءت هند إلى النبيّ ﷺ فقالت : يا رسول اللّه ، ما كان على ظهر الأرض أهلُ خِباء أحبَّ إليّ من أن يُذِلَّهم اللّه من أهل خِبائك ، وما على ظهر الأرض اليومَ أهلُ خباء أحبَّ إليَّ أن يُعِزَّهم اللهُ من أهل خبائك . فقال رسول اللّه ﷺ : «وأيضاً ، والذي نفسي بيده» .

قالت : يا رسول اللّه ، إن أبا سفيان رجل مُمْسِك ، فهل عليَّ حَرَجٌ أن أُنْفِقَ على عياله من ماله بغير إذنه؟ فقال رسول الله ﷺ : «لا حَرَجَ عليك أن تُنفقي عليهم بالمعروف» .

أخرجاه[2] .

(٧١٩٣) الحديث الثالث والخمسون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبد بن حُميد قال : أخبرنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

دخل النبيّ ﷺ على ضُباعة بنت الزّبير ، فقالت : يا رسول اللّه ، إنّي أُريد الحَجَّ ، وأنا شاكية . فقال النبيُّ ﷺ : «حُجّي واشترطي أن مَحَلّي حيثُ حَبَسْتَني» .

أخرجاه[3] .

(٧١٩٤) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عروة عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ بعث أبا جَهم بن حُذيفة مُصَدِّقاً ، فلاجّه رجلٌ في صدقته ، فضربَه أبو جَهْم فشجَّه ، فأتَوا النبيَّ ﷺ فقالوا : القَوَد يا رسول اللّه . فقال : «لكم كذا وكذا» فلم يرضوا . فقال : «فلكم كذا وكذا» فلم يرضوا . قال : «فلكم كذا وكذا» . فرضُوا . فقال

---

(١) المسند ٢٢٥/٦ . ودقرة مقبوله ، وقبل : لها صحبة . التقريب ٨٦٢/٢ .ومن طريق هشام أخرجه النسائي في الكبرى ٥٠٤/٥ (٩٧٩٢) . وينظر السابق .

(٢) المسند ٢٢٥/٦ ، ومسلم ١٣٣/٩ (١٧١٤) . ومن طريق الزهري في البخاري ١٤١/٧ (٣٨٢٥) وينظر الفتح .

(٣) مسلم ٨٦٨/٢ (١٢٠٧) ، ومن طريق عروة أخرجه البخاري ١٣٢/٩ (٥٠٨٩) . وأخرجه أحمد من طريق عبدالرزّاق ١٦٤/٦ .

النبيُّ ﷺ : «إنّي خاطبٌ على الناس ومُخْبِرُهم برضاكم» فقالوا : نعم . فخطب فقال : «إنّ هؤلاءِ الليثيّين أتَوني يريدون القَوَد ، فعرَضْتُ عليهم كذا وكذا فرَضُوا ، أفَرَضِيتم؟» قالوا : لا . فهمّ المهاجرون بهم ، فأمرَهم النبيُّ ﷺ أن يكُفّوا ،فكَفّوا . ثم دعاهم فزادهم وقال : «أَرَضِيتُم؟» قالوا : نعم . قال : «فإني خاطبٌ على الناس ومُخْبِرُهم برضاكم» قالوا : نعم . فخطب النبيُّ ﷺ الناسَ ، ثم قال : «أَرَضِيتُم؟» قالوا : نعم(1) .

(٧١٩٥) **الحديث الخامس والخمسون**: وبه عن عائشة قالت :

أوّل ما بدىء به رسول اللّه ﷺ من الوحي الرُّؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثلَ فَلَق الصُّبح . ثم حُبِّبَ إليه الخَلاءُ ، فكان يأتي حِراء فيتحنّثُ فيه - وهو التعبُّدُ - اللياليَ ذواتَ العدد ، ويتزوّدُ لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فتُزَوِّدُه لمثلها ، حتى فَجِئَه الحقُّ في غار حِراء ، فجاءه المَلَكُ فيه فقال : اقرأْ ، فقال رسول اللّه ﷺ : «ما أنا بقارىء .» قال : «فأخذني فغطَّني حتى بلغ من الجَهْدُ ، ثم أرْسَلَني فقال : اقرأْ . قلت : ما أنا بقارىء ، فغطّني الثانية حتى بلغ منّي الجَهْدُ ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارىء ، فغَطّني الثالثةَ حتى بلغ مني الجَهْدُ ، ثم أرسلني فقال : ﴿**اقْرَأْ باسْمِ ربِّكَ الذي خلَق**﴾ حتى بلغ : ﴿ . . .**ما لم يَعْلَمْ**﴾ [القلم : ١-٥] . قال : فرجع بها تَرْجُفُ بوادِرُه ، حتى دخل على خديجة فقال : «زمّلوني ، زمّلوني» فزمَّلُوه حتى ذهب عنه الرَّوع ، فقال : «يا خديجةُ مالي؟» وأخبرها الخبر ، وقال : «قد خَشِيتُ عليّ» فقالت له : كلا ، أبْشر ، فواللّهُ لا يُخزيك اللّه أبداً ، إنك لتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَصْدُقُ الحديث وتَحْمِلُ الكَلَّ ، وتَقري الضيف ، وتُعين على نوائب الحقّ .

ثم انطلقتْ به خديجة حتى أتت به ورقةَ بن نوفل بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصَيّ ، وهو ابن عمّ خديجة أخي أبيها ، وكان امرأً تَنَصَّرَ في الجاهلية ، وكان يكتبُ الكتاب العربيّ ، يكتبُ بالعربية من الإنجيل ما شاء اللّه أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عَمِي . فقالت خديجة : أيْ ابنَ عَمٍّ ، اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابنَ أخي ، ما ترى؟ فأخبَره رسولُ اللّه ﷺ ما رأى . فقال ورقةُ : هذا الناموس الذي أُنزل على موسى ، يا ليتني فيها جَذَعاً ، أكون حيّاً حين يُخرِجُك قومُك . فقال رسول اللّه ﷺ : «أوَمُخْرِجيَّ هم؟» فقال

---

(١) المسند ٢٣٢/٦ ، وإسناده صحيح . وأخرجه أبو داود ١٨١/٤ (٤٥٣٤) ، وابن ماجة ٨٨١/٢ (٢٦٣٨) ، والنسائي ٣٥/٨ ، وابن حبّان ٣٣٩/١٠ (٤٤٨٧) وصحّحه الألباني .

ورقة : نعم ، لم يأتِ رجلٌ قطّ بما جئتَ به إلا عُودي ، وإن يُدْرِكْني يومُك أنصُرْك نصراً مؤزَّراً . ثم لم ينشَبْ ورقة أن تُوُفّي .

وفَتَرَ الوحيُ فترةً حتى حَزِنَ رسول اللّه ﷺ فيما بلَغنا - حُزناً شديداً ، غدا منه مِراراً كي يتردّى من رؤوس شواهق الجبال ، فكلّما أوفى بذروة جبل لكي يُلقيَ نفسَه منه تبدّى له جبريل فقال : يا محمَّدُ ، إنّك رسولُ اللّه حقّاً ، فيُسْكِنُ ذلك جأشَه ، وتَقَرُّ نَفْسُه فيرجع ، فإذا طالَت عليه فَترةُ الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبلٍ تبدّى له جبريلُ ، فقال : يا محمّد ، إنّك رسول الله حقّاً ، فيُسْكِنُ ذلك جأشَه ، وتَقَرُّ نفسُه ، فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة حبل تبدّى له جبريل فقال له مثل ذلك .

أخرجاه(١) .

(٧١٩٦) الحديث السادس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : أخبرني عمر بن أبي وهب النَّصري قال : حدّثني موسى عن طلحة بن عُبيد اللّه بن كَريز الخزاعيّ عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا توضّأ خلَّلَ لحيتَه بالماء(٢).

(٧١٩٧) الحديث السابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحجّاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت :

فَقَدْتُ رسولَ اللّه ﷺ ذاتَ ليلة ، فخرجْتُ فإذا هو بالبقيع ، رافعٌ يديه إلى السماء ، فقال لي : «أكنتِ تخافين أن يحيفَ اللّهُ عليك ورسوله؟» قالت : قلت : يا رسول اللّه ، ظَنَنْتُ أنكَ أتيتَ بعض نسائك . فقال : «إنّ اللّهَ تعالى يَنزلُ ليلةَ النِّصفِ من شعبان إلى السماء الدُّنيا ، فيغفرُ لأكثرَ من عدد شعر غنم كلب»(٣) .

---

(١) المسند ٢٣٢/٦ ، والبخاري ٣٥١/١٢ (٦٩٨٢) ، وينظر ٢٢/١ (٣) ، ومسلم ١٣٩/١ ، ١٤٢ (١٦٠) .

(٢) المسند ٢٣٤/٦ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١٥٠/١ ، وقال الهيثمي ٢٤٠/١ : رجاله موثّقون . وذكره ابن حجر في التلخيص ١٢٦/١ مع أحاديث تخليل اللحية ، وحسّن إسناده . وقد فصّل محقّق مسند أبي يعلى الكلام في أحاديث الباب ، تعليقاً على حديث أنس ٢٠٤/٦ - ٢٠٩ .

(٣) المسند ٢٣٨/٦ ، وابن ماجة ٤٤٤/٦ (١٣٨٩) ، والترمذي ١١٦/٣ (٧٣٩) . وقال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجّاج . ثم نقل كلام البخاري الآتي . ويضاف إلى ذلك أن الحجّاج بن أرطاة ضعيف . وضعّف الألباني الحديث .

كان البخاريُّ يُضَعِّفُ هذا الحديث ، ويقول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروةَ . والحجّاج لم يسمع من يحيى .

(٧١٩٨) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

والله ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر عندي قطُّ .

أخرجاه[1] .

❖ طريق آخر فيه زيادة:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن يزيد بن خُمير قال : سمعت عبدالله بن أبي موسى - قال أحمد بن حنبل : إنما هو عبدالله بن أبي قيس[2] ، ولكن أخطأ شعبة- قال :

أتيتُ[3] عائشة فسألْتُها عن الوِصال . قالت : واصل رسول الله ﷺ وأصحابُه ، فشقّ عليهم ، فلمّا رأَوا الهلال أخبروا النبيَّ ﷺ ، فقال : «لو زاد لَزِدْت» فقيل له : إنّك تفعل ذلك . فقال : «إني لَسْتُ مثلكم ، إني أبيت يُطْعِمُني ربّي ويسقيني» .

وسألْتُها عن الركعتين بعد العصر ، فقالت : إن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على الصدقة ، فجاءَته عند الظهر ، فصلّى الظهر وشُغِل في قِسمته حتى صلّى العصر ، ثم صلاّها .

وقالت : عليكم بقيام الليل ، فإن رسول الله ﷺ كان لا يَدَعُه ، فإن مَرض قرأ وهو قاعد ، وقد عَرَفْتُ أن بعضكم يقول : بحَسبي أن أقيم ما كتب لي ، وأنّى له ذلك؟!

وسألْتُها عن اليوم الذي يُخْتَلَفُ فيه من رمضان . فقالت : لأن أصومَ يوماً من شعبانَ أحبُّ إليَّ من أن أُفْطِرَ يوماً من رمضان .

---

(١) المسند ٩٦/٦ ، ومن طريق هشام أخرجه الشيخان : البخاري ٦٤/٢ (٥٩١) ، مسلم ٥٧٢/١ (٨٣٥) . وسائر رجاله رجال الصحيح .

(٢) يقال فيه : ابن أبي قيس ، وابن قيس ، وابن أبي موسى ، والأوّل أصحّ ، وهو ثقة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون . التهذيب ٢٤٦/٤ ، والتقريب ٣٠٨/١ .

(٣) حذف المؤلّف جزءاً من أوّل الحديث .

قال : فخرجت فسألْتُ ابنَ عمر وأبا هريرة ، فكلٌّ واحد منهما قال : إنّ أزواج النبيِّ ﷺ أعلمُ بذاك منّا[1] .

(٧١٩٩) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثَتْني فاطمة ابنة عبدالرحمن قالت : حدَّثَتْني أُمّي أنها سألت عائشة وأرسلها عمُّها فقال :

إنّ أحد بنيك يُقْرِئُكَ السلامَ ويسألُك عن عثمان بن عفّان ، فإنّ الناس قد شتَموه . فقالت : لعنَ اللّهُ من لعنَه ، فواللّه لقد كان قاعداً عند نبيّ ﷺ وإن رسول اللّه ﷺ ، لَمُسندٌ ظهرَه إليّ ، وإنّ جبريل ليُوحي إليه القرآن ، وإنّه ليقول له : «اكتُبْ يا عُثَيمُ» فما كان اللّه ليُنْزِلَ تلك المنزلةَ إلاّ كريماً على اللّه ورسوله[2] .

(٧٢٠٠) الحديث الستون: حدّثنا مسلم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مُصعب بن شيبة عن صفيّة بنت شيبة قالت : قالت عائشة :

خرجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ غَداة وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود ، فجاء الحسنُ بن عليّ فأدخلَه ، ثم جاء الحسينُ فأدخلَه ، ثم جاءت فاطمةُ فأدخلَها ، ثم جاء عليٌّ فأدخله ، ثم قال : (إنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكم تَطْهيراً) .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

والمُرَحَّل : الموشى ، وسُمّي مُرَحّلاً لأن عليه تصاوير الرِّحال .

(٧٢٠١) الحديث الحادي والستون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا سعد بن سعيد قال : أخبرتني عَمرة عن عائشة قالت :

نهى رسول اللّه ﷺ عن صوم يومين : يوم الفطر ويوم الأضحى .

---

(١) المسند ١٢٥/٦ ، وهو حديث صحيح . ورجاله ثقات . وللنهي عن الوصال ، وللركعتين بعد العصر ، شواهد صحيحة .

(٢) المسند ٢٥٠/٦ . وإسناده ضعيف . ونقل ابن حجر : قال الحسيني : فاطمة بنت عبدالرحمن عن أمّها عن عائشة ، لا تعرف . التعجيل ٥٥٩ .

(٣) مسلم ١٨٨٣/٤ (٢٤٢٤) . وفي المسند ١٦٢ من طريق زكريا ، إلى قوله : «من شعر أسود» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] . وإنّما اختصره مسلم .

وقد رواه أبو بكر البرقاني من حديث ابن نمير بهذا الإسناد : أن عائشة قالت :

نهى رسول اللّه ﷺ عن لِبستين ، وعن صلاتين ، وعن صيامين :

أما اللِبستان فاشتمال الصَّمَّاء ، والاحتباء في ثوب واحد وأنت تُفضي بفرجك . وعن صلاة بعد الفجر حتى تطلعَ الشمسُ ، فإنها تطلعُ بين قرنَي شيطان ، وبعد العصر حتى تغربَ . وعن صوم يومين : يوم الفطر ويوم الأضحى[2] .

(٧٢٠٢) **الحديث الثاني والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزّهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

أقسَمَ رسول اللّه ﷺ ألاّ يدخلَ على نسائه شهراً . قالت : فلَبِثَ تسعاً وعشرين . قالت : فكنتُ أوّلَ من بدأ به ، فقلت للنبي ﷺ : أليس كُنْتَ أقسمْتَ شهراً؟ فعدّت الأيام تسعاً وعشرين . فقال النبيُّ ﷺ : «الشهر تسعٌ وعشرون»

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن محمد بن عمرو قال : حدّثنا يحيى بن عبدالرحمن عن ابن عمر

عن النبيّ ﷺ قال : «الشهر تسعٌ وعشرون» فذكروا ذلك لعائشة ، فقالت : رَحِمَ اللّه أبا عبدالرحمن ، إنّما قال : «الشهر يكون تسعاً وعشرين»[4] .

---

(١) مسلم ٨٠٠/٢ (١١٤٠) .

(٢) هذا نصُّ الحميدي في الجمع ٢٢٤/٤ (٣٤٣٤) . قال : اختصره مسلم ، وقد وقع لنا بطوله ، وأخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني . . . ونقله .
وقد روى ابن ماجة ١١٧٩/٢ (٣٥٦١) من طريق عبدالله بن نمير وأبي أسامة عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : نهى رسول اللّه ﷺ عن لبستين : اشتمال الصّمّاء والاحتباء في ثوب واحد وأنت مفضٍ فرجك إلى السماء .

(٣) المسند ٣٣/٦ . ومن طريق معمر أخرجه مسلم ٧٦٣/٢ (١٠٨٣) . وعبد الأعلى السامي من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٥١/٦ . والحديث في مسند عبدالله بن عمر-المسند ٤٧٢/٨ (٤٨٦٦) ، وحسّن المحقّقون إسناده من أجل محمد بن عمرو بن علقمة ، فهو صدوق حسن الحديث .

(٧٢٠٣) **الحديث الثالث والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «خمسٌ فواسقَ يُقْتَلْن في الحرم : العقرب ، والفأرة ، والحُدَيَّا ، والكلب العقور ، والغُراب» .

أخرجاه[١] .

(٧٢٠٤) **الحديث الرابع والستون:** وبه عن عائشة :

أن أفلح أبا القُعَيس استأذَن على عائشة ، فأبت أن تأذنَ له ، فلمّا جاء النبيّ ﷺ قالت : يا رسول اللّه ، إن أفلحَ أبا القُعيس استأذنَ عليّ ، فأبيتُ أن آذنَ له . فقال : «ائذني له» قالت : يا رسول اللّه ، إنّما أرْضَعَتْني المرأةُ ولم يُرْضِعْني الرجلُ . قال : «ائذني له ، فإنّه عمُّك ، تَرِبَتْ يمينُك» .

أخرجاه[٢] .

(٧٢٠٥) **الحديث الخامس والستون:** وبه عن عائشة قالت :

دخلتِ امرأةُ رفاعة القُرَظيّ وأنا وأبو بكر عند النبيِّ ﷺ ، فقالت : إنّ رفاعة طلَّقَني البتّة ، وإن عبدالرحمن بن الزبير تزوَّجَني ، وإنّما عندَه مِثْلُ الهُدْبة[٣] ، وأخذتْ هُدْبَةً من جِلبابها - وخالد بن سعيد بن العاص بالباب لم يؤذن له . فقال : يا أبا بكر ، ألا تنتهي هذه عمّا تجهرُ به بين يدي رسول اللّه ﷺ . فما زادَ رسول اللّه ﷺ على التبسُّم . فقال رسول اللّه ﷺ : «كأنّكِ تُريدين أن تَرجعي إلى رِفاعة؟ لا ، حتى تذوقي عُسَيْلَته ويذوقَ عُسَيْلَتَكِ»

أخرجاه[٤] .

(٧٢٠٦) **الحديث السادس والستون:** وبه عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٣٣/٦ ، ومن طريق معمر أخرجه البخاري ٣٥٥/٦ (٣٣١٤) ، ومسلم ٨٥٧/٢ (١١٩٨) .

(٢) المسند ٣٣/٦ ، ومن طريق معمر - وطرق أخر - أخرجه مسلم ١٠٦٩/٢ ، ١٠٧٠ (١٤٤٥) ، ومن طريق ابن شهاب أخرجه البخاري ٥٣١/٨ (٤٧٩٦) . وينظر ٢٥٣/٥ (٢٦٤٤) .

(٣) هُدبة الثوب : طرفه الذي لم ينسج .

(٤) المسند ٣٤/٦ . ومن طرق عن الزهري أخرجه البخاري ٢٤٩/٥ (٢٦٣٩) وفيه الأطراف . ومسلم ١٠٥٥/٢ - ١٠٥٧ (١٤٣٣) .

أعتمَ رسولُ اللّه ﷺ بالعشاء حتى ناداه عمرُ بن الخطّاب : قد نام الناس والصِّبيان ، فخرج رسول اللّه ﷺ . وقال : «إنّه ليس أحدٌ من أهل الأرض يُصلّي هذه الصلاةَ غيرُكم» .

ولم يكن أحدٌ يُصلّي يومئذٍ غيرُ أهل المدينة .

أخرجاه(١) .

(٧٢٠٧) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «نِمْتُ فرأيْتُني في الجنّة ، فسَمِعْتُ صوتَ قارىء يقرأ ، فقلت : من هذا؟ قالوا : هذا حارثة بن النّعمان» فقال رسول اللّه ﷺ : «كذاك البِرُّ ، كذاك البِرُّ» . وكان أبرَّ الناس بأمّه(٢) .

(٧٢٠٨) الحديث الثامن والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ دخل مكّة من أعلى مكّة ، وخرج من أسفلها .

أخرجاه(٣) .

(٧٢٠٩) الحديث التاسع والستون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا آدم قال : حدّثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة . قال : سمعتُ الحسن بن مسلم بن يَنّاق يحدّث عن صفيّة بنت شيبة عن عائشة :

أن جارية من الأنصار تزوّجت ، وأنها مَرِضت فتمعَّطَ شعرُها ، فأرادوا أن يَصِلوها ، فسألوا النبيَّ ﷺ ، فقال : «لعنَ اللّه الواصلة والمستوصلة» .

أخرجاه(٤) .

---

١) المسند ٣٤/٦ ، ومن طريق ابن شهاب أخرجه البخاري ٤٩/٢ (٥٦٩) ، ومسلم ٤٤١/١ (٦٣٨) .

(٢) المسند ١٥١/٤ ، وإسناده صحيح . وبه صحّحه ابن حبّان ٤٧٩/١٥ (٧٠١٥) . ومن طريق الزهري أخرجه أبويعلى ٣٩٩/٧ (٤٤٢٥) وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٢٠٨/٣ .

(٣) المسند ٤٠/٦ ، والبخاري ٤٣٧/٣ (١٥٧٧) ، ومسلم ٩١٨/٢ (١٢٥٨) .

(٤) البخاري ٣٧٤/١٠ (٥٩٣٤) ، ومن طريق شعبة أخرجه مسلم ١٦٧٧/٣ (٢١٢٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثتنا أمُّ نهار ابنة دَفّاع قالت : حدّثتني آمنةُ بنت عبدالله أنها شهدت عائشة فقالت :

كان رسول الله ﷺ يلعنُ القاشرة والمقشورة ، والواشمة والموتَشِمة ، والواصلة والمتّصلة[1] .

(٧٢١٠) الحديث السبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن عليّ عن زائدة عن السُّدّي عن عبدالله البهيّ عن عائشة قالت :

سأل رجلٌ رسولَ الله ﷺ : أيُّ النّاس خيرٌ؟ قال : «القَرْنُ الذي أنا فيه ، ثم الثاني ثم الثالث» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٢١١) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد قال : حدّثنا سفيان عن منصور بن صفيّة عن أمّه عن عائشة قالت :

أولَمَ رسولَ الله ﷺ على بعض نسائه بمُدّين من شعير[3] .

(٧٢١٢) الحديث الثاني والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين[4] عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٦/٢٥٠ . قال الهيثمي ٥/١٧٢ : وفيه من لم أعرفه من النساء . وفي التعجيل ٥٥٤ عن الحُسيني : آمنة القيسية عن عائشة رضي الله عنها ، وعنها جعفر بن كيسان ، لا تعرف . قال ابن حجر : قد روى أحمد من طريق أم نهار عن آمنة بنت عبدالله عن عائشة حديثاً آخر في لعن الواصلة ، فيكون لها راويان ، ولم ينقل عن أحد توثيقها ، كما لم يذكر أمّ نهار .

(٢) المسند٦/١٥٦ ، ومسلم ٤/١٩٦٥ (٢٥٣٦) .

(٣) المسند ٦/١١٣ ، وأبو يعلى ٨/١٤١ (٤٦٨٦) من طريق سفيان . وعزاه الهيثمي ٤/٥٢ لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . وصحّح محقّق أبي يعلى إسناده .
وقد أخرج البخاري الحديث من طريق سفيان الثوري عن منصور بن صفية عن أمّه صفية بنت شيبة – لم يذكر فيه عائشة ٩/٢٣٨ (٥١٧٢) . وفصّل ابن حجر الكلام في الحديث وإسناده رواياته .

(٤) وهو ابن عليّ الجعفي .

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا كَثُرت ذنوبُ العبد ولم يكن له ما يُكفِّرها ، ابتلاه اللّه بالحُزن لِيُكَفِّرَها عنه»[1] .

(٧٢١٣) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا أبو معاوية شيبان عن ليث عن عطاء عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «أفطر الحاجمُ والمحجوم»[2] .

(٧٢١٤) الحديث الرابع والسبعون: وبه عن ليث عن مجاهد عن الأسود عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «الكلبُ الأسود البهيم شيطان»[3] .

(٧٢١٥) الحديث الخامس والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : حدّثنا أبو عَقيل عبدالله بن عَقيل الثَّقفيّ قال : حدّثنا مجالد بن سعيد عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت :

حدّثَ رسولُ اللّه ﷺ نساءَه ذاتَ ليلة حديثاً ، فقالت امرأةٌ منهنّ ، يا رسول اللّه ، كأنّ الحديثَ حديثُ خرافة . قال : «أتدرين ما خُرافة؟ إنّ خُرافة كان رجلاً من عُذرة ، أسرَتْه الجِنُّ في الجاهلية ، فمكث فيهم دهراً طويلاً ، ثم رَدُّوه إلى الإنس ، فكان يُحَدِّثُ الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب ، فقال الناس : حديث خُرافة»[4] .

---

(١) المسند ١٥٧/٦ ، ليث بن أبي سليم مدلّس ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وجعله ابن كثير ممّا تفردّ به الإمام أحمد- الجامع ١٢/٣٧ (٢٧٩٨) وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٤/٢ : رواه أحمد ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلّس . وقال ١٩٥/١٠ : رواه أحمد والبزّار ، وإسناده حسن .

(٢) المسند ١٥٧/٦ ، وفيه ليث بن أبي سليم . وسائر رجاله رجال الشيخين . وقد أخرجه النسائي في الكبرى من طريق شيبان ٢٨٨/٢ (٣١٩٠-٣١٩٢) مرفوعاً وموقوفاً .

وقد فصّل محقّقو المسند الكلام في حديث : «أفطر الحاجم والمحجوم» ، في مسند أبي هريرة ٣٧٣/١٤ (٨٧٦٨) ، وذكروا شواهده .

(٣) المسند ١٥٧/٦ ، وفي إسناده ليث ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣١/٤ (٣٠٣٧) بهذا الإسناد ، وقال : لم يرو مجاهد عن الأسود عن عائشة غير هذا ، ولارواه عن ليث إلا شيبان . وقال الهيثمي - المجمع - ٤٧/٤ بعد عزوه الحديث لهما : وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، لكنه مدلّس ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح .

(٤) المسند ١٥٧/٦ ، وأبو يعلى ٤١٩/٧ (٤٤٤٢) والشمائل للترمذي ١٤٨ (٢٤٢) . قال الهيثمي - المجمع ٣١٨/٤ : رجال أحمد ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضرّ . يعني بذلك مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف . وقد ضعّف ابن الجوزي الحديث من أجل مجالد - العلل المتناهية ٦٣/١ (٤٩) . وضعّفه الألباني- السلسلة الضعيفة ٢٠٢/٤ (١٧١٢) .

(٧٢١٦) **الحديث السادس والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

دخلَ عليَّ رسولُ اللّه ﷺ وقد اسْتَتَرْتُ بقِرام فيه تماثيل ، فلما رآه تلوّنَ وجهُه وهتَكه بيده ، وقال : «أشدُّ النّاس عذاباً عند اللّه يوم القيامة الذين يضاهون بخلق اللّه عزّ وجلّ»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا مالك بن أنس عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها أخبرَته

أنها اشترت نُمْرُقةً فيها تصاوير ، فلمّا رآها رسولُ اللّه ﷺ قام على الباب فلم يدخل ، فعرفْتُ في وجهه الكراهية ، فقلت : يا رسول اللّه ، أتوبُ إلى اللّه وإلى رسوله ، ما أذْنَبْتُ؟ فقال رسول اللّه ﷺ «ما بالُ هذه النّمْرُقة؟» فقلتُ : اشتريْتُها لتقعدَ عليها ولِتَوَسَّدَها : فقال رسول الله ﷺ : «إنّ أصحاب هذه الصُّوَر يُعَذّبون بها ، يُقال لهم : أَحْيُوا ما خَلَقْتُم . وإن البيت الذي فيه الصُّوَرُ لا تدخُلُه الملائكةُ»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا أسامة عن عبدالرحمن بن القاسم عن أمّه أسماء بنت عبدالرحمن عن عائشة قالت :

قَدِمَ رسولُ اللّه ﷺ من سفر وقد اشتريتُ نَمَطاً فيه صورة ، فسَتَرْتُه على سَهوة بيتي ، فلّما دخلَ كَرِه ما صنعْتُ ، وقال : «أتستُرين الجُدُرَ يا عائشةُ؟» فطَرَحْتُه فقَطَعْتُه مِرْفَقَتَين . فقد رأيْتُه مُتّكئاً على إحداهما وفيها صورة[3] .

جميع هذه الطرق في الصحيحين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا داود بن أبي هند عن عَزرة عن حُميد

---

(١) المسند ٣٦/٦ ، ومسلم ١٦٦٧/٣ (٢١٠٧) . ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٥١٧/١٠ (٦١٠٩) .

(٢) المسند ٢٤٦/٦ ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٣٢٥/٤ (٢١٠٥) ، ومسلم ١٦٦٩/٣ (٢١٠٧) . وروح بن عبادة من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٢٤٧/٦ ، ولم ترد هذه الطريق في الصحيحين ، وقد صحّح ابن حبّان الحديث من طريق أسامة بن زيد الليثي به ١٥٤/١٣ (٥٨٤٣) .

ابن عبدالرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت :

كان لنا سِترٌ فيه تماثيلُ[1] طائر ، وكان الداخلُ إذا دخلَ استقبلَه ، فقال لي رسول اللّه ﷺ : «يا عائشةُ ، حَوِّلي هذا ، فإنّي كلّما دَخَلْتُ فرأيْتُه ذكرْتُ الدنيا .»

وكانت له قطيفة ، كنّا نقول : عَلَمُها من حرير ، فكُنّا نَلْبَسُها .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

وفي هذه الطرق ألفاظ غريبة :

فالقرام : ستر رقيق .

والنُّمْرُقة : الوِسادة .

والنَّمط : ضَرب من البُسُط .

والسَّهوة كالصُّفّة تكون بين يدي البيت .

(٧٢١٧) الحديث السابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن حُصين عن هلال بن يَساف عن فروة بن نوفل قال :

قلتُ لعائشة : أخبريني بدُعاء كان يدعو به رسولُ اللّه ﷺ . قالت : كان يُكثر أن يقولَ : «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرِّ ما عَمِلْتُ ، ومن شرّ ما لم أعملْ» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٢١٨) الحديث الثامن والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أنّها كانت تُعَيِّرُ النساءَ اللاتي وَهَبْنَ أنفسهُنّ لرسول اللّه ﷺ . قالت : ألا تستحيي المرأةُ أن تَعْرِضَ نفسها بغير صَداق . فأنزل اللّه عزّ وجلّ : **﴿تُرْجِي مَنْ تشاءُ مِنْهُنّ وتُؤْوي إليكَ من تَشاءُ ومَن ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فلا جُناحَ عليك﴾** [الأحزاب : ٥١] قالت : إنّي

---

(١) في المسند «تمثال» .

(٢) المسند ٦/٤٩ ، ومسلم ٣/١٦٦٦ (٢١٠٧) .

(٣) المسند ٦/١٠٠ ، ومسلم ٤/٢٠٨٥ (٢٧١٦) .

أرى ربَّك يُسارِعُ لك في هواك[1] .

(٧٢١٩) الحديث التاسع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا هشام قال : أخبرني أبي عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ كان يأمرُ بقتل ذي الطُّفْيَتَين[2] ، يقول : «إنّه يُصيبُ الحَبَلَ ، ويلتمسُ البَصَر» .

أخرجاه[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبّاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ نهى عن قتل جِنّان البيوت ، إلاّ الأبتر[4] وذا الطُّفْيَتَين[5] ، فإنهما يَخْطِفان - أو يَطمِسان - البصرَ ، ويطرحان الحَبَل من بطون النساء ، ومن تركهما فليس منّا»[6] .

(٧٢٢٠) الحديث الثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا منصور عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت :

إنما أَذِنَ رسولُ اللّه ﷺ لسَودةَ بنتِ زَمعةَ في الإفاضة قبلَ الصُّبح من جَمع ، لأنها كانت امرأة ثَبِطةً .

أخرجاه[7] .

---

(١) المسند ١٥٨/٦ . ومن طريق هشام أخرجه مسلم ١٠٨٥/٢ (١٤٦٤) ، والبخاري ٥٢٤/٨ (٤٧٨٨) ، ١٦٤/٩ (٥١١٣) . قال في الموضع الثاني : رواه أبو سعيد المؤدّب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة ، يزيد بعضهم على بعض . ولم يذكر في المخطوطة إخراج الشيخين له .

(٢) الطُّفيتان : الخطّان على ظهر الحيّة .

(٣) المسند ٥٢/٦ . وأخرجه البخاري من طريق يحيى وأبي أسامة عن هشام ٣٥١/٦ (٣٣٠٨ ، ٣٣٠٩) ، ومسلم من طريق هشام ١٧٥٢/٤ (٢٢٣٢) .

(٤) الجنان : الحيّات . والأبتر : قصير الذنب .

(٥) ذكر العكبري في إعراب الحديث ٣٣٢ أنّه وقَع في هذه الرواية «ذو الطفيتين» وذكر أن الوجه النصب ، وأن الرفع على شذوذه يحتاج إلى تأويل وتقدير .

(٦) المسند ٢٩/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . وينظر البخاري ومسلم -السابق .

(٧) المسند ٣٠/٦ . ومن عبد الرحمن بن القاسم أخرجه البخاري ٥٢٦/٣ (١٦٨٠) ، ومسلم ٩٣٩/٢ (١٢٩٠) ، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٧٢٢١) **الحديث الحادي والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت :

صلّى النبي ﷺ في حُجرتي والناس يأتمّون به من وراء الحجرة ، يُصلُّون بصلاته[(١)] .

(٧٢٢٢) **الحديث الثاني والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود قال : حدّثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبدالله بن الحارث عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يقول : «اللّهمّ أحْسَنْتَ خَلقي ، فأحْسِن خُلُقي»[(٢)] .

(٧٢٢٣) **الحديث الثالث والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا ابنُ أبي الزِّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ ما من يوم من الأيّام إلاّ وهو يطوفُ علينا جميعاً امرأةً امرأةً ؛ فيدنو ويَلْمَسُ من غير مسيس ، حتى يُفضِيَ إلى التي هو يومها فيبيتُ عندها[(٣)] .

(٧٢٢٤) **الحديث الرابع والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى وقتيبة قالا : حدّثنا ابنُ لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :

جاء بلال إلى النبيِّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، ماتت فلانةُ واستراحت ، فغضبَ رسول الله ﷺ ، وقال : «إنَّما يستريحُ من دخلَ الجنّة» . وقال قتيبة : «من غُفِرَ له»[(٤)] .

(٧٢٢٥) **الحديث الخامس والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا الأسود عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

ما أُعْجِبَ رسولُ الله ﷺ بشيءٍ من الدُّنيا ، ولا أعجبَه أحدٌ قطُّ ، إلا ذو تُقى[(٥)] .

---

(١) المسند ٣٠/٦ ، وأبو داود ٢٩٣/١ (١١٢٦) . ورواه البخاري ٢١٣/٢ (٧٢٩) من طريق يحيى بن سعيد أطول من هذا .

(٢) المسند ١٥٥/٦ ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ٢٣/٨ ، ١٧٦/١٠ . وقال المنذري في الترغيب ٣٩٥/٣ (٣٩٣٠) رواه أحمد ، ورجاله ثقات

(٣) المسند ١٠٧/٦ . وفي إسناده ابن أبي الزناد ، صدوق تغيّر حفظه . ومن طريق ابن أبي الزناد أخرجه أبو داود ٢٤٢/٢(٢١٣٥) . وصحّح الحاكم إسناده ١٨٦/٢ ووافقه الذهبي - وفيه زيادة عمّا هنا . وقال الألباني : حسن صحيح .

(٤) المسند٦/٦٩ . وقال الهيثمي ٣٣٣/٢ : فيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . وقد صحّح الحديث الألباني ، وذكر طرقه وشواهده - الصحيحة ٢٨٦/٤ (١٧١٠) .

(٥) المسند ٦٩/٦ ، وحكم الهيثمي ٨٧/٨ على رجاله بأن رجال الصحيح ، إلا ابن لهيعة ففيه لين .

(٧٢٢٦) **الحديث السادس والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا ابن لهيعة عن عُبيد اللّه بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزّبير عن عروة عن عائشة :

أنها سألت رسول اللّه ﷺ عمّن مات وعليه صيام . فقال : «يصومُ عنه وليُّه» .

أخرجاه(١) .

(٧٢٢٧) **الحديث السابع والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم عن أبي حُرّة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا قام من الليل يُصلّي افتتحَ صلاتَه بركعتين خفيفتين .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٧٢٢٨) **الحديث الثامن والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة

أن رسول اللّه ﷺ رخّصَ لأهل بيت من الأنصار في الرُّقية من كلّ ذي حُمَة .

أخرجاه(٣) .

(٧٢٢٩) **الحديث التاسع والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن مِسْعر وسفيان عن مَعْبَد بن خالد عن عبداللّه بن شدّاد عن عائشة

أن النبيَّ ﷺ أمرَها أن تَسْتَرقِيَ من العين .

أخرجاه(٤) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا أبو أُويس قال : حدّثنا عبداللّه بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٩٦/٦ . ومن طريق عمرو بن الحارث متابع ابن لهيعة - عن عبيد اللّه بن أبي جعفر أخرجه البخاري ١٩٢/٤ (١٩٥٢) ، ومسلم ٨٠٣/٢ (١١٤٧) .

(٢) المسند ٣٠/٦ ، ومسلم ٥٣٢/١ (٧٦٧) . وأبو حُرّة هو واصل بن عبدالرحمن البصري .

(٣) المسند ٣٠/٦ : ومسلم ١٧٢٤/٤ (٢١٩٣) . ومن طريق الأسود أخرجه البخاري ٢٠٥/١٠ (٥٧٤١) . والحُمة : السُمُّ .

(٤) المسند ٦٣/٦ . ومن طريق سفيان ومسعر عن معبد أخرجه مسلم ١٧٢٥/٤ (٢١٩٥) . ومن طريق سفيان أخرجه البخاري ١٩٩/١٠ (٥٧٣٨) .

دخل رسول اللّه ﷺ فسَمع صوتَ صبيٍّ يبكي ، فقال : «ما لصبيِّكم هذا يبكي ، هلاّ استرقَيْتُم له من العين»[1] .

(٧٢٣٠) **الحديث التسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعْتُ الشّعبيَّ يحدّث عن مسروق قال :

سأَلْتُ عائشة عن الرجل يبعث هَدْيَه : هل يُمْسِكُ عمّا يُمسكُ عنه المُحْرِم؟ قال : فسَمِعْتُ صوت يدَيها من وراء الحجاب ، ثم قالت : كنتُ أَفْتِلُ قلائدَ هدي رسول اللّه ﷺ ، ثم يُرسل بهنّ ، ثم لا يَحْرُم منه شيء[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن داود عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت :

كان رسولُ اللّه ﷺ يبعثُ بالبُدْن من المدينة إلى مكّة ، وأفتِلُ قلائدَ البُدْن بيديّ ، ثم يأتي ما يأتي الحلالُ قبل أن تَبلُغَ البُدْنُ مكّة[3] .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٢٣١) **الحديث الحادي والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا خالد عن أبي العالية عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يقولُ في سجود القرآن : «سَجَدَ وجهي لمن خلَقَه وشَقَّ سَمْعَه وبَصَرَه بحَوله وقوّته»[4] .

---

(١) المسند ٧٢/٦ . قال الألباني بعد أن ذكره في الصحيحة ٣٩/٣ (١٠٤٨) : هذا إسناد حسن ، رجاله كلُّهم ثقات رجال الشيخين ، غير أبي أُويس ، وهو عبداللّه بن عبداللّه بن أويس . قال في التقريب (٢٦٩/١) : صدوق يهم ، وأخرج له مسلم في الشواهد . ولعائشة حديث آخر في الرقية .

(٢) المسند ١٢٧/٦ .

(٣) المسند ٣٥/٦ ، ورجال الطريقين رجال الصحيح . وقد أخرجه البخاري من طرق ، منها رواية عامر الشعبي عن مسروق ٥٤٧/٤ (١٧٠٤) ، ٢٣/١٠ (٥٥٦٦) ، وينظر أطرافه ٤٥٢/٤ (١٦٩٦) . ومسلم من طرق منها داود عن الشعبي ، ينظر ٩٥٧/٢-٩٥٩ (١٣٢١) .

(٤) المسند ٣٠/٦ ، ومن طريق خالد عن أبي العالية أخرجه الترمذي ٤٧٤/٢ (٥٨٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائي ٢٢٢/٢ ، والحاكم ٢٢٠/١ ، وصحّحه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي. وصحّحه الألباني في سنن الترمذي وأبي داود. وهو في المسند ٢١٧/١ . من طريق إسماعيل عن خالد عن رجل عن أبي العالية . وعن خالد عن رجل عن أبي العالية أخرجه أبو داود ٦٠/٢ (١٤١٤) .

(٧٢٣٢) **الحديث الثاني والتسعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هُشيم قال: أخبرنا مغيرة عن الشَّعبي عن عائشة قالت:

كان رسول اللّه ﷺ إذا استراث تمثَّلَ ببيت طَرَفه:

.... ويأتيكَ بالأخبار مَنْ لم تُزَوِّدِ[١]

(٧٢٣٣) **الحديث الثالث والتسعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بشر بن المفضّل قال: حدّثنا بُرْد عن الزّهري عن عروة عن عائشة قالت:

كان النبيُّ ﷺ يصلّي في البيت والبابُ عليه مُغْلَق، فجِئتُ، فمشى حتى فتح لي ثم رجع إلى مقامه. ووصَفَت أن الباب في القبلة[٢].

(٧٢٣٤) **الحديث الرابع والتسعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن [محمد بن] إبراهيم عن أبي سلمة قال:

سألتُ عائشة: كم كان صَداقُ رسول اللّه ﷺ؟ قالت: كان صَداقُه لأزواجه ثنتي عشرة أوقيّة ونَشّاً. قالت: أتدري ما النَّشُّ؟ قلت: لا. قالت: نصف أوقيّة، فتلك خمسمائة درهم.

انفرد بإخراجه مسلم[٣].

(٧٢٣٥) **الحديث الخامس والتسعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بَهز قال: حدّثنا شعبة قال: أشعث بن سُليم أخبرني أنه سمع أباه يحدّث عن مسروق عن عائشة أنها قالت:

كان رسول اللّه ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في شأنه كلِّه ما استطاع، في طُهوره وترجُّله وتنعُّله.

أخرجاه[٤].

---

(١) المسند ٣١/٦، وعمل اليوم والليلة ٢٨٩ (١٠٠٣) قال الهيثمي ١٣١/٨: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وهو كما قال، ولكن الشعبي لم يسمع عائشة.

(٢) المسند ٣١/٦. ومن طريقه أخرجه أبو داود ٢٤٢/١ (٩٢٢)، ومن طريق بشر أخرجه الترمذي ٤٩٧/٢ (٦٠١). ومن طريق برد أخرجه النسائي ١١/٣، وأبو يعلى ٣٧٤/٧ (٤٤٠٦)، وابن حبّان ١١٩/٥ (٢٣٥٥). وحسّنه الألباني، وصحّحه شعيب.

(٣) المسند ٩٣/٦، ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه مسلم ١٠٤٢/٢ (١٤٢٦). وفي آخره عندهما: فهذا صداق رسول اللّه ﷺ لأزواجه.

(٤) المسند ٩٤/٦، ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ٢٦٩/١ (١٦٨)، ومسلم ٢٢٦/١ (٢٦٨).

(٧٢٣٦) الحديث السادس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدثّني عبدالله بن يحيي الضَّبّي قال : حدّثني عبدالله بن أبي مُليكة عن أمّه عن عائشة

أن رسول الله ﷺ بال ، فقام عمر خلفه بكُوز ، فقال : «ما هذا يا عمر»؟ قال : ماء تتوضّأ به . قال : «ما أُمِرْتُ كلّما بُلْتُ أن أتوضّأ ، ولو فعلْتُ كانت سُنّة»(١) .

(٧٢٣٧) الحديث السابع والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :

قال رسول الله ﷺ : «من عَمَرَ أرضاً ليست لأحدٍ فهو أحقُّ بها» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(٧٢٣٨) الحديث الثامن والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت :

اجتمع أزواجُ النبيّ ﷺ عنده ذاتَ يوم ، فقُلْن : يا نبيَّ الله ، أيُّنا أسرع بك لُحوقاً؟ فقال : «أطولُكُنّ يداً» فأخذْنا قَصَبَةً فذَرَعْناها ، فكانت سودةُ ابنة زمعة أطولَنا ذِراعاً . قالت : فتُوفّيَ رسول الله ﷺ ، فكانت سودةُ أسرعَنا به لُحوقاً ، فعرُفْنا بعدُ أنّما كان طول يدَيها في الصدقة ، وكانت امرأةً صالحةً تُحِبُّ الصدقة .

أخرجاه(٣) .

وهذا الحديث غلط من بعض الرواة ، والعجيب من البخاريّ كيف لم ينبّه عليه ولا غيرُه ، وإنّما هي زينبُ كانت أطولَهن يداً بالعطايا والصدقة ، وتُوُفِّيَتْ زينب سنة عشرين ، وسودة إنّما توفّيت في سنة أربع وخمسين(٤) .

---

(١) المسند ٦/٩٥ . ومن طريق عبدالله بن يحيى - التوأم ، أخرجه أبو داود ١/١١ (٤٢) ، وابن ماجة ١/١١٨ (٣٢٧) ، وأخرجه أبو يعلى ٨/٢٦٢ (٤٨٥٠) ولكن فيه «عن أبيه» بدل «عن أمّه» قال الهيثمي في المجمع ١/٢٤٦ : رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمّه ، ولم أر من ترجمها ، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة . وضعّف محقّق أبي يعلى إسناده ، وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المسند ٦/١٢٠ ، وفيه ابن لهيعة ، ولكن تابعه عبيد الله بن أبي جعفر عند البخاري ٥/١٨ (٢٣٣٥) فأخرجه من طريق عبيد الله عن محمد بن عبدالرحمن أبي الأسود يتيم عروة به .

(٣) المسند ٦/١٢١ ، وهذه الرواية أخرجها البخاري ٣/٢٨٥ (١٤٢٠) من طريق أبي عوانة .

(٤) ينظر كشف المشكل ٤/٣٧٢ ، والفتح ٣/٢٨٦ ، والنووي ١٦/٢٤١ .

وقد ذكره مسلم على الصحّة من حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة :

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمود بن غيلان قال : حدّثنا الفضل بن موسى السِّيناني قال : أخبرنا طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «أسرعُكُنّ لَحاقاً بي أطولُكنّ يداً» .

قالت : فكُنّ يتطاولْن أيتهن أطول يداً . قالت : كانت أطولَنا يداً زينبُ ، لأنها كانت تعمل بيدَيها وتتصدّق[١] .

(٧٢٣٩) **الحديث التاسع والتسعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حمّاد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

أُتي رسولُ اللّه ﷺ بضَبٍّ فلم يأكلْه ولم يَنْهَ عنه . قلتُ : يا رسول اللّه ، أفلا نُطْعِمُه المساكين؟ قال : «لا تُطْعِموهم ممّا لا تأكلون»[٢] .

(٧٢٤٠) **الحديث المائة:** حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا القاسم بن الفضل الحُدّاني قال : سمعتُ محمد بن زياد قال : سمعتُ عبد الله بن الزبير يقول : حدّثتني عائشة أمُّ المؤمنين قالت :

بينما رسول اللّه ﷺ نائمٌ إذ ضحك في منامه ، ثم استيقظَ ، فقلت : ممّ ضحِكْتَ؟ قال : «إنّ ناساً من أُمّتي يَؤمّون هذا البيت لرجلٍ من قُريش قد استعاذ بالحرم ، فلمّا بلغوا البيداء خُسِفَ بهم ، مصادرُهم شتّى ، يبعثُهم اللّه عزّ وجلّ على نيّاتهم» . قلتُ : وكيف يبعَثُهم اللّه على نيّاتهم ومصادرُهم شتّى؟ قال : «جمعَهم الطريقُ ، منهم المُسْتَبْصِر ، وابنُ السبيل ، والمجبور ، يَهْلِكون مَهْلِكاً واحداً ويصدُرون مصادر شتّى» .

أخرجاه[٣] .

---

(١) مسلم ١٩٠٧/٤ (٢٤٥٢) .

(٢) المسند ١٠٥/٦ . وحمّاد شيخ ابن سلمة هو ابن أبي سليمان . وأخرجه أبو يعلى ٤٣٨/٧ (٤٤٦١) من طريق سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . وجعل الهيثمي رجالهما رجال الصحيح - المجمع ٤٠/٤ .

(٣) المسند ١٠٥/٦ . ومن طريق القاسم بن الفضل أخرجه مسلم ٢٢١٠/٤ (٢٨٨٤) ، وأخرجه البخاري بنحوه من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن عائشة ٣٣٨/٤ (٢١١٨) .

(٧٢٤١) **الحديث الحادي بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدّثني أخي عن سليمان[١] عن يحيى بن سعيد عن أبي الرِّجال محمد ابن عبدالرحمن : أنّ أُمَّه عمرةَ بنت عبدالرحمن قالت :

سمع رسولُ اللّه ﷺ صوتَ خُصوم بالباب ، عاليةً أصواتُهم ، فإذا أحدُهما يستوضعُ الآخرَ ويسترفِقُه في شيء ، وهو يقول : واللّه لا أفعل.فخرج عليهما رسول اللّه ﷺ فقال : «أين المُتَألّي على اللّه لا يفعلُ المعروف؟» فقال : أنا يا رسول اللّه ، فله أيّ ذلك أحبَّ .

أخرجاه[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن قال : سمعتُ أبي يحدِّث عن عمرة عن عائشة قالت :

جاءت امرأة إلى رسول اللّه ﷺ فقالت : بأبي وأمّي ، ابتَعْتُ أنا وابني من فلان ثمرة أرضه ، فأتيْناه نستوضِعُه ، واللّهِ ما أصَبْنا من ثمره شيئاً إلاّ شيئاً أكَلْناه في بطوننا ، أو نُطْعمُه مسكيناً رجاء البركة ، فحلف ألا يفعل . فقال رسول اللّه ﷺ : «تألّى ألا يفعلَ خيراً ، تألّى ألا يفعل خيراً» . فبلغ ذلك الرجلَ ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول اللّه ، إن شئت الثمرَ كلَّه ، وإن شِئْتَ ما وضعوا . فوضع عنهم ما وضعوا[٣] .

(٧٢٤٢) **الحديث الثاني بعد المائة:** وبه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ نهى عن بيع الثِّمار حتى يبدوَ صلاحُها وتأمنَ العاهة[٤] .

(٧٢٤٣) **الحديث الثالث بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثني يعقوب بن محمد عن أبي الرِّجال عن عمرة عن عائشة قالت :

---

(١) أخو إسماعيل بن أبي أويس هو عبد الحميد . وسليمان هو ابن بلال .

(٢) البخاري ٣٠٧/٥ (٢٧٠٥) ، ومسلم ١١٩١/٣ (١٥٥٧) .

(٣) المسند ١٠٥/٦ ، وعبدالرحمن بن أبي الرجال ، روى له أصحاب السنن ، وهو صدوق ربما أخطأ ، التقريب ٣٣٥/١ وسائر رجاله ثقات ، رجال الشيخين . ومن طريق عبدالرحمن أخرجه ابن حبّان ٤٠٨/١١ (٥٠٣٢) . قال الهيثمي ١٢٧/٤ : رجاله ثقات ، وفي عبدالرحمن بن أبي الرجال كلام ، وهو ثقة .

(٤) المسند ١٠٦/٦ . وإسناده كسابقه . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ١٠٥/٤ .
وللحديث شواهد صحيحة - ينظر الجمع ٤٢٥/١ (٦٨٧) ، ١٧١/٢ ، ٣١٨ (١٢٧٥ ، ١٥٣٦) .

قال رسول اللّه ﷺ : «يا عائشة ، بيتٌ ليس فيه تمرٌ ، جياعٌ أهلُه» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٧٤٤) الحديث الرابع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا الحجّاج بن أرطاة عن عمرو بن شُعيب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «ما استُحِلَّ به فرجُ المرأة من مَهر أو عِدَة فهو لها . وما أُكْرِمَ به أبوها أو أخوها أو وليُّها بعد عُقدة النكاح فهو له . وأحقُّ ما أُكْرِم به الرجلُ ابنتُه وأُخته»[2] .

(٧٧٤٥) الحديث الخامس بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني أبو عقيل عن بُهَيَّة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه : «عليكم بالحبّة السَّوداء ، فإن فيها شفاءً من كلِّ داء إلاّ السّام»

يعني الموت . والحبّة السوداء : الشونيز[3] .

انفرد بإخراجه البخاري[4] .

(٧٧٤٦) الحديث السادس بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا حنظلة عن ابن سابط عن عائشة قالت :

أبطأتُ على النبيِّ ﷺ فقال : «ما حَبَسَكِ يا عائشةُ؟» . قالت : يا رسول اللّه ، إنّ في المسجد رجلاً ما رأيتُ أحسنَ قراءةً منه . قالت : فذهب النبيُّ ﷺ فإذا هو سالم مولى أبي حُذيفة . فقال رسول اللّه ﷺ : «الحمدُ للّه الذي جعل في أُمّتي مِثْلَكَ»[5] .

---

(١) المسند ١٧٩/٦ ، ومن طريق يعقوب أخرجه مسلم ٦١٨/٣ (٢٠٤٦) .

(٢) المسند ١٢٢/٦ ، وفيه الحجّاج من أرطاة ، وهو مدلّس كما قال الهيثمي في المجمع ٢٨٧/٤ .

(٣) ينظر في تفسير اللفظة الفتح ١٤٥/١٠ .

(٤) المسند ١٣٨/٦ ، وهذا الإسناد ضعيف ، فأبو عقيل ، يحيى بن المتوكل ضعيف . وبُهيّة لا تعرف . التقريب ٦٦٥/٢ ، ٨٥٦ . والحديث بإسناد آخر في البخاري ١٤٣/١٠ (٥٦٨٧) وجاء فيه تفسير السام والحبّة السوداء ، في حديث أبي هريرة الذي بعده ، عن ابن شهاب .

(٥) المسند ١٦٥/٦ . ورجاله رجال الصحيح . وعبد الرحمن بن سابط روى له مسلم وأصحاب السنن ، وهو تابعي ثقة ، كثير الإرسال . وقد أخرج الحديث ابن ماجة ٤٢٥/١ (١٣٣٨) وقال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه الألباني .

(٧٢٤٧) **الحديث السابع بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن المقدام بن شُريح عن أبيه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ كان إذا رأى ناشئاً في أُفُق السماء ترك عمله وإن كان في صلاته ، ثم يقول : «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من شرّ ما فيه» . فإن كشفَه اللّه عزّ وجلّ حَمِدَ اللّه . وإن مطَرَت قال : «اللّهمّ سَيْباً نافعاً»(١) .

(٧٢٤٨) **الحديث الثامن بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن يزيد بن عبداللّه بن قُسَيط عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أمّه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ أمر أن يُنْتَفَعَ بجلود المَيْتة إذا دُبِغَت(٢) .

(٧٢٤٩) **الحديث التاسع بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال :حدّثنا إسحاق قال : أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن القَعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال :

أمرَتْني عائشةُ أن أكتبَ لها مصحفاً ، قالت : إذا بَلَغْتَ هذه الآية : ﴿ . . **على الصَّلَواتِ والصَّلوةِ الوُسْطَى**﴾ [البقرة : ٢٣٨] فأذِنّي . فلمّا بَلغْتُها آذَنْتُها ، فأملت عليّ : (حافِظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا للّه قانتين) قالت : سمعتُها من رسول اللّه ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

---

(١) المسند ١٩٠/٦ ، وأبو داود ٣٢٦/٤ (٥٠٩٩) . ومن طريق سفيان أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٥٩/١ (٦٨٦) . ومن طريق المقدام أخرجه ابن ماجة ١٢٨٠/٢ (٣٨٨٩) ، وصحّحه الألباني - الصحيحة ٦٠٢/٦ (٢٧٥٧) وقد روى البخاري في صحيحه عن عائشة : أن رسول اللّه كان إذا رأى المطر قال : «صَيِّباً نافعاً» ٥١٨/٢ (١٠٣٢) .

ويروى «صيتاً» والسيّب : السائب الجاري .

(٢) المسند ٧٣/٦ ، ورجاله رجال الصحيح غير أم محمد ، جعلها ابن حجر مقبولة - التقريب ٨٨٥/٢ .

ومن طريق مالك أخرجه أبو داود ٦٦/٤ (٤١٢٤) ، وابن ماجة ١١٩٤/٢ (٣٦١٢) ، والنسائي ١٧٦/٧ . وضعّفه الألباني .

ويشهد لصحّة الحديث ما روى الشيخان عن ابن عبّاس - الجمعَ ١١/٢ (٩٨٣) ، وابن حبّان ١٠٢/٤ (١٢٨٦) .

(٣) المسند ٧٣/٦ . ومن طريق مالك أخرجه مسلم ٤٣٧/١ (٦٢٩) .

(٧٢٥٠) **الحديث العاشر بعد المائة:** حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهري من آل المسور بن مَخرمة عن سعد بن إبراهيم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «مَن عَمِلَ عملاً ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌّ» .

أخرجاه(١) .

(٧٢٥١) **الحديث الحادي عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا عمرو بن العلاء الشَّنِّي قال : حدّثني صالح بن سَرْج قال : حدّثني عمران ابن حِطّان قال :

دخلْتُ على عائشة ، فذاكَرْتُها حتى ذكرْنا القاضيَ ، فقالت عائشة :

سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول : «ليأتِيَنَّ على القاضي العَدلِ يومَ القيامة ساعةٌ يتمنّى أنّه لم يَقْضِ بين اثنين في تَمرة قطّ»(٢) .

(٧٢٥٢) **الحديث الثاني عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا عمران عن قتادة عن زُرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت :

سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يقول لرجل : ما اسمُك؟ قال : شهاب . قال : «أنت هشام»(٣) .

---

(١) المسند ١٨٠/٦ ، ومن طريق عبداللّه بن جعفر أخرجه مسلم ١٣٤٣/٣ (١٧١٨) . وأخرجه البخاري ٣٠١/٥ (٢٦٩٧) من طريق سعد بن إبراهيم . ثم قال : ورواه عبداللّه بن جعفر المخرمي ، وعبدالواحد أبي عون عن سعد بن إبراهيم .

(٢) المسند ٧٥/٦ ، ومسند الطيالسي ٢١٧ (١٥٤٦) . ومن طريق عمرو بن العلاء - اليشكرى ، أخرجه ابن حبّان في صحيحه ٤٣٩/١١ (٥٠٥٥) . وضعّف المحقّق إسناده . وحسّن الهيثمي إسناده - المجمع ١٩٥/٤ . وينظر ميزان الاعتدال ٢٣٥/٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢٩٨/٣ .وضعّفه ابن الجوزي ٧٥٥/٢ (١٢٦٠) لأن عمران بن حطّان لا يتابع على حديثه .

(٣) المسند ٧٥/٦ ، وعمران بن داور القطّان صدوق يَهم ، وسائر رجاله رجال الصحيح . والحديث في مسند الطيالسي ، سليمان بن داود ٢١٠ (١٥٠١) ، ومن طريق عمران أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٤٤٥/١ (٨٢٥) ، والطبراني في الأوسط ١٩٧/٤ (٢٤٠٨) ، وصحّح الحاكم إسناده ٢٧٦/٤ ، وسمّى الرجلَ هشام بن عامر ، ووافقه الذهبي . قال الهيثمي في المجمع ٥٤/٨ : فيه عمران القطّان ، وثقّه ابن حبّان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وحسّن الألباني الحديث - الصحيحة ٤٢٣/١ (٢١٥) .

(٧٢٥٣) **الحديث الثالث عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا سليمان بن بلال قال : حدّثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن هند عن عروة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «من أَخَذَ السَّبْعَ الأُوَلَ من القرآن فهو حَبر»(١) .

(٧٢٥٤) **الحديث الرابع عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا جرير قال : حدّثنا نافع قال : حدّثتني سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة قالت :

دخلتُ على عائشة ، فرأيتُ في بيتها رُمحاً موضوعاً ، قلتُ : يا أُمّ المؤمنين ، ما تصنعون بهذا الرُّمح؟ قالت : هذا لهذه الأوزاغِ نقتلُهن به ، فإن رسول اللّه ﷺ حدّثنا : «أن إبراهيمَ حين أُلقي في النّار لم يكن في الأرض دابّة إلا تطفىء النارَ عنه غيرَ الوَزَغ ، كان ينفُخُ عليه» فأمرَ رسول اللّه ﷺ بقتله(٢) .

(٧٢٥٥) **الحديث الخامس عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عيّاش قال : حدّثنا محمد بن مطرِّف أبو غسّان قال : حدّثنا أبو حازم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت :

أمرَني نبيُّ اللّه ﷺ أن أتصدّقَ بذهب كان عندها ، في مرضه . قالت : فأفاق فقال : «ما فعلتِ؟» قالت : لقد شغلَني ما رأيتُ منك . قال : «فهَلُمّيها» . قال : فجاءت بها إليه سبعة أو تسعة - أبو حازم يشكّ - دنانير ، فقال حين جاءت بها : «ما ظَنُّ محمدٍ لو لَقِيَ اللّهَ وهذه عنده؟ وما تُبقي هذه من محمّد لو لَقِيَ اللّهَ وهذه عنده»؟(٣) .

---

(١) المسند ٨٢/٦ ، وأخرجه ٧٣/٦ ، من طريق سليمان بن داود وحسين المروذي عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو به . ومن طريق عبدالعزيز الدراورديّ وإسماعيل بن جعفر عن عمرو أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٤٠٨/٣ (١٣٧٧ ، ١٣٧٨) ، ومن طريق إسماعيل صحّح الحاكم إسناده ٥٦٤/١ ، ووافقه الذهبي ، وحسّنه شعيب .

والحبر- بفتح الحاء وكسرها : العالم .

(٢) المسند ٨٣/٦ . وسائبة مقبولة - التقريب ٨٦٥/٢ ، وسائر رجاله رجال الصحيح . ومن طريق جرير أخرجه ابن ماجة ١٠٧٦/٢(٣٢٣١) ، وأبو يعلى ٣١٧/٧ (٤٣٥٧) . قال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٨٦/٦ ، ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ٤٩/٦ ، ١٨٢ ، وبإسناد آخر ١٠٤/٦ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٤٢/١٠ وقال : رواه كلّه أحمد بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح . وأخرج ابن حبّان الحديث من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ٨/٨ (٣٢١٢) وذكر المحقّق رواية أحمد التي هنا - وصحّح إسنادها .

(٧٢٥٦) **الحديث السادس عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني موسى بن أبي عائشة عن عُبيد اللّه عن عبداللّه عن عائشة قالت :

لَدَدْنا رسولَ اللّه ﷺ في مرضه ، فأشار إلينا : أن لا تَلُدُّوني . قلنا : كراهيةَ المريضِ الدواءَ . فلّما أفاق قال : ألم أَنْهَكُم أن تلُدُّوني؟ قال : «لا يبقى منكم أحدٌ إلاّ لُدّ غيرَ العباس . فإنه لم يَشْهَدْكم» .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا عبدالرحمن عن هشام بن عروة قال : أخبرَني أبي أن عائشة قالت له :

يا ابنَ أختي ، لقد رأيتُ من تعظيم رسول اللّه ﷺ عمَّه أمراً عجيباً ، وذلك أن رسولَ اللّه ﷺ كانت تأخُذُه الخاصِرةُ فتشتدّ به جدّاً ، فكُنّا نقول : أخذ رسول اللّه ﷺ عِرْقُ الكِلْية ، لا نهتدي أن نقول : الخاصرة . ثم أخذت رسولَ اللّه ﷺ يوماً فاشتدّت به جدّاً حتى أُغمي عليه ، وخِفنا عليه ، وفزِعَ النّاسُ إليه ، فظنَنّا أنّ به ذاتَ الجَنب فلَدَدْناه ، ثم سُرِّيَ عن رسول اللّه ﷺ وأفاق ، فعرف أنّه قد لُدَّ ، ووجد أثرَ اللَّدود ، فقال : «ظَنَنْتُم أنّ اللّهَ سلَّطَها عليّ! ما كان اللّه لِيُسَلِّطَها عليّ . أما والذي نفسي بيده ، لا يبقى في البيت أحدٌ إلا لُدّ ، إلا عمّي» . فرأيْتُهم يَلُدُّونهم رجلاً رجلاً . قالت عائشة : ومن في البيت يومئذ يُذكر فضلهم ، فلُدَّ الرّجال أجمعون ، وبلغ اللّدودُ أزواجَ النبيّ ﷺ ، فلُدِدْنَ امرأةً امرأةً ، حتى بلغ اللَّدودُ امرأةً منّا . قال ابن أبي الزّناد : لا أعلمُها إلاّ ميمونة . قال : وقال بعض الناس : أمّ سلمة . قالت : إني واللّه صائمة . فقلنا : بئسَ ما ظننتِ أن نترُكَكِ وقد أقسمَ رسولُ اللّه ﷺ . فلَدَدْناها واللّه يا ابن أُختي وإنّا لصائمة[2] .

---

(١) المسند ٥٣/٦ . وقوله «انفرد بإخراجه البخاري» من متابعاته للحميدي - الجمع ١٩٦/٤ (٣٣٤٣) ، وإلا فالحديث بهذا الإسناد في الصحيحين : البخاري ١٤٧/٨ (٤٤٥٨) ، ومسلم ١٧٣٣/٤ (٢٢١٣) .

(٢) المسند ١١٨/٦ . وفي إسناده عبدالرحمن بن أبي الزِّناد ، حسن الحديث . ومن طريق ابن أبي الزناد أخرجه أبويعلى ٣٥٣/٨ (٤٩٣٦) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٩٣/٥ (١٩٣٤) ، وصحّح الحاكم إسناده ٢٠٢/٤ ، ووافقه الذهبي . وحسّنه محقّقا الطحاوي وأبي يعلى من أجل ابن أبي الزّناد . وذكر البخاري بعد الحديث السابق : رواه ابن أبي الزّناد عن هشام عن أبيه عن عائشة . ولم يذكر لفظه . - وينظر الفتح ١٤٨/٨ .

اللَّدود : ما سُقيَه الإنسانُ من أحد شِقّي الفم .

(٧٢٥٧) **الحديث السابع عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا سلاّم بن أبي مُطيع عن جابر بن يزيد الجُعفي عن عامر عن يحيى ابن الجزّار عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «من غَسَل مَيْتاً ، فأدّى فيه الأمانة ، ولم يُفْشِ عليه ما يكون منه عند ذلك ، خَرَجَ من ذنوبه كيوم ولَدَتْه أُمُّه» .

وقال : «لِيَلِه أقربُكم منه إن كان يعلَمُ . فإن لم يكن يعلمُ فمن ترَون عنده حظّاً من ورَع وأمانة»[1] .

(٧٢٥٨) **الحديث الثامن عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبداللّه بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مُليكة عن عائشة قالت :

سمعت رسول اللّه ﷺ : «إنّي على الحوض أنتظر من يَرِدُ عليّ منكم ، فلَيُقْطَعَنّ رجال دوني ، فلأقولَنّ : يا ربّ ، أُمّتي ، فلَيُقالَنّ لي : إنّك لا تدري ما عَمِلوا بعدَكَ ، ما زالوا يَرْجِعون على أعقابهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٢٥٩) **الحديث التاسع عشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثني الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال :

قلتُ لعائشة : ما كان رسولُ اللّه ﷺ يصنعُ في أهله؟ قالت : كان في مِهنة أهله ، فإذا حضرتِ الصلاةُ خرجَ إلى الصلاة .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

---

(١) المسند ١١٩/٦ . وجابر ضعيف ، وفي سماع يحيى من عائشة شكّ ، ومن طريق سلاّم أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٤٩/٤ (٣٥٩٩) وقال : لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به سلاّم بن أبي مطيع . وعزاه الهيثمي لهما ٢٤/٣ ، وقال : وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير . وجعله ابن كثير ممّا تفرّد به الإمام أحمد ١٢٦/٣٧ (٣٠٥٨) .

(٢) المسند ١٢١/٦ ، ومسلم ١٧٩٤/٤ (٢٢٩٤) من طريق ابن خُثيم . وعفّان ووهيب من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٤٩/٦ . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ١٦٢/٢ (٦٧٦) .

المِهنة : الخدمة .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا مهدي قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

أنها سُئلَت : ما كان رسول اللّه ﷺ يعملُ في بيته؟ قالت : كان يَخيطُ ثوبَه ، ويَخْصِفُ نعله ، ويعملُ ما يعملُ الرجالُ في بيوتهم(١) .

(٧٢٦٠) **الحديث العشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن القاسم بن محمد عن عائشة

أنّ رسول اللّه ﷺ قال : «إنّ اللّه عزّ وجلّ لَيُرَبّي لأحدكم التّمرةَ واللُّقمةَ كما يُرَبّي أحدُكم فَلُوَّه أو فصيلَه حتى يكونَ مثلَ أُحُد»(٢) .

(٧٢٦١) **الحديث الحادي والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبيدة ابن حُمَيد قال : حدّثني يزيد بن أبي زياد عن عطاء بن أبي رباح قال :

أتينَ نسوةٌ من أهل حمصَ عائشة ، فقالت لهنّ عائشة : لعلّكنّ من النساء اللاتي يدخُلْنَ الحَمّامات؟ فقلن لها : إنّا لنفعلُ . فقالت لهنّ عائشة : أما إنّي سمعتُ رسولَ اللّه يقول : «إيُّما امرأةٍ وَضَعَتْ ثيابَها في غير بيتِ زوجها هَتَكَت ما بينها وبين اللّه عزّ وجلّ»(٣) .

---

(١) المسند ١٢١/٦ ، ورجاله رجال الشيخين . ومن طريق مهدي بن ميمون أخرجه البخاري في المفرد ٢٧٨/١ (٥٣٩) ، وأبو يعلى ٢٨٧/٨ (٤٨٧٦) ، وينظر ١١٧/٨ (٤٦٥٣) ، وابن حبّان ١٢/ (٥٦٧٧) ، وصحّحه المحقّقون .

(٢) المسند ٢٥١/٦ ورجاله رجال الصحيح . وصحّحه ابن حبّان ١١١/٨ (٣٣١٧) . وجعله ابن كثير مما تفرّد به أحمد - الجامع ٣٣٩/٣٦ (٢٥٥٢) .

الفلو : الجحش والمُهر إذا فُطِما . والفصيل : ولد الناقة إذا فُصل عن أمّه .

(٣) المسند ٢٦٧/٦ وإسناده ضعيف لضعف يزيد . وقد أخرجه أحمد ١٧٣/٦ ، وأبو داود ٣٩/٤ (٤٠١٠) . وابن ماجة ١٢٣٤/٢ (٣٧٥٠) ، والترمذي ١٠٥/٥ (٢٨٠٣) وحسّنه ، من طرق عن منصور عن سالم بن أبي الجَعد- عن أبي المليح عن عائشة به ، وهو إسناد صحيح ، وصحّحه الألباني .

(٧٢٦٢) **الحديث الثاني والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة قالت :

لقد تُوُفّي إبراهيمُ ابنُ رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهراً ، فلم يُصَلِّ عليه(١) .

(٧٢٦٣) **الحديث الثالث والعشرون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نوح قُراد قال : أخبرنا ليث بن سعد عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عائشة :

أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ جلس بين يدَيه فقال : يا رسول الله ، إن لي مملوكِين يكذّبونني ويخونونني ويعصونني . وأضرِبهم وأشْتِمُهُم ، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله ﷺ : «يُحْسَبُ ما خانوك وعصَوك وكذّبوك ، وعقابُك إيّاهم ، فإن كان عقابُك إيّاهم دون ذنوبهم كانَ فَضْلاً لك ، وإن كان عقابُك إيّاهم بقدر ذنوبهم كان كَفافاً ، لا لك ولا عليك ، وإن كان عقابُك إيّاهم فوق ذنوبهم اقتُصّ لهم منك الفضلُ الذي بقيَ قِبَلَك» فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف . فقال رسول الله ﷺ : «ماله؟ ما يقرأ كتاب الله : **﴿ونَضَعُ الموازينَ القِسْطَ ليومِ القيامةِ فلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شيئاً وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبّةٍ من خَرْدَلٍ أتَيْنا بها وكَفَى بنا حاسِبين﴾** [الأنبياء : ٤٧] فقال الرجل : يا رسول الله ، ما أجدُ شيئاً خيراً من فِراق ولاء هؤلاء - يعني عبيده - إنّي أُشهِدُك أنهم أحرارٌ كلُّهم(٢) .

قُراد لقب ، واسمُه عبد الرحمن بن غزوان .

(٧٢٦٤) **الحديث الرابع والعشرون بعد المائة:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا أبوحفص عمرو بن علي قال : حدّثنا يزيد بن زُريع قال : حدّثنا عمارة بن أبي حفصة قال : حدّثنا عِكرمة عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٦/٢٦٧ ، وأبو داود ٣/٢٠٧ (٣١٨٧) وصرّح ابن إسحاق بالتحديث ، وحسن الألباني إسناده .

(٢) المسند ٦/٢٨٠ ، والترمذي ٥/٣٠٠ (٣١٦٥) قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان ، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان - وهو قراد أبو نوح - هذا الحديث . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح-المجمع ١٠/٣٥٤ ، وصحّح الألباني إسناده .
وقد ترجم ابن حجر لعبد الرحمن بن غزوان ، أبي نوح قراد ، ونقل توثيق العلماء له ، ولكنهم ذكروا أن هذا الحديث ممّا أخطأ فيه ، وأنه ليس من حديث مالك ، ونقل عن أحمد بن صالح : هذا باطل مما وضع الناس - التهذيب ٣/٤٠٦ .

كان على رسول اللّه ﷺ ثوبان قِطْرِيّان غليظان ، فكان إذا قعدَ فعَرِق ثَقُلا عليه ، فقَدِم بَزٌّ من الشام لفلان اليهوديّ ، فقلتُ : لو بَعَثْتَ إليه فاشتريت منه ثوبين إلى المَيْسَرة . فأرسل إليه ، فقال : قد عَلِمْتُ ما يريدُ ، إنما يريدُ أن يذهبَ بمالي أو بدراهمي . فقال رسول اللّه ﷺ : «كذبَ ، وقد عَلِمَ أنّي من أتقاهم [للّه] وآداهم للأمانه» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[1] .

(٧٢٦٥) الحديث الخامس والعشرون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن عبداللّه بن نُمَير قال : حدّثنا عبداللّه بن يزيد قال : أخبرنا حَيْوَةُ عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ سُئل في غزوة تبوك عن سُترة المُصَلّي . فقال : «كَمُؤْخِرة الرَّحْل» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٢٦٦) الحديث السادس والعشرون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوكُريب قال : حدّثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلَمة عن البَهيّ عن عروة عن عائشة قالت :

كان النبيُّ ﷺ يذكرُ اللّهَ عزّ وجلّ على كلّ أحيانه .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٢٦٧) الحديث السابع والعشرون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو معن زيد بن يزيد الرَّقاشيُ قال : حدّثنا خالد بن الحارث قال : حدّثنا عبدالحميد بن جعفر عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

سمعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول : «لا يذهبُ الليلُ والنهار حتى تُعْبَدَ اللاتُ والعُزّى» .

---

(١) الترمذي ٥١٨/٣ (١٢١٣) وذكر أحاديث الباب ، وقال : حسن غريب صحيح . وهو في النسائي ٢٩٤/٧ . ومن طريق عمارة أخرجه أحمد ١٤٧/٦ ، وصحّحه الحاكم على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ٢٣/٢ ، وصحّحه الألباني .

(٢) مسلم ٣٥٩/١ (٥٠٠) .

(٣) مسلم ٢٨٢/١ (٣٧٣) ومن طريق زكريا بن أبي زائدة أخرجه في المسند ٧٠/٦ ، وقد علّقه البخاري- الفتح ١١٤/٢ .

فقلتُ : يا رسول اللّه ، إن كُنْتُ لأظُنُّ حين أنزل اللّه عزّ وجلّ : ﴿**هُوَ الذي أَرْسَلَ رَسُولَه بالهُدىَ ودين الحَقّ** . . .﴾ إلى قوله : ﴿ . . . **ولو كَرِهَ المُشْرِكون**﴾ [التوبة : ٣٣] أن ذلك تامٌّ[١] قال : «إنه سيكونُ من ذلك ما شاء اللّه عزّ وجلّ ، ثم يبعث اللّه تعالى ريحاً طيّبة ، فتوَفّى كلَّ من كان في قلبه مثقالُ حبّة من خَردل من إيمان ، فيبقى من لا خير فيه ، فيرجعون إلى دين آبائهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٧٢٦٨) الحديث الثامن والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا أبان عن يحيى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن :

أنه دخل على عائشة وهو يُخاصم في أرض ، فقالت عائشة : يا أبا سلمة ، اجتنبِ الأرضَ ؛ فإن رسولَ اللّه ﷺ قال : «من ظلمَ قِيدَ شِبرٍ من الأرض طُوِّقَه يومَ القيامة من سبع أرضين» .

أخرجاه[٣] .

(٧٢٦٩) الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون ابن معروف قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدّثه عن سليمان بن يسار عن عائشة أنها قالت :

ما رأيتُ رسول اللّه ﷺ قطُّ مُسْتَجْمِعاً ضاحكاً حتى أرى منه لَهَواتِه ، إنّما كان يتبسّم .

وقالت : كان إذا رأى غَيماً أو ريحاً عُرِفَ ذلك في وجهه . قالت : يا رسول اللّه ، الناسُ إذا رأَوا الغيمَ فَرِحوا رجاءَ أن يكونَ فيه المطرُ ، وأراك إذا رأيْتَه عُرِف في وجهك الكراهية . فقال : «يا عائشةُ ، ما يُؤْمِنّي أن يكونَ فيه عذاب ، قد عُذِّب قومٌ بالريح ، وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا : هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا»[٤] .

---

(١) في مسلم «تامّاً» .

(٢) مسلم ٤/٢٢٣٠ (٢٩٠٧) .

(٣) المسند ٦/٦٤ ، ومن طريق أبان أخرجه مسلم ٣/١٢٣٢ (١٦١٢) ، ومن طريق يحيى بن أبي كثير أخرجه البخاري ٥/١٠٣ (٢٤٥٣) . ولكنّ الحديث عند الشيخين فيه محمد بن إبراهيم التَّيميّ بين يحيى وأبي سلمة . قال ابن حجر في الفتح ٥/١٠٥ : وفي هذا الإسناد ما يُشعر بقلة تدليس يحيى بن أبي كثير ، لأنه سمعه الكثير من أبي سلمة ، وحدّث عن هنا بواسطة محمد بن إبراهيم .

(٤) المسند ٦/٦٦ ، ومن طريق هارون أخرجه مسلم ٢/٦١٦ (٨٩٩) ، ومن طريق ابن وهب أخرجه البخاري ٨/٥٧٨ (٤٨٢٨ ، ٤٨٢٩) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو الطاهر قال : حدّثنا ابن وهب قال : سمعْتُ ابن جُرَيج يحدِّثُنا عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه إذا عَصَفت الريحُ قال : «اللّهمّ إنّي أسألُكَ خيرَها ، وخيرَ ما فيها ، وخيرَ ما أُرْسِلَت به ، وأعوذُ بك من شرِّها ، وشرِّ ما فيها ، وشرِّ ما أُرْسِلَتْ به» . وإذا تخيَّلتِ السماء تغيَّرَ لونُه ، وخرجَ ودخلَ ، وأقبلَ وأدبر ، فإذا مَطَرَت سُرِّي عنه . فعرَفَتْ ذلك عائشةُ ، فسألَتْه ، فقال : لَعلَّه يا عائشةُ كما قال قومُ عاد : ﴿**فلمّا رأَوه عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهم قالوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا**﴾[1] [الأحقاف : ٢٤] .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٢٧٠) **الحديث الثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان :

أنّه سألَ عروةَ عمّا مسَّتِ النارُ . فقال عروة : سمعتُ عائشة تقول :

قال رسول اللّه ﷺ : «توضّأوا ممّا مَسَّتِ النار» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٢٧١) **الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن ابن علي عن زائدة عن عبدالعزيز بن رُفيع عن عكرمة وابن أبي مليكة عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يَمُرُّ بالقِدر ، فيأخذُ العَرْقَ فيُصِيبُ منه ، ثم يُصلّي ولم يتوضّأ ولم يمَسَّ ماءً[3] .

(٧٢٧٢) **الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحاق قال : أخبرنا عبد اللّه قال : أخبرنا الأوزاعيّ قال : حدّثني شدّاد أبوعمّار عن عائشة :

---

(١) مسلم ٦١٦/٢ (٨٩٩) . ومن طريق ابن جُريج أخرجه أحمد ٢٤٠/٦ .

(٢) المسند ٨٩/٤ ، ومن طريق سعيد بن خالد أخرجه مسلم ٢٧٣/١ (٣٥٣) . وسائر رجاله رجال الشيخين .

(٣) المسند ١٦١/٦ ، قال البوصيري في إتحاف الخيرة ٤٧٥/١ (٩٤١) : رواته ثقات . وقال الهيثمي- المجمع ٢٥٨/٤ : رجاله رجال الصحيح . وشواهده كثيرة - ينظر الإتحاف ، والمجمع .

أن نسوةً من أهل البصرة دَخَلْن عليها ، فأمَرَتْهُنّ أن يَستنجين بالماء ، وقالت : مُرْن أزواجَكُنّ بذلك ، فإن النبيَّ ﷺ كان يفعلُه ،

وهو شفاء من الباسور . عائشة تقوله ، أو أبو عمّار[(١)] .

(٧٢٧٣) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا الدّاروردي قال : هشام بن عروة حدّثني عن أبيه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ كان يُستَقى له الماءُ العذبُ من بيوت السُّقيا[(٢)] .

(٧٢٧٤) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد عن حمّاد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة

عن النبيّ ﷺ : «رُفع القلمُ عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظَ ، وعن الصبيّ حتى يحتلمَ ، وعن المجنون حتى يَعْقِلَ»[(٣)] .

(٧٢٧٥) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عبدالرحمن بن عمّار [(٤)] قال : سمعت القاسم بن محمّد عن عائشة

عن النبيّ ﷺ : «فَضَلَتِ الجماعةُ على صلاة الفَذِّ خمساً وعشرين»[(٥)] .

---

(١) المسند ٩٣/٦ ورجاله ثقات ، وشدّاد بن عبداللّه ، يُرسل . ونقل البيهقي- السنن ١٠٦/١ بعد أن أخرجه من طريق الأوزاعي عن أبي عمّار عن الإمام أحمد : هذا مرسل ، أبو عمّار شدّاد لا أراه أدرك عائشة . وأخرج أحمد ٩٥/٦ ، والترمذي ٣٠/١ (١٩) ، والنسائي ٤٢/١ ، وابن حبّان ٢٩٠/٤ (١٤٤٣) من طريق قتادة عن معاذة عن عائشة - وهو إسناد صحيح - قالت : مُرْنَ أزواجكنّ أن يغسلوا عنهم أثر الخلاء والبول ، فإنا نستحيي أن ننهاهم عنه ، وإن رسول اللّه ﷺ كان يفعله . اللفظ لأحمد . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أهل العلم .

(٢) المسند ١٠٠/٦ ، ومن طريق قتيبة بن سعيد وغيره عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أخرجه أبو داود ٣٤٠/٣ (٣٧٣٥) وزاد : قال قتيبة : عينٌ بينها وبين المدينة يومان . ومن طريق عبدالعزيز صحّحه الحاكم ١٣٨/٤ ، وابن حبّان ١٤٩/١٢ (٥٣٣٢) ، وجوّد ابن حجر إسناده - الفتح ٧٤/١٠ وصححه الألباني .

(٣) المسند ١٠١/٦ ، ومن طريق حمّاد بن سلمة عن حمّاد بن أبي سليمان أخرجه أبو داود ١٣٩/٤ (٤٣٩٨) ، والنسائي ١٥٦/٦ ، وابن ماجة ٦٥٨/١ (٢٠٤١) ، وأبو يعلى ٣٦٦/٧ (٤٤٠٠) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ٥٩/٢ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٣٥٥/١ (١٤٢) ، والمحقّقون .

(٤) قال أحمد : وكان ثقة ، ويقال له : ابن عمّار بن أبي زينب ، مديني .

(٥) المسند ٤٩/٦ ، والنسائي ١٠٣/٢ ، ورجاله ثقات . قال الألباني : صحيح الإسناد .

(٧٢٧٦) **الحديث السادس والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدّثني مَخْلَد بن خُفاف بن إيماء عن عروة عن عائشة

عن النبيِّ ﷺ قال : «الخَراج بالضّمان»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثني مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن رجلاً ابتاع غلاماً ، فاستغلَّه ، ثم وجد به عيباً فردّه بالعيب ، فقال البائع : غَلّةُ عبدي . فقال النبيُّ ﷺ : «الغَلّة بالضّمان»[2] .

(٧٢٧٧) **الحديث السابع والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن إسماعيل قال : حدّثنا عامر قال :

أتى مسروقٌ عائشةَ فقال : يا أُمّ المؤمنين ، هل رأى محمّد ﷺ ربَّه عزّ وجلّ؟ قالت : سبحانَ اللّهِ! لقد قَفَّ شعرُ رأسي . لما قُلْتَ : أين أنت من ثلاثٍ مَن حَدَّثَكَهُنّ فقد كذب : من حدَّثَك أنّ محمّداً رأى ربَّه فقد كذب ، ثم قرأتْ : ﴿**لا تُدْرِكُه الأبصارُ وهو يُدْرِكُ**

---

(١) المسند ٤٩/٦ ، ومخلد مقبول ، روى له أصحاب السنن . وسائر رجاله رجال الشيخين .
ومن طرق عن ابن أبي ذئب أخرج الحديث أبو داود ٢٨٤/٣ (٣٥٠٨) ، والنسائي ٢٥٤/٧ ، وابن ماجة ٧٥٤/٢ (٢٢٤٢) ، والترمذي ٥٨١/٣ (٣٥٠٨) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وصحّحه ابن حبّان ٢٩٩/١١ (٤٩٢٨) وحسّنه الألباني . وينظر مسند أبي يعلى ٣٠/٨ (٤٥٣٧) والحاشية .

(٢) المسند ٨٠/٦ ومسلم بن خالد الزنجي ضعيف ، لكنه متابع ، وسائر رجاله ثقات ، رجال الصحيح .
ومن طرق عن مسلم أخرجه أبو داود ٢٨٤/٣ (٣٥١٠) ، وابن ماجة ٧٥٤/٢ (٢٢٤٣) ، وأبو يعلى ٨٢/٨ (٤٦١٤) ، وصحّح الحاكمُ إسناده ، ووافقه الذهبي ١٤/٢ ، ١٥ . وصحّحه ابن حبّان ٢٩٨/١١ (٤٩٢٧) .
قال أبوداود : هذا إسناد ليس بذاك . وأخرجه الترمذي ٥٨٢/٣ (١٢٨٦) من طريق عمر بن عليّ المقدمي عن هشام به قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة . قال : وقد روى مسلم بن خالد الزنجي هذا الحديث عن هشام بن عروة . . . ثم ذكر تفسير الحديث : وهو الرجل يشتري العبد فيستغلّه ، ثم يجد به عيباً فيردّه على البائع ، فالغلّة للمشتري ، لأن العبدَ لو هلك هلك من مال المشتري .
ثم نقل استغراب الإمام البخاري هذا الحديث . وقد حسّن المحقّقون إسناد الحديث .

الأبصارَ﴾ [الأنعام : ١٠٢] ، ﴿وما كان لبَشَرٍ أن يُكَلِّمَه اللّهُ إلا وَحْياً أو من وَراءِ حِجاب﴾ [الشورى : ٥١] .

ومن أخبَرَك أنه يعلمُ ما في غدٍ فقد كذب ، ثم قرأتْ : ﴿إنّ اللّهَ عِندَه عِلْمُ السّاعةِ ويُنَزِّلُ الغَيْثَ ويَعْلَمُ ما في الأرحام . . .﴾ الآية [لقمان : ٣٤] .

ومن أخبرك أن محمداً كَتَمَ فقد كذب . ثم قرأتْ : ﴿يا أيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليكَ من ربِّكَ . . . .﴾ [المائدة :٦٧] .

ولكنّه رأى جبريل في صورته مرّتين[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن داود عن الشَّعبي عن مسروق قال :

كنتُ عندَ عائشةَ ، فقلتُ : أليس اللّهُ عزّ وجلّ يقول : ﴿وَلَقَدْ رآهُ بالأُفُقِ المُبين﴾ [التكوير : ٢٣] . ﴿وَلَقَدْ رآهُ نَزْلةً أُخْرَى﴾ [النجم : ١٣] . فقالت : أنا أوّل هذه الأُمّةِ سأل رسولَ اللّه ﷺ عنها . فقال : «إنّما ذاكَ جبريلُ ، لم يَرَه في صورته التي خُلِقَ عليها إلا مرّتين : رأيْتُه مُنْهَبِطاً من السَّماء إلى الأرض ، سادّاً عِظَمُ خلقه ما بين السماء والأرض .»

الطريقان في الصحيحين[2] .

(٧٢٧٨) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني يحيى بن عباد بن عبداللّه بن الزبير [عن أبيه][3] عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت :

سمْتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «من صلّى صلاةً لا يقرأُ فيها بأُمّ القرآن فهي خِداج»[4] .

---

(١) المسند ٤٩/٦ .

(٢) المسند ٢٤١/٦ . والطريقان صحيحان : فقد أخرج البخاري الحديث من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي ٦٠٦/٨ (٤٨٥٥) ، ومسلم مثله ، ومن طرق أُخر ١٥٩/١ ، ١٦٠ (١٧٧) .

(٣) ليس في المخطوط ولا المطبوع «عن أبيه» وهي في الأطراف والمصادر . والرواية الأخرى للحديث ١٤٢/٦ من طريق يزيد عن محمد بن إسحاق .

(٤) المسند ٢٧٥/٦ : وهو حديث صحيح . وابن إسحاق صرّح هنا بالتحديث . ومن طريق ابن إسحاق أخرجه ابن ماجة ٢٧٤/١ (٨٤٠) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٢١/٣ (١٠٨٧) ، وحسّن المحقّق إسناده . وقال الألباني : حسن صحيح .

وقد روى مسلم عن أبي هريرة نحوه – الجمع ٣٠٦/٣ (٢٧٢٣) .

(٧٢٧٩) **الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا عبدالله بن مُنير سمع يزيد بن هارون قال: حدّثنا يحيى بن سعيد أن عبدالرحمن بن القاسم أخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير أخبره أنه سمع عائشة تقول:

إن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنّه احترقَ. فقال: «مالك؟» قال: أصَبْتُ أهلي في رمضان. فأُتي النبيُّ ﷺ بمِكْتَلٍ يُدعى العَرَق، فقال: «أين المُحْتَرِقُ؟» قال: أنا. قال: «تصدَّق بهذا؟».

أخرجاه[1].

وفي رواية قال: فأينَ الصَّدَقةُ إلاّ عليّ؟ قال: «خُذه»[2].

(٧٢٨٠) **الحديث الأربعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سعد بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني ثور بن يزيد الكِلاعي[3] عن محمد بن عُبيد بن أبي صالح المكّي عن صفيّة بنت شيبة بن عثمان عن عائشة قالت:

سمعْتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ «لا طلاق [ولا عِتاقَ] في إغلاق»[4].

الإغلاق: الإكراه.

---

(١) البخاري ١٦١/٤ (١٩٣٥) ومن طريق يحيى أخرجه مسلم ٧٨٣/٢ (١١١٢)، ومن طريق يزيد بن هارون في المسند ١٤٠/٦ .

(٢) وهي رواية المسند ٢٧٦/٦ من طريق يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، وفيها: «فأين الصدقة إلا على ولي» وبمعناه في البخاري ١٣٢/١٢ (٦٨٢٢)، ومسلم ٧٨٤/٢ .
وينظر ما يتعلّق بالحديث عن كفّارة الجماع في نهار رمضان، ما ذكره ابن حجر في الفتح ١٦٣/٤ .

(٣) في المسند «وكان ثقة».

(٤) المسند ٢٧٦/٦، وفيه قصّة اختصرها المؤلّف. ومحمد بن عُبيد ضعيف روى له أبو داود- التقريب ٥٣٨/٢ .
ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو داود ٢٥٨/٢ (٢١٩٣)، وابن ماجة ٦٦٠/١ (٢٠٤٦)، وأبويعلى ٤٢١/٧ (٤٤٤٤)، والحاكم ١٩٨/٢ قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. قال الذهبي: محمد ابن عبيد لم يحتجّ به مسلم، وقال أبو حاتم: ضعيف. وقد حسّن الألباني الحديث - ينظر الإرواء ١١٣/٧ (٢٠٤٧).

(٧٢٨١) الحديث الحادي الأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت :

لما بعث أهلُ مكّة في فداء أسراهم بعثَتْ زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بن الرّبيع بمال ، وبَعَثَتْ فيه بقِلادة لها كانت خديجةُ أدْخَلَتْها بها على أبي العاص حين بنى عليها . قال : فلمّا رآها رسولُ الله ﷺ رقَّ لها رِقّةً شديدة ، وقال : «إن رأيْتُم أن تُطْلِقوا لها أَسيرَها وتَرُدُّوا عليها الذي لها فافعلوا» فقالوا : نعم . فأطلقوه وردّوا عليها الذي لها[(١)] .

(٧٢٨٢) الحديث الثاني والأربعون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدّثنا وكيع عن معاوية بن أبي مُزَرِّد عن يزيد بن رُومان عن عروة عن عائشة قالت :

قال رسول الله ﷺ : «الرَّحِمُ مُعَلَّقةٌ بالعَرش ، تقولُ : من وصَلَني وصَلَه اللّهُ ، ومن قَطَعَني قَطَعَه الله» .

أخرجاه[(٢)] .

(٧٢٨٣) الحديث الثالث والأربعون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال:حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو معاوية عن عاصم بن سليمان عن عبدالله بن الحارث عن عائشة قالت :

كان النبي ﷺ إذا سلَّمَ لم يقعُدْ إلا مقداراً ما يقول : «اللهمّ أنت السلامُ ، ومنك السلام ، تباركتَ ذا الجلال والإكرام» .

---

(١) المسند ٢٧٦/٦ ، وصرّح ابن إسحاق بالتحديث ، وسائر رجاله ثقات . وهو في السيرة لابن إسحاق ٢١٥/٢ . ومن طريقه في سنن أبي داود ٦٢/٣ (٢٦٩٢) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٣٦/١٢ (٤٧٠٨) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وحسّن الألباني إسناده .

(٢) مسلم ١٩٨١/٤ (٢٥٥٥) ، ومن طريق معاوية بن أبي مُزَرِّد في البخاري ٤١٧/١٠ (٥٩٨٩) وهو في المسند ٦/٦ من طريق وكيع .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٢٨٤) الحديث الرابع والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عَمرة عن عائشة قالت :

كان الناسُ عُمّالَ أنفسِهم ، وكانوا يروحون كهيئتهم ، فقيل لهم : «لو اغْتَسَلْتُم» .

أخرجاه[2] .

وفي لفظ : فقال النبي ﷺ : «لو أنّكم تَطَهَّرْتُم ليومكم هذا»[3] .

(٧٢٨٥) الحديث الخامس والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أبو جعفر الرازي عن محمد بن المُنْكَدِر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت :

قال النبيُّ ﷺ : «ما من رجل تكونُ له ساعةٌ من الليل يقومُها فينامُ عنها ، إلا كُتِبَ له أجرُ صلاته ، وكان نومُه عليه صدقة تُصُدِّقَ به عليه»[4] .

(٧٢٨٦) الحديث السادس الأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس ابن محمد قال : حدّثنا هارون عن بُديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن عائشة :

أنّها سَمِعَتْ رسول الله ﷺ يقرأ (فرُوحٌ ورَيحان) برفع الرّاء[5] .

---

(١) مسلم ٤١٤/١ (٥٩٢) ، ومن طريق عاصم أخرجه أحمد ٦٢/٦ .

(٢) المسند ٦٢/٦ ، ومن طريق يحيى بن سعيد أخرجه مسلم ٥٨١/٢ (٨٤٧) .

(٣) هذه الرواية في البخاري ٣٨٥/٢ (٩٠٢) ومسلم السابق ، كلاهما بإسنادهما إلى عروة بن الزبير عن عائشة .

(٤) المسند ٦٣/٦ . وأخرجه النسائي من طريق أبي جعفر الرازي ٢٥٨/٣ ، وفي رواية له جعل بين سعيد وعائشة : الأسود بن يزيد . وقال : أبو جعفر الرازي ليس بالقويّ في الحديث . وأخرجه أبو داود ٣٤/٢ (١٣١٤) من طريق القعنبي عن مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عن عائشة . وجعله الألباني شاهداً حسناً لحديث صحّحه عن أبي الدّرداء- الإرواء ٢٠٥/٢ .

(٥) المسند ٦٤/٦ . ومن طريق هارون بن موسى أخرجه أبو داود ٣٥/٤ (٣٩٩١) ، والترمذي ١٧٥/٥ (٢٩٣٨) قال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور . وأبو يعلى ١١/٨ (٤٥١٥) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ٢٣٦/٢ ، ووافقه الذهبي ، مع أن بديلاً وعبدالله لم يخرج لهما البخاري في صحيحه ، وأخرج لهما مسلم . وصحّحه الألباني .
والقراءة المتواترة (فرَوح وريحان) [الواقعة ٨٩] وقرأ بالضمّ عدد من القرّاء . ينظر الطبري ١٢١/٢٧ ، والبحر ٢١٥/٨ .

(٧٢٨٧) **الحديث السابع الأربعون بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا يحيى ابن بُكير قال: حدّثنا الليث عن عُقيل قال: قال ابن شهاب: أخبرَني ابن الزبير أن عائشة زوجَ النبيِّ ﷺ قالت:

لم أَعْقِلْ أبوَيَّ قَطُّ إلا وهما يَدينان الدِّينَ، ولم يَمُرَّ علينا يومٌ إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طَرَفَي النهار بُكرةً وعَشِيّةً. فلمّا اُبْتُلِيَ المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ بَرْكَ الغِماد لَقِيه ابن الدَّغِنة، وهو سيّد القارة[1]، فقال: أين تُريدُ يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريدُ أن أَسِيحَ في الأرض فأعبدَ ربّي. قال ابن الدَّغنة: فإنّ مثلَك يا أبا بكر لا يَخْرُجُ ولا يُخْرَجُ، أنت تَكْسِبُ المعدوم، وتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلَ الكَلَّ[2]، وتَقْري الضَّيْفَ، وتُعين على نوائب الحقّ. وأنا لك جارٌ، فارجعْ فاعبدْ ربّك ببلدك. فرجعَ، وارتحل معه ابن الدّغنة، فطاف ابن الدّغنة عشيةً في أشراف قريش فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخرجُ مثله ولا يُخرجُ، أتُخرجون رجلاً يَكسِبُ المعدومَ، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويَحْمل الكَلّ، ويقري الضيف، ويُعين على نوائب الحقّ؟ فلم تُكَذِّب قُريشٌ بجوار ابن الدّغنة، وقالوا لابن الدّغنة: مُرْ أبا بكر فليعبُدْ ربّه في داره، فَلْيُصَلِّ فيها، وليقرأْ ما شاء، ولا يُؤذِنا بذلك ولا يستعلِنْ به، فإنّا نخشى أن يفتِنَ نساءنا وأبناءنا. فقال ذلك ابن الدّغنة لأبي بكر.

فلَبِثَ أبو بكر بذلك، يعبدُ ربّه في داره ولا يستعلنُ بصلاته ولا يقرأ في غير داره. ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره، فكان يُصلّي فيه، ويقرأُ القرآن، فيتقصّف[3] عليه نساءُ المشركين وأبناؤهم، يُعْجَبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن. فأفزعَ ذلك أشرافَ قُريش من المشركين، فأرسَلوا إلى ابن الدّغنة، فقدم عليهم، فقالوا: إنّا كُنّا أجَرْنا أبا بكر بجوارك، على أن يعبُدَ ربّه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجداً بفِناء داره، فأعلنَ بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خَشِينا أن يفتِنَ نساءَنا وأبناءَنا، فانْهَه، فإن أحبَّ أن يقتصرَ على أن يعبُدَ ربّه في داره فعل، وإن أبي إلاّ أن يُعلِنَ بذلك فسَلْه أن يَرُدّ إليك ذِمّتَك، فإنّا قد كَرِهْنا أن نُخْفِرَك، ولَسْنا مُقِرّين لأبي بكر

---

(١) القارة: قبيلة. وينظر ضبط «الدغنة» في الفتح ٢٣٣/٧.

(٢) الكَلّ: الضعيف.

(٣) في البخاري «فيتقذّف». وذكر ابن حجر الروايتين ٢٣٤/٧.

الاستعلانَ . قالت عائشة : فأتى ابن الدّغنة إلى أبي بكر فقال : قد علمْتَ الذي عاقدْتُ لك عليه ، فإمّا أن تقتصرَ على ذلك ، وإمّا أن تَرجعَ إليَّ ذِمّتي ، فإني لا أُحِبُّ أن يسمعَ العربُ أني أُخْفِرْتُ في رجلٍ عَقَدْتُ له . فقال أبو بكر : فإنّي أَرُدُّ إليك جوارَك وأرضى بجوار اللّه ، والنبيُّ ﷺ يومئذٍ بمكّة .

فقال النبي ﷺ للمسلمين : «إنّي أُرِيتُ دارَ هجرتكم ذاتَ نَخْلٍ بين لابتَين - وهما الحَرّتان - فهاجرَ مَن هاجر قِبَلَ المدينة ، ورجع عامّة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة . وتجهّز أبو بكر قِبَلَ المدينة ، فقال له رسول اللّه ﷺ : «على رِسْلك ، فإنّي أرجو أن يُؤْذَن لي» فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال : «نعم» قال : فحبَس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه ، وعلَفَ راحلتين كانتا عنده من ورق السَّمُر - هو الخَبَط - أربعة أشهر .

قال ابن شهاب : قال عروة : قالت عائشة : فبينما نحن جلوسٌ في بيت أبي بكر في نَحْر الظهيرة ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول اللّه متقنّعاً - في ساعة لم يكن يأتينا فيها . فقال أبو بكر : فِداء له أبي وأمّي . واللّه ما جاء به في هذه الساعة إلا أمرٌ . قالت : فجاء رسول اللّه ﷺ ، فاستأذنَ ، فأذِنَ له ، فدخل ، فقال لأبي بكر : «أخْرجْ من عندَك» فقال أبوبكر : إنّما هم أهلُك ، بأبي أنت يا رسول الله . قال : «فإني قد أُذِنَ لي في الخروج» فقال أبوبكر : الصحابةَ بأبي أنت يا رسول اللّه؟ قال رسول اللّه ﷺ : «نعم» . قال أبو بكر : فخُذْ - بأبي أنت - إحدى راحلتَيّ هاتين . فقال رسول اللّه ﷺ : «بالثَّمَن» .

قالت عائشة : فجهَّزْناهما أحثَّ الجِهاز ، وصنعْنا لهما سُفرة في جِراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قِطعةً من نِطاقها فربطتْ به على فم الجِراب ، فبذلك سُمِّيَت ذات النِّطاقين . قالت : ثم لَحِقَ رسولُ اللّه ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبل ثور ، فمكَثا[1] فيه ثلاث ليال ، يبيتُ عندهما عبداللّه بن أبي بكر ، وهو غلام شابٌّ ثَقِف لَقِن ، فيَدَّلجُ من عندهما بسَحَر ، فيُصبح مع قريش بمكه كبائتٍ ، فلا يسمع أمراً يُكادان به إلا وعاه ، حتى يأتيَهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامرُ بن فُهيرة مولى أبي بكر مِنحةً من غنم ، فيُريحُها عليهما حين تذهبُ ساعة من العشاء ، فيبيتان في رِسل - وهو لبن منحتهما[2]

---

(١) رواية البخاري «فكَمَنا» .

(٢) في البخاري : «وهو لبن منحتهما ورضيفها» . والرّضيف : اللبن المرضوف ، الموضوع على حجارة محمّاة في الشمس .

حتى يَنْعِقَ بها عامر بن فُهيرة بغَلَس ، يفعل ذلك في كلّ ليلة من تلك الليالي الثلاث . واستأجر رسولُ اللّه ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدِّيل ، وهو من بني عبد بن عدي ، هادياً خِرِّيتا - والخِرِّيت : الماهر بالهداية - قد غَمَسَ حِلفاً في آل العاص بن وائل السَّهمي ، وهو على دين كُفّار قريش ، فأمِناه فدَفَعا إليه راحلتَيهما وواعداه غارَ ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صُبْحَ ثلاث ، وانطلق معه عامر بن فُهيرة والدليل ، فأخذ بهم طريق السّواحل .

قال ابن شهاب : فأخبرَني عبدالرحمن بن مالك المُدْلجي - وهو ابن أخي سُراقة بن جُعْشُم(١) . إن أباه أخبره : أنه سمع سراقةَ بن جعشم يقول : جاءَنا رُسُلُ كُفّار قريش يجعلون في رسول اللّه ﷺ وأبي بكر دِيةَ كلٍّ واحدٍ منهما لمن قتله أو أسَرَه . فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بنى مُدْلج ، أقبل رجلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جلوس ، فقال : يا سُراقةُ ، إنّي قد رأيت آنِفاً أسْوِدةً بالساحل ، أُراها محمّداً وأصحابه ، قال : فعرفْتُ أنّهم هم ، فقلتُ : إنهم ليسوا بهم ، ولكنك رأيتَ فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا . ثم لَبِثْتُ في المجلس ساعةً ، ثم قُمْتُ فدخلْتُ فأمرْتُ جاريتي أن تَخْرُجَ بفرسي وهي من وراء أكَمَة فتحبِسُها عليّ ، وأخذْتُ رُمحي فخرجْتُ من ظهر البيت ، فخَطَطْت بزُجّه الأرضَ ، وخَفَضْتُ عاليَه ، حتى أتيتُ فرسي ، فركِبْتُها ، فدفَعْتُها تقرّبُ بي حتى دَنوتُ منهم ، فعَثَرت بي فرسي فخَرَرْتُ عنها ، فقُمْتُ فأهويتُ بيدي إلى كِنانتي ، فاستخرجْتُ منها الأزلام ، فاستقسَمْتُ بها : أضرُّهم أم لا؟ فخرج الذي أكره ، فركبتُ فرسي وعَصَيْتُ الأزلامَ ، تقرّبُ بي ، حتى إذا سمعتُ قراءة رسول اللّه ﷺ وهو لا يلتفتُ ، وأبو بكر يُكْثِرُ الالتفات ، ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغَتا الرُّكبتين ، فخَرَرْتُ عنها ، ثم زجرْتُها فنهضت ، فلم تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيها ، فلّما استوت قائمةً إذا لأثَر يَدَيها عُثان(٢) ساطع في السماء مثل الدخان ، فاستقسمْتُ بالأزلام فخرج الذي أكره ، فنادَيْتُهم بالأمان ، فوقفوا ، فركبتُ فرسي حتى جئتُهم ، ووقع في نفسي حين لقيتُ ما لقيتُ من الحبس عنهم أن سيظهرُ أمرُ رسول اللّه ﷺ ، فقلتُ له : إنّ قومَك قد جعلوا فيك الديةَ ، وأخبرْتُهم أخبار ما يريدُ الناس بهم ، وعَرَضْتُ عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزآني ولم يسآلاني ، إلا أن قال : «أخفِ عنّا» ؛ فسألْتُه أن يكتبَ لي كتاب آمن ، فأمر عامرَ بن فُهَيرة فكتبَ لي في

(١) ويقال : سراقة بن مالك .

(٢) العثان : الغبار والدخان .

رُقعة من أدم ، ثم مضى رسول اللّه ﷺ .

قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير أن رسولَ اللّه ﷺ لقيَ الزُّبيرَ في ركب من المسلمين كانوا تُجّاراً قافلين من الشام ، فكسا الزبيرُ رسولَ اللّه ﷺ وأبا بكر ثيابَ بياض .

وسمع المسلمون بالمدينة بِمَخرج رسول اللّه ﷺ من مكّةَ ، فكانوا يَغدون كلَّ غداةٍ إلى الحَرّة ، فينتظرونهم حتى يرُدَّهم حرُّ الظهيرة ، فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظارهم ، فلما أوَوا إلى بيوتهم أوفى رجلٌ من اليهود على أُطُم من آطامهم لأمرٍ ينظر إليه ، فبَصُرَ برسول اللّه ﷺ وأصحابه مُبَيَّضين يزولُ بهم السراب ، فلم يملك اليهوديُّ إلا أن قال بأعلى صوتِهِ : يا معشر العرب ، هذا جدُّكم الذي تنتظرون . فثار المسلمون إلى السلاح ، فتلقَّوا رسولَ اللّهِ ﷺ بظهر الحَرّة ، فعدَلَ بهم ذاتَ اليمين حتى نزلَ بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يومَ الإثنين من شهر ربيع الأول . فقام أبو بكر للنّاس ، وجلس رسول اللّه ﷺ صامتاً ، فطَفِقَ من جاء من الأنصار ممّن لم يرَ رسولُ اللّه ﷺ يُحَيّي أبا بكر ، حتى أصابتِ الشمسُ رسول اللّه ﷺ ، فأقبل أبو بكر حتى ظَلّلَ عليه بردائه ، فعرفَ الناس رسول اللّه ﷺ عند ذلك . فلَبِثَ رسول اللّه ﷺ في بني عمرو بضعَ عشرة ليلة ، وأسّسَ المسجدَ الذي أُسِّسَ على التّقوى ، وصلّى فيه رسول اللّه ﷺ . ثم ركبَ راحلتَه ، فسار يمشي معه الناسُ حتى بَرَكَت عندَ مسجد الرسول ﷺ بالمدينة ، وهو يصلّي فيه يومئذٍ رجالٌ من المسلمين ، وكان مِرْبَداً للتَّمر ، لسَهل وسُهيل ، غُلامين يتيمين في حَجر سعد بن زُراره ، فقال رسول اللّه ﷺ حين بَرَكَت به راحلتُه : «هذا إن شاء اللّه المنزل» ثم دعا رسولُ اللّه ﷺ الغلامين فساومَهما بالمربد لِيَتّخذَه مسجداً ، فقالا : بل نَهَبُه لك يا رسول اللّه[1] . ثم بناه مسجداً ، وطَفِقَ رسول اللّه ﷺ ينقِلُ معهم اللَّبِن في بنائه ، ويقول وهو ينقلُ اللّبِنَ :

هذا الحِمال لا حِمال خيبر ... هذا أبرُّ ربَّنا وأطهر

اللهمّ إنّ الأجرَ أجرُ الآخِرَه ... فارحمِ الأنصارَ والمُهاجِرَه

فتمثّل بشعر رجل من المسلمين لم يُسَمَّ لي . قال ابن شهاب : ولم يَبْلُغنا في الأحاديث أن رسول اللّه ﷺ تمثّل ببيت شعر تامّ غير هذه الأبيات .

---

(١) في البخاري : «فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منهما هبةً ، حتى ابتاعه منهما . وينظر الفتح ٢٤٦/٧ .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

وقول عائشة : فيتقصّف عليه نساء المشركين : أي يَزْدَحِمْن حتى يَقْصِفَ بعضُهم بعضاً .

وقولها : غلام ثَقِف : أي ذو فطنه .

(٧٢٨٨) **الحديث الثامن والأربعون بعد المائة:** حدّثنا البخاري ومسلم والترمذي قالوا : حدّثنا عليّ بن حُجر قال : أخبرَنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة . وقال الترمذي عن أخيه[2] عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت[3] :

جلس إحدى عشرة امرأةً ، فتعاهَدْنَ وتعاقَدْنَ ألاّ يَكْتُمْنَ من أخبار أزواجهنّ شيئاً :

قالت الأولى : زوجي لحمُ جَملٍ غَثٌّ ، على رأس جبل[4] ، لا سهل فيُرْتقى ، ولا سمين فينتقل .

قالت الثانية : زوجي لا أبُثُّ خبرَه ، إنّي أخافُ ألاّ أذَرَه ، إن أذكُرْه أذكُرْ عُجَرَه وبُجَرَه .

قالت الثالثة : زوجي العَشَنَّق ، إن أنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أسكُتْ أُعَلَّقْ .

قالت الرابعة : زوجي كلَيل تِهامة ، لا حَرَّ ولا قَرَّ ، ولا مخافةَ ولا سآمة[5] .

قالت الخامسة : زوجي إن دخل فَهِد ، وإن خَرَجَ أسِد ، ولا يُسْأَلُ عَمّا عهِد .

قالت السادسة : زوجي إن أكل لَفّ ، وإن شَرِبَ اشْتَفّ ، وإن اضطجع التفّ . ولا يُولِجُ الكفَّ ليعلم البَثّ .

قالت السابعة : زوجي عياياء - أو غياياء- طباقاء ، كلُّ داءٍ له داء ، شَجَّكِ أو فَلَّكِ ، أو جمع كُلّاً لكِ .

---

(١) البخاري ٧/٢٣٠ ، ٢٣٨ (٣٩٠٥ ، ٣٩٠٦) وفي المسند ٦/١٩٨ جزء من أوّله من طريق الزهري . وينظر شرح ابن حجر للحديث في الفتح .

(٢) وفي مسلم أيضاً «عن أخيه» .

(٣) هذا الحديث مشهور بحديث أمّ زرع . عُني العلماء بشرحه ، وأفردَ بعضهم رسائل في ذلك . وهو الحديث الذي ذكره المؤلّف في مقدّمة كتابه أن الإمام أحمد لم يخرجه .

(٤) ويروى «جبل وعر» .

(٥) ذكر العكبري في إعراب الحديث ٣٣٤ : يجوز في هذه الأسماء كلّها الفتح على أنّها مبيّنة مع «لا» ، والخبر محذوف ، تقديره : لا حرَّ فيها . ويجوز الرفع ، وكأنه أشبه بالمعنى ، أي ليس فيها حرٌّ ، فهو إما اسم ليس (أي لا العاملة عمل ليس) وخبرها محذوف : وإما أن يبطل عمل «لا» ، ويكون مبتدأ والخبر محذوف . .

قالت الثامنة: زوجي المَسُّ مَسُّ أرنب، والرِّيحُ ريح زَرْنَب.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النِّجاد، عظيم الرَّماد، قريبُ البيت من الناد.

قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك؟ مالكٌ خيرٌ من ذلك، له إبلٌ كثيرات المبارك، قليلاتُ المسارح، إذا سَمِعْنَ صوت المِزْهَر أيقنَّ أنهنّ هوالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرع، وما أبو زَرع؟ أَناسَ من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وملأَ من شحم عَضُدَيّ، وبجَّحَني فبَجِحتُ إلى نفسي، وجدَني في أهل غُنيمةٍ بشِقّ، فجعلَني في أهل صَهيل وأطيط، ودائس ومُنَقٍّ، فعنده أقول فلا أُقَبَّح، وأرقُدُ فأتصبّح، وأشربُ فأتقَمَّح. وقال البخاري: فأتقنّح. قال: وقال بعضهم: أتقمّح، وهو أصحّ.

أمُّ أبي زَرع، فما أمُّ أبي زَرع؟ عُكومُها رَداح، وبيتها فَساح.

ابن أبي زرع، وما ابن أبي زرع، مَضْجَعُهَ كَمِسَلِّ شَطْبة، ويُشْبِعُه ذِراع الجَفْرة.

ابنةُ أبي زرع، فما ابنةُ أبي زرع؟ طَوعُ أبيها وطَوعُ أمّها، وملءُ كسائها، وغيظ جارتها.

جاريةُ أبي زرع، فما جارية أبي زرع، لا تَبُثُّ حديثنا تبثيثاً، ولا تُنَقِّثُ مِيرتنا تنقيثاً، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً.

قالت: خرج أبو زرع والأوطابُ تُمْخَضُ، فلَقِيَ امرأةً معها ولَدان كالفهدين، يلعبان من تحت خَصرها برمّانتين، فطلَّقَني ونكَحَها، فنكَحْتُ بعدَه رجلاً سَرِيّاً، رَكِبَ شَرِيّاً، وأخذَ خَطِّيّاً، وأراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّاً، وأعطاني من كلِّ رائحة زوجاً، وقال: كُلِي أمّ زرع ومِيري أهلَك. قالت: فلو جمعْتُ كلَّ شيء مما أعطانيه ما بلغ أصغرَ آنية أبي زَرع.

قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: «كنتُ لك كأبي زرع لأُمّ زرع».

أخرجاه[1].

وفيه كلمات تُشكل، منها[2].

---

(١) البخاري ٢٥٤/٩ (٥١٨٩)، ومسلم ١٨٩٦/٤ (٢٤٤٨)، والترمذي- الشمائل ٤٨ (٢٤٣).

(٢) شرح المؤلّف هنا بعض الكلمات وترك كثيراً. وقد أفاض العلماء في شرح غريب الحديث ومعانيه. ينظر الفتح ٢٥٦/٩ - ٢٧٧، وكشف المشكل ٢٩٥/٤-٣٠٩. وفي حاشية الكشف مصادر.

الغَثّ : وهو المهزول . وإنما وَصفت قلّةَ خيره وبُعدَه مع القِلّة ، كالشيء في قُلّة الجبل .

العُجَر : أن ينعقد العصب أو العروق . والبُجَر كذلك ، إلاّ أنها في البطن خاصّة .

والعَشَنَّق : الطويل .

وأُعَلَّق ، من قوله : ﴿فَتَذَرُوها كَالمُعَلَّقة﴾ [النساء : ١٢٩] .

وليل تهامة طيّب ، ليس فيه حَرّ ولا برد .

واللّفّ في المطعم : الإكثار منه . والاشتفاف في الشرب: الاستقصاء .

ولا يُولج الكفّ : أي لا يَمَسّ ما يسوءُ مَسّه .

والعَياياء : الذي لا يضرب ولا يُلْقح .

والطّباقاء : العَيِيّ الفَدْم .

كلُّ داء له داء : أي جميع أدواء الناس فيه .

ومعنى فَهِد : أي لا يتفقّد ما يذهب من ماله .

والزّرنب : طِيب .

وقولها : طويل النِّجاد : تَصِفُه بطول القامة .

والمِزهر : العود .

وبجَّحني : أي فرّحني ففرحت .

وقولها : بشِقّ : أي بجَهد .

والدائس والمنقّي : دائس الطعام ومُنَقّيه .

وأتقمَّح : أشرب حتى أروى ، وليس أتقَنّح محفوظاً .

والعُكوم : الأحمال . والرّداح : العظام .

والجَفرة : الأنثى من أولاد المعز .

والتنقيث : الإسراع في السير ، أي لا تأخذ الطعام فتذهب به .

وقولها : يلعبان من تحت خصرها برمّانتين : أي هي ذات كِفْلٍ عظيم ، فإذا استلقت نتأ الكِفل .

والشَّرِيّ : الفرس .

والخَطّيّ : الرمح .

والثَّرِيّ : الكثير المال

(٧٢٨٩) الحديث التاسع والأربعون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : قال يونس عن الزهريّ ، قال عروة : قالت عائشة :

كان النبيُّ ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : «يا عائشةُ ، ما أزالُ أجِدُ ألَمَ الطعامِ الذي أكَلْتُ بخيبرَ ، فهذا أوانُ وَجَدْتُ انقطاع أبهَري من ذلك السُّمِّ» .

انفرد بإخراجه البخاريّ(١) .

والأبهر : عرق متّصل بالقلب .

(٧٢٩٠) الحديث الخمسون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا الحميدي قال : حدّثنا الوليد عن الأوزاعي قال :

سألْتُ الزُّهريّ : أيُّ أزواج النبيِّ ﷺ استعاذت منه؟ فقال : أخبرَني عروة عن عائشة :

أن ابنةَ الجَون لما أُدْخِلَت على رسول اللّه ﷺ ودنا منها ، قالت : أعوذُ باللّه منك . فقال : «لقد عُذْتِ بعظيم ، الْحَقي بأهلك» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(٧٢٩١) الحديث الحادي والخمسون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا محمد ابن عُبيد اللّه قال : حدّثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن قوماً قالوا للنبيِّ ﷺ : إن قوماً يأتوننا باللحم لا ندري أَذُكِرَ اسم اللّه عليه أم لا . فقال : «سَمُّوا عليه أنتم وكُلوه» . قالت : وكانوا حديثي عهد بالكُفر .

انفرد بإخراجه البخاري(٣) .

(٧٢٩٢) الحديث الثاني والخمسون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثني الفضل بن يعقوب قال : حدّثنا محمد بن سابق قال : حدّثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

---

(١) البخاري ١٣١/٨ (٤٤٢٨) تعليقاً . وينظر الفتح .

(٢) البخاري ٣٥٦/٩ (٥٢٥٤) .

(٣) البخاري ٦٣٤/٩ (٥٥٠٧) .

أنّها زَفَّتِ امرأةً إلى رجل من الأنصار، فقال نبيُّ اللّه ﷺ : «يا عائشةُ، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يُعْجِبُهم اللهو».

انفرد بإخراجه البخاري[1].

(٧٢٩٣) الحديث الثالث والخمسون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال: قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت:

سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: «الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدةٌ، فما تعارفَ منها ائتلفَ، وما تناكَر منها اختلف».

انفرد بإخراجه البخاري تعليقاً[2].

(٧٢٩٤) الحديث الرابع والخمسون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا زُهير بن حرب قال: حدّثنا عَبْدَةُ بن سليمان عن عبيد اللّه عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت:

نُفِست أسماءُ بنتُ عُمَيس بمحمّد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يأمرَها أن تغتسلَ وتُهِلَّ.

انفرد بإخراجه مسلم[3].

(٧٢٩٥) الحديث الخامس والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبواليمان قال: حدّثنا أبو بكر بن عبداللّه عن حبيب بن عُبيد قال: قالت عائشة:

قال رسول اللّه ﷺ : «الشُّؤمُ سُوء الخُلُق»[4].

---

(١) البخاري ٢٢٥/٩ (٥١٦٢).

(٢) البخاري ٣٦٩/٦ (٣٣٣٦) ووصله البخاري من طريق عبداللّه بن صالح عن الليث- الأدب المفرد ٤٨٥/٢ (٩٠٠). وينظر الفتح ٣٧٠/٦.

(٣) مسلم ٨٦٩/٢ (١٢٠٩).

(٤) المسند ٨٥/٦ . وأبو بكر بن عبداللّه بن أبي مريم ضعيف، وحبيب ثقة، لكنّ روايته عن عائشة مرسلة - التهذيب ٤٩/٢ . وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٣/٥ (٤٣٥٧) من طريق ابن أبي مريم. وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٨/٨ للطبراني في الأوسط دون أحمد، وقال: وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. ولم يُعِلّه بالإرسال.

(٧٢٩٦) الحديث السادس والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابنُ نُمير قال: حدّثنا يحيى عن عمرة عن عائشة قالت:

لمّا جاء نعيُ جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحةَ، جلس رسول الله ﷺ يُعرف في وجهه الحزنُ. قالت عائشة: وأنا أطّلعُ من شَقّ الباب، فأتاه رجلٌ فقال: يا رسول الله، إن نساء جعفر... فذكر من بكائهنّ، فأمرَه رسول الله ﷺ أن ينهاهنّ، فذهب الرجلُ ثم جاء فقال: قد نَهَيْتُهنّ، وأنّهنّ لم يُطِعْنه. حتى كان في الثالثة، فزعمت أن رسول الله قال: «أُحْثُ في أفواههنّ التُّرابَ» فقالت عائشة: أرغمَ اللهُ بأنفك، والله ما أنت بفاعلٍ ما قال لك، ولا تركْتَ رسولَ الله ﷺ.

أخرجاه(١).

(٧٢٩٧) الحديث السابع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو نُعيم قال: حدّثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مُهاجر عن مجاهد عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الجالس على النِّصف من صلاة القائم»(٢).

(٧٢٩٨) الحديث الثامن والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد ابن فُضيل قال: حدّثنا الحجّاج عن عمرو بن شُعَيب عن زينب السَّهْميّة عن عائشة قالت:

كان رسولُ الله ﷺ يتوضّأُ ثم يُقَبِّلُ، ثم يُصلّي ولا يتوضّأ(٣).

(٧٢٩٩) الحديث التاسع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا مروان قال: أخبرنا عُبيدالله بن سيّار(٤) قال: سمعْتُ عائشةبنت طلحة تذكر عن عائشة أمّ المؤمنين:

---

(١) المسند ٥٨/٦، ومن طريق عبدالله بن نمير وغيره أخرجه مسلم ٦٤٤/٢، ٦٤٥ (٩٣٥)، ومن طريق يحيى ابن سعيد أخرجه البخاري ١٦٦/٣ (١٢٩٩).

(٢) المسند ٦٢/٦. إبراهيم من مهاجر ضعيف، وسائر رجاله رجال الشيخين. ومن طريق إسرائيل أخرجه النسائي في الكبرى ٤٣٠/١ (١٣٦٥).
ويشهد لصحّة الحديث ما رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو- الجمع ٤٤٧/٣ (١٩٦٢).

(٣) المسند ٦٢/٦، وابن ماجة ١٦٨/١ (٥٠٣). قال البوصيري: في إسناده حجّاج بن أرطاة، وهو مدلّس، وقد رواه بالعنعنة، وزينب، قال فيها الدارقطني: لا تقومُ بها حجّة. وضعّف الألباني الحديث.

(٤) في التعجيل ٢٧٢: عبيد الله بن سيّار عن عائشة وعنه مروان، قال الحسيني: مجهول. قال ابن حجر ما رأيته في مسند عائشة... ويبدو أن سبب قول ابن حجر هو قول الحسيني: روى عن عائشة. والصواب عن عائشة بنت طلحة عن عائشة، وهو موجود في مسند عائشة، كما ذكر المؤلّف نفسه في الأطراف ٣١٦/٩.

أن رسول اللّه ﷺ كان جالساً كاشِفاً عن فَخِذه ، فاستأذنَ أبو بكر فأذِن له ، وهو على حاله ، ثم استأذنَ عمرُ فأَذِنَ له وهو على حاله ، ثم استأذنَ عثمان فأرخى عليه ثيابَه . فلمّا قاموا قلتُ : يا رسول اللّه ، استأذنَ عليك أبو بكر وعمر فأذِنْتَ لهما وأنت على حالك ، فلمّا استأذنَ عثمان أرْخَيْتَ عليك ثيابك . فقال : «يا عائشةُ ، ألا أستحيي من رجل ، واللّه إن الملائكةَ لتستحيي منه» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٣٠٠) **الحديث الستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبْدة بن سليمان الكِلابي قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن عبداللّه بن محمد قال : سمعْتُ عائشة تقول :

قال رسول اللّه ﷺ : «السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفم ، مَرضاة للرّبّ»[2] .

(٧٣٠١) **الحديث الحادي والستون بعد المائة:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا عبدالرحمن أبو عمرو البصري قال : حدّثنا محمد بن ربيعة قال : حدّثنا يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «ادرءوا الحدودَ عن المسلمين ما استطعْتُم ، فإن كان له مَخْرَجٌ فَخَلُّوا سبيلَه ، فإن الإمامَ إن يُخطىء في العفو خيرٌ من أن يُخطىء في العقوبة»[3] .

---

(١) المسند ٦٢/٦ ، والحديث - وإن كان في إسناده مجهول - فهو حديث صحيح رواه مسلم ١٨٦٦/٤ (٢٤٠١) ، كما روى في مصادر عديدة - ينظر السلسلة الصحيحة ٢٥٨/٤ (١٦٨٧) .

(٢) المسند ٦٢/٦ ، وإسناده صحيح ، وقد صرّح ابن إسحاق بالتحديث عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ٤٧/٦ ، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو يعلى ٧٣/٨ (٤٥٩٨) . ومن طريق عبدالرحمن بن عبداللّه بن محمد عن أبيه أخرجه النسائي ١١/١ ، وابن حبّان ٣٤٨/٣ (١٠٦٧) . وعلّقه البخاري عن عائشة ١٥٨/٤ ، وصحّحه الألباني ، وذكر طرقه - الإرواء ١٠٥/١ (٦٦) .

(٣) الترمذي ٢٥/٤ (١٤٢٤) وقال : حدّثنا هنّاد ، حدّثنا وكيع عن يزيد بن زياد نحو حديث محمد بن ربيعة ، ولم يرفعه قال : وفي الباب عن أبي هريرةوعبدالله بن عمرو . قال أبو عيسى : حديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبيّ ﷺ ، ورواه وكيع عن يزيد نحوه ولم يرفعه ، ورواية وكيع أصحّ . وقد روي نحو هذا عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ ، أنهم قالوا مثل ذلك . ويزيد بن زياد الدمشقي ضعيف في الحديث .
ومن طريق يزيد أخرجه الحاكم ٣٨٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : قال النسائي : يزيد بن زياد شامي متروك . وقد ضعّف الألباني الحديث في الإرواء ، مرفوعاً وموقوفاً ٢٥/٨ (٢٣٥٥) لأن مداره على يزيد .

هذا حديث لا يُعرف مرفوعاً إلاّ من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد . ويقال فيه : ابن أبي زياد . قال عليّ ويحيى : يزيد ضعيف لا يحتجّ به . وقال ابن المبارك : ارْمِ به . وقال البخاري : مُنكر الحديث ذاهب . وقد رُوي هذا الحديث موقوفاً ، وهو أصحّ[1] .

(٧٣٠٢) الحديث الثاني والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو المغيرة قال : حدّثنا الأوزاعي قال : حدّثني أسامة بن زيد قال : حدّثني زبّان بن عبدالعزيز قال : حدّثني عمر بن عن العزيز عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُصلّي في الحجرة وأنا في البيت ، فيفصل بين الشَّفع والوِتر بتسليم يُسْمِعُناه[2] .

(٧٣٠٣) الحديث الثالث والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة قالت :

من كلِّ الليل قد أوترَ رسولُ اللّه ﷺ ، فانتهى وِتره إلى السَّحرَ .

أخرجاه[3] .

(٧٣٠٤) الحديث الرابع والستون بعد المائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا قتيبه عن أبي أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

أوّلُ مولود وُلِد في الإسلام عبدُاللّه بن الزبير ، أتَوا به النبيَّ ﷺ ، فأخذَ النبيُّ ﷺ تمرةً ، فلاكها ثم أدخلَها في فيه . فأوّل ما دخل بطنَه ريقُ رسول اللّه ﷺ .

أخرجاه[4] .

ومعنى قولها : أوّل مولود ، تعني بعد الهجرة .

---

(١) نقل المؤلف ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» ٢٠٩/٣ ، أقوال العلماء في يزيد ، وإجماعهم على ضعفه .

(٢) المسند ٨٣/٦ . وهو منقطع ، فقد ذكر ابن حجر - الأطراف ١٩٣/٩ أن عمر بن عبدالعزيز لم يرَ عائشة . وقال الهيثمي ٢٤٥/٢ : رواه أحمد ، وعمر بن عبدالعزيز لم يُدرك عائشة . وجعله ابن كثير في الجامع ٣١٢/٣٦ (٢٤٨١) مما تفرّد به الإمام أحمد .

(٣) المسند ٤٦/٦ ، ومسلم ٥١٢/١ (٧٤٥) . ومن طريق الأعمش في البخاري ٤٨٦/٢ (٩٩٦) .

(٤) البخاري ٢٤٨/٧ (٣٩١٠) ، ومن طريق أبي أسامة أخرجه مسلم ١٦٩١/٣ (٢١٤٦) .

(٧٣٠٥) **الحديث الخامس والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد ابن سلمة عن خُصَيف عن عبدالعزيز بن جُرَيج قال :

سألْتُ عائشة : بأيّ شيءٍ كان يُوترُ رسولُ اللّه؟ قالت : كان يقرأ في الركعة الأُولى بـ﴿**سَبِّح اسمَ ربِّكَ الأعْلَى**﴾ وفي الثانية : بـ﴿**قُلْ يا أيُّها الكافِرون**﴾ . وفي الثالثة بـ﴿**قُلْ هُوَ اللّه أحَدَ**﴾ «والمُعَوِّذتين»[1] .

(٧٣٠٦) **الحديث السادس والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن زكريا قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان يوم عاشوراء يوماً يصومه رسولُ اللّه ﷺ في الجاهلية ، وكانت قريشٌ تصومه في الجاهلية . فلما قَدِم النبيُّ ﷺ المدينةَ صامَه وأمرَ بصيامه ، فلمّا نزل رمضانُ كان رمضانُ هو الفريضة وتُرِك عاشوراء .

أخرجاه[2] .

(٧٣٠٧) **الحديث السابع والستون بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثني صَدَقة قال : أخبرني عَبْدَةُ عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رجالٌ من الأعراب جُفاةً ، يأتون النبيَّ ﷺ فيسألونه : متى الساعة؟ فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول : «إن يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْه الهَرَمُ حتى تقومَ عليكم ساعتُكم» . قال هشام : يعني موتهم .

أخرجاه[3] .

(٧٣٠٨) **الحديث الثامن والستون بعد المائة:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نَمِر عن عبداللّه بن أبي عتيق عن عائشة :

---

(١) المسند ٢٢٧/٦ ، وأبو داود ٦٣/٢ (١٤٢٤) ، وابن ماجة ٣٧١/١ (١١٧٣) ، والترمذي ٣٢٦/٢ (٤٦٣) ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وقد ذكر ابن حجر في التقريب ٣٥٧/١ عبد العزيز بن جريج ، وقال : ليّن ، قال العجلي : لم يسمع من عائشة ، وأخطأ خصيف فصرّح بسماعه . وخُصيف سيّء الحفظ . وقد صحّح الألباني هذا الحديث .

(٢) المسند ١٦٢/٦ ومن طريق هشام أخرجه الشيخان : البخاري ٢٤٤/٤ (٢٠٠٢) ، ومسلم ٧٩٢/٢ (١١٢٥) .

(٣) البخاري ٣٦١/١١ (٦٥١١) . ومن طريق هشام أخرجه مسلم ٢٢٦٩/٤ (٢٩٥٢) .

أن رسول اللّه ﷺ قال : «إنّ في عَجوة العالية شِفاءً ، وإنّها تِرياقٌ ، أوّلَ البُكرة» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن ابن أبي عتيق[2] عن عائشة :

أنّ رسول اللّه ﷺ قال : «في عجوة العالية أوّلَ البُكْرةِ على ريق النَّفْس ، شفاء من كلّ سِحر أو سُمّ»[3] .

(٧٣٠٩) الحديث التاسع والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاذ[4] قال : ابنُ جريج قال : سمعْتُ ابنَ أبي مُليكة عن ذكوان أبي عمرو مولى عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «استأمِروا النساءَ في أبضاعهنّ» قيل : فإن البكرَ تستحيي أن تَكلّمَ . قال : «سُكاتُها إذنُها» .

أخرجاه[5] .

(٧٣١٠) الحديث السبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا أيوب بن عُتبة عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا رأى أن يُزَوِّجَ شيئاً من بناته جلس إلى خدرها فقال : «إنّ فلاناً يذكُرُ فلانة» يُسَمِّيها ويسمّي الرجل الذي يذكرُها ، فإن هي سكتَتْ زوّجَها ، وإنْ كَرِهتَ نَقَرتِ السِّتْرَ ، فإذا نَقَرَتْه لم يُزَوِّجْها[6] .

---

(١) مسلم ١٦١٩/٣ (٢٠٤٨) أخرجه أحمد ٧٧/٦ ومن طريق شريك والترياق ما يستعمل لدفع السّمّ .
قال العكبري في إعراب الحديث ٣٣٦ : الصواب «ترياق» بالرفع والتنوين على أنّه خبر «إنّ» و « أول» بالنصب على أنه ظرف ، أي في أوّل البكرة .

(٢) في الأصل «عن عطاء بن يسار» وصوابه من المسند والأطراف .

(٣) المسند ١٠٦/٦ ، ورجاله رجال الصحيح ، وينظر السابق .

(٤) في الأصل ومطبوع المسند هكذا . وأثبت محقّق الأطراف ٣٨/٣ : «أبو معاوية» وينظر حاشية إتحاف المهرة ١٠٧٣/١٦ ، وطبعة عالم الكتب ٤٤/٨ .

(٥) المسند ٤٥/٦ ، ومن طريق ابن جريج أخرجه البخاري ٣١٩/١٢ (٦٩٤٦) ، ومسلم ١٠٣٧/٢ (١٤٢٠) .

(٦) المسند ٧٨/٦ . قال الهيثمي- المجمع ٢٨٠/٤ : فيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، وقد وُثّق . وقال ابن كثير- الجامع ٢٤١/٣٧ (٣٢٩٤) : تفرّد به .

(٧٣١١) الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف ابن الوليد قال : حدّثنا أبو معشر عن عبدالله بن يحيى عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة قالت :

عطس رجلٌ رسول الله ﷺ ، قال : ما أقولُ يا رسول الله؟ قال : «قُلْ : الحمدُ لله» قال القومُ : ما نقول له يا رسولَ الله؟ قال : «قولوا له : يرحمُك الله» . قال : ما أقول لهم يا رسول الله؟ قال : «قُل لهم : يهديكم اللهُ ويُصْلِحُ بالَكم»(١) .

(٧٣١٢) الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا فُليح عن صالح بن عجلان عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت :

لما تُوُفّي سعدٌ وأُتي بجنازته ، أمرت به عائشة أن يَمُرَّ عليها فَمُرَّ(٢) به في المسجد ، فدَعَتْ له ، فأُنْكِر ذلك عليها ، فقالت : ما أسرعَ الناسَ إلى القول! ما صلّى رسولُ الله ﷺ على ابنَي بيضاءَ إلاّ في المسجد .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٧٣١٣) الحديث الثالث والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

جاء حمزة الأسلميُّ إلى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّي رجلٌ أسرُدُ الصومَ ، أفأصومُ في السفر؟ فقال رسول الله ﷺ : «إن شئْتَ فصُمْ ، وإنْ شِئْتَ فأفْطِرْ» .

أخرجاه(٤) .

---

(١) المسند ٧٩/٤ ، ومن طريق محمد بن أبي معشر عن أبيه عن عبدالله بن يحيى بن عبدالرحمن أخرجه أبويعلى ٣٥٩/٨ (٤٩٤٦) . قال المحقّق : إسناده ضعيف ؛ أبو معشر ، نجيح ضعيف ، وشيخه لم أجد له ترجمه ، وباقي رجاله ثقات . وقال الهيثمي- المجمع ٦٠/٨ : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ليّن الحديث ، وبقيّة رجاله ثقات . وجعله ابن كثير ممّا تفرّد به الإمام أحمد - الجامع ٣٤٨/٣٧ (٣٥٤٤) .

(٢) في المسند «فشقّ به» .

(٣) المسند ٧٩/٦ . وبهذا الإسناد أخرجه ابن ماجة ٤٨٦/١ (١٥١٨) ، وأخرج قبله حديث أبي هريرة : «من صلّى على جنازة في المسجد فليس له شيء» قال ابن ماجة : حديث عائشة أقوى . وصحّحه الألباني . وقد أخرج الحديث مسلم عن عبّاد بن عبدالله وأبي سلمة عن عائشة ٦٦٨/٢ ، ٦٦٩ (٩٧٣) .

(٤) المسند ٤٦/٦ ، ومسلم ٧٨٩/٢ (١١٢١) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ١٧٩/٤ (١٩٤٢ ، ١٩٤٣) .

(٧٣١٤) **الحديث الرابع والسبعون بعد المائة:** وبه عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُؤتى بالصّبيان فيدعو لهم . وإنّه أُتِيَ بصبيٍّ فبالَ عليه ، فقال رسول اللّه ﷺ : «صُبُّوا عليه الماء صَبّاً»[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبداللّه بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت :

أُتي رسول اللّه ﷺ بصبيٍّ فبالَ على ثوبه ، فدعا بماءٍ فأَتْبَعَه إيّاه .

أخرجاه .

ورواه مسلم في أفراده ، فزاد فيه : ولم يغسِلْه[٢] .

(٧٣١٥) **الحديث الخامس والسبعون بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت :

دخل عليَّ رسولُ اللّه ﷺ مسروراً تبرُقُ أساريرُ وجهِه ، فقال : «ألم تَرَي أنّ مُجَزِّزاً نظرَ آنِفاً إلى زيد بن حارثة وأسامةَ بن زيد فقال : إنّ هذه الأقدامَ بعضُها من بعض»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن قَزَعَة قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت :

دخل عليَّ قائفٌ والنبيُّ ﷺ شاهدٌ ، وأُسامة بن زيد وزيدُ بن حارثة مُضْطَجِعان ، فقال : إنّ هذه الأقدامَ بعضُها من بعض . فسُرَّ بذلك النبيُّ ﷺ وأعجبَه ، وأخبرَ به عائشة[٤] .

---

(١) المسند ٤٦/٦ ، وإسناده صحيح . وصَبُّ الماء على بول الصّبيّ صحيح ، كما في الطريق التالية .

(٢) البخاري ٣٢٥/١ (٢٢٢) . ومن طريق هشام أخرجه مسلم ٢٣٧/١ (٢٨٦) . وأخرجه البخاري ١٥١/١١ (٦٣٥٥) من طريق هشام ، وزاد فيه : ولم يغسله . ومن طريق هشام أيضاً رواه أحمد بالزيادة وبدونها - ٥٢/٦ ، ٢١٠ .

(٣) البخاري ٥٦/١٢ (٦٧٧٠) ، ومسلم ١٠٨١/٢ (١٤٥٩) .

(٤) البخاري ٨٧/٧ (٣٧٣١) ، ومسلم ١٠٨٢/٢ (١٤٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد . وأخرج الحديث أحمد من طريق عن الزهري عن عروة ٣٨/٦ ، ٨٢ ، ٢٢٦ .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٣١٦) **الحديث السادس والسبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأسامة قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُحِبُّ الحلواء ويُحِبُّ العسل ، وكان إذا صلّى العصر دار على نسائه فيدنو منهنّ . فدخل على حفصة فاحتبسَ عندَها أكثرَ ممّا كان يحتبس ، فسألْتُ عن ذلك ، فقيل لي : أهدَتْ لها امرأةٌ من قومها عُكّةَ عسل[1] ، فسقت رسولَ اللّه ﷺ . فقلتُ : أما واللّه لَنَحْتالَنّ له . فذكرتُ ذلك لسودة وقلتُ : إذا دخلَ عليك فإنّه سيدنو منكِ ، فقولي له : أكلْتَ مغافير ، فإنّه سيقول لك : لا ، فقولي : ما هذه الريح؟ وكان رسولُ اللّه ﷺ يشتدُّ عليه أن يُوجَدَ منه ريح ، فإنّه سيقولُ لك : سَقَتْني حفصةُ شَربةَ عسل ، فقولي له : جَرَسَت[2] نَحْلُه العُرْفُطَ ، وسأقول له ذلك ، وقولي له أنت يا صفيّة . فلّما دخلَ على سودةَ ، قالت سودة : فوالذي لا إله إلا هو لقد كِدْتُ أن أبادِئه بالذي قُلْتِ لي وإنّه لعلي الباب فَرَقاً[3] منكِ ، فلمّا دنا رسولُ اللّه ﷺ قلتُ : يا رسول اللّه ، أَكَلْتَ مغافير؟ قال : «لا» . قلتُ : فما هذه الرِّيح؟ قال : «سَقَتْني حفصة شَربة عسل» . قالت : جَرَسَت نحلُه العُرْفُطَ . فلمّا دخلَ عليَّ قلتُ له مثل ذلك ، ثم دخلَ على صفيّةَ فقالت له مثلَ ذلك . فلمّا دخلَ على حفصةَ قالت : يا رسول اللّه ، ألا أسقيك منه . قال : «لا حاجةَ لي به» قالت : تقول سودةُ : سبحانَ اللّهِ! لقد حَرَمْناه . قلت لها : اسكُتي .

أخرجاه[4] .

والمغافير : شيء حلو يُنْضِجُه العُرْفُط ، وله ريحٌ مُنكرة . والعُرْفُطُ : نوع من الشجر التي لها شوك .

(٧٣١٧) **الحديث السابع والسبعون بعد المائة:** وبه عن عائشة قالت :

قال لي رسول اللّه ﷺ : «إنّي لأعلمُ إذا كُنْتِ عنّي راضيةً وإذا كُنْتِ عليّ غَضبى» قلتُ : من أين تعلم ذاك؟ قال : «إذا كُنْتِ عنّي راضيةً فإنك تقولين : لا ، وربِّ محمّد . وإذا كنتِ عليّ غَضبي قلتِ : لا ، وربِّ إبراهيم . قلت : أجل ، واللّه ما أهجُرُ إلاّ اسمَك .

---

(١) العُكّة : الإناء .

(٢) جرست : رعت .

(٣) الفرق : الخوف .

(٤) المسند ٥٩/٦ ، والبخاري ٣٤٢/١٢ (٦٩٧٢) ، ومسلم ١١٠١/٢ (١٤٧٤) .

أخرجاه[1] .

(٧٣١٨) الحديث الثامن السبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «مكان الكيّ التكميد ، ومكان العِلاق السَّعوط ، مكان النَّفخ اللَّدود»[2] .

العِلاق : دفع العُذرة بالإصبع . والعُذرة : وجع الحلق .

والسّعوط : الاستنشاق .

واللَّدود : ماسقي من جانب الفم .

(٧٣١٩) الحديث التاسع والسبعون بعد المائة: وبه عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُفْرِغُ يمينهَ لمَطْعَمه ولحاجته ، ويُفْرِغُ شماله للاستنجاء ولما هناك[3] .

(٧٣٢٠) الحديث الثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا كَهْمس قال : حدّثني ابن بُريدة قال : قالت عائشة :

يا نبيَّ اللّه ، أرأيْتَ إن وافقتُ ليلةَ القدر ، ما أقول؟ قال : «تقولين : اللهمّ إنّك عفوٌّ تُحِبُّ العفوَ فاعفُ عنّي»[4] .

---

(١) المسند ٦/٦١ ، والبخاري ٩/٣٢٥ (٥٢٢٨) ، ومسلم ٤/١٨٩٠ (٢٤٣٩) .

(٢) المسند ٦/١٧٠ . قال ابن كثير - الجامع ٣٤/٣٥ (١١) : تفرّد به . وقال الهيثمي- المجمع ٥/١٠٠ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة . وقال ابن حجر في الأطراف ٩/٦ : إبراهيم بن يزيد بن شريك ، لم يسمع منها . وقال في- التقريب ٢/٥٩٩ : المغيرة بن مقسم ، ثقة متقن ، إلا أنّه كان يدلّس ، ولا سيما عن إبراهيم . فإسناده ضعيف .

(٣) المسند ٦/١٧٠ ، وإسناده ضعيف كسابقه . ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عن إبراهيم عن عائشة أخرجه أبو داود ١/٩ (٣٣ ، ٣٤) ، وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٦/١٧١ ومن طريق كهمس أخرجه الترمذي ٥/٤٩٩ (٣٥١٣) ، وقال : حسن صحيح . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٥٧ ، ٢٥٨ (٨٧٨-٨٨٣) ، وسمّى ابن بريدة في بعض الروايات سليمان ، وفي بعضها عبداللّه - وهما كسائر رجال الحديث ، من رجال الصحيح ، ثقات . وجعله النسائي (٨٨٠) : عن المعتمر قال : سمعت كهمساً عن ابن بريدة أن عائشة قالت : يا نبيَّ اللّه . . . مرسل . وأخرجه الحاكم ١/٥٣٠ من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة ، وصحّح إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

(٧٣٢١) **الحديث الحادي والثمانون بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا آدم ابن أبي إياس قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ اللّه ﷺ من إناء واحد ، من قدح يقال له الفَرَق[(١)] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبداللّه بن مَسْلَمة قال : حدّثنا أفلح عن القاسم عن عائشة قالت :

كنت أغتسلُ أنا ورسولُ اللّه ﷺ من إناء واحد ، تختلفُ أيدينا فيه[(٢)] .

الطريقان في الصحيحين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن عاصم عن مُعاذة عن عائشة قالت :

كنتُ أغتسلُ أنا ورسول اللّه ﷺ من إناءٍ واحدٍ ، فيُبادِرُني وأُبادِرُه ، حتى أقول : دَعْ لي ، دَعْ لي .

انفرد بإخراجه مسلم[(٣)] .

(٧٣٢٢) **الحديث الثاني والثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثنا معاوية بن صالح قال : أخبرني أبو الزاهريّة عن عائشة قالت :

أهدت إليها امرأة تمراً في طبق ، فأكلتْ بعضَه وبقي بعضُه ، فقالت : أقسمْتُ عليك إلاّ أكلْتِ بقيّته . فقال رسول اللّه ﷺ : «أبِرِّيها ، فإن الإثمَ على المُحْنِث»[(٤)] .

---

(١) البخاري ٣٦٣/١ (٢٥٠) ، ومن طريق الزهري في مسلم ٢٥٥/١ (٣١٩) ، والمسند ٣٧/٦ .

(٢) البخاري ٣٧٣/١ (٢٦١) ، ومن طريق أفلح في مسلم ٢٥٦/١ (٣٢١) .

(٣) المسند ١٧١/٦ ، ومن طريق عاصم الأحول في مسلم ٢٥٧/١ (٣٢١) ، وسائر رجاله رجال الشيخين .

(٤) المسند ١١٤/٦ قال الهيثمي ١٨٦/٤ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وهو كذلك ، لكن سماع أبي الزاهريةُ حُدير بن كريب عن عائشة غير ثابت ، وهو في المراسيل لأبي داود ٢٨٣ (٣٨٨) ، وقال عنه البيهقي في السنن ٤١/١٠ : مرسل .

(٧٣٢٣) **الحديث الثالث والثمانون بعد المائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا مالك ابن إسماعيل قال : حدّثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة :

أن سودة بنت زمعة وَهَبَت يومَها لعائشة ، فكان النبيُّ ﷺ يقسِمُ لعائشة يومها ويوم سودة .

أخرجاه[1] .

(٧٣٢٤) **الحديث الرابع والثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن طلحة بن يحيى قال : حدّثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ كان يأتيها وهو صائمٌ فيقول : «أصبحَ عندكم شيءٌ تُطْعِمونيه؟»[2] فتقول : لا ، ما أصبح عندنا شيء . فيقول : «إني صائم» . ثم جاءها بعد ذلك فقالت : أُهْدِيَتْ لنا هَدِيّة فخَبَأْنا لك . قال : «ما هي؟» قالت : حَيْس . قال : «قد أصبحْتُ صائماً» فأكل .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٣٢٥) **الحديث الخامس والثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة :

أنهم ذبحوا شاةً . قلت : يا رسول الله ، ما بقي إلاّ كَتِفُها . قال : «كلُّها بقي إلاّ كَتِفُها»[4] .

(٧٣٢٦) **الحديث السادس والثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى ابن داود قال : حدّثنا فَرَج بن فَضالة عن محمد بن الوليد الزُّبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

---

(١) البخاري ٣١٢/٩ (٥٢١٢) ، ومن طريق هشام أخرجه مسلم ١٠٨٥/٢ (١٤١٣) ، وأحمد ٦٨/٦

(٢) ذكر العكبري في إعراب الحديث ٣٣٧ أنّه وقع في هذه الرواية بنون واحدة ، والأصل : تطعمونني . وذكر في توجيه ذلك ثلاثة أوجه .

(٣) المسند ٤٩/٦ ، ومن طريق طلحة بن يحيى عبدالله أخرجه مسلم ٨٠٨/٢ (١١٥٤) .

(٤) المسند ٥٠/٦ ، والترمذي ٥٥٥/٤ (٢٤٧٠) . قال : هذا حديث صحيح ، وأبو ميسرة هو الهمداني واسمه عمرو بن شرحبيل . وصحّحه الألباني-الصحيحة ٩٧/٦ (٢٥٤٤) .

كنتُ عند النبيّ ﷺ فقال: «يا عائشةُ، لو كان عندنا من يُحَدِّثُنا؟» قالت: قلتُ: يا رسول اللّهِ، ألا أبعثُ إلى أبي بكر؟ فسكت. ثم قال: «لو كان عندنا من يحدّثُنا» فقلت: ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت. قالت: ثم دعا وصيفاً بين يديه فسارّه، فذهب. قالت: فإذا عثمانُ يستأذن، فأَذِن له، فدخل فناجاه النبيُّ ﷺ طويلاً، ثم قال: «يا عثمانُ، إنّ اللّه مُقَمِّصُك قميصاً، فإن أرادَكَ المنافِقون على أن تَخْلَعَه فلا تَخْلَعْه لهم، ولا كرامةَ» يقولها له مرّتين أو ثلاثاً[1].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا الوليد بن سليمان قال: حدّثني ربيعة بن يزيد عن عبداللّه بن عامر عن النُّعمان بن بشير عن عائشة قالت:

أرسل رسولُ اللّه ﷺ إلى عثمان، فأقبلَ عليه رسولُ اللّه ﷺ[2]، فكان من آخر كلام كلَّمَه أن ضربَ مَنْكِبَه وقال: «يا عثمان، إنّ اللّه عزّ وجلّ عسى أن يُلْبِسَك قميصاً، فإذا أرادَكَ المنافقون على خَلعه فلا تَخْلَعْه حتى تلقاني. يا عثمان، إن اللّه عزّ وجلّ عسى أن يُلْبِسَك...» فذكره ثلاث مرات.

فقلت: يا أمَّ المؤمنين، وأين كان هذا عنك؟ قالت: نَسِيتُه واللّه فما ذكَرْتُه. قال: فأخبرْتُه معاوية بن أبي سفيان، فلم يرضَ بالذي أخبرْتُه حتى كتب إلى أمّ المؤمنين أنِ اكتُبي إليّ به، فكَتَبَتْ إليه [به] كتاباً[3].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدّثنا قيس عن أبي سهلة عن عائشة قالت:

---

(١) المسند ٧٥/٦، وفي إسناده الفرج بن فضالة، ضعيف - التقريب ٤٧٤/٢. وبهذا الإسناد في فضائل الصحابة ٥٠٠/١ (٨١٥) وضعّف المحقّق إسناده. قال الحاكم ٩٩/٣ بعد أن أخرجه مختصراً من طريق موسى بن داود عن الفرج: هذا حديث صَحيح عالي الإسناد، ولم يخرجاه .ه قال الذهبي: أنّى له الصحّةُ، ومداره على الفرج بن فضالة!

(٢) في المسند: «فلمّا رأينا رسول اللّه ﷺ أقبلت إحدانا على الأخرى..»

(٣) المسند ٨٦/٦، وفضائل الصحابة ٥٠٠/١ (٨١٦). ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذي ٥٨٧/٥ (٣٧٠٥) مختصراً وقال: وفي الحديث قصة طويلة، قال: حديث حسن غريب، وهو باختصار في السنّة لابن أبي عاصم ٧٩١/٢ (١٢٠٧) وصحّحه المحققون والألباني.

قال رسول اللّه ﷺ : «أُدْعُوا لي بعض أصحابي» قلت : أبو بكر؟ قال : «لا» . قلت : عمر؟ قال : «لا» . قلت : ابن عمّك عليّ؟ قال : «لا» . قلت : عثمان؟ قال : «نعم» . فلمّا جاء قال : «تَنَحَّي» ، فجعل يُسارُّه ولونُ عثمان يَتغيّرُ . فلمّا كان يومُ الدّار وحُصِرَ فيها ، قلنا : يا أميرَ المؤمنين ، ألا تُقاتِل . قال : لا . إن رسول اللّه ﷺ عَهِدَ إليّ عهداً ، وإنّي صابرٌ نفسي عليه[1] .

(٧٣٢٧) الحديث السابع والثمانون بعد المائة: وبالإسناد : حدّثنا قيس قال :

لما أقبلت عائشةُ بَلَغت مياه بني عامر ليلاً ، نَبَحَتِ الكلابُ . قالت : أيُّ ماءٍ هذا؟ قالوا : الحَوْأَب . قالت : ما أظُنّني إلاّ راجعة . فقال بعض من كان معها : بل تقدَمين فيراك المسلمون فيُصْلِحُ اللّه ذاتَ بينهم . قالت : إنّ رسول اللّه ﷺ قال لها ذات يوم : «كيف بإحداكُنّ تَنْبَحُ عليها كِلابُ الحَوْأب؟»[2] .

(٧٣٢٨) الحديث الثامن والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة :

أن بريرةَ أَتَتْها تستعينُها - وكانت مكاتَبة- فقالت لها عائشة : أيبيعُك أهلُك؟ فأتت أهلَها فذكرتْ ذلك لهم . فقالوا : إلاّ أن تشترط لنا ولاءها . فقال النبيُّ ﷺ : «اشتريتها فأعْتِقيها ، فإنّما الولاء لمن أعتق»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٥٢/٦ ، وفضائل الصحابة ٤٩٤/١ (٨٠٤) ، والترمذي ٥٩٠/٥ (٣٧١١) وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد . والسنّة ٧٩٢/٢ (١٢٠٩) ، وأبو يعلى ٢٣٤/٨ (٤٨٠٥) . وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٩٩/٣ ، وصحّحه المحقّقون والألباني . وينظر ما سيأتي- الحديث (٧٣٨٦) .

(٢) المسند ٥٢/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أخرجه أبو يعلى ٢٨٢/٨ (٤٨٦٨) ، وابن حبّان ١٢٦/١٥ (٦٧٣٢) ، وصحّح إسناده الهيثمي في المجمع ٢٣٧/٧ ، والحافظ في الفتح ٥٥/١٣ . وتحدّث الألباني حديثاً طويلاً جداً عنه - الصحيحة ٤٨٦/١ (٤٧٤) ، وجزم بصحّته .

(٣) المسند ٣٣/٦ ، ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ١٨٧/٥ (٢٥٦١) ، ومسلم ١١٤١/٢ (١٥٠٤) .

كان زوج بريرةَ حُرّاً ، فلّما أُعتِقَت خيَّرَها رسولُ اللّه ﷺ ، فاختارت نفسَها .

قالت : فأرادَ أهلُها أن يَبيعوها ويشترطوا الولاء . قالت : فذكرْتُ ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : «اشتريها فأَعْتِقيها ، فإنّ الولاء لمن أعتقَ»(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

كان في بريرةَ ثلاث قَضِيّات : أراد أهلُها أن يَبيعوها ويشترطوا الولاء ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : «اشتريها وأعتقيها ، فإنّما الولاء لمن أعتق» .

وعتقت فخيَّرَها رسولُ اللّه ﷺ ، فاختارتْ نفسَها .

قالت : وكان النّاس يتصدّقون عليها ، فتُهدي لنا ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال : «هو عليها صَدَقةٌ ، وهو لكم هديّة ، [فكُلوه]»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا علي بن عبداللّه قال : حدّثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت :

أتَتْها بريرةُ تسألُها في كتابتها ، فقالت : إن شئتِ أعطيتُ أهلَك ويكون الولاءُ لي . وقال أهلُها : إن شِئتِ أعتقيها ويكون الولاء لنا . فلمّا جاء رسولُ اللّه ﷺ ذكرتُ ذلك له ، فقال : «ابتاعيها فأعْتِقيها ، فإنّما الولاء لمن أعتق» .

ثم قام رسول اللّه ﷺ فقال : «ما بالُ أقوامٍ يشترطون شُروطاً ليست في كتاب اللّه؟ من اشترطَ شرطاً ليس في كتاب اللّه فليس له ، وإن اشترطَ مائة مرّة»(٣) .

حديث بريرة بطرقه مخرّج في الصحيحين .

---

(١) المسند ٤٢/٦ ، وأخرجه البخاري بنحوه ٤٠/١٢ (٦٧٥٤) .

(٢) المسند ٤٥/٦ ، ومسلم ١١٤٣/٢ (١٥٠٤) . وبنحوه من طريق عبدالرحمن في البخاري ٢٠٣/٥ (٢٥٧٨) .

(٣) البخاري ٥٥٠/١ (٤٥٦) ، وبنحوه في مسلم ١١٤١/٢ (١٥٠٤) من طريق عروة عن عائشة .

وقد استوعب الحميدي طرق الحديث في الصحيحين عن عائشة - الجمع ١٧/٤ (٣١٤٨) .

(٧٣٢٩) الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن همّام قال:

نزل بعائشة ضيفٌ، فأمرت له بمِلْحَفة لها صفراءَ، فنام فيها فاحتَلَمَ، فاستحيا أن يُرسلَ بها وفيها الاحتلام، فغمسها في الماء ثم أرسل بها. فقالت عائشة: لِمَ أفسدَ علينا ثوبَنا؟ إنما كان يكفيه أن يَفْرُكَه بأصابعه. لربما فَرَكْتُه من ثوب رسول الله ﷺ.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح[1].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حمّاد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

كنتُ أفرُكُ المَنِيَّ من ثوب رسول الله ﷺ، ثم يذهب فيُصَلّي فيه.

انفرد بإخراجه مسلم[2].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا عمرو بن ميمون قال: حدّثنا سليمان بن يسار قال:

أخبَرَتني عائشةُ أنها كانت تغسل المَنِيَّ من ثوب رسول الله ﷺ، فيخرج فيصلّي وأنا أنظر إلى البُقَع في ثوبه من أثر الغَسل.

أخرجاه[3].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معاذ بن معاذ قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن عائشة قالت:

---

(١) المسند ٤٣/٦ وفي آخره «بأصابعي». ورجاله رجال الشيخين. وبهذا الإسناد أخرجه ابن ماجة ١٧٩/١ (٥٣٨)، والترمذي ١٩٨/١ (١١٦). وقال: حسن صحيح ومسلم نحوه بإسناد آخر ٢٣٨/١ (٢٨٨).

(٢) المسند ١٢٥/٦. وحمّاد شيخ حمّاد بن سلمة هو ابن أبي سليمان. وقد أخرجه مسلم من طرق عن إبراهيم عن الأسود ٢٣٨/١، ٢٣٩ (٢٨٨).

(٣) المسند ١٤٢/٦، والبخاري ٣٣٢/١ (٢٣٠) ومن طريق عمرو بن ميمون أخرجه مسلم ٢٣٩/١ (٢٨٩).

كان رسول اللّه ﷺ يَسْلُت المَنِيّ من ثوبه بعِرْق الإذْخِرِ ، ثم يُصلّي فيه . ويَحُتُّه من ثوبه يابساً ، ثم يصلّي فيه[1] .

(٧٣٣٠) الحديث التسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثني خالد بن الحارث قال : حدّثنا أشعث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ نهى عن التَّبَتُّل[2] .

(٧٣٣١) الحديث الحادي والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ ذكر جَهداً شديداً يكون بين يدَي الدّجّال . فقالت : يا رسول اللّه ، فأينَ العربُ يومئذٍ؟ قال : «يا عائشة ، العربُ يومئذٍ قليل» فقلت : ما يُجزىء المؤمنَ يومئذٍ من الطعام؟ قال : «ما يجزيءُ الملائكة : التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل» . قلتُ : فأيُّ المالِ يومئذٍ خير؟ قال : «غلام شديد يَسقي أهلَه من الماء ، وأما الطعامُ فلا طعام»[3] .

(٧٣٣٢) الحديث الثاني والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد[4] قال : حدّثنا سليم بن حيّان عن سعيد بن ميناء قال : سمعْتُ ابن الزبير يقول : حدّثتني خالتي عائشة :

أن رسولَ اللّه ﷺ قال :» لولا أنّ قومَكِ حديثُ عهدٍ بشِرك -أو بجاهلية- لَهَدَمْتُ الكعبةَ فألْزَقْتُها بالأرض ، وجعلتُ لها بابين : باباً شرقيّاً وباباً غربيّاً ، وزدتُ فيها من الحِجر

---

(١) المسند ٢٤٣/٦ ، وابن خزيمة ١٤٩/١ (٢٩٤) . وحسّنه الألباني ، وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد – الجامع ٣٦١/٣٤ (٧٣١) .

(٢) المسند ١٢٥/٦ ، ورجاله ثقات . وقد أخرجه النسائي ٥٨/٦ من طريق خالد ، ثم أخرجه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب . وقال : قتادة أثبت وأحفظ من أشعث ، وحديثه أشبه بالصواب . وأخرجه الترمذي ٢٩٢/٣ (١٠٨٢) من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة ، وقال : حسن غريب . قال : وروى الأشعث بن عبدالملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ . ثم قال : ويقال : كلا الحديثين صحيح . وقد صحّحه الألباني لغيره .

(٣) المسند ١٢٥/٦ : ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه أبو يعلى ٧٨/٨ (٤٦٠٧) ، وضعّف المحقّق إسناده ، لضعف ابن جدعان ، علي بن زيد ، وعدم سماع الحسن من عائشة .

(٤) هكذا في الأصل : وفي المسند والأطراف والجامع ومسلم «عبدالرحمن» وهو ابن مهدي ، وكلاهما من رجال الشيخين ، وهما من شيوخ الإمام أحمد ، ورويا عن سليم بن حيّان .

ستّة أذرع ، فإن قُريشاً اقتصرَتْها حين بنت الكعبة» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «لولا حداثةُ عهدِ قومك بالكفر ، لنَقَضْتُ الكعبةَ ثم جَعَلْتُها على أُسِّ إبراهيمَ عليه السلام ، فإن قريشاً يومَ بَنَتْها استقْصَرَت وجعلت لها خَلْفاً» .

يعني باباً .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن عائشة أنها قالت :

يا رسول اللّه ، كلُّ أهلك قد دخل البيتَ غيري . فقال : «أرسلي إلى شيبةَ فيفتحُ لك الباب» . فأرسلت إليه ، فقال شيبة : ما استطَعْنا فتحَه في جاهلية ولا إسلام بليل . فقال النبي ﷺ : «صلّي في الحِجر ، فإنّ قومَك استقصروا عن بناء البيت حين بنَوه»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن علقمة عن أمّه عن عائشة قالت :

كنتُ أُحِبُّ أن أدخلَ البيتَ فأُصلّيَ فيه . فأخذَ رسولُ اللّه ﷺ بيدي فأدخلَني في الحِجر ، فقال لي : «صلّي في الحِجر إذا أردْتِ دخول البيت ، فإنما هو قطعةٌ من البيت ،

---

(١) المسند ١٧٩/٦ ، ومسلم ٩٦٩/٢ (١٣٣٣) .

(٢) المسند ٥٧/٦ ، ومسلم ٩٦٨/٢ (١٣٣٣) ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٤٣٩/٣ (١٥٨٥) .

(٣) المسند ٦٧/٦ ، وسعيد لم يسمع عائشة ، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦/٨ (٧٠٩٤) من طريق شعيب بن صفوان عن عطاء عن سعيد عن ابن عبّاس عن عائشة . وعزاه الهيثمي لهما ٢٩٦/٣ وقال : وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة لكنه اختلط .

وقول النبي ﷺ : «إن قومك استقصروا . .» مرّ من طريق صحيحه .

ولكنّ قومَكِ استقصروا حين بنَوا الكعبة فأخرجوه من البيت»[1] .

(٧٣٣٣) الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسولُ اللّه ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيّة ويُثيبُ عليها .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٧٣٣٤) الحديث الرابع والتسعون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد ابن عبداللّه بن نُمير قال : حدّثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

إن امرأةً قالت : يا رسول اللّه ، أقول : إن زوجي أعطاني ما لم يُعْطِني . فقال رسول اللّه ﷺ : «المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَي زُور» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سكن بن نافع قال : حدّثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «من أُتي إليه معروف فليكافئ به ، فمن لم يستطع فليذكره ، فمن ذكرَه فقد شكرَه . ومن تَشبَّعَ بما لم يَنَلْ فهو كلابسِ ثَوبَي زُور»[4] .

(٧٣٣٥) الحديث الخامس والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

---

(١) المسند ٩٢/٦ ، والترمذي ٢٢٥/٣ (٨٧٦) وقال : حسن صحيح ومن طريق عبدالعزيز الدراوردي أخرجه أبوداود ٢١٤/٢ (٢٠٢٨) ، والنسائي ٢١٩/٥ ، وأبو يعلى ٨٣/٨ (٤٦١٥) ، وصحّحه محقّق أبي يعلى والألباني .

(٢) المسند ٩٠/٦ ، ومن طريق عيسى أخرجه البخاري ١٠/٥ (٢٥٨٥) . وشيخ أحمد ثقه .

(٣) مسلم ١٦٨١/٣ (٢١٢٩) . ومن طريق هشام أخرجه أحمد ١٦٧/٦ .

(٤) المسند ٩٠/٦ ، وصالح ضعيف ، روى له أصحاب السنن . التقريب ٢٤٨/١ . وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٢٩/٣ (٢٤٨٤) وقال : لم يُروَ هذا الحديث عن الزهري إلا من طريق صالح . وقال الهيثمي ١٨٤/٤ : فيه صالح بن أبي الأخضر ، وقد وثّق على ضعفه ، وبقيّة رجال أحمد ثقات . وجعله ابن كثير ممّا تفرّدَ به الإمام أحمد – الجامع ١٥٧/٣٥ (١١٦٤) .

أن النبيَّ ﷺ قال : «رأيْتُكِ في المنام مرّتين : إذا رجلٌ يَحْمِلُك في سَرَقة من حريرٍ فيقول : هذه امرأتُك ، فأكشفُ عنها فإذا هي أنت ، فأقول : إن يكُ هذا من عند الله يُمْضِه» .

أخرجاه[1] .

والسَّرَقة : شُقّة بيضاء[2] .

(٧٣٣٦) الحديث السادس والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري قال : أخبرَني سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزّبير ، وعلقمة بن وقّاص ، وعُبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

عن حديث عائشة زوج النبيِّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرَّأها اللّه ، وكلُّهم حدّثني بطائفة من حديثها ، وبعضُهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبَتَ اقتصاصاً ، وقد وَعَيتُ عن كلّ واحدٍ منهم الحديث الذي حدَّثني ، وبعضُ حديثِهم يُصَدِّق بعضاً ، ذكروا :

أن عائشة زوجَ النبيِّ ﷺ قالت : كان رسولُ اللّه ﷺ إذا أراد أن يَخْرُجَ سفراً أقرعَ بين نسائه ، فأيَّتُهنّ خرج سهمُها خرج بها رسول اللّه ﷺ معه . قالت : فأقرعَ بيننا في غزاةٍ غزاها فخرج فيها سهمي ، فخرجتُ مع رسول اللّه ﷺ وذلك بعدما أُنزل الحجاب ، فأنا أُحْمَلُ في هودجي وأنزلُ فيه مسيرَنا ، حتى إذا فَرَغ رسولُ اللّه من غزوه وقَفَلَ ودنوَنا من المدينة آذن ليلةً بالرحيل ، فمَشَيْتُ حتى جاوزْتُ الجيش ، فلما قضيتُ شأني أقْبَلْتُ إلى الرَّحل ، فلَمَسْت صدري فإذا عِقدٌ من جَزْع ظَفار[3] قد انقطعَ ، فرجعْتُ فالتمسْتُ عِقدي ، فحبسَني ابتغاؤُه ، وأقبل الرَّهْطُ الذين كانوا يَرْحَلون بي ، فحملوا هَودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبُ وهم يَحْسَبون أني فيه . قالت : وكانت النساءُ إذ ذاك خِفافاً لم يُهَبِّلْهُنّ ولم يَغْشَهُنّ اللحمُ ، إنما يأكلْن العُلْقة[4] من الطعام ، فلم يستنكر القومُ ثِقَلَ الهودج حين رَحَلوه

---

(١) المسند ١٢٨/٦ ورواه البخاري ٢٢٣/٧ (٣٨٩٥) من طريق وهيب . ورواية مسلم ١٨٨٩/٤ (٢٤٣٨) من طريق هشام ، وفيها «ثلاث ليال» .

(٢) أي قطعة .

(٣) ويقال : أظفار . وهو نوع من الخرز ، يماني .

(٤) العُلْقة : القليل

ورفعوه ، وكنتُ جارية حديثة السّنّ ، فبعثوا الجملَ وساروا ، ووجدْتُ عِقدي بعدما استمرّ الجيش ، فجئتُ منازلَهم وليس بها داعٍ ولا مجيب ، فيَمَّمْتُ منزلي الذي كنتُ فيه ، وظَنَنْتُ أن القومَ سيفقدونني فيرجعون إليّ ، فبينا أنا جالسة في منزلي غَلَبَتني عيني فنِمت .

وكان صفوان بن المُعَطَّل السُّلَميّ ثم الذَّكواني قد عرّس وراء الجيش فادّلَجَ[1] ، وأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني فعرَفَني حين رآني ، وكان يراني قبل أن يُضربَ عليّ الحجابُ ، فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفَني ، فخمَّرْتُ وجهي بجلبابي . فواللّه ما كلَّمَني كلمة ، ولا سَمِعْتُ منه كلمةً غيرَ استرجاعه ، حتى أناخَ في راحلته فوطِيء على يدها فركِبْتُها ، فانطلقَ يقودُ بي الراحلةَ حتى أتينا الجيشَ بعدما نزلوا مُوغِرين في نَحر الظهيرة .

فهلَكَ من هَلَكَ في شأني ، وكان الذي تولَّى كِبْرَه عبداللّه بن أُبيٍّ بن سَلول . فقَدِمْتُ المدينةَ ، فاشتكيتُ حين قَدِمْنا شهراً ، والناسُ يُفيضون في قول أهل الإفك ، ولا أشعُرُ بشيء من ذلك ، وهو يَريبني في وجعي أنّي لا أعرف من رسول اللّه ﷺ اللُّطْفَ الذي كنتُ أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخلُ رسولُ اللّه ﷺ فيُسلِّمُ ثم يقول : «كيف تيكم؟» فذاك يَريبُني ولا أشعُرُ بالشّرّ .

حتى خَرَجْتُ بعدما نَقِهْتُ ، وخَرَجَتْ معي أمُّ مِسطَح قِبَلَ المَناصِع وهو مُتَبَرَّزُنا ، ولا نخرُجُ إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبلَ أن نَتَّخذَ الكُنُفَ[2] قريباً من بيوتنا ، وأمرُنا أمرُ العرب الأُول في التنزّه ، وكنّا نتأذّى بالكُنُف أن نَتَّخِذَها عندَ بيوتِنا . فانطلقْتُ أنا وأمُّ مِسْطَح وهي بنت أبي رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف ، وأُمُّها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصِّدِّيق ، وابنُها مِسْطَح بن أُثاثةَ بن عبّاد بن المطّلب . وأقبلْتُ أنا وبنت أبي رُهم قِبَل بيتي حين فَرَغْنا من شأننا ، فعَثَرَتْ أمّ مِسطح في مِرْطِها ، فقالت : تَعِسَ مِسْطَح . قلت لها : بئسَ ما قلتِ ، أَتَسُبّين رجلاً قد شَهِدَ بدراً . قالت : أي هَنْتاه ، أو لم تسمعي ما قال؟ قلتُ : وماذا قال؟ فأخبَرَتْني بقول أهل الإفك ، فازددْتُ مرضاً إلى مرضي . فلمّا رَجَعْتُ إلى بيتي فدخل عليّ رسول اللّه ﷺ ثم قال : «كيف تِيكم؟» قلتُ : أتأذنُ لي أن آتيَ أبويَّ؟ قالت : وأنا

---

(١) ادّلج : سار آخر الليل .

(٢) الكُنف جمع كنيف : مكان قضاء الحاجة .

حينئذ أريدُ أن أتيَقَّنَ الخبرَ من قِبَلِهما . فأذِن لي رسول اللّه ﷺ . فجئتُ أبويّ ، فقلت لأُمّي : يا أُمّتاه ، ما يَتَحَدَّثُ الناس؟ فقالت : أي بُنَيّة ، هَوِّني عليكِ ، فواللّه لَقَلّما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةٌ عند رجل يُحِبُّها ولها ضرائر ، إلا أكْثَرْنَ عليها . قلتُ : سبحانَ اللّه! أوَ قد تحدَّثَ الناسُ بهذا؟! قالت : فبكيت تلك الليلةَ حتى أصبحتُ لا يَرْقَأُ لي دمعٌ ولا أكْتَحِلُ بنوم ، ثم أصبحْت أبكي .

فدعا رسولُ اللّه ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأُسامةَ بن زيد حين استلبثَ الوحيُ يستشيرُهما في فِراق أهله ، قالت : فأمّا أُسامة بن زيد فأشارَ على رسول اللّه ﷺ بالذي يعلمُ من براءة أهله ، وبالذي يعلمُ في نفسه لهم من الوُدّ ، فقال : يا رسول اللّه ، هم أهلُك ، ولا نعلمُ إلاّ خيراً . وأما عليّ بن أبي طالب فقال : لم يُضيِّقِ اللّهُ عزّ وجلّ عليك ، والنساءُ سواها كثير ، وإن تسألِ الجاريةَ تَصْدُقْك . قالت : فدعا رسول اللّه ﷺ بَريرةَ ، فقال : «أي بريرة ، هل رأيتِ من شيء يَريبُك من عائشة؟» قالت له بريرة : والذي بعثك بالحقّ ، إنْ رأيتُ عليها أمراً قطُّ أَغْمِصُه[1] عليها أكثر من أنّها جارية حديثة السِّنّ ، تنامُ عن عجين أهلها فتأتي الدّاجن[2] فتأكله .

فقام رسول اللّه ﷺ فاستعذر من عبداللّه بن أُبيّ بن سلول . قالت : فقال رسول اللّه ﷺ وهو على المِنبر : «يا معشر المسلمين ، مَن يَعْذُرُني من رجل قد بلَغَني أذاه من أهل بيتي ، فواللّهِ ما عَلِمْتُ على أهلي إلاّ خيراً . ولقد ذكروا رجلاً ما عَلِمْتُ عليه إلاّ خيراً ، وما كان يَدْخُلُ على أهلي إلاّ معي» فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال : أنا أَعْذُرُكَ منه يا رسول اللّه ، إن كان من الأوس ضَرَبنا عُنُقَه ، وإن كان من إخواننا الخزرج أمَرْتَنا ففعلْنا أمرَكَ . قالت : فقام سعد بن عُبادة - وهو سيّد الخزرج - وكان رجلاً صالحاً ، ولكن احْتَمَلَتْه[3] الحَمِيّة ، فقال لسعد بن معاذ : كَذَبْتَ لعمرُ اللّه ، لا تقتلُه ولا تَقْدرُ على قتله . فقام أُسيد بن حُضير وهو ابن عمّ سعد بن معاذ ، فقال لسعد بن عُبادة : كَذَبْتَ ، لعمرُ اللّه لَنَقْتُلَنّه ، وإنّكَ منافق تُجادلُ عن المنافقين . فثار الحيّان الأوسُ والخزرجُ ، حتى هَمُّوا أن يقتتلوا ، ورسولُ اللّه ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل رسول اللّه ﷺ يُخَفِّضُهم حتى سكتوا ، وسكت .

---

(١) أغمصه : أعيبه .

(٢) الداجن : ما يألف البيت من الشياه .

(٣) ويروى : «اجتهلته» .

قالت : وبكيتُ يومي ذاك لا يرقأ لي دمعٌ ولا أكتحِلُ بنوم ، ثم بكيتُ ليلتي المقبلةَ لا يرقأُ لي دمع ولا أكتحلُ بنوم ، وأبواي يظُنّان أن البكاء فالقٌ كبدي . قالت : فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذَنَتْ عليّ امرأةٌ من الأنصار فأذِنْتُ لها ، فجلست تبكي معي .

فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسولُ اللّه ﷺ فَسلَّمَ ثم جلس . قالت : ولم يجلسْ عندي منذُ قيل لي ما قيل ، فقد لَبِثَ شهراً لا يُوحَى إليه في شأني شيء . قالت : فتشهّدَ رسولُ اللّه ﷺ حين جلس ثم قال : «أما بعدُ يا عائشة ، فإنّه قد بلَغَني عنكِ كذا وكذا . فإن كنتِ بريئةً فسَيُبَرِّئُك اللّهُ عزّ وجلّ ، وإن كنتِ أَلْمَمْتِ بذنب فاستغفري اللّه وتُوبي إليه ، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبٍ ثم تابَ تابَ اللّه عليه» قالت : فلمّا قضى رسولُ اللّه ﷺ مقالتَه قَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قطرةً ، فقلتُ لأبي : أجِبْ عنّي رسول الله ﷺ فيما قال . فقال : واللّه ما أدري ما أقولُ لرسول اللّه ﷺ . قلتُ لأُمّي : أجيبي عنّي رسول اللّه ﷺ . فقال : واللّه ما أدري ما أقول لرسول اللّه ﷺ . فقلت وأنا جاريةٌ حديثةُ السّنّ ، لا أقرأُ كثيراً من القرآن : إني واللّه قد عَرَفْتُ أنّكم قد سَمِعْتُم بهذا حتى استقرّ في أنفسكم وصدَّقْتُم به ، ولئن قُلْتُ لكم إنّي بريئةٌ - والله يعلمُ أني بريئةٌ - لا تصدّقوني . وإنّي واللّه ما أجدُ لي ولكم مَثَلاً إلاّ كما قال أبو يوسف : **﴿فَصَبْرٌ جميلٌ واللّهُ المُسْتَعانُ على ما تَصِفون﴾** [يوسف : ١٨] .

قالت : ثم تحوَّلْتُ فاضطجَعْتُ على فراشي ، قالت : وأنا واللّه حينئذٍ أعلمُ أني بريئةٌ ، وأن اللّه عزّ وجلّ مُبَرِّئي ببراءتي ، ولكن واللّه ما كُنتُ أَظُنُّ أن يُنْزَلَ في شأني وحيٌ يُتلى ، ولشأني كان أحقرَ من نفسي من أن يتكلَّمَ اللّهُ عزّ وجلّ فيّ بأمرٍ يُتْلَى ، ولكنْ كنتُ أرجو أن يرى رسولُ اللّه ﷺ في النوم رؤيا يُبَرِّئُني اللّهُ عزّ وجلّ بها . قالت : فو الله ما رام رسول اللّه ﷺ من مجلسه ، ولا خَرَجَ من أهل البيت أحدٌ حتى أنزلَ اللّهُ عزّ وجلّ على نبيِّه ، وأخذَه ما كان يأخذُه من البُرَحاء[1] عند الوحي ، حتى إنّه لَيَتَحَدَّرُ منه مثلُ الجُمان من العَرَق في اليوم الشاتي ، من ثِقَلِ القول الذي أُنزلَ عليه . قالت : فلمّا سُرِّيَ عن رسول اللّه ﷺ وهو يضحكُ ، فكان أوّلَ كلمةٍ تكلّم بها أن قال : «أبْشِري يا عائشة ، أمّا اللّه عزّ وجلّ فقد برَّأَكِ» فقالت لي أُمّي : قُومي إليه . فقلتُ : واللّه لا أقومُ إليه ، ولا أَحْمَدُ إلا اللّهَ عزّ وجلّ ، هو

---

(١) البُرَحاء : الشدّة .

الذي أنزلَ براءتي . فأنزلَ اللّهُ عزّ وجلّ ﴿إنّ الّذينَ جَاءوا بالإفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُم . . .﴾ عشر آيات [النور : ١١-٢٠] فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآياتِ براءتي .

قالت : فقال أبو بكر - وكان يُنفق على مِسْطح لقرابته منه وفقره : واللّه لا أُنْفقُ عليه شيئاً بعد الذي قال لعائشة . فأنزل اللّهُ عزّ وجلّ : ﴿ولا يَأْتَلِ أُولو الفَضْلِ مِنْكم والسَّعَة . . .﴾ إلى قوله ﴿ . . .ألا تُحِبُّون أن يَغْفِرَ اللّهُ لَكُم﴾ [النور : ٢٢] قال أبو بكر : واللّه إنّي لأُحِبُّ أن يغفرَ اللّه لي . فرجعَ إلى مِسطح النفقةَ التي كان يُنفق عليه . وقال : لا أنزِعُها منه أبداً .

قالت عائشة : وكان رسولُ اللّه ﷺ سأل زينبَ بنت جحش زوجَ النبيِّ ﷺ عن أمري : «ما عَلِمْت؟» أو : «ما رأيتِ؟»[1] قالت : يا رسول اللّه ، أحمي سمعي وبصري ، واللّه ما عَلِمْتُ إلا خيراً . قالت عائشةُ : وهي التي كانت تُساميني من أزواج النبيِّ ﷺ ، فعصَمَها اللّهُ عزّ وجلّ بالوَرَع . وطَفِقَتْ أُختُها حَمنة بنت جَحش تُحارب لها ، فهلكت فيمن هلك .

قال ابن شهاب : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرّهط .

أخرجاه[2] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة قالت :

لما نزل عُذري من السماء جاءَني النبيُّ ﷺ فأخبرَني بذلك ، فقلتُ : بحمد اللّه لا بحمدك[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابنُ أبي عديّ عن محمد بن إسحاق عن عبداللّه بن أبي بكر عن عَمرة عن عائشة قالت :

---

(١) في المسند . زيادة : «أو ما بلغك؟»

(٢) المسند ١٩٤/٦ ، ومسلم ٢١٢٩/٤ (٢٧٧٠) ، وأخرجه البخاري ٢٦٩/٥ (٢٦٦١) من طريق ابن شهاب ، وينظر أطرافه في البخاري ٢١٨/٥ (٢٥٩٣) ، والجمع ١١٥/٤ (٣٢٣١) .

(٣) المسند ٣٠/٦ . وعمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، صدوق يخطىء ، روى له أصحاب السنن ، والبخاري تعليقاً . وصحّح الحديث بهذا الإسناد ابن حبّان ٢١/١٦ (٧١٠٢) .

لما نزلَ عُذري قامَ رسول اللّه ﷺ فذكر ذلك ، وتلا القرآنَ ، فلما نزلَ أَمَرَ برجلين وامرأة فضُرِبوا حدّهم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال :

قال عروة : لم يُسَمَّ من أهلِ الإفك إلاّ حسّانُ بن ثابت ومِسَطحُ بن أُثاثَة وحمنة بنت جحش ، في ناسٍ آخرين لا عِلْمَ لي بهم ، إلاّ أنّهم عُصبة[2] ، وكان كِبْرَ ذلك عبدُ اللّه بن أبيّ ، وكانت عائشة تكرهُ أن يُسَبَّ عندَها حسّان ، تقول : إنّه الذي قال :

فإن أبي ووالدَه وعِرضي لعِرْضِ محمّدٍ منكم وِقاءُ

قال عروة : قالت عائشة : واللّه إن الرجل الذي قيل له ما قيل[3] ، ليقول : سبحانَ اللّه ، فوالذي نفسي بيده ، ما كَشَفْتُ كَنَفَ أُنثى قطّ . قالت : ثم قُتِلَ بعدَ ذلك في سبيل اللّه شهيداً[4] .

(٧٣٣٧) الحديث السابع والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن نافع بن عمر عن صالح بن سعيد عن عائشة :

أنها فقدتِ النبيَّ ﷺ من مَضْجَعه ، فَلَمَسَتْه بيدها ، فوقَعت عليه هو ساجدٌ وهو يقول : «ربّ أَعْطِ نفسي تَقواها ، زَكّها أنت خيرُ مَن زكّاها ، أنت وَلِيُّها ومولاها»[5] .

---

(١) المسند ٣٥/٦ ، في إسناده محمد بن إسحاق ، وقد عنعن . وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود ١٦٢/٤ (٤٤٧٤) ، وابن ماجة ٨٥٧/٢ (٢٥٦٧) ، والترمذي ٣١٤/٥ (٣١٨١) ، وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق . وحسّنه الألباني .

(٢) في المسند «كما قال الله عزّ وجلّ» إشارة إلى قوله تعالى : ﴿إنّ الذين جاءوا بالإفك عُصبةٌ منكم﴾ .

(٣) وهو صفوان بن المعطّل ، رضي اللّه عنه .

(٤) مختصر من حديث طويل في المسند ١٩٧/٦ ، ومن طريق إبراهيم بن سعد أخرجه البخاري ٤٣١/٧ (٤١٤١) ، ومسلم ٢١٣٧/٤ (٢٧٧٠) .

(٥) المسند ٢٠٩/٦ ، وصالح بن سعيد من رجال التعجيل ١٨١ ، وثّقه ابن حبّان . وسائر رجاله رجال الصحيح . قال الهيثمي ١٣٠/٢ : رواه أحمد ورجاله ثقات . وقال ١١٣/١٠ : رجاله رجال الصحيح ، غير صالح بن سعيد ، ثقة . وجعله ابن كثير ممّا تفرّد به ٢٦١/٣٤ (٥١١) .
وقول النبيّ ﷺ : «اللّهمّ آتِ نفسي تقواها . . .» رواه مسلم عن زيد بن أرقم - الجمع ٥١٤/١ (٨٤٠) .
وافتقاد عائشة النبيّ ﷺ ، وسماعها إياه يدعو رواه مسلم عن عائشة - الجمع ٢٠٥/٤ (٣٣٧٤) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يَساف عن عائشة قالت :

فقدتُ رسول اللّه ﷺ ، فظَنَنْتُ أنّه أتى بعضَ جواريه ، فطلَبْتُه ، فإذا هو ساجد يقول : «ربّ اغفِرْ لي ما أَسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ»(١) .

(٧٣٣٨) **الحديث الثامن والتسعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني علي بن مبارك عن كريمة ابنة همّام قالت : سمعتُ عائشة تقول :

يا معشرَ النساء ، إيّاكنّ وقَشْرَ الوجه .

فسألَتْها امرأةٌ عن الخِضاب ، فقالت : لا بأس بالخِضابِ ، ولكنّي أكرَهُه ، لأن حبيبي كان يكره ريحَه(٢) .

(٧٣٣٩) **الحديث التاسع والتسعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمر أبوحفص المُعَيطي قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

خَرَجْتُ مع النبيِّ ﷺ في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحمَ ولم أَبْدُنْ ، فقال للناس : «تَقَدّموا» ، فتقدّموا ، ثم قال لي : «تعالَي حتى أُسابِقَكِ» فسابَقْتُه فسَبَقْتُه ، فسكت عنّي ، حتى إذا حَمَلْتُ اللحمَ وبَدُنْتُ ونسِيتُ ، خرجْتُ معه في بعض أسفاره ، فقال للنّاس : «تقدّموا» فتقدّموا ، ثم قال لي : «تعالَي حتى أُسابِقَك» فسابَقْتُه فسَبَقَني ، فجعل يضحكُ ويقول : «هذه بتلك»(٣) .

(٧٣٤٠) **الحديث المائتان:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا كَهْمَس بن الحسن عن عبداللّه بن شقيق قال :

---

(١) المسند ١٤٧/٦ ، والنسائي ٢٢٠/٢ . ورجاله رجال الصحيح ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٢١٠/٦ وكريمة مقبولة . وقد أخرج الحديث أبو داود ٧٦/٤ (٤١٦٤) ، والنسائي ١٤٢/٨ من طريق علي بن المبارك ، ولم يذكرا النهي عن قشر الوجه . وضعّف الألباني الحديث .

(٣) المسند ٢٦٤/٦ ، وعمر المعيطي من رجال التعجيل ٢٩٧ ، قال عنه أبو حاتم : لا بأس به ، ووثّقه ابن حبّان . ثم هو متابع ، فقد أخرجه أحمد وغيره مختصراً من طريق سفيان بن عيينه عن هشام ٣٩/٦ . وقد رواه مختصراً ابن ماجة ٦٣٦/١ (١٩٧٩) ، وأبو داود ٢٩/٣ (٢٥٧٨) ، والنسائي- الكبرى ٣٠٣/٥ (٨٩٤٢) ، وابن حبّان ٥٤٥/١٠ (٤٦٩١) من طرق عن هشام .

قلتُ لعائشة : هل كان رسول اللّه ﷺ يجمع بين السُّوَرِ في ركعة؟ قالت : المفصّل[1] .

(٧٣٤١) الحديث الحادي بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيد اللّه عن عمّته عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت :

دُعِيَ النبيُّ ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار ، فقلتُ : يا رسول اللّه ، طُوبَى لهذا ، عُصفورٌ من عصافير الجنّة ، لم يُدْرِكِ الشّرَّ ولم يَعْمَلْه . قال : «أو غيرَ ذلك يا عائشة . إنّ اللّهَ عزّ وجلّ خَلَقَ للجنّة أهلاً ، خلقَها لهم وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنّار أهلاً ، خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم» .

انفرد بإخراج مسلم[2] .

(٧٣٤٢) الحديث الثاني بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعتُ عبدالرحمن بن يزيد يحدّث عن الأسود عن عائشة قالت :

ما شَبِعَ آلُ محمّدٍ من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قُبِضَ رسول اللّه ﷺ[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

ما شبع رسولُ اللّه ﷺ ثلاثةَ أيّامٍ تِباعاً من خبز بُرٍّ حتى مضى لسبيله[4] .

الطريقان في الصحيحين .

---

(١) المسند ٢٠٤/٦ ، ورجال رجال الصحيح . ومن طريق كهمس أخرجه أبو داود ٢٥١/١ (٩٥٦) وصحّحه ابن خزيمة ٢٧٠/١ (٥٣٩) .

(٢) المسند ٢٠٨/٦ ، ومسلم ٢٠٥٠/٤ (٢٦٦٢) .

(٣) المسند ٩٨/٦ ، ومسلم ٢٢٨٢/٤ (٢٩٧٠) .

(٤) المسند ٤٢/٦ ، ومسلم ٢٢٨١/٤ (٢٩٧٠) ، ومن طريق إبراهيم النخعي أخرجه البخاري ٥٤٩/٩ (٥٤١٦) .

(٧٣٤٣) **الحديث الثالث بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : قالت عائشة :

بعثَ إلينا آلُ أبي بكر بقائمة شاة ليلاً ، فأمسكَ رسول اللّه ﷺ وقَطَعْتُ ، أو أمسكْتُ وقَطَع . فقال الذي تحدِّثُه : على غير مصباح؟ فقالت : لو كان عندنا مصباح لائتدَمْنا به . إن كان ليأتي على آل محمّد الشهرَ ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قِدراً[1] .

(٧٣٤٤) **الحديث الرابع بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج وعفّان قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «إنّ الرجلَ لَيَعْمَلُ بعمل أهل الجنّة وإنّه لمكتوبٌ في الكتاب من أهل النّار ، فإذا كان قبلَ موته تحوّلَ فعَمِلَ بعمل أهل النار ، فمات فدخل النار . وإنّ الرجلَ لَيَعْمَلُ بعَمَل أهل النّار وإنّه لمكتوبٌ في الكتاب من أهل الجنّة ، فإذا كان قبلَ موته تحوّلَ فعَمِل بعَمَل أهل الجنّة ، فمات فدخلها»[2] .

(٧٣٤٥) **الحديث الخامس بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سريج قال : حدّثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن مسلم بن قُرط عن عروة قال : سمعْتُ عائشة تقول :

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا ذهبَ أحدكم لحاجته فَلْيَسْتَطِبْ بثلاثة أحجار ، فإنّها تُجْزِئُه»[3] .

(٧٣٤٦) **الحديث السادس بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٢١٧/٦ ، ورجاله ثقات .

(٢) المسند ١٠٧/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . وأخرجه أبو يعلى من طريق حمّاد ١٢٨/٨ (٤٦٦٨) . ومن طريق هشام صحّحه ابن حبّان ٥٧/٢ (٣٤٦) . وقال الهيثمي ٢١٤/٧ : رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد ، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح .

(٣) المسند ١٠٨/٦ ، ومُسلم بن قُرط مُقِلٌّ ضعيف . كما قال ابن حجر - التهذيب ٤٣٢ . وسائر رجاله رجال صحيح . ومن طريق ابن أبي حازم - عبد العزيز أخرجه النسائي ٤١/١ ، وأبو يعلى ٣٤٠/٧ (٤٣٧٦) . والدار قطني ٥٤/١ ، ومن طريق يعقوب عن أبي حازم أخرجه أبو داود ١٠/١ (٤٠) وقال الدارقطني : إسناد صحيح . وصحّحه الألباني .

قال رسول اللّه ﷺ : «هو شرُّ الثلاثة إذا عمل بعمل أبوَيه» يعني ولد الزنا[1] .

(٧٣٤٧) الحديث السابع بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا سعيد بن مسلم قال : سمعت عامر بن عبداللّه بن الزبير قال : حدّثني عوف بن الحارث بن الطُّفيل أن عائشة أخبرته :

أن النبيَّ ﷺ كان يقول : «يا عائشةُ ، إيّاكِ ومُحَقَّراتِ الذُّنوبِ ، فإنّ لها من اللّه طالباً»[2] .

(٧٣٤٨) الحديث الثامن بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غيلان قال : حدّثنا المفضّل قال : حدّثني عُقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه في كلّ ليلة جمع كفَّيه ، ثم نَفَث فيهما وقرأ فيهما : ﴿قُلْ هو اللّهُ أَحَد﴾ و﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَق﴾ و﴿قُلْ أعوذُ برَبِّ النّاس﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرّات .

أخرجاه[3] .

(٧٣٤٩) الحديث التاسع بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس ، وهشام بن عروة عن عائشة :

أن النبيّ ﷺ سمع صوتاً ، فقال : «ما هذه الأصوات؟» قالوا : النخل ، يُؤَبِّرونه يا رسول اللّه . فقال : «لو لم يفعلوا لصلَح» . فلم يُؤبِّروا عامئذٍ ، فصار شِيصاً ، فذكروا ذلك

---

(١) المسند ١٠٩/٦ . قال الهيثمي ٢٦٠/٦ : إبراهيم بن إسحاق لم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وجعله ابن حجر مجهولاً - التعجيل ١٠ ،١١ . وضعّف محقّقو المسند إسناده في تخريجهم لحديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد بإسناد صحيح ٤٦٢/١٣ (٨٠٩٨) : «ولد الزّنا شرّ الثلاثة» وخرّجه المحقّقون .

(٢) المسند ١٥١/٦ . ومن طريق سعيد بن مسلم أخرجه ابن ماجة ١٤١٧/٢ (٤٢٤٣) . وابن حبّان ٣٧٩/١٢ (٥٥٦٨) ، قال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وصحّحه الألباني- الصحيحة ٤٠/٢ (٥١٣) .

(٣) المسند ١١٦/٦ ، ومن طريق المفضّل بن فضالة أخرجه البخاري ٦٢/٩ (٥٠١٧) ، وأخرجه مسلم ١٧٢٣/٤ (٢١٩٢) من طريق ابن شهاب .

للنبيِّ ﷺ ، فقال : «إذا كان شيءٌ من أمر دُنياكم فشأنكم به ، وإذا كان شيء من أمر دينكم فإليّ» .

انفرد بإخراج مسلم بهذا الإسناد[1] .

(٧٣٥٠) الحديث العاشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا عمرو بن ميمون بن مِهران قال : أخبرَني أبي قال : قالت عائشة :

كان رسول اللّه ﷺ إذا سمع المناديَ قال : «أشهدُ أن لا إله إلاّ اللّه ، وأشهدُ أنّ محمداً رسول اللّه»[2] .

(٧٣٥١) الحديث الحادي عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزّهري عن عروة عن عائشة قالت :

استأذنَ رهطٌ من اليهود علي النبيّ ﷺ ، فقالوا : السامُ عليك . فقلت : بل السامُ عليكم واللعنة . فقال : «يا عائشة ، إنّ اللّهَ عزّ وجلّ يُحبُّ الرِّفقَ في الأمر كلِّه» قالت : ألم تسمع ما قالوا؟ قال : «فقد قُلْتُ : وعليكم» .

أخرجاه[3] .

وفي لفظ : «فيُستجاب لي فيهم ولا يُستجابُ لهم فيّ»[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عاصم قال : حدّثنا حُصين بن عبدالرحمن عن عمر ابن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت :

بينما أنا عند النبيِّ ﷺ ، إذ استأذنَ رجلٌ من اليهود فأذِنَ له ، فقال : السام عليك .

---

(١) المسند ١٢٣/٦ ، ومن طريق حمّاد في مسلم ١٨٣٦/٤ (٢٣٦٣) .

(٢) المسند ١٢٤/٦ ، رجاله ثقات رجال الصحيح ، لكن ميمون بن مهران كان يرسل ، لم يسمع من عائشة . وجعل ابن كثير الحديث من أفراد أحمد ١١٥/٣٧ (٣٠٣٥) . وأخرج أبو داود بإسناد صحيح من طريق عروة عن عائشة : أن النبيَّ ﷺ كان إذا سمع الموذّن يتشهّد قال : «وأنا وأنا» ١٤٥/١ (٥٢٦) .

(٣) المسند ٣٧/٦ ، والبخاري ٢٨٠/١٢ (٦٩٢٧) ، ومسلم ١٧٠٦/٤ (٢١٦٥) .

(٤) وهو في البخاري ٤٥٢/١٠ (٦٠٣٠) .

فقال النبيُّ ﷺ : «وعليكَ» . قالت : فهَمَمْتُ أنا أتكلَّمَ . قالت ثم دخلَ الثانية فقال مثلَ ذلك ، فقال النبيُّ ﷺ : «وعليكَ» . قالت : ثم دخل الثالثة فقال : السامُ عليك . قالت : قلتُ : بل السامُ عليكم وغَضَبُ اللّه ، إخوانَ القِرَدة والخنازير ، أتُحَيُّون رسولَ اللّه ﷺ بما لم يُحَيِّه به اللّه . قالت : فنظر إليّ فقال : «مَهْ ، إن اللّه لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَفَحُّش . قالوا قولاً فرَدَدْناه عليهم ، فلم يَضُرَّنا شيئاً ، ولَزِمهم إلى يوم القيامة ، إنّهم لا يحسُدُوننا على شيء كما يحسُدُوننا على الجمعة التي هدانا اللّهُ لها وضلُّوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا اللّهُ لها وضَلُّوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام : آمين»(١) .

(٧٣٥٢) الحديث الثاني عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا سفيان بن حسين عن الزّهري عن عروة عن عائشة قالت :

أُهْدِيَت لحفصةَ شاةٌ ونحن صائمتان ، فأفطرتني - وكانت ابنة أبيها - فلما دخل علينا رسول اللّه ﷺ ذَكَرْنا ذلك له ، فقال : «أَبْدِلا يوماً مكانه»(٢) .

(٧٣٥٣) الحديث الثالث عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا قتادة عن محمد بن سيرين عن صفيّة بنت الحارث عن عائشة :

أن النبي ﷺ قال : «لا تُقْبَلُ صلاةُ حائضٍ إلا بخمار»(٣) .

(٧٣٥٤) الحديث الرابع عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن أيّوب عن ابن أبي مُليكة أو غيره أن عائشة قالت :

ما كان خُلُقٌ أبغضَ إلى رسول اللّه ﷺ من الكَذِب ، ولقد كان الرجلُ يكذِبُ عند

---

(١) المسند ١٣٤/٦ . وعلي بن عاصم صدوق يخطىء ، ومحمد بن الأشعث مقبول . وقصّة قول اليهود للنبيّ ﷺ : السام عليكم ، وردّ عائشة رضي اللّه عنها عليهم ، قصّة صحيحة ، رواها الشيخان وغيرهما . وأخرج الحديث ابن خزيمة بإسناد صحيح ٢٨٨/١ (٥٧٤) ولم يذكر فيه الجمعة والقبلة ، وأخرج البخاري في المفرد ٥٥١/٣ (٩٨٨) ، وابن ماجة ٢٧٨/١ (٨٥٦) بإسناد صحيح عن عائشة عن النبيّ ﷺ : «ما حَسَدَتْكم اليهودُ على شيء ما حَسَدَتْكم على السلام والتأمين» .

(٢) المسند ١٤١/٦ وإسناده ضعيف ، فسفيان بن حسين ضعيف في الزهري .

(٣) المسند ١٥٠/٦ ، وإسناده صحيح . ومن طرق عن حمّاد أخرجه أبوداود ١٧٣/١ (٦٤١) ، وابن ماجة ٢١٥/١ (٦٥٥) ، والترمذي ٢١٥/٢ (٣٧٧) وقال : حسن ، والعمل عليه عند أهل العلم . وصحّحه ابن خزيمة ٣٨٠/١ (٧٧٥) ، والحاكم ٢٥١/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ٦١٢/٤ (١٧١١) ، والمحقّقون .

رسول اللّه ﷺ الكذبه فما يزالُ في نفسه عليه حتى يعلمَ أن قد أحدث منها توبة(١) .

(٧٣٥٥) الحديث الخامس عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

كان رجلٌ يدخلُ على أزواج النبيِّ ﷺ مُخَنَّثٌ ، وكانوا يَعُدُّونه من غير أولي الإربة ، فدخل النبيُّ ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعَتُ امرأةً ، فقال : إنّها إذا أقبلَتْ أقبلَتْ بأربع ، وإذا أدبَرتْ أدبَرتْ بثمان . فقال النبيُّ ﷺ : «ألا أرى هذا يعلم ما ها هنا ، لا يدخُلَنّ عليكنّ هذا» فحجبوه .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٧٣٥٦) الحديث السادس عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا حمّاد عن عليّ بن زيد عن أمّ محمد عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «يُرسَلُ على الكافر حَيّتان : واحدة من قِبَل رأسه ، وأخرى من قِبَل رجليه ، يقرِصانه قَرصاً ، كلّما فرَغَتا عادَتا ، إلى يوم القيامة»(٣) .

(٧٣٥٧) الحديث السابع عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عوانة عن عبداللّه بن أبي السَّفَر عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبداللّه بن الزبير عن عائشة :

عن النبي ﷺ أنه قال : «يُغْتَسَلُ من أربع : من الجمعة ، والجنابة ، والحِجامة ، وغسل الميّت»(٤) .

---

(١) المسند ١٥٢/٦ ، وإسناده صحيح . وأخرجه الترمذي ٣٠٧/٤ (١٩٧٣) وحسّنه ، وابن حبّان ٤٤/١٣ (٥٧٣٦) وصحّحه الألباني وشعيب .

(٢) المسند ١٥٢/٦ ، ومسلم ١٧١٦/٤ (٢١٨١) .

(٣) المسند ١٥٢/٦ . وعلي بن زيد ، ابن جدعان ضعيف . وأمّ محمد ، ذكرها ابن حجر في التعجيل ٥٥٤ ، وجعلها والدة علي بن زيد ، واختلف في اسمها ، ولم يرو عنها غير ابنها ، ومع ذلك حسّن الهيثمي إسناده ، بعد أن عزاه لأحمد - المجمع ٥٨/٣ ، وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد - الجامع ٤٨٦/٣٧ (٣٣٩٨) .

(٤) المسند ١٥٢/٦ ، وفيه مصعب بن شيبة ، ضعيف . الميزان ١٢٠/٤ ، والضعفاء والمتروكون ١٢٣/٣ . ومن طريق مصعب أخرجه أبو داود ٩٦/١ (٣٤٨) ، ٢٠١/٣ (٣١٦٠) ، وقال بعد الحديث (٣١٦٢) : حديث مصعب ضعيف ، فيه خصال ليس العمل عليه . وأخرجه ابن خزيمة ١٢٦/١ (٢٥٦) والحاكم ١٦٣/١ وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي . وضعّف الحديث الألباني .

(٧٣٥٨) **الحديث الثامن عشر بعد المائتين:** حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا الحسين بن ذكوان عن عطاء عن عائشة

أن رسول اللّه ﷺ قال : «تَزَوَّجُ المرأةُ لثلاث : لمالها ، وجمالها ، ودينها . فعليك بذات الدِّين تَرِبَتْ يداك»[١] .

(٧٣٥٩) **الحديث التاسع عشر بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ خُلِقَتِ الملائكةُ من نُور ، وخُلِقَ الجانّ من مارجٍ من نار ، وخُلِقَ آدمُ ممّا وُصِفَ لكم»

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٧٣٦٠) **الحديث العشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بُردة عن أبيه قال : حدّثَتني عائشة :

أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا خرج من الغائط قال : «غُفرانَك»[٣] .

(٧٣٦١) **الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن مسلم بن صُبَيح عن مسروق عن عائشة قالت :

دخل على النبيِّ ﷺ رجلان ، فأغلَظَ لهما وسبَّهما . قال : فقلتُ : يا رسول اللّه ، لَمَنْ أصاب منك خيراً ما أصاب هذان منك خيراً؟ . فقال : «أوَ ما عَلِمْتِ ما عاهدْتُ عليه ربّي : قلت : اللّهمّ أيُّما مُؤمنٍ سَبَبْتُه أو جَلَدْتُه أو لَعَنْتُه ، فاجْعَلْها له مغفرة وعافية وكذا وكذا» .

---

(١) المسند ١٥٢/٦ . وإسناده صحيح . وقد صحّ الحديث عند الشيخين عن أبي هريرة وفيه زيادة «وحَسَبها» - الجمع ١١٤/٣ (٢٣٢٠) . وينظر الإرواء ١٩٤/٦ (١٧٨٣) .

(٢) المسند ١٥٣/٦ ، ومسلم ٢٢٩٤/٤ (٢٩٩٦) .

(٣) المسند ١٥٥/٦ . ويوسف بن أبي بردة روى له أصحاب السنن والبخاري في المفرد ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود ٨/١ (٣٠) . ومن طرق عن إسرائيل أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٦٣/١ (٦٩٣) ، وابن ماجة ١١٠/١ (٣٠٠) ، والترمذي ١٢/١ (٧) ، والنسائي - عمل اليوم والليلة ٤٢ (٧٩) . وصحّحه ابن خزيمة ٤٨/١ (٩٠) ، والحاكم ١٨٥/١ ، والذهبي ، وابن حبّان ٢٩١/٤ (١٤٤٤) . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى ، ولم نجد أحداً يطعن فيه ، وقد ذكر سماع أبيه عن عائشة . وقال الذهبي : صحيح ، ويوسف ثقة . وصحّحه المحققون .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا ابنُ أبي الزّناد عن عبدالرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر من الزبير عن عروة عن الزُّبير أن عائشة قالت :

إنّ أمدادَ العربِ كثُروا على رسول ﷺ حتى غَمُّوه ، وقام إليه المهاجرون يُفَرِّجون عنه ، حتى قام على عَتَبة عائشة فرَهَقوه ، فأسلم رداءه في أيديهم ووثبَ عن العتبة فدخل ، وقال : «اللهمّ الْعَنْهم» . فقالت عائشة : يا رسول اللّه ، هلك القوم .فقال :«كلاّ والله يا بنتَ أبي بكر ، لقد اشترطتُ على ربّي شَرطاً لا خُلْفَ له ، فقلت : إنّما أنا بَشَرٌ أضيقُ بما يضيقُ به البَشَر ، وأيُّ مؤمن بَدَرَتْ إليه منّي بادرة فاجْعَلْها له كفّارة»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن أبي ذئب قال : حدّثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت :

دُخِلَ على النبيِّ ﷺ بأسير ، فلَهَوْتُ عنه فذهب ، فجاء النبيُّ ﷺ فقال : «ما فَعَلَ الأسير؟» قالت : لَهَوْتُ عنه مع النِّسوة فخرج ، فقال : «مالك؟ قطع اللّه يدَكِ - أو يديكِ» فخرج فآذن به الناسَ فطلبوه ، فجاءوا به ، فدخل عليّ وأنا أقلّب يدَيّ ، فقال : «أجُنِنْتِ» قلتُ : دَعَوْتَ عليَّ ، فأنا أقلّبُ يدَيَّ أنظرُ أيُّهما يقطعان ، فحَمِدَ اللّهَ وأثنى عليه ، ثم رفع يدَيه مَدّاً وقال : «اللّهمّ إنّي بَشَرٌ ، أَغْضَبُ كما يَغضب البشرُ ، فأيُّما مؤمن أو مؤمنة دعوتُ عليه فاجعَلْه زكاة وطهوراً»[3] .

(٧٣٦٢) الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن حاتم بن أبي صَغيرة قال : حدّثنا ابن أبي مُليكة أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة

---

(١) المسند ٤٥/٦ ، ومسلم ٢٠٠٧/٤ (٢٦٠٠) .

(٢) المسند ١٠٧/٦ ، ومن طريق عبدالرحمن بن الحارث أخرجه أبو يعلى٦/٨ (٤٥٠٧) . وابن أبي الزّناد وابن الحارث صدوقان ، لهما أخطاء . وقول النبيّ ﷺ : «لقد اشترطت . . .» يصحّحه الطريق السابق .

(٣) المسند٥٢/٦ ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨٩/٩ . ويشهد للمرفوع منه الطريق الأولى .

عن النبيِّ ﷺ قال : «إنّكم تُحْشَرونَ يومَ القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً[1]» .

فقالت عائشة : يا رسول اللّه ، الرجال والنساء ينظرُ بعضُهم إلى بعض! قال : «يا عائشة ، الأمرُ أشدُّ من أن يُهِمَّهُم ذاك» .

أخرجاه[2] .

(٧٣٦٣) الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إنّ الحُمّى من فَور جهنّم ، فأَبْرِدوها بالماء» .

أخرجاه[3] .

(٧٣٦٤) الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا محمد بن طلحة عن زُبيد عن مجاهد عن عائشة قالت :

قال لي رسول اللّه ﷺ : «ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظَنَنْتُ أنه سيُوَرِّثُه» .

أخرجاه[4] .

(٧٣٦٥) الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت :

لو أن رسول اللّه ﷺ رأى من النساء ما رأَيْنا لَمَنَعَهُنّ المساجدَ كما مَنَعت بنو إسرائيل نساءَها . قلت لعَمرة : ومَنَعت بنو إسرائيل نساءَها؟ قالت : نعم .

أخرجاه[5] .

---

(١) الغُرل جمع أغرل : وهو غير المختون .

(٢) المسند ٥٣/٦ . ومن طريق يحيى بن سعيد عن حاتم أخرجه مسلم ٢١٩٤/٤ (٢٨٥٩) ، ومن طريق حاتم أخرجه البخاري ٣٧٧/١١ (٦٥٢٧) .

(٣) المسند ٩٠/٦ . ومن طريق هشام أخرجه الشيخان : البخاري ٣٣٠/٦ (٣٢٦٣) ، ومسلم ١٧٣٢/٤ (٢٢١٠) وسائر رجاله ثقات .

(٤) المسند ٩١/٦ وبإسناد آخر رواه الشيخان : البخاري ٤٤١/١٠ (٦٠١٤) ، ومسلم ٢٠٢٥/٤ (٢٦٢٤) .

(٥) المسند ٩١/٦ . ومن طريق يحيى أخرجه البخاري ٣٤٩/٢ (٨٦٩) ، ومسلم ٣٢٩/١ (٤٤٥) .

(٧٣٦٦) **الحديث السادس والعشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : يزيد قال : حدّثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

واعدَ رسولَ اللّه ﷺ جبريلُ عليه السلام في ساعة أن يأتيَه فيها ، فراث عليه[(١)] أن يأتيَه فيها ، فخرج رسول اللّه ﷺ فوجده بالباب قائماً ، فقال رسول اللّه ﷺ : «إنّي انتظرتُك لميعادك» فقال : إن في البيت كلباً ، ولا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة . وكان تحت سرير عائشة جِرْوُ كلب ، فأمر به رسول اللّه ﷺ فأُخرج ، ثم أمر بالكلاب حين أصبح فقُتِلَت[(٢)] .

انفرد بإخراجه مسلم ، ولم يذكر قتل الكلاب[(٣)] .

(٧٣٦٧) **الحديث السابع والعشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان ابن داود الهاشمي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

قلتُ : أرأيتِ قولَ اللّه عزّ وجلّ : **﴿إنّ الصَّفا والمَرْوَةَ من شَعائرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ البيتَ أو اعْتَمَرَ فلا جُناحَ عليه أنْ يَطَّوَّفَ بهما﴾** [البقرة : ١٥٧] قلتُ : فواللّه ما على أحدٍ جُناح ألا يتطوّفَ بهما . فقالت عائشة : بئس ما قلتَ يا ابن أُختي ، إنها لو كانت على ما أَوَّلْتَها عليه كانت (فلا جناحَ عليه أن لا يطّوّف بهما) ولكنّها إنما أُنزلت أنّ الأنصار كانوا قبلَ أن يُسلموا يُهِلُّون لمناةَ الطاغية التي كانوا يعبُدونها عند المُشَلَّل ، وكان من أَهَلَّ لها يتحرَّجُ أن يطّوّفَ بالصفا والمروة ، فسألوا عن ذلك رسول اللّه ﷺ ، فقالوا : يا رسول اللّه ، إنّا كُنّا نتحرّجُ أن نطّوّفَ بالصّفا والمروة في الجاهلية ، فأنزل اللّه عزّ وجلّ : **﴿إنّ الصَّفا والمَرْوَةَ من شَعائرِ اللّه . . .﴾** إلى قوله **﴿ . . فلا جُناحَ عليه أن يَطَّوَّفَ بهما﴾** . قالت عائشة : ثم قد سنَّ رسول اللّه ﷺ الطواف بهما ، فليس ينبغي لأحدٍ أن يَدَعَ الطواف بهما .

أخرجاه[(٤)] .

---

(١) راث عليه : أبطأ .

(٢) المسند ١٤٢/٦ومن طريق محمد بن عمرو أخرجه ابن ماجة ١٢٠٤/٢ (٣٦٥١) دون الأمر بقتل الكلاب . وقال الألباني : حسن صحيح ، من أجل محمد بن عمرو بن علقمة . ولكنّه متابع .

(٣) مسلم ١٦٦٤/٣ (٢١٠٤) من طريق أبي حازم عن أبي سلمة . وقد ورد الأمر بقتل الكلاب في الحديث الذي بعده في مسلم (٢١٠٥) عن ميمونة .

(٤) المسند ١٤٤/٦ . ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٤٩٧/٣ (١٦٤٣) ، ومسلم ٩٢٩/٢ (١٢٧٧) .

(٧٣٦٨) **الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن يزيد الرِّشْك عن معاذة عن عائشة أنها قالت:

كان رسول اللّه ﷺ يصوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر. قال: فقلتُ: من أيّه؟ قالت: لم يكن يُبالي من أيّه كان.

انفرد بإخراجه مسلم(١).

(٧٣٦٩) **الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة

أن عائشة ذكرتْ امرأةً عند رسول اللّه ﷺ، ذكرتْ قِصَرَها، فقال النبيُّ ﷺ: «قد اغْتَبْتِها»(٢).

(٧٣٧٠) **الحديث الثلاثون بعد المائتين:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا مسلم(٣) قال: حدّثنا وهيب قال: حدّثنا منصور عن أُمّه(٤) عن عائشة:

أنّ امرأة من الأنصار قالت للنبيّ ﷺ: كيف أغتسلُ من المَحيض؟ قال: «خُذي فِرْصةً مُمَسَّكة، وتوضّأي ثلاثاً» ثم إنّ النبيّ ﷺ استحيا فأعرض بوجهه وقال: «توضّأي بها» فأَخَذْتُها وجَذَبْتُها وأَخبَرْتُها بما يريدُ النبيُّ ﷺ.

انفرد بإخراجه البخاريّ(٥).

والفِرصة: قطعة من صوف أو قطن.

وفي المُمَسّكة قولان: أحدهما: أنها المِسك. والثاني: من الإمساك، يقال: أمسكت

---

(١) المسند ٦/١٤٥. ومن طريق يزيد الرِّشْك أخرجه مسلم ٢/٨١٨ (١١٦٠).

(٢) المسند ٦/١٣٦، ورجاله رجال الصحيح. وقد رواه الترمذي ٥/٥٧٠ (٢٥٠٢، ٢٥٠٣) عن وكيع وغيره عن سفيان، وأبو داود ٤/٢٦٩ (٤٨٧٥) من طريق سفيان. قال الترمذي: حسن صحيح، وأبو حذيفة هو كوفي من أصحاب ابن مسعود، ويقال: اسمه سلمة بن صُهيبة، وصحّحه الألباني.

(٣) وهو مسلم بن إبراهيم.

(٤) وهي صفيّة بنت شيبة.

(٥) البخاري ١/٤١٦ (٣١٥). ومن طريق وُهيب أخرجه مسلم ١/٢٦١ (٣٣٢)، وأحمد ٦/١٢٢. فقوله: «انفرد به البخاريّ» ليس صحيحاً.. وقد ذكره الحميدي في المتّفق عليه ٤/١٧٢ (٣٣٠٩).

ومسّكْتُ . والمراد أنها تُمْسِكها بيدها فتستعملها[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت صفيّة تحدّث عن عائشة :

أن أسماء سألت النبيَّ ﷺ عن غسل المَحيض ، فقال : «تأخذُ إحداكُنّ ماءها وسِدْرتها ، فتطهَّر فتُحسن الطّهور ، ثم تصُبُّ على رأسها فَتَدْلُكُه دَلكاً شديداً حتى يبلغَ شؤونَ رأسها ، ثم تصبُّ عليها الماء ، ثم تأخذُ فرصة مُمَسَّكةً فتطَهّر بها» . قالت أسماء : وكيف تطَهّر بها؟ قال : «سبحان اللّه! تطهّري بها» . فقالت عائشة - كأنها تُخفي ذلك : تتبّعي بها أثَر الدم .

وسألَتْه عن غسل الجنابة . فقال : «تأخذين ماءً فتطهّرين فتُحسنين الطهور ، وأبلغي الطهور ، ثم تصبّ على رأسها فتدلكه حتى يبلغَ شؤونَ رأسها ، ثم تُفيض عليه الماء» .

فقالت عائشة : نعم النساءُ نساءُ الأنصار ، لم يكن يمنعُهُنّ الحياءُ أن يَتَفَقّهْن في الدّين[2] .

(٧٣٧١) **الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ أمرَ بالأجراس أن تُقطعَ من أعناق الإبل يوم بدر[3] .

(٧٣٧٢) **الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا الحسن بن عليّ الحُلواني قال : حدّثنا أبو تَوبة الربيع بن نافع قال : حدّثنا معاوية بن سلاّم عن زيد : أنه سمع أبا سلاّم يقول : حدّثني عبداللّه بن فَرّوخ أنّه سمع عائشة تقول :

إن رسول اللّه ﷺ قال : «إنّه خُلِقَ كلُّ إنسانٍ من بني آدم على ستين وثلاثمائة مَفْصِل ، فمن ذكر اللّه عزّ وجلّ ، وحَمِدَ اللّه عزّ وجلّ ، وهلّلَ اللّه عزّ وجلّ ، وسبَّحَ اللّه عزّ

---

(١) ينظر الكشف ٤/٣٧٠ . والأوّل أرجح ، لأنه في رواية : «فرصة من مسك»

(٢) المسند ٦/١٤٧ ، ومسلم - السابق ، ولم ينبّه عليه

(٣) المسند ٦/١٥٠ ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ٥/١٧٧ ، وصحّحه ابن حبان ١٠/٥٥٢ (٤٦٩٩) .

وجلّ ، واستغفرَ اللّهَ عزّ وجلّ ، وعزلَ حجراً عن طريق الناس ، أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس ، وأمرَ بمعروف ، ونهى عن مُنكر ، عَدَدَ تلك الستين والثلاثمائة السُّلامى ، فإنّه يمشي يومئذٍ وقد زَحزح نفسَه عن النّار» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

والأصل في السُّلامى أنّه عظم يكون في فِرْسِن البعير . والمراد بالسُّلامى ها هنا : العظام .

(٧٣٧٣) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

دخل عليّ رسولُ اللّه ﷺ وعندي امرأةٌ حسنة الهيئة ، فقال : «من هذه؟» فقلت : هذه فلانة بنت فلان يا رسول اللّه ، هي لا تنام الليل ، فقال : «مَهْ ، مَهْ ، خُذوا من العمل ما تُطيقون ، فإنّ اللّه لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ، وأحبُّ العملِ إلى اللّه عزّ وجلّ ما داومَ عليه صاحبُه وإنْ قَلَّ» .

أخرجاه[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا عثمان بن عمر قال] : حدّثنا يونس عن الزُّهريّ عن عروة عن عائشة :

أن الحولاء بنت تُوَيت مرّت على عائشة وعندها النبيُّ ﷺ ، قالت : فقلت : يا رسول اللّه ، هذه الحولاء ، وزعموا أنّها لا تنامُ الليل . فقال : «لا تنامُ الليل! خُذُوا من العمل ما تُطيقون ، فواللّهِ لا يسأمُ اللّهُ حتى تَسأموا» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٣٧٤) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا موسى بن عُقبة قال : سمعتُ أبا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف يحدّث عن عائشة زوجِ النبيّ ﷺ أنها كانت تقول :

---

(١) مسلم ٦٩٨/٢ (١٠٠٧) .

(٢) المسند ١٩٩/٦ ، ومن طريق هشام أخرجه البخاري ١٠١/١ (٤٣) ، ومسلم ٥٤٢/١ (٧٨٥) .

(٣) المسند ٢٤٧/٦ ، ومن طريق يونس أخرجه مسلم ٥٤٢/١ (٧٨٥) . وعثمان من رجال الشيخين .

قال رسول اللّه ﷺ : «سَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا ، فإنّه لن يُدْخِلَ الجنّةَ أحداً عملُه» قالوا : ولا أنت يا رسول اللّه؟ قال : «ولا أنا ، إلاّ أن يتغمَّدَني اللهُ منه برحمة . واعلموا أنّ أحبّ العمل إلى اللّه أدومُه وإنْ قَلّ» .

أخرجاه[1] .

(٧٣٧٥) الحديث الخامس و الثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن المُعَلّى بن زياد[2] عن الحسن أن عائشة قالت :

دعواتٌ كان رسولُ اللّه ﷺ يُكْثِرُ أن يدعوَ بها : «يا مُقَلِّبَ القلوب ، ثَبِّتْ قلبي على دينك» قالت : فقلت : يا رسول اللّه ، إنك تُكثِرُ أن تدعوَ بهذا الدُّعاء . فقال : «إنّ قلبَ الآدميِّ بين إصبعين من أصابع اللّه عزّ وجلّ ، فإذا شاء أزاغه ، وإذا شاء أقامه»[3] .

(٧٣٧٦) الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ابنُ لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نُعيم عن مُسلم بن مِخراق عن عائشة

أنه ذُكِر لها : أنّ ناساً يقرءون القرآن في الليل مرّة أو مرّتين . فقالت : أولئك قرءوا ولم يقرءوا . كنتُ أقوم مع رسول اللّه ﷺ الليلة التمامَ ، فكان يقرأ سورة «البقرة» و «آل عمران» و «النساء» فلا يمرُّ بآية فيها تَخَوُّف إلا دعا اللّهَ عزّ وجلّ واستعاذ ، ولا مرّ بآية فيها استبشارٌ إلا دعا اللّهَ عزّ وجلّ ورَغِبَ إليه[4] .

---

(١) المسند ١٢٥/٦ . ومن طريق وهيب أخرجه مسلم ٢١٧١/٤ (٢٨١٨) . ومن طريق موسى أخرجه البخاري ٢٩٤/١١ (٦٤٦٤ ، ٦٤٦٧) .

(٢) في المسند عن المعلّى بن زياد وهشام ويونس - وكلّهم ثقات - عن الحسن .

(٣) المسند ٩١/٦ ، ومن طريق حمّاد بن زيد أخرجه النسائي في الكبرى ٤/ ٤١٤(٧٧٣٧) . والحسن لم يسمع من عائشة ، وسائر رجاله ثقات .

وللحديث شاهد رواه مسلم عن عمرو بن العاص - الجمع ٤٤٨/٣ (٢٩٦٩) .

(٤) المسند ٩٢/٦ ، ورواه ١١٩/٦ من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة . ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صالحة . ورواه البهيقي من طريق يحيى بن أيوب عن الحارث - ويحيى من رجال الصحيح ، وهو متابع لابن لهيعة . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه أبو يعلى ٢٥٧/٨ (٤٨٤٢) . قال الهيثمي ٢٧٥/٢ : فيه ابن لهيعة وفيه كلام .

ويشهد لمعنى الحديث ما رواه مسلم عن حذيفة - الجمع ٢٨٨/١ (٤١٤) .

(٧٣٧٧) الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبدالله الحَجَبيّ عن عروة بن الزبير عن عائشة:

أن امرأة قالت للنبيّ ﷺ: هل تغتسلُ المرأة إذا احتلمَت وأبصرَت الماء؟ فقال: «نعم». فقالت لها عائشة: تَرِبَت يداكِ. فقال النبيُّ ﷺ: «دَعِيها، وهل يكون الشَّبَهُ إلاّ من قِبَل ذلك؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخوالَه، وإن علا ماءُ الرجل ماءَها أشبهَه».

انفرد بإخراجه مسلم[1].

(٧٣٧٨) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هارون ابن معروف قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدّثنا حَرْملةُ عن عبدالرحمن بن شماسة قال:

أتيتُ عائشة أسألُها عن شيء. فقالت: أُخْبِرُكَ بما سَمِعْتُ من رسول اللّه ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللّهمّ مَن وَلِيَ من أمر أُمّتي شيئاً فشَقّ عليهم، فاشْقُقْ عليه، ومن ولي من أمر أُمّتي شيئاً فرفق بهم، فارْفُقْ به».

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(٧٣٧٩) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن مسلم بن صُبَيح عن مسروق عن عائشة قالت:

لمّا نزلت الآيات من آخر «البقرة» في «الرِّبا» خرجَ رسولُ اللّه ﷺ إلى المسجد فقرأهُنّ، فحرَّمَ التجارةَ في الخمر.

أخرجاه[3].

(٧٣٨٠) الحديث الأربعون بعد المائتين: وبه عن عائشة قالت:

رخّص رسولُ اللّه ﷺ في أمرٍ، وتنزَّه عنه ناس من الناس، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فغضب حتى بان الغضب في وجهه، ثم قال: «ما بالُ قومٍ يرغبون عمّا رُخِّص لي فيه.

---

(١) المسند ٩٢/٢ ومسلم ٢٥١/١ (٣١٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة. وقتيبة بن سعد من رجال الشيخين.

(٢) المسند ٩٣/٦، ومن طريق ابن وهب أخرجه مسلم ١٤٥٨/٣ (١٨٢٨). وهارون من رجال الشيخين.

(٣) المسند ٤٦/٦، ومسلم ١٢٠٦/٣ (١٥٨٠)، ومن طريق الأعمش أخرجه البخاري ٥٥٣/١ (٤٥٩).

فواللّه لأنا أعلمُهم باللّه وأشدُّهم له خشية»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : [حدّثنا محمد بن سلام قال] : حدّثنا عَبْدةُ عن هشام عن أبيه[2] عروة عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا أمرَهم من الأعمال بما يُطيقون قالوا : إنا لَسنا كهيئتك يا رسولَ اللّه ، إنّ اللّهَ قد غفرَ لك ما تقدّمَ من ذنبك وما تأخّر . فيغضبُ حتى يُعْرَفَ الغضبُ في وجهه ، ثم يقول : «إنّ أتقاكم وأعلَمَكم باللّه لأنا»[3] .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٣٨١) الحديث الحادي والأربعون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن عبدالله بن نُمير قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبد اللّه بن حبيب بن أبي ثابت عن عبداللّه بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن عطاء عن عائشة قالت :

سُئل رسول اللّه ﷺ عن الهجرة ، فقال : «لا هجرةَ بعد الفَتح ، ولكن جهادٌ ونيّة ، وإذا استُنْفِرْتُم فانفِروا» .

أخرجاه[4] .

(٧٣٨٢) الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا أبوالنعمان قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : سَمِعْتُ نافعاً يقول :

حُدِّث ابنُ عمر أن أبا هريرة يقول : «من تَبعَ جِنازةً فله قِيراط» فقال : أكثر أبو هريرة علينا . فبعث إلى عائشة ، فصدّقَتْ أبا هريرة ، فقالت : سمعْتُ رسول اللّه ﷺ يقوله . قال ابن عمر : لقد فرَّطنا في قراريطَ كثيرة .

أخرجاه[5] .

---

(١) المسند ٦/٤٥ ، ومسلم ٤/١٨٢٩ (٢٣٥٦) ، ومن طريق الأعمش أخرجه البخاري ١٠/٥١٣ (٦١٠١) .

(٢) في الأصل (عن أبيه عن عروة) .

(٣) البخاري ١/٧٠ (٢٠) ، ومن طريق هشام أخرجه أحمد ٦/٦١ .

(٤) مسلم ٣/١٤٨٨ (١٨٦٤) ، ومن طريق عطاء وهو ابن أبي رباح أخرجه البخاري بنحوه ٧/٢٢٦ (٣٩٠٠) .

(٥) البخاري ٣/١٩٢ (١٣٢٣ ، ١٣٢٤) ، ومن طريق جرير أخرجه مسلم ٢/٦٥٣ (٩٤٥) .

(٧٣٨٣) **الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا مطيع بن ميمون العنبري قال : حَدّثَتني صفيّة بنت عصمة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت :

مدّت امرأة من وراء السِّتر بيدها كتاباً إلى النبيِّ ﷺ ، فقبض النبيُّ ﷺ يدَه وقال : «ما أدري ، أيدُ رجلٍ أو يد امرأة؟» . قالت : بل يد امرأة . فقال : «لو كُنْتِ امرأة غيَّرْتِ أظفارَكِ بالحِنّاء»[١] .

(٧٣٨٤) **الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرنا مالك عن الزّهري عن عروة عن عائشة :

أن أزواج النبيِّ ﷺ حين توفّي رسولُ اللّه أردْنَ أن يُرْسِلْن عثمان إلى أبي بكر يسألْنَه ميراثَهنّ من رسول اللّه ﷺ . فقالت لهنّ عائشة : أوليس قد قال رسول اللّه ﷺ : «لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنا صدقة»؟

أخرجاه[٢] .

(٧٣٨٥) **الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد محمد بن عبداللّه بن الزبير قال : حدّثنا مِسْعر عن عُبيد بن حُنين[٣] عن ابن معقل عن عائشة :

أنّه كان عليها رقبةٌ من ولد إسماعيل ، فجاء سَبْيٌ من اليمن[٤] ، فأرادت أن تُعْتِقَ

---

(١) المسند ٢٦٢/٦ ، ومن طريق مطيع أخرجه أبو داود ٧٧/٤ (٤١٦٦) ، والنسائي ١٤٢/٨ ومطيع ليّن الحديث . وصفيّة لا تُعرف . التقريب ٥٨٩/٢ ، ٨٦٧ . قال ابن الجوزي في العلل ٦٢٨/٢ (١٠٣٥) : هذا حديث منكر . وحَسّنه الألباني في صحيح أبي داود ، وصحّحه في صحيح النسائي .

(٢) المسند ٢٦٢/٦ . ومن طريق الإمام مالك أخرجه البخاري ٧/١٢ (٦٧٣٠) ، ومسلم ١٣٧٩/٣ (١٧٥٨) وإسحاق بن عيسى من رجال مسلم .

(٣) في الأطراف ٨٦/٩ : عبيد بن جبير ، قال المحقّق : في المطبوع : عبيد بن حنين بن حسن ، ولم أجد له ترجمة ، ولعلّه عبيد بن الحسن ، أبو الحسن المزني ، وعبيد بن الحسن من رجال مسلم ، روى عنه شعبة ومسعر . تهذيب الكمال ٧١/٥ .

(٤) في المسند زيادة «من خولان» .

منهم . قالت : فنهاني النبيُّ ﷺ . ثم جاء سَبيٌ من مُضَر من بني العنبر ، فأمرَها النبيُّ ﷺ أن تُعْتِقَ منهم[1] .

(٧٣٨٦) **الحديث السادس والأربعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عاصم عن سعيد بن إياس الجُريري عن أبي عبدالله الجَسري قال :

دَخَلْتُ على عائشةَ وعندها حفصةُ بنت عمر ، فقالت لها : أَنْشُدُكِ اللّه أن تصدُقيني بكذب وتكذبيني بصدق[2] . تعلمين أني كنتُ أنا وأنتِ عند رسول اللّه ﷺ فأُغْمِيَ عليه ، فقلتُ لكِ : أتَرَيْنه قد قُبِض؟ فقلتِ : لا أدري ، ثم أفاق فقال : «افتحوا له الباب»[3] فقلتُ لكِ : أبي أو أبوكِ؟ قلت : لا أدري . ففتحْنا له البابَ فإذا عثمان بن عفّان ، فلما أن رآه النبيُّ ﷺ قال : «أُدْنُه» ، فأكبَّ عليه ، فسارّه بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو ، ثم رفعَ رأسَه فقال : «أفهِمْتَ ما قُلتُ لك؟» قال : نعم . قال : «أُدْنُه» فأكبَّ عليه أخرى مثلها ، فسارّه بشيء لا ندري ما هو ، ثم رفع رأسَه فقال : «أفهمتِ ما قلتُ لك؟» قال : نعم . قال : «أُدْنُه» فأكبَّ عليه إكباباً شديداً ، فسارّه بشيء ، ثم رفع رأسه فقال : «أفَهِمْتَ ما قُلْتُ لك؟» قال : نعم . قال : سَمِعَتْه أُذناي ووعاه قلبي . فقال له : «أُخْرجْ» . قالت حفصة : اللهمّ نعم[4] .

(٧٣٨٧) **الحديث السابع والأربعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٢٦٣/٦ ، وابن معقل ، عبدالله المحاربي ، ذكره المزي في التهذيب ٢٩٤/٤ تمييزاً ، وجعله في التقريب ٣١٦/١ مجهولاً . وقد أخرج الحاكم ٢١٦/٢ الحديث من طريق مسعر وشعبة عن عبيد بن الحسن ، وصحّح إسناده ، وافقه الذهبي . وجعل ابن كثير الحديث من أفراد أحمد - الجامع ٣٨٠/٣٤ (٧٧٢) ، وذكره الهيثمي ٢٤٥/٤ وقال : فيه من لم أعرفهم .

(٢) في المسند : «بكذب قلته ، بصدق قلته» .

(٣) في المسند مرة أخرى «ثم أغمى عليه . . . افتحوا له الباب» وفي فضائل الصحابة أنه أغمى عليه ثلاث مرّات .

(٤) المسند ٢٦٣/٦ : وقد حُذف من الحديث بعض العبارات ، وإسناده ضعيف ، فعليّ بن عاصم صدوق يخطىء ، والجريري اختلط ، وأبو عبدالله الجسري ، حميري بن بشير ، ثقة يرسل . وأخرجه في فضائل الصحابة بنحوه ٥١١/١ (٨٣٥) بإسناد آخر ، صحّحه المحقّق . وسكت الهيثمي عن الحديث في المجمع ٩٣/٩ ، وعدّه ابن كثير من أفراد الإمام أحمد - الجامع ٢٥٧/٣٧ (٣٣٣٤) وقد مرّت أحاديث بهذا المعنى لم يجمع المؤلّف معها هذا الحديث (٧٣٢٦) .

قال رسول اللّه ﷺ : إذا نَكَحَتِ المرأةُ بغير إذن وليِّها فنِكاحُها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاِحها باطل ، فإن أصابَها فلها مهرُها بما أصاب منها . فإن اشتجروا فالسلطان وليُّ من لا وليَّ له» .

قال ابن جريج : فلقيتُ الزهريّ ، فسألْتُه عن هذا الحديث فلم يعرفْه . قال : وكان سليمان بن موسى وكان . . . فأثنى عليه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن حَيّان أبو خالد قال : حدّثنا حجّاج عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «لا نِكاحَ إلا بوَليّ ، والسّلطانُ وليُّ من لا وَلِيَّ له»[2] .

(٧٣٨٨) الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أحمد ابن عبدالرحمن بن وهب قال : حدّثنا عمّي عبداللّه بن وهب قال : حدّثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال : أن أبا الرّجال محمد بن عبدالرحمن حدّثه عن أُمّه عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ بعث رجلاً على سَريّة ، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلمّا رجعوا ذُكِرَ ذلك لرسول اللّه ﷺ ، فقال : «سَلُوه : لأيِّ شيء يصنعُ ذلك؟» فسألوه فقال : لأنّها صفة الرحمن عزّ وجلّ ، فأنا أُحِبُّ أن أقرأ بها . فقال رسول اللّه ﷺ : «أخْبِروه أن اللّه يُحبُّه»[3] .

---

(١) المسند ٤٧/٦ . وقد روى الحديث من طرق عن ابن جريج في سنن ابن ماجة ٦٠٥/١ (١٨٧٩) ، وأبي داود ٢٢٩/٢ (٢٠٨٣) ، والترمذي ٤٠٧/٣ (١١٠٢) ، والحاكم ١٦٨/٢ ، وابن حبّان ٣٨٤/٩ (٤٠٧٤) وغيرها . وحسّنه الترمذي ، وذكر أنّه رواه عدد من الحفّاظ عن ابن جريج ، وأنّه لم يذكر قصة لقاء ابن جريج الزهري إلاّ إسماعيل بن عليّة ، وضعّفوا روايته عن ابن جريج . وأجاب العلماء عن هذه المقولة إجابات طويلة . ينظر ما قاله الحاكم والذهبي وابن حبّان ، والتخريج الشافي لمحقّق ابن حبّان . و ينظر الإرواء ٢٤٣/٦ (١٨٤٠) .
قال الإمام أحمد في آخر الحديث : السلطان : القاضي ، لأنّ إليه أمرَ الفروج والأحكام .

(٢) المسند ٢٦٠/٦ . وهو حديث صحيح ، وفي إسناده الحجّاج بن أرطاة ، ضعيف ، ولكن روي عن غيره . ينظر الترمذي ٤٠٩/٣ ، ٤١٠ . ومن طريق حجّاج أخرجه ابن ماجة ٦٠٥/١ (١٨٨٠) ، وأبو يعلى ١٤٧/٨ (٤٦٩٢) ونقل البوصيري أن الحجّاج مدلّس ، وأنه لم يسمع من الزهري ، ولكن تابعه عليه سليمان بن موسى ، وهو ثقة عن الزهري . . . وصحّحه الألباني .

(٣) مسلم ٥٥٧/١ (٨١٣) . وأخرجه البخاري أيضاً من طريق عبداللّه بن وهب ٣٤٧/١٣ (٧٣٧٥) .

(٧٣٨٩) الحديث التاسع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا البخاري قال: حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الكِرماني قال: حدّثنا حسّان بن إبراهيم قال: حدّثنا يونس عن الزّهري عن عروة أن عائشة قالت:

قال رسول اللّه ﷺ: «رأيتُ جهنّمَ يَحطِمُ بعضُها بعضاً، ورأيتُ عمراً يَجُرُّ قَصَبَه، وهو أوّل من سَيَّبَ السوائب».

انفرد بإخراجه البخاري(١).

والقَصَب: المِعى.

(٧٣٩٠) الحديث الخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا صَدَقة بن موسى قال: حدّثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت:

قال رسولُ اللّه ﷺ: «الدواوين عند اللّه عزّ وجلّ ثلاثة: ديوان لا يَعبأُ اللّهُ به شيئاً، وديوان لا يتركُ اللّهُ منه شيئاً، وديوان لا يغفره اللّه. فأما الديوان الذي لا يغفرُه اللّهُ فالشِّرك باللّه. قال اللّه تعالى: ﴿مَنْ يُشْرِكْ باللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عليه الجَنّةَ﴾ [المائدة: ٧٢]. وأما الديوان الذي لا يعبأ اللّه به شيئاً، فظُلْمُ العبدِ نفسَه فيما بينه وبين ربِّه، من صوم يوم تركه، أو صلاةٍ تركها، فإن اللّه يغفر ذلك ويتجاوزُ إن شاء. وأما الديوان الذي لا يتركُ اللّه منه شيئاً، فظلمُ العبادِ بعضِهم بعضاً، القصاصُ لا مَحالة»(٢).

(٧٣٩١) الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا همّام بن يحيى عن قتادة عن أبي حسّان قال:

دخل رجلان من بني عامر على عائشة، فأخبراها أن أبا هريرة يحدّث عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: «الطِّيرة في الدّار والمرأة والفرس»، فغَضِبتْ وطارت شِقّةٌ منها في السماء وشِقّة

---

(١) البخاري ٢٨٣/٨ (٤٦٢٤)، وهو جزء من حديث طويل، رواه الشيخان من طرق عن عائشة ينظر الجمع ٦٩/٤ (٣١٨٠).

(٢) المسند ٢٤٠/٦. قال الهيثمي ٣٥١/١: رواه أحمد، وفيه صدقة بن موسى، وقد ضعّفه الجمهور، وقال مسلم بن إبراهيم: حدّثنا صدقة بن موسى، وكان صدوقاً. وبقيّة رجاله ثقات. وصحّح الحاكم إسناده ٥٧٥/٤، قال الذهبي: صدقة ضعّفوه، وابن بابنوس فيه جهالة. وقال ابن كثير في الجامع ١٣٨/٣٧ (٣٠٨١): تفرّد به.

في الأرض ، وقالت : والذي أنزل الفرقان على محمّد ، ما قالها رسول اللّه ﷺ قطّ ، إنما قال : «كان أهلُ الجاهليّة يتطيّرون من ذلك»(١) .

(٧٣٩٢) الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير [عن عروة ابن الزبير] عن عائشة قالت :

صلّى رسول اللّه ﷺ بالنّاس صلاةَ الخوف بذات الرِّقاع ، من نَخْل . قالت : فصدَع رسولُ اللّه ﷺ الناس صَدْعين : فصفَّ طائفةٌ وراءه وقامت طائفةٌ وِجاهَ العدوّ . قالت : فكبّر رسول الله ﷺ ، وكبّرت الطائفة الذين صفّوا خلفة ، ثم ركع فركعوا ، ثم سجد فسجدوا ، ثم رفع رسول اللّه ﷺ رأسَه فرفعوا معه ، ثم مكثَ رسول اللّه ﷺ جالساً وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ، ثم قاموا فنكَصُوا على أعقابهم يمشون القَهْقَرى حتى قاموا من ورائهم . قالت : وأقبلت الطائفة الأخرى فصفّوا خلفَ رسول الله ﷺ ، فكبّروا ثم ركعوا لأنفسهم ، ثم سجد رسول اللّه ﷺ سجدته الثانية فسجدوا معه ، ثم قام رسول اللّه ﷺ في ركعته وسجدوا هم لأنفسهم السجدة الثانية ، ثم قامت الطائفتان جميعاً فصلّوا خلفَ رسول اللّه ﷺ ، فركعَ بهم رسول اللّه ﷺ فركَعوا جميعاً ، ثم سجدَ فسجدوا جميعاً ، ثم رفع رأسه ورفعوا معه ، كلُّ ذلك من رسول اللّه ﷺ سريعاً جداً ، لا يألو أن يُخَفِّفَ ما استطاع ، ثم سلّمَ رسول اللّه ﷺ فسلَّموا ، وقد شركه الناسُ في الصلاة كلِّها(٢) .

(٧٣٩٣) الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا الأوزاعيّ قال : حدّثَني الزُّهري عن عروة بن الزبير عن عائشة :

أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيّام مِنىً تضربان بالدُّفّ ، ورسول اللّه ﷺ مُسَجّىً عليه بثوبه ، فانتهرَهما ، فكشف رسول اللّه ﷺ وجهه وقال : «دَعْهُنّ يا أبا بكر ، فإنّها أيام عيد»

---

(١) المسند ٢٤٠/٦ . وشرح مشكل الآثار ٢٥٥/٢ (٧٨٦) . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ١٠٧/٥ . ومن طريق قتادة صحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٤٧٩/٢ .

(٢) المسند ٢٧٥/٦ . وإسناده صحيح ، وابن إسحاق صرّح فيه بالتحديث . وأخرجه أبو داود ١٥/٢ (١٢٤٢) ، وابن خزيمة ٣٠٣/٢ (١٣٦٣) ، وابن حبّان ١٢٤/٧ (٢٨٧٣) ، وقد صحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ٣٣٦/١ ، ووافقه الذهبي . قال الحاكم : وهو أتمّ حديث وأشفاه في صلاة الخوف .

وقالت عائشة : رأيتُ رسول اللّه ﷺ يستُرُني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكونَ أنا أسأمُ فأرقدُ . فاقْدُروا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنِّ ، الحريصةِ على اللهو .

أخرجاه[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

وضع رسول اللّه ﷺ ذَقني على مَنْكِبه لأنظُرَ إلى زَفْن[٢] الحبشة ، حتى كُنْتُ التي مَلَلْتُ فانصرفتُ عنهم .

قال عبدالرحمن[٣] عن أبيه قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول اللّه ﷺ : «لِتَعْلَمَ يهودُ أنّ في ديننا فُسحةً ، إني أُرْسِلْتُ بحنيفيّة سَمحه»[٤] .

(٧٣٩٤) الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا الأوزاعي قال : حدّثني يحيى بن سعيد قال : حدَّثَتْني عمرة ابنة عبدالرحمن عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ :

أن رسول اللّه ﷺ ذكر أن يعتكفَ العشر الأواخر من رمضان ، فاسْتَأْذَنَتْه عائشةُ فأَذِنَ لها ، فأمَرَتْ ببنائها فضُرِب ، وسألَتْ حفصةُ عائشةَ أن تستأذنَ لها رسولَ اللّه ﷺ ببنائها فضُرِب ، فلمّا رأتْ ذلك زينب بنت جحش أمرت ببناتها فضُرِب ، وكان رسول الله ﷺ إذا صلى انصرفَ ، فبصُر بالأبنية فقال : «ما هذا؟» قالوا : بناء عائشة وحفصة وزينب . فقال النبي ﷺ : «آلبرَّ أردْتُنّ بهذا؟ ما أنا بمعتكف» . فرجع ، فلما أفطر اعتكف عشر شوال .

أخرجاه[٥] .

---

(١) المسند ٨٤/٦ ، ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٤٧٤/٢ (٩٨٧ ، ٩٨٨) ، ٢٥٥/٩ (٥١٩٠) وغيرهما . ينظر أطرافه ٥٤٩/١ (٤٥٤) ، ومسلم ٦٠٩/٢ (٨٩٢) .

(٢) الزّفن : الرقص .

(٣) في المسند : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا عبدالرحمن . . . .

(٤) المسند ١١٦/٦ ، والقسم الأول منه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧٩/٢٣ (٢٨٤) من طريق ابن أبي الزناد ، وأخرج نحوه مسلم من طريق هشام بن عروة ٦٠٩/٢ (٨٩٢) .

(٥) المسند ٨٤/٦ ، ومسلم ٨٣١/٢ ، ٨٣٢ (١١٧٣) ومن طريق الأوزاعي أخرجه البخاري ٢٨٥/٤ (٢٠٤٥) .

(٧٣٩٥) الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ليث بن سعد عن عُقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة :

أنّ النبيَّ ﷺ كان يعتكفُ العشرَ الأواخرَ من رمضان حتى توفّاه اللّه تعالى ، ثم اعتكفَ أزواجُه من بعده .

أخرجاه[١] .

(٧٣٩٦) الحديث السادس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة :

أنّه بلغَها أنّ ناساً يقولون : إنّ الصلاة يَقْطَعُها الكلبُ والحمارُ والمرأة . فقالت : ألا أراهم قد عدلونا بالكلاب والحمر! ربما رأيتُ رسول اللّه ﷺ يُصلّي بالليل وأنا على السريرِ بينه وبين القبلة ، فتكونُ لي الحاجةُ فأنسَلُّ من قِبَلِ رِجلِ السرير كراهيةَ أن أستقبلَه بوجهي[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت :

كان رسولُ اللّه ﷺ يُصلّي صلاتَه من الليل وأنا معترضةٌ بينَه وبين القِبلة كاعتراض الجنازة[٣] .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٣٩٧) الحديث السابع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بشر ابن شعيب قال : حدّثني أبي . قال محمد[٤] : وأخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول : قالت عائشة :

سأل أناس رسول اللّه ﷺ عن الكُهّان ، فقال لهم رسولُ اللّه ﷺ : ليسوا بشيء .

---

(١) المسند ٩٢/٦ ، ومسلم ٨٣١/٢ (١١٧٢) . ومن طريق الليث أخرجه البخاري ٢٧١/٤ (٢٠٢٦) .

(٢) المسند ٤٢/٦ ، ومن طريق الأعمش في البخاري ٥٨٨/١ (٤١٥) ، ومسلم ٢٦٦/١ (٥١٢) .

(٣) المسند ٣٧/٦ ، ومسلم ٣٦٦/١ (٥١٢) .

(٤) يعني الزهري .

فقالوا : يا رسول الله ، إنّهم يحدّثون بالشيء يكون حقّاً . فقال رسول الله ﷺ :«تلك الكلمةُ[1] من الحقّ ، يَخْطَفُها الجنّيّ فيَقُرُّها في أُذن وَلِيّه قَرَّ الدّجاجة ، فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة» .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا محمد بن سلام[3] قال : حدّثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا الليث قال : حدّثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة :

أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الملائكة تنزل في العَنان - وهو السحاب - فتذكر الأمر قُضِيَ في السماء ، فتَسْتَرِقُ الشياطينُ السَّمْعَ ، فتسمّعه فتوحّه إلى الكُهّان ، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم» .

انفرد بإخراجه البخاري[4] .

(٧٣٩٨) الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني مالك عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن يقول :

ذهبت مع أبي حتى دخلْنا على عائشة ، فقالت : أشهدُ على رسول الله ﷺ إن كان ليُصْبِحُ جُنُباً من غير احتلام ثم يصوم . ثم دخلْنا على أمّ سلمة فقالت مثل ذلك .

أخرجاه[5] .

---

(١) في المسند «فقال رسول الله ﷺ : ليسوا بشيء . فقالوا : يا رسول الله ، إنهم يحدّثون أحياناً بالشيء يكون حقّاً . فقال رسول الله ﷺ : «تلك الكلمة . . . .» ومثله في البخاري ومسلم .

(٢) المسند ٨٧/٦ ، ومن طريق الزهري عن يحيى أخرجه البخاري ٢١٦/١٠ (٥٧٦٢) ، ومسلم ١٧٥٠/٤ (٢٢٢٨) .

(٣) في البخاري «حدّثنا محمد» وجعله المزّي في التحفة ٢٥/١٢ ، وابن حجر في الفتح ٣٠٩/٦ البخاري نفسه . ومال المؤلّف إلى أن البخاري رواه عن شيخه محمد بن سلام .

(٤) البخاري ٣٠٤/٦ (٣٢١٠) .

(٥) البخاري ١٥٣/٤ (١٩٣١ ، ١٩٣٢) . ومن طريق أبي بكر بن عبدالرحمن أخرجه مسلم ٧٨٠/٢ (١١٠٩) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أن أباه أخبر مروان أن عائشة وأمّ سلمة أخبرَتاه :

أنّ رسول اللّه ﷺ كان يُدْرِكُه الفجرُ وهو جُنُبٌ من أهله ، ثم يغتسل ويصوم . فقال مروان لعبدالرحمن : أقسمُ بالله لتُقَرِّعَنّ بها أبا هريرة ، ومروان يومئذ على المدينة . فكَرِه ذلك عبد الرحمن ، ثم قُدِّر أن اجتمعا ، فقال له : إني ذاكر لك أمراً ، ولولا أنّ مروان أقسم عليّ فيه لم أذكرْه ، فذكر قول عائشة وأمّ سلمة . فقال : كذلك حدّثني الفضل بن عبّاس ، وهُنّ أعلم .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عمر قال : حدّثنا مالك بن أنس عن عبداللّه ابن عبدالرحمن بن معمر عن أبي يونس مولى عائشة عن عائشة :

أنّ رجلاً سألَ رسول اللّه ﷺ فقال : يا رسول اللّه ، تُدْرِكُني الصلاة وأنا جُنُب وأنا أُريدُ الصيام . فقال رسول الله ﷺ : «وأنا تُدرِكني الصلاة وأنا جُنب وأنا أريدُ الصيام ، فأغتسلُ وأصوم» . فقال الرجل : إنّا لَسْنا مثلك ، قد غفر اللّهُ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر . فغضب رسول اللّه ﷺ وقال : «واللّه إنّي لأرجو أن أكونَ أخشاكم للّه ، وأعلَمَكم بما أتّقي» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٣٩٩) الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة :

أنّ امرأةً دخلت عليها ومعها ابنتان لها ، فأعْطَتْها تمرةً فشقَّتْها بينهما ، فذكرتْ ذلك للنبي ﷺ فقال : «من ابتُلِيَ بشيءٍ من هذه البناتِ فأحسنَ إليهنّ كُنّ ستراً له من النّار» .

---

(١) البخاري ١٤٣/٤ (١٩٢٥ ، ١٩٢٦) والحديث أخرجه مسلم ٧٧٩/٢ (١١٠٩)- وليس كما قال المؤلّف ، وينظر الجمع ١٥٧/٤ ، ٢٣٢ (٣٢٧٦ ، ٣٤٥١) .

(٢) المسند ٦٧/٦ ، ومن طريق عبدالله بن عبدالرحمن ، أخرجه مسلم ٧٨١/٢ (١١١٠) .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا بكر بن مُضَر عن ابن الهاد : أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عيّاش حدّثه عن عِراك بن مالك قال : سَمِعْتُه يحدّث عمر بن عبدالعزيز عن عائشة أنها قالت :

جاءَتْني مسكينةٌ تحمل ابنتين لها ، فأطعَمْتُها ثلاث تَمرات ، فأعْطَت كلّ واحدة منهما تمرة ، ودفعت إلى فيها تمرةً لتأكلَها ، فاسْتَطْعَمَتْها ابنتاها ، فشقَّت التمرةَ التي كانت تريدُ أن تأكلَها بينهما ، قالت : فأعجَبَني شأنُها ، فذكرتُ الذي صنعتْ لرسول اللّه ﷺ ، فقال : «إنّ اللّه قد أوجب لها بها الجنَّة - أو أعتقها [بها] من النار» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٤٠٠) **الحديث الستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نُعيم قال : حدّثنا يونس عن مجاهد قال : قالت عائشة :

كان لآل رسول اللّه ﷺ وحشٌ ، فإذا خرجَ رسولُ اللّه ﷺ لَعِبَ واشتدّ ، وأقبلَ وأدبَر ، فإذا أحسَّ برسول اللّه ﷺ قد دخل ، رَبَضَ فلم يترمْرَمْ ما دام رسول اللّه ﷺ في البيت ، كراهيةَ أن يُؤْذِيَه[3] .

(٧٤٠١) **الحديث الحادي والستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سريج قال : حدّثنا ابن أبي الزِّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت :

---

(١) المسند ٣٣/٦ . ومن طريق معمر أخرجه الترمذي ٢٨١/٤ (١٩١٣) وقال : حديث حسن . وأخرجه الشيخان من طريق الزهري عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن عروة - البخاري ٢٨٣/٣ (١٤١٨) ، ومسلم ٢٠٢٧/٤ (٢٦٢٩) . وينظر الفتح ٤٢٧/١٠ .

(٢) المسند ٩٢/٦ ، ومسلم ٢٠٢٧/٤ (٢٦٣٠) .

(٣) المسند ١١٢/٦ . ورجاله ثقات ، إلا أن في سماع مجاهد من عائشة خلافاً . وقد أخرج الحديث أبو يعلى ٤١٨/٧ (٤٤٤١) ، والطبراني في الأوسط ٣٠٧/٧ (٦٥٨٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا يونس بن أبي إسحاق ، ولا رُوي عن عائشة إلا بهذا الإسناد . وقال ابن كثير في الجامع ٣٧/١٠ (٢٧٩٣) تفرّد به . وقال الهيثمي - المجمع ٦/٩ : رجال أحمد رجال الصحيح . وينظر تخريج محقّق أبي يعلى .

يا ابنَ أُختي ، كان شعَرُ رسول اللّه ﷺ فوق الوَفْرة ودون الجُمَّة . وايم اللّه يا ابن أختي ، إن كان لَيَمُرُّ على آل محمد الشّهرُ لم يوقد في بيت رسول اللّه ﷺ نار إلاّ أن يكون اللُّحَيم ، وما هما إلاّ الأسودان : الماء والتَّمر ، إلاّ أنّ حولَنا أهلَ دور من الأنصار - جزاهم اللّهُ خيراً في الحديث والقديم - فكلَّ يوم يبعثون إلي رسول اللّه بغزيرة شاتهم ، فينال رسول اللّه ﷺ من ذلك اللبن ، ولقد توفّي رسول اللّه ﷺ وما في رفّي طعامٌ يأكله ذو كبد إلا قريب من شطر شعير ، فأكَلْتُ منه حتى طال عليّ لا يفنى ، فكِلْتُه ففَنِيَ ، فليتني لم أكِله . وايمُ اللّه ، لئن كان ضِجاعُه من أَدَمٍ حَشْوُه من ليف(١) .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

كان ضِجاعُ رسول اللّه ﷺ من أَدَمٍ ، حَشْوُه لِيف .

أخرجا هذه الطريق(٢) .

(٧٤٠٢) الحديث الثاني والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون ابن معروف قال : حدّثنا عبداللّه بن وهب قال : أخبرني أبو صخر عن ابن قُسيط حدّثه أن عروة بن الزبير حدّثه أن عائشة زوجَ النبيِّ ﷺ حدَّثَتْه :

أن رسول اللّه ﷺ خرج من عندها ليلاً . قالت : فغِرْتُ عليه ، فجاء فرأى ما أصنع ، فقال : «مالكِ يا عائشة؟ أَغِرْتِ؟» قالت : فقلتُ : يا رسول اللّه ، ومالي ألا يغارَ مثلي على مثلكَ؟ فقال : «أفَأخذَكِ شيطانُكِ؟» قالت : يا رسول اللّه ، أوَ معي شيطان؟ قال : «نعم» قلت : ومع كلّ إنسان؟ قال : «نعم» . قلت : ومعك يا رسول اللّه؟ قال : «نعم ، ولكنّ ربّي عزّ وجلّ أعانني عليه حتى أسلم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

---

(١) المسند ١٠٨/٦ . وإسناده صحيح . وقد أخرج صدره- ما يتعلّق بشعره ﷺ - أبو داود ٧١/٤ (٤١٨٧) ، وابن ماجة ١٢٠٠/٢ (٣٦٣٥) ، والترمذي ٢٠٥/٤ (١٧٥٥) من طريق ابن أبي الزناد ، ونقل الترمذي عن مالك توثيقه ابنَ أبي الزناد . وأخرج البخاري ومسلم نحوه مفرّقاً من طرق عن عروة : البخاري ٢٧٤/١١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ (٦٤٥١ ، ٦٤٥٨ ، ٦٤٥٩) ، ومسلم ٢٢٨٢/٤ ، ٢٢٨٣ (٢٩٧٢-٢٩٧٤)

(٢) المسند ٥٦/٦ ، ومسلم ١٦٢٠/٣ (٢٠٨٢) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٢٨٢/١١ (٦٤٥٦) .

(٣) المسند ١١٥/٦ ، ومن طريق عبداللّه بن وهب أخرجه مسلم ٢١٦٨/٤ (٢٨١٥) .

(٧٤٠٣) الحديث الثالث والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : حدّثنا عبداللّه بن عبد الرحمن الثّقفي عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

ما نام رسولُ اللّه ﷺ قبلَ العشاء ، ولا سَمَر بعدها[١] .

(٧٤٠٤) الحديث الرابع والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ وهي وَبِيئةٌ[٢] ، فمَرِضَ أبو بكر ، وكان إذا أخذَتْه الحُمّى يقول :

كـلُّ امـرىءٍ مُـصَـبَّحٌ في أهله   والمـوتُ أدنى من شِـراكِ نَعلِهِ

قالت : وكان بلال إذا أخذَتْه الحُمّى يقول :

ألا ليتَ شِـعـري هل أبِيـتَنَّ ليلةً   بوادٍ وحـولي إذْخِـرٌ وجَليـلُ

وهَـلْ أرِدَنْ يومـاً مياهَ مَجَنَّـةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطفيـلُ

اللّهمّ العن عُتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأُميّة بن خلف ، كما أخرجونا من مكّة . فلّما رأى رسول اللّه ﷺ ما لَقُوا قال : «اللهمّ حبِّبْ إلينا المدينة كحبِّنا مكّة أو أشدَّ . اللهمّ صحِّحْها وبارِكْ لنا في صاعها ومُدِّها ، وانقُلْ حُمّاها إلى الجُحْفة» . قال : فكان المولود يُولدُ بالجُحْفة فما يبلغ حتى تصرعَه الحُمّى .

أخرجاه[٣] .

والإذخِر : نبت معروف ، وكذلك الجليل .

ومِجَنّة : سوق بقرب مكة .

وشامة وطفيل عينان ، وليسا بجبلين .

والجُحفة كانت دار اليهود .

---

(١) المسند ٢٦٤/٦ ، وأبو يعلى ٢١٨/٨ (٤٧٨٤) . ومن طريق عبداللّه بن عبدالرحمن أخرجه ابن ماجة ٢٣٠/١ (٧٠٢) . وصحّح محقّق أبي يعلى إسناده ، وقال عنه الألباني : حسن صحيح ، لأن الثقفي صدوق يخطىء .

(٢) في المسند : «ذكر أن الحُمّى صَرَعَتْهم» .

(٣) المسند ٢٦٠/٦ ، ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٩٩/٤ (١٨٨٩) ومسلم مختصراً ١٠٠٣/٣ (١٣٧٦) .

(٧٤٠٥) **الحديث الخامس والستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد بن عائشة قالت :

قلت : يا رسول اللّه ، هل يذكرُ الحبيبُ حبيبَه يوم القيامة؟ قال : «يا عائشة ، أمّا عند ثلاث فلا : أمّا عند الميزان حتى يَثْقُلَ أو يَخِفَّ فلا . [وأمّا عند تطاير الكتب ، فإمّا أن يُعطى بيمينه أو يعطى بشماله ، فلا] ، وحين يخرج عُنُقٌ من النار فينطوي عليهم ويتغيّظُ عليهم ، ويقول ذلك العُنُق : وُكِّلْتُ بثلاثة ، وُكِّلْتُ بثلاثة ، وكِّلْتُ بثلاثة : وُكِّلْتُ بمن ادّعى مع اللّه إلهاً آخر ، وَوُكِّلْتُ بمن لا يؤمن بيوم الحساب ، وَوُكِّلْتُ بكلّ جَبّار عنيد» . قال : «فينطوي عليهم ويرمي بهم في غَمْرات ، ولجهنّم جسرٌ أدقُّ من الشَّعر وأحدُّ من السيف ، عليه كلاليبُ وحَسَكٌ ، يأخذون من شاء اللّهُ ، والناس عليه كالطَّرْف وكالبرق وكالرِّيح وكأجاويد الخيل والرِّكاب ، والملائكة يقولون : ربِّ سَلِّم ، [ربِّ] سَلِّمْ ، فناجٍ مُسَلَّم ، ومخدوش مُسَلَّم ، ومكوَّر في النار على وجهه»[1] .

(٧٤٠٦) **الحديث السادس والستون بعد المائتين:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدّثنا معن بن عيسى عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة :

أن أمّ حبيبة اُسْتُحيضت سبعَ سنين ، فسألت رسولَ اللّه ﷺ عن ذلك ، فأمرَها أن تغتسل ، وقال : «هذا عِرق» فكانت تغتسل لكلّ صلاة .

أخرجاه[2] .

(٧٤٠٧) **الحديث السابع والستون بعد المائتين:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا محمد بن سلام قال : أخبرنا أبومعاوية قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ١١٠/٦ . قال الهيثمي ٣٦١/١٠ : عند أبي داود طرف منه ، رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثّق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وقال ابن كثير في الجامع ٣٤٢/٣٦ (٢٥٦٠) : تفرّد به - أي الإمام أحمد .

(٢) البخاري ٤٢٦/١ (٣٢٧) ، ومن طريق ابن شهاب عن عروة وعمرة أخرجه مسلم ٢٦٣/١ (٣٣٤) ، وأخرجه أحمد ١٨٧/٦ من طريق ابن شهاب عن عمرة عن عائشة .

جاءت فاطمة بنت أبي حُبَيش إلى النبيِّ ﷺ فقالت : يا رسول اللّه ، إنّي امرأة أُسْتحاض فلا أَطْهُرُ ، أفأَدَعُ الصلاة؟ فقال رسول اللّه ﷺ : «لا ، إنّما ذلك عِرق وليس بحيض ، فإذا أقبلتْ حيضتُك فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدَّمَ ثم صلّي» .

قال[1] : وقال أبي : «ثم توضّأي لكلّ صلاة حتى يجيءَ ذلك الوقت» .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن هاشم قال : حدّثنا الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة قالت :

أتت فاطمة بنت حُبَيش النبيَّ ﷺ ، فقالت : إنّي استحضْتُ . فقال : «دعي الصلاة أيّام حيضتك ، ثم اغتسلي وتوضّأي عند كلّ صلاة وإن قَطَرَ على الحصير»[3] .

(٧٤٠٨) الحديث الثامن والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد ابن عبدالملك قال : حدّثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

إن سَهلة بنت سُهيل بن عمرو استُحيضت ، فأتت رسولَ اللّه ﷺ فسألَتْه عن ذلك ، فأمرَها بالغُسْل عند كلّ صلاة ، فلمّا جَهَدها ذلك أمرَها أن تجمعَ بين الظهر والعصر بغُسْل ، والمغربِ والعشاء بغسل ، والصبح بغسل[4] .

---

(١) أي هشام بن عروة .

(٢) البخاري ٣٣١/١ (٢٢٨) ، ومن طريق عن هشام في مسلم ٢٦٢/١ (٣٣٣) والمسند ١٩٤/٦ .

(٣) المسند ٤٢/٦ ، ومن طرق عن الأعمش أخرجه ابن ماجة ٢٠٤/١ (٦٢٤) ، وأبو يعلى ٢٢٩/٨ (٤٧٩٩) والطحاوي في شرح المشكل ١٥٦/٧ (٢٧٣١) ، و أبو داود بنحوه ٨٠/١ (٢٩٨) وقد ضعّف أبو داود (بعد الحديث ٣٠٠) حديث الأعمش عن حبيب ، وقال عنه : لا يصحّ . وقد جعل الألباني «صلّي وإن قطر على الحصير» زيادة ضعيفة - الإرواء ٢٢٥/١ (٢٠٨) . وهو في جامع المسانيد ٢٦٨/٣٦ (٢٣٨٢) على أن عروة غير منسوب : فهل هو ابن الزبير ، أو عروة المزني . وينظر تخريج محقّقي الطحاوي وأبي يعلى .

(٤) المسند ١١٩/٦ ، ومن طريق محمد بن سلمة أخرجه أبو داود ٧٩/١ (٢٩٥) وقد رواه أبو داود (٢٩٤) ، والنسائي ١٢٢/١ ، من طريق شعبة عن عبدالرحمن بن القاسم . . ولم يُسَمّيا المرأة ، وصحّح الألباني رواية شعبة ، وضعّف رواية ابن إسحاق . وينظر السنن للبهيقي ٣٥٣/١ .

(٧٤٠٩) **الحديث التاسع والستون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أيوب قال : حدّثنا سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحيّ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أنّ النبيَّ ﷺ قال : «لا يبقى بعدي من النبوّة شيءٌ إلاّ المُبَشِّرات» . قالوا : يا رسول الله ، وما المُبَشِّرات؟ قال : «الرُّؤيا الصالحة يراها الرجلُ أو تُرى له»(١) .

(٧٤١٠) **الحديث السبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا علي بن زيد عن أبي عثمان النّهدي عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ كان يقول : «اللهمّ اجْعَلْني من الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا»(٢) .

(٧٤١١) **الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عبدالله بن شدّاد عن أبي عُذرة - قال : وكان قد أدرك رسول الله ﷺ ، عن عائشة

أن رسول الله ﷺ نهى الرجال والنِّساء عن الحَمّامات ، ثم رخّص للرجال أن يدخلوها في المآزر(٣) .

(٧٤١٢) **الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن غيلان قال : حدّثنا المفضّل قال : حدّثني يحيى بن أيوب عن عبدالرحمن بن حرملة الأسلميّ عن عبدالله بن نِيار عن عروة عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ١٢٩/٦ ، قال الهيثمي ١٧٥/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح . وقال ابن كثير - الجامع ٤٤٨/٣٥ (١٧٣٨) : تفرّد به .

ويشهد لصحّة الحديث ما رواه البخاري عن أبي هريرة ، ومسلم عن ابن عبّاس - الجمع ٢٣٦/٣ (٢٤٩٣) ، ١٢٩/٢ (١٢٢٣) .

(٢) المسند ١٢٩/٦ ، ومن طريق حمّاد بن سلمة في ابن ماجة ١٢٥٥/٢ (٣٨٢٠) ، وأبي يعلى ٤٤٦/٧ (٤٤٧٢) قال في الزوائد : علي بن زيد ، ضعيف . وضعّفه الألباني .

(٣) المسند ١٣٢/٦ وأبوعذرة ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٧٤٥/٢ : مجهول ، ووهم من قال : له صحبة . ومن طريق عفّان أخرجه ابن ماجة ١٢٣٤/٢ (٣٧٤٩) ، ومن طريق حمّاد أخرجه أبو داود ٣٩/٤ (٤٠٠٩) ، والترمذي ١٠٥/٥ (٢٨٠٢) وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة ، وإسناده ليس بذاك القائم ، وضعّفه الألباني .

أَهْدَتْ أمُّ سُنبلة لرسول اللّه ﷺ لبناً فلم تَجده ، فقلتُ لها : إن رسول اللّه ﷺ نهى أن نأكل من طعام الأعراب . فدخل رسول اللّه ﷺ وأبو بكر ، فقال : «ما هذا معكِ يا أُمَّ سنبلة؟» قالت : لبن أهديْتُه لك يا رسول اللّه ، قال : «اُسْكُبي أمَّ سنبلة» فسكبت ، فقال : «ناولي أبا بكر» ففعلت . فقال : «اُسكبي أمَّ سنبلة» فسكبت ، فقال : «ناولي عائشة» فناوَلْتها فشَرِبت ، ثم قال : «اسكبي أمّ سنبلة» فسكبت ، فناولَتْه رسولَ اللّه ﷺ فشرب . قالت عائشة ورسول اللّه ﷺ يشربُ من لبن أسلمَ : وأبَرْدَها على الكبِد يا رسول اللّه ، قد كنتُ حُدِّثْتُ أنك نَهَيْتَ عن طعام الأعراب . فقال : «يا عائشة ، إنهم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم ، وإذا دُعوا أجابوا ، وليسوا بالأعراب»[1] .

(٧٤١٣) الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزّهري قال : أخبرني عروة أن عائشة أخبرته :

أن النبيَّ ﷺ كان يدعو في الصلاة : «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من عذاب القبر . وأعوذُ بك من فِتنة المسيح الدّجّال ، وأعوذُ بك من فِتنة المحيا وفِتنة الممات . اللهمّ إنّي أعوذ بك من المأثم والمغرم»[2] . فقال له قائل : ما أكثرَ ما تستعيذُ من المغرم يارسول اللّه! فقال : «إنّ الرجلَ إذا غَرِمَ حدّث فكذب ، ووعد فأخلف»[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة

أن رسول اللّه ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدّعوات : «اللهمّ إنّي أعوذ بك من فتنة النار ، وعذاب النار ، وفتنة القبر ، وعذاب القبر ، ومن شرّ فتنة الغنى ، ومن شرّ فتنة الفقر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدّجّال . اللهمّ اغْسِلْ خطاياي بماء الثلج والبَرَد ، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوبَ الأبيض من الدَّنَس ، وباعِدْ بين خطاياي كما باعَدْت بين المشرق والمغرب . اللهمّ إنّي أعوذُ بك من الكسل والهَرَم والمأثم والمَغْرَم»[4] .

---

(١) المسند ١٣٣/٦ ، ومن طريق عبد الرحمن بن حرملة صحّح الحاكم إسناده ١٢٨/٤ ، ووافقه الذهبي . وقال عنه الهيثمي ١٥٢/٤ : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) المغرم : الدَّين .

(٣) المسند ٨٨/٦ ، والبخاري ٣١٧/٢ (٨٣٢) ، ومسلم ٤١٢/١ (٥٨٩) .

(٤) المسند ٥٧/٦ ، ومن طريق هشام أخرجه البخاري ١٧٦/١١ (٦٣٦٨) .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٤١٤) الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا جبر بن حبيب عن أمّ كلثوم ابنة أبي بكر عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ علّمها هذا الدعاء : «اللهمَّ إنّي أسألُك من الخير كلِّه ، عاجِله وآجِله ، ما عَلِمْتُ منه وما لم أعلم . وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه ، عاجِله وآجِله ، ما علمتُ منه وما لم أعلم . اللهمّ إنّي أسألُك من خير ما سألَك عبدُكَ ونبيُّكَ ، وأعوذُ بك من شرّ ما عاذ منه عبدُكَ ونبيُّك . اللّهمّ إني أسألُك الجنّة وما قرَّبَ إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرَّبَ إليها من قول وعمل ، وأسألُك أن تجعلَ كلَّ قضاءٍ تقضيه لي خيراً»(١) .

(٧٤١٥) الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسماعيل بن عبدالملك عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت :

خرج النبيُّ ﷺ من عندي وهو قريرُ العين ، طيِّبُ النَّفس ، ثم رجع إليّ وهو حزين ، فقلتُ : يا رسول اللّه ، إنّك خرجْتَ من عندي وأنت قريرُ العين طيّب النَّفس ، ورجعتَ وأنت حزين . فقال : «إني دخلْتُ الكعبةَ ، وَوددْتُ أنّي لم أكن فعلْتُ ، وإني أخافُ أن أكونَ قد أتعبْتُ أُمّتي من بعدي»(٢) .

(٧٤١٦) الحديث السادس والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا محمد بن سليم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «اتّقوا النارَ و لو بشِقِّ تمرة»(٣) .

---

(١) المسند ١٣٤/٦ ، وابن ماجة ١٢٦٤/٢ (٣٨٤٦) ، وأبو يعلى ٤٤٦/٧ (٤٤٧٣) ، وصحّح الحاكم إسناده ٥٢١/١ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ١٣٧/٦ ، وابن ماجة ١٠١٨/٢ (٣٠٦٤) ، والترمذي ٢٢٣/٣ (٨٧٣) ، وقال : حسن صحيح . وابن خزيمة ٣٣٣/٤ (٣٠١٤) . ومن طريق إسماعيل بن عبدالملك أخرجه أبو داود ٢١٥/٢ (٢٠٢٩) ، وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٤٧٩/١ ، وإسماعيل صدوق يهم ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وقد صحّح الألباني إسناد الحديث في التعليق على ابن خزيمة ، وضعّفه في السنن

(٣) المسند ١٣٧/٦ ، محمد بن سليم ، أبو هلال الراسبي ، صدوق فيه لين . ومحمد بن سليم ، أبو عثمان المكّي ثقة . وقد رَويا كلاهما عن ابن أبي مليكة ، وروى عنهما وكيع . وقد أورد الهيثمي الحديث في المجمع ١٠٨/٣ وقال : وفيه أبو هلال - جعله الأوّل ، وفيه بعض كلام ، وهو ثقة . وجعله ابن كثير مما تفرّد به الإمام أحمد- الجامع ٣٥٥/٣٤ (٧٩٥) . وللحديث شاهد رواه الشيخان عن عديّ - الجمع ٣٣٣/١ (٥١٥) .

(٧٤١٧) **الحديث السابع والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا يحيى قال : سمعتُ عبدالله بن عامر بن ربيعة يحدّث أنّ عائشة كانت تحدّث :

أنّ رسولَ اللّه ﷺ سَهِرَ ذاتَ ليلةٍ وهي إلى جنبه . قالت : فقلتُ : ما شأنُك يا رسولَ اللّه؟ قال : «ليتَ رجلاً صالحاً من أصحابي يحرُسُني الليلة» قالت : فبينا أنا على ذلك إذْ سَمِعْتُ صوتَ السّلاح ، فقال : «من هذا؟» قال : أنا سعد بن مالك . فقال : «ما جاء بك؟» قال : جئتُ لأحْرُسَك يا رسول اللّه . قالت : فسمعتُ غَطيطَ رسولِ اللّه ﷺ في نومه .

أخرجاه[1] .

(٧٤١٨) **الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن ابن مهديّ قال : حدّثنا زائدة عن موسى بن أبي عائشة عن عُبيد الله بن عبدالله قال :

دخلْتُ على عائشة فقلتُ : ألا تُحَدّثيني عن مرض رسول اللّه؟ فقالت : بلى : ثَقُلَ رسول اللّه ﷺ فقال : «أصلَّى النّاسُ؟» قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول اللّه . فقال : «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَب» [ففعلنا ، فاغتسل] ، فذهب لينوء فأغْمِيَ عليه ، ثم أفاق فقال : «أصلّى الناس؟» فقلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول اللّه . فقال : «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب» . ففعلْنا ، فاغتسل ثم ذهب لينوءَ فأُغْمِيَ عليه ، ثم أفاق فقال : «أصلّى الناس؟» فقلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول اللّه . قالت : والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول اللّه ﷺ لصلاة العشاء . فأرسل رسول اللّه ﷺ إلى أبي بكر أن يُصلِّيَ بالنّاس ، وكان أبوبكر رجلاً رقيقاً ، فقال : يا عمرُ ، صَلِّ بالنّاس . فقال : أنت أحقُّ بذلك . فصلّى بهم أبو بكر تلك الأيّامَ . ثم إنّ رسول اللّه ﷺ وجدَ خِفّةً ، فخرجَ بين رجُلين ، أحدُهما العباسُ ، لصلاة الظهر ، فلمّا رآه أبو بكر ذهب ليتأخَّرَ ، فأومأ إليه : أن لا يتأخَّرَ ، وأمرَهما فأَجلساه إلى جنبه ، فجعل أبو بكر يُصلّي قائماً ، ورسول اللّه ﷺ يصلّي قاعداً .

فدخلتُ على ابن عبّاس فقلتُ : ألا أعرضُ عليك ما حدَّثَتْني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ ؟ قال : هات . فحدَّثْتُه ، فما أنكرَ منه شيئاً ، غير أنّه قال : سَمَّتْ لك الرجلَ الآخر الذي كان مع العَبّاس؟ قلت : لا . قال : هو علي[2] .

---

(١) المسند ١٤٠/٦ ، ومن طريق يحيى بن سعيد أخرجه البخاري ٨١/٦ (٢٨٨٥) ، ومسلم ١٨٧٥/٤ (٢٤١٥) . وسعد بن مالك ، هو ابن أبي وقّاص .

(٢) المسند ٢٥١/٦ : ومن طريق زائدة عند الشيخين : البخاري ١٧٢/٢ (٦٨٧) ، ومسلم ٣١١/١ (٤١٨) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

لمّا ثَقُلَ رسول اللّه ﷺ جاء بلالٌ يُؤذنهُ بالصلاة ، فقال : «مُروا أبا بكر فَلْيُصَلّ بالنّاس» . قالت : يا رسول اللّه ، إنّ أبا بكر رجلٌ أسيف ، وإنّه متى يَقُم[1] مقامك لا يُسْمِع الناس ، فلو أمرْتَ عمرَ . فقال : «مُروا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناس» قالت : فقلتُ لحفصةَ : قولي له ، فقالت له حفصة : يا رسول اللّه ، إنّ أبا بكر رجل أسيف ، وإنّه متى يَقُمْ مقامك لا يُسمِع الناس ، فلو أمرْتَ عمر . فقال : «إنّكنّ لأنتنّ صواحبُ يوسف . مُروا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالنّاس» . قالت : فأمروا أبا بكر فصلّى بالنّاس ، فلمّا دخل في الصلاة وجد رسولُ اللّه ﷺ من نفسه خِفّةً ، فقام يُهادَى بين رجلين ورِجلاه تخُطّان في الأرض ، حتى دخل المسجد ، فلما سمع أبو بكر حِسَّه ذهب ليتأخّر ، أومأَ إليه رسولُ اللّه ﷺ : أن قُمْ كما أنت . فجاء رسول اللّه ﷺ حتى جلسَ عن يسار أبي بكر ، فكان رسول اللّه يصلّي بالنّاس قاعداً ، وأبوبكر قائماً ، يقتدي أبوبكر بصلاة رسول اللّه ﷺ ، والنّاس يقتدون بصلاة أبي بكر[2] .

الأسيف : السّريع الحُزن والبكاء .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني سليمان بن بلال قال : حدّثنا هشام بن عروة قال : أخبرني أبي عن عائشة :

أنّ رسول اللّه ﷺ كان يسألُ في مرضه الذي مات فيه : يقولُ : «أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟» يريد يومَ عائشة . فأذِنَ له أزواجُه يكونُ حيث شاء ، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها . قالت عائشة : فمات في اليوم الذي كان يدور عليّ فيه ، في بيتي ، فقبضَه اللّهُ عزّ

---

(١) كتبت في المخطوطة «يقوم» وفوقها«يقم» . ورواية المسند «يقوم» . وذكر ابن حجر في الفتح ٢/٢٠٥ أنه روى بالوجهين . والوجه الأرجح عند النحويين «يقم» لأنه فعل للشرط . ينظر إعراب الحديث للعكبري ٣٣٩ .

(٢) المسند ٦/٢٢٤ ، والبخاري ٢/٢٠٤ (٧١٣) ، ومسلم ١/٣١٣ (٤١٨) .

وجلّ وإن رأسَه لَبينَ نَحري وسَحري ، وخالط ريقُه ريقي . قالت : دخل عبدُ الرحمن بن أبي بكر ومعه سِواكٌ يَسْتَنُّ به ، فنظر إليه رسول اللّه ﷺ ، فقلتُ له : أعْطِني هذا السّواكَ يا عبدالرحمن ، فأعطانيه ، فقضَمْتُه ثم مَضَغْتُه فأعطيْتُه رسولَ اللّه ﷺ ، فاستنّ به وهو مستند إلى صدري[1] .

السَّحْر : الرِّئة وما يتعلّق بها .

وهذ الطّرق مخرّجة في الصحيحين .

وفي بعض ألفاظ المتفق عليه أنّه قال : «أَهْرِيقوا عليَّ من سبع قِرَب لم تُحْلَلْ أوكيتُهنّ»[2] لعلّي أعهَدُ إلى النّاس» . قالت : فأجلَسْناه في مِخْضَب لحفصة ، ثم طَفِقْنا نَصُبُّ عليه من تلك القِرَبِ حتى طَفِقَ يُشيرُ إلينا بيده : أن قد فَعَلْتُنّ . ثم خرج إلى النّاس فخطب[3] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا شَبابةُ قال : حدّثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عروة بن الزّبير عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ في مرضه الذي مات فيه : «مُروا أبا بكر يُصلّي بالنّاس» قالت عائشة : إن أبا بكر رجلٌ أسيف ، فمتى يقم مقامَك تُدْرِكْه الرّقّةُ . قال النبيّ ﷺ : «إنّكنّ صواحبُ يوسف . مُروا أبا بكر يصلّي بالناس» فصلّى أبو بكر ، وصلّى رسول اللّه ﷺ خلفه قاعداً[4] .

❖ طريق آخر:

وبه : حدّثنا شعبة عن نُعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت :

---

(١) البخاري ١٤٤/٨ (٤٤٥٠) . وإسماعيل هو ابن أبي أويس . وأخرج مسلم ١٨٩٣/٤ (٢٤٤٣) جزءاً منه من طريق هشام عن أبيه .

(٢) هراق وأهراق : صبّ . والأوكية جمع وِكاء : وهو ما يُربط به فم القربة .

(٣) البخاري ٣٠٢/١ (١٩٨) .

(٤) المسند ١٥٩/٦ ، ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ٤١٧/٦ (٣٣٨٤) ، ولم يذكر «وصلّى النبي ﷺ خلفه قاعداً» . وينظر ما بعده . وشبابة بن سوار من رجال الشيخين .

صلّى النبيُّ ﷺ خلفَ أبي بكر قاعداً في مرضه الذي مات فيه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بكر بن عيسى قال : سمعْتُ شعبة بن الحجّاج يحدّث عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة :

أن أبا بكر صلّى بالناس ورسول الله ﷺ في الصفّ[2] .

الحديث الأوّل - وهو حديث الأسود - أصَحّ ، وكلُّ هذه معلولة .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن مُسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة

أن رسول اللّه ﷺ كان يُعَوِّذُ بهذه الكلمات : «أَذْهِب الناس ، ربَّ النّاس ، اِشْفِ وأنت الشافي ، لا شفاءَ إلاّ شفاؤك ، شفاءً لا يُغادرُ سَقَماً» .

قالت : فلمّا ثقُل رسول اللّه ﷺ في مرضه الذي مات فيه أخذْتُ بيده ، فجعلتُ أمسَحه بها وأقولُها ، فنزعَ يدَه منّي ، ثم قال : «ربِّ اغفرْ لي وألْحِقْني بالرّفيق» فكان هو آخرُ ما سمعتُ من كلامه .

أخرجاه[3] .

وفي لفظ : كان إذا اشتكى يقرأُ على نفسه بالمعوِّذات وينفُث[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شُعيب عن الزُّهري قال : قال عروة : سمعتُ عائشة :

---

(١) المسند ١٥٩/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . وأخرجه الترمذي ١٩٦/٢ (٣٦٢) ، وقال حسن صحيح غريب . وصحّحه ابن حبّان ٤٨٧/٥ (٢١١٩) وصحّحه الألباني وشعيب .

(٢) المسند ١٥٩/٦ ، والنسائي ٧٩/٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٥٥/٣ (١٦٢٠) ، وصحّح الألباني إسناده .

(٣) المسند ٤٥/٦ ، ومسلم ١٧٢١/٤ ، ١٧٢٢ (٢١٩١) ، ومن طريق الأعمش أخرجه البخاري ٢٠٦/١٠ (٥٧٤٣) .

(٤) المسند ١١٤/٦ ، والبخاري ١٣١/٨ (٤٤٣٩) ، ومسلم ١٧٢٣/٤ (٢١٩٢) .

كان النبيّ ﷺ وهو صحيح يقول : «إنّه لم يُقْبَضْ نبيٌّ حتى يرى مقعدَه من الجنّة ، ثم يُخَيَّرُ» . فلمّا اشتكى وحضرَه القَبْضُ ورأسُه على فخذ عائشة ، غُشِي عليه ، فلمّا أفاق شَخَصَ ببصره نحوَ سقف البيت ، ثم قال : «اللّهمّ الرّفيقَ الأعلى» قالت عائشة : فقلت : إنّه حديثُه الذي كان يُحَدِّثُنا وهو صحيح[1] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة أنها قالت :

ما رأيتُ الوجعَ على أحدٍ أشدَّ منه على رسول اللّه ﷺ[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال : أخبرَني ابنُ أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان أخبره أن عائشة كانت تقول :

إنّ من نعم اللّه عليّ أنّ رسولَ اللّه ﷺ توفّي في بيتي ، وبين سَحْري ونَحْري ، وأنّ اللّه جمع بين ريقي وريقه عندَ موته ، وكان[3] بين يدَيه رَكوةٌ - أو علبة - فيها ماء[4] ، فجعلَ يُدخل يديه في الماء فيمسحُ بهما وجهَه ، ويقول : «لا إله إلاّ اللهّ ، إنّ للموت سكرات» ثم نَصَبَ يدَه فجعل يقول : «في الرّفيق الأعلى» حتى قُبِض ومالت يدُه .

انفرد بإخراجه البخاري[5] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عبدالرحمن ابن القاسم [عن أبيه][6] عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٨٩/٦ ، والبخاري ١٣٦/٨ (٤٤٣٧) ، ومن طريق الزهري وغيره في مسلم ١٨٩٣/٤ ، ١٨٩٤ (٢٤٤٤) .

(٢) المسند ١٧٢/٦ ، ومسلم ١٩٩٠/٤ (٢٥٧٠) ، ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ١١٠/١٠ (٥٦٤٦) .

(٣) سقط - أو أسقط المؤلّف - جزءاً من الحديث .

(٤) الشكّ من عمر بن سعيد .

(٥) البخاري ١٤٤/٨ (٤٤٤٩) .

(٦) التكملة من الأطراف ٢١٢/٩ ، والمصادر .

مات رسولُ اللّه ﷺ وإنّه لَبينَ حاقنتي وذاقنتي ، فلا أكرهُ شِدّةَ الموت لأحدٍ أبداً بعدما رأيتُ من رسول اللّه ﷺ[1] .

الحاقنة : نقرة التّرْقُوة . والذاقنة : ما يناله الذّقَن من الصّدر .

❖ طريق آخر:

وبه عن يزيد بن الهادِ عن موسى بن سَرْجِس عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

رأيتُ رسولَ اللّه ﷺ وهو يموتُ وعنده قَدَحٌ فيه ماء ، فيُدْخِلُ يدَه في القدح ثم يمسح وجهَه بالماء ، ثم يقول : «اللهمَّ أَعِنّي على سكرات الموت»[2] .

❖ طريق يتعلّق به:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا أبو معاوية شيبان عن هلال بن أبي حُميد الأنصاري عن عروة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ في مرضه الذي لم يَقُمْ منه : «لعن اللّهُ اليهود والنّصارى ، فإنّهم اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ» . قالت : ولولا ذلك أُبْرِزَ قبرُه ، غير أنّه خُشي أن يُتَّخَذَ مسجداً[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزُّهريّ عن عُبيد اللّه بن عبداللّه عن عائشة قالت :

لما نُزِل برسول اللّه ﷺ طَفِقَ يُلْقي خميصةً على وجهه ، فإذا اغتمَّ رفَعَها عنه وهو يقول :

---

(١) المسند ٦/٦٤ ، ومن طريق الليث أخرجه البخاري ٨/١٤٠ (٤٤٤٦) ، والنسائي ٤/٦ .

(٢) المسند ٦/٦٤ ، ومن طريق طريق الليث أخرجه الترمذي ٣/٣٠٨ (٩٧٨) ، وقال : هذا حديث حسن غريب .
وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ٢/٤٦٥ . وموسى بن سرجس قال عن ابن حجر في التقريب٢/٦٠٩ : مستور . وضعّف الألباني الحديث .
ويذكر أن ابن ماجة أخرج الحديث بهذا الإسناد ١/٥١٩ (١٦٢٣) ، ولكنّ عنده عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سرجس . وقد علّقَ ابن حجر في النكت على ذلك ١٢/٢٨٧ : ويزيد هذا هو ابن عبدالهاد لا ابن أبي حبيب .

(٣) المسند ٦/٨٠ ، ومسلم ١/٣٧٦ (٥٢٩) . ومن طريق شيبان أخرجه البخاري ٣/٢٠٠ (١٣٣٠) .

«لعن اللّه اليهود والنّصارى ، اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ» يحذّرهم مثل الذي صنعوا[1] .

الطريقان في الصحيحين .

❖ **طريق يتعلّق بذلك:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني صالح ابن كيسان عن الزهري عن عُبيد اللّه بن عبداللّه عن عائشة قالت :

كان آخرُ عهد رسول اللّه ﷺ أنه قال : «لا يُتْرَكُ بجزيرة العرب دينان»[2] .

❖ **طريق آخر لوفاته:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو عمران الجَوني عن يزيد بن بابَنوس عن عائشة قالت[3] :

كان رسول اللّه ﷺ يتوشَّحُني وينالُ من رأسي ، وبيني وبينه ثوب وأنا حائض . وكان إذا مرّ ببابي ممّا يُلقي الكلمة ينفعُ اللّهُ بها ، فمَرَّ ذاتَ يوم فلم يَقُلْ شيئاً ، ثم مرَّ أيضاً فلم يَقُلْ شيئاً ، ثم مرَّ أيضاً فلم يَقُلْ شيئاً ، مرّتين أو ثلاثاً . فقلت : يا جارية ، ضَعي لي وسادة على الباب ، وعَصَبْتُ رأسي ، فمرّ بي فقال : «يا عائشة ، ما شأنُكِ؟» فقلت : أشتكي رأسي . فقال : «أنا وارأساه» فذهبَ ، فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى جيء به محمولاً في كساء ، فدخلَ عليّ وبعثَ إلى النساء ، فقال : «إني قد اشتكيتُ ، وإني لا أستطيعُ أن أدورَ بينكنّ . فأْذَنَّ لي لأكُنْ عند عائشة» فكنت أوَضِّئه ولم أوَضِّىء أحداً قبله . فبينما رأسُه ذاتَ يوم على مَنْكِبي إذ مال رأسُه نحو رأسي ، فظننتُ أنه يريدُ من رأسي حاجة ، فخرجَتْ من فيه نطفةٌ باردة فوقَعَتْ على ثُغرة نحري ، فاقشعرّ لها جلدي ، فظننتُ أنه غُشِيَ عليه ، فسَجَّيْتُه ثوباً ، فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما ، وجَذَبْتُ الحِجاب ، فنظر عمر إليه

---

(١) المسند ٣٤/٦ ، ومن طريق معمر أخرجه البخاري ٤٩٤/٦ (٣٤٥٣) ، وينظر أطرافه ٥٣٢/١ (٤٣٥) . وأخرجه مسلم ٣٧٧/١ (٥٣١) من طريق ابن شهاب .

(٢) المسند ٢٧٥/٦ . وابن إسحاق صرّح بالتحديث ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤١/٢ (١٠٧٠) قال : لم يروه عن صالح إلا محمد . قال الهيثمي ٣٢٨/٥ بعد عزوه الحديث لهما : ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقد صرّح بالسّماع .

(٣) في أول الحديث قصّة لم يذكرها المؤلّف .

فقال : واغشياه ، ما أشدَّ غَشْيَ رسول اللّه ﷺ! ثم قاما ، فلمّا دَنَوا من الباب قال المغيرة : يا عمرُ ، مات رسول اللّه ﷺ . قال : كذبتَ ، بل أنت رجل تحوسُك فتنة ، إن رسول اللّه ﷺ لن يموتَ حتى يُفْنِيَ اللّهُ المنافقين . ثم جاء أبو بكر ، فرَفَعْتُ الحجاب ، فنظر إليه فقال : إنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون ، ماتَ رسول اللّه . ثم أتاه من قِبَل رأسه فَحَدر فاه وقَبّل جَبْهَتَه ثم قال : وانبيّاه . ثم رفعَ رأسَه ثم حدَر فاه وقبّل جبهته ثم قال : واصفيّاه . ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبّل جبهته وقال : واخليلاه ، مات رسول اللّه ﷺ - فخرج إلى المسجد وعمر يخطبُ الناس ويتكلّمُ ويقول : إن رسول اللّه لا يموتُ حتى يُفنيَ اللّه المنافقين . فتكلَّمَ أبو بكر ، فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثم قال : إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول : ﴿إنّكَ ميِّتٌ وإنَّهم ميِّتون﴾[1] [الزمر :٣٠] ﴿وما مُحمَّدٌ إلاّ رسولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبلِه الرُّسُلُ أفإن ماتَ أو قُتِلَ انْقَلَبْتُم على أعقابكم . . .﴾ حتى فرغ من الآية [آل عمران : ١٤٤] فمن كان يعبدُ اللّهَ فإنّ اللّهَ حيٌّ لا يموتُ ، ومن كان يعبدُ محمّداً فإن محمّداً قد مات . فقال عمر : أوَ إنّها في كتاب اللّه! ما شَعَرْتُ أنّها في كتاب اللّه ، ثم قال عمر : يا أيُّها النّاس ، هذا أبوبكر فبايِعوه ، فبايَعوه[2] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قُبِضَ رسول اللّه ﷺ ورأسُه بين سَحري ونَحري . قالت : فلمّا خرجَتْ نَفْسُه لم أجدْ ريحاً قطُّ أطيبَ منها[3] .

---

(١) في المسند «حتى فرغ من الآية»

(٢) المسند ٢١٩/٦ ، ورجاله رجال الصحيح عدا يزيد بن بابنوس ، جعله ابن حجر مقبولاً - التقريب ٦٧٠/٢ .
وقد أخرج أبو داود قصة استئذان عائشة في تمريض النبيّ ﷺ ، من طريق أبي عمران الجَوني ٢٤٣/٢ (٢١٣٧) ، وصحّحه الألباني . وقال الهيثمي بعد أن ذكر الحديث بطوله : رجال أحمد ثقات - المجمع ٣٤/٩ .

(٣) المسند ١٢١/٦ ، قال ابن كثير في البداية ٢٤١/٥ : هذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين ، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، ورواه البيهقي من حديث حنبل بن إسحاق عن عفّان . وهو كما قال . وينظر دلائل النبوّه ٢١٣/٧ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني يحيى ابن عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عبّاد قال : سمعتُ عائشة تقول :

مات رسول الله ﷺ بين سَحري ونحري ، وفي دُولتي لم أَظلم فيه أحداً . فمن سَفَهي وحداثة سنّي أن رسول الله ﷺ قُبِضَ وهو في حَجري ، ثم وَضَعْتُ رأسه على وسادة وقُمْتُ ألتدمُ مع النساء وأضرب وجهي[1] .

❖ **طريق يتعلّق به:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن حُميد بن هلال عن أبي بردة قال :

أخرجت إلينا عائشة كِساءً مُلَبَّداً وإزاراً غليظاً ، وقالت : قُبض رسول الله ﷺ في هذين . أخرجاه[2] .

(٧٤١٩) الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت :

قبّلَ رسول الله عثمان بن مظعون وهو ميِّتٌ ، حتى رأيتُ الدموعَ تسيلُ على وجهه[3] .

(٧٤٢٠) الحديث الثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أُسامة قال : أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ٢٧٤/٦ ، ورجاله ثقات ، وابن إسحاق صرّح بالتحديث . وقد أخرجه أبو يعلى من طريقه ٦٣/٨ (٤٥٨٦) ، والحديث في البداية - السابق ، وقال عنه في الجامع : تفرّد به ٢٨٧/٣٤ (٥٧٠) .

(٢) المسند ٣٢/٦ ، والبخاري ٢٧٧/١٠ (٥٨١٨) ، ومسلم ١٦٤٩/٣ (٢٠٨٠) .

(٣) المسند ٤٣/٦ ، ومن طريق سفيان أخرجه أبو داود ٢٠١/٣ (٣١٦٣) ، وابن ماجة ٤٦٨/١ (١٤٥٦) والترمذي ٣١٤/٣ (٩٨٩) ، وقال : حسن صحيح - لأن عاصم بن عبيد الله ضعيف . وصحّحه الألباني في صحيح السنن ، وضعّفه في الإرواء ١٥٧/٣ (٦٩٣) . وقال الحاكم ٣٦١/١ : هذا حديث متداول بين الأئمّة ، إلا أن الشيخين لم يحتجّا بعاصم بن عبيد الله ، وشاهده الصحيح المعروف . حديث عبد الله بن عبّاس وجابر بن عبد الله وعائشة : أن أبا بكر الصديق قبّل النبيَّ ﷺ وهو ميّت ، ووافقه الذهبي . وقال الحاكم ١٩٠/٣ : صحح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي .

ما غِرْتُ على امرأةٍ ما غِرْتُ على خديجة ، ولقد هَلَكَت قبل أن يتزوَّجَني بثلاث سنين ، لِما كنتُ أسمَعُه يذكُرُها . ولقد أمرَه ربُّه أن يُبَشِّرَها ببيتٍ من قَصَبٍ في الجنّة . وإن كانَ لَيَذْبَحُ الشاةَ ثم يُهدي في خُلّتها منها .

أخرجاه[1] .

وقد بيّنا أن القَصَب اللؤلؤ المُجَوّف .

والخُلَّة : الأصدقاء .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحاق قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا مجالد عن الشّعبي عن مسروق عن عائشة قالت :

كان النبيّ ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى فأحسنَ الثناء . قالت : فغِرْتُ يوماً فقلتُ : ما أكثر ما تذكرُها! حمراء الشِّدْقَين ، قد أبدلَك اللّهُ خيراً منها . فقال : «ما أبدلَني اللهُ خيراً منها ، قد آمَنَتْ بي إذ كفر الناس ، وصدَّقَتْني إذ كذّبني الناسُ ، وواسَتني بمالها إذ حرَمَني الناسُ ، ورزَقَني اللّهُ ولدَها إذ حرَمني أولاد النساء»[2] .

(٧٤٢١) الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

سَمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يقرأ آية ، فقال : «رَحِمَه اللّهُ ، لقد أذْكَرَني آيةً كنتُ أُنسِيتُها» .

أخرجاه[3] .

(٧٤٢٢) الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

ما رأيتُ رسول اللّه ﷺ صائماً في العشر قطُّ .

---

(١) المسند ٥٨/٦ ، والبخاري ٤٣٥/١٠ (٦٠٠٤) ، ومسلم ١٨٨٨/٤ (٢٤٣٥) .

(٢) المسند ١١٧/٦ ، ومن طريق عبدالله بن المبارك أخرجه الطبراني ١٣/٢٣ (٢٢) . وحسّن الهيثمي إسناده - المجمع ٢٢٧/٩ (لأن مجالد بن سعيد ليس بالقويّ) . وقال ابن كثير - الجامع ٦٢/٢٧ (٢٩١٠) : تفرّد به .

(٣) المسند ٦٢/٦ ، ومن طريق هشام أخرجه الشيخان : البخاري ٢٦٤/٥ (٢٦٥٥) ، ومسلم ٥٤٣/١ (٧٨٨) .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٤٢٣) الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا أشعث بن سُليم أنّه سمع أباه يحدّث عن مسروق عن عائشة :

أنّ رسول اللّه ﷺ دخل عليها وعندها رجل ، فتغيَّرَ وجهُ رسول اللّه ﷺ كأنّه شقّ عليه ، فقالت : يا رسول اللّه ، أخي . فقال رسول اللّه : «انْظُرْنَ مَن إخوانُكنّ ، فإنّما الرّضاعة من المجاعة» .

أخرجاه[2] .

(٧٤٢٤) الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معتمر عن أيوب عن ابن أبي مُليكة عن ابن الزُّبير عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ قال : «لا تُحَرِّمُ المصّةُ ولا المَصَّتان» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٤٢٥) الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسلمة قال حدّثنا بكر بن مُضَر قال : حدّثنا صخر بن عبدالرحمن بن حرملة قال : حدّثني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت :

إن رسول اللّه ﷺ كان يقول لهنّ : «إنّ أمرَكنّ ممّا يَهُمُّني بعدي ، ولن يصبرَ عليكنّ إلا الصابرون»[4] .

---

(١) المسند ٤٢/٦ ، ومسلم ٨٣٣/٢ (١١٧٦) .

(٢) المسند ٩٤/٦ . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ١٤٦/٩ (٥١٠٢) ومسلم ١٠٧٩/٣ (١٤٥٥) وبَهز بن أسد من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣١/٦ ، ومسلم ١٠٧٣/٢ (١٤٥٠) .

(٤) المسند ٧٧/٦ ، ومن طريق بكر بن مضر أخرجه الترمذي ٦٠٦/٥ (٣٧٤٩) وقال : حسن صحيح غريب . وصحّحه ابن حبّان ٤٥٦/١٥ (٦٩٩٥) ، والحاكم ٣١٢/٣ على شرط الشيخين ، قال الذهبي : صخر صدوق ، ولم يخرجا له . وحسّنه الألباني .
وفي آخر الحديث عندهم قول عائشة في عبدالرحمن ، المذكور في الطريق التالية .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر قال: حدَّثَتْنا أمُّ بكر ابنة المِسور:

أن عبد الرحمن بن عوف باعَ أرضاً له من عثمان بن عفّان بأربعين ألف دينار، فقسمه في فقراء بني زُهرة وفي المهاجرين وأمّهات المؤمنين. قال المِسور: فأتيتُ عائشةَ بنصيبها، فقالتْ: من أرسل هذا؟ فقلتُ: عبدالرحمن بن عوف. قالت: أما إنّي سمعْتُ رسولَ الله ﷺ: «لا يحنو عليكنّ بعدي إلاّ الصابرون» سقى اللّهُ عبدَالرحمن بن عوف من سلسبيل الجنّة[1].

(٧٤٢٦) الحديث السادس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصمد بن حسّان قال: أخبرنا عُمارة عن ثابت عن أنس قال:

بينما عائشةُ في بيتها إذ سمعت صوتاً في المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عِير لعبدالرحمن بن عوف قَدِمَتْ من الشام، تحمل من كلّ شيء. قالت: وكانت سبعمائة بعير. قال: فارتَجّتِ المدينةُ من الصوت، فقالت عائشة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قد رأيْتُ عبد الرحمن بن عوف يدخلُ الجنّةَ حَبواً». فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فقال: إن استطعْتُ لأدخُلَنّها قائماً، فجعلَها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله عزّ وجلّ[2].

عمارة، هو ابن زاذان، قال أحمد: يروى أحاديث مناكير عن أنس. قال أبو حاتم الرازي: لا يُحْتَجّ به. وقال الدّارقطني: ضعيف[3].

(٧٤٢٧) الحديث السابع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق قال: حدّثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة:

---

(١) المسند ١٠٣/٦ ورجاله ثقات غير أمّ بكر، قال ابن حجر في التقريب ٨٨٠/٢: مقبولة. وقال الحاكم٣١٠/٣: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: ليس بمتّصل. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٥٢/١٠ (٩١١١) من طريق عبدالله بن جعفر المخرميّ عن أمّ بكر.

(٢) المسند ١١٥/٦، وفي إسناده عمارة – وفيه ما ذكر المؤلّف بعد. وساق المؤلّف الحديث في كتابه الموضوعات ٢٤٦/٢ (٨٠٣)، وينظر القول المسدّد ٩، ٢٨.

(٣) ينظر الجرح والتعديل ٣٦٥/٦، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣٠٠، ولابن الجوزي ٢٠٣/٢، وموسوعة أقوال الإمام أحمد ٥٩/٣.

أن رسول الله ﷺ كان يُكَبِّر في العيدين : سبعاً في الرّكعة الأولى ، وخمساً في الآخرة ، سوى تكبيرتَي الرّكوع[1] .

(٧٤٢٨) **الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين:** حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا زائدة عن أشعث عن مسروق عن عائشة قالت :

سألتُ النبيّ ﷺ عن التلفُّتِ في الصلاة ، فقال : «اختلاس يَخْتَلِسُه الشيطان من صلاة العبد»

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(٧٤٢٩) **الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا مسلم بن خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال : أخبَرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

قال رسول الله ﷺ : «مَن ولاّه اللّهُ من أمر المسلمين شيئاً فأرادَ به خيراً جعل اللّهُ له وزيرَ صِدق ، فإن نَسِيَ ذكّره ، وإن ذكر أعانَه»[3] .

(٧٤٣٠) **الحديث التسعون بعد المائتين:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد[4] قالا : أخبرنا عَبْدَةُ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

نهى رسولُ الله ﷺ عن الوِصال رحمةً لهم . فقالوا : إنّك تُواصِلُ . قال : «إنّي لَسْتُ كهيئتكم ، إنّي يُطعِمُني ربّي ويسقيني» .

أخرجاه[5] .

---

(١) المسند ٧٠/٦ ، ورواه ٦٥/٦ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب به . وأخرجه ابن ماجة ٤٠٧/١ (١٢٨٠) ، وأبو داود ٢٩٩/١ (١١٤٩ ، ١١٥٠) عن ابن لهيعة عن عقيل وخالد بن يزيد ، وهو حديث صحيح ، و في إسناده ضعف لضعف ابن لهيعة .

(٢) المسند ٧٠/٦ ، و رواه ١٠٦/٦ من طريق أبي سعيد عن زائدة عن أشعث عن أبيه عن مسروق . ومن طريق أشعث عن أبيه عن مسروق أخرجه البخاري ٢٣٤/٢ (٧٥١) .

(٣) المسند ٧٠/٦ ومسلم بن خالد الزنجي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ، فيهما مقال ، لكنّهما متابعان : فقد أخرجه أبو داود ١٣١/٣ (٢٩٣٢) ، وابن حبّان ٣٤٥/١ (٤٤٩٤) من طريق زهير ابن محمد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه وأخرجه النسائي ١٥٩/٧ من طريق ابن المبارك عن عمر ابن سعيد بن أبي حسين عن القاسم . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٨٨١/١ (٤٨٩) .

(٤) هو ابن سلام .

(٥) البخاري ٢٠٢/٤ (١٩٦٤) ومن طريق عثمان بن أبي شيبة وغيره عن عبده أخرجه مسلم ٧٧٦/٢ (١١٠٥) .

(٧٤٣١) الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : أخبرنا ابن المُنْكَدر قال : أخبرَني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته :

أن رجلاً استأذنَ على النبيِّ ﷺ فقال : «ائذنوا له ، فبئس ابن العشيرة . أو بئسَ أخو العشيرة» فلما دخل ألانَ له القولَ ، فلمّا خرجَ قالت عائشةُ : قلتَ له الذي قلتَ ثم ألَنْتَ له القول! فقال : «يا عائشةُ ، شرُّ النّاس منزلةً عند اللّه يوم القيامة من وَدَعَه الناسُ - أو تركَه الناس اتّقاءَ فُحْشِه» .

أخرجاه[1] .

(٧٤٣٢) الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا الليث عن يزيد بن عبداللّه بن أسامة عن عمرو بن أبي عمرو عن المطّلب عن عائشة قالت :

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «إنّ المؤمنَ يُدْرِكُ بحُسن خُلُقه درجاتِ قائمِ الليل صائم النهار»[2] .

(٧٤٣٣) الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا ليث قال : حدّثني ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وعروة بن الزبير أن عائشة قالت :

حاضَت صفيّةُ بنتُ حُيَيّ بعدما أفاضَت - قالت عائشةُ : فذكرتُ حيضتَها للنبيّ ﷺ ، فقال : «أحابِسَتُنا هي؟» قلتُ : يا رسول اللّه ، إنّها قد أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضَت بعد الإفاضة . قال رسول اللّه ﷺ : «فَلْتَنْفِرْ» .

أخرجاه[3] .

---

(١) المسند ٣٨/٦ ، والبخاري ٤٧١/١٠ (٦٠٥٤) ، ومسلم ٢٠٠٢/٤ (٢٥٩١) .

(٢) المسند ٦٤/٦ ، ومن طريق الليث صحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٦٠/١ ، وأخرجه من طريق عمرو أبو داود ٢٥٢/٤ (٤٧٩٨) ، وابن حبّان ٢٢٨/٢ (٤٨٠) وصحّحه محقّق ابن حبّان ، وذكر أن المطّلب صدوق ، وفي سماعه من عائشة خلاف . وصحّح الحديث الألباني .
وكتب على حاشية المخطوطة عن المطّلب : وثقّه الدار قطني وأبو زرعة ، وقال : أرجو أن يكون سمع من عائشة .

(٣) المسند ٨٢/٦ ، ومن طريق الليث - وغيره من الطرق - أخرجه مسلم ٩٦٤/٢ (١٢١١) ، وأخرجه البخاري ١٠٦/٨ (٤٤٠١) من طريق ابن شهاب . وينظر طرقه في البخاري ٤٠٠/١ (٢٩٢) .

(٧٤٣٤) **الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس ابن محمد قال: حدّثنا داود بن أبي الفُرات عن عبدالله بن بُريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة أنها أخبرَته:

أنها سألتْ نبيَّ اللّه ﷺ عن الطاعون، فأخبرَها نبيُّ اللّه ﷺ: «أنه كان عذاباً يبعَثُه اللّهُ على من يشاء، فجعلَه اللهُ عزّ وجلّ رحمةً للمؤمنين، فليس من عبدٍ يقعُ الطاعونُ فيمكُثُ في بلده صابراً مُحْتَسِباً، يعلمُ أنّه لم يُصِبْه إلاّ ما كتبَ اللّه له، إلا كان له مثلُ أجر الشهيد».

انفرد بإخراجه البخاري[(١)].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: حدّثنا جعفر بن كيسان العَدَويّ قال: حدَّثَتْنا مُعاذة بنت عبدالله العَدَويّة قالت: دخلتُ على عائشةَ فقالت:

قال رسولُ اللّه ﷺ: «لا تَفنَى أُمّتي إلا بالطَّعن والطّاعون» قلتُ: يا رسول اللّه، هذا الطعن قد عَرَفْناه، فما الطّاعون؟ قال: «غُدّة كغُدّة البعير. المقيم بها كالشهيد، والفارُّ منها كالفارّ من الزّحف»[(٢)].

(٧٤٣٥) **الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين:** حدّثنا البخاري قال: حدّثني الحسن بن الصَّبّاح قال: حدّثنا سُفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة:

أن النبيَّ ﷺ كان يُحَدِّثُ حديثاً لو عَدَّه العادُّ لأحصاه»

أخرجاه[(٣)].

---

(١) المسند ٦/٦٤، ومن طريق داود أخرجه البخاري ٦/٥١٣ (٣٤٧٤)، ويونس من رجال الشيخين.

(٢) المسند ٦/١٤٥ ورجاله رجال الصحيح عدا جعفر بن كيسان، من رجال التعجيل ٤٠، وثّق. وأخرجه أبو يعلى ٧/٣٧٩ (٤٤٠٨) عن حوثرة بن أشرس أبو عامر عن جعفر بن كيسان عن عمرة العدوية عن عائشة. وحسّن المحقّق إسناده، وهو في مجمع الزوائد ٢/٣١٧ ووثّق رجال أحمد.

(٣) البخاري ٦/٥٦٧ (٣٥٦٧) ومن طريق الزهري أخرجه مسلم ٤/٢٢٩٨ (٢٤٩٣).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن إسحاق قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة :

ألا يُعْجِبُكَ أبو هريرة . جاء فجلسَ إلى جانب حجرتي يحدِّث عن رسول الله ﷺ يُسْمِعُني ذلك ، وكنتُ أسَبِّحُ ، فقام قبل أن أقضيَ سُبْحَتي ، ولو أدركْتُه لرَدَدْتُ عليه . إن رسول الله ﷺ لم يكن يَسْرُد الحديثَ كسَردكم .

أخرجه البخاري تعليقاً[1] .

(٧٤٣٦) الحديث السادس والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إسماعيل بن أمية قال : حدّثني عبدالله بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

تزوَّجَني رسولُ الله ﷺ في شوال ، وأُدْخِلْتُ عليه في شوّال ، فأيُّ نسائه كان أحظى عندَه منّي؟ .

وكانت تستحبُّ أن تُدخِلَ نساءَها في شوّال .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٤٣٧) الحديث السابع والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن جُريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة :

عن النبيّ ﷺ قال : «أبغضُ الرجال إلى الله عزّ وجلّ الألَدُّ الخَصيم» .

أخرجاه[3] .

(٧٤٣٨) الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول أخبرني عروة بن الزبير قال :

---

(١) المسند ١١٨/٦ . وقال البخاري ٥٦٧/٦ (٣٥٦٨) وقال الليث : حدّثني يونس . . . وسائر رجاله ثقات . وينظر الفتح ٦/ ٥٧٨ . وقد أخرج مسلم الحديث موصولاً عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس به . ١٩٤٠/٤ (٢٤٩٣) .

(٢) المسند ٥٤/٦ . ومن طريق سفيان الثوري أخرجه مسلم ١٠٣٩/٢ (١٤٢٣) .

(٣) المسند ٥٥/٦ والبخاري ١٨٠/١٣ (٧١٨٨) . ومن طريق ابن جريج أخرجه مسلم ٢٠٥٤/٤ (٢٦٦٨) .

كنتُ أنا وابن عمر مستندَين إلى حجرة عائشة ، إنا لنسمعها تَسْتَنُّ[1] ، قلت : يا أبا عبدالرحمن ، أعتمر النبيُّ ﷺ في رجب؟ قال : نعم . قلت : يا أُمّتاه ، ما تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمن؟ قالت : ما يقول؟ قلتُ : يقول اعتمرَ النبيُّ ﷺ في رجب . قالت : يغفرُ اللّه لأبي عبدالرحمن ، نَسِي ، ما اعتمر رسول اللّه ﷺ في رجب . قال : وابن عمر يسمعُ ، فما قال لا ولا نعم ، سكت .

أخرجاه[2] .

(٧٤٣٩) الحديث التاسع والتسعون من المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يعتكف ، فيُخْرِجُ إليّ رأسَه من المسجد فأغسله وأنا حائض[3] .

❖ طريق يتعلّق بذلك:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : حدّثنا ابن لهيعة[4] عن خالد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يضعُ رأسَه في حجري وأنا حائض ، فيقرأ القرآن[5] .

الطريقان في الصحيحين .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا طلحة بن يحيى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن عائشة قالت :

كان النبيُّ ﷺ يصلّي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض ، وعليَّ مِرطٌ وعليه بعضُه .

انفرد بإخراجه مسلم[6] .

---

(١) تستنّ : تستاك .

(٢) المسند ٥٥/٦ ، ومن طريق ابن جريج أخرجه البخاري ٦٠٠/٣ (١٧٧٧) . وينظر ٥٩٩/٣ (١٧٧٦) ، ومسلم ٩١٦/٢ (١٢٥٥) .

(٣) المسند ٣٢/٦ ورجاله رجال الصحيح . وقريب منه في مسلم ٢٤٤/١ (٢٩٧) من طريق عروة .

(٤) كتب على الحاشية : «ابن لهيعة ليس على شرط الشيخين» .

(٥) المسند ٦٨/٦ . وفي إسناده ابن لهيعة . وقد أخرج الشيخان الحديث من طرق عن عمرة وعروة ابن الأسود : ينظر مسلم ٢٤٤/١ ، ٢٤٦ (٢٩٧ ، ٣٠١) ، والبخاري ٢٧٢/٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ (٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٤٦) .

(٦) المسند ١٣٧/٦ ، ٢٠٤ ، ومسلم ٣٦٧/١ (٥١٤) .

(٧٤٤٠) **الحديث الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثنا منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

كان يأمرُني أن أتَّزِرَ وأنا حائض ، ثم يُباشِرُني ، وكنتُ أغسلُ رأسَه وهو معتكف وأنا حائض[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثني ابن فضيل عن الشيباني عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُباشر نساءَه فوق الإزار وهن حُيّض .

أخرجاه[٢] .

❖ **طريق يتعلّق بذلك:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا مِسْعرَ عن المقدام بن شُريح عن أبيه عن عائشة قالت :

إنْ كان رسولُ اللّه ﷺ ليُؤْتَى بالإناء ، فأشربُ منه وأنا حائض ، ثم يأخذُه فيضع فاه على موضع فِيّ . وإن كُنْتُ لآخُذُ العَرْقَ ، فآكلُ منه ثم يأخذه فيضع فاه موضع فِيّ .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٧٤٤١) **الحديث الحادي بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا أيوب عن أبي الزبير عن عُبيد بن عُمير قال :

بلغ عائشةَ أن عبداللّه بن عمرو يأمرُ النّساءَ إذا اغتسلْن أن ينقُضْنَ شُعورَهنّ ، فقالت : يا عَجَباً لابن عمرو ، يأمر النساء إذا اغتسلْنَ أن يُنقُضن رؤوسَهن ، أفلا يأمُرُهنّ أن يَحْلِقْنَ! لقد كُنْتُ أنا ورسول الله ﷺ نغتسل من إناء واحد ، فما أزيد على أن أُفْرِغ على رأسي ثلاث إفراغات .

---

(١) المسند ٥٥/٦ . ومن طريق سفيان أخرجه البخاري ٤٠٣/١ (٢٩٩-٣٠١) . ومن طريق منصور أخرجه مسلم ٢٤٢/١ (٢٩٣) . وينظر مسلم ٢٤٤/١ (٢٩٧) .

(٢) المسند ٣٣/٦ ، ومن طريق الشيباني أبي إسحاق أخرجه البخاري ٤٠٣/١ (٣٠٢) ، ومسلم ٢٤٢/١ (٢٩٣) .

(٣) المسند ٦٢/٦ ، ومن طريق مسعر أخرجه مسلم ٢٤٥/١ (٣٠٠) . محمد بن عُبيد الطنافسي من رجال الشيخين .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٤٤٢) الحديث الثاني بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا جرير عن منصور عن أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُكْثِرُ أن يقولَ في ركوعه وسجوده : «سبحانَك اللّهمّ وبحمدك ، اللّهمّ اغفر لي» يتأوّلُ القرآن[2] .

(٧٤٤٣) الحديث الثالث بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمَّل قال : حدّثنا حمّاد عن ثابت عن شَهر بن حوشب عن خاله عن عائشة قالت :

شكَوا إلى رسول اللّه ﷺ ما يجدون من الوسوسة ، وقالوا : يا رسول اللّه ، إنّا لَنَجِدُ شيئاً لو أنّ أحدَنا خرَّ من السماء كان أحبَّ إليه ممّا يتكلّم به . فقال النبيُّ ﷺ «ذاك مَحْض الإيمان[3]» .

(٧٤٤٤) الحديث الرابع بعد الثلاثمائة: وبالإسناد ، حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن عائشة قالت :

كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتَطَّيَّبُ ، فتركَتْه ، فدخلتْ عليّ ، فقُلْتُ لها : أمُشْهِد أم مُغيب؟ فقالت : مُشهد كمُغيب . قلت لها : مالك؟ قالت : عثمان لا يُريد الدُّنيا ولا يريد النساء . قالت عائشة : فدخلتُ على النبيِّ ﷺ فأخبرْتُه بذلك ، فلقي عثمان ، فقال : «يا عثمانُ ، أتؤمنُ بما تُؤمنُ به؟» قال : نعم يا رسول له . قال : «فأسوة مالك بنا»[4] .

---

(١) المسند ٤٣/٦ ، ومسلم ٢٦٠/١ (٣٣١) .

(٢) المسند ٤٣/٦ وبهذا الإسناد أخرجه الشيخان - وفات هنا التنبيه عليه : البخاري ٧٣٣/٨ (٤٩٦٨) ، ومسلم ٣٥٠/١ (٤٨٤) .

(٣) المسند ١٠٦/٦ ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٤٧/٩ (٨٥٣٧) من طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت به ، قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن شهر بن حوشب إلا ثابت ، تفرّد به حمّاد . ومن طريق ليث بن أبي سليم - وهو ضعيف - عن شهر أخرج أبو يعلى نحوه ١٠٩/٨ (٤٦٤٩) . وقال الهيثمي ٣٨/١ : في إسناده شهر بن حوشب . ومع ضعف شهر فإنّ خاله غير معروف . ولكن الحديث روي نحوه عند مسلم عن أبي هريرة وابن مسعود ١١٩/١ (١٣٢ ، ١٣٣) .

(٤) المسند ١٠٦/٦ : قال ابن كثير - الجامع ١٣٥/٣٧ (٣٠٧٦) : تفرّد به . وقال الهيثمي- المجمع ٣٠٤/٤ : أسانيد أحمد رجالها ثقات .

(٧٤٤٥) الحديث الخامس بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني منصور عن إبراهيم عن علقمة قالت :

سألتُ عائشة : أكان رسول اللّه ﷺ يختصُ شيئاً من الأيام؟ قالت : لا ، كان عمله دِيمةً ، وأيُّكم يُطيقُ ما كان رسولُ اللّه ﷺ يُطيقُ؟ .

أخرجاه[١] .

(٧٤٤٦) الحديث السادس بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : حدّثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال : حدّثني عروة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «من أدركَ سجدةً من العصر قبلَ أن تغرُبَ الشمسُ ، ومن الفجر قبل أن تطلعَ ، فقد أدركَها» .

انفرد بإخراجه مسلم . وليس في حديثه ذكر «الفجر»[٢] .

(٧٤٤٧) الحديث السابع بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون قال : حدّثنا عبداللّه بن وهب قال : قال حيوة : أخبرني أبو صخر عن ابن قُسَيط عن عروة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ أمرَ بكبش أقرنَ ، يطأ في سواد ، وينظرُ في سواد ، ويبرُكُ في سواد ، أُتي به ليضحّيَ به . ثم قال : يا عائشةُ ، هَلُمّي المُدْيَةَ ، «اشْحَذيها[٣] بحَجَر» ففعلت ، ثم أخذَ الكبشَ فأضجَعَه ثم ذبحَه ، وقال : «باسم الله ، من محمّد وآل محمّد ومن أمّة محمد» ثم ضحَّى به .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

والأقرن : التامّ القرن .

---

(١) المسند ٥٥/٦ . والبخاري ٢٣٥/٤ (١٩٨٧) . ومن طريق منصور أخرجه مسلم ٥٤١/١ (٧٨٣) .

(٢) المسند ٧٨/٦ . ومن طريق ابن المبارك أخرجه مسلم ٤٢٤/١ (٦٠٩) كما قال المؤلّف . وزكريا بن عدي ثقة ، من رجال الشيخين . وبإسناد الإمام أحمد أخرجه النسائي ٢٧٣/١ . ومن طريق يونس أخرجه ابن ماجة ٢٢٩/١ (٧٠٠) ، وصحّحه ابن حبّان ٤٥٢/٤ (١٥٨٤) .

والسجدة : الركعة

(٣) المُدية : السكّين . واشحذيها : حدّديها .

(٤) المسند ٧٨/٦ ، ومسلم ١٥٥٧/٣ (١٩٦٧) .

وقولها يطأ في سواد : تريد أنّه أسودُ القوائم . ويبرُكُ في سواد : تريد أنّ ما يلي الأرض منه إذا برك أسودُ . وينظُرُ في سواد : تريد أن عينيه سوداء .

وهذا محمول على أنّه اتفق ذاك الكبش . والأفضل في الأضاحي الشُّهب ، ثم الصُّفر ، ثم السُّود .

(٧٤٤٨) الحديث الثامن بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرني ابن طُفيل بن سَخْبَرة عن القاسم بن محمد عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «أعظمُ النساء بركةً أيسرُهن مؤونةً»[١] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق قال : حدّثنا ابن مبارك عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سُليم عن عروة عن عائشة

أن النبيّ ﷺ قال : «إنّ من يمن المرأة تيسيرَ خِطْبَتِها ، وتيسيرَ صَداقها ، وتيسيرَ رَحِمِها»[٢] .

(٧٤٤٩) الحديث التاسع بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين قال : حدّثني يزيد بن عبد اللّه عن موسى بن سَرْجِس عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عروة عن عائشة :

عن رسول اللّه ﷺ أنه قال : «من أكل بشماله أكل معه الشيطان ، ومن شرب بشماله شرب معه الشيطان»[٣] .

---

(١) المسند ١٤٥/٦ . وأخرجه النسائي في الكبرى ٤٠٢/٥ (٩٢٧٤) قال الهيثمي ٢٥٨/٤ : فيه ابن سخبرة ، قال : اسمه عيسى بن ميمون ، وهو متروك . وضعّف الألباني الحديث . ينظر الإرواء ٣٤٨/٦ (١٩٢٨) .

(٢) االمسند ٧٧/٦ . ومن طريق أُسامة بن زيد صحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١٨١/٢ . وصحّحه ابن حبّان ٤٠٥/٩ (٤٠٩٥) .وحسّن المحقّق إسناده .

(٣) المسند ٧٧/٦ ، ورِشدين بن سعد ضعيف . وموسى بن سرجس قال عنه ابن حجر : مستور - التقريب٦٠٩/٢ ، وسائر رجاله ثقات . وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٠٣/١ (٢٩٤) من طريق ابن لهيعة عن يزيد به ، وهي متابعة ليست قويّة . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي حكيم إلا موسى بن سرجس ، ولا عن موسى إلا يزيد بن الهاد ، تفرّد به ابن لهيعة - كذا قال . وفي المجمع ٢٨/٥ بعد أن عزاه لهما : وفي إسناد أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وقد وثّق . وفي إسناد الآخر ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وحسّن ابن حجر إسناد حديث أحمد- الفتح ٥٢٢/٩ .

وقد روى مسلم بإسناده إلى ابن عمر : «إذا أكل أحدُكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرِب فليشربْ بيمينه ، فإن الشيطانَ يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله» مسلم ١٥٩٨/٣ (٢٠٢٠) .

(٧٤٥٠) **الحديث العاشر بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا منصور بن سلمة قال : حدّثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن المطّلب بن حَنْطَب

أن عبداللّه بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكِسوة ، فقالت للرسول : إنّي يا بُنَيَّ لا أقبلُ من أحد شيئاً . فلما خرج قالت : رُدُّوه عليَّ ، فردُّوه ، فقالت : إني ذكرْتُ شيئاً قال لي رسولُ اللّه ﷺ ، قال لي : «يا عائشةُ ، من أعطاكِ عطاءً بغير مسألةٍ فاقبليه ، فإنما هو رزقُ اللّه لك»[١] .

(٧٤٥١) **الحديث الحادي عشر بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب ابن إبراهيم قال : حدّثني أبي عن أبيه أنّ عروة بن الزبير حدّثه عن عائشة :

أنّ رسول اللّه ﷺ دعا فاطمة ابنتَه فسارّها فبكت ، ثم سارّها فضَحِكت! قالت عائشة : فقلتُ لفاطمة : ما هذا الذي سارّكَ به رسولُ اللّه ﷺ فبكيتِ ، ثم سارّك فضَحِكْتِ؟ فقالت : سارَّني فأخبرني بموته فبكيتُ ، ثم سارَّني فأخبرني أني أوّلُ من يَتْبَعُه من أهله ، فضحكتُ .

أخرجاه[٢] .

(٧٤٥٢) **الحديث الثاني عشر بعد الثلاثمائة:** حدّثنا عبداللّه[٣] قال : حدّثنا عبداللّه بن محمد بن أبي شيبة قال : حدّثنا ابن إدريس عن الأعمش عن الحكم عن عروة عن عائشة :

أن سائلاً سأل ، فأمرت الخادمَ فأخرجَ له شيئاً ، فقال النبيُّ ﷺ لها : «لا تُحصي فيُحصي اللّهُ عزّ وجلّ عليكِ»[٤] .

---

(١) المسند ٦/٧٧ . وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد - والجامع ٣٧/١١٠ (٣٠٢٥) ، قال الهيثمي - المجمع ٣/١٠٣ : رجاله ثقات ، إلا أن المطّلب بن عبداللّه مدلّس ، واختلف في سماعه من عائشة ، ويشهد للحديث ما روي عن عمر - الجمع ١/٩٨ (٢٠) .

(٢) المسند ٦/٧٧ ، ومسلم ٤/١٩٠٤ (٢٤٥٠) ، ومن طريق إبراهيم بن سعد أبي يعقوب أخرجه البخاري ٦/٦٢٨ (٣٦٢٥) .

(٣) عن أحمد وابنه عبداللّه في المسند .

(٤) المسند ٦/٧٠ ، وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى ٧/٤٤٠ (٤٤٦٣) ، ومن طريق ابن إدريس صحّحه ابن حبّان ٨/١٥١ (٣٣٦٥) .

وقد صحّ مثلُه عند الشيخين عن أسماء بنت أبي بكر - الجمع ٤/٢٧٠ (٣٥١٧) .

(٧٤٥٣) الحديث الثالث عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين ابن محمد قال : حدّثنا دُوَيد عن أبي إسحاق عن زُرعة عن عائشة قالت :

قال رسولُ اللّه ﷺ : «الدُّنيا دارُ من لا دارَ له ، ومالُ من لا مالَ له ، ولها يجمعُ من لا عقلَ له»[١] .

(٧٤٥٤) الحديث الرابع عشر بعد الثلاثمائة: وبه حدّثنا دُوَيد عن أبي سهل عن سليمان بن رُومان مولى عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت :

والذي بعثَ محمّداً بالحقّ ، ما رأى مُنخلاً ، ولا أكل خبزاً مَنخولاً منذ بعثَه اللّه عزّ وجلّ إلى أن قُبض . فقلتُ : كيف كنتُم تأكلون الشعير؟ قالت : كُنّا نقول : أُفّ ، أُفّ[٢] .

(٧٤٥٥) الحديث الخامس عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى ابن داود قال : حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ نهى عن الصلاة من حين تطلُعُ الشمسُ حتى ترتفعَ ، ومن حين تَصَوَّبُ حتى تغيبَ[٣] .

(٧٤٥٦) الحديث السادس عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن مجالد عن الشَّعبي عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

رأيْتُ رسولَ اللّه ﷺ واضعاً يدَيه على مَعْرَفة فرس وهو يُكلِّمُ رجلاً . قلتُ : قد رأيْتُك

---

(١) المسند ٧١/٦ ، ودويد - غير منسوب - كما قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٠٠٨/٢ ، وهو الخراساني كما في التعجيل ٤٩٢ . أما زرعة فجعله محقّق إتحاف الخيرة ١٠٨٠/١٦ زرعة ، أبا عمرو السيباني ، وهو مقبول - التقريب ٧٤٩/٢ .
قال المنذري في الترغيب ٧٧/٤ (٤٧٣٥) : إسناده صحيح . وقال الهيثمي ٢٩١/١٠ : رجاله رجال الصحيح غير دويد ، وهو ثقة ، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ٢١٧ (٤٩٤) : رجاله ثقات . وهو ممّا نَفرّد به الإمام أحمد كما في الجامع ١٨٤/٣٤ (٣٤٢) .

(٢) المسند ٧١/٦ ، وإسناده ضعيف ، فدويد - كما في الحديث السابق - غير معروف ، وشيخه أبو سهل ، وشيخ شيخه سليمان بن رومان مجهولان ، كما في التعجيل ١٦٤ ، ٧٩٢ ، وقد جعله ابن كثير مما تفرّد به الإمام أحمد ٢٠/٣٥ (٩٢٠) . وقال الهيثمي- المجمع ٣١٥/١٠ : رواه أحمد ، وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه . وبقيّة رجاله وُثّقوا .

(٣) المسند ٧٤/٦ ورجاله ثقات غير ابن لهيعة . وهو مما تفرّد به الإمام أحمد أيضاً - الجامع ٨٣/٣٥ (١٠٢٦) .
وقد روى مسلم عن أبي هريرة النهي عن الصلاة بعد العصر حتى تغربَ الشمس ، وبعد صلاة الصبح حتى نطلع - الجمع ٢٧٢/٣ (٢٦١١) .

واضعاً يديك على مَعْرفة فرس دحية الكلبي وأنت تُكَلِّمُه . قال : «ورأيتَ؟» قلتُ : نعم . قال : ذاكِ[1] جبريل ، وهو يُقرِئُكِ السلام» . قالت : وعليه السلام ورحمه اللّه وبركاته ، جزاه اللّه خيراً من صاحب ودخيل ، فنعم الصاحبُ ونعم الدخيل .

أخرجاه[2] .

(٧٤٥٧) الحديث السابع عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة :

عن رسول اللّه ﷺ أنه قال : «أتدرون من السابقون إلى ظِلِّ اللّه يوم القيامة؟» قالوا : اللّه ورسوله أعلم . قال : «الذين إذا أُعطوا الحقّ قَبِلوه ، وإذا سُئِلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم»[3] .

(٧٤٥٨) الحديث الثامن عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية عبد الله بن معاوية الزّبيري قال : حدّثنا هشام بن عروة قال :

كان عروة يقول لعائشة : يا أُمّتاه ، لا أعجبُ من فقهك ، أقول : زوجة رسول الله ﷺ ، وابنةُ أبي بكر . ولا أعجبُ من علمك بالشّعر وأيّام النّاس أقول : ابنة أبي بكر ، وكان أعلم النّاس ـ أو من أعلم الناس ، ولكن أعجبُ من علمك بالطبّ ، كيف هو؟ ومن أين هو؟ قالت : فضربت على منكبيه وقالت : أي عُرَيّة ، إن رسول الله ﷺ كان يَسْقَمُ عندَ آخر عمره ، فكانت تقدَمُ عليه وفودُ العرب من كلّ وجه ، فَتَنْعَتُ له الأنعات ، وكنت أُعالجها ، فمن ثَمّ[4] .

---

(١) قال العكبري : الجيّد كسر الكاف ، لأن عائشة هي المخاطبة . ولو فتح الكاف في هذا الحديث جاز ، لأن المؤنث إنسان ، فيكون التذكير راجعاً إلى معناه . إعراب الحديث ٣٤٣ .

(٢) المسند ٧٤/٦ . ومجالد بن سعيد ضعيف . وأخرجه مختصراً ٥٥/٦ من طريق زكريا بن أبي زائدة والشّعبي . ومن طريق زائدة أخرجه البخاري ٣٨/١١ (٦٤٥٣) ، ومسلم ١٨٩٥/٤ (٢٤٤٧) .

(٣) المسند ٦٧/٦ ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وهو مما تفرّد به ، كما في الجامع ٣٤٢/٣٦ (٢٥٥٩) .

(٤) المسند ٦٧/٦ . وجعل ابن كثير الحديث من أفراد الإمام أحمد - الجامع ٢٥/٣٦ (١٨٤٥) . وقال الهيثمي ٢٢٥/٩ : عبدالله بن معاوية الزبيري ، قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجال أحمد والطبراني ثقات ، إلا أن أحمد قال : عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة ، فظاهره الانقطاع ، وقال الطبراني في الكبير ١٨٢/٢٣ (٢٩٥) عن هشام بن عروة عن أبيه ، فهو متّصل .

(٧٤٥٩) الحديث التاسع عشر بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله ابن الوليد قال: حدّثنا سفيان عن أسامة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله وملائكتَه يُصَلُّون على الذين يَصِلون الصُّفوف»(١).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو اليمان قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله وملائكتَه يُصَلّون على الذين يَصِلون الصُّفوف. ومن سَدَّ فُرجةً رَفَعَه اللهُ بها درجة»(٢).

(٧٤٦٠) الحديث العشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسين قال: حدّثنا يزيد بن عطاء عن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت:

قلتُ: يا رسول الله، ألا نَخرجُ نُجاهدُ معكم؟ قال: «لا، جِهادُكنّ الحَجُّ المبرور، هو لَكُنّ جهاد».

انفرد بإخراجه البخاري(٣).

(٧٤٦١) الحديث الحادي والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوالمنذر إسماعيل بن عمر قال: حدّثنا مالك بن أنس عن الفضيل بن أبي عبدالله عن عبد الله بن نِيار الأسلمي عن عروة عن عائشة:

أن رجلاً تَبعَ رسولَ الله ﷺ، فقال: أَتْبَعُك لأُصِيبَ معك. فقال رسول الله ﷺ: «تؤمن بالله ورسوله؟» قال: لا. قال: «فإنّا لا نستعينُ بمشرك» فقال له في المرّة الثانية:

---

(١) المسند ٦/٦٧ ومن طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن عثمان بن عروة (هو وأخوه عبدالله ثقتان) عن عروة أخرجه ابن خزيمة ٣/٢٣ (١٥٥٠)، والحاكم ١/٢١٤، وصحّح إسناده على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وصحّحه ابن حبّان ٥/٩٣٦ (٢١٦٣).

(٢) المسند ٦/٨٩. ومن طريق إسماعيل أخرجه ابن ماجة ١/٣١٨ (٩٩٥) قال البوصيري: الحديث من رواية إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين، وهي ضعيفة. وفصّل الألباني الكلام في الحديث برواياته - الصحيحة ٤/٥١٥ (١٨٩٢)، ٦/٧٢ (٢٥٣٢).

(٣) المسند ٦/٧١. ومن طريق خالد بن عبدالله الواسطي - متابع يزيد بن عطاء - عن حبيب أخرجه البخاري ٣/٣٨١ (١٥٢٠).

«تؤمن بالله ورسوله؟» قال : نعم . قال : «فانطلق» فتَبِعَه .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٤٦٢) الحديث الثاني والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبي لبابة العُقيليّ قال : سمعْتُ عائشة تقول :

كان رسول الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ : ما يريدُ أن يفطرَ . ويفطرُ حتى نقول : ما يريدُ أن يصوم .

وكان يقرأُ في كلّ ليلة (بني إسرائيل) و(الزُّمَر)[2] .

(٧٤٦٣) الحديث الثالث والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ لا يتوضّأ بعد الغُسل[3].

(٧٤٦٤) الحديث الرابع والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة :

أن مكاتَباً لها دخل عليها ببقيّة مكاتبته ، فقالت له : أنتَ غيرُ داخل عليَّ غيرَ مرَّتك هذه ، فعليك بالجهاد في سبيل الله ، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما خالط قلبَ امرىءٍ رَهْجٌ في سبيل الله ، إلاّ حرّم الله عليه النار»[4] .

---

(١) المسند ٦٧/٦ .ومن طريق مالك أخرجه مسلم ١٤٤٩/٣ (١٨١٧) . وأبو المنذر إسماعيل بن عمر ، ثقه ، من رجال مسلم .

(٢) المسند ٦٨/٦ وأبو لبابة ، مروان ، ثقة ، روى له الترمذي والنسائي - التقريب ٥٧٨/٢ . ومن طريق حمّاد أخرجه النسائي ١٩٩/٤ مقتصراً على القسم الأوّل ، والترمذي ١٦٦/٥ (٢٩٢٠) مقتصراً على الثاني ، وقال : حسن غريب . وأخرجه ابن خزيمة ١٩١/٢ (١١٦٣) بتمامه من طريق حمّاد ، وقدّم له بقوله : إن كان أبولبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره ىس فإنّي لا أعرفُه بعدالة ولا جرح . وصحّح الألباني الحديث .

(٣) المسند ٦٨/٦ ، وفي إسناده شريك النخعي ، ضعيف . ومن طريق شريك أخرجه النسائي ١٣٧/١ ، وابن ماجة ١٩١/١ (٥٧٩) ، والترمذي ١٧٩/١ (١٠٧) ، وقال : حسن صحيح ، وهو قول غير واحد من أهل العلم . . . وأبو يعلى ٢٩/٧ (٤٥٣١) ، وصحّحه الحاكم ١٥٣/١ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ٨٥/٦ ، وقد تفرّد به الإمام أحمد كما قال ابن كثير- الجامع ٣٨٧/٣٦ (٢٦٤٦) ، ووثّق المنذري والهيثمي رواته - الترغيب ٢٣٨/٢ (١٩٢٤) ، والمجمع ٢٧٨/٥ .

(٧٤٦٥) **الحديث الخامس والعشرون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مصعب قال : حدّثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يُصَلّي العصرَ والشمسُ طالعةٌ في حجرتي .

أخرجاه[١] .

(٧٤٦٦) **الحديث السادس والعشرون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن بُكير قال : حدّثنا ليث عن عُبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ ، غَسَلَ فَرْجَه وتوضّأَ للصلاة .

أخرجاه[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش قال : حدّثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يُجْنِبُ ، ثم ينامُ ولا يَمَسُّ ماءً ، حتى يقومَ بعد ذلك فيغتسل[٣] .

(٧٤٦٧) **الحديث السابع والعشرون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن أمّ محمد عن عائشة :

أنّ رسول الله ﷺ أُهْدِيَت له هديّةٌ فيها قِلادة[٤] ، فقال : «لأدْفَعَنّها إلى أحبِّ أهلي

---

(١) المسند ٨٥/٦ ، ومن طريق الزهري في البخاري ٦/٢ (٥٢٢) ، ومسلم ٤٢٦/١ (٦١١) .

(٢) البخاري ٣٩٣/١ (٢٨٨) . وهو في مسلم ٢٤٨/١ (٣٠٥) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن والأسود عن عائشة .

(٣) المسند ٤٣/٦ ، والسنن الكبرى للنسائي ٣٣٢/٥ (٩٠٥٢) ، وابن ماجة ١٩٢/١ (٥٨١) ، والترمذي ٢٠٢/١ (١١٨) . ثم ذكر الترمذي أنه قول سعيد بن المسيّب وغيره ، وأنه أصحُّ من حديث أبي إسحاق عن الأسود . وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبةُ والثوري وغير واحد ، ويرون أن هذا غلط من أبي إسحاق . ومن طريق أبي إسحاق أخرجه أبو داود ٥٨/١ (٢٢٨) ، ونقل عن يزيد بن هارون أن هذا وهم . وصحّح الألباني الحديث .

(٤) في المسند : «من جَزع»

إليّ» فقال النساء : ذهبت بها ابنةُ أبي قُحافة . فدعا النبيُّ ﷺ أُمامةَ بنت زينب ، فعلَّقَها في عُنُقها[1] .

(٧٤٦٨) الحديث الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثني عبدربّه بن سعيد عن عَمرة عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ كان يقولُ في المريض : «باسم الله ، تربةُ أرضنا ، بريقةِ بعضِنا ، يشفى سقيمُنا ، بإذن ربّنا» .

أخرجاه[2] .

(٧٤٦٩) الحديث التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة: حدّثنا عبدالله[3] قال : حدّثنا عبدالله بن محمد قال : حدّثنا حفص عن هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت :

أتيتُ النبيَّ ﷺ بابن الزُّبير ، فحنَّكَه بتمرة ، وقال : «هذا عبدُ الله ، وأنتِ أمُّ عبدالله»[4] .

❖ طريق آخر:

حدثنا أحمد قال : حدّثنا عمر بن حَفص أبو حفص المُعَيطي قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

قال النبيُّ ﷺ :«ألا تَكْتَنين؟» قلْتُ : بمن أكتني؟ قال : «اكْتَني بابنك عبدالله» يعني ابن الزبير . فكانت تُكْنى بأمّ عبدالله[5] .

---

(١) المسند ١٠١/٦ وأمّ محمد امرأة زيد بن جدعان ، أبي علي ، مجهولة - التقريب ٨٥٥/٢ ، ٨٨٥ ، وعلي بن زيد ضعيف . ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه أبو يعلى ٤٤٥/٧ (٤٤٧١) ، وجعله ابن كثير مما انفرد به الإمام أحمد - الجامع ٢٨٧/٣٧ (٣٤٠١) . وقال الهيثمي ٢٥٧/٩ : إسناد أحمد وأبي يعلى حسن .

(٢) المسند ٩٣/٦ ، والبخاري ٢٠٦/١٠ (٥٧٤٥) ، ومن طريق سفيان أخرجه مسلم ١٧٢٤/٤ (٢١٩٤) .

(٣) الحديث رواه أحمد وابنه عبدالله ، عن عبدالله بن محمد ، ابن أبي شيبة .

(٤) المسند ٩٣/٦ ، ورجاله ثقات .

(٥) المسند ١٨٦/٦ وعمر بن حفص شيخ أحمد من رجال التعجيل ٢٩٧ ، وثّقه ابن حبّان ، وسائر رجاله ثقات . وقد وري الحديث بأسانيد وألفاظ مختلفة - ينظر أبو داود ٢٩٣/٤ (٤٩٧٠) ، والحاكم ٢٧٨/٤ ، والصحيحة ٢٥٥/١ (١٣٢) .

(٧٤٧٠) **الحديث الثلاثون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا عبد الله بن أحمد[1] قال : حدّثنا عبد الله بن محمد قال : حدّثنا حفص عن داود عن الشّعبي عن مسروق عن عائشة قالت :

قلتُ : يا رسول الله ، إنّ ابن جُدْعان كان في الجاهلية يَصِلُ الرّحمَ ، ويُطعم المساكين ، فهو ذلك نافِعُه؟ قال : «لا يا عائشة ، إنّه لم يَقُلْ يوماً : رَبِّ اغْفِرْ لي خطيئتي يوم الدين» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٤٧١) **الحديث الحادي الثلاثون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا هشام قال : أخبرني أبي عن عائشة

عن النبي ﷺ قال : ««لا يقولَنَّ أحدُكم : خَبُثَتْ نَفسي ، ولكن لِيَقُلْ : لَقِسَت» .

أخرجاه [3] .

وإنما كره لفظه الخُبث ، وإلا فالمعاني متقاربة .

(٧٤٧٢) **الحديث الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة:** وبه عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «إذا وُضعَ وأُقيمتِ الصلاةُ ، فابدءوا بالعَشاء» .

أخرجاه[4] .

(٧٤٧٣) **الحديث الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة:** وبه عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ دخلَ عليه الناسُ في مرضه يعودونه ، فصلّى بهم جالساً ، فجعلوا يصلّون قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا . فلما فَرغَ قال : «إنّما جُعِلَ الإمامُ ليؤتَمّ به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلّى جالساً فصلُّوا جلوسا» .

أخرجاه [5] .

---

(١) في المسند ، والأطراف ٣٢٥/٩ أن الحديث رواه أحمد وابنه عبد الله عن عبد الله بن محمد .

(٢) المسند ٩٣/٦ . ومن طريق حفص بن غياث عن داود أخرجه مسلم ١٩٦/١ (٢١٤) . وسائر رجاله ثقات .

(٣) المسند ٥١/٦ . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٥٦٣/١٠ (٦١٧٩) ، ومسلم ١٧٦٥/٤ (٢٢٥٠) .

(٤) المسند ١٩٤/٦ . والبخاري ١٥٩/٢ (٦٧١) . ومن طريق هشام أخرجه مسلم ٣٩٢/١ (٥٥٨) .

(٥) المسند ٥١/٦ ، والبخاري ١٢٠/١٠ (٥٦٥٨) ، وينظر ١٧٣/٢ (٦٨٨) ومن طريق هشام في مسلم ٣٠٩/١ (٤١٢) .

قال البخاري : قال الحميدي : هذا منسوخ ، لأن آخر ما صلّى رسول الله ﷺ وهو قاعدٌ والنّاس قيام[1] .

(٧٤٧٤) الحديث الرابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن عائشة قالت :

« ما ماتَ رسولُ الله ﷺ حتى أحلَّ اللهُ له النِّساء»[2] .

(٧٤٧٥) الحديث الخامس والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا هشام قال : أخبرني أبي عن عائشة .

أن رجلاً قال للنبيِّ ﷺ : إن أمّي افتُلِتَتْ نَفْسُها ، وأظنُّها لو تكلَّمَت تصدّقَتْ ، فهل لي أجرٌ إن تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال : «نعم» .

أخرجاه [3] .

(٧٤٧٦) الحديث السادس والثلاثون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة :

أن أمّ حبيبه وأمَّ سلمة ذكرَتا كنيسة رأَيْنَها[4] بالحبشة ، فها تصاوير ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ أولئك إذا كان فيهم الرجلُ الصالح فمات بنَوا على قبره مسجداً وصوّروا فيه تلك الصُّور ، وأولئك شِرارُ الخلق عندَ الله عزّ وجلّ يوم القيامة .»

أخرجاه [5] .

(٧٤٧٧) الحديث السابع والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن يوسف بن ماهَك [عن أمّه][6] عن عائشة قالت :

---

(١) البخاري ١٢٠/١٠ .

(٢) المسند ٤١/٦ ، والنسائي ٥٦/٦ ، والترمذي ٣٣٢/٥ (٣٢١٦) وقال: حديث حسن . وصحّح الألباني إسناده .

(٣) المسند ٥١/٦ ، ومسلم ٦٩٧/٢ (١٠٠٤) ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٢٥٤/٣ (١٣٨٨) .

(٤) في إعراب الحديث ٣٤٤ أنه أجرى الاثنين مجرى الجمع .

(٥) المسند ٥١/٦ ، والبخاري ٥٢٣/١ (٤٢٧) ، ومسلم ٣٧٥/١ (٥٢٨) .

(٦) مستدرك من المصادر . وأمّه هي مسيكة المكّية

قلت : يا رسول الله ، ألا نبني لك بمِنىً بيتاً أو بناءً يُظِلُّك من الشمس؟ فقال : لا ، «إنما هو مناخٌ لمن سبق إليه»[1] .

(٧٤٧٨) الحديث الثامن والثلاثون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا نَعَسَ أحدُكم فَلْيَرْقُدْ حتى يذهب عنه النومُ ، فإنّه إذا صلّى وهو يَنْعَسُ لعلّه يَذْهَبُ يستغفرُ فيَسُبُّ نفسَه» .

أخرجاه [2] .

(٧٤٧٩) الحديث التاسع والثلاثون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة قالت :

خَرَجَتْ سودةُ لحاجتها ليلاً بعدما ضُرِبَ عليهنّ الحجابُ ، وكانت امرأةً تَفْرَعُ النساءَ ، جسيمة ، فوافَقَها عمرُ فأبصرَها ، فناداها ، يا سودةُ ، إنّك والله ما تخفَين علينا ، إذا خَرَجْتِ فانظُري كيف تخرُجين ، أو كيف تصنعين . فانكفأت فرجعت إلى رسول الله ﷺ وإنّه ليتعشّى ، فأخبرَتْه بما قال لها عمر ، وإن في يده لعَرْقاً ، فأُوحِيَ إليه ، ثم رفع عنه وإنّ العَرْقَ لفي يده ، فقال : «قد أُذِن لكنّ أن تَخْرُجْنَ لحاجتكنّ» .

أخرجاه[3]

والعرق : عظم عليه لحم .

(٧٤٨٠) الحديث الأربعون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة :

أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله ، أتُقَبِّلُ الصِّبيان؟ فوالله ما نُقَبِّلُهم . فقال

---

(١) المسند ١٨٧/٦ . ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو داود ٢١٢/٢ (٢٠١٩) . ومن طريق عن إسرائيل أخرجه الترمذي ٢٢٨/٣ (٨٨١) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة ١٠٠٠/٢ (٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧) ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٨٤/٤ (٢٨٩١) والحاكم على شرط مسلم ٤٦٦/١ ، ووافقه الذهبي . وفي إسناده مسيكة ، قال عنها ابن حجر في التقريب ٨٧٦/٢ : لا يعرف حالها . وقد جعل الألباني الحديث ضعيفاً .
وأمّه هي مسيكة المكّية .

(٢) المسند ٥٦/٦ ، ومسلم ٥٤٢/١ (٧٨٦) ، ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٣١٣/١ (٢١٢) .

(٣) المسند ٥٦/٦ ، ومسلم ١٧٠٩/٤ (٢١٧٠) : ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٥٢٨/٨ (٤٧٩٥) . وينظر ٢٤٨/١ (١٤٦) .

رسول الله ﷺ : «ما أَمْلِكُ إنِ اللهُ عزّ وجلّ نزعَ من قلبك الرحمة» .

أخرجاه [١] .

(٧٤٨١) الحديث الحادي والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إسحاق بن عمر عن عائشة أنها قالت :

ما صلّى رسول الله ﷺ الصلاة لوقتها الآخِرِ إلا مرّتين ، حتى قبضَه اللهُ عزّ وجلّ [٢] .

(٧٤٨٢) الحديث الثاني والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

كنتُ ألعبُ بالبنات ، ويجيءُ صواحبي فيَلْعَبْن معي ، فإذا رأَيْنَ رسولَ ﷺ تَقَمَّعْنَ منه . وكان رسول الله ﷺ يُدْخِلُهنّ عليّ فيَلْعَبن معي .

أخرجاه [٣] .

(٧٤٨٣) الحديث الثالث والأربعون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة قالت :

سحَرَ رسولَ الله ﷺ يهوديٌّ من يهود بني زُريق يقال له لَبيد بن الأعصم ، حتى كان رسول الله ﷺ يُخيَّلُ إليه أنّه يفعلُ الشيء ، وما يفعله . قالت : حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول ﷺ ثُم دعا ، ثم قال : «يا عائشة ، شَعَرْتُ أن الله عزّ وجلّ قد أفتاني فيما اسْتَفْتَيْتُه فيه ؛ جاءني رجلان ، فجلس أحدُهما عند رأسي والآخر عند رجليّ ، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجليّ ، أو الذي عند رجليّ للذي عند رأسي : ما وجعُ الرجل؟ قال : مطبوب [٤] ، قال : من طَبَّه؟ قال : لَبيد بن الأعصم . قال : في أيّ شيء؟ قال : في مُشط

---

(١) المسند ٥٦/٦ ، ومسلم ١٨٠٨/٤ (٢٣١٧) ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٤٢٦/١٠ (٥٩٩٨) .

(٢) المسند ٩٢/٦ ، والترمذي ٣٢٨/١ (١٧٤) . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وليس إسناده بمتّصل . وينظر السنن للبيهقي ٤٣٥/١ ، والمستدرك ١٩٠/١ ، وقد نقل الشيخ أحمد شاكر كلام العلماء في انقطاعه ، وأنِ إسحاق بن عمر لم يدرك عائشة . وقال عنه ابن حجر في التقريب ٤٤/١ : تركه الدار قطني . وحسّن الألباني الحديث .

(٣) المسند ٥٧/٦ ، ومسلم ١٨٩١/٤ (٢٤٤٠) . ومن طريق هشام في البخاري ٥٢٦/١٠ (٦١٣٠) .

(٤) مطبوب : مسحور .

ومُشـاطة وجُفٍّ طَلعـةٍ ذَكَـر [١] . قـال : وأين هو؟ قـال : في بئـر أروان[٢] . قـالت : فـأتاها رسول ﷺ في ناس من أصحابه ، ثم جاء فقال : «يا عائشة ، لكأنّ ماءها نُقاعةُ الحنّاء ، ولكأنّ نخلَها رؤوس الشياطين» . قلتُ : يا رسول الله ، فهلاّ أخْرَجْتَه . قال : «لا ، أما أنا فقد عافاني الله عزّ وجلّ ، وكَرِهْتُ أن أُثيرَ على الناس منه شَرّاً» . قال : فأمَرَ بها فدُفِنَت .

أخرجاه [٣] .

(٧٤٨٤) الحديث الرابع والأربعون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة :

قيل لها : إنّ ابن عمر يرفعُ إلى النبيِّ ﷺ : إن الميّت يُعَذّبُ ببكاء الحيِّ . قالت : وَهِلَ أبوعبد الرحمن ، إنّما قال : «إنّ أهلَ الميّت يبكون عليه ، وإنّه ليُعَذّبُ بجُرمه» .

أخرجاه[٤] .

(٧٤٨٥) الحديث الخامس والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : حدّثني أبو صخر عن ابن قُسَيط عن عروة بن الزّبير عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا صلّى قام حتى تَتَفَطَّرَ رجلاه . فقالت عائشة : يا رسول الله ، أتصنعُ هذا وقد غُفِرَ لك ما تقدّمَ من ذنبك وما تأخّر! فقال : «يا عائشة ، أفلا أكونُ عبداً شكوراً» .

أخرجاه [٥] .

(٧٤٨٦) الحديث السادس والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا الأصبغ عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : حدّثني ربيعة الجُرَشي قال :

سألتُ عائشة فقلت : ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل؟ وبم كان يستفتح؟

---

(١) المُشاطة : ما يخرج مع المشط من الشعر . وجُفّ الطلعة : وهو وعاء طلع النخيل .

(٢) وفيها لغات وروايات ينظر الفتح ٢٢٩/١٠ .

(٣) المسند ٥٧/٦ ، ومسلم ١٧١٩/٤ (٢١٨٩) . وأخرجه البخاري ٢٢١/١٠ (٥٧٦٣) من طريق هشام .

(٤) المسند ٥٧/٦ ، ومن طريق هشام : أخرجه البخاري ٣٠١/٧ (٣٩٧٨) ومسلم ٦٤٣/٢ (٩٣٢) .

(٥) المسند ١١٥/٦ ، ومسلم ٢١٧٢/٤ (٢٨٢٠) . وأخرجه من طريق عروة البخاري ٥٨٤/٨ (٤٨٣٧) .

قالت : كان يُكبِّرُ عشراً ، ويَحْمَدُ عشراً ، ويُسَبِّحُ عشراً ، ويُهَلِّلُ عشراً ، ويستغفرُ عشراً ، ويقول : «اللهمّ اغفرْ لي ، واهدني ، وارزقني» عشراً ، ويقول : «اللهمّ إنّي أعوذ بك من الضيق يوم الحساب» عشراً(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبد بن حميد قال : حدّثنا عمر بن يونس قال : حدّثنا عكرمة بن عمّار قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال :

سألت عائشة : أي شيء كان نبيُّ الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت : كان إذا قام من الليل افتتح صلاته : «اللهمّ ربَّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيل ، فاطرَ السموات والأرض ، عالمَ الغيب والشهادة ، أنت تحكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اهدِني لما اُخْتُلِفَ فيه من الحقّ بإذنك ، إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٧٤٨٧) الحديث السابع والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن مالك عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ كان يصلّي من الليل ، فإذا فرغ من صلاته اضطجع ، فإن كنتُ يقظى تحدّث معي ، وإن كنتُ نائمةً نامَ حتى يأتيَه المؤذّن .

أخرجاه (٣) .

---

(١) المسند ١٤٣/٦ . ورجاله ثقات ، غير الأصبغ ، مختلف فيه . وبهذا الإسناد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٥٦ (٨٧٦) .

وقد أخرج أبو داود الحديث ٢٠٣/١ (٧٦٦) من طريق معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عاصم بن حُميد أنه سأل عائشة . . ثم قال : ورواه خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة . . ومن طريق معاوية ابن صالح أخرجه النسائي ٢٠٨/٣ ، وابن ماجة ٤٣١/١ (١٣٥٦) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٣٧/٦ (٢٦٠٣) . وقال الألباني : حسن صحيح .

(٢) مسلم ٥٣٤/١ (٧٧٠) . ومن طريق عكرمة أخرجه أحمد ١٥٦/٤ .

(٣) المسند ٣٥/٦ . ومن طريق سالم أبي النّضر أخرجه البخاري ٤٣/٣ (١١٦١) ، ومسلم ٥١١/١ (٧٤٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مِسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

ما كنت أُلْفي رسول الله ﷺ من السّحر إلا وهو عندي نائماً .

أخرجاه (١) .

(٧٤٨٨) الحديث الثامن والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة قال :

سألتُ عائشة من صلاة رسول ﷺ في رمضان . فقالت : ما كان رسولُ الله ﷺ يزيد في رمضان ولا غيره عن إحدى عشرة ركعة : يصلّي أربعاً فلا تسألْ عن حُسْنِهنّ وطولهنّ ، ثم يصلّى أربعاً فلا تسألْ عن حُسنهنّ وطولهنّ ، ثم يُصلّي ثلاثاً . قلت : يا رسول الله ، تنامُ قبل أن تُوتِر؟ قال : «يا عائشة ، إنّه – أو : إنني تنام عيناي ولا ينام قلبي .»

أخرجاه (٢)

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو اليمان قال : حدّثنا شعيب عن الزهري قال : أخبرَني عروة ابن الزبير أن عائشة أخبرته :

أن النبيَّ ﷺ كان يصلّي إحدى عشرة ركعة بالليل ، يسجدُ السجدة من ذلك بقدر ما يقرأُ أحدُكم خمسين آية قبلَ أن يرفعَ رأسه ، ويركعُ ركعتين قبل صلاة الفجر ، ثم يضطجعُ على شِقِّه الأيمن حتى يأتِيَه المنادي للصلاة .

أخرجاه (٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن هشام قال : حدّثني أبي عن عائشة :

---

(١) المسند ١٣٧/٦ . ومن طريق مسعر أخرجه مسلم ٥١١/١ (٧٤٢) . وأخرجه البخاري ١٦/٣ (١١٣٣) من طريق سعد بن إبراهيم .

(٢) المسند ٣٦/٦ . ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٣٣/٢ (١١٤٧) ، ومسلم ٥١٦/١ (٧٣٨) .

(٣) المسند ٨٨/٦ . والبخاري ٤٧٨/٢ (٩٩٤) . وقريب منه في مسلم ٥٠٨/١ (٧٣٦) من طريق الزهري .

أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة ، يُوترُ بخمس ، لا يجلس إلا في الخامسة فيسلّم .

أخرجاه [١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زُرارة ابن أوفى عن سعد بن هشام :

أنّه طلّقَ امرأتَه ، ثم ارتحل إلى المدينة ليبيعَ عَقاراً له بها ويجعلَه في السلاح والكُراع[٢] ، ثم يجاهدَ الرومَ حتى يموت ؛ فَلَقِيَ رَهْطاً من قومه ، فحدّثوه : أن رَهْطاً من قومه ستّةً أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ ، فقال : «أليس لكم فيّ أُسوة حسنة» فنهاهم عن ذلك . فأشهدَهم على رجعتها .

ثم رجع إلينا فأخبرَنا : أنّه أتى ابنَ عبّاسٍ فسألَه عن الوِتر ، فقال : ألا أُنبِئُك بأعلم أهل الأرض بوِتر رسولِ الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : ائت عائشة فاسألها ثم ارجع إليّ فأخبِرْني بردّها عليك . قال : فأتيتُ على حكيم بن أفلح فاستَلْحَقْتُه إليها ، فقال : ما أنا بقاربها ، إنّي نَهيْتُها أن تقولَ في هاتين الشيعتين[٣] شيئاً ، فأبت فيهما إلا مُضيّاً ، فأقسمتُ عليه ، فجاء معي ، فدخَلْنا عليها ، فقالت : حكيم؟ وعَرَفَتْه . قال : نعم . قالت : من هذا معك؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام؟ قال : ابن عامر . قال : فتَرَحَّمَتْ عليه وقالت : نِعْمَ المرءُ كان عامر .

قلت : يا أمّ المؤمنين ، أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت : أَلَسْتَ تَقْرَأُ القرآن؟ قلت : بلى قالت : فإنّ خُلُقَ رسول الله ﷺ كان القرآن .

فَهَمَمْتُ أن أقومَ ، ثم بدا لي قيامُ رسول الله ﷺ . فقلت : يا أمّ المؤمنين ، أخبريني عن قيام رسول الله ﷺ . قالت : ألستَ تقرأُ هذه السورة : ﴿يا أيُّها المُزَّمِّلُ﴾؟ قلتُ : بلى . قالت :

---

(١) المسند ٥٠/٦ . ومن طريق هشام في مسلم ٥٠٨/١ (٧٣٧) ، ونحوه في البخاري ٤٥/٣ (١١٧٠) . وينظر روايات الحديث في الجمع ٣٨/٤ (٣١٦٠) .

(٢) الكُراع : الخيل .

(٣) أي الفرقتان : عليّ وعائشة .

فإن اللّه عزّ وجلّ افترض قيامَ الليلَ في أوّل هذه السورة . فقام رسول الله ﷺ وأصحابُه حولاً حتى انتفختْ أقدامهم ، وأمسكَ الله عزّ وجلّ خاتمتها في السماء اثني عشر شهراً ، ثم أنزل الله التخفيفَ في آخر هذه السورة ، فصار قيام الليل تَطَوُّعاً من بعد فريضة .

فهَمَمْتُ أن أقوم ، ثم بدا لي وِترُ رسول الله ﷺ ، قلت : يا أمّ المؤمنين ، أنبئني عن وتر رسول الله ﷺ . قالت : كُنّا نُعِدّ له سِواكَه وطهورَه ، فيبعثه الله عزّ وجلّ لما شاء أن يبعثَه من الليل فيَتَسَوّك ثم يتوضّأ ، ثم يصلّي ثماني ركعات لا يجلس فيهنّ إلا عند الثامنة ، فيجلس ويذكر ربَّه عزّ وجلّ ، ويدعو ويستغفر ، ثم يتربّص[1] ولا يُسَلّم ، ثم يصلّي التاسعة ، فيقعد فيحمدُ ربَّه ويذكر ويدعو ، ثم يسلّم تسليماً يُسْمِعُنا ، ثم يصلّي ركعتين وهو جالس بعدما يُسلّم ، فتلك إحدى عشرة ركعة يا بُنَيّ . فلمّا أسنّ رسولُ الله ﷺ وأخذَه اللحمُ أوتر بسبع ، ثم صلّى ركعتين وهو جالس بعدما يُسلّم ، فتلك تسع يا بُنَيّ . وكان نبيّ الله ﷺ إذا صلّى صلاة أحبّ أن يُداومَ عليها . وكان إذا شَغَلَه عن قيام الليل نومٌ أو وَجَعٌ أو مرضٌ صلّى من النهار اثنتي عشرة ركعة . ولا أعلمُ نبيّ الله ﷺ قرأ القرآن كلَّه في ليلة حتى أصبح ، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان .

فأتيتُ ابن عبّاس فحدَّثْتُه بحديثها ، فقال : صَدَقَتْ ، أما لو كنتُ أدخلُ عليها لأتيتُها حتى تُشافِهَني مشافهة .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا زهير عن أبي إسحاق قال : سألتُ الأسود ابن يزيد عمّا حدَّثَتْه عائشة عن صلاة رسول اللّه ﷺ ، فقالت :

كان ينام أوّلَ الليل ويُحيي آخره ، ثم إنها كانت له حاجةٌ إلى أهله قضى حاجته ثم نام قبل أن يَمَسَّ ماءً ، فإذا كان عند النداء الأوّل ، قالت : وثب ، ولا واللّه [ما قالت : قام ،

---

(١) في المسند ومسلم «ثم ينهض» .

(٢) المسند ٥٣/٦ ، ومسلم ٥١٤/١ (٧٤٦) من طريق سعيد .(٣) .

فأفاض عليه من الماء ، واللّه][1] ما قالت «اغتسل» وأنا أعلم بما تريد ، وإن لم يكن جُنُباً توضّأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلّى ركعتين .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود قال : حدّثنا شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال :

سألتُ عائشة عن صلاة رسول اللّه ﷺ بالليل ، فقالت : كان إذا سَمعَ الصّارخَ قام فصلّى .

أخرجاه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد محمد بن عبداللّه الزُّبيري قال : حدّثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن عبداللّه بن شقيق عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُصلّي ليلاً طويلاً قائماً ، وليلاً طويلاً جالساً .

قلتُ : فكيف كان يصنع؟ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ قائماً ركع قائماً ، وإذا قرأ جالساً ركع جالساً[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسولُ اللّه ﷺ لما بدّن وثقُل يقرأُ ما شاء اللّه وهو جالس ، فإذا غَبَرَ من السورة ثلاثون آيةً أو أربعون آيةً قام فقرأها ثم سجد .

---

(١) ما بين المعقوفين بانتقال النظر .

(٢) المسند ١٠٢/٦ . ومن طريق زهير أخرجه مسلم ٥١٠/١ (٧٣٩) ، ومن طريق أبي إسحاق أخرجه البخاري ٣٢/٣ (١١٤٦) . وحسن بن موسى الأشيب من رجال الشيخين . وليس في رواية الشيخين «قبل أن يمسّ ماء» وينظر تعليق ابن حجر على هذه العبارة .

(٣) المسند ١١٠/٦ . ومن طريق شعبةأخرجه البخاري١٦/٣ (١١٣٢) ، ومن طريق أشعث أخرجه مسلم ٥١١/١ (٧٤١) . والأسود بن عامر شيخ أحمد من رجال الشيخين .
والصارخ : الدّيك .

(٤) المسند ١١٣/٦ ورجاله رجال الشيخين . ومن طريق محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق أخرجه مسلم ٥٠٥/١ (٧٣٠) .

أخرجاه[1] .

(٧٤٨٩) الحديث التاسع والأربعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا أبو أُويس عن الزهري أن عروة بن الزبير حدّثه أن عائشة أمَّ المؤمنين حدَّثَته عن بيعة النساء :

ما مسَّ رسولُ اللّه ﷺ بيده يدَ امرأة قطُّ ، إلا أن يأخذَ عليها ، فإذا أخذ عليها فأعطَتْه قال : «اذهبي ، فقد بايَعْتُكِ» .

أخرجاه[2] .

(٧٤٩٠) الحديث الخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة قال :

توضّأ عبدُ الرحمن عند عائشة ، فقالت : يا عبدالرحمن ، أسْبِغِ الوضوء ، فإنّي سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول : «ويلٌ للعراقيب من النار» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٤٩١) الحديث الحادي والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عبدالكريم عن قيس بن مسلم الجَدَليّ عن الحسن بن محمد بن علي عن عائشة قالت :

أُهْدِيَ للنبيِّ ﷺ وَشِيقةُ ظَبي وهو مُحْرِمٌ ، فرَدَّها .

قال سفيان : الوَشيقة : ما طُبِخ وقُدِّد[4] .

---

(١) المسند ٤٦/٦ . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٥٨٩/٢ (١١١٨) ، ومسلم ٥٠٥/١ (٧٣١) .

(٢) المسند ١١٤/٦ وإبراهيم بن أبي العباس ثقة ، وأبو أويس ، عبدالله بن عبدالله أويس صدوق يهم ، وهو متابع . وأخرجه الشيخان من طريق الزهري : البخاري ٣١٢/٥ (٧٢١٣) ، ومسلم ١٤٨٩/٣ (١٨٦٦) .

(٣) المسند ٤٠/٦ . ومن طريق سفيان بن عينيه عن محمد بن عجلان أخرجه ابن ماجة ١٥٤/١ (٤٥٢) ، وأبويعلى ٤٠٠/٧ (٤٤٢٦) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٤١/٣ (١٠٥٩) . وقد أخرجه مسلم بإسناد آخر إلى أبي سلمة ٢١٣/١ (٢٤٠) ، وله عنده أسانيد أخرى .

(٤) المسند ٤٠/٦ ، وأبو يعلى ٩٣/٨ (٤٦١٦) . وضعّف المحقّق إسناده لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق - ينظر التقريب ٣٦٣/١ . ولكن الحديث أخرجه أحمد ٢٢٥/٦ عن طريق عبدالرزّاق عن الثوري عن قيس بن مسلم . قال الهيثمي ٢٣٣/٣ : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٧٤٩٢) الحديث الثاني والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

كان أحبُّ الشراب إلى رسول اللّه ﷺ الحلوَ البارد(١) .

(٧٤٩٣) الحديث الثالث والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان وأبو معاوية كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة

أن النبيَّ ﷺ أهدى مرّةً غنماً .

زاد أبو معاوية : فقلَّدَها .

أخرجا حديث سفيان ، وانفرد مسلم بحديث أبي معاوية(٢) .

(٧٤٩٤) الحديث الرابع والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبْدَةُ قال : حدّثنا مِسْعَر عن المقدام بن شُريح عن أبيه عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ كان إذا رأى المطر قال : «اللهمّ صَيِّباً نافعاً» .

قال : وسألتُ عائشة : بأيِّ شيءٍ كان يبدأُ النبيُّ ﷺ إذا دخل إلى بيته؟ قالت : بالسِّواك .

أخرج البخاري في أفراده ذكر «المطر» فحسب ، وأخرج مسلم ذكر «السِّواك» فحَسب(٣) .

(٧٤٩٥) الحديث الخامس والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبْدَةُ بن سليمان قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

إنّ نُزولَ الأبطح ليس بسُنّة ، إنّما نزلَه رسولُ اللّه ﷺ لأنّه كان أسمحَ لخروجه .

أخرجاه(٤) .

---

(١) المسند ٣٨/٦ ، والترمذي ٢٧٢/٤ (١٨٩٥) قال أبو عيسى : هكذا روى غير واحد عن ابن عيينه مثل هذا عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، والصحيح ما روي عن الزهري عن النبيّ ﷺ مرسلاً . . . وهذا أصحُّ من حديث ابن عينية وأخرجه أبو يعلى ١٤/٨ (٤٥١٦) وينظر تعليق المحقّق . وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ١٣٧/٤ ، ووافقه الذهبي وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٤١/٦ ، ٤٢ . وينظر البخاري ٥٤٧/٣ (١٧٠١) ، ومسلم ٩٥٨/٢ (١٣٢١) .

(٣) المسند ٤١/٦ ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق مسعر أخرج مسلم ٢٢٠/١ (٢٥٣) ذكر السِّواك . وأخرج البخاري ٥١٨/٢ (١٠٣٢) الدعاء عند المطر ، من طريق القاسم عن عائشة .

(٤) المسند ٤١/٦ ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٥٩١/٣ (١٧٦٥) ، ومسلم ٩٥١/٢ (١٣١١) .

(٧٤٩٦) الحديث السادس والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال : حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبدالله عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ قال : «يا عائشةُ ، استتري من النار ولو بشِقّ تمره ، فإنها تَسُدُّ من الجائع مَسَدَّها من الشّبعان[1]» .

(٧٤٩٧) الحديث السابع والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت :

كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ : لا يُفطر ، ويُفطر حتى نقولَ : لا يصوم . وما استكملَ صيامَ شهرٍ قطُّ إلا رمضانَ ، وما رأيْتُه في شهر قطُّ أكثرَ صياماً منه في شعبان .

أخرجاه[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب قال : أخبرنا هشام الدَّستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن عائشة حدَّثَتْه :

أن النبيَّ ﷺ لم يكن يصوم من شهر من السنة أكثرَ من صيامة من شعبان ، فإنّه كان يصومُ شعبانَ كلَّه ، وكان يقولُ : «خُذوا من العمل ما تُطيقون ، فإن اللّهَ لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا» . وإنه كان أحبّ الصلاة إليه ما دُووم عليها وإن قلَّت . وكان إذا صلّى صلاة يُداومُ عليها .

أخرجاه[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا الأشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن مَعدان عن عائشة :

---

(١) المسند ٧٩/٦ . قال المنذري في الترغيب ٦٦٢/١ (١٢٦٦) : رواه أحمد بإسناد حسن . وحسّن الألباني الحديث لطرقه ، ونقل أن المطّلب كثيرُ التدليس ، وقد عنعن ، وفي سماعه من عائشة خلاف . الصحيحة ٥٦٤/٢ (٨٩٧) .

(٢) المسند ١٠٧/٦ ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٢١٣/٤ (١٩٦٩) ، ومسلم ٨١٠/٢ (١١٥٦) . وإسحاق ابن عيسى من رجال مسلم .

(٣) المسند ١٢٨/٦ ، ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٢١٣/٤ (١٩٧٠) ، ومسلم ٨١١/٢ (٧٨٢) .

أنها سُئلت عن صوم رسول اللّه ﷺ . فقالت : كان يصومُ شعبان ، ويتحرَّى الإثنين والخميس[1] .

(٧٤٩٨) الحديث الثامن والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عطاء الخراساني :

أن عبدالرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة وهي صائمة والماء يُرَشُّ عليها ، فقال لها عبدالرحمن : أفطري . فقالت : أُفْطِرُ وقد سَمِعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «إن صومَ يومِ عرفَةَ يُكَفِّرُ العامَ الذي قبلَه»[2] .

(٧٤٩٩) الحديث التاسع والخمسون بعد الثلاثمائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا هارون بن سعيد قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني مَخرمةُ بن بُكير عن أبيه قال : سمعْتُ يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيَّب قال : قالت عائشة :

إنّ رسول اللّه ﷺ قال : «ما من يوم أكثر من أن يُعْتِقَ اللهُ فيه عبداً من النّار من يوم عرفة ، وإنّه ليدنو ثم يُباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء؟»

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٧٥٠٠) الحديث الستون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن ابن مهدي قال : حدّثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة :

---

(١) المسند ٦/٨٠ ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن خالد بن مَعدان لم يلقَ عائشة . ينظر جامع المسانيد ٣٤/١٦٤ . قال المِزّي في التهذيب ٢/٣٦٦ : والصحيح عن ربيعة الجرشي عن عائشة . وبالوجهين رواه النسائي ٤/٢٠٣ ، وبإثبات ربيعة بين خالد وعائشة أخرجه الترمذي ٣/١٢١ (٧٤٥) وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، وابن ماجة ١/٥٢٨ (١٦٤٩) ، وأبو يعلى ٨/١٩٢ (٤٧٥١) ، وابن حبّان ٨/٤٠٤ (٣٦٤٣) وصحّحه الألباني . وينظر تعليق محقّقي أبي يعلى وابن حبّان .

(٢) المسند ٦/١٢٨ . قال ابن حجر في الأطراف ٩/١٨٨ : وهو مرسل ، ويحتمل أن يكون رواه (عطاء) عن عبدالرحمن . ولكنّه لم يسمع منه ، فيكون مرسلاً أيضاً . وقال الهيثمي ٣/١٩٢ : رواه أحمد ، وعطاء لم يسمع من عائشة ، بل قال ابن معين : لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبيّ ﷺ . وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

ولصيام يوم عرفة شاهد صحيح ، رواه مسلم عن أبي قتادة - الجمع ١/٤٦٢ (٧٤٠) .

(٣) مسلم ٢/٩٨٢ (١٣٤٨) .

أن النبيَّ ﷺ قال : «لا تَسُبُّوا الأموات ، فإنّهم قد أفضَوا إلى ما قَدّموا» .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(٧٥٠١) الحديث الحادي والستون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا عبدالملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتِهم إلا الحدودَ»[2] .

(٧٥٠٢) الحديث الثاني والستون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

اختصم عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقّاص عند النبيّ ﷺ في ابن أَمَةِ زَمعة ، فقال عبد : يا رسول اللّه ، أخي ، ابنُ أَمَة أبي ، وُلِد على فراش أبي . وقال سعد : أوصاني أخي إذا قَدِمْتَ مكّة فانظُرْ ابن أمَة زمعة فاقْبِضْه ، فإنه ابني . فرأى النبيُّ ﷺ شَبَهاً بيّناً بعُتبه[3] ، قال : «هو لك يا عبد ، الولدُ للفراش ، واحْتَجِبي منه يا سودة» .

أخرجاه[4] .

(٧٥٠٣) الحديث الثالث والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة

أن النبيَّ ﷺ صلّى في خَميصة لها أعلام ، فلمّا قضى صلاته قال : «شَغَلَتْني أعلامُها ، اذهبوا بها إلى أبي جَهم فائتوني بأنبِجانيّة» .

أخرجاه[5] .

والخميصة : كساء مربّع أسودُ مُعْلَم ، يكون من خَزّ ومن صوف .

والأنبجانية : كساء غليظ من الصوف ، له خِمل وليس له عَلَم .

---

(١) المسند ١٨٠/٦ . ومن طريق شعبة أخرجه البخاري ٢٥٨/٣ (١٣٩٣) .

(٢) المسند ١٨١/٦ . وعبدالملك بن زيد مختلف فيه ، وسائر رجاله رجال الصحيح . ومن طريق عبدالملك أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ١٤٨/٦ (٢٣٧٦) ، وحسّن المحقّق إسناده من أجل عبدالملك . وقد فصّل الألباني الكلام في الحديث ، وذكر طرقه وشواهده التي يصحّ بها - الصحيحة ٢٣١/٢ (٦٣٨) . وينظر أحاديث الباب في المجمع ٢٨٥/٦ .

(٣) وهو أخو سعد

(٤) المسند ٣٧/٦ ، والبخاري ٧٤/٥ (٢٤٢١) ، ومسلم ١٠٨٠/٢ ، ١٠٨١ (١٤٥٧) . وينظر الفتح ٣٢/١٢ .

(٥) المسند ٣٧/٦ ، والبخاري ٢٣٤/٢ (٧٥٢) ، ومسلم ٣٩٧/١ (٥٥٦) .

(٧٥٠٤) الحديث الرابع والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة

أن النبيَّ ﷺ قال : «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمن باللّه واليوم الآخر تُحِدُّ على ميّت فوق ثلاث ، إلاّ على زوج» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٧٥٠٥) الحديث الخامس والستون بعد الثلاثمائة: وبه عن عائشة

أن نساء من المؤمنات كُنّ يُصَلِّين مع رسول اللّه ﷺ الصُّبح مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهنّ ، ثم يَرْجِعْن إلى أهلهنّ وما يَعْرِفُهنّ أحدٌ من الغَلَس .

أخرجاه[٢] .

(٧٥٠٦) الحديث السادس والستون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت :

ما ترك رسولُ اللّه ﷺ ديناراً ولا دِرهماً ولا شاة ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيء .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

وفي رواية : ولا عبداً ولا أمة[٤] .

(٧٥٠٧) الحديث السابع والستون بعد الثلاثمائة: وبالإسناد عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا أنفقت المرأةُ من بيت زوجها غيرَ مُفْسِدة كان لها أجرُها ، وله مثلُ ذلك بما كسب ، ولها بما أنفقت ، وللخازن مثلُ ذلك ، من غير أن يَنْقُصَ من أجورهم شيء» .

أخرجاه[٥] .

(٧٥٠٨) الحديث الثامن والستون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن يحيى بن سعيد[٦] قال : حدَّثَتْني عمرة قالت : سمعت عائشة تقول :

---

(١) المسند ٦/٣٧ ، ومسلم ٢/١١٢٧ (١٤٩١) .

(٢) المسند ٦/٣٧ ، ومسلم ١/٥٥٤ (٦٤٥) . ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ١/٤٨٢ (٣٧٢) .

(٣) المسند ٦/٤٤ ، ومسلم ٣/١٢٥٦ (١٦٣٥) .

(٤) وهي عن عمرو بن الحارث في البخاري ٥/٣٥٦ (٢٧٣٩) .

(٥) المسند ٦/٤٤ ، ومسلم ٢/٧١٠ (١٠٢٤) . ومن طريق الأعمش أخرجه البخاري ٣/٣٠٢ (١٤٣٧) .

(٦) وهما يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ القطّان ، عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري .

جاءتني يهودية تسألني ، فقالت : أعاذَكِ اللّهُ من عذاب القبر . فلمّا جاء النبيُّ ﷺ قلتُ : يا رسول اللّه ، أنُعَذَّبُ في القبور؟ قال : «عائذ باللّه» فركب مَرْكَباً فخَسَفَت الشمسُ ، فكنتُ بين الحُجَر مع النِّسوة ، فجاء النبيُّ ﷺ من مَرْكبه فأتى مُصلاّه فصلّى والناس وراءه ، فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع رأسه فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع رأسه فأطال القيام ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم قام أيسر من قيامه الأول ، ثم ركع أيسر من ركوعه الأول ، ثم قام أيسر من قيامه الأول ، ثم ركع أيسر من رُكوعه الأول ، ثم سجد أيسرَ من سجوده الأول ، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ، فتجلّت الشمسُ ، فقال : «إنّكم تُفتنون في القبور كفتنة الدّجّال» . قالت عائشة : فسمعتُه بعد ذلك يستعيذُ باللّه من عذاب القبر .

أخرجاه[1] .

❖ طريق أخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

خَسَفَتِ الشمسُ في عهد رسول اللّه ﷺ ، فقام رسول اللّه ﷺ يصلّي ، فأطال القيامَ جدّاً ، ثم ركع فأطال الركوعَ جدّاً ، ثم رفعَ رأسَه فقام فأطال القيامَ جداً ، وهو دون القيام الأول ،ثم ركع فأطال الركوع جدّاً ، ثم رفع فقام فأطال القيام جداً ، وهو دون القيام الأوّل ، ثم سجد ، ثم قام ، فأطال القيام وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الرّكوع ، وهو دون الركوع الأوّل ، ثم رفع رأسه فقام فأطال القيام ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، وانصرف رسولُ اللّه وقد تجلّتِ الشمس .

فخطب الناسَ ، فحَمِدَ اللّهَ وأثنى عليه ، ثم قال : «إن الشمسَ والقمر من آيات اللّه ، وإنهما لا يَخْسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيْتُموهما فكبِّروا وادعوا وصلّوا وتصدّقوا . يا أُمّةَ محمّد ، ما من أحد أغير من اللّه أن يزنيَ عبدُه أو تزنيَ أمَتُه . يا أُمّةَ محمد ، واللّهِ لو تعلمون ما أعلمُ لبَكَيْتُم كثيراً ولضَحِكْتم قليلاً ، ألا هل بَلَّغْتُ؟» .

أخرجاه[2] .

---

(١) المسند ٥٣/٦ ، ومن طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة أخرجه البخاري ٥٣٨/٢ (١٠٤٩ ، ١٠٥٠) ، ومسلم ٦٢١/٢ (٩٠٣) .

(٢) المسند ١٦٤/٦ ، ومسلم ٩١٨/٢ (٩٠١) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٥٢٩/٢ (١٠٤٤) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا إسحاق بن سعيد قال : حدّثنا سعيد[1] عن عائشة :

أن يهودية كانت تخدمها ، فلا تصنعُ عائشةُ إليها شيئاً من المعروف إلاّ قالت لها اليهودية : وقاكِ اللّهُ عذاب القبر . قالت : فدخلَ رسول اللّه ﷺ عليّ ، فقلتُ : يا رسول اللّه ، هل للقبر عذابٌ قبلَ يوم القيامة؟ قال : «لا . وعَمّ ذاك؟» قالت : هذه اليهوديةُ لا نصنعُ إليها شيئاً من المعروف إلا قالت : وقاكِ اللّه عذاب القبر . قال : «كذبتْ يهودُ ، وهم على اللّه أكذبُ[2] ، لا عذابَ دونَ يوم القيامة» قالت : ثم مكث بعد ذلك ما شاءَ اللّه أن يمكُثَ ، فخرجَ ذاتَ يوم نصفَ النهار مُشتملاً بثوبه ، محمرّةً عيناه ، وهو ينادي بأعلى صوته : «أيُّها الناسُ ، أظَلَّتْكم الفِتَنُ كقِطَع الليل المظلم . أيّها الناس ، لو تعلمون ما أعلمُ لبَكَيْتُم كثيراً وضَحِكْتُم قليلاً . أيّها الناس ، استعيذوا باللّه من عذاب القبر ، فإنّ عذابَ القبر حَقّ»[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا هارون بن سعيد قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال : حدّثني عروة أن عائشة قالت :

دخل عليّ رسولُ اللّه ﷺ وعندي امرأةٌ من اليهود وهي تقول : هل شَعَرْتِ أنكم تُفْتَنون في القبور؟ قالت : فارتاعَ رسول اللّه ﷺ وقال : «إنما تُفْتَنُ يهودُ» ، قالت عائشة : فلَبِثْنا ليالِيَ ، ثم قال رسول اللّه ﷺ : «هل شَعَرْتِ أنّه أُوحي إليّ أنكم تُفتنون في القبور؟» قالت عائشة : فسمعت رسول اللّه ﷺ بعدُ يستعيذُ من عذاب القبر .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت :

---

(١) في المسند : حدّثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه ، وهو أوضح ، وسعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص .

(٢) في المسند والمجمع : «كُذُب» .

(٣) المسند ٣/٨١ ، ورجاله ثقات قال الهيثمي في المجمع ٣/٥٧ : هو في الصحيح باختصار ، رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٤) مسلم ١/٤١٠ (٥٨٤) ومن طريق ابن شهاب أخرجه أحمد ٦/٨٩ .

دَخَلَتْ عليّ عجوزان من عُجُز يهود المدينة ، فقالتا : إنّ أهل القبور يُعَذّبون في قبورهم . قالت : فكذَّبْتُهما ولم أُنْعِمْ أن أُصَدِّقَهما ، فخرجَتا ودخلَ رسول اللّه ﷺ ، فقلتُ له : يا رسول اللّه؟ إنّ عجوزين من عُجُز يهود المدينة دخلَتا عليّ ، فزعَمَتا أن أهل القبور يُعَذّبون في قبورهم . فقال : «صَدَقَتا ، إنهم يُعَذَّبون عذاباً تسمعُه البهائم» .

قالت : فما رأيتُه بعدُ في صلاة إلا يتعوّذ من عذاب القبر .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى قال : حدّثنا قدامة بن عبداللّه العامريّ عن جَسْرة قالت :حدّثتني عائشة قالت :

دخلت عليَّ امرأة من اليهود فقالت : إنّ عذاب القبر من البول . فقلت : كذبتِ . فقالت : بلى ، إنا نَقْرضُ منه الثوبَ والجلد . فخرجَ رسولُ اللّه ﷺ إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتُنا ، فقال : «ما هذه؟» فأخْبَرْتُهُ بما قالت ، فقال : «صَدَقَت» . قالت : فما صلّى رسول اللّه ﷺ من يومئذٍ إلا قال في دُبُر الصلاة : «اللهمَّ ربَّ جبريل وميكائيل وإسرائيل ، أَعِذْني من حرّ النّار ، وعذاب القبر»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت :

جاءت يهودية فاستطعَمت على بابي ، فقالت :أطْعموني ، أعاذَكم اللهُ من فتنة الدَّجّال ومن فتنة عذاب القبر . قالت : فلم أزلْ أحبِسُها حتى جاءَ رسولُ اللّه ﷺ ، فقلتُ : يا رسول اللّه ، ما تقولُ هذه اليهودية؟ قال : «وما تقولُ؟» قلت : تقولُ : أعاذَكم اللّه من فِتنة الدّجّال ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول اللّه فرفعَ يَدَيه مَدّاً يستعيذُ باللّه من فِتنة الدجّال ومن فتنة عذاب القبر . ثم قال : «أما فِتنةُ الدّجّال فإنه لم يكن نبيٌّ إلاّ قد حذَّر أُمَّتَه ،

---

(١) مسلم ٤١١/١ (٥٨٦) ، ومن طريق جرير أخرجه البخاري ١٧٤/١١ (٦٣٦٦) ، ونحوه في المسند ٤٤/٦ من طريق شقيق أبي وائل عن مسروق .

(٢) المسند ٦١/٦ ، النسائي ٧٢/٣ . وجعل ابن حجر قدامة العامري ، وجَسْرة بنت دجاجة مقبولين – التقريب ٤٨٥/٢ ، ٨٥٨ . وضعّف الألباني إسناده .

وسأُحَذِّركموه بحديث لم يُحَذِّره نبيٌّ أمَّته . إنّه أعورُ ، واللهُ ليسَ بأعورَ ، مكتوبٌ بين عينيه : كافر ، يقرأه كلّ مؤمن . وأما فتنةُ القبر فبي يُفتنون ، وعنّي يُسألون ، فإذا كان الرجلُ الصالحُ أُجلس في قبره غيرَ فَزِع [ولا مشغوف ، ثم يقال له : فيم كُنْت؟ فيقول : في الإسلام] ، ثم يقال له : ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول : محمّد رسول اللّه ، جاء بالبيّنات من عند اللّه ، فصدّقْناه ، فيُفْرَجُ له فُرجةٌ قِبَلَ النار ، فينظرُ إليها يَحْطِمُ بعضُها بعضاً ، فقال له : انظر إلى ما وقاك اللّهُ ، ثم يُفْرَجُ له فُرجةٌ من الجنّة فينظر إلى زَهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كُنْتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَثُ إن شاء اللّه .

وإذا كان الرجلُ السُّوءُ أُجْلِسَ في قبره فَزِعاً ، فيُقال له : ما كنتَ تقول؟ فيقول : لا أدري . فيقال : ما هذا الرجلُ الذي كان فيكم؟ فيقول : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا . فيُفْرَجُ له فُرجةٌ قِبَلَ الجنّة ، فينظر إلى زَهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صَرَف اللّه عنك ، ثم يُفْرَجُ له فُرجة قِبَلَ النار ، فينظر إليها يَحْطِمُ بعضُها بعضاً ، ويقال هل : هذا مَقْعَدُك منها ، على الشَّكّ كُنْتَ ، وعليه مِتّ ، وعليه تُبْعَثُ إن شاء اللّه ، ثم يُعَذّب»(١) .

❖ طريق آخر لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا حرب بن شدّاد عن يحيى بن أبي كثير قال : حدّثني الحضرمي بن لاحق أن ذكوان أبا صالح أخبره أن عائشة أخبرَته قالت :

دخل عليّ رسولُ اللّه ﷺ وأنا أبكي ، فقال لي : «ما يُبكيك؟» قلت : يا رسول اللّه ، ذكرْتُ الدّجّال فبكيتُ . فقال رسولُ اللّه ﷺ : «إنْ يَخرُجْ الدّجّالُ وأنا حيٌّ كَفَيْتُكُموه ، وإن يَخْرُجْ بعدي فإن اللّهَ عزّ وجلّ ليس بأعورَ ، إنّه يخرجُ في يهودية أصبهان ، حتى يأتيَ المدينةَ ، فينزل ناحيتها ، ولها يومئذ سبعةُ أبواب ، على كلّ نَقب منها ملكان ، فيخرجُ إليه شِرارُ أهلها ، حتى يأتيَ الشامَ ، مدينة بفلسطين بباب لُدّ ، فينزلُ عيسى عليه السلام فيقتُلُه ، ويمكُثُ عيسى في الأرض أربعين سنة ، إماماً عدلاً ، وحكماً مُقسطاً»(٢) .

---

(١) المسند ١٣٩/٦ ، وإسناده صحيح كما قال المنذري - الترغيب ٢٦٨/٤ (٥٢٢٠) . وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد- الجامع ١٧٠/٣٤ (٣١٤) .

(٢) المسند ٧٥/٦ ورجاله رجال الصحيح ، غير الحضرمي . قال ابن حجر : لا بأس به - التقريب ١٢٩/١ . قال الهيثمي ٣٤١/٧ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحضرمي بن لاحق ، وهو ثقة . وجعله ابن كثير مما تفرّد به الإمام أحمد- الجامع ١٧١/١٤ (٣١٥) .

(٧٥٠٩) **الحديث التاسع والستون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد وعفّان قالا : حدّثنا حمّاد عن عليّ بن زيد عن سعيد عن عائشة قالت :

إن رسول اللّه ﷺ كان في نفرٍ من المهاجرين والأنصار ، فجاء بعيرٌ فسجد له ، فقال أصحابُه : يا رسول اللّه ، تسجُدُ لك البهائمُ والشجر ، فنحن أحقُّ أن نسجُدَ لك . فقال : «اعبُدوا ربّكم ، وأكرموا أخاكم ، ولو كنتُ آمِراً أحداً أن يَسْجُدَ لأحدٍ لأمَرْتُ المرأَة أن تسجُدَ لزوجها ، ولو أمرَها أن تنتقلَ من جبل أصفرَ إلى جبل أسودَ ، ومن جبل أسودَ ، إلى جبل أبيض ، كان ينبغي لها أن تفعلَه»[(١)] .

(٧٥١٠) **الحديث السبعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن عاصم بن عُبيد اللّه عن القاسم عن عائشة قالت :

قام النبيُّ ﷺ من الليل ، فظَنَنْتُ أنه يأتي بعضَ نسائه ، فاتّبَعْتُه ، فأتى المقابرَ ثم قال : «سلامٌ عليكم دارَ قوم مؤمنين ، وإنّا بكم لاحقون ، اللهمّ لا تَحْرِمْنا أجرَهم ، ولا تَفْتِنَّا بعدَهم» قالت : ثم التفتَ فرآني فقال :« ويحها! لو استطاعت ما فعلت»[(٢)] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه عن عائشة قالت :

خرج رسولُ اللّه ﷺ ذات ليلة ، فأرسلْتُ بريرة في أَثَره لتنظرَ أين يذهب ، قالت : فسلك نحو بقيع الغرقد ، فوقف في أدنى البقيع ، ثم رفع يدَيه ثم انصرف ، فرجعتْ إليَّ بريرةُ فأخبرَتْني ، فلمّا أصبحْتُ سألْتُه ، فقلتُ : يا رسول اللّه ، أين خرجتَ الليلة؟ قال :

---

(١) المسند ٧٦/٦ ، ومن طريق عفّان عن حمّاد بن سلمة أخرجه ابن ماجة ٥٩٥/١ (١٨٥٢) قال البوصيري : في إسناده على بن زيد ، وهو ضعيف ، لكنْ للحديث طريق آخر ، وله شاهدان . . . قال الهيثمي ٣١٣/٤ : فيه علي بن زيد ، وحديثه حسن وقد ضعّف . وضعّفه الألباني - وينظر الإرواء ٥٤/٧-٥٨ (١٩٩٨) .

(٢) المسند ٧٦/٦ ، وقال بعده : ذكره شريك مرة أخرى عن يحيى بن سعيد عن القاسم . . . وشريك وعاصم فيهما كلام ، ولكنّ عاصماً متابع . ومن طريق شريك عن يحيى أخرجه أبو يعلى ٨٥/٨ (٤٦١٩) . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٩٥/٥ (٤٧٨١) عن شريك عن يحيى وعاصم ، وقال : لم يرو هذا الحديث عن يحيى ابن سعيد وعاصم إلا شريك (وهو سيء الحفظ) . وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد - الجامع ٣٥٨/٣٦ (٢٥٨٦) .

«بُعِثْتُ إلى أهل البقيع لأُصَلِّيَ عليهم»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثني هارون بن سعيد الأَيْلي قال : حدّثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرنا ابن جُريج عن عبدالله بن كثير بن المطّلب أنه سمع محمد بن قيس يقول : سمعْتُ عائشة تحدِّثُ قالت :

ألا أحدِّثُكم عن النبيِّ ﷺ وعني؟ قلنا : بلى . قالت : لما كانت ليلتي التي النبيُّ ﷺ عندي ، انْقَلَبَ فوضعَ رداءَه ، وخلعَ نعلَيه فوضعَهما عند رجليه ، وبسطَ طَرَفَ إزاره على فراشه ، فاضطجع فلم يلبثْ إلا ريثما ظنّ أنّي قد رَقَدْتُ ، فأخذ رداءه رُوَيداً ، وانتعل رُوَيداً ، وفتح الباب فخرج ثم أجافة رويداً ، فجعلْتُ دِرعي في رأسي واختمَرْت وتَقَنَّعْتُ إزاري ، ثم انطلَقْتُ على إثره حتى جاء البقيع ، فقام فأطال القيام ، ثم رفع يدَيه ثلاث مرّات ، ثم انحرف فانحرَفْتُ ، فأسرعَ فأسرَعْتُ ، فهرول فهرَوَلْتُ ، فأحضرَ فأحضَرْت[2] ، فسبَقْتُه فدخَلْتُ ، فليس إلا أن اضطجَعْتُ ، فدخل فقال : «مالكِ يا عائشة حَشيا رابية؟» قالت : قلتُ : ما بي شيء . قال : «لتُخْبِرنّي أو ليُخبِرَنّي اللطيف الخبير» . قالت : قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمّي ، وأخبرته . قال : «فأنت السوادُ الذي رأيتُ أمامي؟» قلت : نعم . فلَهَزَني في صدري لَهْزةً أوْجَعَتْني ، ثم قال : أظَنَنْتِ أن يَحيفَ الله عزّ وجلّ عليكِ ورسوله؟» قلتُ : مهما يَكْتُم الناسُ يَعْلَمْه الله ، نعم . قال : «فإنّ جبريلَ أتاني حين رأيتِ فناداني ، فأخفاه منك ، فأجَبْتُه فأخفَيْتُه منك ولم يكن يدخلُ عليك وقد وَضَعْتِ ثيابك ، وظَنَنْتُ أنْ قد رَقَدْتِ ، فكرِهْتُ أن أُوقِظَك ، وخشيتُ أن تستوحشي . فقال : إن ربَّك يأمرُك أن تأتيَ أهلَ البقيع فتستغفرَ لهم» قال : قالت : كيف أقولُ يا رسول الله! قال : «قولي : السلام على أهل الدّيار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحمُ الله المستقدِمين منّا والمستأخِرين ، وإنّا إن شاء الله بكم لَلاحقون» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) المسند ٩٢/٦ : وأم علقمة - مرجانة ، مقبولة - التقريب ٨٧٦/٢ . ومن طريق علقمة أخرجه النسائي ٩٣/٤ ، وصحّح الحاكم إسناده ٤٨٨/١ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٦٣/٩ (٣٧٤٨) ، وصحّح محققه إسناده ، وجعله الألباني ضعيف الإسناد - من أجل مرجانة .

(٢) الإحضار : العدو ، فوق الهرولة .

(٣) مسلم ٦٦٩/٢ (٩٧٤) . ومن طريق محمد بن قيس أخرجه أحمد ٢٢١/٦ .

ومعنى أجاف الباب : أغلقه .

ومعنى «حَشيا» أي قد أصابَك البَهر وضيق النَّفس . وحشيا لا يُمدّ ولا يهمز .

ورابية : من الرّبو : وهو تدارك النَّفَس من التعب .

واللَّهْز : الضَّرب بجُمْع الكَفّ في الصدر[1] .

والحَيف : الميل عن الواجب .

ولقائلٍ : أن يقولَ : كيف قالت حين قال لها : «أخِفْتِ أن يحيفَ اللّه عليك؟» قالت : نعم . فالجواب : أنّها خافت أن يكون الشرعُ قد أجازَ له استلابَ ليلتِها ، وهذا لا يكونُ حَيفاً ، لكن لمّا كان الحيفُ بمعنى المَيل أُقيم مقامه .

(٧٥١١) الحديث الحادي والسبعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : سمعتُه من الزهري عن عمرة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ كان يقطعُ في ربع دينار فصاعداً[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا محمد بن راشد عن يحيى بن يحيى الغسّاني قال : قَدِمْتُ المدينة ، فلقيتُ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو عامل على المدينة . قال : أُتيتُ بسارق ، فأرسلَتْ إليَّ خالتي عمرةُ بنت عبدالرحمن ألاّ تعجلَ في أمر هذا الرجل حتى آتيَك فأخبرَك بما سمعتُ من عائشة في أمر السارق . قال : فأتَتْني فأخبرَتْني أنها سمعتْ عائشة تقول :

قال رسول اللّه ﷺ : «اقطعوا في ربع الدينار ، ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك» وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم ، والدينار اثنى عشر درهماً ، قال : وكانت سرقته دون ربع الدّينار ، فلم أقطَعْه[3] .

---

(١) ويروى «لَهد» وهما بمعنى .

(٢) المسند ٣٦/٦ ، ومسلم ١٣١٢/٣ (١٦٨٤) به وبأسانيد أخر . ومن طرق ابن شهاب عن عمرة ، ومن طرق أخر أخرجه البخاري ٩٦/١٢ ، ٩٧ (٦٧٨٩-٦٧٩٤) .

(٣) المسند ٨٠/٦ ، ورجاله ثقات . وروى المرفوع منه دون القصة مسلم من طريق محمد بن عمرو ١٣١٣/٣ (١٦٨٤) .

(٧٥١٢) الحديث الثاني والسبعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا أبو نعيم قال : حدّثنا عبدالواحد بن أيمن قال : حدّثني ابنُ أبي مليكة عن القاسم عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه ، فطارت القرعةُ لعائشة وحفصة ، وكان النبيُّ ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدّثُ ، فقالت حفصة : ألا تركبين الليلةَ بعيري وأركبُ بعيرَكِ ، تنظرين وأنظر؟قالت : بلى . فرَكِبَت ، فجاء النبيُّ ﷺ إلى جمل عائشةَ وعليه حفصةُ فسلّم عليها ثم سار حتى نزلوا ، وافتقدَتْه عائشة . فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول : [رَبِّ] سلِّط عليَّ عقرباً أو حيّةً تلْدَغُني ، ولا أستطيعُ أن أقول له شيئاً .

أخرجاه(١) .

(٧٥١٣) الحديث الثالث والسبعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزّبير عن عائشة قالت :

قال رسول الله ﷺ : «عَشرٌ من الفطرة : قصّ الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسّواك ، واستنشاق الماء ، وقصّ الأظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء» يعني الاستنجاء .

قال زكريا : قال مصعب : ونسيتُ العاشرة ، إلا أن تكون المضمضة .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

والبراجم : عُقَد الأصابع .

(٧٥١٤) الحديث الرابع والسبعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه علقمة بن وقّاص قال : أخبرَتني عائشة قالت :

خرجْتُ يوم الخندق أقفو(٣) الناسَ ، فسمعتُ وئيدَ الأرض(٤) ورائي ، [فالتفتُّ] فإذا

---

(١) البخاري ٩/٣١٠ (٥٢١١) ، ومسلم ٤/١٨٩٤ (٢٤٤٥) .

(٢) المسند ٦/١٣٧ ، ومسلم ١/٢٢٣ (٢٦١) .

(٣) في المسند «أقفو آثار الناس» .

(٤) وئيد الأرض : صوتها . أي صوت المشي عليها .

أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارثُ بن أوس يحمِلُ مِجَنَّهُ ، قالت : فجلَسْتُ إلى الأرض ، فمرّ سعدٌ وعليه دِرْعٌ من حديد قد خرجَت منه أطرافه ، وأنا أتخوّفُ على أطراف سعد . قالت : وكان سعد من أعظم النّاس وأطولهم ، فمرّ وهو يرتجزُ ويقول :

لبِّثْ قليـلاً يُدْرِكِ الهيـجا حَمَـل ما أحسنَ المـوتَ إذا حانَ الأجلْ

قالت : فقُمْتُ فاقتحَمْتُ حديقةً ، فإذا فيها نفرٌ من المسلمين ، وإذا فيها عمر بن الخطّاب ، وفيهم رجل عليه تَسْبِغَةٌ له - تعني المِغْفَر . فقال عمر : ما جاء بك لَعَمري؟ واللّه إنك لجريئة ، وما يُؤْمِنُك أن يكون بلاء ، أو يكون تَحَوُّز؟[1] . قالت : فما زال يلومُني حتى تمنَّيْتُ أن الأرض انشقّت لي ساعتئذٍ فدخلْتُ فيها ، فرفع الرجل التَّسْبِغة عن وجهه فإذا هو طلحة بن عُبيد اللّه ، فقال : يا عمر ، ويحَك! إنّك قد أكثَرْتَ منذ اليوم ، وأين التَّحَوُّز أو الفِرارُ إلاّ إلى اللّه؟ . قال : ويرمي سعداً رجلٌ من المشركين من قريش يقال له ابن العَرِقة بسهم له ، فقال له : خُذْها وأنا ابن العَرِقة ، فأصاب أَكْحَلَه فقطعَه ، فدعا اللّهَ سعدٌ فقال : اللهمّ لا تُمتْني حتى تُقِرَّ عيني من قريظة . قال : وكانوا حلفاءَه ومواليَه في الجاهلية . قالت : فرَقَأ كَلْمُه[2] .

وبعث اللّهُ تعالى الريحَ على المشركين (فكفى اللّهُ المؤمنين القتالَ وكان اللّه قَوِيّاً عزيزاً) فلَحِق أبو سفيان ومن معه بتِهامةَ ، ولحق عُيينةُ بن بدر ومن معه بنجد ، ورجعت بنوقريظة فتحصّنوا في صَياصيهم[3] ، ورجع رسول اللّه ﷺ إلى المدينة ، وأمر بقُبّة من أَدَمَ فضُرِبت على سعد في المسجد .

قالت : فجاءه جبريل عليه السلام وإنّ على ثناياه لَنَقْعَ الغُبار ، فقال : أوَ قد وضعْتَ السِّلاحَ؟ لا واللّه ما وَضَعت الملائكةُ بعدُ السِّلاحَ ، اخْرُجْ إلى بني قريظة فقاتِلْهم . قالت : فلَبِسَ رسول اللّه ﷺ لأْمَتَه[4] وأذَّنَ في النّاس بالرحيل أن يخرجوا ، فخرج رسول اللّه ﷺ فمرَّ على بني غَنْم وهم جيران المسجد حولَه ، فقال : «من مرَّ بكم؟» قالوا : مَرَّ بنا دِحيةُ الكلبيّ . وكان دِحية تشبه لحيتُه وسُنّةُ وجهِه جبريلَ عليه السلام ، فأتاهم رسول اللّه ﷺ

---

(١) التحوّز : الفِرار والانضمام .

(٢) رقأ كلمه : انقطع الدم من جرحه .

(٣) الصياصي : جمع صِيصية : الحِصن .

(٤) اللأمة : الدّرع .

فحاصَرَهم خمساً وعشرين ليلة . فلمّا اشتدّ حصرُهم واشتدّ البلاء ، قيل لهم : انزلوا على حُكم رسول اللّه ﷺ ، فاستشاروا أبا لُبابة بن عبدالمنذر ، فأشار إليهم أنّه الذّبح . قالوا : ننزلُ على حكم سعد بن مُعاذ . فقال رسولُ اللّه ﷺ : «انزلوا على حكم سعد بن مُعاذ» فنزلوا ، وبعث رسول اللّه ﷺ إلى سعد بن مُعاذ ، فأتي به على حمار عليه إكاف من ليف ، قد حُمِل عليه ، وحَفَّ به قومُه ، فقالوا : يا أبا عمرو ، حلفاؤك ومواليك وأهلُ النِّكاية ومن قد عَلِمْتَ . قالت : ولا يَرجعُ إليهم شيئاً ولا يلتفتُ إليهم ، حتى إذا دنا من دُورهم التفت إلى قومه فقال : قد أنى لي ألاّ أُباليَ في اللّه لومةَ لائم . قالت : قال أبو سعيد : فلمّا طلَعَ قال رسولُ اللّه ﷺ : «قُوموا إلى سيِّدكم فأنزِلوه» . قال عمر : سيّدنا اللّه ، قال : «أنْزلوه» ، فأنزلوه ، فقال رسول اللّه ﷺ : «احكُمْ فيهم» قال سعد : فإنّي أحكمُ فيهم : أن تُقْتَلَ مُقاتِلَتُهم ، وتُسْبَى ذرارِيُّهم ، وتُقْسَمَ أموالُهم . فقال رسول اللّه ﷺ : «لقد حَكَمْتَ فيهم بحُكم اللّه وحُكم رسوله» .

ثم دعا سعدٌ فقال : اللهمّ إن كُنْتَ أبقيتَ على نبيِّك من حرب قُريش شيئاً فأبْقني لها ، وإن كُنْتَ قطعْتَ الحرب بينَه وبينَهم فاقْبِضني إليك . قالت : فانفجر كَلْمُه ، وكان قد بَرِىءَ منه إلا مثلُ الخُرْص(١) . ورجع إلى قُبّته التي ضَرَبَ عليه رسول اللّه ﷺ . قالت عائشة : فحضرَه رسولُ اللّه ﷺ وأبو بكر وعمر . قالت : فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ، إني لأعرفُ بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي ، وكانوا كما قال اللّهُ عزّ وجلّ : ﴿رُحَماءُ بينَهم﴾ [الفتح : ٢٩] .

قال علقمة : فقلت : أي أُمَّه ، فكيف كان رسول اللّه ﷺ يصنعُ؟ قالت : كانت عينُه لا تدمَعُ على أحدٍ ، ولكنّه كان إذا وَجَدَ فإنما هو آخِذٌ بلحيته(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا زكريا بن يحيى قال : حدّثنا عبداللّه بن نُمير قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

---

(١) الخُرص : الحلقة من الذهب أو الفضة .

(٢) المسند ١٤١/٦ ، وصحّحه ابن حبّان ٤٩٨/١٥ (٧٠٢٨) ، وحسّنه المحقّق . وقال الهيثمي ١٣٩/٦ : في الصحيح بعضه ، رواه أحمد ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ، وبقيّة رجاله ثقات . والآخر الحديث شواهد - منها الطريق التالية . ولكنّ عبارة : كانت عينه لا تدمع على أحد ، في الصحيح خلافها ، واللّه أعلم .

أُصيبَ سعدٌ يومَ الخندق ، رماه رجلٌ من قريش يقال له حِبّان بن العَرِقة ، رماه في الأكْحَل فضرب النبيُّ ﷺ عليه خيمةً في المسجد ليعودَه من قريب .

فلمّا رجع رسولُ اللّه من الخندق وضع السلاحَ واغتسلَ ، فأتاه جبريلُ وهو ينفُضُ رأسَه من الغبار فقال : قد وَضَعْتَ السِّلاحَ ، واللّه ما وَضَعْتُه ، اُخْرج إليهم . فقال النبيُّ ﷺ : «فأين؟» فأشار إلى بني قُريظة . فأتاهم رسولُ اللّه ﷺ فنزلوا على حكمه ، فردّ الحكم إلى سعد ، فقال : إني أحكم فيهم : أن تُقْتَلَ المقاتلةُ ، وأن تُسْبَى الذُّرّيّة ، وأن تُقسمَ أموالهم» .

قال هشام : فأخبرني أبي عن عائشة أن سعداً قال : اللهمّ إنّك تعلمُ أنه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ من أن أجاهدَهم فيك من قوم كذَّبوا رسولَك وأخرجوه ، اللهمّ فإنّي أظُنّ أنك قد وَضَعْتَ الحربَ بيننا وبينهم ، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبْقِني لهم حتى أُجاهدَهم فيك ، وإن كُنْتَ وَضَعْتَ الحربَ فافْجُرْها واجعل موتتي فيها . فانفجرت من لِيته[1] ، فلم يَرُعْهم وفي المسجد معه خيمة من بني غِفار إلاّ والدمُ يسيل إليهم ، فقالوا : يا أهلَ الخيمة ، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلِكم؟ فإذا سعدٌ يغذو جرحُه دماً ، فمات منها .

أخرجاه[2] .

واللِّيتُ : صفحة العُنق . وهما ليتان من الجانبين

وقوله : يغذو : أي يسيل .

وابن العَرِقة إنما سُمِّيت أمُّه بذلك لأنها كانت تفوح طيباً .

(٧٥١٥) الحديث الخامس والسبعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب قال :

انتهيت إلى عائشة أنا وعمّار والأشتر ، فقال عمّار : السلامُ عليكِ يا أُمّتاه . فقالت : السلام على من اتّبعَ الهدى ، حتى أعاده عليها عمّارٌ مرّتين أو ثلاثاً . ثم قال : أما واللّه إنّك لأُمّي وإن كَرِهْتِ . قالت : من هذا معك؟ قال : الأشتر . قالت : إنّك الذي أردْتَ أن تقتلَ ابن أُختي؟ قال : نعم ، قد أردْتُ ذلك وأَرادَه . قالت : أما لو فعلْتَ ما أفْلَحْتَ . أما أنت يا عمّارُ فقد سَمِعْتُ - أو سمعتَ - رسول اللّه ﷺ يقول : «لا يَحِلُّ دمُ امرىءٍ إلاّ من ثلاثة :

(١) يروى «لبّته» : وهي موضع القلادة من الصدر ، ويروى «ليلته» .

(٢) البخاري ٤١١/٧ (٤١٢٢) ، ومسلم ١٣٨٩/٣ (١٧٦٩) ، وروى أحمد صدره ٥٦/٦ .

إلا مَن زنا بعدما أُحصن ، أو كفرَ بعدما أسلم ، أو قَتَلَ نفساً فقُتل بها»(١) .

(٧٥١٦) **الحديث السادس والسبعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا مالك بن مِغول عن مقاتل بن بشير عن شريح بن هانىء قال :

سألتُ عائشة عن صلاة رسول اللّه . قالت : لم يكن صلاةٌ أحْرى أن يؤخِّرَها إذا كان على حديث من صلاة العشاء الآخرة . وما صلاّها قطُّ فدخل عليَّ إلاّ صلّى بعدها أربعاً أو ستّاً .

وما رأيْتُه يتّقي الأرضَ بشيء قطُّ ، إلا أني أذكر يومَ مَطَرٍ ألقَينا تحتَه بَتّاً ، وكأنّي أنظر إلى خَرْقٍ فيه ينبُعُ منه الماء(٢) .

البَتُّ : الكساء .

(٧٥١٧) **الحديث السابع والسبعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا سعد بن سعيد قال : أخبرَتْني عمرة قالت : سمعتُ عائشة تقول :

قال رسول اللّه ﷺ : «إنّ كسرَ عَظم الميت مثلُ كسر عظمه حيّاً»(٣) .

(٧٥١٨) **الحديث الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا عُبيداللّه عن محمد بن يحيى عن عبدالرحمن الأعرج عن عائشة قالت :

فَزِعْتُ ذاتَ ليلةٍ وفَقَدْتُ رسول اللّه ، فمَدَدْتُ يدي فوقَعْتُ على قدم رسول اللّه ﷺ وهما منتصبتان ، وهو ساجد وهو يقول : «أعوذُ برضاك من سَخَطك ، وأعوذُ بمعافاتك من

---

(١) المسند ٥٨/٦ ، عمرو بن غالب مقبول ، ووثّقه بعض العلماء ، وسائر رجاله رجال الصحيح . ومن طريق أبي إسحاق السبيعي أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٦٠/٥ ، ٦١ (١٨٠٨ ، ١٨٠٩) . وأخرجه النسائي٩١/٧ ، وأبو يعلى ١٣٦/٨ (٤٦٧٦) مقتصرين على : «لا يحِلّ . .» وصحّحه الألباني - ينظر الإرواء ٢٥٣/٧ (٢١٩٦)

وقد أخرج الشيخان عن ابن مسعود : «لا يَحِلُّ دمُ رجل مسلم . . .» الجمع ٢١٨/١ (٢٤٦) .

(٢) المسند ٥٨/٦ ، رجاله رجال الصحيح غير مقاتل بن بشير ، جعله الذهبي مجهولاً - الميزان ١٧١/٤ ، ومن طريق مالك بن مِغول أخرجه النسائي في الكبرى ١٥٩/١ (٣٩١) ، وأبو داود ٣١/٢ (١٣٠٣) . وضعّفه الألباني .

(٣) المسند ٥٨/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق سعد بن سعيد أخرجه ابن ماجة ٥١٦/١ (١٦١٦) ، وأبوداود ٢١٢/٣ (٣٢٠٧) ، والطحاوي في شرح المشكل ٣٠٨/٣ (١٢٧٤) وصحّحه الألباني . وأخرجه ابن حبّان ٤٣٧/٧ (٣١٦٧) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة به - ورجاله رجال الشيخين . وينظر تخريج المحقّق . وشرح الطحاوي للحديث .

عقوبتك ، وأعوذُ بك منك ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيْتَ على نفسك» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٧٥١٩) الحديث التاسع والسبعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بشر بن المُفَضَّل عن عبدالله بن عثمان عن يوسف بن ماهك قال :

دخلْنا على حفصة بنت عبدالرحمن فأخبرَتْنا أن عائشة أخبرَتْها أن رسول الله ﷺ قال : «عن الغلام شاتانِ مكافَأتان ، وعن الجارية شاة» .(٢)

قوله : «مكافَأتان» متساويتان .

(٧٥٢٠) الحديث الثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

ما ضربَ رسولُ الله ﷺ خادماً له قطُّ ، ولا امرأةً له قطُّ ، ولا ضربَ بيده إلاّ أن يُجاهد في سبيل الله . وما نِيلَ منه شيء فانتقمَه من صاحبه ، إلا أن تُنتهك محارمُ الله فينتقمَ لله عزّ وجلّ . وما عُرِض عليه أمران أحدُهما أيسرُ من الآخر إلا أخذَ بأيسرهما ، إلاّ أن يكونَ مأثماً ، فإن كان مأثماً كان أبعدَ الناس منه .

أخرجاه(٣) .

(٧٥٢١) الحديث الحادي والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا حِبّان بن موسى قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة :

---

(١) المسند ٥٨/٦ . ورواه ٢٠١/٦ عن حمّاد بن أسامة عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة . وبجعل الحديث عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة أخرجه مسلم ٣٥٢/١ (٤٨٦) ، وأبو داود ٢٣٢/١ (٨٧٩) ، وابن ماجة ١٢٩٢/٢ (٣٨٤١) ، والنسائي ١٠٢/١ ، ٢١٠ كلُّهم من طريق عُبيد الله بن عمر .

(٢) المسند ٣١/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ٨١/٤ (١٥١٣) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن حبّان ١٢٦/١٢ (٥٣١٠) . ومن طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم أخرج ابن ماجه ١٠٥٦/٢ (٣١٦٣) : أمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نَعُقّ عن الغلام شاتين ، وعن الجارية شاة . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٣١/٦ . ومن طريق هشام أخرجه مسلم ١٨١٤/٤ (٢٣٢٨) ، ومن طريق عروة أخرجه البخاري ٥٦٦/٦ (٣٥٦٠) ، ٥٢٤/١٠ (٦١٢٦) . والطفاوي من رجال البخاري ، صدوق ، متابع في هذا الحديث .

أنها كانت تأمرُ بالتَّلبين للمريض، وللمحزون على الهالك. وكانت تقول: إنّي سمعْتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «إنّ التَّلبينةَ تَجُمُّ فؤادَ المريض، وتَذهبُ ببعض الحزن».

أخرجاه[1].

والتلبين: حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جُعل فيه عسل، سُمِّيت تلبينةً تشبيهاً باللبن، لبياضها ورقّتها.

(٧٥٢٢) الحديث الثاني والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن عُليّة قال: حدّثنا أيوب عن أبي قِلابة عن معاذة قالت:

سألتِ امرأةٌ عائشة: أتقضي الحائضُ الصلاة؟ فقالت: أحروريّةٌ أنتِ؟» قد كُنّا نحيضُ عند رسول اللّه ﷺ، فلا نقضي ولا نُؤمَرُ بقضاء الصلاة.

أخرجاه[2].

وفي لفظ: كُنّا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة[3].

(٧٥٢٣) الحديث الثالث والثمانون بعد الثلاثمائة: وبه عن أبي قلابة عن عبداللّه بن يزيد رضيع كان لعائشة - عن عائشة:

أن النبيَّ ﷺ قال: «لا يموتُ أحدٌ من المسلمين فيصلّي عليه أُمّةٌ من الناس يبلغون أن يكونوا مائة، فيشفعوا له، إلا شُفِّعوا فيه».

انفرد بإخراجه مسلم[4].

(٧٥٢٤) الحديث الرابع والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال:

ذكروا عند عائشة أن عليّاً كان وصيّاً. فقالت: متى أوصى إليه؟ فقد كنتُ مُسْنِدتَه إلى

---

(١) البخاري ١٠/١٤٦ (٥٦٨٩). ومن طريق عقيل أخرجه مسلم ٤/١٧٣٦ (٢٢١٦)، وأحمد ٦/٨٠.
وتجمّ: تريح.

(٢) المسند ٦/٣٢، ومن طريق أيوب أخرجه مسلم ١/٢٦٥ (٣٣٥)، وأخرجه البخاري ١/٤٢١ (٣٢١) من طريق آخر عن معاذة.

(٣) وهي في مسلم ١/٢٦٥ (٢٣١)، والمسند٦/٢٣١.

(٤) المسند ٦/٣٢، ومن طريق أيوب أخرجه مسلم ٢/٦٥٤ (٩٤٧).

صدري - أو قالت : في حَجري - فدعا بالطَّست ، فلقد انْخَنَثَ في حجري وما شعرْت أنّه مات ، فمتى أوصى إليه؟ .

أخرجاه[1] .

ومعنى انخنث : انثنى .

(٧٥٢٥) الحديث الخامس والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا محمد بن فُضَيل قال : حدّثنا الأعمش عن عمارة بن عُمير عن أبي عطيّة قال :

قالت عائشة : إني لأعلم كيف كان رسول اللّه ﷺ يُلَبّي . قال : ثم سَمِعْتُها تُلبّي تقول : «لبَّيك اللهمّ لبَّيك ، لبَّيك لا شريك لك لبَّيك ، إنّ الحمدَ والنِّعمةَ لك ، والمُلكَ لا شريكَ لك» .

اسم أبي عطية مالك بن عامر[2] .

انفرد بإخراجه البخاري إلا أنه لم يذكر : «والملك لا شريك لك»[3] .

(٧٥٢٦) الحديث السادس والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلمة عن خُصيف عن مجاهد عن عائشة قالت :

لمّا نهى رسول اللّه ﷺ عن لبس الذهب ، قلنا : يا رسول اللّه ، ألا نَرْبِطُ المسكَ بشيء من ذهب . قال : «أفلا تَرْبِطونه بالفِضّة ثم تلطخونه بزعفران فيكون مثل الذهب»[4] .

(٧٥٢٧) الحديث السابع والثمانون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا هشام عن قتادة عن مطرّف عن عائشة

عن رسول اللّه ﷺ أنه كان يقول في ركوعه وسجوده : «سُبُّوحٌ قُدُّوس ، ربّ الملائكة والروح»[5] .

---

(١) المسند ٣٢/٦ ، والبخاري ٣٥٦/٥ (٢٧٤١) ، ومسلم ١٢٥٧/٣ (١٦٣٦) .

(٢) وهذا من كلام ابن الجوزي .وفي اسمه أقوال أُخر - التقريب ٧٤٦/٢ .

(٣) المسند ٣٢/٦ . من طريق الأعمش أخرجه البخاري ٤٠٨/٣ (١٥٤٩) . ومحمد فضيل من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣٣/٦ ، ومسند أبي يعلى ٣٨٤/١٢ (٦٩٥٢) . قال الهيثمي ١٥١/٥ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى أيضاً . وصحّح محقّق أبي يعلى إسناده ، و أشار إلى الخلاف في سماع مجاهد عن عائشة .

(٥) المسند ٣٥/٦ ، وأخرجه مسلم /٣٥٣ (٤٨٧) من طريق هشام وغيره عن قتادة - وإن لم يُشر إلى ذلك في مخطوطتنا . وعمرو بن الهيثم ثقة ، من رجال الصحيح .

(٧٥٢٨) **الحديث الثامن والثمانون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن الشّعبي عن مسروق قال : قالت عائشة :

كان رسول اللّه ﷺ يُكْثِرُ في آخر أمره من قول : «سبحانَ اللّهِ وبحمده ، أستغفر اللّهَ وأتوبُ إليه»(١) .

وقال : «إنّ ربّي عزّ وجلّ كان أخبرَني أنّي سأرى علامة في أُمّتي ، وأمرَني إذا رأيْتُها أن أُسَبِّحُ بحمده وأستغفِرَه إنّه كان تواباً ، فقد رأيتُها : ﴿**إذا جاءَ نَصْرُ اللّهِ والفَتْح . ورأيْتَ النّاسَ يَدْخُلونَ في دِينِ اللّه أفواجاً . فَسَبِّحْ بحَمْدِ ربِّكَ واسْتَغْفِرْه إنّه كانَ تَوّابا**﴾ [سورة النصر] .

أخرجاه(٢) .

(٧٥٢٩) **الحديث التاسع والثمانون بعد الثلاثمائة:** وبه ، قالت عائشة :

أنا أوّل الناس سأل رسوَل اللّه ﷺ عن هذه الآية : ﴿**يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسموات وبَرَزُوا للّهِ الواحدِ القَهّار**﴾ [إبراهيم : ٤٨] قالت : قلت : أين الناس يومئذٍ يا رسول اللّه؟ قال : «على الصِّراط» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٧٥٣٠) **الحديث التسعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا مالك قال : حدّثنا عبداللّه بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة :

عن النبيّ ﷺ قال : «يَحْرُم من الرّضاعة ما يَحْرُم من الوِلادة»(٤) .

(٧٥٣١) **الحديث الحادي والتسعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن زكريا قال : حدّثنا عامر قال : حدّثني شريح بن هانىء قال : حدّثتني عائشة

---

(١) حذف جزء من الحديث .

(٢) المسند ٣٥/٦ ، ومن طريق داود بن أبي هند أخرجه مسلم ٣٥١/١ (٤٨٤) . وهو مختصر في البخاري من طرق عن مسروق - ينظر ٢٨١/٢ (٧٩٤) ، ٨٣٣/٨ (٤٩٦٨) .

(٣) المسند ٣٥/٦ ، ومن طريق داود في مسلم ٢١٥٠/٤ (٢٧٩١) .

(٤) المسند ٤٤/٦ ، و الترمذي ٤٥٣/٣ (١١٤٧) ، وقال : حسن صحيح . ومن طرق عن مالك أخرجه أبو داود ٢٢١/٢ (٢٠٥٥) ، والنسائي ٩٨/٦ ، وصحّحه ابن حبّان ٣٦/١٠ (٤٢٢٣) . وقد أخرج الحديث الشيخان عن عمرة عن عائشة : البخاري ٢٥٣/٥ (٢٦٤٦) ، ومسلم ١٠٦٨/٢ (١٤٤٤) .

عن النبيّ ﷺ قال: «مَن أحبَّ لقاءَ اللّهِ عزّ وجلّ أحبَّ اللّهُ لقاءه، ومن كَرِهَ لقاء اللّهِ كَرِهَ اللّهُ لقاءه، والموتُ قبلَ لقاء اللّه»(١).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال: حدّثنا محمد بن عبداللّه الرُّزِّيُّ قال: حدّثنا خالد بن الحارث الهُجَيمي قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن زُرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت:

قال رسول اللّه ﷺ: «من أحبَّ لقاءَ اللّهِ أحبَّ اللّهُ لقاءه، ومن كَرِهَ لقاءَ اللّه كَرِهَ اللّهُ لقاءه» فقلت: يا رسول اللّه، أكراهيةَ الموت؟ فكلُّنا نكره الموت. قال: «ليس كذلك، ولكنّ المؤمن إذا بُشِّرَ برحمة اللّه ورضوانه وجنّته، أحبَّ لقاءَ اللّه وأحبَّ اللّهُ لقاءه، وإن الكافر إذا بُشِّرَ بعذاب اللّه وسخطه، كَرِهَ لقاءَ اللّهِ فكَرِهَ اللهُ لقاءه»(٢).

انفرد بإخراج الطريقين مسلم.

(٧٥٣٢) الحديث الثاني والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن ثابت بن عُبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:

قال رسول اللّه ﷺ «ناوليني الخُمرة من المسجد» قالت: إني حائض. قال: «إن حيضتَكِ ليست في يدك».

انفرد بإخراجه مسلم(٣).

(٧٥٣٣) الحديث الثالث والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت:

الحمدُ للّه الذي وَسِعَ سمعُه الأصوات، لقد جاءت المجادِلة إلى النبيِّ ﷺ تُكَلِّمُه وأنا في ناحية البيت، ما أسمَعُ ما تقول، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قولَ التي تُجادِلُك في زَوجِها**...﴾ إلى آخر الآية(٤) [فاتحة المجادلة].

---

(١) المسند ٦/٤٤، ومن طريق زكريا في مسلم ٤/٢٠٦٦ (٢٦٨٤).

(٢) مسلم ٤/٢٠٦٥ (٢٦٨٤).

(٣) المسند ٦/٤٥، ومسلم ١/٢٤٤ (٢٩٨).

(٤) المسند ٦/٤٦ ورجاله ثقات رجال الصحيح، وابن ماجة ١/٦٧ (١٨٨) ومن طريق الأعمش أخرجه النسائي ٦/١٦٨، وعلّقه البخاري ١٣/١٣٧٢«باب»: (وكان الله سميعاً بصيراً) قال: قال الأعمش عن تميم عن عروة عن عائشة.

(٧٥٣٤) **الحديث الرابع والتسعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالّله بن نُمير قال : حدّثنا حجّاج عن قتادة عن صفيّة بنت شيبة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إنّ لكلّ قوم مادّةً ، وإنّ مادّة قريش مواليهم»[١] .

(٧٥٣٥) **الحديث الخامس والتسعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا عاصم عن تَبالة بنت يزيد العبشميّة عن عائشة قالت :

كُنّا ننبذ للنبيّ ﷺ في سقاء ، فنأخذ قَبضةً من زبيب أو قبضةً من تمرٍ ، فنطرحُها في السِّقاء ، ثم نَصُبُّ عليها الماءَ ليلاً فَيَشْرَبُه نهاراً ، أو نهاراً فيَشْرَبُه ليلاً[٢] .

(٧٥٣٦) **الحديث السادس والتسعون بعد الثلاثمائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن يحيى أبو زكريا قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : سمعْتُ القاسم بن محمد قال :

قالت عائشة : وارأساه . فقال النبيُّ ﷺ : «ذلك لو كان وأنا حيٌّ فأستغفرَ لك وأدعوَ لك» فقالت عائشة : واثُكْلياه ، واللّه إنّي لأظُنُّك تُحِبُّ موتي ، ولو كان ذلك لظَلَلْتَ آخر يومِك مُعَرِّساً ببعض أزواجك . فقال النبيُّ ﷺ : «بل أنا وارأساه . لقد هَمَمْتُ - أو أردْتُ - أن أُرسلَ إلى أبي بكر وابنه فأعهدَ ، أن يقول القائلون أو يتمنّى المُتَمَنُّون . ثم قلت : يأبَى اللّهُ ويدفعُ المؤمنون ، أو يدفعُ اللّهُ ويأبى المؤمنون» .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

---

(١) المسند ٤٦/٦ وفيه حجّاج بن أرطاة ، كثير الخطأ والتدليس . ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط ١٩٩/٩ (٨٤٣٠) وقال : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجّاج بن أرطاه . وعزاه الهيثمي في المجمع ٣١/١٠ لهما ، وقال : وفيه حجّاج بن أرطاه ، وهو ثقة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وقال ابن كثير - الجامع ١٣٧/٣٧ (٣٤٧٠) : تفردّ به .

(٢) المسند ٤٦/٦ ، وابن ماجة ١١٢٦/٦ (٣٣٩٨) ، وأبو يعلى ٣٦٧/٧ (٤٤٠١) . وتبالة أو بنانة - لا تعرف . التقريب ٨٥٦/٢ . وصحّح الألباني الحديث

وقد أخرج مسلم بإسناده إلى الحسن عن أمّه عن عائشة : كنا ننبذُ لرسول اللّه ﷺ في سقاء يوكى أعلاه ، وله عَزلاء ، ننبِذه غَدوة فيشربه عشيّاً ، وننبذه عشيّاً فيشربه غَدوة . الجمع ١٦٤/٤ (٣٢٨٧) .

(٣) البخاري ١٢٣/١٠ (٥٦٦٦) . وينظر في شرح الحديث - الفتح ١٢٥/١٠ .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

دخل عليّ رسول اللّه ﷺ في اليوم الذي بدىء فيه ، فقلتُ : واراْساه . فقال : «وَدِدْتُ أن ذلك كان وأنا حيّ فهيّأتُكِ وَدَفَنْتُك» . قالت : قلت غَيْرَى : كأنّي بك في ذلك اليوم عروساً ببعض نسائك . قال : «أنا ، وراْساه . ادعوا لي أباكِ وأخاكِ حتى أكتبَ لأبي بكر كتاباً ، فإنّي أخافُ أن يقولَ قائل ، ويتمنّى مُتَمَنٍّ [أنا أولى[1]] ويأبى اللّه والمؤمنون إلا أبا بكر»[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن الزُّهري عن عبيد اللّه بن عبداللّه عن عائشة قالت :

رجعَ رسولُ اللّه ﷺ ذاتَ يوم من جِنازة بالبقيع وأنا أجد صُداعاً في رأسي ، وأنا أقول : واراْساه . فقال : «بل أنا واراْساه» . ثم قال : «ما ضَرَّكِ لو مِتِّ قبلي فغَسَلْتُكِ وكفَّنْتُك ثم صلَّيْتُ عليك ودَفَنْتُكِ» قلتُ : لكأنّي بك واللّه لو فعلتَ ذلك لقد رجعتَ إلى بيتي فأعرسْتَ فيه ببعض نسائك . فتبسّمَ رسول اللّه ﷺ . ثم بُدىء في وجعه الذي مات فيه[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت :

لما ثَقُلَ رسول اللّه ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر : «ائتني بكَتِفٍ أو لَوح حتى أكتبَ لأبي بكر كتاباً لا يُختلف عليه» فلمّا ذهب عبدُ الرحمن ليقوم قال : أبَى اللّه والمؤمنون أن يُخْتَلَفَ عليك يا أبا بكر»[4] .

---

(١) كتب في المخطوط «واللّه متمنّ» وشطب عليها وما أثبت من المسند .

(٢) المسند ٦/١٤٤ ، ومسلم ٤/١٨٥٧ (٢٣٨٧) .

(٣) المسند ٦/٢٢٨ ، وابن ماجة ١/٤٧٠ (١٤٦٥) ، وابن حبّان ١٤/٥٥١ (٦٥٨٦) . ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو يعلى ٨/٥٦ (٤٥٧٩) وفيه زيادة . قال البوصيري : إسناد رجاله ثقات ، وقد رواه البخاري من وجه آخر مختصراً .

(٤) المسند ٦/٤٧ . وعبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيد اللّه ، ضعيف - التقريب ١/٣٣١ . ويشهد له الطريق الأول الذي رواه مسلم وأحمد .

(٧٥٣٧) الحديث السابع والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «من حُوسِبَ يومَ القيامة عُذِّبَ» قالت : فقلتُ : أليس قال اللّهُ عزّ وجلّ : ﴿فسوفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾ [الانشقاق : ٨] قال : «ليس ذلك بالحساب ، ولكن ذاك العرض ، من نوقِشَ الحِسابَ يومَ القيامة عُذِّب» .

أخرجاه[١] .

(٧٥٣٨) الحديث الثامن والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا إسحاق بن سُويد عن معاذة عن عائشة قالت :

نهى رسول اللّه ﷺ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير والمُزَفَّت .

انفرد بإخراجه مسلم . وفي المتّفق عليه : الدُّبّاء والمُزَفَّت فقط[٢] .

(٧٥٣٩) الحديث التاسع والتسعون بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا بُرد بن سِنان عن عُبادة بن نُسَيّ عن غُضَيف بن الحارث قال :

قلتُ لعائشة : أرأيتِ رسول اللّه ﷺ ، كان يغتسلُ من الجنابة في أوّل الليل أم في آخره؟ قالت : ربما اغتسل في أوّله وربما اغتسل في آخره . قلت : اللّه أكبر ، الحمدُ للّه الذي جعل في الأمر سَعة . قلتُ : أرأيت رسول الله ﷺ ، أكان يُوتِرُ في أوّل الليل أو في آخره؟ قالت : ربما أوتر في أوّله ، وربّما أوترَ في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعة .

قلتُ : أرأيتِ رسولَ اللّه ﷺ ، كان يجهرُ بالقرآن أو يُخافِتُ به؟ قالت : ربما جهر به ربما خافت به . قلتُ : اللّه أكبر ، الحمد للّه الذي جعل في الأمر سَعة .

---

(١) المسند ٤٧/٦ ، ومسلم ٢٢٠٤/٤ (٢٨٧٦) . ومن طرق عن أيوب وغيره عن ابن أبي مليكة أخرجه البخاري ١٩٦/١ (١٠٣) ، ٦٩٧/٨ (٤٩٣٩) وغيرها .

(٢) المسند ٤٧/٦ ، ومسلم ١٥٧٩/٣ (١٩٩٥) . وقد أخرج مسلم ١٥٧٨/٣ ، ١٥٧٩ ، والبخاري ٥٨/١٠ (٥٥٩٥) النهى عن الدّبّاء والمزفّت ، من طرق عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٧٥٤٠) الحديث الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا خالد الحذّاء عن أبي قِلابه عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إنّ من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنَهم خُلُقاً وألطفَهم بأهله»(٢) .

(٧٥٤١) الحديث الحادي بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا قعدَ بين الشُّعَب الأربع ، ثم ألزقَ الخِتانَ بالخِتانِ فقد وَجَبَ الغُسْلُ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا الأوزاعي قال : حدّثنا عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

إذا جاوز الخِتانُ الخِتانَ فقد وَجَبَ الغُسل . فعلْتُه أنا ورسولُ اللّه ﷺ فاغتسلْنا .

---

(١) المسند ٤٧/٦،بُرد بن سنان صدوق ، وسائر رجاله ثقات . وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود ٥٨/١ (٢٢٦) ، وصحّحه الألباني . وقد أخرجه الإمام مسلم ٢٤٩/١ (٣٠٧) بإسناده إلى معاوية بن صالح عن عبداللّه بن أبي قيس قال : سألتُ عائشة . . . واقتصر على غسل الجنابة . قال الحميدي في الجمع ١٧٦/٣ : اختصره مسلم ، فأخرج منه غرضه في النوم قبل الغسل ، ونبّهَنا على ذلك بقوله : وذكر الحديث . . . قال : فبحَثْنا عنه لنجد تمامه ، فوجدْنا الإمام أبا بكر البرقاني قد أخرجه بطوله فيما خرّج على الصحيحين ، من حديث قتيبة عن الليث ، كما أخرج مسلم منه ما أخرج . . . . ثم ذكره . وهو بطوله في الترمذي ١٦٨/٥ (٢٢٩٤) ، والمسند ٧٣/٦ .

(٢) المسند ٤٧/٦ ، والترمذي ١٠/٥ (٢٦١٢) . قال : وفي الباب عن أبي هريرة وأنس بن مالك . هذا حديث صحيح ، ولا نعرف لأبي قِلابة سَماعاً من عائشة . وأخرجه الحاكم ٥٣/١ من طريق خالد الحذّاء ، وقال : رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . قال الذهبي : فيه انقطاع . فعلّته في عدم سماع أبي قِلابة من عائشة . ينظر الصحيحة ٥٧٤/١ (٢٨٤) .

(٣) المسند ٤٧/٦ ، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان ، علي بن زيد . وقد أخرج مسلم الحديث ٢٧١/١ (٣٤٩) من طريق حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى . . . وفيه قصّة سؤال أبي موسى عائشة عن ذلك ، وروايتها الحديث .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[1] .

(٧٥٤٢) الحديث الثاني بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة قالت :

قرأ رسولُ اللّه ﷺ : **﴿هُوَ الذي أَنْزَلَ عليكَ الكِتابَ منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فأمّا الذين في قلوبِهم زَيْغٌ . . .﴾** إلى قوله **﴿ . . الألباب﴾** [آل عمران : ٧] : فإذا رأيْتُم الذين يُجادلون فيه ، فهم الذين عنى اللّه فاحْذَروهم .

أخرجاه[2] .

(٧٥٤٣) الحديث الثالث بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «الذي يقرأُ القرآنَ وهو ماهرٌ به مع السَّفَرةِ الكِرامِ البرَرَةِ ، والذي يقرأُه وهو عليه شاقٌّ له أجران» .

أخرجاه[3] .

وربما تَوَهَّمَ السامعُ ذكر الأجرين أنهما يزيدان على أجر الماهر ، وليس كذلك ؛ لأن المضاعفة للماهر لا تُحْصَرُ ، لأنّ الحسنة قد تُضاعَفُ إلى سبعمائة ضعف وأكثر ، وإنما الأجرُ شيءٌ مقَدَّر ، فالحسنة لها ثوابٌ معلوم ، ففاعلُها يعطي ذلك الثواب مضاعفاً إلى عشر مرّات ، ولهذا المقصّر عنه أجران .

(٧٥٤٤) الحديث الرابع بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا نبيه قال : سمعْتُ عائشة تقول :

---

(١) المسند ١٦١/٦ ، والترمذي ١٨٠/١ (١٠٨) وقد ذكر أحاديث الباب ، وقال عن حديث عائشة : حسن صحيح ، وأنه قد روي من غير وجه عن عائشة ، وأنّه قول أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين . وأخرجه ابن ماجة ١٩٩/١ (٦٠٨) ، وصحّحه ابن حبّان ٤٥١/٣ ، ٤٥٢ (١١٧٥ ، ١١٧٦) .

(٢) المسند ٤٨/٦ ، ومن طريق ابن أبي مليكة أخرجه البخاري ٢٠٩/٨ (٤٥٤٧) ، ومسلم ٢٠٥٣/٤ (٢٦٦٥) .

(٣) المسند ٤٨/٦ ومن طريق هشام الدّستوائي وغيره عن قتادة أخرجه مسلم ٥٤٩/١ ، ٥٥٠ (٧٩٨) ، ومن طريق قتادة أخرجه البخاري ٦٩١/٨ (٤٩٣٧) .

قال رسولُ اللّه ﷺ : «ما تحتَ الكعبَين من الإزار في النّار»[١] .

(٧٥٤٥) **الحديث الخامس بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمارة[٢] بن أبي فروة أن محمد بن مسلم حدّثه [أن عروة حدّثه] أن عمرةَ بنت عبدالرحمن حدَّثَتْه أن عائشة حدّثَتْها :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «إذا زَنَتِ الأَمَةُ فاجْلِدوها ، وإن زَنَتْ فاجلِدوها ، وإن زَنَتْ فاجلدوها ، ثم بِيعوها ولو بضَفير» .

قال : والضفير : الحبل[٣] .

(٧٥٤٦) **الحديث السادس بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا الحجّاج عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا رمَيْتُم وَحَلَقْتُم فقد حلّ لكم الطِّيبُ والثِّيابُ وكلُّ شيء ، إلاّ النساء»[٤] .

(٧٥٤٧) **الحديث السابع بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال أخبرنا هشام عن بُديل عن عبداللّه بن عُمير[٥] عن عائشة :

---

(١) المسند ٥٩/٦ . وأبونبيه من رجال التعجيل ٥٢٣ ، وثّقه ابن حبّان . قال الهيثمي ١٢٦/٥ : رجاله ثقات ، وقد صرّح ابن إسحاق بالسماع .
ويشهد للحديث ما رواه البخاري عن أبي هريرة ٢٥٦/١٠ (٥٨٨٧) .

(٢) ويقال فيه عمّار ، كما ذكر ابن حجر في التقريب ٤٢٢/١ ، وجعله مقبولاً ، وجعلَه غيرُه ضعيفاً .

(٣) المسند ٦٥/٦ . ومن طريق الليث بن سعد عن يزيد أخرجه النسائي في الكبرى ٣٠٣/٤ (٧٤٦٥) ، وابن ماجة ٨٥٧/٢ (٢٥٦٦) ، والطبراني في الأوسط ٣٦٦/٩ (٨٧٨٧) . قال البوصيري : في إسناده عمّار بن أبي فروة ، وهو ضعيف كما ذكره البخاري وغيره ، وذكره ابن حبّان في الثقات . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديثَ عن الزُّهري عن عروة عن عمرة عن عائشة إلاّ عمّار بن عبداللّه بن أبي فروة ، ولا رواه عن عمّار إلايزيد بن أبي حبيب ، تفرّد به الليث بن سعد . ورواه الناس عن الزهري عن عبيد الله بن عبداللّه عن أبي هريرة وزيد بن خالد . . وحديث أبي هريرة وزيد أخرجه الشيخان - الجمع ١١٥/٣ (٢٣٢٢) .

٤) المسند ١٤٣/٦ ، والحجّاج ضعيف . وقد أخرجه بهذا الإسناد واللفظ ابن خزيمة ٣٠٢/٤ (٢٩٣٧) وأخرج أبوداود ٢٠٢/٢ (١٩٧٨) من طريق الحجّاج عن الزهري عن عمرة عن عائشة : «إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حلّ له كلّ شيء إلا النساء» قال أبو داود : هذا حديث ضعيف ، الحجّاج لم ير الزهري ولم يسمع منه . وقد ضعّف الألباني الحديث - الضعيفة ٧٤/٣ (١٠١٣) وينظر السنن الكبرى للبيهقي ١٣٦/٥ .

(٥) وهو عبداللّه بن عُبيد بن عمير .

أن النبيَّ ﷺ كـان يأكلُ طعاماً في ستّـة نَفَرٍ من أصـحابه ، فجاء أعـرابيٌّ فأكله بلُقـمـتـين . فـقـال رسـول اللّه ﷺ : «أمـا إنّه لو كـانَ ذكـرَ اسمَ اللّه لكفـاكـم . فـإذا أكـلَ أحـدُكـم طعـامـاً فَلْيَـذْكُـرِ اسمَ اللّه ، فـإن نَسِيَ أن يَذْكُـرَ اسمَ اللّه فليـقلْ : باسم اللّه أوّلَه وآخره»(1) .

(٧٥٤٨) الحـديث الثامـن بعـد الأربعمـائـة: حدّثـنـا أحـمـد قال : حدّثنـا يزيد قـال : حـدثنا حـمّـاد بن سلمـة عن أيوب عن أبي قِلابة عن عبداللّه بن يزيد عن عـائشـة قالت :

كان رسولُ اللّه ﷺ يَقْسِمُ بين نسائه فيعدِلُ ، ثم يقول : «اللهمّ هذا فِعلي فيما أملِك ، فلا تَلُمْني فما تَمْلِكُ ولا أَمْلك»(2) .

(٧٥٤٩) الحديث التاسع بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام بن يحيى قال : سمعتُ إسحاق بن عبداللّه بن أبي طلحة قال : حدّثني شيبةُ الخُضْري أنه شهد عروة يُحَدِّثُ عمر بن عبدالعزيز عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «لا يجعلُ اللّه رجلاً له سهم في الإسلام كمن لا سهمَ له» . قال : «وسهام الإسلام الصومُ والصلاة والصَّدَقة . ولا يتولّى اللّه رجلاً في الدّنيا فيُوَلّيه يومَ القيامة غيرَه . ولا يُحِبُّ رجلٌ قوماً إلاّ جاء معهم يوم القيامة» . قال : «والرابعة لا يستُرُ اللّهُ على عبد في الدّنيا إلا يستُرُ عليه في الآخرة» .

---

(١) المسند ١٤٣/٦ ، وابن ماجة ١٠٨٦/٢ (٣٢٦٤) ، وابن حبّان ١٣/١٢ (٥٢١٤) . قال البوصيري : رجال إسناده ثقات على شرط مسلم (ابن عمير من رجاله) إلا أنّه منقطع ، قال ابن حزم : عبداللّه بن عبيد بن عمير لم يسمع من عائشة . ومثله عنده محقّق ابن حبّان ، وفصّل في تخريجه .

(٢) المسند ١٤٤/٦ ، والنسائي ٦٤/٧ ، وابن ماجة ٦٣٣/١ (١٩٧١) ، وابن حبّان ٥/١٠ (٤٢٠٥) . ومن طريق حمّاد أخرجه أبو داود ٢٤٢/٢ (٢١٣٤) ، والترمذي ٤٤٦/٣ (١١٤٠) ، والحاكم ١٨٧/٢ ، وصحّح إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال النسائي بعده : أرسله حمّاد بن زيد . وقال الترمذي بعد أن ذكر أن حمّاد بن سلمة رفعه : وابن زيد رواه عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً : أن النبيَّ ﷺ كان يقسم . . . قال : وهذا أصحّ من حديث حمّاد بن سلمة . وجعل شعيب في التعليق على ابن حبّان المرسل هو الصواب ، وكذلك الألباني - ينظر الإرواء ٨١/٧ (٢٠١٨) .

فقال عمر بن عبدالعزيز : إذا سَمِعْتُم مثلَ هذا الحديث من مثل عروة عن عائشة عن النبيّ ﷺ فاحفظوه(١) .

(٧٥٥٠) الحديث العاشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال أخبرنا جعفر بن بُرد قال : حدّثتنا أمُّ سالم الراسبيّة عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا أُتيَ باللبن قال : «كم في البيت بركةٌ أو بركتان»(٢) .

(٧٥٥١) الحديث الحادي عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

كان النبيُّ ﷺ ينامُ حتى يَنْفُخَ ، ثم يقومُ فيصلّي ولا يتوضّأ(٣) .

(٧٥٥٢) الحديث الثاني عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان يؤخِّرُ الظهر ويُعَجِّلُ العصر ، ويؤخِّرُ المغرب ويعجّل العشاء ، في السفر(٤) .

(٧٥٥٣) الحديث الثالث عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا محمد بن عمران بن الحَجَبي قال : سمعت صفيَّةَ بنتَ شيبةَ عن عائشة قالت :

---

(١) المسند ١٦٠/٦ : ورجاله رجال الصحيح ، غير شيبة الخضري ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٢٤٧/١ : مقبول . وقال الذهبي : فيه جهالة . وأخرجه النسائي في الكبرى ٧٥/٤ (٦٣٥٠) . ومن طريق همّام أخرجه أبو يعلى ٤٩/٨ (٤٥٦٦) ، والطحاوي في شرح المشكل ٤٩/٨ (٤٥٦٦) ، والحاكم ١٩/١ ، وصحّح إسناده ، واعترضه الذهبيُّ بجهالة شيبة . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٤٢/١ .

(٢) المسند ١٤٥/٦ ، ومن طريق جعفر بن برد أخرجه ابن ماجة ١١٠٣/٢ (٣٣٢١) ونقل محقّقه عن البوصيري : أمّ سالم وجعفر لم أَرَ من تكلَّم فيهما بجرح ولا تعديل ، وباقي رجال الإسناد ثقات . ونقل أن أمَّ سالم لم يُحَدِّث عنها غير جعفر ، وهي امرأة عابدة ، ووثّق بعضُهم جعفراً . وجعل ابن حجر جعفراً وأمَّ سالم مقبولين - التقريب ٨٩/١ ، ٨٨٢/٢ ، وضعّف الألباني الحديث .

(٣) المسند ١٣٥/٦ ، وابن ماجة ١٦٠/١ (٤٧٤) وصحّحه الألباني - الصحيحة ١٠٢٦/٦ (٢٩٢٥) .

(٤) المسند ١٣٥/٦ ومغيره صدوق له أوهام ، واختلف قول العلماء فيه ، والحديث من أفراد الإمام أحمد كما قال ابن كثير - الجامع ٢٨٩/٣٦ (٢٤٢٧) . قال الهيثمي ١٦٢/٢ : رواه أحمد ، وفيه مغيرة بن زياد وثّقه ابن معين وابن عديّ وأبو زرعة ، وضعّفه البخاري وغيره .

قال رسول اللّه ﷺ : «ما أحلّ اسمي وحرّمَ كُنيتي؟ وما حرَّمَ كنيتي وأحلّ اسمي؟»[1] .

(٧٥٥٤) **الحديث الرابع عشر بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عُبيداللّه بن الوليد عن عبداللّه بن عُبيد بن عُمير عن عائشة قالت :

سألتُ رسولَ اللّه ﷺ عن موت الفجأة . فقال : «راحةٌ للمؤمن ، وأَخْذَةُ أَسَفٍ للفاجر»[2] .

(٧٥٥٥) **الحديث الخامس عشر بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ ابن عيّاش قال : حدّثنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة أن عائشة قالت :

واللّه ما سبَّحَ رسول اللّه ﷺ سُبحةَ الضُّحى قَطُّ ، وإنّي لأُسَبِّحُها .

وقالت : إن رسول اللّه كان يتركُ العملَ وهو يُحِبُّ أن يعملَه خشيةَ أن يَسْتَنَّ به الناسُ ، فيُفْرَضُ عليهم . وكان رسول اللّه ﷺ يُحِبُّ ما خَفَّ على النّاس من الفرائض .

أخرجاه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مصعب قال : حدّثنا الأوزاعي عن الزّهري عن عروة عن عائشة قالت :

ما سبَّحَ رسول اللّه ﷺ سُبْحة الضُّحى في سَفَر ولا حَضَر[4] .

---

(١) المسند ١٣٥/٦ : ومن طريق محمد بن عمران أخرجه أبو داود ٢٩٢/٤ (٤٩٦٨) . ومحمد بن عمران قال عنه ابن حجر : مستور - التقريب ٥٤٥/٢ . وقال الذهبي في الميزان ٦٧٢/٣ : له حديث منكر ، وذكره ، وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المسند ١٣٦/٦ . وإسناده ضعيف فعبيد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة . وعبيد الله بن الوليد متروك . ومن طريق عبيد الله بن الوليد أخرجه البيهقي في السنن ٣٧٩/٣ . وقال الهيثمي- المجمع ٣٢١/٢ : فيه عبيد الله بن الوليد ، وهو متروك .

(٣) المسند ٨٦/٦ ومن طريق ابن شهاب أخرجه مسلم ٤٩٧/١ (٧١٨) ، والبخاري ١٠/٣ (١١٢٨) . وشعيب بن أبي حمزة من رجال الشيخين ، وعلي بن عباس من رجال البخاري .

(٤) المسند٨٥/٦ ، وأخرج البخاري ٥٥/٣ (١١٧٧) من طريق الزهري : ما رأيت رسول اللّه ﷺ سبّحَ سُبحةَ الضُّحى ، وإني لأُسبِّحُها . ومسلم- السابق .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : حدّثنا يزيد بن زُريع عن سعيد الجُريري عن عبدالله بن شقيق قال :

قلت لعائشة : هل كان النبيُّ ﷺ يُصلّي الضُّحى؟ قالت : لا ، إلا أن يجيءَ من مَغيبِه .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معتمر قال : سمعْتُ خالداً عن عبدالله بن شقيق عن عائشة قالت :

ما رأيتُ رسول الله ﷺ يصلّي الضُّحى إلا أن يقدَمَ من سفر فيُصلّي ركعتين(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا همّام عن قتادة عن مُعاذة قالت :

سألتُ عائشة : كم كان رسول الله ﷺ يُصلّي الضحى؟ قالت : أربع ركعات ، ويزيد ما شاء الله .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٧٥٥٦) الحديث السادس عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن مالك قال : حدّثني عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت :

دَفَّتْ دافّةٌ من أهل البادية حضرةَ الأضحى ، فقال النبيُّ ﷺ : «كُلوا وادّخِروا لثلاثٍ» فلّما كان بعد ذلك قالوا : يا رسول الله ، كان الناسُ ينتفعون من أضاحيهم ، يَجمِلون منها الوَدَك(٤) ويتّخذون منها الأسقية . قال : «وما ذاك؟» قالوا : الذي نهيتَ عنه من إمساك لحوم

---

(١) مسلم ١/٤٩٦ (٧١٧) .

(٢) المسند ٦/٣١ ، رجاله رجال الصحيح . وبهذا الإسناد أخرجه ابن خزيمة ٢/٢٣١ (١٢٣٠) . ويشهد له الطريق السابق عند مسلم .

(٣) المسند ٦/٩٥ ، وإسناده صحيح . و من طريق قتادة أخرجه مسلم ١/٤٩٧ (٧١٩) .

(٤) يجملون الودك : يذيبون الشحم .

الأضاحي . قال : «إنما نهيتُ عنه للدّافّة التي دفّت ، فكُلوا وتَصَدَّقوا وادَّخِروا»

أخرجه مسلم[1] .

وقد أخرج البخاري منه مختصراً : «لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام»[2] .

والدّافّة : جماعة يسيرون سيراً ليس بالشديد .

(٧٥٥٧) الحديث السابع عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن مالك عن طلحة بن عبدالملك عن القاسم عن عائشة :

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «من نَذَرَ أن يُطيعَ اللّه فَلْيُطِعْه ، ومن نَذَرَ أن يَعصيَ اللّه فلا يَعْصِه .»

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزّهري عن أبي سلمة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «لا نَذْرَ في معصية اللّه ، وكفّارتُه كفّارة يمين»[4] .

(٧٥٥٨) الحديث الثامن عشر بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

جاءت سَهلةُ بنتُ سُهَيل فقالت : يا رسول اللّه ، إنّي أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم عليّ . فقال : «أرْضِعيه» . فقالت : يا رسول اللّه ، كيف أُرضِعُه وهو رجلٌ كبير! فضحك رسول اللّه ، وقال : «ألسْتُ أعلمُ أنّه رجل كبير!» ثم جاءت فقالت : ما رأيْتُ في وجه أبي حذيفة شيئاً أكرهه[5] .

---

(١) المسند ٥١/٦ ، ومسلم ١٥٦٢/٣ (١٩٧١) من طريق مالك .

(٢) البخاري ٢٤/١٠ (٥٥٧٠) .

(٣) المسند ٣٦/٦ ، ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٥٨١/١١ (٦٦٩٦) .

(٤) المسند ٢٤٧/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق يونس بن يزيد أخرجه النسائي ٢٦/٧ ، وأبو داود ٢٣٢/٣ (٣٢٩٠) ، وابن ماجة ٦٨٦/١ (٢١٢٥) ، والترمذي ٨٧/٤ (١٥٢٤) . قال أبو عيسى : هذا حديث لا يصحّ ، لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة . وأخرجه أبو يعلى ٢١٦/٨ (٤٧٨٣) ، والطحاوي في شرح المشكل ٤٠٣/٥ (٢١٥٨) وينظر تخريج المحقّقين . وصحّحه الألباني .

(٥) المسند ٣٨/٦ .

أخرجه هكذا مسلم . وقد أخرج البخاريّ معناه[١] .

وكان أبو حذيفة قد تَبَنَّى سالماً في الجاهلية ، فلما كبر كرِه أن يرى زوجتَه ، وإنما حَلَبَت له في إناء فشرب . وهذا كان خاصّاً له . وبعضُهم يقولَ : نُسِخ هذا[٢] .

(٧٥٥٩) الحديث التاسع عشر[٣] بعد الأربعمائة: وبالإسناد عن عائشة قالت :

طَيَّبْتُ رسولَ اللّه ﷺ بيدَيّ هاتين لحُرْمه حين أحرم ، ولحِلّه قبل أن يطوف[٤] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا حمّاد[٥] عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

كأني أنظر إلى وبيض الطيب[٦] في مَفرِق رسول اللّه ﷺ بعد أيّام وهو محرم[٧] .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٥٦٠) الحديث العشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن قال : حدّثنا حيوة قال : حدّثني نافع بن سليمان أن محمد بن أبي صالح حدّثه عن أبيه أنه سمع عائشة تقول :

---

(١) مسلم ١٠٧٦/٢ (١٤٥٣) . ومن طريق عروة في البخاري ٣١٤/٧ (٤٠٠٠) ، ١٣١/٩ (٥٠٨٨) .

(٢) ينظر كشف المشكل ٣٧٣/٤ .

(٣) في الأصل «الحديث الحادي والعشرون . . .» ثم : «الحديث الثاني والعشرون» وهكذا . . . إلى نهاية مسند عائشة . وقد يكون سهواً من الناسخ أن قفز رقمين ، أو أن يكون أسقط حديثين . ويرجّح الاحتمالَ الأوّل قولُه : وبالإسناد .

(٤) المسند ٣٩/٦ ، والبخاري ٥٨٤/٣ (١٧٥٤) . ومن طريق عبدالرحمن أخرجه مسلم ٨٤٦/٢ (١١٨٩) .

(٥) وهو حمّاد بن أبي سليمان .

(٦) وبيص الطيب : بريقه ولمعانه .

(٧) المسند ١٢٤/٦ ، ومن طريق إبراهيم أخرجه البخاري ٣٨١/١ (٢٧١) ، ومسلم ٨٤٧/٢ (١١٩٠) . وليس في رواية الشيخين «بعد أيّام» .

قال رسول اللّه ﷺ : «الإمام ضامنٌ ، والمؤذِّن مُؤْتَمن . فأرشدَ اللّه الإمام ، وعفا عن المؤذِّن»[1] .

(٧٥٦١) الحديث الحادي والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن عن ابن لهيعة قال : حدّثنا أبو الأسود عن عروة عن عائشة :

أن رسول اللّه ﷺ كان يقول : «اجْعَلوا من صلاتكم في بيوتكم ، ولا تَتَّخِذوها قبوراً»[2] .

(٧٥٦٢) الحديث الثاني والعشرون بعد الأربعمائة: وبه عن عائشة :

أن خديجة سألتْ رسولَ اللّه ﷺ عن وَرَقة بن نوفل . قال : «قد رأيتُه ، فرأيتُ عليه ثيابَ بياض ، فأحْسَبُهُ لو كان من أهل النار لم يكن عليه بياض»[3] .

(٧٥٦٣) الحديث الثالث والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون من معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو أن بكر بن سَوادة حدّثه أن يزيد بن أبي يزيد حدّثه عن عُبيد بن عُمير عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ :

أن رجلاً تلا هذه الآية ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ به﴾ [النساء : ١٢٣] فقال : إنّا لنُجزَى بكلّ عَمَلِنا؟ هَلَكْنا إذاً . فبلغ ذلك رسولَ اللّه ﷺ فقال : «نعم ، يُجزى به المؤمنُ في

---

(١) المسند ٦/٦٥ ، وأبو يعلى ٨/٤٥ (٤٥٦٢) ، والطحاوي - شرح المشكل ٥/٤٣٦ (٢١٩٥) ، ومن طريق حيوة أخرجه ابن حبّان ٤/٥٥٩ (١٦٧١) . وأخرجه الترمذي ١/٤٠٢ (٢٠٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح السمّان عن أبي هريرة . ثم ذكر أنه روي عن نافع بن سليمان عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبيِّ ﷺ . ثم ذكر اختلاف الأئمّة في أيِّ الحديثين أصحّ . وأخرجهما ابن خزيمة ٣/١٦ (١٥٣١ ، ١٥٣٢) وقال : الأعمشُ أحفظ من مائتين مثل محمد بن أبي صالح . وينظر التعليق الطويل الذي كتبه الشيخ أحمد شاكر على الحديث في الترمذي ، وتخريج محقّقي أبي يعلى وابن حبّان .

(٢) المسند ٦/٦٥ ، وفيه : «ولا تجعلوها عليكم قبوراً» وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكنّه صحيح بما رواه الشيخان عن ابن عمر - الجمع ٢/٢٠٢ (١٣١٣) .

(٣) المسند ٦/٦٥ ، وإسناده كسابقة . وقد روى الترمذي ٤/٤٦٨ (٢٢٨٨) مثله من طريق عثمان بن عبدالرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقويّ . ومثله في المستدرك ٣/٣٩٣ . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : عثمان هو الوقّاصي ، متروك .

الدنيا ، في مصيبة في جسده فيما يُؤذيه»[1] .

(٧٥٦٤) الحديث الرابع والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، حتى إذا كان بالبَيداء - أو بذات الجَيش - انقطع عِقْدٌ لي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقامَ الناسُ معه وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا : ألا ترى ما صنعتْ عائشةُ؟ أقامت برسول الله ﷺ وبالنّاس وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فجاء أبو بكر ورسولُ الله ﷺ واضعٌ رأسَه على فَخِذي قد نام ، فقال : حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والنّاسَ ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء . قالت : فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقولَ ، وجَعلَ يَطْعَنُ بيده في خاصرتي ، فلا يمنَعُني من التحرُّك إلاّ مكانُ رسول الله ﷺ على فخذي ، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء ، فأنزل الله تعالى آيةَ التَّيَمُّم ، فتيمَّمُوا ، فقال أُسيد بن الحُضير : ما هي بأوّلِ بركتِكم يا آلَ أبي بكر . قالت : فبَعَثْنا البعيرَ الذي كُنْتُ عليه فأصَبْنا العِقْد تَحتهَ .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة :

أنها استعارت من أسماء قِلادة ، فهَلَكَت ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ رجلاً في طلبها ، فوجدوها ، فأدركَتْهم الصلاةُ وليس معهم ماء ، فصلَّوا بغير وضوء ، فشكَوا ذلك إلى النبيّ

---

(١) المسند ٦٥/٥ . ورجاله رجال الصحيح ، إلاّ يزيد من رجال التعجيل ٤٥٤ ، وثّقه ابن حبّان . وأخرجه ابن حبّان ١٨٦/٧ (٢٩٢٣) ، وأبويعلى ١٣٥/٨ (٤٦٧٥) . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح - المجمع ١٥/٧ . وينظر تخريج محققي أبي يعلى وابن حبّان .

وغيّر محقّق أبي يعلى يزيد بن أبي يزيد ، إلى : يزيد بن أبي حبيب ، وجعل الأولى تحريفاً! .

وقد جعل ابن كثير الأحاديث الثلاثة الأخير ممّا تفرّد به الإمام أحمد - الجامع .

(٢) البخاري ٤٣١/١ (٣٣٤) ، ومن طريق مالك أخرجه مسلم ٢٧٩/١ (٣٦٧) .

ﷺ ، فأنزل اللّه عزّ وجلّ آيةَ التَّيَمُّم . فقال أُسيد بن حُضَير لعائشة : جزاكِ اللّهُ خيراً ، فواللّهِ ما نزلَ بك أمرٌ تَكرهينه إلاّ جعلَ اللّه عزّ وجلّ لكِ وللمسلمين فيه خيراً .

أخرجاه[1] .

(٧٥٦٥) الحديث الخامس والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أمّ المؤمنين قالت :

لمّا قَسَمَ رَسولُ اللّه ﷺ سبايا بني المُصطَلق وقعت جويريةُ بنتُ الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شمّاس - أو لابن عمٍّ له ، فكاتَبَتْه على نفسها ، وكانت امرأةً حلوة ملاّحةً ، لا يراها أحدٌ إلا أخذَت بنفسه ، فأتت رسولَ اللّه ﷺ تستعينُه في كتابتها . قالت : فواللّه ما هو إلا أن رأيتُها على باب حجرتي فكَرِهْتُها[2] وعرفْتُ أن سيرى فيها ما رأيْتُ ، فدخلَتْ عليه فقالتْ : يا رسول اللّه ، أنا جويريةُ بنت الحارث بن أبي ضِرار ، سيّد قومه ، وقد أصابَني من البلاء ما لم يَخْفَ عليك ، فوقعتُ في السَّهم لثابت بن قيس بن الشمّاس أو لابن عمٍّ له ، فكاتَبْتُه على نفسي ، فجِئْتُك أستعينُك على كِتابتي . قال : «فهل لك في خير من ذلك؟» قالت : وما هو يا رسول اللّه؟ قال : «أقضي كِتابَتَك وأتزوَّجُك» قالت : نعم يا رسول اللّه . قال : «قد فعلْتُ» .

قالت : وخرج الخبر إلى النّاس : أن رسول اللّه ﷺ قد تزوّج جويرية ابنة الحارث ، فقال النّاس : أصهار رسول اللّه ﷺ . فأرسلوا ما بأيديهم . قالت : فلقد أُعتقَ بتزويجه إيّاها مائةُ أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأةً كانت أعظمَ بركةً على قومها منها[3] .

(٧٥٦٦) الحديث السادس والعشرون بعد الأربعمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا جعفر بن بُرد عن أمّ سالم الراسبيّة قالت : سمعْتُ عائشة تقول :

---

(١) المسند ٥٧/٦ ، والبخاري ٤٤٠/١ (٣٣٦) وأخرجه مسلم - السابق - من طريق هشام .

(٢) في الأصل «فخفِتُّها» والمثبت من المصادر .

(٣) المسند ٢٧٧/٦ ، والسيرة النبوية ١٨٥/٣ . ومن طرق عن ابن إسحاق أخرجه أبو داود ٢٢/٤ (٣٩٣١) ، والطبراني في الكبير ٦١/١٩ (١٥٩) ، وأبو يعلى ٣٧٣/٨ (٤٩٦٣) ، وصحّحه ابن حبّان ٣٦١/٩ (٤٠٤٥) وقوّى المحقّقون إسناده لتصريح ابن إسحاق بالسماع .

قال رسول اللّه ﷺ : «والذي نفسُ محمّد بيده ، لخُلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عند اللّه من رِيح المِسك»(١) .

(٧٥٦٧) **الحديث السابع والعشرون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا كَهْمَس عن عبداللّه بن بُريدة عن عائشة قالت :

جاءت فتاة إلى رسول اللّه ﷺ فقالت : يا رسول اللّه ، إن أبي زوَّجَني ابنَ أخيه يرفع بي خَسيسَته . فجعل الأمرَ إليها . قالت : فإنّي قد أجزتُ ما صنعَ أبي ، ولكن أردْتُ أن تعلمَ النساءُ أن ليس للآباء من الأمر شيء .

ابن بُريدة لم يسمع من عائشة(٢) .

(٧٥٦٨) **الحديث الثامن والعشرون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

لما نزلت : ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين﴾ [الشعراء : ٢١٤] قام رسول اللّه ﷺ فقال : «يا فاطمة بنت محمد ، يا صفيّة بنت عبدالمطّلب ، يا بني عبدالمطّلب ، لا أملِك لكم من اللّه شيئاً . سَلُوني من مالي ما شِئتُم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

---

(١) المسند ٢٤٠/٦ . وجعفر بن برد ومولاته أمّ سالم مقبولان ، لهما حديث رواه ابن ماجة ١١٠٣/٢ (٣٣٢١) .
قال البوصيري : لم أرَ من تكلّم فيهما بجَرح ولا توثيق . وقال الدارقطني : لم يحدّث عن أمّ سالم غير جعفر .
وقد ضعّف الألباني حديثهما المذكور .
وجعل ابن كثير حديث عائشة هذا مما تفرّد به الإمام أحمد ٤٣٤/٣٧ (٣٧٤٣) . وقد أخرجه النسائي بإسناد آخر إلى عروة عن عائشة ١٦٧/٤ ، وللحديث ما يشهد له في الصحيح عن أبي سعيد وأبي هريرة – الجمع ٤٦٥/٢ (١٨٠٤) ، ٢٢/٣ (٢١٩٥) .

(٢) المسند ١٣٦/٦ ، ومن طريق كهمس أخرجه النسائي ٨٦/٦ ، وقد أخرج الدار قطني الحديث في السنن ٢٣٢/٣ من طرق عن ابن بريدة ، ثم قال : هذه كلّها مراسيل ، ابن بريدة لم يسمع عن عائشة شيئاً . .
وأخرجه ابن ماجه ٦٠٢/١ (١٨٧٤) من طريق وكيع عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه . ليس فيه ذكر لعائشة . وصحّح البوصيري إسناده ، قال : وقد رواه غير المصنّف (ابن ماجة)من حديث عائشة وغيرها .
وجعل الألباني الحديث ضعيفاً شاذّاً .

(٣) المسند ١٣٦/٦ ومسلم ١٩٢/١ (٢٠٥) .

(٧٥٦٩) **الحديث التاسع والعشرون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن علي بن صالح عن إبراهيم بن مُهاجر عن إبراهيم عن عائشة قالت :

سُرِقَت مِخْنَقتِي ، فدَعَوْتُ على صاحِبها ، فقال النبيُّ ﷺ : «لا تُسَبِّخي عنه ، دَعِيه بذنبه»[١] .

ومعنى تُسَبِّخي : تُخففي .

(٧٥٧٠) **الحديث الثلاثون بعد الأربعمائة:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا سفيان عن أبي يعفور عن أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا دخل العشرُ ، شَدّ مِئزره ، وأحيا ليلَه ، وأيقظَ أهله .

أخرجاه[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا الحسن بن عُبيد اللّه قال : حدّثنا إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت :

كان رسولُ اللّه ﷺ يجتهدُ في العشر مالا يجتهد في غيره .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٧٥٧١) **الحديث الحادي والثلاثون بعد الأربعمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «تَحَرَّوا ليلةَ القدر في العشر الأواخر من رمضان»[٤] .

---

(١) المسند ٢١٥/٦ ، وإسناده ضعيف . ورواه ٤٥/٦ من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة . وبهذه الطريق الأخيرة أخرجه أبو داود ٨٠/٢ (١٤٩٧) . وضعّفه الألباني .

(٢) البخاري ٢٦٩/٤ (٢٠٢٤) . ومن طريق سفيان بن عينيه أخرجه مسلم ٨٣٢/٢ (١١٧٤) ، وأحمد ٤٠/٦ . وأبو يعفور هو عبيد بن نسطاس .

(٣) المسند ٨٢/٦ ، ومسلم ٨٣٢/٢ (١١٧٥) من طريق عبدالواحد بن زياد .

(٤) المسند ٥٦/٦ ، وهو في مسلم ٨٢٨/٢ (١١٦٩) . ومن طريق هشام في البخاري ٢٥٩/٤ (٢١٠٧) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا إسماعيل قال : أخبرني أبوسهيل عن أبيه عن عائشة :

أن النبيَّ ﷺ قال : «تَحَرَّوا ليلةَ القدر في الوتر من العَشر»[1] .

(٧٥٧٢) الحديث الثاني والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن الحارث بن هشام سأل رسولَ اللّه ﷺ فقال : يا رسول اللّه ، كيف يأتيك الوحي؟ قال رسول اللّه ﷺ : «أحياناً يأتيني مثلُ صَلْصَلة الجَرَس ، وهو أشدُّه ، فيفْصِمُ عنّي وقد وَعَيْتُ ما قال . وأحياناً يأتيني الملك رجلاً فيُكَلِّمُني فأعي ما يقول» .

أخرجاه[2] .

ومعنى يَفْصم عنه : يقلع عنه .

(٧٥٧٣) الحديث الثالث والثلاثون بعد الأربعمائة: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا أبو كُريب قال : حدّثنا خَلاّد بن يزيد الجُعفي قال : حدّثنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

أنها كانت تَحْمِلُ ماءَ زمزم ، وتُخْبِرُ أنّ رسول اللّه ﷺ كانَ يحملهُ[3] .

* * * *

---

(١) المسند ٧٣/٦ ، وأخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن أبي سهيل - نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحيّ ٢٥٩/٤ (٢١٠٧) ولم يُشر المؤلّف إلى أنّ الطريقين في الصحيحين .

(٢) البخاري ١٨/١ (٢) ، ومن طرق عن هشام أخرجه مسلم ١٨١٦/٤ (٢٣٣٣) . وأخرجه أحمد ٢٥٧/٦ من طريق مالك .

زاد البخاري وأحمد : قالت عائشة رضي الله عنها : ولقد رأيتُه ينزلُ عليه الوحيُ في اليوم الشديد البرد ، فيفصم عنه وإنَ جبينه ليتَفصّد عَرَقاً .

(٣) الترمذي ٢٩٥/٣ (٩٦٣) وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفُه إلاّ من هذا الوجه . وصحّح الحديث الألباني - الصحيحة ٥٤٣/٢ (٨٨٣) .

(٤٩)

مسند عائشة بنت قُدامة بن مَظعون[١]

(٧٥٧٤) **الحديث الأول:** حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : حدّثني أبي عن أمّه عائشة بنت قدامة قالت :

أنا مع أمّي رائطة ابنة سفيان الخُزاعية والنبيُّ ﷺ يبايعُ النِّسوة ويقول : «أُبايعُكُنّ على ألاّ تُشْرِكْنَ باللّه شيئاً ، ولا تَسْرِقْن ، ولا تَزْنين ، ولا تَقْتُلْن أولادكنّ ، ولا تأتين ببُهتان تَفترينه بين أيديكنّ وأرجلِكُنّ ، ولا تعصينني في معروف» قالت : [فأطْرَقْنَ ، فقال النبيُّ ﷺ] «قُلْن : نعم ، فيما استطعْتُنّ» وكُنّ يَقُلْنَ وأقول معهنّ ، وأُمّي تقول لي : أي بنيّة ، نعم[٢] ، فكنت أقول كما يَقُلْنَ[٣] .

(٧٥٧٥) **الحديث الثاني:** وبالإسناد عن عائشة بنت قدامة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «عزيزٌ على اللّه أن يأخُذَ كريمتَي مؤمن[٤] ثم يُدْخله النار[٥]» .

* * *

[آخر حرف العين]

---

(١) معرفة الصحابة ٣٣٩٢/٦ ، والاستيعاب والإصابة ٣٥١/٤ ، والتعجيل ٥٥٨ .
ولم يُخرَج لها شيءٌ في الكتب الستة .

(٢) في المسند : «وأُمّي تُلقّنني : أي بنية ، نعم ، فيما استطعت» .

(٣) المسند ٣٦٥/٦ وإسناده ضعيف ، عبدالرحمن بن عثمان وأبوه من رجال التعجيل ٢٤٥ ، ٢٨١ ، وينظر التعجيل ١٧ . وإبراهيم بن أبي العباس ثقة ، تغيّر بأخرة ، روى له النسائي . ومن طريق عبدالرحمن بن عثمان أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٣/٢٤ (٨٥٧) . قال الهيثمي في المجمع ٤١/٦ : فيه عبدالرحمن بن عثمان ، وهو ضعيف . وقال البوصيري – الإتحاف ٩٠/١ (٨٧) : الإسناد إليها فيه جهالة .

(٤) في المسند «مسلم» .

(٥) المسند ٣٦٥/٦ ، ومن طريق عبدالرحمن في المعجم الكبير ٣٤٣/٢٤ (٨٥٧) . قال الهيثمي ٣١١/٢ بعد أن عزاه لهما – كسابقه : فيه عبدالرحمن بن عثمان الحاطبي ، ضعّفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبّان في الثقات .

حرف الغين

(٥٠)

مسند أم شَرِيك

واسمها **غُزَيَّة** بنت الأعجم . ويقال : غُزَيلة ، من بني عامر بن لُؤي[١] .

(٧٥٧٦) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن جُريج قال : أخبرني عبدالحميد بن جُبير بن شيبة أن ابن المسيّب أخبره .

أن أمّ شريك أخبرَته : أنّها استأمرتِ النبيَّ ﷺ في قتل الوِزغان ، فأمرها بقتل الوِزغان .

أخرجاه[٢] .

(٧٥٧٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : أخبرتني أمّ شريك

أنها سمعت النبي ﷺ يقول : «لَيَفِرَّنَّ الناسُ من الدَّجّال في الجبال» . قال : قالت أمُّ شَرَيك : يا رسول الله ، فأين العربُ يومئذ؟ قال : «هم قليل»

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

* * *

[آخر حرف الغين]

---

(١) معرفة الصحابة ٣٥١٧/٦ ، والاستيعاب ٣٦١/٤ ، والتهذيب ٥٩٧/٨ ، والإصابة ٣٦١/٤ ، وينظر الجمع ٢٩٥/٤ .

ولها الحديثان المذكوران هنا – الجمع (٣٥٤٥ ، ٣٥٤٦) .

(٢) المسند ٤٢١/٦ ، ومن طريق ابن جريج أخرجه البخاري ٣٩٨/٦ (٣٣٥٩) ، ومسلم ١٧٥٧/٤ (٢٢٣٧) .

(٣) المسند ٤٦٢/٦ ، ومن طريق ابن جُريج أخرجه مسلم ٢٢٦٦/٤ (٢٩٤٥) .

وشيخا أحمد في الحديثين من رجال الشيخين .

حرف الفاء

(٥١)

مسند أمّ هانىء بنت أبي طالب

واسمُها فاختة(١).

(٧٥٧٨) **الحديث الأول:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أُويس قال: حدّثني مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد اللّه أن أبا مرّة مولى أمّ هانىء أخبره أنه سمع أمّ هانىء تقول:

ذهبْتُ إلى رسول اللّه ﷺ يوم الفتح، فوجدْتُه يغتسلُ وفاطمة ابنته تَسْتُرُه. قالت: فسلَّمْتُ عليه، فقال «مَن هذه؟» قلت: أنا أمّ هانىء بنت أبي طالب. فقال: «مرحباً بأمّ هانىء» فلما فَرَغَ من غُسله قام فصلّى ثمانيَ ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلمّا انصرف قلت: يا رسول اللّه، زعم ابن أبي أنّه قاتلٌ رجلاً قد أجرْتُه، فلانَ بن هبيرة. فقال رسول اللّه ﷺ: «قد أجَرْنا من أجَرْتِ يا أمَّ هانىء». وذلك ضُحىً(٢).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن عمرو بن مرّة عن ابن أبي ليلى قال:

ما أخبرَني أحدٌ أنه رأى النبيَّ ﷺ يُصلّي ضُحىً غيرُ أمّ هانىء، فإنّها حَدَّثَتْ أنّ رسولَ اللّه ﷺ دخلَ بيتَها يوم فتح مكّة، فاغتسل وصلّى ثماني ركعات، ما رأيتُه صلّى

---

(١) الآحاد ٤٥٨/٥، ومعرفة الصحابة ٣٤١٩/٦، ٣٥٧٤، والاستيعاب ٤٧٩/٤، والتهذيب ٦٠٣/٨، والإصابة ٤٧٩/٤.

ولها في الجمع حديث واحد متّفق عليه، وهو حديث صلاة الضحى (٣٥٠٣). وفي التلقيح أن لها ستة وأربعين حديثاً.

(٢) البخاري ٤٦٩/١ (٣٥٧). ومن طريق مالك أخرجه مسلم ٤٩٨/١ (٣٣٦)، وأحمد ٣٤٣/٦.

صلاةً قطُّ أخفَّ منها ، غيرَ أنّه كان يُتِمُّ الرُّكوع والسُّجود[1] .

الطريقان في الصحيحين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : حدّثني عبيدالله بن عبدالله بن الحارث أنّ أباه عبدالله بن الحارث بن نوفل حدّثه عن أم هانىء ابنة أبي طالب أخبرته :

أن رسول اللّه ﷺ أتى بعدما ارتفعَ النهار يوم الفتح ، فأمرَ بثوب فسُتِرَ عليه ، فاغتسلَ ، ثم قام فركع ثماني ركعات ، لا أدري أقيامُه فيها أطول أو ركوعه أو سجوده ، كلّ ذلك منه متقارب . قال : لم أره سبَّحَها قبلُ ولا بعد .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٥٧٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو داود الطيالسي قال : حدّثنا شعبة عن جعدة عن أم هانىء

أن رسول اللّه ﷺ دخل عليها ، فدعا بشراب ، فشرب ثم ناولها ، فشربت ، وقالت : يا رسول اللّه ، أما إنّي كنتُ صائمة . فقال رسول اللّه ﷺ : «الصائمُ المتطوِّعُ أميرُ نفسه ، إن شاء صام وإن شاء أفطر» .

قال : قلت له : سَمِعْتَه أنت من أمّ هانىء؟ قال : لا ، حدَّثنيه أبو صالح وأهلُنا عن أمّ هانىء[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن سماك عن رجل عن أمّ هانىء قالت :

---

(١) المسند ٣٤٢/٦ ، ومسلم ٤٩٧/١ (٣٣٦) .

(٢) المسند ٣٤٢/٦ ، ومن طريق ابن وهب أخرجه مسلم ٤٩٨/١ (٣٣٦) . وهارون بن معروف من رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٤١/٦ ، ومسند الطيالسي ٢٢٥ (١٦١٨) ، والترمذي ١٠٩/٣ (٧٣٢) ، وقال : في إسناده مقال ، والعمل عليه عن بعض أهل العلم .

لما كان يومُ فتح مكّة جاءت فاطمة حتى قعدت عن يساره ، وجاءت أمُّ هانىء فقعدت عن يمينه ، وجاءت الوليدة بشراب فتناوَلَه النبيُّ ﷺ ، فشرب ثم ناوله أمَّ هانىء عن يمينه ، فقالت : لقد كنتُ صائمة . فقال لها : «أشيئاً تقضينه عليكِ؟» قالت : لا . قال «لا يَضُرُّك»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا سِماك بن حرب عن هارون ابن بنت أمّ هانىء أو ابن ابن أمّ هانىء - عن أمّ هانىء :

أن رسول اللّه ﷺ شرب شراباً فناولَها لتشرب ، فقالت : إني صائمة ، ولكن كَرِهْتُ أن أَردَّ سُؤرَك . فقال : «إن كان قضاءً من رمضان فاقضي يوماً مكانه ، وإن كان تَطَوُّعاً ، فإن شئت فاقضي وإن شئتِ فلا تقضي»[2] .

(٧٥٨٠) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال : حدّثنا هلال بن خَبّاب قال :

نزلتُ أنا ومجاهد علي يحيى بن جعدة ، ابن أمّ هانىء ، فحدَّثَنا عن أمّ هانىء قالت : إنّا لنسمعُ[3] قراءة النبيّ ﷺ في جوف الليل وأنا على عَريشي هذا ، وهو عند الكعبة[4] .

(٧٥٨١) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو وابن أبي بُكير قالا : حدّثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أمّ هانىء قالت :

---

(١) المسند ٣٤٢/٦ وفيه «لا يضرّك إذاً» . ومن طريق سماك عن ابن أم هانىء من أم هانىء في الترمذي ١٠٩/٣ (٧٣١) .

(٢) المسند ٣٤٣/٦ . والطيالسي ٢٢٥ (١٦١٦) من طريق حمّاد . وقد روي الحديث من طرق عند النسائي في الكبرى ٢٥٠/٢ ، ٢٥١ (٣٣٠٤-٣٣٠٩) ، والطبراني ٤٠٧/٢٤-٤٠٩ (٩٩٠-٩٩٣) ، وبإسناد آخر في أبي داود ٣٢٩/٢ (٢٤٥٦) ، وصحّح الحاكم والذهبي الحديث ٤٣٩/١ ، والألباني . وقال النسائي : قد اختلف على سماك بن حرب فيه ، وليس ممّن يعتمد عليه إذا انفرد في الحديث .

(٣) في المسند «أنا أسمع» .

(٤) المسند ٣٤١/٦ ، ورجاله ثقات . ومن طرق عن يحيى أخرجه الطبراني ٤١٠/٢٤ ، ٤١١ (٩٩٧-٩٩٩) . وبإسناد آخر أخرجه أحمد ٣٤٣/٦ ، والنسائي ١٧٨/٢ ، وابن ماجة ٤٢٩/١ (١٣٤٩) ، وصحّحه البوصيري .

اغتسلَ رسولُ اللّه ﷺ وميمونةُ من إناء واحد، قصعةٍ فيها أثر العجين[1].

(٧٥٨٢) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن خالد قال: حدّثني رباح عن معمر عن أبي عثمان الجَحْشي عن موسى - أو فلان - بن عبدالرحمن بن أبي ربيعة عن أم هانىء:

قال لها النبيّ ﷺ: «اتَّخِذي غَنماً يا أمّ هانىء، فإنها تروحُ بخير وتغدو بخير[2]».

(٧٥٨٣) الحديث السادس: حدّثنا عبداللّه بن أحمد قال: وجدْتُ في كتاب أبي بخطّ يده: حدّثنا سعيد بن سليمان قال: حدّثنا موسى بن خلف قال: حدّثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أمّ هانىء بنت أبي طالب قالت:

مرّ بي رسول اللّه ﷺ ذاتَ يوم، فقلتُ: يا رسول اللّه، إني قد كَبِرْتُ وضَعُفْتُ - أو كما قالت - فمُرْني بعمل أعملُه وأنا جالسة. قال: «سبِّحي مائةَ تسبيحة، فإنها تَعْدِلُ لك مائة رقبة تُعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي اللّه مائة تحميدة، فإنها تَعْدِلُ لك مائةَ فرس مُسْرَجة مُلْجمة، تحملين عليها في سبيل اللّه، وكبِّري اللّه مائة تكبيرة، فإنها تَعْدِلَ لك مائة بدنة مُقَلّدةُ مُتَقَبّلة، وهلِّلي اللّهَ مائةَ تهليلة» قال ابن خلف: أحْسِبُه قال: «تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يُرْفَعُ لأحدٍ عملٌ إلا أن يأتيَ بمثل ما أتيتِ»[3].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمد قال: حدّثنا أبو مَعْشر عن مُسلم بن أبي مريم عن صالح مولى وَجْزة عن أم هانىء ابنة أبي طالب قالت:

---

(١) المسند ٣٤٢/٦، ومن طريق يحيى بن أبي بكير أخرجه ابن ماجة ١٣٤/١ (٣٧٨)، والطبراني ٤٣٠/٢٤ (١٠٥١). ومن طرق عن إبراهيم بن نافع أخرجه النسائي ١٣١/١، وابن خزيمة ١١٩/١ (٢٤٠)، وابن حبّان ٥١/٤ (١٢٤٥)، وصحّحه الألباني. وفي سماع مجاهد من أمّ هانىء كلام.

(٢) المسند ٣٤٢/٦ أبو عثمان الجحشي، وموسى بن عبدالرحمن، ذكرهما أن حجر في التعجيل ٥٠٣، ٤١٤، ولم ينقل فيهما قولاً أو يذكر لهما رواة. وسائر رجال الإسناد ثقات. قال ابن كثير ٥٧٤/١٦ (١٤٠٩٩): تفرّد به من هذا الوجه. وقال الهيثمي ٦٩/٤: روى لها ابن ماجه حديثاً غير هذا. رواه أحمد، وفيه موسى ابن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، ولم أعرفه. وروى الإمام أحمد ٤٤٤/٦ من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن أمّ هانىء عن النبيّ ﷺ: «اتَّخِذوا الغنم، فإن فيها بركة» وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، ومن طريق وكيع عن هشام أخرجه ابن ماجة ٧٧٣/٢ (٢٣٠٤)، وصحّح البوصيري إسناده.

(٣) المسند ٣٤٤/٦.

جئتُ النبيّ ﷺ فقلت : يا رسول اللّه ، إني امرأة قد ثَقُلْتُ ، فعلِّمْني شيئاً أقوله وأنا جالسة . قال : «قولي : اللّه أكبر ، مائةَ مرّة ، فهو خير لك من مائة بدنة مُجَلّلة مُتقَبَّلة ، وقولي : الحمدُ للّه ، مائة مرّة ، فإنّه خير لك من مائة فرس مُسْرَجة مُلْجَمة حملتِها في سبيل اللّه ، وقولي : سبحان اللّه ، مائة مرّة ، فهو خير لك من مائة رقبة من بني إسماعيل تُعتقيهنّ للّه عزّ وجلّ . وقولي : لا إله إلا اللّه مائة مرّة ، لا تَذَرُ ذنباً ، ولا يَسْبِقُه العمل»(1) .

(٧٥٨٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أمّ هانىء قالت :

قَدِمَ النبي ﷺ مكّة مرّة وله أربع غَدائر(2) .

(٧٥٨٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن أُسامة قال : أخبرني حاتم بن أبي صَغيرة قال : حدّثنا سِماك بن حرب عن أبي صالح مولى أم هانىء عن أمّ هانىء قالت :

سألتُ رسول اللّه ﷺ عن قوله عزّ وجلّ : ﴿**وتَأْتُونَ في نادِيكم المُنْكَرَ**﴾ [العنكبوت : ٢٩] قال : «كانوا يَخْذِفون أهلَ الطريق ويسخرون منهم ، فذلك المنكر الذي كانوا يأتون»(3) .

---

(١) المسند ٤/٤٢٥ ، ومن طريق أبي معشر في الطبراني ٢٤/٤٣٥ (١٠٦١) وأبو معشر نجيح بن عبدالرحمن - ضعيف . وصالح مولى وجزة لا يعرف التعجيل ١٨٣ . قال ابن كثير ١٦/٥٦٤ (٧٠٧٩) : تفرد به .

(٢) المسند ٦/٣٤١ ، وأبو داود ٤/٨٣ (٤١٩١) ، وابن ماجة ٢/١١٩٩ (٣٦٣١) ، والترمذي ٤/٤١٦ (١٧٨١) .
قال الترمذي : حسن غريب . قال محمد - البخاري : لا أعرف لمجاهد سماعاً من أمّ هانىء ومع انقطاعه صحّحه الألباني .
والغدائر : الضفائر .

(٣) المسند ٦/٣٤١ ، والترمذي ٥/٣١٩ (٣١٩٠) وقال : حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك . والطبراني ٢٤/٤١٢ (١٠٠١) ، والحاكم ٢/٤٠٩ ، وصحّحه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وجعله على شرطهما ، وسماك من رجال مسلم . وباذان أبو صالح لم يخرج له مسلم ، وهو ضعيف . التقريب ١/٦٦ . قال الألباني عن الحديث : ضعيف الإسناد جداً .

(٧٥٨٦) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أنّه سمع دُرّة بنت معاذ تُحَدِّث عن أمّ هانىء

أنها سألت رسول اللّه ﷺ : أنتزاورُ إذا مِتْنا ، ويرى بعضُنا بعضاً؟ فقال رسول اللّه ﷺ : «يكون النَّسَمُ طيراً تَعْلُقُ بالشَّجَر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كلُّ نفسٍ في جسدها»(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٤٢٤/٦ ، ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الطبراني ٤٣٨/٢٤ (١٠٧٢) ، وعزاه لهما الهيثمي ٣٣٢/٢ ، قال : وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(٥٢)

مسند فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ[١]

(٧٥٨٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين قال: حدّثنا زكريا بن أبي زائدة عن فِراس عن الشَّعبي عن مسروق عن عائشة قالت:

أقبلتْ فاطمةُ تمشي كأنّ مِشيتَها مِشيةُ رسول اللّه ﷺ. فقال: «مرحباً بابنتي» ثم أجلسَها عن يمينه - أو عن يساره - ثم إنّه أسرَّ إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: اسْتَخَصَّكِ رسولُ اللّه ﷺ بحديثه ثم تبكين، ثم إنّه أسرَّ إليها حديثاً فضَحِكَتْ، فقلتُ: ما رأيتُ كاليوم فرحاً أقربَ من حزن. فسألْتُها عمّا قال، فقالت: ما كُنتُ لأُفشيَ سرَّ رسول اللّه ﷺ. حتى إذا قُبِضَ سألْتُها. فقالت: أسرّ إليّ فقال: «إنّ جبريلَ عليه السلام كان يُعارِضُني القرآن في كلّ عام مرّة، وإنّه عارَضَني به العامَ مرّتين، ولا أُراه إلا قد حضر أجلي. وإنّكِ أولُ أهل بيتي لُحوقاً بي، ونِعم السَّلَفُ أنا لك» فبكيتُ لذلك، ثم قال: «ألا تَرْضَين أن تكوني سيّدةَ نساء هذه الأُمّة - أو قال: نساء المؤمنين؟» فضحكت لذلك.

أخرجاه[٢].

(٧٥٨٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا ليث بن أبي سُليم عن عبداللّه بن حسن عن أُمّه فاطمة بنت حسين عن جدّتها فاطمة ابنة رسول اللّه ﷺ قالت:

---

(١) الآحاد ٣٥٤/٥، ومعرفة الصحابة ٣١٨٧/٦، والاستيعاب ٣٦٢/٤، والتهذيب ٥٥٩/٨، والإصابة ٣٦٥/٤.

وحديثها الأول هنا، في الجمع (٣٣٥٧). وجعلها في التلقيح ٣٦٨ ممّن أخرج له ثمانية عشر حديثاً.

(٢) المسند ٢٨٢/٦، والبخاري ٦٢٧/٦، ٦٢٨ (٣٦٢٣، ٣٦٢٤) ومن طريق زكريا أخرجه مسلم ١٩٠٥/٤ (٢٤٥٠).

كان رسول اللّه ﷺ إذا دخلَ المسجدَ صلّى على محمّد وسلَّمَ ، ثم قال : «اللهمَّ اغفرْ لي ذُنوبي ، وافتحْ لي أبواب رحمتك» . وإذا خرج صلَّى على محمّد وسلّم ، ثم قال : «اللهمّ اغفِرْ لي ذُنوبي وافتح لي أبوابَ فَضلِك»[1] .

فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى .

(٧٥٨٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن عن فاطمة قالت :

دخل عليَّ رسولُ اللّه ﷺ فأكل عَرْقاً ، فجاء بلال بالأذان ، فقام ليُصَلِّيَ ، فأخذْتُ بثوبه فقلت : يا رسول اللّه ، ألا تتوضّأ . فقال : «ممَّ أتوضّأُ يا بُنَيّة؟» فقالت : ممّا مسَّتِ النار . فقال : «أوَليسَ أطيبُ طعامكم ما مَسَّتِ النار؟»[2] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٨٢/٦ ، وبهذا الإسناد أخرجه ابن ماجة ٢٥٣/١ (٧٧١) ، وأبو يعلى ١٩٩/١٢ (٦٨٢٢) ، والترمذي ١٢٧/٢ (٣١٤) . قال الترمذي : حديث فاطمة حديث حسن ، وليس إسناده بمتّصل ، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى . وقال البوصيري في الإتحاف ١٧٣/٢ (١٤٤٦) : هذا إسناد ضعيف لضعف ليث . وقد صحّح الألباني الحديث في صحيح النسائي ، وقال في صحيح الترمذي : صحيح دون جملة المغفرة .

(٢) المسند ٢٨٣/٦ ، ومن طريق حمّاد أخرجه أبو يعلى ١٠٨/١٢ (٦٧٤٠) . وإسناده ضعيف . قال الهيثمي في المجمع ٢٥٨/١ : الحسن بن أبي الحسن ولد بعد فاطمة ، والحديث منقطع . وقال البوصيري - الإتحاف ٤٦٨/١ بعد أن ذكر من أخرج الحديث : ومداره على ابن إسحاق ، وهو مدلّس ، وقد عنعنه . وجعله ابن كثير في الجامع ٤٨/١٦ (١٣٣١٢) ممّا تفرّد به الإمام أحمد .

(٥٣)

مسند فاطمة بنت أبي حُبَيش الأسَديّة[1]

(٧٥٩٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدّثنا إسرائيل عن عثمان ابن سعد عن عبدالله بن أبي مُليكة قال : حدّثتني خالتي فاطمة بنت أبي حُبيش قالت :

أتيتُ عائشة فقلتُ لها : يا أمّ المؤمنين ، قد خشيتُ ألاّ يكون لي حظٌّ في الإسلام ، وأن أكونَ من أهل النار ، أمكثُ ما شاء الله من يوم أُستحاضُ فلا أُصلِّي لله صلاة . قالت : اجلسي حتى يجيءَ النبيُّ ﷺ . فلمّا جاء النبيُّ ﷺ قالت : يا رسول الله ، هذه فاطمةُ بنتُ أبي حُبيش تخشى ألا يكونَ لها حظٌّ في الإسلام ، وأن تكون من أهل النار ، تمكثُ ما شاء الله من يوم تُستحاضُ ، فلا تصلّي لله فيه صلاة . فقال : «مُري فاطمةَ بنتَ أبي حبيش فلْتُمْسِك كلَّ شهر عددَ أيام أقرائها ، ثم تغتسلُ وتحتشي وتَستذفرُ وتَنَظَّفُ ، ثم تَطَهَّرُ عندَ كلِّ صلاة وتُصلّي ، فإنما ذلك رَكضة من الشيطان ، أو عِرْق انقطع ، أو داء عرض لها»[2] .

* * * *

(١) الأحاد ٦/٢٥٠ ، ومعرفة الصحابة ٦/٣٤١٣ ، والاستيعاب ٤/٣٧١ ، والتهذيب ٨/٥٦١ ، والإصابة ٤/٣٩٦ .

(٢) المسند ٦/٤٦٤ ، وعثمان بن سعد الكاتب ضعيف ، التقريب ١/٣٩١ ، وسائر رجاله ثقات . قال ابن كثير - الجامع ١٦/١٠ (١٣٢٦٠) : تفرّد به من هذا الوجه .

وخبر استحاضة فاطمة بنت أبي حبيش صحيح ، روي من طرق كثيرة ، استوعب أكثرها الطحاوي في شرح المشكل ٧/١٥٤ - ١٦٢ (٢٧٢٩ - ٢٧٤٢) وينظر حواشي المحقّق .

(٥٤)

مسند فاطمة بنت قيس الفِهرية

أخت الضَّحّاك[١]

(٧٥٩١) **الحديث الأول:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن المثنّى قال : حدّثنا حفص بن غياث قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت :

قُلت : يا رسول اللّه ، زوجي طلَّقَني ثلاثاً ، وأخاف أن يُقْتَحَمَ عليّ ، فأمَرَها فتحوّلت .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٧٥٩٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن عبداللّه بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس :

أن أبا عمرو بن حفص طلَّقها ألبتّةَ وهو غائب ، فأرسلَ إليها وكيلُه بشعير فسَخِطَتْه ، فقال : فواللّه مالكِ علينا من شيء ، فجاءت رسولَ اللّه ﷺ فذكرت ذلك له ، قال : «ليس لكِ عليه نفقه» فأمرَها أن تعتَدَّ في بيت أمّ شَريك . ثم قال : «تلك امرأة يغشاها أصحابي ، اعتدّي عندَ ابنِ أمّ مكتوم ، فإنه رجل أعمى ، تضعين ثيابك . فإذا حَلَلْتِ فآذنيني» قالت : فلمّا حَلَلْتُ ذَكرْتُ له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جَهم خطباني ، فقال رسول اللّه ﷺ : «أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأمّا معاوية فصُعلوك لا مال له . اِنْكحي أُسامةَ بن زيد» فكَرِهْتُه ، ثم قال : «انْكِحي أسامة» فنَكَحْتُه ، فجعل اللّه عزّ وجلّ فيه خيراً ، واغْتَبَطْتُ .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

---

(١) الآحاد ٥/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤١٦/٦ ، والاستيعاب ٣٧١/٤ ، والتهذيب ٥٦٣/٨ ، والإصابة ٣٧٣/٤ . ومسندها في الجمع (٢٢٨) فيه ثلاثة أحاديث لمسلم .

(٢) مسلم ١١٢١/٢ (١٤٨٢) .

(٣) مسلم ١١١٤/٢ (١٤٨٠) ، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٤١٢/٦ .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا عبدالواحد قال: حدّثنا الحجّاج بن أرطاة قال: حدّثنا عطاء عن ابن عبّاس قال: حدّثتني فاطمة بنت قيس:

أن رسول اللّه ﷺ لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقة(١).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا مجالد قال: حدّثنا عامر قال:

قَدمْتُ المدينة، فأتيتُ فاطمة بنت قيس، فحدَّثَتْني أن زوجَها طلّقَها على عهد رسول اللّه ﷺ، فبَعَثَه رسول اللّه في سَرِيّة، فقال لي أخوه: أُخرجي من الدار. فقلت: إنّ لي نفقةً وسُكنى حتى يَحِلَّ الأجلُ. قال: لا. قالت: فأتيتُ رسول اللّه ﷺ فقلتُ: إن فلاناً طلَّقني، وإن أخاه أخرجَني ومنعَني السُّكنى والنفقة، فأرسل إليه قال: «مالك ولابنة آل قيس؟» قال: يا رسول اللّه، إن أخي طلَّقَها ثلاثاً جميعاً. قالت: فقال رسول اللّه ﷺ: «انظُري يا ابنة آل قيس، إنما النفقةُ والسُّكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة، فإذا لم يكن له عليها رجعة فلا نفقةَ ولا سُكنى، اخرجي فانزلي على فلانة» ثم قال: «إنّه يُتَحَدَّثُ إليها، انزلي على ابن أمّ مكتوم، فإنه أعمى لا يراكِ، ثم لا تَنكحي حتى أكونَ أنا أُنكِحُكِ» قالت: فخطبَني رجلٌ من قريش، فأتيتُ النبيَّ ﷺ أستأمرُ، فقال: «ألا تنكحين من هو أحبُّ إليّ منه؟» فقلت: بلى يا رسول اللّه، فأَنْكِحْني من أحببتَ. قالت: فأنكَحَني من أسامة بن زيد.

قال: فلما أردتُ أن أخرجَ قالت: اجلس حتى أحدِّثَك حديثاً عن رسول اللّه ﷺ. قالت:

خرج رسول اللّه ﷺ يوماً من الأيام فصلّى صلاة الهاجرة، ثم قعد، ففَزِع الناسُ، فقال: «اجلسوا أيّها النّاس، فإنّي لم أَقُمْ مقامي هذا لفزع، ولكنّ تميماً الداريَّ أتاني فأخبَرَني خبراً منعَني القيلولة من الفرح وقُرّة العين، فأحببتُ أن أنشُرَ عليكم فرحَ نبيِّكم:

أخبرني أن رَهطاً من بني عمِّه رَكِبوا البحرَ، فأصابَتهم ريحٌ عاصف، فألْجَأَتْهم الريحُ إلى جزيرة [لا يعرفونها، فقعدوا في قُوَيرب سفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة] فإذا هم بشيءٍ

---

(١) المسند ٤١٢/٦، وإسناده ضعيف لضعف الحجّاج بن أرطاة. لكن له طرقاً صحيحه، تأتي بعده.

أهلبَ كثيَر الشّعر ، لا يدرون أرجلٌ هو أو امرأة ، فسلّموا عليه ، فردّ عليهم السلام . فقالوا : ألا تُخبِرُنا . قال : ما أنا بمُخْبِرُكُم ولا بمُسْتَخْبِرُكم ، ولكن هذا الدَّيْرَ قد رَهِقْتُموه ، ففيه من هو إلى خبركم بالأشواقِ أن يُخبِرَكم ويستخبِرَكم . قلنا : فما أنت؟ قال : أنا الجسّاسة . فانطلقوا حتى أتوا الدَّيرَ ، فإذا هم برجل موثَقٍ ، شديدِ الوَثاق ، مُظْهِرِ الحزن ، كثير التشكّي ، فسلّموا عليه فردّ عليهم ، فقال : ممّن أنتم؟ قلنا : من العرب . قال : ما فعلتِ العرب ، أخرجَ نبيُّهم بعد؟ قالوا : نعم ، قال : فما فعلوا؟ قالوا : خيراً ، آمنوا به وصدّقوه . قال : ذلك خيرٌ لهم . وكان له عدوٌّ فأظهره اللّه عليهم قال : فالعرب اليوم آلهتهم واحدة ، ودينهم واحد؟ قالوا : نعم . قال : فما فعلت عينُ زُغَر؟ قالوا : صالحة يشرب منها أهلُها بشَفَتهم ، ويَسقون منها زرعهم . قال : فما فعل نخل بين عمّان وبيسان؟ قالوا : صالحٌ ، يُطْعِمُ جناه كلّ عام . قال : فما فعلت بحيرة الطَّبريّة؟ قالوا : ملأى . قال : فزَفَر ثم زَفَر ثم زَفَر ، ثم حلف : لو خرجتُ من مكاني هذا ما تركْتُ أرضاً من أرض الله إلا وَطِئْتُها إلا طَيبةَ ، ليس لي عليها سلطان» .

قال رسول اللّه ﷺ : «إلى هذا انتهى فرحي - ثلاث مرّات - إنّ طَيبةَ المدينة ، إن اللّه حرّم حرمي على الدّجّال أن يدخلَها» ثم حلف رسول اللّه ﷺ : «والذي لا إله إلا اللّه ، مالها طريق ضيّق ولا واسع في سهل ولا جبل ، إلا عليه مَلَكٌ شاهِرٌ بالسيف إلى يوم القيامة ، ما يستطيعُ الدّجّال أن يدخلَها على أهلها» .

قال عامر : فلقيتُ المُحَرَّر بن أبي هريرة ، فحدّثْتُه حديث فاطمة بنت قيس ، فقال : أشهدُ على أبي أنه حدّثني كما حدّثَتْك فاطمة ، غير أنه قال : قال رسول اللّه ﷺ «إنّه نحو المشرق» .

قال : ثم لقيتُ القاسم بن محمد ، فذكرتُ له حديث فاطمة ، فقال : أشهد على عائشة أنّها حدَّثَتْني كما حدَّثَتْك فاطمة ، غير أنها قالت : «الحَرَمان عليه حرام ، مكّة والمدينة»(١) .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشّعبي عن فاطمة بنت قيس

---

(١) المسند ٣٧٣/٦ ، ٤١٦ . وهو حديث صحيح .

أن رسول اللّه ﷺ جاء ذات يوم مُسرعاً ، فصَعِدَ المنبر ، ونُودي في النّاس : الصلاة جامعة ، واجتمع الناس ، فقال : «يا أيّها النّاسُ ، إنّي لم أَدْعُكُم لرغبة نزلت ولا لرهبة ، ولكنْ تميمٌ الداريّ أخبرَني :

أنّ نفراً من أهل فِلَسْطين ركبوا البحر ، فقَذَفَتْهم الريحُ إلى جزيرة من جزائر البحر ، فإذا هم بدابّة أشعرَ ، ما يُدرى أذكر هو أم أُنثى لكثرة شعره . فقالوا : من أنتِ؟ قال : أنا الجسّاسة . فقالوا : فأخبرينا . قالت : ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ، ولكنْ في هذا الدَّير رجلٌ فقير إلى أن يُخبِرَكم وإلى أن يستخبرَكم . فدخلوا الدَّيرَ فإذا رجلٌ أعورُ مُصْفَدَ في الحديد ، فقال : من أنتم؟ قلنا : نحن العرب . فقال : هل بُعِثَ فيكم النبيّ؟ قالوا : نعم . قال : فهل اتّبَعَتْه العربُ؟ قالوا : نعم . قال : ذاك خير لهم . قال : فما فعلت فارس ، هل ظهر عليها؟ قالوا : لم يظهر عليها بعد . قال : أما إنّه سيظهر عليها . ثم قال : ما فعلت عينُ زُغَر؟ قالوا : هي تَدَفَّقُ ملأى . قال : فما فعلَ نخلُ بَيسان؟ هل أطعم؟ قالوا : قد أطعم أوائلُه . قالوا : فوثب وثبةً حتى ظننّا أنّه سيفلِتُ ، فقلنا له : من أنت؟ قال : أنا الدّجّال . أما إني سأَطأُ الأرضَ كلَّها غيرَ مكةَ وطيبةَ» .

فقال رسول اللّه ﷺ : «أبْشِروا معشرَ المسلمين . هذه طَيبةُ ، لا يَدْخُلُها الدّجّال» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

* * * *

(١) المسند ٣٧٤/٦ ، ٤١٨ وإسناده صحيح . وقد روى الإمام مسلم الحديث من طرق عن الشعبي ٢٢٦١/٤ (٢٩٤٢) وما بعدها . واستوعب طرقه ورواياته الطبراني في الكبير ٣٦٥/٢٤ وما بعدها ، وابن كثير في الجامع ١٣/١٦ وما بعدها . قال ابن كثير في الجامع ١٩/١٦ : وأما قصّة الدّجال فقد رواها مسلم والأربعة من طرق عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس به ، من غير زيادة ، وذِكْرُ أبي هريرة وعائشة إنما هو من أفراد أحمد بن حنبل . .

(٥٥)

مسند أم جميل

واسمها **فاطمة بنت المُجَلِّل** . كذلك كان ابن عقبة وابن إسحاق يقولان . وقال بعضهم : المحلّل بالحاء المهملة[١] .

(٧٥٩٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : حدّثني أبي عن جدّه محمد بن حاطب عن أمّه أم جميل بنت المجلِّل قالت :

أقبلتُ من أرض الحبشه ، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً ، ففني الحطبُ ، فخرجتُ أطلبه ، فتناوَلْتَ القدر فانكفتْ على ذراعك ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت : بأبي وأمّي يا رسول اللّه ، هذا محمد بن حاطب ، فتَفَلَ في فيك ، ومسح على رأسك ، ودعا لك ، وجعل يتفُلُ على يدك ويقول : «أذْهِبِ الباس ، ربَّ الناس ، واشْف ، وأنتَ الشافي لا شفاء إلاّ شفاؤك ، شفاءً لا يُغادر سَقَماً» . قالت : فما قُمْتُ بك من عنده حتى بَرَأَتْ يدُك[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢٤/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤١٥/٦ ، والاستيعاب ٤١٩/٤ ، والتهذيب ٥٨٨/٨ ، والإصابة ٣٧٣/٤ .

(٢) المسند ١٩١/٢٤ (١٥٤٥٣) مسند محمد بن حاطب . ومن طريق عبدالرحمن بن عثمان أخرجه الطبراني ٣٦٣/٢٤ (٩٠٢) ، وابن حبان ٢٤٢/٧ (٢٩٧٧) . قال الهيثمي ١١٥/٥ : فيه عبدالرحمن بن عثمان ، ضعّفه أبو حاتم . وذكر بعض روايات الحديث ، وصحّحها . وضعّف محقّقو المسند وابن حبّان إسناده ، ولكن صحّحوا مرفوعه .

(٥٦)

مسند فاطمة بنت اليمان

أخت حذيفة[١] .

(٧٥٩٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن حُصين عن أبي عُبيدة بن حذيفة عن عمّته فاطمة أنها قالت :

أتينا رسولَ اللّه ﷺ نعودُه في نساء ، فإذا سقاءٌ معلَّقٌ نحوَه يقطُرُ ماؤه عليه من شدّة ما يجد من حَرِّ الحُمّى . قلنا : يا رسول اللّه ، لو دَعَوْتَ اللّه فشفاك . فقال رسول اللّه ﷺ : «إنّ من أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم»[٢] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٤١٨/٦ ، الاستيعاب ٣٧٣/٤ ، والتهذيب ٥٦٤/٨ ، والإصابة ٣٧٤/٤ .
ولفاطمة حديث آخر في المسند غير الذي ذكره المؤلّف هنا .

(٢) المسند ٣٦٩/٦ ، أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان ، مقبول ، روى له النسائي وأبو داود . التقريب ٧٤٣/٢ وسائر رجاله ثقات . ومن طرق عن حصين أخرجه الطبراني ٢٤٢/٢٤-٢٤٦ (٦٢٦-٦٣١) . قال الهيثمي في المجمع ٢٩٥/٢ : إسناد أحمد حسن . وقوّى ابن حجر إسناده في الإصابة . وذكره الألباني في الصحيحة ٢٧٥/١ (١٤٥) .

(٥٧)

مسند فُرَيعة بنت مالك[١]

(٧٥٩٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سعد بن إسحاق قال : حدّثتني زينب بنت كعب عن فُريعة بنت مالك قالت :

خرج زوجي في طلب أعلاج[٢] له ، فأدركَهم بطَرَف القَدُوم فقتلوه ، فأتاني نعيُه وأنا في دار شاسعةٍ من دُور أهلي ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرتُ ذلك له ، فقلتُ : إن نعي زوجي أتاني في دار شاسعة من دُور أهلي ، ولم يَدَعْ لي نفقةً ولا مالاً وَرِثْتُه . وليس المَسْكَنُ له ، فلو تَحَوَّلْتُ إلى أهلي وإخوتي كان أرفق بي في بعض شأني . قال : «تَحَوَّلي» . فلّما خَرَجْتُ إلى المسجد أو إلى الحجرة دعاني - أو أمرَ بي فدُعِيت ، فقال : «اُمْكُثِي في بيتك الذي أتاك فيه نعيُ زوجك حتى يبلُغَ الكتابُ أجلَه» قالت : فاعْتَدَدْتُ فيه أربعة أشهر وعشراً . قالت : فأرسل إليَّ عثمانُ فأخبرته فأخذَ بِه[٣] .

* * *

[آخر حرف الفاء]

---

(١) الآحاد ١١٠/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٢١/٦ ، والاستيعاب٤/٣٧٥ ، والتهذيب ٥٦٤/٨ ، والإصابة ٣٧٥/٤ .

(٢) الأعلاج جمع العِلْج : وهو العبد .

(٣) المسند ٣٧٠/٦ . وأخرجه أصحاب السنن من طريق يحيى بن سعيد ومالك وغيرهما عن سعد بن إسحاق : أبو داود ٢٩١/٢ (٢٣٠٠) ، والنسائي ١٩٩/٦ ، ٢٠٠ ، وابن ماجة ٦٥٤/١ (٢٠٣١) ، والترمذي ٥٠٨/٣ (١٢٠٤) ، وقال : حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم . وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٧٣/٩ (٣٦٣٨) ، وصحّح المحقّق إسناده . وصحّح إسناده الحاكم والذهبي ٢٠٨/٢ ، وصحّح الحديث ابن حبّان ١٢٨/١٠ (٤٢٩٢) والألباني .

حرف القاف

(٥٨)

مسند قُتَيلة بنت صَيفيّ الجُهَنية[١]

(٧٥٩٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا المسعوديّ قال : حدّثني مَعْبد بن خالد عن عبدالله بن يسار عن قُتيلة ابنة صيفي الجهنية قالت :

أتى حَبْرٌ من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمّد ، نِعْمَ القومُ أنتم لولا أنكم تُشركون . قال : «سبحان الله ، وما ذاك!؟» قال : تقولون إذا حَلَفْتُم : والكعبةِ . فأمهلَ رسولُ الله ﷺ شيئاً ثم قال : «إنّه قد قال . فمن حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بربِّ الكعبة» .

ثم قال : يا محمّد ، نِعْمَ القومُ أنتم لولا أنّكم تجعلون للّه نِدّاً . قال : «سبحان الله ، وما ذاك!؟» قال : تقولون : ما شاء الله وشئتَ . قال : فأمهل رسول الله ﷺ شيئاً ثم قال : «إنّه قد قال . فمن قال ما شاء الله ، فليقل بينهما : ثم شئتَ»[٢] .

* * *

[آخر حرف القاف]

---

(١) الآحاد ١٨٠/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٢٧/٦ ، والاستيعاب ٣٧٨/٤ ، والتهذيب ٥٦٦/٨ ، والإصابة ٣٧٨/٤ .

(٢) المسند ٣٧١/٦ ويحيى بن سعيد روى عن المسعودي قبل اختلاطه ، وسائر رجاله ثقات . وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٢٢٠/١ (٢٣٨) ، ومن طريق المسعودي أخرجه الحاكم ٢٩٧/٤ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي . وأخرجه النسائي ٦/٧ من طريق مسعر - متابع المسعودي ، وهو ثقه - عن معبد بن خالد . ومن طريق المسعودي ومعمر أخرجه الطبراني في الكبير ١٤/٢٥ (٥ ، ٦) . وصحّح ابن حجر إسناده في الإصابة ، وينظر تخريج محقّق المشكل ، والسلسلة الصحيحة ٢٦٣/١ (١٣٦ ، ١٣٧) .

حرف الكاف

(٥٩)

مسند كُبَيشة

جدّة عبدالرحمن بن أبي عمرة[١] .

(٧٥٩٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن الأنصاريّ عن جدّة له :

أن النبيَّ ﷺ دخل عليها وعندَها قِربةٌ ، فشَرِبَ من فمها وهو قائمٌ .

قال أحمد : وقُرِىء هذا الحديثَ على سفيان : سمعت يزيد عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن جدّته ، وهي كبيشه[٢] .

* * *

[آخر حرف الكاف]

---

(١) معرفة الصحابة ٣٤٣٢/٦ ، والاستيعاب ٣٨٣/٤ والتهذيب ٥٧٢/٨ ، والإصابة ٣٨٣/٤ .
ويقال فيها : كبشة .

(٢) المسند ٤٣٤/٦ ، والترمذي ٢٧٠/٤ (١٨٩٢) . وقال : حسن صحيح غريب ، وابن ماجة ١١٣٢/٢ (٣٤٢٣) ، والطبراني ١٥/٢٥ (٨) ، وابن حبّان ١٣٨/١٢ (٥٣١٨) وعندهم كلّهم عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن جدّته كبشة - أو كبيشة . وصحّحه الألباني وشعيب .

حرف اللام

(٦٠)

مسند أمّ الفضل

واسمها لُبابة الكبرى ، بنت الحارث بن حَزن ، وهي امرأة العبّاس ، وأمّ عبداللّه[(١)] .

(٧٥٩٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن مالك قال : حدّثني سالم أبو النَّضر عن عُمير مولى أمّ الفضل أنّ أُمَّ الفضل أخبرَتْه :

أنهّم شَكُّوا في صوم النبيِّ ﷺ يوم عرفة ، فأرسلت إليه بلَبن ، فشرب وهو يخطُبُ الناسَ بعرفة .

انفرد بإخراجه البخاري[(٢)] .

(٧٥٩٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا أيوب عن صالح أبي الخليل عن عبداللّه بن الحارث عن أمّ الفضل قالت :

أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ : إنّي رأيتُ في منامي أنّ في بيتي - أو في حجرتي - عضواً من أعضائك . قال : «تَلِدُ فاطمةُ إن شاء اللّه غلاماً ، فتَكْفُلينه» فولَدَتْ فاطمةُ حُسَيناً ، فدفَعَه إليها فأرضَعَتْه بلبن قُثَم . قالت : فأتيتُ به النبيَّ ﷺ أزورُه ، فأخذَه النبيُّ ﷺ فوضَعه على صدره ، فبال فأصاب إزاره ، فقلت بيدي بين كتفيه ، فقال : «أوجعت ابني - أصلَحَكِ اللّه» . أو قال : «رَحِمَك اللّه»فقلت : أعطني إزارَكَ أغْسِلْه . قال : «إنّما يُغْسَلُ بولُ

---

(١) الآحاد ١٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٣٦/٦ ، والاستيعاب ٣٨٥/٤ ، ٤٦٠ ، والتهذيب ٥٧٥/٨ ، والإصابة ٤٦١/٤

ومسند أمّ الفضل في الجمع (٢٢٣) فيه ثلاثة أحاديث ، واحد متّفق عليه ، وانفرد كلّ من الشيخين بحديث .

(٢) المسند ٣٤٠/٦ ، والبخاري ٢٣٦/٤ (١٩٨٨) ، والحديث في مسلم ٧٩١/٢ (١١٢٣) من طريق مالك وغيره .

فالحديث متّفق عليه - لا للبخاري وحده وهو متّفق عليه عند الحميدي عمدة ابن الجوزي - الجمع ٣٦٢/٤ (٣٥٠٥) . وفيها كلّها : «على بعيره» .

الجارية ، ويُصَبُّ على بول الغلام»[1] .

(٧٦٠٠) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد اللّه عن ابن عبّاس عن أُمّه :

أنها سمعت النبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ .

أخرجاه[2] .

(٧٦٠١) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني حسين بن عبداللّه بن عبّاس عن عكرمة مولى عبداللّه بن عبّاس عن عبداللّه بن عبّاس عن أمّه أمّ الفضل بنت الحارث :

أن رسول اللّه ﷺ رأى أمَّ حبيب ابنة عبّاس وهي فوق الفطيم ، فقال : «لَئِنْ بلَغَتْ بُنَيَّةُ العبّاسِ وأنا حيٌّ لأَتَزَوَّجَنَّها»[3] .

(٧٦٠٢) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث - يعني ابن سعد عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث عن أمّ الفضل :

أن النبيَّ ﷺ دخل على العبّاس وهو يشتكي ، فتمنَّى الموتَ ، فقال : «يا عبّاس عمّ رسول اللّه ، لا تتَمَنَّ الموتَ ، إنْ كنتَ محسناً تزدادُ إحساناً[4] خيرٌ لك ، وإن كُنْتَ مُسيئاً فإن تؤخَّرْ تَسْتَعْتِبْ من إساءتك خيرٌ لك»[5] .

---

(١) المسند ٣٣٩/٦ وإسناده صحيح . وأخرجه قبله من طريق سماك عن قابوس بن المخارف عن أمّ الفضل . ومن طريق سماك عن قابوس عن أمّ الفضل أخرجه أبو داود ١٠٢/١ (٣٧٥) ، وابن ماجة ١٧٤/١ (٥٢٢) ، وصحّحه ابن خزيمة ١٤٣/١ (٢٨٢) ، والحاكم والذهبي ١٦٦/١ .

(٢) المسند ٣٣٨/٦ ، ومن طريق سفيان وغيره أخرجه مسلم ٣٣٨/١ (٤٦٢) ، ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٢٤٦/٢ (٧٦٣) .

(٣) المسند ٣٣٨/٦ ، وأبو يعلى ٥٠٢/١٢ (٧٠٧٥) ، وضعّف محقّق أبي يعلى إسناده لضعف الحسين بن عبداللّه ، ونقل كلام الأئمّة فيه . وجعله ابن كثير مما تفرّد به الإمام أحمد - الجامع ٥٠٣/١٦ (١٤٠٠٤) .

(٤) في المسند : «إلى إحسانك» .

(٥) المسند ٣٣٩/٦ . ومن طريق يزيد أخرجه أبو يعلى ٥٠٣/١٢ (٧٠٧٦) وجوّد المحقّق إسناده ، والطبراني ٢٨/٢٥ (٤٤) ، ومن طريق الليث أخرجه الحاكم ٣٣٩/١ ، وصحّح إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . قال الهيثمي ٢٠٥/١٠ : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير هند بنت الحارث ، فإن كانت هي القرشية أو الفارسية (الصواب الفراسية) فقد احتجّ بها في الصحيح ، وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها . وهي الخثعمية التي ذُكرت تمييزاً في التهذيب ٥٨٣/٨ ، والتقريب ٨٧٨/٢ ، مقبولة .

(٧٦٠٣) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا أيوب عن أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث الهاشمي عن أمّ الفضل قالت:

كان رسول الله ﷺ في بيتي، فجاء أعرابيّ فقال: يا رسول الله، كانت لي امرأة فتزوّجْتُ عليها امرأةً أخرى، فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحُدْثى إملاجة أو إملاجتين. وقال مرّة: رَضعة أو رَضعتين. فقال: «لا تحرّم الإملاجة ولا الإملاجتان». أو قال: «الرَّضْعة والرَّضْعتان».

انفرد بإخراجه مسلم[١].

(٧٦٠٤) **الحديث السابع:** حدّثنا عبدالله بن أحمد[٢] قال: حدّثنا عبدالله بن إدريس قال: حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن أمّ الفضل بنت الحارث قالت:

أتيتُ النبيَّ ﷺ في مرضه فجعلْتُ أبكي، فرفع رأسَه فقال: «ما يُبكيك؟» قالت: خِفنا عليك، ولا ندري ما نلقى من الناس بعدَك يا رسول الله. قال: «أنتم المُسْتَضْعَفون بعدي»[٣].

* * * *

---

(١) المسند ٣٣٩/٦، ومن طريق أيوب أخرجه مسلم ١٠٧٤/٢ (١٤٥١).

(٢) في المسند عن عبد الله وأبيه.

(٣) المسند ٣٣٩/٦ . ومن طريق يزيد أخرجه الطبراني ٢٣/٢٥ (٣٢). وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد ٥٠٠/١٦ (١٣٩٩٧). قال الهيثمي في المجمع ٣٧/٩: رواه أحمد، وفيه يزيد بن أبي زياد، وضعّفه جماعة.

(٦١)

مسند ليلى بنت قائف الثَّقَفيَّة[1]

(٧٦٠٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني نوح بن حكيم الثقفي عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له داود ، وَلَدَتْه أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبيّ ﷺ ، عن ليلى بنت قائف الثّقفية قالت :

كنت فيمن غَسَّلَ أمَّ كُلثوم بنت رسول اللّه ﷺ عند وفاتها ، فكان أوّلَ ما أعطانا رسول اللّه الحِقاء ، ثم الدِّرع ، ثم الخِمار ، ثم المِلْحَفة ، ثم أُدْرجَت بعدُ في الثوب الآخر . قالت : ورسولُ اللّه جالسٌ عند الباب معه كَفَنُها يُناوِلُناه ثوباً ثوباً[2] .

* * *

[آخر حرف اللام]

---

(١) الآحاد ٢٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ٢٤٣٨/٦ ، والتهذيب ٥١٦/٨ ، والإصابة ٣٨٩/٤ .

(٢) المسند ٣٨٠/٦ ، ومن طريقه أبو داود ٢٠٠/٣ (٣١٥٧) . وبالإسناد نفسه في المعجم الكبير ٢٩/٢٥ (٤٦) . وابن إسحاق صرّح بالتحديث . وداود سمّاه ابن حجر في التقريب ١٦٣/١ : داود بن أبي عاصم بن عروة ، وهو ثقة . أما نوح بن حكيم الثقفي - وفي المسند وأبي داود : كان قارئاً للقرآن ، فمجهول - التقريب ٦٢٨/٢ . قال الطبراني في الأوسط ٢٤٦/٣ (٢٥٢٩) : لا يروى هذا الحديث عن ليلى بنت قانف إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به محمد بن إسحاق . وضعّف الألباني الحديث .

حرف الميم

(٦٢)

مسند ميمونة بنت الحارث

زوج رسول اللّه ﷺ(١) .

(٧٦٠٦) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عينية عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبداللّه عن ابن عبّاس عن ميمونة

أن النبيَّ ﷺ مرّ بشاة لميمونة مَيّتة . فقال : «ألا أخذوا إهابَها فدبغوه فانتفعوا به» فقالوا : يا رسول اللّه ، إنها ميته . فقال رسول اللّه : «إنما حُرِّمَ أكلُها»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أحمد بن عثمان النَّوفلي قال : حدّثنا أبو عاصم قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني عمرو بن دينار قال : أخبرني عطاء قال : أخبرني ابن عبّاس أن ميمونة أخبرَتْه

أن داجنةً كانت لبعض نساء رسول اللّه ﷺ ، فماتت ، فقال رسول اللّه ﷺ : «ألا أخَذْتُم إهابَها فاستنفعْتُم به» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٧٦٠٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا عمرو بن دينار عن أبي الشّعثاء جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن ميمونة قالت :

---

(١) الآحاد ٤٣٣/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢٣٤/٦ ، والاستيعاب ٣٨٧/٤ ، والتهذيب ٥٧٩/٨ ، والإصابة ٣٨٧/٤ .
ولها في الجمع (٢١٧) ثلاثة عشر حديثاً : سبعة متّفق عليها ، وخمسة لمسلم ، وواحد للبخاري .

(٢) المسند ٣٢٩/٦ ، ومسلم ٢٧٦/١ (٣٦٣) . وبعض روايات الحديث فيه «شاة لميمونة» وبعضها «لمولاة ميمونة» ، وبعضها «بشاة» .

(٣) مسلم ٢٧٧/١ (٣٦٤) ، ومن طريق ابن جريج في المسند ٣٣٦/٦ .

كنتُ أغتسلُ أنا ورسول اللّه ﷺ من إناء واحد .

أخرجاه[1] .

(٧٦٠٨) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا محمد بن أبي حَفصة قال : حدّثنا الزهري عن عُبيد بن السّبّاق عن عبداللّه بن عبّاس عن ميمونة زوج النبيِّ ﷺ قالت :

أصبح رسول اللّه ﷺ خاثراً[2] ، فقيل : مالك يا رسول اللّه أصبحْتَ خاثِراً؟ فقال : وعدَني جبريل أن يلقاني فلم يلقَني ، وما أخلفَني» . فلم يأتِه تلك الليلةَ ولا الثانية ولا الثالثة . ثم اتَّهَمَ رسولُ اللّه جَرْوَ كلب كان تحت نَضَدنا[3] ، فأمر به فأُخرج ، ثم أخذ ماء فرشّ مكانه ، فجاء جبريل ، فقال : «وعدتَّني فلم أرَك» قال : إنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلب ولا صورة . قال : فأمر يومئذ بقتل الكلاب ، حتى كان يُستأذن في كلب الحائط الصغير فيأمرُ به أن يُقتَلَ .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٧٦٠٩) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس عن ميمونة زوج النبيِّ ﷺ قالت :

أَجْنَبْتُ أنا ورسولُ اللّه ﷺ ، فاغتسلتُ من جَفنة ، فَفَضَلَتْ فَضلةٌ ، فجاء رسول اللّه ﷺ ليغتسل منها ، فقلتُ : إني اغتسلْتُ منها . قال : «إن الماء ليس عليه جَنابة – أو : لا يُنَجِّسُه شيء» فاغتسل منه[5] .

---

(١) المسند ٣٢٩/٦ ، ومسلم ٢٥٧/١ (٣٢٢) ، والبخاري ٣٦٦/١ (٢٥٣) . ورواه البخاري من طريق أبي نعيم عن ابن عيينة ، وقال فيه : عن ابن عبّاس : أن النبيَّ وميمونة . . . وجعل رواية أبي نعيم أصحّ . وينظر تعليق ابن حجر على الحديث .

(٢) الخاثر : الحزين المهموم .

(٣) النضد : السرير .

(٤) المسند ٣٣٠/٦ . ومن طريق الزهري أخرجه مسلم ١٦٦٤/٣ (٢١٠٥) .

(٥) المسند ٣٣٠/٦ ، ومن طريق شريك أخرجه أبو يعلى ١٤/١٢ (٧٠٩٨) والطبراني ٤٢٥/٢٣ (١٠٣٠) ، وابن ماجة بمعناه ١٣٢/١ (٣٧٢) . وضعّف محقّق مسند أبي يعلى إسناده لسوء حفظ شريك ، ولاضطراب رواية سماك عن عكرمة ، وتحدّث عن مصادره . وصحّح الألباني الحديث . وله شواهد – ينظر الجمع ٢١٨/١ ، ٢١٩ .

(٧٦١٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن مصعب قال: حدّثنا الأوزاعي عن الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله عن ابن عبّاس عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ:

أنها استفتت رسولَ الله ﷺ في فأرة سَقَطَت في سمن لهم جامد، فقال: «أَلْقُوها وما حولَها، وكُلوا سمنَكم».

انفرد بإخراجه البخاري[١].

(٧٦١١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن فضيل قال: حدّثنا الشيباني عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة قالت:

كان رسول الله ﷺ يصلّي على الخُمرة، فيسجد، فيُصيبني ثوبُه وأنا إلى جنبه، وأنا حائض.

أخرجاه[٢].

(٧٦١٢) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان عن منبوذ عن أمّه قالت:

كنتُ عند ميمونة، فأتاها ابنُ عبّاس، فقالت: يا بُنَيّ، مالك شَعِثاً رأسُك؟ فقال: أمّ عمّار مُرَجِّلتي، وهي حائض: قالت: أي بُنَيّ، وأين الحيضةُ من اليد! كان رسول الله ﷺ يدخل على إحدانا وهي حائض فيضعُ رأسَه في حِجرها فيقرأ القرآن وهي حائض، ثم تقومُ إحدانا بخُمرته تضعُها في المسجد وهي حائض. أيْ بنيّ، وأين الحيض من اليد؟[٣].

(٧٦١٣) **الحديث الثامن:** حدّثنا البخاري قال: حدّثنا أبو النُّعمان قال: حدّثنا عبدالواحد قال: حدّثنا الشَّيباني قال: حدّثنا عبدالله بن شداد قال: سمعتُ ميمونة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يُباشرَ امرأةً من نسائه أمرَها فاتَّزَرَتْ وهي حائض.

---

(١) المسند ٦/٣٣٠، ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ١/٣٤٣ (٢٣٥). ومحمد مصعب صدوق.

(٢) المسند ٦/٣٣١، وأخرجه من طريق سليمان الشيباني عن عبدالله بن شدّاد عن ميمونة. وابن فضيل روى له الجماعة، ويزيد ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وسائر الستّة. وقد أخرج الحديث من طريق الشيباني عن عبدالله بن شدّاد البخاري ١/٤٣٠ (٣٣٣)، ومسلم ١/٣٦٧ (٥١٣).

(٣) المسند ٦/٣٣١، وأبو يعلى ١٢/٥١٢ (٧٠٨١)، والطبراني ٢٤/١٤ (٢٣) وباختصار في النسائي ١/١٤٧، وجعل ابن حجر منبوذ بن أبي سليمان وأمّه مقبولين - التقريب ٢/٦٠٢، ٨٨٥. وجوّد محقّق أبي يعلى إسناده، وحسّنه الألباني.

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن الشيباني عن عبدالله ابن شدّاد عن ميمونة

أن النبيَّ ﷺ كان يُباشِرُها وهي حائض ، فوقَ الإزار[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج وأبو كامل قالا : حدّثنا ليث بن سعد قال : حدّثني ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن نُدْبة[3] مولاة ميمونة عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ :

أن رسول اللّه ﷺ كان يُباشِرُ المرأةَ وهي حائض إذا كان عليها إزار يبلغ أنصاف الفخذين أو الوَرِكين ، مُحْتَجِزةً به[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن ندبة قالت :

أرسلَتني ميمونة ابنة الحارث إلى امرأة عبدالله بن عبّاس ، وكانت بينهما قرابة فرأيتُ فراشها معتزلاً فراشَه ، فظننتُ أن ذلك لهجران ، فسألْتُها ، فقالت : لا ، ولكنّي حائض ، فإذا حِضتُ لم يقرب فراشي . فأتيتُ ميمونة فذكرتُ ذلك لها ، فردّتني إلى ابن عبّاس فقالت : أرغبةً عن سنّة رسول اللّه ﷺ ! لقد كان رسول اللّه ﷺ ينام مع المرأة من نسائه الحائض وما بينهما إلا ثوب ما يجاوز الركبتين[5] .

---

(١) البخاري ٤٠٥/١ (٣٠٣) .

(٢) المسند ٣٣٥/٦ ، ومن طريق الشيباني أخرجه مسلم ٢٤٣/١ (٢٩٤) . وقد ذكر البخاري بعد الرواية السابقة رواية سفيان هذه عن الشيباني معلّقة .

(٣) ينظر التقريب ٨٧٧/٢ ، وفيه أنها مقبولة . وقيل : لها صحبة .

(٤) المسند ٣٣٥/٦ ، وإسناده صحيح . ومن طريق الليث أخرجه أبو داود ٦٩/١ (٢٦٧) ، والنسائي ١٥١/١ ، وأبو يعلى ٢١/١٣ (٧١٠٤) ، والطبراني ١٢/٢٤ (١٨) ، وصحّحه ابن حبّان ٢٠٠/٤ (١٣٦٥) . وصحّحه الألباني .

(٥) المسند ٣٣٢/٦ . ورواه الطبراني ١٢/٢٤ (١٦) من طريق عبدالرزّاق عن معمر عن الزهري عن ندبة قال الطبراني في آخره : وذكره أن جُريج عن ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن ندية . وهو الصحيح كما في الرواية السابقة .

(٧٦١٤) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبدالرحمن بن السائب ، ابن أخي ميمونة ، أنه حدّثه أن ميمونة قالت له :

يا ابن أخي ، ألا أرقيك برُقية رسول اللّه ﷺ ؟ قلتُ : بلى . قالت : «بسم اللّه أرقيك ، واللّه يَشفيك من كلّ داءٍ فيك . أذْهِبِ الباس ، ربّ الناس ، واشفِ أنت الشافي ، لا شافيَ إلا أنت»[1] .

(٧٦١٥) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا زهير بن محمد عن عبداللّه بن محمد بن عقيل عن القاسم بن محمد عن عائشة . وعن عطاء بن يسار عن ميمونة

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «لا تنتبذوا في الدُّبّاء ، ولا في المُزَفَّت ، ولا في الجَرّ . وكلُّ مُسكر فهو حرام»[2] .

(٧٦١٦) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد محمد بن عبداللّه الزُّبيري قال : حدّثنا سعيد بن أوس عن بلال العَبسي عن ميمونة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «كيف أنتم إذا مَرِجَ الدينُ ، وظَهَرتِ الرغبةُ ، واختلف الإخوان ، وحُرِّق البيتُ العتيق؟»[3] .

---

(١) المسند ٦/٣٣٢ ، وعمل اليوم والليلة ٢٩٤ (١٠٢٩) ، وابن حبّان ١٣/٤٦١ (٦٠٩٥) ومن طريق معاوية أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٤٣٨ (١٠٦١) وحسّن شعيب إسناده . وصدر الحديث أخرجه مسلم عن أبي سعيد . وآخرُه أخرجه البخاري عن أنس . ينظر الجمع ٢/٤٧٧ ، ٦٣٩ (١٨٣٥ ، ٢٠٧٦) .

(٢) المسند ٦/٣٣٢ . والطبراني ٢٣/٤٣٩ (١٠٦٣) . وأخرجه أبو يعلى من طريق زهير عن ابن عقيل عن عطاء عن ميمونة ١٣/١٩ (٧٠١٣) ، وحسّن المحقّق إسناده ، وأطال الكلام في ابن عقيل ، وذكر شواهد الحديث . وقال البوصيري - الإتحاف ٥/٤١٢ :مدار طرق هذا الحديث على عبداللّه بن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف . وقال الهيثمي ٥/٦١ : رواه أحمد ، وفيه عبداللّه بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ومن طريق القاسم عن عائشة أخرجه النسائي ٧/٢٩٧ ، وصحّحه الألباني . وللحديث شواهد صحيحة .

(٣) المسند ٦/٣٣٣ : وبلال بن يحيى العبسي صدوق ، وسائر رجاله ثقات . ومن طريق سعد أخرجه الطبراني ٢٤/١٠ (١٤) ، ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٧/٣٢٣ ، وحسّن البوصيري إسناده - الإتحاف ١٠/٢٥١ (٩٩١٤) .

(٧٦١٧) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبدالله قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثني بُكير أن كريباً مولى ابن عبّاس حدّثه أنّه سمع ميمونة زوج النبيّ ﷺ تقول :

أكل رسول اللّه ﷺ من كَتِفٍ ، ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ .

أخرجاه(١) .

(٧٦١٨) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مِهران عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة قالت :

تزوَّجَني رسولُ اللّه ﷺ وأنا حلال(٢) بعدَما رجعْنا من مكّة(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ أبا فَزارة يحدِّثُ عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة زوج النبيِّ ﷺ :

أن رسول اللّه ﷺ تزوّجَها حَلالاً ، وبنى بها حلالاً ، وماتت بسَرِف ، فدفنّاها في الظُّلّة التي بنى بها فيها ، فنزلنا في قبرها أنا وابن عبّاس(٤) .

(٧٦١٩) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أبي بُكير قال : حدّثنا جعفر بن زياد عن منصور قال : حَسِبْتُه عن سالم عن ميمونة :

---

(١) المسند ٦/٣٣١ . ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة ، وابن لهيعة متابع . فمن طريق عمرو بن الحارث عن بكير أخرجه البخاري ١/٣١٢ (٢١٠) ، ومسلم ١/٢٧٤ (٣٥٦) .

(٢) كذا في المخطوط . وفي المسند والمصادر . «ونحن حلالان» «حلال» .

(٣) المسند ٦/٣٣٢ ، وإسناده صحيح . ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه أبو داود ٢/١٦٩ (١٨٤٣) ، والطحاوي في شرح المشكل ١٣/٥١٥ (٥٨٠٣) ، وأبو يعلى ١٣/٢٤ (٧١٠٦) ، والطبراني ٢٣/٤٣٧ (١٠٥٨) ، وابن حبّان ٩/٤٤٣ (٤١٣٧) . وصحّحه المحقّقون .

(٤) المسند ٦/٣٣٣ ، والترمذي ٣/٢٠٣ (٨٤٥) ، وابن حبّان ٩/٤٤٢ (٤١٣٤) . ورجاله رجال الصحيح . وقد أخرج مسلم من طريق جرير بن حازم : أن رسول اللّه ﷺ تزوَّجَ ميمونةَ وهي حلال - مسلم ٢/١٠٣٢ (١٤١١) ولم ينبّه عليه المؤلّف . وينظر مسند أبي يعلى ١٣/٢٢ (٧١٠٥) ، والمستدرك ٤/٣١

أنها استدانت ديناً ، فقيل لها : أتستدينين وليس عندك وفاؤه؟ قالت : إنّي سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «ما من أحدٍ يستدينُ ديناً يعلمُ اللّهُ عزّ وجلّ أنّه يريدُ أداءه إلاّ أدّاه اللّه عنه»(١) .

(٧٦٢٠) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى بن [عبيد] قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن بُكير بن عبداللّه بن الأشجّ عن سليمان بن يسار عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت :

أعْتَقْتُ جاريةً لي ، فدخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ ، فأخبرْتُه بعِتقها ، فقال : آجَرَكِ اللهُ ، أما إنّك لو كُنْتِ أعطيْتِها أخوالَك كان أعظمَ لأجرك»

أخرجاه(٢) .

(٧٦٢١) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا جعفر ابن بُرقان عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة قالت :

كان النبيُّ ﷺ إذا سجدَ جافى حتى يُرَى من خلفه بياضُ إبطيه(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عُبيد اللّه ابن عبداللّه بن الأصمّ عن عمّه يزيد بن الأصمّ عن ميمونة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا سجد لو شاءت بَهْمةٌ أن تَمُرَّ بين يدَيه لمرّت(٤) .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

---

(١) المسند ٣٣٢/٦ . وجعفر صدوق ، روى له النسائي والترمذي- التقريب ٩٠/١ ، وسالم ثقة ، كثير الإرسال ، ولم يثبت سماعُه من ميمونة وروي الحديث عن ميمونة بأسانيد صحّحها المحقّقون . ينظر النسائي ٣١٥/٧ ، وابن ماجة ٨٠٥/٢ (٢٤٠٨) ، وأبو يعلى ٥١٤/١٢ (٧٠٨٣) ، والطحاوي في شرح المشكل ٦٩/١١ (٤٢٨٦) ، وابن حبّان ٤٢٠/١١ (٥٠٤١) .

(٢) المسند ٣٣٢/٦ ، وهو حديث صحيح . ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو داود ١٣٢/٢ (١٦٩٠) وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ٤١٤/١ ، ووافقه الذهبي . وقد أخرج الشيخان - الحديث من طريق بكير عن كريب عن ميمونة - البخاري ٢١٧/٥ (٢٥٩٢) ، ومسلم ٦٩٤/٢ (٩٩٩) .

(٣) المسند ٣٣٢/٦ ، ومسلم ٣٥٧/١ (٤٩٧) .

(٤) مسلم ٣٥٧/١ (٤٩٦) . ومن طريق سفيان أخرجه أحمد ٣٣١/٦ .

(٧٦٢٢) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثني حنظلة قال : حدّثنا عبداللّه بن الحارث بن نوفل قال :

صلّى بنا معاوية صلاة العصر ، فأرسل إلى ميمونة ، ثم أتبعه رجلاً آخر يسألُها عن الصلاة بعد العصر . فقالت :

إن رسول اللّه ﷺ كان يُجهِّزُ بعثاً ، ولم يكن عنده ظَهرٌ ، فجاءه ظَهرٌ من الصدقة ، فجعل يقسِمُه بينهم ، فحبسوه حتى أرهقَ العصرُ ، وكان يصلّي قبل العصر ركعتين أو ما شاء اللّه ، فصلّى العصر ثم رجع فصلّى ما كان يصلّي قبلها . وكان إذا صلّى الصلاة أو فعل شيئاً أحبَّ أن يُداوِم عليه[1] .

(٧٦٢٣) الحديث الثامن عشر: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن سليمان قال : حدّثنا ابن وَهب قال : أخبرني عمرو عن بُكير عن كُريب عن ميمونة :

أن الناس شَكُّوا في صيام النبيِّ ﷺ يومَ عرفةَ ، فأرسلتْ إليه بحِلابٍ وهو واقف في الموقف ، فشربَ منه والناس ينظرون .

أخرجاه[2] .

(٧٦٢٤) الحديث التاسع عشر: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ليث قال : حدّثني نافع عن إبراهيم بن عبداللّه بن معبد عن ابن عبّاس أنّه قال :

إنَّ امرأةً اشتكت شكوى ، فقالت : لئن شفاني اللّه لأخرُجَنَّ فلأُصَلِّيَنّ في بيت المقدس ، فبرأت ثم تجهّزت تريد الخروج ، فجاءت ميمونةَ زوجَ النبيِّ ﷺ تسلِّمُ عليها ، فأخبَرَتْها ذلك ، فقالت : اجلسي فكُلي ممّا صَنَعْتِ ، وصلّي في مسجد الرسول ، فإني سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «صلاةٌ فيه أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجد ، إلا مسجدَ الكعبة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) المسند ٣٣٤/٦ وحنظله الدوسي ، ضعيف . وأخرج نحوه أبو يعلى من طريق حنظلة ٥١٨/١٢ (٧٠٨٥) . قال الهيثمي ٢٢٦/٢ : فيه حنظلة السدوسي ، ضعّفه أحمد وابن معين ، ووثّقه ابن حبّان ، وقد صحَّ صلاةُ النبيِّ ﷺ ركعتين قبل العصر ، ومداومته على ما كان يفعله .

(٢) البخاري ٢٣٧/٤ (١٩٨٩) . ومن طريق ابن وهب في مسلم ٧٩١/٢ (١١٢٤) .

(٣) مسلم ١٠١٤/٢ (١٣٩٦) ، ومن طريق الليث - بن سعد - أخرجه أحمد ٣٣٣/٦ .

(٧٦٢٥) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الرّازي[١] قال : حدّثنا سلمة بن الفضل قال : حدّثني محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة عن عُبيد الله بن أبي رافع عن ميمونة زوج النبيِّ ﷺ قالت :

سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول : «لا تزالُ أُمّتي بخير مالم يَفْشُ فيهم ولدُ الزّنا ، فإذا فشا فيهم ولدُ الزّنا يوشِكُ أن يَعُمَّهم اللّهُ بعذاب»[٢] .

(٧٦٢٦) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبيدة عبدالواحد الحدّاد قال : حدّثنا الحكم بن فَرُّوخ :

أن أبا المَليح خرج على جنازة ، فلمّا استوى ظنّوا أنه يُكبِّر ، فالتفت فقال : استووا لتحسنَ شفاعتُكم[٣] ، فإنّه حدّثني عبدالله بن سُليط عن إحدى أُمّهات المؤمنين وهي ميمونة :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «ما من مسلم يُصلّي عليه أُمّةٌ من الناس إلاّ شُفِّعوا فيه» .

قال : فسألْتُ أبا المَليح عن الأمّة ، فقال : أربعون[٤] .

(٧٦٢٧) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن سالم عن كريب قال : حدّثنا عبدالله بن عبّاس عن خالته ميمونة قالت :

---

(١) في الأصل : «الدّيري» وكتب على الحاشية نقلاً عن ابن نقطة أنه خطأ ، والصواب «الرازي» وهو الذي في المسند والأطراف والتعجيل .

(٢) المسند ٦/٣٣٣ ، وابن إسحاق لم يصرِّح بالسماع . وسائر رواته - عدا صحابيّه - فيهم مقال . ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو يعلى ١٣/٦ (٧٠٩١) ، والطبراني ٢٤/٢٣ (٥٥) وأعلّه البوصيري في الإتحاف ٢٢٠/١٠ (٩٨٥٥) بابن لبيبة ، وهو ضعيف . قال الهيثمي ٦/٢٦ : وفيه محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة ، وثّقه ابن حبّان ، وضعّفه ابن معين ، ومحمد بن إسحاق قد صرّح بالسّماع (كذا قال) فالحديث صحيح أو حسن .

(٣) في المسند «فإنّي لو اخترْت رجلاً لاخترْت هذا» .

(٤) المسند ٦/٣٣٤ : ومن طريق الحكم أخرجه النسائي ٤/٧٦ ، والطبراني ٢٧/٤٣٧ (١٠٦٠) وجعل الألباني الحديث صحيحاً ، وحسّن إسناده .

وضعتُ للنبيِّ ﷺ غُسلاً فاغتسلَ من الجنابة ، فأكفأ الإناء بشماله على يمينه فغسل كفَّية ثلاثاً ، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه ، ثم دَلَكَ يده بالحائط وبالأرض ، ثم مضمض واستنشق ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعَيه ثلاثاً ، ثم أفاض على رأسه ثلاثاً ، ثم أفاض على سائر جسده الماء ، ثم تنحَّى فغسلَ رجليه ، ثم أتيتُه بثوب حين اغتسل . فقال بيده هكذا . يعني ردَّه .

أخرجاه[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٢٩/٦ ، وبهذا الإسناد وغيره أخرجه مسلم ٢٥٤/١ (٣١٧) . وأخرجه البخاري من طرق عن الأعمش- ينظر ٣٦١/١ (٢٤٩) وفيه الأطراف .

(٦٣)

مسند ميمونة بنت سعد

مولاة رسول اللّه ﷺ[١] .

(٧٦٢٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نُعيم قال : حدّثنا إسرائيل عن زيد بن جُبير عن أبي يزيد الضِّنّي عن ميمونة بنت سعد مولاة النبيّ ﷺ قالت :

سئل رسول اللّه ﷺ عن ولد الزنا ، فقال : «لا خيرَ فيه . نعلان أُجاهِدُ بهما في سبيل اللّه أحبّ إليه من أن أعْتِقَ ولد زنا»[٢] .

أبو يزيد الضِّنّي ليس بمعروف . قاله الدارقطني[٣] .

(٧٦٢٩) **الحديث الثاني:** وبالإسناد عن ميمونة قالت :

سُئل رسول اللّه ﷺ عن رجلٍ قبَّلَ امرأة وهما صائمان ، قال : «قد أفطرا»[٤] .

---

(١) الآحاد ٢٠٩/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٤٣/٦ ، والاستيعاب ٣٩٥/٤ ، والتهذيب ٥٧٩/٨ ، والإصابة ٣٩٩/٤ .

وفي الميزان ٩٠/٤ أن ميمونة روى عنها أربعة أحاديث - هذه الثلاثة وحديث رابع - جعلها كلّها منكره .

(٢) المسند ٤٦٣/٦ ، وابن ماجة ٨٤٦/٢ (٢٥٣١) ، والطبراني ٣٤/٢٥ (٥٨) . وقد نقل البوصيري قول الأئمة في الضّنّي : منكر الحديث ، مجهول ، ليس بمعروف . . .وعدّ الذهبي الحديث في الميزان ٩٠/٢ منكراً . وضعّف الحديث الألباني .

(٣) ينظر السنن للدار قطني ١٨٣/٢ ، ١٨٤ . والتقريب ٧٧٩/٢ .

(٤) المسند ٤٦٣/٦ ، وابن ماجة ٥٣٨/١ (١٦٨٦) ، والطبراني ٣٤/٢٥ (٥٧) وإسناده ضعيف كسابقه ، لاتّفاقهم على ضعف أبي يزيد . والحديث مخالف لما صحّ من جواز التقبيل للصائم إذا كان يملك إربه ، ولذا قال الدارقطني عن الحديث بعد أن أورده في ترجمة الضّنّي : منكر . االمؤتلف والمختلف ١٤٦٤/٣ وكذا في الميزان ٩٠/٢ . وقال الألباني : ضعيف جداً .

(٧٦٣٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا عيسى قال : حدّثنا ثور بن زياد عن أبي سودة عن أخيه أن ميمونة مولاةَ النبيِّ ﷺ قالت :

يا نبيّ اللّه ، أَفْتِنا في بيت المقدس . فقال : «أرضُ المَنْشَر والمَحْشَر . ائتوه فصلُّوا فيه ، فإنّ صلاةً فيه كألف صلاة»[١] قالت : أرأيتَ من لم يُطِقْ أن يتحمَّلَ إليه أو يأتيه . قال : «فَلْيُهْدِ إليه زَيتاً يُسْرَجُ به فيه ، فإنّه من أهدى له كمن صلّى فيه»[٢] .

* * * *

---

(١) في المسند «فيما سواه» .

(٢) المسند ٤٦٣/٦ ، ومن طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد أخرجه ابن ماجة ٤٥١/١ (١٤٠٧) وسمّى أخا زياد عثمان ، والطبراني ٣٢/٢٥ (٥٥) . وصحّح البوصيري إسناده ، ووثّق رجاله . وقد ذكر الذهبي زياداً في الميزان ٩٠/٤ ، قال : عن أخيه عثمان عن مولاة النبي ﷺ : «ابعثوا بزيت يسرج فيه قناديله» يعني بيت المقدس . قال : هذا حديث منكر جداً . .قال عبدالحقّ : ليس هذا الحديث بقوي ، وقال ابن القطان : زياد وعثمان ممّن يجب التوقّف عن روايتهما . وجعل الألباني الحديث منكراً .

(٦٤)

مسند ميمونة بن كَرْدَم الثَّقَفِيّة[١]

(٧٦٣١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبدالله بن يزيد بن مِقْسَم قال : حدّثَتني عمّتي سارة بنت مِقْسَم عن ميمونة ابنة كَرْدَم قالت :

رأيتُ رسول الله ﷺ بمكّة وهو على ناقته ، وأنا مع أبي ، وبيد رسول الله ﷺ دِرّةٌ كدِرّة الكُتّاب ، فسمعتُ الأعرابَ والناسَ يقولون : الطَّبْطَبِيّة الطَّبْطَبِيّة ، فدنا منه أبي فأخذ بقدمه ، فأقرَّ له رسول الله ﷺ . قالت : فما نَسيتُ فيما نسيتُ طول إصبع قدمه السبّابة على سائر أصابعه .

قالت : فقال له[٢] : إنّي قد شهدتُ جيش عِثْران . قالت : فعرف رسول الله ﷺ ذلك الجيش ، فقال طارق من المُرَقّع : من يُعطيني رمحاً بثوابه؟ قال : قلت : فما ثوابُه؟ قال : أزوِّجُه أوّلَ بنت تكون لي . قال : فأعطيتُه رُمحي ، ثم تركْتُه حتى وُلِدَت له بنت وبلَغَت ، فأتيْتُه فقلت : جهِّز لي أهلي . فقال : لا والله ، لا أجهِّزُهم حتى تُحْدِثَ صَداقاً غير ذلك . فحلفْتُ ألاّ أفعل . فقال رسول الله ﷺ : «وبقدر أيِّ النساء هي؟» قلت : قد رأتِ القَتيرَ . فقال رسول الله ﷺ : «دَعها عنك ، لا خير لك فيها» قال : فراعني ذلكم ، ونظرت إليه ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تأثمُ ولا يأثمُ صاحبُك» .

قالت : فقال له أبي في ذلك المقام : إنّي نذرْتُ أن أذبحَ عدداً من الغنم - قال : لا أعلَمُه إلا قال : خمسين شاة - على رأس بُوانة . فقال رسول الله ﷺ : «هل عليها من هذه الأوثان شيء؟» قال : لا . قال : «فأَوْفِ لله بما نذرْتَ له» .

---

(١) معرفة الصحابة ٣٤٤٦/٦ ، والاستيعاب ٣٩٥/٤ ، والتهذيب ٥٨٠/٨ ، والإصابة ٤٠١/٤ .

(٢) في المسند «فقال له أبي» .

قالت : فجمعَها أبي فجعلَ يذبَحُها ، فانفلتَتْ منه شاةٌ فطلبَها وهو يقول :اللهمّ أوفِ عني بنَذَري ، حتى أخذها فذبحَها[1] .

الطَّبْطَبيّة : حكاية وقع السِّياط ، كأنهم يقولون : احذروا ذاك . قاله الأزهري . وقال غيره : هي حكاية وقع الأقدام عند السَّعي . والمعنى : أقبل الناس يسعَون ولأقدامهم طبطبية[2] .

والقتير : الشيب .

* * * *

آخر حرف الميم

(١) المسند ٣٦٦/٦ . وبهذا الإسناد أخرجه أبو داود في موضعين ، ففي الأول ٢٣٣/٢ (٢١٠٣) لم يذكر قصة النّذر ، وفي الثاني ٢٣٨/٣ (٣٣١٤) لم يذكر قصّة وعد طارق بالزواج . وضعّف الألباني الأوّل ، وصحّح الثاني . وقد روى قصة النذر مختصرة ابنُ ماجة ٦٨٨/١ (٢١٣١) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي عن ميمونة . وعبدالله بن يزيد صدوق ، وسارة لا تعرف ، روى لهما أبو داود - التقريب ٣٢١/١ ، ٨٦٥/٢ .

(٢) غريب الحديث للمؤلف ٢٦/٢ ، والنهاية ١١١/٣ وقريب منه في تهذيب اللغة ٣٠٥/١٣ .

حرف النون

(٦٥)

مسند نَسِيبة بنت كعب
أم عُمارة الأنصارية

كذلك ذكرها الأكثرون ، بالنون المفتوحة وقال ابن إسحاق : لسينة باللام[١] .

(٧٦٣٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا شعبة عن حبيب الأنصاري قال : سمعت مولاة لنا يُقال لها ليلى تحدّث عن جدّته[٢] أمّ عمارة بنت كعب :

أن النبيّ ﷺ دخل عليها ، فدعتْ له بطعام ، فقال لها : «كُلي» فقالت : إنّي صائمة . فقال النبيُّ ﷺ : «إن الصائم إذا أُكِلَ عندَه صلَّت عليه الملائكةُ حتى يَفْرُغوا»[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٤٥٥/٦ ، والاستيعاب ٤٠٢/٤ ، ٤٥٥ ، والتهذيب ٥٩٨/٨ ، والإصابة ٤٠٣/٤ ، ٤٥٧ .

(٢) أم عمارة هي جدّة حبيب بن زيد الأنصاري .

(٣) المسند ٣٦٥/٦ . ومن طرق عن شعبه أخرجه ابن ماجة ٥٥٦/١ (١٧٤٨) ، والترمذي ١٥٣/٣ ، ١٥٤ (٧٨٥ ، ٧٨٦) وقال : حسن صحيح ، وأبو يعلى ٦٩/١٣ (٧١٤٨) وصحّحه ابن خزيمة ٣٠٧/٣ (٢١٣٨) ، وابن حبّان ٢١٦/٨ (٣٤٣٠) وضعّفه الألباني لجهالة ليلى- الضعيفة ٥٠٢/٣ (١٣٣٢) .

(٦٦)

مسند نُسَيبة بنت كعب
أم عطيّة الأنصاريّة

النون مضمومة والسين مفتوحة[١] .

(٧٦٣٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا إسحاق بن عثمان الكلابي قال : حدّثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن عطيّة عن جدّته أمّ عطيّة قالت :

لمّا قَدِمَ رسولُ اللّه ﷺ المدينة ، جمع نساء الأنصار في بيت ، ثم بعث إليهنّ عمرَ ابن الخطّاب ، فقام على الباب فسلّم ، فرَدَدْن عليه السلام ، فقال : أنا رسول رسول اللّه ﷺ إليكنّ . قلنا : مرحباً برسول اللّه وبرسول رسول اللّه . قال : تُبايِعْنَ على ألاّ تُشْرِكْنَ باللّه شيئاً ، ولا تَزْنِينَ ولا تَقْتُلْن أولادكنّ ، ولا تأتين ببُهتان تَفْترينه بين أيديكنّ وأرجلكنّ ، ولا تعصينه في معروف؟ قلنا : نعم . فمَدَدْنا أيدِيَنا من داخل البيت ومدّ يده من خارج البيت . ثم قال : اللهمّ اشهَدْ .

وأمَرنا بالعيدين أن نُخْرِجَ فيهما العواتق والحُيَّضَ ، ونهى عن اتّباع الجنائز ، ولا جُمْعةَ علينا .

وسألتها عن قوله :﴿ولا يَعْصِينَك في مَعروف﴾ قالت : نُهِينا عن النِّياحة[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا غسّان بن الربيع قال : حدّثنا ثابت بن يزيد عن هشام عن حفصة عن أمّ عطية قالت :

---

(١) الآحاد ١١٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٥٥/٦ ، والاستيعاب ٤٥١/٤ ، والتهذيب ٥٨١/٨ ، والإصابة ٤٥٥/٤ . ومسندها (٢٣٥) في الجمع ، فيه ستة أحاديث للشيخين ، ولكلّ واحد منهما حديث انفرد به .

(٢) المسند ٨٥/٥ . ومن طريق إسحاق بن عثمان أخرجه ابن خزيمة ١١٢/٣ (١٧٢٣) ، وابن حبّان ٣١٣/٧ (٣٠٤١) ، واختصره أبو داود ٢٩٦/١ (١١٣٩) . وضعّفه الألباني ، لأن إسماعيل بن عبدالرحمن لم يذكروا له راوياً غير إسحاق بن عثمان ، فهو مجهول .

كنتُ فيمن بايعَ النبيَّ ﷺ ، فكان فيما أخذ علينا ألاّ ننوحَ ، ولا نُحَدِّثَ من الرّجال إلا مَحْرَماً[(١)] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا عاصم عن حفصة عن أمّ عطيّة قالت :

لما نزلت هذه الآيةُ ﴿يُبايِعْنَكَ على ألاّ يُشْرِكْنَ باللّهِ شَيئاً . . .﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ . . . ولا يَعْصِينَكَ في مَعْروف﴾ [الممتحنة : ١٢] قالت : كان منه النياحة . فقلت : يا رسول اللّه ، إلاّ آل فلان ، فإنهم قد كانوا أسعدوني[(٢)] في الجاهلية ، ولابُدّ من أن أُسْعِدَهم . قالت : فقال رسول اللّه ﷺ : «إلاّ آل فلان» .

أخرجاه[(٣)] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن حفصة عن أمّ عطيّة قالت :

كان أخذَ علينا في البيعة ألاّ ننوحَ ، فما وَفَتْ امرأةٌ منا غيرُ خمس نسوة : أمّ سُليم ، وامرأة معاذ ، وابنة[(٤)] أبي سبرة ، وأمّ العلاء ، وامرأة أخرى .

أخرجاه[(٥)] .

(٧٦٣٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا أيوب عن محمد عن أمّ عطية قالت :

---

(١) المسند ٨٥/٥ . وغسّان شيخ أحمد من رجال التعجيل ٣٣٠ ، وثّقه ابن حبّان ، واختلف قول الدارقطني فيه ، وسائر رجاله ثقات . والنهي عن النوح يشهد له الطريق التالية .

(٢) أسعده : ناح معه .

(٣) المسند ٨٥/٥ ، ومسلم ٤٦/٢ (٩٣٧) . ومن طريق حفصة بنت سيرين عن أمّ عطيّة أخرجه البخاري ٣٦٧/٨ (٤٨٩٢) .

(٤) في المسند «ابنة أبي سبرة» وهما روايتان . وصحّح ابن حجر رواية العطف - الفتح ١٧٦/٣ .

(٥) المسند ٤٠٨/٦ ، ومن طريق هشام بن حسّان عن حفصة أخرجه مسلم ٦٤٦/٢ (٩٣٦) ، وينظر ٦٤٥/٢ ، وأخرجه البخاري بإسناد آخر عن أمّ عطية ١٧٦/٣ (١٣٠٦) .

أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن نغسلُ ابنته ، فقال : «اغْسِلْنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيْتُنّ ذلك ، بماء وسِدْر ، واجعَلْن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا فَرَغْتُنّ فآذِنّني» قالت : فلمّا فَرَغْنا آذنّاه ، فألقى إلينا حَقْوَه وقال : «أشْعِرْنها إياه»[1] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن خالد عن حفصة أمّ عطيّة

أن رسول اللّه ﷺ قال لهن في غسل ابنته : «ابْدَأْنَ بميامنها ومواضع الوضوء منها»[2] .

الطريقان في الصحيحين .

(٧٦٣٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا هشام عن حفصة عن أمّ عطية قالت :

أُمِرْنا أن نُخْرِجَ العواتقَ وذواتِ الخُدور والحُيَّض ، يوم الفطر ويوم النحر ، أما الحُيّض فيعتزِلْن ، المُصَلّى ويشهدْن الخير ودعوة المسلمين . قالت : قيل : إحداهنّ لا يكون لها جلباب . قال : «فلْتُلْبِسْها أختُها من جلبابها» .

أخرجاه[3] .

(٧٦٣٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن حفصة بنت سيرين عن أمّ عطيّة الأنصارية

عن النبيّ ﷺ قال : «لا تُحِدُّ المرأةُ فوق ثلاثٍ إلا على زوج ، فإنّها تُحِدّ عليه أربعة أشهر وعشراً . ولا تلبسُ ثوباً مصبوغاً إلا عَصْباً . ولا تكتحلُ ، ولا تَمَسُّ طيباً إلاّ عند أدنى طُهرها ، فإذا طَهُرَت من مَحيضها نَبْذةً من قُسط وأظفار .

أخرجاه[4] .

---

(١) المسند ٨٤/٥ ، ومسلم ٦٤٧/٢ (٩٣٩) . ومن طريق أيوب أخرجه البخاري ١٢٥/٣ (١٢٥٣) .
والحِقو : الإزار . والإشعار : جعله شعاراً لها ، وهو الثوب الذي يلي الجسد .

(٢) المسند ٤٠٨/٦ ، والبخاري ٢٦٩/١ (١٦٨) ، ومسلم ٦٤٨/٢ (٩٣٩) .

(٣) المسند ٨٤/٥ . ومن طريق هشام بن حسّان أخرجه مسلم ٦٠٦/٢ (٨٩٠) . ومن طريق حفصة عند البخاري ٤٢٣/١ (٣٢٤) .

(٤) المسند ٨٥/٥ ، ومسلم ١١٢٨/٢ (٩٣٨) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٤١٢/١ (٣١٣) .

(٧٦٣٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا هشام عن حفصة عن أمّ عطية قالت :

غزوتُ مع رسول اللّه ﷺ سبع غزوات ، أَخْلُفُهم في رِحالهم ، وأصنعُ لهم الطعام ، وأقوم على مرضاهم ، وأُداوي جرحاهم[١] .

انفرد بإخراجه مسلم .

(٧٦٣٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن حفصة عن أمّ عطية قالت :

بعث إليّ رسول اللّه ﷺ بشاة من الصدقة ، فبعثْتُ إلى عائشة منها بشيء ، فلمّا جاء رسولُ اللّه ﷺ قال : «هل عندَكم من شيء؟» قالت : لا ، إلاّ أنّ نُسيبةَ بعثت إلينا من الشاة التي بَعَثْتُم بها إليها . فقال : «إنّها قد بَلَغَتْ مَحَلَّها» .

أخرجاه[٢] .

* * *

آخر حرف النون

* **وليس في حرف الواو واحد**

---

(١) المسند ٨٤/٥ ، ومن طريق هشام في مسلم ١٤٧٧/٣ (١٨١٢) .

(٢) المسند ٤٠٧/٦ ، ومسلم ٧٥٦/٢ (١٠٧٦) . ومن طريق خالد الحذّاء أخرجه البخاري ٣٠٩/٣ (١٤٤٦) .

حرف الهاء

(٦٧)

مسند أمّ سلمة

هند بنت أبي أُميّة زوج النبيّ ﷺ[(١)] .

(٧٦٣٩) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم بن بشير قال : يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ

أنّ سُبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة - أو نحو ذلك ، وأرادت التزويج ، فقال لها أبو السنابل : ليس ذلك لك حتى يأتيَ عليكِ آخرُ الأجلين ، فذُكر ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : «تزوّجُ إن شاءت» .

أخرجاه[(٢)] .

(٧٦٤٠) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نبهان عن أمّ سلمة ذكرت

أن النبيَّ ﷺ قال : «إذا كان لإحداكنّ مكاتَب وكان عنده ما يؤدّي ، فلْتَحْتَجِبْ منه»[(٣)] .

---

(١) الآحاد ٤٢٢/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٢١٨/٦ ، والاستيعاب ٤٠٥/٥ ، ٤٣٦ ، والتهذيب ٥٨٢/٨ ، والإصابة ٤٠٧/٤ ، ٤٣٩ .

ومسندها في الجمع (٢١٤) فيه ثلاثة عشر حديثاً للشيخين ، ومثلها لمسلم ، وثلاثة للبخاري . وفي التلقيح ٣٦٤ أنها أسندت ثمانية وسبعين وثلاثمائة حديث .

(٢) المسند ٢٨٩/٦ ، ومن طريق يحيى في مسلم ١١٢٢/٢ (١٤٨٥) بنحوه وفيه : أخبرني سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عبّاس اجتمعا عند أبي هريرة . . . فبعثوا إلى أمّ سلمة . فسليمان لم يسمعه من أمّ سلمة . وأخرجه البخاري ٦٥٣/٨ (٤٩٠٩) ، ٤٦٩/٩ (٥٣١٨) بإسناد آخر عن أمّ سلمة . وينظر المسند ٣١٢/٦ ، ٣١٤ .

(٣) المسند ٢٨٩/٦ ، وأبو داود ٢١/٤ (٣٩٢٨) ، وابن ماجة ٨٤٢/٢ (٢٥٢٠) ، والنسائي - الكبرى ٣٨٩/٥ (٩٢٢٨) والترمذي ٥٦٢/٣ (١٢٦١) ، وشرح المشكل ٢٧٣/١ (٢٩٨) . قال الترمذي : حسن صحيح . ونقل محقّق ابن ماجة عن البيهقي عن الشافعي ما يدلّ على أن الحديث لا يخلو من ضعف ، لأنه من رواية نبهان ، ونبهان مقبول - التقريب ٦١٩/٢ . وقد ضعّف محقّق شرح المشكل إسناده . وضعّف الألباني الحديث .

(٧٦٤١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمّار الدُّهْنيّ سمع أبا سلمة يخبر عن أمّ سلمة :

أن النبي ﷺ أنه قال : «قوائمُ مِنبرى رواتبُ في الجنّة»[١] .

(٧٦٤٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا ابن جُريج عن عبدالله بن أبي مليكة قال : قالت أمّ سلمة

كان رسول الله ﷺ أشدَّ تعجيلاً للظهر منكم ، وأنتم أشدُّ تعجيلاً للعصر منه[٢] .

(٧٦٤٣) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضَيل قال : حدّثنا الحسن بن عُبيد الله عن هُنيدة الخُزاعي عن أمّه قالت :

دخلت على أمّ سلمة ، فسألْتُها عن الصيام ، فقالت : كان النبيُّ ﷺ يأمُرُني أن أصومَ ثلاثة أيام من كلِّ شهر : أولها الإثنين ، والجمعة ، والخميس[٣] .

(٧٦٤٤) **الحديث السادس:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن الحسن عن أُمّه عن أمّ سلمة قالت :

قال رسول الله ﷺ : «تَقْتُلُ عمّاراً الفِئةُ الباغية» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

---

(١) المسند ٢٨٩/٦ ، والنسائي ٣٥/٢ ، وأبو يعلى ٤٠٩/١٢ (٦٩٧٤) ، وأخرجه الطبراني من طرق عن عمار الدّهني ٢٥٤/٢٣ ، ٢٥٥ (٥١٩-٥٢٦) ، وصحّحه المحقّقون - ينظر الصحيحة ٧٨/٥ (٢٠٥٠) .
ورواتب : ثابتة .

(٢) المسند ٢٨٩/٦ ، وأبو يعلى ٤٢٦/١٢ (٦٩٩٢) . ورواه الترمذي ٣٠٢/١ ، ٣٠٣ (١٦١-١٦٣) عن إسماعيل ابن عليه عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة . قال : وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أمّ سلمة ، قال : وهذا أصحّ . وصحّحه محقّق أبي يعلى والألباني .

(٣) المسند ٢٨٩/٦ ، وبهذا الإسناد أخرجه النسائي ٢٢١/٤ ، وأبو داود ٣٢٨/٢ (٢٤٥٢) ، وأبو يعلى ٣١٥/١٢ (٦٨٨٩) ولكنّ الأيّام مختلفة في هذه الروايات : فعند النسائي أول خميس والإثنين والإثنين . وعند أبي داود : أولها الاثنين والخميس . وعند أبي يعلى : الإثنين والخميس ويوماً لا أحفظه . وقد حكم الألباني على حديث أبي داود بأنه منكر ، وعلى حديث النسائي بأنه شاذّ .

(٤) مسلم ٢٢٣٦/٤ (٢٩١٦) . ومن طريق الحسن أخرجه أحمد ٣٠٠/٦ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن ابن عون عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمة قالت :

ما نَسيتُ قوله يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللبن ، وقد اغبرَّ شعرُ صدره وهو يقول : «اللهمّ إنما الخيرُ خيرُ الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجِرة» .

قال : فرأى عمّاراً فقال : «ويحَ ابن سُمَيّة ، تقتُلُه الفِئةُ الباغية» .

قال : فذكَرْتُه لمحمّد ـ يعني ابن سيرين ، فقال : عن أمّه؟ قلت : نعم . أما إنها قد كانت تُخالِطها وتَلِجُ عليها[1] .

(٧٦٤٥) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك عن سُمَيّ وعبد ربّه عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن عائشة وأمّ سلمة :

أن رسول اللّه ﷺ كان يُصْبحُ جُنُباً من جِماع غير احتلام ، ثم يصوم

وفي حديث عبدربّه : في رمضان .

أخرجاه[2] .

(٧٦٤٦) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن مالك عن أبي الأسود عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة :

أنها قَدِمت وهي مريضة ، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : «طُوفي من وراء الناس وأنتِ راكبة» .

فسمعْتُ النبيَّ ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بـ(الطور) .

أخرجاه[3] .

---

(١) المسند ٢٨٩/٦ وإسناده صحيح .وأخرجه أبو يعلى ٤٥٥/١٢ (٧٠٢٥) ، والطبراني ٣٦٣/٢٣ (٨٥٤) من طريق ابن عون ، وليس فيه : فذكرته لمحمد . . . قال الهيثمي ١٣٦/٦ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى

(٢) المسند ٢٩٠/٦ . ومن طريق مالك عن سميّ عن أبي بكر بن عبدالرحمن أخرجه البخاري ١٤٣/٤ ، ١٥٣ (١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢) . ومن طريق مالك عن عبد ربّه عن أبي بكر ، ومن طرق آخر أخرجه مسلم ٧٨٠/٢ (١١٠٩) .

(٣) المسند ٢٩٠/٦ ، ومن طريق مالك عن أبي الأسود ، محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أخرجه البخاري ٥٧/١ (٤٦٤) ، ومسلم ٩٢٧/٢ (١٢٧٦) .

(٧٦٤٧) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا جرير بن عبدالحميد عن منصور عن الحكم عن مِقْسَم عن أمّ سلمة قالت:

كان رسولُ اللّه يُوتِرُ بسبع، وبخمس، لا يَفْصِلُ بينهنّ بسلام ولا كلام[١].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن يحيى بن الجزّار عن أمّ سلمة قالت:

كان رسول اللّه ﷺ يُوتِرُ بثلاث عشرة، فلما كَبُرَ وضَعُفَ أوتر بسبع[٢].

(٧٦٤٨) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا جرير عن عبدالعزيز بن رُفيع عن عُبيداللّه بن القِبطيّة قال:

دخل الحارثُ بن أبي ربيعة وعبداللّه بن صَفوان وأنا معهما على أمّ سلمة، فسألاها عن الجيش الذي يُخْسَفُ بهم، وكان ذلك في أيّام ابن الزّبير، فقالت أمُّ سلمة:

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «يعوذُ عائذٌ بالحِجْر[٣]، فيُبْعَثُ إليه جيش، فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسِف بهم». فقلتُ: يا رسول اللّه، فكيف بمن خرج كارهاً؟ قال: «يُخسفُ به معهم، ولكنّهُ يُبْعَثُ على نيّته يومَ القيامة».

قال - يعني عبدالعزيز: فذكرت ذلك لأبي جعفر، قال: هي بيداء المدينة.

انفرد بإخراجه مسلم[٤].

(٧٦٤٩) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبداللّه بن إدريس قال: أخبرنا محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أمّ ولد لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قالت:

---

(١) المسند ٦/٢٩٠، والنسائي ٣/٢٣٩، وأبو يعلى ١٢/٣٩٨ (٦٩٦٣). ومن طريق منصور أخرجه ابن ماجة ١/٣٧٦ (١١٩٢)، وصحّح الألباني الحديث. وقد صحّح محقّق أبي يعلى إسناد الحديث، وطوّل في تخريجه والتعليق عليه.

(٢) المسند ٦/٣٢٢، والنسائي ٣/٢٣٧، ٢٤٣ والترمذي ٢/٣١٩ (٤٥٧): وقال: حديث حسن. وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ١/٣٠٦، ووافقه الذهبي، وصحّحه الألباني.

(٣) في مسلم: «بالبيت».

(٤) المسند ٦/٢٩٠، ومسلم ٤/٢٢٠٨ (٢٨٨٢).

كنت أجُرُّ ذيلي فأمرُّ بالمكان القَذِرِ والمكان الطَّيِّب ، فدخَلْتُ على أمّ سلمة فسألْتُها عن ذلك ، فقالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «يُطَهِّرُه ما بعدَه»(١) .

(٧٦٥٠) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمّ سلمة قالت :

دخل عليها رسول اللّه ﷺ وعندها مُخَنَّث ، وعندها عبدُ اللّه بن أبي أميّة(٢) ، والمُخَنَّثُ يقول لعبداللّه : يا عبدَاللّه بن أبي أميّة ، إن فتحَ اللّهُ عليكم الطائفَ غداً فعليك بابنة غَيلانَ ، فإنها تُقْبِلُ بأربع وتُدْبِرُ بثمان(٣) . قال : فسَمِعه رسول اللّه ﷺ ، فقال لأمّ سلمة : «لا يَدْخُلَنّ هذا عليكِ» .

أخرجاه(٤) .

(٧٦٥١) الحديث الثالث عشر: حدّثنا مسلم قال : حدّثني حجّاج بن الشاعر قال : حدّثني يحيى بن كثير العنبريّ قال : حدّثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر بن مسلم عن سعيد بن المسيّب عن أمّ سلمة :

أن النبيّ ﷺ قال : «إذا رأيْتُم هلالَ ذي الحجّة وأرادَ أحدُكم أن يُضَحِّيَ ، فَلْيُمْسِكْ عن شعره وأظفاره» .

انفرد بإخراجه مسلم(٥) .

(٧٦٥٢) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمّ سلمة :

---

(١) المسند ٢٩٠/٦ ، وأبو يعلى ٣٥٦/١٢ (٦٩٢٥) . ومن طريق محمد بن عمارة أخرجه الترمذي ٢٦٦/١ (١٤٣) ، وابن ماجة ١٧٧/١ (٥٣١) ، وأبو داود ١٠٤/١ (٣٨٣) . وأمّ ولد إبراهيم - حميدة- جعلها الذهبي في المجهولات ، قال : تفرّد عنها إبراهيم بن محمد التيميّ - الميزان ٦٠٦/٤ ، وصحّح الألباني الحديث .

(٢) وهو أخو أمّ سلمة .

(٣)يعني أنها سمينة . ينظر الفتح ٣٣٥/٩ .

(٤) المسند ٢٩٠/٦ ، ومسلم ١٧١٥/٤ (٢١٨٠) ، ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٤٣/٨ (٤٣٢٤)

(٥) مسلم ١٥٦٥/٣(١٩٧٧) ومن طريق سعيد بن المسيّب أخرجه أحمد ٢٨٩/٦ .

أن رسول اللّه ﷺ أمرَها أن تُوافيَ معه صلاة الصبح يوم النَّحر بمكّة[1] .

(٧٦٥٣) **الحديث الخامس عشر:** وبالإسناد عن أمّ سلمة قالت

جاءت أمُّ حبيبة إلى النبيِّ ﷺ فقالت : يا رسول اللّه ، هل لك في أُختي . قال : «أصنع بها ماذا؟» قالت :« تَزوَّجُها» . فقال لها رسول اللّه ﷺ : «وتُحبّين ذلك؟» قالت : نعم ، لست لك بمُخْلية ، وأحقُّ من شَرَكَني في خير أختي . فقال لها رسول اللّه ﷺ : «إنّها لا تَحِلُّ لي» . قالت : فواللّه لقد بلَغني أنّك تَخْطُبُ دُرَّةَ ابنة أبي سلمة . فقال رسول اللّه ﷺ : «لو كانت تَحِلُّ لي ما تزوَّجْتُها وقد أرضعَتْني وأباها ثُوَيْبةُ مولاة بني هاشم . فلا تَعْرِضَنّ عليّ أخواتِكنّ ولا بناتِكنّ»[2] .

(٧٦٥٤) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نَجيح عن أبيه عن عُبيد بن عُمير عن أمّ سلمة قالت :

لما مات أبو سلمة قلت : غريبٌ ومات بأرض غُربة ، فأفضتُ بكاءً ، فجاءت امرأةٌ تريدُ أن تُسْعِدَني[3] ، فقال رسول اللّه ﷺ : «أتُريدين أن تُدْخِلي الشيطانَ بيتاً قد أخرجه اللّه منه!» . قالت : فلم أبك .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٧٦٥٥) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا أبو إسحاق الفَزاري عن خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن قَبيصة بن ذؤيب عن أمّ سلمة قالت :

---

(١) المسند ٢٩١/٦ ، ومسند أبي يعلى ٤٣٢/١٢ (٧٠٠٠) ، وشرح مشكل الآثار ١٣٧/٩ (٣٥١٧) قال البوصيري في الإتحاف : وللعلماء فيه كلام . ينظر الجوهر النقي لابن التركماني ١٣٢/٥ ، والمجمع ٢٦٧/٣ ، وتعليق محققي مسند أبي يعلى وشرح المشكل .

(٢) المسند ٢٩١/٦ . وإسناده صحيح . وأخرجه بعده ، وجعله عن أمّ حبيبة . وقد أخرجه الشيخان من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أمّ حبيبة- البخاري ١٥٨/٩ (٥١٠٦) ، ومسلم ١٠٧٢/٢ (١٤٤٩) .

(٣) الإسعاد : المساعدة في البكاء .

(٤) المسند ٢٨٩/٦ ، ومسلم ٦٣٥/٢ (٩٢٢) .

دخل رسولُ اللّه ﷺ على أبي سلمة وقد شَقَّ بَصَرُه ، فأغمضَه ثم قال : «إنّ الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَه البَصَرُ» فضجَّ ناسٌ من أهله . فقال : «لا تَدْعوا على أنفسكم إلاّ بخير ، فإن الملائكةَ يُؤمِّنون على ما تقولون» .

ثم قال : «اللهمّ اغفر لأبي سلمة ، وارْفَعْ درجتَه في المَهْدِيّين ، واخلُفْه في عَقِبه في الغابرين ، واغفِرْ لنا وله يا ربَّ العالمين . اللهم افْسَحْ له في قبره ، ونوّر له فيه»[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن أمّ سلمة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا حَضَرْتُم الميّتَ أو المريضَ فقولوا خيراً ، فإنَّ الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون» .

قالت : فلمّا مات أبو سلمة أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت : يا رسول اللّه ، إن أبا سلمة قد مات . قال : «فقولي : اللهمّ اغفرْ لي وله ، وأَعْقِبْني منه عُقبى حسنة» قالت : فقلتُ ، فأعقَبني اللّه من هو خيرٌ لي منه ، محمداً ﷺ[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا سعد بن سعيد قال : أخبرني عمر بن كثير عن ابن سفينة مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «ما من عبدٍ تُصيبه مُصيبةٌ فيقول : «إنّا للّه وإنّا إليه راجعون . اللهمّ أْجُرْني في مُصيبتي ، واخْلُفْ لي خيراً منها» إلاّ أَجَرَه اللّه في مصيبته ، وأَخْلَفَ له خيراً منها» قالت : فلمّا توفّي أبو سلمة قُلتُ : مَن خيرٌ من أبي سلمة صاحب رسول اللّه ﷺ ! قالت : ثم عَزَمَ اللّهُ لي فقُلْتُها : اللهمّ أجُرْني في مُصيبتي ، واخلُفْ لي خيراً منها . فتزوّجْتُ رسول اللّه ﷺ[3] .

انفرد بإخراج هذه الطرق الثلاثة في مسلم .

---

(١) المسند ٦/٢٩٧ ، ومسلم ٢/٦٣٤ (٩٢٠) .

(٢) المسند ٦/٢٩١ ، ومسلم ٢/٦٣٣ (٩١٩) .

(٣) المسند ٦/٣٠٩ ، ومسلم ٢/٦٣٣ (٩١٨) .

(٧٦٥٦) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام الدّستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أمّ سلمة عن أمّ سلمة :

أنها كانت هي ورسول اللّه ﷺ يغتسلان من إناء واحد ، من الجنابة . وكان يقبِّلُها وهو صائم .

أخرجاه . إلاّ أن مسلماً لم يذكر التقبيل في هذا الحديث ، وذكره في رواية عمر بن أبي سلمة عن أمّ سلمة : أن رسول اللّه ﷺ كان يفعل ذلك[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن طلحة بن يحيى قال : حدّثني عبداللّه ابن فَرُّوخ :

أن امرأةً سألتْ أمّ سلمة ، فقالت : إنّ زوجي يُقَبِّلُني وهو صائم وأنا صائمة ، فما تَرَين؟ فقالت : كان رسول اللّه ﷺ يُقَبِّلُني وهو صائم وأنا صائمة[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا موسى بن عُلَيّ عن أبيه عن أبي قيس قال :

أرسلَني عبداللّه بن عمرو إلى أمّ سلمة أسألُها : هل كان رسول اللّه ﷺ يُقبِّلُ وهو صائم[٣]؟ قالت : لا . قلت : إن عائشة تُخبر الناس أن رسول اللّه ﷺ كان يقبِّل وهو صائم . قالت : لعلّه إيّاها ، كان لا يتمالكُ عنها حُبّاً ، أما إيّاي فلا[٤] .

---

(١) المسند ٢٩١/٦ ، وأخرجه البخاري من طريق هشام ١٥٢/٤ (١٩٢٩) ، وأخرجه مسلم من طريق هشام ٢٤٢/١ (٢٩٦) دون ذكر التقبيل ، وذكر التقبيل في ٧٧٩/٢ (١١٠٨) كما أشار إلى ذلك المؤلّف .

(٢) المسند ٢٩١/٦ ومن طريق طلحة أخرجه النسائي في الكبرى ٢٠٣/٢ (٣٠٧٤) ، والطبراني ٢٩٥/٢٣ (٦٥٣) وطلحة وعبداللّه بن فرّوخ صدوقان – التقريب ٣٠٦/١ ، ٢٦٤ .

(٣) في المسند عبارة حذفها المؤلّف ، أو سقطت من الناسخ : «فإن قالت : لا ، فقل لها : إنّ عائشة تُخبر الناس أن رسول الله ﷺ كان يُقبِّل وهو صائم . قال : فسألَها : أكان رسول الله ﷺ يُقبّل وهو صائم؟» .

(٤) المسند ٢٩٦/٦ ، ومن طريق موسى أخرجه النسائي – الكبرى ٢٠٣/٢ (٣٠٧٢ ، ٣٠٧٣) ، والطبراني ٣٤٠/٢٣ (٧٨٩) وموسى صدوق – التقريب ٦١١/٢ ، وسائر رجاله ثقات .

(٧٦٥٧) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: حدّثني حُميد بن نافع عن زينب بنت أمّ سلمة عن أمّها:

أن امرأةً تُوُفِّي زوجُها، فاشتكَتْ عينَها، فذكروها للنبيِّ ﷺ، فذكروا له الكُحل، وقالوا: نخافُ على عينها. قال: «قد كانت إحداكنّ تمكُثُ في بيتها، في شرّ أحلاسها، في شرٍّ بيتها، حولاً، فإذا مرّ بها كلب رَمَتْ ببعرة. أفلا أربعة أشهرٍ وعشراً!»[1].

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاري قال: حدّثنا عبدالله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حُميد عن زينب بنت أبي سلمة قالت:

سمعتُ أمَّ سلَمة تقول: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابنتي تُوُفّي عنها زوجُها، وقد اشتكت عينها، أفَنَكْحُلُها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا» مرّتين أو ثلاثاً، كلّ ذلك يقول: «لا». ثم قال النبيُّ ﷺ: «إنما هي أربعة أشهر وعشر، قد كانت إحداكنّ في الجاهلية ترمي بالبَعرة على رأس الحول».

قالت: كانت المرأة إذا توفّي عنها زوجُها دخلت حِفشاً[2]، ولبست شرّ ثيابها، ولم تَمَسَّ طيباً حتى تمرَّ بها سنة، ثم تُؤتى بدابّة: حمار أو شاة أو طائر، فتفتضّ به، فقلّما تَفْتَضّ بشيءٍ إلا مات، ثم تخرج فتُعْطَى بعرةً فترمي بها، ثم تُراجعُ بعدُما شاءت من طيب أو غيره.

وسُئل مالك: ما «تفتضّ»؟ قال: تمسحُ به جلدها[3].

الطريقان في الصحيحين.

(٧٦٥٨) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء قال:

---

(١) المسند ٢٩١/٦، والبخاري ١٥٧/١٠ (٥٧٠٦). ومن طريق شعبة أخرجه مسلم ١١٢٥/٢ (١٤٨٨).

(٢) الحُفْش: البيت الصغير.

(٣) البخاري ٤٨٤/٩ (٥٣٣٦، ٥٣٣٧) ومن طريق مالك أخرجه مسلم ١١٢٤/٢ (١٤٨٨، ١٤٨٩).

قلتُ لأبي سلمة[1] : إنّ ظِئْرَكَ سُليماً لا يتوضأُ ممّا مسّتِ النار . قال : فضرب صدر سليم وقال : أشهد على أمّ سلمة زوج النبيِّ ﷺ أنها كانت تشهد : أن رسول اللّه ﷺ كان يتوضّأ ممّا مسّتِ النار[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي عن عليّ بن حسين عن زينب ابنة أمّ سلمة عن أمّ سلمة

أن رسول اللّه ﷺ أكل كَتِفاً ، فجاءه بلال ، فخرج إلى الصلاة ولم يَمَسَّ ماء[3] .

(٧٦٥٩) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا ثابت بن عُمارة قال : حدّثتني ريطة عن كبشة ابنة أبي مريم قالت :

سألت أمَّ سلمة ، قلتُ : أخبريني : ما نهى عنه رسولُ اللّه ﷺ أهلَه؟ قالت : أن نَعْجُمَ النوى طبخاً . وأن نَخْلِطَ الزبيبَ والتمر[4] .

ومعنى نعجمُ النوى : نبالغُ في إنضاجه حتى يتفتّت ، فإنه يُفسد قوّته التي تصلح للغنم .

(٧٦٦٠) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا عبداللّه بن أحمد[5] قال : حدّثنا عثمان ابن محمد بن أبي شيبة قال : حدّثنا محمد بن فُضيل عن عبداللّه بن عبدالرحمن ، أبي نصر قال : حدّثني مُساور الحميري عن أمّه قالت : سمعتُ أمّ سلمة تقول :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول لعليّ : «لا يُبْغِضُك مؤمن ، ولا يُحِبُّك منافق»[6] .

---

(١) وهو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

(٢) المسند ٣٢١/٦ ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه الطبراني ٣٨٧/٢٣ (٩٢٤) قال الهيثمي ٢٥٣/١ : رجال الطبراني موثّقون ، لأنه من رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلمة . وابن طحلاء صدوق . التقريب ٥٢٥/٢ .

(٣) المسند ٢٩٢/٦ ، والنسائي ١٠٧/١ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٨/١ (٤٤) وأخرجه ابن ماجة ١٦٥/١ (٤٩١) من طريق جعفر ، ورجاله رجال الصحيح . وصحّحه الألباني ، وله شواهد صحيحة .
وهذا الفعل من عدم الوضوء ممّا مسّت النار ناسخ للذي قبله .

(٤) المسند ٢٩٢/٦ ، وأبو داود ٣٣٣/٣ (٣٧٠٦) ، ومن طريق ثابت أخرجه أبو يعلى ٤١٧/١٢ (٦٩٨٤) والطبراني ٣٢/٢٣ (٨٧٩) . وريطة وكبشة غير معروفتين – التقريب ٨٦٣/٢ ، ٨٧٤ وضعّف الألباني إسناده .

(٥) وهو عن أحمد وابنه في المسند .

(٦) المسند ٢٩٢/٦ ، والترمذي ٥٩٤/٥ (٣٧١٧) ، وأبو يعلى ٣٣١/١٢ (٦٩٠٤) ، والمعجم الكبير ٣٧٤/٢٣ (٨٨٥) قال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه . ومُساوِر الحميري وأمّه مجهولان – التقريب ٥٧٨/٢ ، ٨٨٥ . وضعّف الألباني الحديث . وقد رُوي نحو هذا عن عليّ في صحيح مسلم – الجمع ١٧٢/١ (١٥٣) .

(٧٦٦١) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن نُمير قال: حدّثنا عبدالملك - يعني ابن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح قال: حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر:

أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأتَتْه فاطمة ببُرمة فيها خزيرة، فدخلَت بها عليه، فقال: «ادعي زوجَك وابنيك» قالت: فجاء عليّ وحسنٌ وحسين، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دُكّانٍ تحتَه كساء خَيبريّ، قالت: وأنا في الحجرة أُصلّي، فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية ﴿**إنّما يُريدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ ويُطَهِّرَكم تَطهيراً**﴾ [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأخذ فضلَ الكساء فغشّاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهمّ هؤلاءِ أهلُ بيتي وحامّتي، فأَذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرْهم تطهيراً». قالت: فأدخَلْتُ رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول اللّه. قال: «إنّكِ إلى خير، إنّكِ إلى خير»(١).

الخزيرة: لحم يقطَّع صِغاراً ويُصَبّ عليه ماء، ثم يُذَرّ عليه دقيق إذا نَضج.

والحامّة: الخاصّة.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا عوف عن أبي المُعَذَّل عطية الطّفاوي عن أبيه عن أمّ سلمة حدّثته قالت:

بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قالت الخادم: إنّ علياً وفاطمة بالسُّدّة، قالت: فقال لي: «قُومي فتنَحّي لي عن أهل بيتي». فقُمْت فتَنَحَّيْتُ في البيت قريباً، فدخل عليٌّ وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيّان صغيران، فأخذ الصبيَّين فوضعَهما في حجره فقبَّلَهما، واعتنقَ علياً بإحدى يَدَيه وفاطمة باليد الأُخرى، فقبّلَ فاطمة وقبَّلَ علياً، وأغْدَفَ عليهم خَميصةً سوداء، وقال: «اللهمّ إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي» قالت:

---

(١) المسند ٢٩٢/٦، وقال بعده: قال عبدالملك: وحدّثني أبو ليلى عن أمّ سلمة مثل حديث عطاء سواء. قال عبدالملك: وحدّثني داود بن أبي عوف أبو الجَحّاف عن شهر بن حوشب عن أمّ سلمة بمثله سواء. وبالأسانيد الثلاثة في فضائل الصحابة ٥٨٧/٢، ٥٨٨ (٩٩٤-٩٩٦)، وقد ضعّف المحقّق إسناد الحديث الأوّل - وهو الذي هنا - لإبهام شيخ عطاء، ولكنّه صحّح الثاني، لأن أبا ليلى الكندي الكوفي تابعي ثقة. والأخير فيه ضعف لضعف شهر. والإسناد بمجموع طرقه صحيح.

قلت : وأنا يا رسول اللّه صلّى اللهُ عليك . قال : «وأنتِ»[1] .

السُّدّة : الباب .

وأغدف : أسبل .

والخميصة : ثوب له عَلَم .

(٧٦٦٢) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا البخاري قال : حدّثني محمد بن خالد قال : حدّثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي قال : حدّثنا محمد بن حرب قال : حدّثنا محمد بن الوليد الزُّبيدي قال : أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أمّ سلمة قالت :

إن النبيّ ﷺ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سَفْعةٌ ، فقال : «اسْتَرْقُوا لها ، فإنّ بها النَّظْرة» .

أخرجاه[2] .

والسَّفعة : مثل اللَّطمة .

والنَّظْرة : العين .

(٧٦٦٣) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث بن الطّفيل عن رُمَيثة أمّ عبداللّه بن محمد بن أبي عتيق عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت :

كلّمني صواحبي أن أكلِّمَ رسولَ اللّه ﷺ أن يأمرَ الناس فيُهدون له حيث كان ، فإنّهم يتحرَّون بهديّته يوم عائشة ، وإنا نُحِبُّ الخير كما تُحِبُّ عائشة . فقلت : يا رسول الله ، إنّ صواحبي كَلَّمْنَني أن أكَلِّمَك لتأمُرَ النّاس أن يُهدوا لك حيث كنت ، فإنّ النّاسَ يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة ، وإنّا نُحِبّ الخيرَ كما تُحِبُّ عائشة . قالت : فسكت النبيُّ ﷺ فلم يُراجِعْني ، فجاءني صواحبي فأخْبَرْتُهنّ أنّه لم يكلِّمْني ، فقُلْن : لا تدَعيه ، وما هذا حينَ

---

(١) المسند ٢٩٦/٦ ، ومن طريق عوف أخرجه الطبراني ٣٣٠/٢٣ ، ٣٩٣ (٧٥٩ ، ٩٣٩) ، وذكره الهيثمي في المجمع ١٦٩/٩ ، وسكت عنه . وعطيّة ضعّفه الساجي والأزدي ، ووثّقه ابن حبّان . أما أبوه فغير معروف - التعجيل ٢٨٦/٢ ، ٥٤٥ . فإسناده ضعيف .

(٢) البخاري ١٩٩/١٠ (٥٧٣٩) . ومن طريق محمد بن حرب أخرجه مسلم ١٧٢٥/٤ (٢١٩٧) .

تدعينه . قالت : ثم دار فكلَّمْتُه ، فقلتُ : إن صواحبي قد أمَرْنَني أن أكلِّمَك تأمرُ الناس فليُهدوا لك حيثُ كنت . فقالت له مثل تلك المقالة ، مرّتين أو ثلاثاً ، كلّ ذلك يسكُتُ عنها رسول اللّه ﷺ . ثم قال : «يا أمّ سلمة ، لا تُؤذيني في عائشة ، فإنّه واللّه ما نزلَ الوحيُ عليَّ وأنا في بيت امرأة من نسائي غيرَ عائشة» . فقالت : أعوذُ باللّه أن أسوءَكَ في عائشة[1] .

(٧٦٦٤) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا هارون بن سعيد قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرَني مَخْرَمةُ بن بُكير عن أبيه قال : سمعتُ عبداللّه بن مسلم يقول : سمعْتُ محمد بن مسلم يقول : سمعتُ حميد بن عبدالرحمن يقول :

قيل لرسول اللّه ﷺ : أين أنت يا رسول اللّه عن ابنة حمزة؟ أو قيل : ألا تَخْطُبُ بنت حمزة بن عبدالمطّلب؟ فقال : «إنّ حمزةَ أخي من الرّضاعة» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٧٦٦٥) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو الوليد قال : حدّثنا أبو عَوانة عن عبدالملك بن عُمير عن رِبعيّ بن حِراش عن أمّ سلمة قالت :

دخل عليّ رسول اللّه ﷺ وهو ساهمُ الوجه . قالت : فخَشيتُ ذلك من وجع ، فقلت : يا نبيّ اللّه ، مالك ساهمُ الوجه؟ قال : «من أجل الدّنانير السبعة التي أتَتْنا أمس ، وهي[3] في خُصْم الفراش»[4] .

الخُصْم : الطرف .

---

(١) المسند ٢٩٣/٦ ، ومن طريق هشام أخرجه النسائي ٨٦/٧ ، وصحّحه . وأخرجه الحاكم ٩/٤ وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ٤٣/١٦ (٧١٠٩) ، ووثّق المحقّق رجاله . وللحديث شاهد أخرجه الشيخان عن عائشة - الجمع ١٣٩/٤ (٣٢٥٢) . وينظر الفتح ٢٠٨/٥ .

(٢) مسلم ١٠٧٢/٢ (١٤٤٨) .

(٣) في المسند : «أمسينا وهي»

(٤) المسند ٢٩٣/٦ ، ورجاله رجال الصحيح . وبهذا الإسناد صحّحه ابن حبان ٥٦٥/١١ (٥١٦٠) . ومن طريق عبدالملك أخرجه أبو يعلى ٤٤٧/١٢ (٧٠١٧) ، والطبراني ٣٢٧/٢٣ (٧٥١) وعزاه الهيثمي لأحمد وأبي يعلى دون الطبراني ، وقال : رجالهما الصحيح - المجمع ٢٤١/١٠ . وقال محقّق أبي يعلى : إسناده صحيح إذا كان ربعي بن حراش سمعه من أمّ سلمة .

(٧٦٦٦) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُرّان بن تمّام الأسدي قال : حدّثنا محمد بن أبي حُميد عن المطلّب بن عبدالله المخزوميّ قال :

دخلْتُ على أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ ، فقالت : يا بُنيّ ، ألا أُحَدِّثُك بما سمعتُ من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى يا أُمّاه . قالت :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن أنفقَ على ابنتين أو أُختين أو ذواتَي قرابة يحتسبُ النفقةَ عليهما ، حتى يُغْنِيَهما اللّهُ من فضله أو يكفيَهما ، كانتا ستراً له من النار»(١) .

(٧٦٦٧) **الحديث التاسع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أبي عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أمّ سلمة :

أن رسول الله ﷺ كان يصوم شعبان ورمضان(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أمّ سلمة قالت :

ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صام شهرين متتابعين ، إلاّ أنّه كان يَصِلُ شعبان برمضان(٣) .

(٧٦٦٨) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثني هارون النحوي عن ثابت البناني عن شهر بن حَوشب عن أمّ سلمة :

---

(١) المسند ٢٩٣/٦ ، ومحمد بن أبي حميد ، ضعيف - التهذيب ٢٨٨/٦ ، ومن طريق ابن أبي حميد أخرجه أبوداود الطيالسي ٢٢٥ (١٦١٤) ، والطبراني ٣٩٢/٢٣ (٩٣٨) ، وقال الهيثمي ١٦٠/٨ : رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن أبي حميد المدني ، وهو ضعيف .

وقد روى الإمام مسلم بسنده عن أنس رضي الله عن النبيّ ﷺ : «من عال جاريتين حتى تبلُغا ، جاء يوم القيامة أنا وهو» وضمّ أصابعه - الجمع ٦٣٦/٢ (٢٠٩٨) .

(٢) المسند ٢٩٣/٦ . الجرّاح والد وكيع مختلف فيه ، ولكنّه متابع . وسائر رجاله رجال الصحيح . وينظر ما بعده .

(٣) المسند ٣٠٠/٦ ، ورواية الحديث من طرق عن منصور في الترمذي ١١٣/٣ (٧٣٦) ، والنسائي ١٥٠/٤ ، ٢٠٠ ، وابن ماجة ٥٢٨/١ (١٦٤٨) ، وأبي يعلى ٤٠٥/١٢ (٦٩٧٠) ، والطبراني ٢٥٦/٢٣ (٥٢٧ - ٥٣٠) . وصحّحه المحققون .

أن رسول اللّه ﷺ قرأها : ﴿إنّه عَمِلَ غيرَ صالح﴾[1] .

(٧٦٦٩) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا القاسم بن الفضل عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أمّ سلمة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «الحجُّ جهادُ كلِّ ضعيف»[2] .

(٧٦٧٠) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أمّ سلمة

أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تَخْتَمِرُ ، فقال : «ليّةً لا ليّتين[3]» .

(٧٦٧١) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن مولى[4] لأمّ سلمة عن أمّ سلمة

أن النبيَّ ﷺ كان يقول في دُبُر الفجر : «اللهمّ ، إني أسألُك عِلماً نافعاً ، وعملاً مُتَقَبَّلاً ، ورزقاً طيّباً»[5] .

---

(١) المسند ٢٩٤/٦ ، وعلّة الحديث في شهر . وقد روي الحديث من طرق عن هارون في الترمذي ١٧٢/٥ (٢٩٣٢) . وينظر تعليقه على الحديث (٢٩٣١) ، وأبي يعلى ٤٤٩/١٢ (٧٠٢٠) . وأخرجه الطبراني من طرق عن هارون وغيره عن ثابت ٣٣٥/٢٣ (٧٧٤-٨٧٧) وينظر الصحيحة ٧٢٩/٦ (٢٨٠٩) .

والقراءة في الآية ﴿إنّه عَمَلٌ غير صالح﴾ [هود ٤٦] وقد نسبت قراءة (عَمِلَ) إلى الكسائي من السبعة ، وغيره من القرّاء - ينظر السبعة ٣٣٤ ، والكشف ٤٠٦/١ ، والطبري ٣٣/١٢ ، والبحر ٢٢٩/٥ .

(٢) المسند ٢٩٤/٦ ، وابن ماجة ٩٦٨/٢ (٢٩٠٢) . ومن طريق القاسم أخرجه أبو يعلى ٣٤٧/١٢ (٦٩١٦) ، والطبراني ٢٩٢/٢٣ (٦٤٧) . ورجاله ثقات ، إلا أبا جعفر محمد بن علي لم يسمع أمَّ سلمة . وقد حسّن الألباني الحديث ، وأحال على الضعيفة (٣٥١٩) .

(٣) المسند ٢٩٤/٦ . ووهب مجهول - التقريب ٦٥٢/٢ . ومن طرق عن سفيان أخرجه أبو داود ٦٤/٤ (٤١١٥) ، وأبو يعلى ٤٠٦/١٢ (٦٩٧١) ، والطبراني ٣١٢/٢٣ (٧٠٥) . وقد صحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ١٩٤/٤ رغم جهالة وهب ، وضعّف الألباني الحديث .

قال أبو داود عقب الحديث : معنى قوله «لية لا ليّتين» يقول : لا تعتمّ مثل الرجل ، لا تكرّره طاقاً أو طاقين .

(٤) ويروى «عن مولاة» .

(٥) المسند ٢٩٤/٦ ، وعمل اليوم والليلة ٥٠ (١٠٢) . ومن طرق عن موسى بن أبي عائشة أخرجه ابن ماجة ٢٩٨/١ (٩٢٥) ، وأبو يعلى ٣٦١/١٢ (٦٩٣٠) ، والطبراني ٣٠٥/١٣ (٦٨٥) . قال البوصيري : رجال إسناده ثقات ، خلا مولى أمّ سلمة فإنه لم يسمع ، ولم أرَ أحداً ممّن صنّف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ما حاله . وجعله ابن حجر : عبداللّه بن شداد ، وهو ثقة - التقريب ٨٤٨/٢ ، ٢٩٣/١ ، وصحّحه الألباني .

(٧٦٧٢) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرني ليث بن سعد قال : حدّثنا عبداللّه بن أبي مُليكة عن يَعلى بن مَمْلَك قال :

سُئِلت أمُّ سلمة عن صلاة رسول اللّه ﷺ بالليل ، وقراءته . فقالت : مالكم ولصلاته ولقراءته . كان يُصلّي قدر ما ينام ، وينامُ قدرَ ما يصلّي ، وإذا هي تَنْعَتُ قراءة مُفَسَّرةً حرفاً حرفاً(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا ابن جريج قال : أخبرني عبداللّه ابن أبي مُليكة قال : أخبرني يعلى بن مَمْلَك :

أنه سأل أمّ سلمة عن صلاة النبيِّ ﷺ بالليل . فقالت : كان يصلّي العشاء الآخرة ثم يسبِّحُ ، ثم يصلّي بعدَها ما شاء اللّه من الليل ، ثم ينصَرفُ فيرقُدُ مثل ما صلّى ، ثم يستيقظُ من نومته تلك فيُصلّي مثلَ ما نام ، وصلاته الآخرة تكون إلى الصبح(٢) .

(٧٦٧٣) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا خلف بن خليفة عن ليث عن علقمة بن مَرثد عن المعرور بن سُوَيد عن أمّ سلمة زوج النبيِّ ﷺ قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «إذا ظهرت المعاصي في أُمّتي عمَّهم اللّهُ بعذابٍ من عنده» فقلتُ : يا رسول اللّه ، أما فيهم يومئذ أُناسٌ صالحون؟ قال : «بلى» قالت : فكيف يصنع أولئك؟ قال : «يُصيبُهم ما أصابَ الناسَ ، ثم يَصيرون إلى مغفرةٍ من اللّه ورضوان»(٣) .

---

(١) المسند ٢٩٤/٦ . ويعلى مقبول ، وسائر رجاله رجال الصحيح . ومن طريق الليث أخرجه الترمذي ١٦٧/٥ (٢٩٢٣) وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد . وأخرجه أبو داود ٥٣/٢ (١٤٦٦) ، والنسائي ٢١٤/٣ ، وصحّحه ابن خزيمة ١٨٨/٢ (١١٥٨) ، والحاكم ٣٠٩/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، مع أن يعلى لم يخرج له مسلم . وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المسند ٢٩٧/٦ ، والمعجم الكبير ٢٩٢/٢٣ (٦٤٥) ، وصحيح ابن حبّان ٣٦٦/٦ (٢٦٣٩) ، وضعّفه محقّق ابن حبّان لجهالة يعلى . وقد أخرجه النسائي عن ابن جُريج عن أبيه عن ابن أبي مليكة ، وضعّفه الألباني .

(٣) المسند ٣٠٤/٦ ومن طريق خلف في المعجم الكبير ٣٢٥/٢٣ (٧٤٧) وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، اختلط فترك ، وسائر رجاله رجال الصحيح .

(٧٦٧٤) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا هشام عن حسن عن ضَبَّةَ بن مِحْصَن عن أمّ سلمة قالت:

قال رسول اللّه ﷺ: «إنّه سيكون أُمراءُ تعرفون وتُنكرون، فمن أنكر فقد برىء، ومن كَرِهَ فقد سلم، ولكن من رضي وتابع». قالوا: يا رسول اللّه، أفلا نقاتِلهم؟ قال: «لا، ما صلَّوا لكم الخمس».

انفرد بإخراجه مسلم[١].

(٧٦٧٥) **الحديث السابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبدالحميد بن عبداللّه والقاسم أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبدالرحمن يخبر أن أمَّ سلمة زوجَ النبيِّ ﷺ أخبرَتْه

أنها لمّا قَدِمَتْ المدينة أخبرَتهم أنّها بنتُ أبي أميّة بن المغيرة، فكذَّبوها وقالوا: ما أكذبَ الغرائبَ! حتى أنشأَ ناسٌ منهم الحجّ، فقالوا: ما تكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم، فرجعوا إلى المدينة يُصَدِّقُونها، فازدادت عليهم كرامة.

فقالت: فجاءَني[٢] النبيُّ ﷺ فخطبني، فقلت: ما مثلي نُكِحَ، أما أنا فلا وَلَدَ فيّ، وأنا غيورٌ ذاتُ عِيال، فقال: «أنا أكبرُ منكِ، وأما الغيرةُ فيُذْهِبُها اللّه، وأما العِيال فإلى اللّه ورسوله» فتزوّجَها، فجعل يأتيها فيقول: «أين زُنابُ؟» حتى جاء عمّار بن ياسر يوماً فاختلَجَها، وقال: هذه تمنعُ رسول اللّه ﷺ، وكانت تُرْضِعُها، فجاء رسول اللّه ﷺ فقال: «أين زُنابُ؟» فقالت قُريبةُ ابنةُ أبي أميّة: أخذَها عمّار، فقال النبيُّ ﷺ: «أنا آتيكم الليلة» قالت: فقمتُ، فأخرجْت حبّاتٍ من شعير كانت في جَرّ، وأخرجت شحماً فعَصَدْتُه له، فبات النبيُّ ﷺ ثم أصبح، فقال حين أصبح: إن لكِ على أهلكِ كرامةً، فإن شئتِ سَبَّعْتُ لك، وإن أُسَبِّعْ لك أسَبِّعْ لنسائي»[٣].

---

(١) المسند ٢٩٥/٦ . ومن طريق هشام بن حسّان وغيره عن الحسن البصري - أخرجه مسلم ١٤٨٠/٣، ١٤٨١ (١٨٥٤).

(٢) في المسند: «قالت: فلمّا وضعْت زينبَ جاءَني . . . .».

(٣) المسند ٣٠٧/٦، والمصنّف ٢٣٥/٦ (١٠٦٤٤)، والطبراني ٢٧٣/٢٣ (٥٨٥). ومن طريق ابن جُرَيْج أخرجه أبو يعلى ٤٣٧/١٢ (٧٠٠٦). وعبدالحميد بن عبداللّه بن أبي عمرو، والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن، روى لهما النسائي، وجعلهما ابن حجر مقبولين - التقريب ٣٢٧/١، ٤٨٢/٢ . وسائر رجاله رجال الصحيح. وللحديث طرق صحيحة.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُناني قال : حدّثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أمّه أمّ سلمة :

أن رسول اللّه ﷺ خطب أمّ سلمة ، فقالت : يا رسول اللّه ، إنّه ليس أحد من أوليائي شاهداً . فقال : «إنّه ليس أحدٌ من أوليائك شاهدٌ ولا غائبٌ يكره ذلك» فقالت : يا عمر[1] ، زوِّج النبيَّ ﷺ . فتزوَّجَها رسول اللّه ﷺ ، فقال لها رسول اللّه ﷺ : «أما إنّي لا أَنْقُصُكِ ممّا أعطيْتُ أخواتك رَحَيَين وجرَّةً ومِرْفقةَ أَدَم حشوُها ليف» فكان رسول اللّه ﷺ يأتيها ليدخل بها ، فإذا رأته أخذت زينب ابنتها فجَعَلْتها في حِجرها ، فينصرفُ رسول اللّه ﷺ ، فعلم بذلك عمّارٌ ، وكان أخاها من الرّضاعة ، فأتاها فقال : أين هذه المقبوحة المشقوحة التي قد آذيْتِ بها رسولَ اللّه ﷺ . فأخذَها فذهب بها ، فجاء رسول اللّه ﷺ فدخل عليها ، فجعل يضربُ ببصره في نواحي البيت ، فقال : «ما فعلت زُنابُ؟» فقالت : جاء عمّار فأخذَها فذهب بها ، فدخل بها رسول اللّه ﷺ وقال لها : «إن شئتِ سبَّعْتُ لك ، وإن سبَّعْتُ لك سبَّعْتُ لِنسائي»[2] .

المشقوحة : المكسورة .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدّثني محمد بن أبي بكر عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبيه عن أمّ سلمة :

أن رسول اللّه ﷺ لما تزوّجَها أقام عندها ثلاثة أيام ، وقال : «إنّه ليس بك على أهلكِ هوان ، وإن شئتِ سبَّعْتُ لك ، وإن سبَّعْتُ لكِ سبَّعْتُ لنسائي» .

---

(١) وهو ابنها - كما في رواية أبي يعلى .

(٢) المسند ٢٩٥/٦ . وأدخل معه الحاكم وابن حبّان وأبو يعلى حديث وفاة أبي سلمة ، وأمرُ النبيِّ ﷺ أمّ سلمة بالاسترجاع : فمن طريق يزيد أخرجه الحاكم ١٧٨/٢ ، وابن حبّان ٢١٢/٧ (٢٩٤٩) . ومن طريق حمّاد ابن سلمة أخرجه أبو يعلى ٣٣٤/١٢ (٦٩٠٧) ، وجعله الحاكم في روايته عن ثابت عن عمر بن أبي سلمة عن أمّه أم سلمة ، وصحّح إسناده على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . أما ابن عمر - كما في سائر الروايات - فسُمّي محمّداً ، وقال عنه ابن حجر : مقبول - التقريب ٥٤٢/٢ . وسائر رجاله ثقات . وينظر تخريج محقّقي أبي يعلى وابن حبّان .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٧٦٧٦) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق قال : حدّثني أبو عُبيدة بن عبد الله بن زَمعة عن أبيه وعن أمّه زينب بنت أبي سلمة عن أمّ سلَمة قالت :

كانت ليلتي التي يصير إليّ فيها رسول اللّه ﷺ يوم النحر . قالت : فصار إليّ ، فدخل عليّ وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أميّة مُتَقَمِّصَين ، فقال رسول اللّه ﷺ لوهب : «هل أَفَضْتَ بعد؟» قال : لا واللّه يا رسول اللّه . قال : «انزع عنك القميص» فنزعه من رأسه ، ونزعَ صاحبُه قميصَه من رأسه ، ثم قالوا : ولِمَ يا رسول اللّه؟ قال : «إن هذا يوم النحر ، رخّص لكم إذا أنتم رَمَيْتُم الجمرةَ أن تُحلّوا - يعني من كلّ من حُرِمْتُم إلا النساء» فإذا أمسيتم قبلَ أن تطوفوا بهذا البيت صِرْتُم حُرُماً كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا»[2] .

(٧٦٧٧) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن صفيّة ابنة أبي عُبيد عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت :

قال رسول اللّه : «ذُيولُ النساء شِبر» قلت : إذاً تبدو أقدامُهُنّ يا رسول اللّه ﷺ . قال : «فذراعاً ، لا يَزِدْن شيئاً»[3] .

(٧٦٧٨) الحديث الأربعون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سلام بن أبي مطيع عن عامر بن عبداللّه بن مَوْهَب قال :

دخلْتُ على أمّ سُلَيم ، فأخرَجت إلينا شعَراً من شعر النبيّ ﷺ مخضوباً[4] .

---

(١) المسند ٢٩٢/٦ ، ومسلم ١٠٨٣/٢ (١٤٦٠) .

(٢) المسند ٢٩٥/٦ ، وأبو داود ٢٠٧/٢ (١٩٩٩) ، وابن خزيمة ٣١٢/٤ (٢٩٥٨) قال الألباني : حسن صحيح .

(٣) المسند ٢٩٥/٦ ، ومحمد بن إسحاق متابع بعبيد الله بن عمر ، وأيوب بن موسى ، وأبي بكر بن نافع . وللحديث أسانيد أخر . ينظر سنن أبي داود ٦٥/٤ (٤١١٧ ، ٤١١٨) والنسائي ٢٠٩/٨ ، وأبو يعلى ٣١٦/١٢ (٦٨٩١ ، ٦٨٩٢) ، والمعجم الكبير ٣٥٨/٢٣ ، ٤١٦ (٨٤٠ ، ١٠٠٧) ، وابن حبّان ٢٦٥/١٢ (٥٤٥١) وصحّحه المحقّقون .

قال العكبري في إعراب الحديث ٣٤٧ : نصب «ذراعاً» بفعل محذوف ، أي : فليجعلنه .

(٤) البخاري ٣٥٢/١٠ (٥٨٩٧) ومن طريق سلام في المسند ٢٩٦/٦ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل عن عثمان بن عبدالله بن مَوْهَب قال :

أرسلَني أهلي إلى أمّ سلمة بقدح من ماء ، فجاءت بجُلْجُل[1] من فضّة فيه من شعر النبي ﷺ ، وكان إذا أصاب الإنسانَ - عينٌ أو شيء بعثَ إليها مِخْضَبه ، فخَضْخَضْتُ له فشرب منه ، فاطّلَعْتُ في الجُلْجُل ، فرأيتُ شعراتٍ حُمراً[2] .

انفرد بإخراج الطريقين البخاري .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا أبو معاوية شيبان عن عثمان ابن عبدالله بن مَوهب قال :

دخلْنا على أمّ سلمة ، فأخرجتْ إلينا من شَعر النبيّ ﷺ ، فإذا هو مخضوب[3] بالحِنّاء والكَتَم[4] .

(٧٦٧٩) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سَيّار قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا المغيرة بن حبيب خَتَنِ مالك بن دينار قال : حدّثني شيخ من أهل المدينة عن أمّ سلمة قالت :

قال لي رسول اللّه ﷺ : «أصلحي لنا المجلس ، فإنه نزلَ مَلَكٌ إلى الأرض لم ينزل إليها قطّ»[5] .

(٧٦٨٠) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال : حدّثني عبدالله بن رافع عن أمّ سلمة قالت :

---

(١) الجلجل : شبه الجرس .

(٢) البخاري ٣٥٢/١٠ (٥٨٩٦) وينظر تعليق ابن حجر وشرحه للحديث ، والجمع ٢٣٣/٤ (٣٤٥٣) .

(٣) في المسند «فإذا هو مخضوب أحمر» .

(٤) المسند ٢٩٦/٦ ، وإسناده صحيح . وينظر ما قبله .

(٥) المسند ٢٩٦/٦ ، قال الهيثمي ١٧٧/٨ : فيه تابعي لم يُسَمَ ، وبقيّة رجاله ثقات . وليس كذاك ، فإسناده ضعيف ، ففيه مجهول ، وسيّار بن حاتم العَنَزيّ صدوق له أوهام - التقريب ٢٣٧/١ . والمغيرة من رجال التعجيل ٤٠٩ ، فيه كلام .

قال رسول اللّه ﷺ : «إذا حضر العَشاءُ وحَضرتِ الصلاة ، فابدءوا بالعَشاء»[1] .

(٧٦٨١) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا عبداللّه بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزُّهري : أن نبهان حدّثة : أن أمّ سلمة حدَّثَتْه قالت :

كنتُ عند رسول اللّه ﷺ وميمونةَ ، فأقبل ابنُ أمّ مكتوم حتى دخل عليه ، وذلك بعد أن أُمِرْنا بالحجاب ، فقال رسول اللّه ﷺ : «احْتَجِبا منه» فقلنا : يا رسول اللّه ، أليس أعمى ، لا يُبْصِرُنا ولا يعرفنا؟ فقال : «أفعمياوان أنتما؟ أَلَسْتُما تُبصِرانه؟»[2] .

(٧٦٨٢) **الحديث الرابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أُسامة قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمّ سلمة قالت :

قلتُ : يا رسول اللّه ، هل لي من أجرٍ في بني أبي سلمة أن أُنْفِقَ عليهم ولسْتُ بتاركتِهم هكذا وهكذا ، إنّما هم بَنِيّ؟ قال : «نعم ، لكِ فيهم أجرٌ بما أنفقتِ عليهم» .

أخرجاه[3] .

(٧٦٨٣) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثنا ابن شهاب عن هند بنت الحارث عن أمّ سلمة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ إذا سلّم قام النساء حين يقضي تسليمه ، ومكث في مكانه يسيراً قبل أن يقومَ[4] .

---

(١) المسند ٢٩١/٦ ، وأبو يعلى ٤٢٧/١٢ (٦٩٩٣) ، والطبراني ٢٩٧/٢٣ (٦٦٠) ، وعزاه لهم الهيثمي ٤٩/٢ ، وقال : رجاله ثقات ، سمع بعضهم من بعض .

(٢) المسند ٢٩٦/٦ ، ورجاله رجال الصحيح ، عدا نبهان مولى أمّ سلمة ، مقبول - التقريب ٦١٩/٢ . ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو داود ٦٣/٤ (٤١١٢) ، والترمذي ٩٠٤/٥ (٢٧٧٨) وقال : حسن صحيح ، وأبو يعلى ٣٥٣/١٢ (٦٩٢٢) ، وابن حبّان ٣٨٦/٢ (٥٥٧٥) . وضعّفه الألباني ، وضعّف شعيب إسناده من أجل نبهان . قال ابن حجر في الفتح ٣٣٧/٩ : إسناده قويّ ، وأكثر ما عُلِّلَ به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان ، وليست بعلّة قادحة ، فإن من يعرفه الزهري ، ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ، ولم يُجَرِّحه أحد ، لا تُرَدُّ روايته .

(٣) المسند ٢٩٢/٦ ، ومسلم ٦٩٥/٢ (١٠٠١) . وأخرجه البخاري ٣٢٨/٣ (١٤٦٧) من طريق هشام . والرواية فيها« أجرُ ما أنفقت عليهم» .

(٤) المسند ٢٩٦/٦ ، ومن طريق إبراهيم بن سعد أخرجه البخاري ٣٢٢/٢ (٨٣٧) . وأبو كامل مظفر بن مدرك ، شيخ أحمد ، ثقة .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزُّهري عن هند بنت الحارث عن أمّ سلمة قالت:

كان رسول اللّه ﷺ إذا سلَّمَ مكثَ قليلاً، وكانوا يَرَون أن ذلك كيما يَنْفُذَ النساء قبل الرجال[1].

انفرد بإخراج الطريقين البخاري.

(٧٦٨٤) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن غيلان قال: حدّثنا رشدين قال: حدّثني عمرو عن أبي السَّمح عن السائب مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة

عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: «خيرُ مساجد النساء قَعْرُ بيُوتِهنّ»[2].

(٧٦٨٥) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث - قال الزهري: وكان لهند إزارٌ في كُمّها - عن أمّ سلمة قالت:

استيقظ رسول اللّه ﷺ ذات ليلة وهو يقول: «لا إله إلا اللّه. ما فُتِحَ الليلةَ من الخزائن! لا إله إلاّ اللّه، ما أُنزل الليلةَ من الفِتَن! من يُوقظُ صواحبَ الحُجَر؟ يا رُبَّ كاسياتٍ في الدّنيا عارياتٍ في الآخرة».

انفرد بإخراجه البخاري[3].

---

(١) المسند ٣١٠/٦، ومن طريق الزهري أخرجه البخاري ٣٣٤/٢ (٨٤٩).

(٢) المسند ٢٩٧/٦ السائب من رجال التعجيل ١٤٥، وأبو السَّمح درّاج صدوق. ورِشدين ضعيف. وقد تابع رشدين ابن وهب، فمن طريقه عن عمرو بن الحارث أخرجه ابن خزيمة ٨٢/٣ (٣٨٦١)، والحاكم. وحسّنه الألباني. وأخرجه أبو يعلى عن ابن لهيعة عن درّاج عن السائب ٤٥٤/١٢ (٧٠٢٥). وينظر إتحاف المهرة ٢٠٥/٢ (١٥٢٣)، وتخريج محقق مسند أبي يعلى.

(٣) المسند ٢٩٧/٦، ومن طريق معمر أخرجه البخاري ٢١٠/١ (١١٥).

قال العكبري في إعراب الحديث ٣٤٧: الجيّد جرّ «عاريات» على أنّه نعت للمجرور بربّ. وأما الرفع فضعيف، لأنّ «ربّ» ليست اسماً يخبر عنه، بل هي حرف جرّ. وأجاز قومٌ الرفع، وهو عندنا على حذف مبتدأ، أي: هنّ عاريات.

(٧٦٨٦) **الحديث الثامن والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عامر قال: حدّثنا أفلح بن سعيد قال: حدّثنا عبداللّه بن رافع قال: كانت أمّ سلمة تحدّثُ:

أنّها سمعت النبيَّ ﷺ يقول على المنبر - وهي تمتشط -: «أيُّها الناس» فقالت لماشطتها: لُفِّي رأسي. فقالت: فَدَيْتُك، إنما يقول: «أيها الناس». قالت: ويحَك، ولَسْنا من النّاس؟ فلفّت رأسَها وقامت من حجرتها، فسَمِعَتْه يقول: «أيّها النّاس، بينما أنا على الحوض مُرَّ بكم[1] زُمَراً فتفرَّقت بكم الطرقُ، فنادَيْتُكم: ألا هَلُمُّوا إلى الطريق. فناداني منادٍ من بعدي، فقال: إنّهم قد بدّلوا بعدك. فقلتُ: ألا سُحْقاً سُحْقاً».

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(٧٦٨٧) **الحديث التاسع و الأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو النضر قال: حدّثنا عبدالحميد قال: حدّثني شهر قال: سمعتُ أمّ سلمة تحدّث:

أن فاطمة جاءت إلى النبيّ ﷺ تشتكي إليه الخِدمة. قالت: يا رسول اللّه، لقد مَجَلت يداي من الرَّحى، أطحنُ مرّة، وأعجِن مرّة. فقال رسول اللّه ﷺ: «إنْ يَرْزُقْك اللّه شيئاً يأتِك، وسأدُلُّك على خير من ذلك: إذا لَزِمْتِ مَضْجَعَك فسبِّحي اللّهَ ثلاثاً وثلاثين، وكبِّري ثلاثاً وثلاثين، واحْمَدي اللّه أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهو خير لك من الخادم. وإذا صلَّيْتِ صلاة الصبح فقولي: لا إله إلا اللّه وحدَه لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ يُحيى ويميتُ، بيده الخيرُ وهو على كلّ شيء قدير، وعشر مرّات بعد صلاة الصبح، وعشر مرّات بعد صلاة المغرب، فإن كلّ واحدة منهن تكتب عشر حسنات، ويَحُطّ عشر سيّئات، وكلّ واحدة منهنّ كعِتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يَحِلُّ لذنب كُسِبَ ذلك اليوم أن تُدْركيه إلا أن يكون الشّرك، وهو حَرَسُك ما بين أن تقوليه غُدوةً إلى أن تقوليه عَشِيّة، من كلّ شيطان ومن كلّ سوء»[3].

---

(١) في المسند «جيء بكم».

(٢) المسند ٢٩٧/٦، ومسلم ١٧٩٥/٤ (٢٢٩٥).

(٣) المسند ٢٩٨/٦، ومن طريق عبدالحميد بن بَهرام عن شهر أخرجه الطبراني ٣٣٩/٢٣ (٧٨٧) وعلّة الإسناد في شهر، وقد حسّنه الهيثمي ١١١/١٠، وروي الحديث بمعناه عن عليّ رضي اللّه عنه، رواه الشيخان - الجمع ١٦٢/١ (١٣٠).

(٧٦٨٨) **الحديث الخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النضر قال : حدّثنا شريك عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة عن كُريب عن أمّ سلمة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ يُجْنِب ثم ينام ، ثم ينتبه ثم ينام[١] .

(٧٦٨٩) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن مَسعدة قال : حدّثنا ميمون بن موسى المَرَئيّ عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمة قالت :

إنّ النبيَّ ﷺ كان يركع ركعتين بعد الوِتر وهو جالس[٢] .

(٧٦٩٠) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابنُ لهيعة قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن ناعم مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة قالت :

نهى رسول اللّه ﷺ أن يُبنى على القبر أو يُقَصَّص[٣] .

القَصّة : الجِصّ .

(٧٦٩١) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا جعفر بن ربيعة عن عبداللّه بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن أمّ حكيم السلمية عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ

أن رسول اللّه ﷺ قال : «من أحرمَ من بيت المقدس غفرَ اللّهُ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه»

---

(١) المسند ٢٩٨/٦ ، وشريك النخعي سيء الحفظ ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وحكم عليه ابن كثير في الجامع ٣٢٨/١٦ (١٣٧٠٣) بتفرّد الإمام أحمد به .

(٢) المسند ٢٩٨/٦ ، وميمون صدوق مدلّس - التقريب ٦١٦/٢ ، ولم يصرّح هنا بالتحديث ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ٣٣٥/٢ (٤٧١) ، وابن ماجة ٣٧٧/١ (١١٩٥) ، والطبراني ٣٦٤/٢٣ (٨٥٩) . قال الترمذي : وقد روي نحو هذا عن أبي أمامة وعائشة وغير واحد من الصحابة . وقال البوصيري : في إسناده مقال ، لأن ميمون بن موسى . . . . ونقل أقوال الأئمة واختلافهم فيه ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٢٩٨/٦ ، ورواه بعده عن عليّ بن إسحاق عن عبداللّه بن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ناعم . أن النبي ﷺ . . لم يذكر فيه أمّ سلمة . ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة - وهو ضعيف - مقبولة .

وللحديث شاهد صحيح عن حديث جابر بن عبداللّه ، رواه مسلم - الجامع ٣٩٥/٢ (١٦٦٢) .

وفي رواية : «من أهلّ من المسجد الأقصى بعُمرة أو بحَجّة»[1] .

(٧٦٩٢) **الحديث الرابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله عن عوف بن الحارث عن أم ّسلمة قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول لأزواجه : «إنّ الذي يحنو عليكنّ بعدي لهو الصادق البارّ» اللهمّ اسْقِ عبدَالرحمن بن عوف من سلسبيل الجنّة[2] .

(٧٦٩٣) **الحديث الخامس والخمسون:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن سليمان قال : حدّثني ابن وهب قال : أخبرَني عمرو بن الحارث عن بُكير أن كُريباً مولى ابن عبّاس حدّثه :

أن ابن عبّاس وعبدالرحمن بن أزهر والمِسْوَر بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة ، فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعاً وسَلْها عن الركعتين بعد العصر ، فإنّا أُخْبِرْنا أنّكِ تُصلّيهما ، وقد بلغَنا أن رسول اللّه ﷺ نهى عنهما . قال ابن عبّاس : وكنتُ أضرب مع عمر بن الخطّاب الناس عنها[3] . قال كُريب : فدخلْتُ عليها ، وبلَّغْتُها ما سألوني ، فقالت : سَلْ أمَّ سلمة ، فأخبرْتُهم ، فردُّوني إلى أمّ سلمة مثل ما أرسلوني إلى عائشة ، فقالت أمّ سلمة :

سمعت النبيّ ﷺ ينهى عنهما ، وإنّه صلّى العصرَ ثم دخل عليّ وعندي نسوة من بني حَرام من الأنصار ، فصلاّهما ، فأرسلتُ إليه الخادمَ فقلت : قومي إلى جنبه فقولي :

---

(١) المسند ٢٩٩/٦ . والرواية الثانية : عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن يحيى بن أبي سفيان عن أمّ حكيم - حكيمة عن أمّ سلمة .
وقد اختلفت الروايات في الحديث - ينظر أبو داود ١٤٣/٢ (١٧٤١) ، وابن ماجة ٩٩٩/٢ (٣٠٠١ ، ٣٠٠٢) ، وأبويعلى ٣٢٧/١٢ (٦٩٠٠) ، والطبراني ٣٦١/٢٣ ، ٤١٦ (٨٤٩ ، ١٠٠٦) ، وابن حبّان ١٣/٩ (٣٧٠١) وقد ضعّف المحقّقون إسناده ، وأنكروا متنه - وينظر كلام الألباني في الضعيفة ٢٤٨/١ (٢١١) ، وتعليق محقّق أبي يعلى .

(٢) المسند ٢٩٩/٦ . وفيه ابن إسحاق ولم يصرّح بالتحديث . ومحمد بن عبدالرحمن من رجال التعجيل ٣٨٦ ، وثقّه ابن حبّان . وقد أخرج الحديث ابن أبي عاصم في السنة ٩٣٧/٢ (١٤٤٨) والطبراني ٢٨٩/٢٣ (٦٣٦) ، وضعّف المحقّقان إسناده . وأخرجه الحاكم ٣١١/٣ وقال : صحّ الحديث عن عائشة وأمّ سلمة ، ووافقه الذهبي .

(٣) قال ابن حجر : عنها : أي لأجلها .

تقول لك أمُّ سلمة : يا رسول اللّه ، ألم أَسْمَعْك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصلّيهما ، فإن أشار بيده فاستأخري . ففعلتِ الجارية ، فأشار بيده فاستأخرت عنه ، فلما انصرف قال : «يا بنت أبي أُميّة ، سألتِ عن الركعتين بعد العصر ، وإنّه أتاني أُناسٌ من عبدالقيس بالإسلام من قومهم ، فشغَلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ، فهما هاتان» .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد محمد بن عبداللّه الزُّبيريَ قال : حدّثنا عبيد اللّه ابن عبدالله بن مَوهب قال : حدّثني عمّي - يعني عبيد اللّه بن عبدالرحمن بن مَوهب قال : حدّثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال :

أجمعَ أبي على العمرة ، فلمّا حضر خروجُه قال : لو دَخَلْنا على الأمير فودَّعْناه ، فقلت : ما شئتَ . قال : فدخلْنا على مروان وعنده نفرٌ فيهم عبداللّه بن الزبير ، فذكروا الركعتين اللتين يُصَلّيهما ابن الزبير بعد العصر . فقال له مروان : ممّن أخذْتَهما يا ابن الزُّبير؟ قال : أخبرَني بهما أبو هريرة عن عائشة . فأرسل مروان إلى عائشة : ما ركعتان يذكر ابنُ الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول اللّه ﷺ كان يصلّيهما بعد العصر؟ فأرسلت إلينا : أخبرتني أمُّ سلمة . فأَرسل إلى أمّ سلمة : ما ركعتان زَعَمَت عائشة أنّكِ أخبرتِها أن رسول اللّه ﷺ كان يصَلّيهما بعدَ العصر ، فقالت : يَغفِر اللّه لعائشة ، لقد وضَعَتْ أمري على غير موضعه :

صلّى رسول اللّه ﷺ الظُّهرَ وقد أُتي بمال ، فقعد يقسمه حتى أتاه المؤذِّنُ بالعصر ، فصلّى العصر ثم انصرف إليّ وكان يومي ، فركع ركعتين خفيفتين ، فقلتُ : ما هاتان الركعتان يا رسول اللّه ، أُمِرْتَ بهما؟ قال : «لا ، ولكنّهما ركعتان كنتُ أركَعُهما بعد الظهر ، فشغَلَني المالُ حتى جاءَني المؤذِّنُ بالعصر ، فكرِهْتُ أن أدعَهما» فقال ابن الزبير : اللّه أكبر ، أليس قد صلاّهما مرّة واحدة؟ واللّه لا أدَعَهما أبداً . وقالت أمّ سلمة : ما رأيْتُه صلاّهما قبلها ولا بعدها[2] .

---

(١) البخاري ١٠٥/٣ (١٢٣٣) . ومن طريق عبداللّه بن وهب أخرجه مسلم ٥٧١/١ (٨٣٤) .

(٢) المسند ٢٩٩/٦ وعبيد اللّه بن عبدالرحمن بن موهب ، ليس بالقويّ ، وهو يروي عن عمّه عبيد اللّه بن عبداللّه بن موهب - وهذا الأخير مقبول - وليس كما هنا ، حيث قلب الإسناد ؛ وقد أورده ابن حجر في الأطراف ٤٢٣/٩ : تاركاً له بياضاً ، فاستدركه المحقّق . حدّثنا عبيد الله بن عبدالرحمن بن عبداللّه حدّثنا عبيد اللّه بن عبداللّه بن موهب . وينظر التقريب ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، وتعليق محقّق الأطراف .

(٧٦٩٤) **الحديث السادس والخمسون:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال[1] : حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبه قال : حدّثنا جرير بن عبدالحميد عن مغيرة عن أمّ موسى عن أمّ سلمة قالت :

والذي أحلف به ، إن كان عليٌّ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ . قالت : عُدْنا رسول الله ﷺ غداةً بعد غداة . يقول : «جاء عليٌّ ؟» مراراً . قالت : وأظنّه كان بعثه في حاجة ، قالت : فجاء بعد فظننتُ أن له إليه حاجةً ، فخرجْنا من البيت فقعدْنا عند الباب ، فكنتُ من أدناهم إلى الباب ، فأكبّ عليه عليّ ، فجعل يُسارُّه ويُناجيه ، ثم قُبض ﷺ من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهداً[2] .

(٧٦٩٥) **الحديث السابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أمّ سلمة قالت :

حِضْتُ وأنا مع رسول الله ﷺ في ثوبه ، فانسلّلْتُ ، فقال : «أنُفِسْتِ؟» فقلت : يا رسول الله ، وجدْتُ ما تَجدُ النساء . قال : «ذاك ما كُتِبَ على بنات آدم» . قالت : فانطلقْتُ فأصْلَحْتُ من شأني ، واستثفرتُ بثوب ، ثم جئتُ فدخلْتُ معه في لحافه[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا يزيد بن زُريع قال : حدّثنا خالد عن عكرمة عن أمّ سلمة

أنها كانت مع النبيّ ﷺ في لحاف ، فأصابها الحيضُ ، فقال : «قومي فائتزري ثم عودي»[4] .

---

(١) الحديث في المسند عن عبدالله وأبيه .

(٢) المسند ٦/٣٠٠ ، ومسند أبي يعلى ١٢/٣٦٤ (٦٩٣٤) ومن طريق جرير أخرجه الطبراني ٢٣/٣٧٥ (٨٨٧) . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح ، غير أمّ موسى ، وهي ثقة . المجمع ٩/١١٥ . وجعلها ابن حجر مقبولة - التقريب ٢/٨٨٦ . وصحّح محقّق أبي يعلى إسناده .

(٣) المسند ٦/٢٩٤ ، ومن طريق محمد بن عمرو أخرجه ابن ماجة ١/٢٠٩ (٦٣٧) وصحّح البوصيري إسناده ، ووثّق رجاله .

(٤) المسند ٦/٣٢٣ ، والطبراني ٢٣/٢٨٢ (٦١٥) ورجاله ثقات ، إلا أن عكرمة لم يسمع أم سلمة . والحديث بمعناه - كما قال المؤلّف - عن أمّ سلمة : البخاري ١/٤٠٢ (٢٩٨) ، ومسلم ١/٢٤٣ (٢٩٦) .

الطريقان في الصحيحين بمعناهما .

(٧٦٩٦) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا يزيد بن زُرَيع قال : حدّثنا أيوب عن نافع عن زيد بن عبدالله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق عن أمّ سلمة :

عن النبيّ ﷺ قال : «إنّ الذي يشربُ في إناء من فضّة إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نار جهنّم» . أخرجاه(١) .

(٧٦٩٧) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن الأشيب قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا دَرّاج عن السائب مولى أمّ سلمة :

أن نسوة دَخَلْنَ على أمّ سلمة - من أهل حمص ، فسألَتْهُنّ : ممّن أنتنّ؟ فقلن : من أهل حمص . فقالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «أيُّما امرأةٍ نَزَعَتْ ثيابَها في غير بيتِها خَرَقَ الله عنها سِتراً»(٢) .

(٧٦٩٨) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا طَلْق بن غنّام قال : حدّثنا سعيد أبو عثمان الورّاق عن أبي صالح قال :

دخلْتُ على أمّ سلمة ، فدخل عليها ابن أخٍ لها ، فصلّى في بيتها ركعتين ، فلمّا سجد نفخ التراب ، فقالت أمُّ سلمة : ابنَ أخي ، لا تنفّخ ، فإني سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول لغلامٍ له يقال له يسار ، ونفخ : «تَرِّبْ وجهَك للّه تعالى»(٣) .

---

(١) المسند ٣٠٠/٦ ، ومن طريق أيوب وغيره أخرجه مسلم ١٦٣٤/٣ (٢٠٦٥) ، ومن طريق نافع أخرجه البخاري ٩٦/١٠ (٥٦٣٤) . وعفّان ويزيد من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٣٠١/٦ ، وأبو يعلى ٤٦٠/١٢ (٧٠٣١) . قال الهيثمي ٢٨٢/١ : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . ومثله في إتحاف الخيرة ٣٩٤/١ (٧٤٧) . والسائب من رجال التعجيل ١٤٥ ، وثّقه ابن حبّان . وأخرجه الطبراني ٣١٤/٢٣ (٧١٠) ، والحاكم ٢٨٩/٤ من طريق عمرو بن الحارث - وهو ثقة - عن درّاج .

(٣) المسند ٣٠١/٦ . وأخرجه ٣٢٣/٦ من طريق أبي حمزة ميمون عن أبي صالح . والحديث من طرق عن أبي صالح ، في الترمذي ٢٢٠/٢ ، ٢٢١ (٣٨١ ، ٣٨٢) ، وأبي يعلى ٣٨٥/١٢ (٦٩٥٤) ، والطبراني ٣٢٤/٢٣ ، ٣٢٥ (٧٤٢-٧٤٥) ، والحاكم ٢٧١/١ ، وابن حبّان ٢٤١/٥ (١٩١٣) قال الترمذي : إسناده ليس بذاك . وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي . وضعّفه الألباني وشعيب . وينظر تعليق محقّق الترمذي وأبي يعلى .

(٧٦٩٩) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : أخبرنا عبيد اللّه بن عمرو عن زيد بن أبي أُنَيْسة عن القاسم بن عوف الشيباني عن علي بن حسين قال : حدّثتنا أمُّ سلمة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ في بيتي ، فجاء رجل فقال : يا رسول اللّه ، كم صدقةُ كذا وكذا؟ قال : «كذا وكذا» قال : فإن فلاناً تعدّى عليّ . قال : فنظروا فوجدوه قد تعدّى بصاع . فقال النبي ﷺ : «فكيف بكم إذا سعى عليكم من يتعدّى عليكم أشدَّ من هذا التعدّي!»(١) .

(٧٧٠٠) الحديث الثاني والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا عبدالحميد قال : حدّثني شهر قال : سمعْتُ أمّ سلمة تحدّث :

أن رسول اللّه ﷺ كان يُكثِرُ في دعائه أن يقول : «اللهمَّ مُقَلِّبَ القلوبِ ، ثبِّتْ قلبي على دينك» قالت : قلت : يا رسول اللّه ، أوَ إنّ القلوبَ لتتقلّب؟ . قال : «نعم ، ما من خلق اللّه من بَشَرٍ من بني آدمَ (٢) إلا أن قلبه بين إصبعين من أصابع اللّه عزّ وجلّ ، فإن شاء أقامَه ، وإن شاء أزاغه . فنسأل اللّه ربَّنا ألاّ يُزيغَ قلوبنا بعد إذ هدانا ، ونسألُه أن يَهَبَ لنا من لدنه رحمة ، إنّه هو الوهاب» .

قالت : قلت يا رسول اللّه ، ألا تُعَلِّمُني دعوةً أدعو بها لنفسي . قال : «بلى ، قولي : اللهمَّ ربَّ النبيِّ محمّد ، اغفرْ لي ذنبي ، وأذْهِبْ غيظَ قلبي ، وأَجِرْني من مُضِلاّت الفتنِ ما أحْيَيْتَني»(٣) .

(٧٧٠١) الحديث الثالث والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا خالد عن أبي قلابة عن بعض ولد أمّ سلمة عن أمّ سلمة :

---

(١) المسند ٣٠١/٦ ، ومن طريق عبيد الله أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٧/٢٣ (٦٣٢) ، وصحّحه ابن خزيمة ٥٢/٤ (٢٣٣٦) ، والحاكم والذهبي ٤٠٤/١ ، وابن حبّان ٤٦٥/٧ (٣١٩٣) ، والهيثمي في المجمع ٨٥/٣ ، والألباني في الصحيحة ٣٢٦/٣ (٢٦٥٥) . وفيه زيادة عند بعضهم .

(٢) في المسند : «ما من خَلق الله من بني آدم من بشر . . .»

(٣) المسند ٣٠٢/٦ ، وفي إسناده شهر ، وهو ضعيف . ومن طريق عبدالحميد بن بهرام أخرجه الطبراني ٣٣٨/٢٣ (٧٨٥) ، ومن طريق شهر أخرج الترمذي نصفه الأول ، وقال : حسن ٥٠٣/٥ (٣٥٢٢) . وصحّحه الألباني .

أن رسول اللّه ﷺ كان يُصلّي على الخُمرة[1] .

قد سبق أن الخُمرة بقدر ما يُسجد عليه ، من نسج خوص أو حصير .

(٧٧٠٢) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أبي بُكير قال : حدّثنا إبراهيم بن طَهمان قال : حدّثني بُديل عن الحسن بن مسلم عن صفيّة بنت شيبة عن أمّ سلمة زوج النبيِّ ﷺ

عن النبي ﷺ أنّه قال : «المتوفّى عنها زوجُها لا تَلْبَسُ المُعَصْفَر من الثياب ، ولا المُمشَّقة ، ولا الحِليّ ، ولا تَخْتَضِب ، ولا تكتحل»[2] .

المشْق : المَغرة[3] .

(٧٧٠٣) الحديث الخامس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثني أبي قال : زعم ابن إسحاق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أمّ سلمة قالت :

أتى رسول اللّه ﷺ ضُباعة بنت الزّبير بن عبدالمطّلب وهي شاكية ، فقال : «ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا؟» وهو يريد حَجّةَ الوَداع . قالت : يا رسول اللّه ، إنّي شاكية ، وأخشى أن تَحْبِسَني شكواي . قال : «فأهلّي بالحجّ ، وقولي : اللهمّ مَحَلّي حيث حَبَسْتني»[4] .

(٧٧٠٤) الحديث السادس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن الحسن عن أمّ سلمة

---

(١) المسند ٣٠٢/٦ ، وأبو يعلى ٤٤٨/١٢ (٧٠١٨) وفي إسناده مجهول ، ولكن أبا يعلى أخرجه ٣١١/١٢ (٦٨٨٤) من طريق وهيب عن خالد عن أبي قلابة عن زينب بنت أمّ سلمة عن أمّها ، وهذا إسناد صحيح . قال الهيثمي ٦٠/٢ : رجال أبي يعلى رجال الصحيح - يعني الأخير .

(٢) المسند ٣٠٢/٦ ، والنسائي ٢٠٣/٦ ، وأبو داود ٢٩٢/٢ (٢٣٠٤) ، وأبو يعلى ٤٤٣/١٢ (٧٠١٢) ، وصحّح محقّق أبي يعلى إسناده ، وصحّح الألباني الحديث - وينظر الإرواء ٢٠٥/١ .

(٣) المِشْق بكسر الميم وكسرها . وهي والمغرة : الطين الأحمر .

(٤) المسند ٣٠٣/٦ ، وابن إسحق لم يصرّح بالتحديث . وقد صحّ الحديث عن ابن عبّاس ، رواه مسلم - الجمع ١٢٠/٢ (١١٩٩) .

أن رسول اللّه ﷺ كان يقول : «ربّ اغفرْ وارحمْ ، واهْدِني السبيل الأقوم»[1] .

(٧٧٠٥) **الحديث السابع والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أمّ سلمة قالت :

والذي تَوَفَّى نَفْسَه - تعني النبيَّ ﷺ ، ما تُوُفّي حتى كان أكثرُ صلاته قاعداً ، إلاّ المكتوبة . وكان أعجب العمل إليه الذي يدومُ عليه العبدُ وإن كان يسيراً[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن فُضَيل قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح قال :

سُئِلَتْ عائشةُ وأمُّ سلمة : أيُّ العملِ كان أعجبَ إلى النبيِّ ﷺ ؟ قالتا : ما دام وإن قلّ[3] .

(٧٧٠٦) **الحديث الثامن والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وهيب قال : حدّثنا عبداللّه بن عثمان بن خُثَيم عن عبدالرحمن بن سابط قال :

دخلتُ على حفصة ابنة عبدالرحمن فقلتُ : إني سائِلُك عن أمرٍ وأنا أستحيي أن أسأَلَك . قالت : فلا تستحيِ يا ابن أخي . قال : عن إتيان النساء في أدبارهنّ . قالت : حدّثتني أمّ سلمة :

أن الأنصار كانوا لا يُجَبُّون النساء ، وكانت اليهودُ تقول : إنّه من جَبَّى امرأتَه كان ولدُه أحولَ ، فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا من نساء الأنصار ، فَجبُّوهنّ ، فأبت امرأةٌ أن تُطيعَ زوجَها وقالت : لن تفعلَ ذلك حتى آتيَ النبيَّ ﷺ ، فدخلت على أمّ سلمة فذكرت

---

(١) المسند ٣٠٣/٦ . ومن طريق حمّاد أخرجه أبو يعلى ٣١٨/١٢ (٦٨٩٣) . قال البوصيري - الإتحاف ٤٧٣/٨ (٨٢٤٨) : هذا سند ضعيف لضعف علي بن يزيد بن جدعان . يضاف إلى ذلك عدم سماع الحسن من أمّ سلمة ، ومع ذلك حسّنه الهيثمي - المجمع ١٧٧/١٠ .

(٢) المسند ٣٠٤/٦ وإسناده صحيح ، وهو في المصنف ٤٦٤/٢ (٤٠٩١) ، والمعجم الكبير ٢٥٢/٢٣ (٥١٣) . ومن طريق شعبة والثوري عن أبي إسحاق أخرجه النسائي ٢٢٢/٣ ، ومن طريق أبي إسحاق أخرجه ابن ماجة ٣٨٧/١ (١٢٢٥) ، وأبو يعلى ٣٦٣/١٢ (٦٩٣٣) ، وابن حبّان ٢٥٢/٦ (٢٥٠٧) ، وصحّحه المحقّقون .

(٣) المسند ٣٢/٦ مسند عائشة ، ٢٨٩/٦ مسند أم سلمة . وهو في الترمذي ١٣١/٥ (٢٨٥٦) ، وأبويعلى ٥٤/٨ (٤٥٧٣) . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : وصحّحه الألباني . وصحّح محقق أبي يعلى إسناده . وينظر فيه ٢٦/٨ (٤٥٣٣) .

لها ذلك ، فقالت : اجلسي حتى يأتيَ رسولُ اللّه ﷺ . فلّما جاء رسول اللّه ﷺ استحيت الأنصاريّة أن تسألَه ، فخرجت ، فحدّثت أمُّ سلمة رسول اللّه ﷺ ، فقال : «ادعي الأنصاريّة ، فدُعِيَت ، فتلا عليها هذه الآية ﴿نِساؤُكم حَرْثٌ لكم فَأْتُوا حَرْثَكم أنّى شِئْتُم﴾ [البقرة : ٢٢٣] صِماماً واحداً»(١) .

(٧٧٠٧) **الحديث التاسع والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : حدّثنا عبدالرحمن بن شيبه قال : سمعتُ أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ تقول :

قلتُ للنبيّ ﷺ : ما لنا لا نُذْكَرُ في القرآن كما يُذْكَرُ الرجال؟ قالت : فلم يَرُعْني منه ذات يوم إلا ونداؤه على المنبر . قالت : وأنا أُسَرِّحُ شعري ، فلَفَفْتُ شعري ثم خرجت إلى حجرتي ، حجرة بيتي ، فجعلْتُ سمعي عند الجريد ، فإذا هو يقول على المنبر : «يا أيّها الناس ، إن اللّه عزّ وجلّ يقول : ﴿إنّ **المُسلِمينَ والمُسْلِماتِ والمُؤمِنين والمُؤمِناتِ** . .﴾ إلى آخر الآية(٢) [الأحزاب : ٣٥] .

(٧٧٠٨) **الحديث السبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت أمّ سلمة :

يا رسول اللّه ، يغزو الرجالُ ولا نغزو ، ولنا نصف الميراث؟ فأنزل اللّه عزّ وجلّ : ﴿**ولا تَتَمَنَّوا ما فَضَّلَ اللّهُ به بَعْضَكم على بَعْض**﴾(٣) [النساء : ٣٢] .

(٧٧٠٩) **الحديث الحادي والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أمّ سلمة عن أمّ سلمة قالت :

---

(١) المسند ٣٠٥/٦ ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق وهيب بن خالد أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٤٢٨/١٥ (٦١٢٩) ، وقوّى المحقّق إسناده من أجل ابن خثيم .

(٢) المسند ٣٠٥/٦ ، ورجاله ثقات . وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٣/٢٣ (٦٥٠) . وأخرجه النسائي في الكبرى ٤٣١/٦ (١١٤٠٥) من طريق عبدالواحد بن زياد .

(٣) المسند ٣٢٢/٦ ، ومجاهد لم يسمعه من أمّ سلمة . وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ٢٢١/٥ (٣٠٢٢) ، وأبو يعلى ٣٩٣/١٢ (٦٩٥٩) ، والطبراني ٢٨٠/٢٣ (٦٠٩) ، والحاكم ٣٠٥/٢ ، قال الترمذي : هذا حديث مرسل ، ورواه بعضُهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، مرسل : أنّ أم سلمة قالت كذا وكذا . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أمّ سلمة . وصحّح الألباني إسناده .

جاءت أمُّ سليم إلى النبيّ ﷺ فسألته عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجال . فقال : «إذا رأتِ الماء فلتغتسل» قالت : قلتُ : فضحتِ النساء ، وهل تحتلمُ المرأة؟ فقال رسول اللّه ﷺ : «تَرِبَتْ يمينُك ، فبم يُشْبِهها ولدُها إذاً؟» .

أخرجاه(1) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن المقبُري عن عبداللّه بن رافع مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة

أن أمّ سليم قالت : يا رسول اللّه ، المرأة ترى زوجَها في المنام يقع عليها ، أعليها غُسْل؟ قال : «نعم ، إذا رأتَ بَللاً» فقالت أمّ سلمة : أوَ تفعل ذلك؟ فقال : «تَرِبْتْ يمينُك ، أنّى يأتي شَبَهُ الخُئولة إلا من ذلك ، أيُّ النُّطْفَتَين سبقت إلى الرَّحِم غَلَبَت على الشبه»(2) .

(٧٧١٠) الحديث الثاني والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن الشّعبي عن أمّ سلمة

أن النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : «باسم اللّه ، توكَّلْتُ على اللّه . اللهمّ إنّا نعوذ بك من أن نَزِلَّ ، أَو نَضِلَّ ، أو نَظلمَ ، أو نُظْلَمَ ، أو نَجْهَلَ ، أو يُجْهَلَ علينا»(3) .

(٧٧١١) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أمّ سلمة عن أمّ سلمة قالت

قال رسول اللّه ﷺ : «إنّكم تحتكمون إليّ ، وإنّما أنا بشر ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحنَ بحُجّته من بعض ، وإنما أقضي بينكم على نحو ما أسمعُ ، فمن قضيتُ له من حقّ

---

(1) المسند ٣٠٦/٦ ، ومسلم ٢٥١/١ (٣١٣) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٢٢٨/١ (١٣٠) .

(2) المسند ٣٠٨/٦ ، وإسناده صحيح . ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه الطبراني ٤١٤/٢٣ (٩٩٨) وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد - الجامع ٢٩٤/١٦ (١٣٦٣٩) .

(3) المسند ٣٠٦/٦ ، والترمذي ٤٥٧/٥ (٣٤٢٧) . وقال : حسن صحيح . والحاكم ٥١٩/١ ومن طريق سفيان أخرجه النسائي ٢٨٥/٨ ، ومن طريق منصور عند ابن ماجة ١٢٧٨/٢ (٣٨٨٤) ، وأبي داود ٣٢٥/٤ (٥٠٩٤) وإسناده صحيح ، لكنّه أعلّ بالانقطاع ، بأن الشعبي لم يسمع أمّ سلمة . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وربما توهّم متوهّم أن الشعبي لم يسمع من أمّ سلمة وليس كذلك ، فإنه دخل على عائشة وأمّ سلمة جميعاً ، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً . ووافقه على ذلك الذهبي . وصحّحه الألباني .

أخيه شيئاً فلا يأخذه ، فإنما أقطَع له قطعة من النار يأتي بها يوم القيامة» .

أخرجاه[1] .

(٧٧١٢) الحديث الرابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أمّ سلمة :

أن امرأة أهدت له رِجل شاة تصدّقت عليها بها ، فأمَرها النبيُّ ﷺ أن تَقْبَلها[2] .

(٧٧١٣) الحديث الخامس والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : أخبرنا الحسن بن عمرو عن الحكم عن شهر بن حوشب قال : سمعتُ أمّ سلمة تقول :

نهى رسول اللّه ﷺ عن كلّ مُسْكر ومُفْتر[3] .

(٧٧١٤) الحديث السادس والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن يحيى بن الجزّار قال :

دخل ناس من أصحاب رسول اللّه ﷺ على أمّ سلمة فقالوا : يا أمّ المؤمنين ، حدّثينا عن سرّ رسول اللّه ﷺ . قالت : كان سرُّه وعلانيتُه سواء . ثم نَدِمَتْ فقالت : أفشيتُ سرَّ رسول اللّه . قالت : فلمّا دخل خبَّرْته ، فقال : «أحْسَنْتِ»[4] .

(٧٧١٥) الحديث السابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا همّام قال : حديثنا قتادة عن أبي الخليل عن سفينة مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة

أن النبيَّ ﷺ حين حُضِرَ جعل يقول : «الصلاةَ الصلاةَ وما ملكت أيمانُكم» فجعل

---

(١) المسند ٣٠٧/٦ ، ومسلم ١٣٣٧/٣ (١٧١٣) . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٢٨٨/٥ (٢٦٨٠) .

(٢) المسند ٣٠٨/٦ ، والمعجم الكبير ٢٥٩/٢٣ (٥٣٩) . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ٩٤/٣ وجعله ابن كثير من الأحاديث التي انفرد بها الإمام أحمد ٢٣٢/١٦ (١٣٧٧٣) .

(٣) المسند ٣٠٩/٦ . وشهر ضعيف . وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني ٣٣٧/٢٣ (٧٨١) . ومن طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن الحكم بن عتيبة أخرجه أبو داود ٣٢٩/٣ (٣٦٨٦) ، وضعّفه الألباني ،ينظر تعليق محقّق الطبراني .

(٤) المسند ٣٠٩/٦ ، وجعله الطبراني ٣٢٣/٢٣ (٧٤٠) تحت : يحيى بن الجزار عن أم سلمة قال الهيثمي ٢٨٧/٨ . رجالهما رجال الصحيح .

يتكلّمُ بها وما يكادُ يُفيصُ بها لسانُه(١) .

(٧٧١٦)**الحديث الثامن والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق قال :

دخل عبدالرحمن على أمّ سلمة فقالت : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «إن من أصحابي لَمَنْ لا يراني بعدَ أن أموتَ أبداً» قالت : فخرج عبدالرحمن من عندها مذعوراً ، حتى دخل على عمر فقال : اسمع ما تقول أمُّك . فقام عمر حتى أتاها ، فدخل عليها فسألها ، ثم قال : أنشُدُك بالله ، أمنهم أنا؟ قالت : لا ، ولن أُبَرِّىءَ بعدَك أحداً(٢) .

(٧٧١٧) الحديث التاسع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت :

قلتُ : يا رسول الله ، إني امرأة أشُدُّ ضَفْرَ رأسي ، أَفَأَنْقُضُه عند الغُسل من الجنابة؟ فقال : «إنما يَكفيك ثلاث حَفنات تَصُبِّينها على رأسك» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٧٧١٨) الحديث الثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا ليث عن عطاء عن أمّ سلمة قالت :

لبستُ قلادة فيها شُعَيرات من ذهب ، فرآها رسولُ الله ﷺ ، فأعرضَ عنّي ، وقال : «ما يُؤْمِنُك أن يُقَلِّدَكَ اللهُ مكانَها يوم القيامة شعيرات من نار؟» قالت : فنزَعْتُها(٤) .

---

(١) المسند ٣١١/٦ ومن طريق همّام أخرجه ابن ماجة ٥١٨/١ (١٦٢٥) ، والنسائي - الكبرى ٣٥٨/٤ (٧١٠٠) وأبو يعلى ٤١٤/١٢ (٦٩٧٩) . قال البوصيري : إسناده صحيح على شرط الشيخين . وصحّح الألباني إسناده - إرواء الغليل ٢٣٨/٧ .

ويفيص : يفصح ويبين .

(٢) المسند ٣١٢/٦ وأخرجه ٢٩٠/٦ من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أمّ سلمة - دون ذكر مسروق في الإسناد - ورواه من طريق أبي معاوية كالطريق الأخيرة - أبو يعلى ٤٣٦/١٢ (٧٠٠٣) . وصحّح المحقّق إسناده . وعن أبي وائل عن مسروق عن أمّ سلمة ، وبدون ذكر مسروق في الطبراني ٣١٧/٢٣-٣١٩ (٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٤) .

(٣) المسند ٣١٤/٦ ، ومسلم ٢٦٠/١ (٣٣٠) .

(٤) المسند ٣٢٢/٦ ، والمعجم الكبير ٢٨٠/٢٣ (٦١٠) . قال الهيثمي في المجمع ١٥١/٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلّس .

(٧٧١٩) **الحديث الحادي والثمانون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا روح قال: حدّثنا ابن جريج قال: أخبرني يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفيّ أن عكرمة بن عبدالرحمن أخبره أن أمّ سلمة أخبرَته:

أنّ رسول الله ﷺ حلفَ لا يدخلُ على بعض أهله شهراً، فلمّا مضى تسعة وعشرون يوماً غدا عليهنّ أو راح، فقيل له: حَلَفْتَ يا نبيَّ الله لا تدخلُ عليهنّ شهراً. قال: «إن الشهر تسعة وعشرون يوماً.»

أخرجاه. ولفظ حديثهما: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين»(١).

(٧٧٢٠) **الحديث الثاني والثمانون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدّثنا زمعة بن صالح قال: سمعْتُ ابن شهاب يُحَدّث عن عبدالله بن وهب بن زَمْعة عن أمّ سلمة:

أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بُصرى ومعه نُعيمان وسُوَيبط بن حرملة، وكلاهما بدريّ، وكان سُويبط على الزّاد، فجاءه نعيمان فقال: أطْعِمْني. قال: لا، حتى يأتي أبو بكر، وكان نعيمان رجلاً مضاحكاً مزّاحاً، فقال: لأغيظَنَّك. فذهب إلى أناس جلبوا ظَهراً، فقال: ابتاعوا منّي غلاماً عربيّاً فارِهاً، وهو ذو لسان، ولعلّه يقول: أنا حرٌّ، فإن كُنْتُم تاركيه لذلك فدَعُوني، لا تُفْسِدوا عليَّ غلامي. فقالوا: بل نبتاعه منك بعشر قلائص(٢). فأقبل يسوقُها، وأقبلَ بالقومِ حتى عقلَها، ثم قال: دونكم، هو ذا، فجاء القومُ فقالوا: قد اشتَرَيْناك. قال سُويبط: هو كاذب، أنا رجل حُرٌّ. فقالوا: قد أخبرَنا خبرَك. فطرحوا الحبل في رقبته فذهبوا به، فجاء أبو بكر فأُخبر، فذهب هو وأصحاب له فردّوا القلائصَ وأخذوه، فضحك منها النبيُّ ﷺ وأصحابه حَولاً(٣).

(٧٧٢١) **الحديث الثالث والثمانون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُريج قال: حدّثنا عبدالله بن عمر عن سالم أبي النَّضر عن أبي سلمةَ بن عبدالرحمن عن أمّ سلمة قالت:

---

(١) المسند ٣١٥/٦، ومسلم ٧٦٤/٢ (١٠٨٥). ومن طريق ابن جريج في البخاري ١١٩/٤ (١٩١٠).

(٢) جمع قلوص: وهي الناقة.

(٣) المسند ٣١٦/٦، وشرح المشكل ٣٠٤/٤ (١٦٢٠) ومن طريق زمعة أخرجه ابن ماجة ١٢٢٥/٢ (٣٧١٩)، ولكنه جعل نعيمان على الزّاد. قال البوصيري: في إسناده زمعة بن صالح، وهو وإن أخرج له مسلم فإنما روى له مقروناً بغيره، وقد ضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما. وضعّف شعيب والألباني الحديث.

جاءت فاطمةُ رسولَ اللّه ﷺ فقالت : إنّي أُسْتحاضُ . فقال : «ليس ذاك بالحيض ، إنما هو عِرْق . لتقعدْ أيام أقرائها ، ثم لتغتسل ثم لتستثفر بثوبٍ وتُصلّي»[1] .

(٧٧٢٢) الحديث الرابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا يزيد بن عبداللّه مولى الصّهباء عن شهر بن حوشب عن أمّ سلمة

عن النبيّ ﷺ **﴿ولا يَعْصِينَكَ في مَعْروف﴾** [الممتحنة : ١٢] قال : «النّوح[2]» .

(٧٧٢٣) الحديث الخامس والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن أبي بُكير قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله الجَدَلي قال :

دخلْتُ على أمّ سلمة فقالت : أيُسَبُّ رسولُ اللّه ﷺ فيكم؟ قُلت : معاذ اللّه . قال : سمعْتُ رسول اللّه يقول : «من سبَّ عليّاً فقد سبَّني»[3] .

(٧٧٢٤) الحديث السادس والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبداللّه بن المبارك قال : أخبرني عبداللّه بن محمد بن عمر بن علي قال : حدّثني أبي عن كُرَيب أنّه سمع أمّ سلمة تقول :

كان رسول اللّه ﷺ يصوم يوم السبت ، ويوم الأحد ، أكثرَ ما يصوم من الأيّام ، ويقول :

---

(١) المسند ٣٠٤/٦ ، والمعجم الكبير ٢٦٥/٢٣ (٥٥٩) ، ولم يُسَمّ المرأة التي جاءت النبيَّ ﷺ وجعله ابن كثير ٣٦١/٢٣ (١٣٧٦٩) من أفراد الإمام أحمد . وعبداللّه بن عمر العمري ، ضعيف . ولكن حديث استحاضه فاطمة بنت أبي حُبيش صحيح من طرق أخر . ينظر مسند فاطمة (٧٥٩٠) .

(٢) المسند ٣٢٠/٦ ، وابن ماجة ٥٠٣/١ (١٥٧٩) ، والطبراني ٣٣٧/٢٣ (٧٨٢) . وفي الزوائد : في إسناده يزيد ابن عبداللّه ، وهو مختلف فيه . ويزيد روى له الترمذي وابن ماجة ، قال عن يحيى بن معين : ثقه ، وقال أبو حاتم .لا بأس به ، ووثّقه ابن حبّان - التهذيب ١٣٦/٨ ، وقد ساق الحديث الهيثمي في المجمع ١٢٦/٧ مع أنه في سنن ابن ماجة ، وقال : وفيه شهر بن حوشب ، وثّقه جماعة ، وفيه ضعف وحسّن الألباني الحديث .

(٣) المسند ٣٢٣/٦ ، وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبي ١٢١/٣ . ومن طريق أبي إسحاق أخرجه الطبراني ٣٢٢/٢٣ (٧٣٧) ، ومن طريق الجدلي ٤٤٤/١٢ (٧٠١٣) أخرجه أبو يعلى - وينظر تخريج المحقّق . قال الهيثمي ١٣٣/٩ : رجاله رجال الصحيح ، غير أبي عبداللّه الجدلي ، وهو ثقة . وقد ضعّف الألباني الحديث- الضعيفة ٣٣٦/٥ (٢٣١٠) .

«إنهما يوما عيد للمشركين ، فأنا أُحِبُّ أن أخالِفَهم»[1] .

(٧٧٢٥) الحديث السابع والثمانون: حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا واصل بن عبدالأعلى قال : حدّثنا محمد بن فُضيل عن عبدالله بن عبدالرحمن عن مُساوِر الحِميريّ عن أُمّه عن أمّ سلمة قالت :

قال رسول الله ﷺ : «أيُّما امرأةٍ باتَتْ وزوجها عنها راضٍ دخلتِ الجنة»[2] .

* * * *

آخر مسند أمّ سلمة

[وآخر حرف الهاء]

وليس في حرف (لام ألف)[3] أحد

---

(١) المسند ٣٢٤/٦ ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي في الكبرى ١٤٦/٢ (٢٧٧٦) ، والطبراني في الكبير ٢٨٣/٢٣ (٦١٦) ، وابن خزيمة ٣١٨/٣ (٢١٦٧) ، والحاكم والذهبي ٤٣٦/١ ، وصحّحا إسناده ، وابن حبّان ٣٨١/٨ (٣٦١٦) . وقوّى محقّق ابن حبّان إسناده . وحسّنه الألباني .

(٢) الترمذي ٤٦٦/٣ (١١٦١) . وقال : حسن غريب ، ومن طريق ابن فضيل أخرجه ابن ماجة ٥٩٥/١ (١٨٥٤) ، وأبو يعلى ٣٣١/١٢ (٦٩٠٣) ، وصحّح الحاكم إسناده ١٧٣/٤ ، ووافقه الذهبي ، وجعل الألباني الحديث مُنكراً ، فمساور وأمّه مجهولان . الضعيفة ٦١٦/٣ (١٤٢٦) .

(٣) انظر في هذا المصطلح ما كتبه ابن جنّي في سرّ صناعة الإعراب ٤٣/١ .

حرف الياء

(٦٨)

مسند يُسَيرة بنت ياسر

جدّة حُميضة بنت ياسر[١] .

(٧٧٢٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا هانىء بن عثمان الجُهَني عن أمّه حُمَيضة بنت ياسر عن جدّتها يُسيره وكانت من المهاجرات ، قالت :

قال لنا رسول اللّه ﷺ : «يا نساء المؤمنين ، عليكنّ بالتهليل والتسبيح والتقديس ، ولا تَغْفُلْن فتَنْسَين الرحمة . واعْقِدْن بالأنامل ، فإنّهن مسئولات مُسْتَنطَقات»[٢] .

* * *

آخر حرف الياء

---

(١) الآحاد ٧٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٦٥/٦ ، والاستيعاب ٤١٢/٤ ، والتهذيب ٥٨٥/٨ ، والإصابة ٤١٣/٤ .

(٢) المسند ٣٧٠/٦ ، والترمذي ٥٣٣/٥ (٣٥٨٣) قال : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث هانىء بن عثمان . وقد روى محمد بن ربيعة عن هانىء بن عثمان . ومن طريق عبداللّه بن داود عن هانىء بن عثمان أخرجه أبو داود ٨١/٢ (١٥٠١) . وصحّحه ابن حبان ١٢٢/٣ (٨٤٢) ، والذهبي ٥٤٧/١ . وحسّن الألباني الحديث .

مسانيد المعروفات بكُناهنّ ولم يُعرف لهنّ اسم

(٦٩)

مسند أمّ إسحاق الغَنَوِيّة[(١)]

(٧٧٢٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا بشّار بن عبدالملك قال : حدّثتني أمُّ حكيم بنت دينار عن مولاتها أمّ إسحاق :

أنها كانت عند رسول اللّه ﷺ ، فأُتِيَ بقَصعة من ثريد ، فأكلْتُ معه ومعه ذو اليدَين ، فناولَها رسولُ اللّه ﷺ عَرْقاً ، فقال : «يا أمّ إسحاق ، أصيبي من هذا» فذكَرْتُ أني كنتُ صائمة ، فبَرَدَتْ يدي ، لا أُقدِّمُها ولا أُؤَخِّرُها ، فقال النبيُّ ﷺ : «مالكِ؟» قالت : كنتُ صائمة فنسيتُ . فقال ذو اليدين : آلانَ بعدما شَبِعْتِ! فقال ﷺ : «أتِمّي صومَك ، فإنما هو رزقٌ ساقه اللّه إليك»[(٢)] .

* * *

(١) معرفة الصحابة ٣٤٧١/٦ ، والاستيعاب ٤١٥/٤ ، والإصابة ٤١٣/٤ ، والتعجيل ٥٦١ .

(٢) المسند ٣٦٧/٦ ، والمعجم الكبير ١٦٩/٢٥ (٤١١) . وبشّار من رجال التعجيل ٥١ ، ضعّفه ابن معين ووثّقه ابن حبّان . وأم حكيم ذكرها في التعجيل ٥٦١ ، ولم ينقل فيها شيئاً . قال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب : غريب الإسناد . وعزاه الهيثمي ١٦٠/٣ لأحمد والطبراني ، وقال : فيه أمّ حكيم ، ولم أجد لها ترجمة .

(٧٠)

مسند أمّ أيّوب

امرأة أبي أيّوب الأنصاري[١] .

(٧٧٢٨) **الحديث الأول**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة قال : حدّثنا عبيدالله بن أبي يزيد أخبره أبوه قال :

نزلتُ على أمّ أيوب الذي نزلَ عليهم رسولُ اللّه ﷺ ، نزلْتُ عليها ، فحدَّثَتْني بهذا عن رسول اللّه ﷺ :

أنّهم تكلّفوا طعاماً فيه بعض هذه البُقول ، فقرَّبوه ، فكرِهَه وقال لأصحابه : كلوا ، إنّي لستُ كأحدٍ منكم ، إنّي أخافُ أن أُوذيَ صاحبي» يعني الملَك[٢] .

(٧٧٢٩) **الحديث الثاني**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عُبيد اللّه عن أبيه عن أمّ أيوب

أن رسول اللّه ﷺ قال : «نزل القرآن على سبعة أحرف ، أيُّها قَرَأْتَ أجزأَك»[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٠٤/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٧٠/٦ ، والاستيعاب ٤٧٣/٤ ، والتهذيب ٥٨٧/١ ، والإصابة ٤٧٢/٤ .

(٢) المسند ٤٣٣/٦ ، وابن ماجة ١١١٦/٢ (٣٣٦٤) ، والترمذي ٢٣١/٤ (١٨١٠) . قال : حسن صحيح غريب ، والمعجم الكبير ١٣٦/٢٥ (٣٢٩) ، وصحيح ابن خزيمة ٨٦/٣ (١٦٧١) ، وابن حبّان ٤٤٧/٥ (٢٠٩٣) ورجاله ثقات ، غير أبي يزيد المكي ، وثقه ابن حبان ، وقيل : له صحبة . وحسّن الحديث شعيب والألباني - ينظر الصحيحة ٦٦٣/٦ (٢٧٨٤)

(٣) المسند ٤٣٣/٦ ، وإسناده كسابقه - ولم يقل المؤلّف : وبه ، كعادته . وهو في شرح المشكل ١١٢/٨ (٣١٠٠) ، والآحاد ١٠٤/٦ (٣٣٢٠) . وعزاه الهيثمي في المجمع ١٥٧/٧ للطبراني ، ووثّق رجاله .
قال العكبري- إعراب الحديث ٣٤٧ : يجوز النصب في «أيّها» وهو الأقوى ، والناصب له : قرأت . و«أي» هنا شرطيّة ، والناصب لأداة الشرط هو الشرط لا الجواب . وأجاز قوم الرفع في مثل هذا ، ويجعله مبتدأ ، و«قرأت» نعتاً له ، و«أجزأك» الخبر .

(٧١)

مسند أمّ بلال بنت هلال الأسلميّة[١]

(٧٧٣٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى قال : حدّثتني أُمّي عن أمّ بلال :

أن رسول اللّه ﷺ قال : «ضَحُّوا بالجَذَع من الضَّأن ، فإنّه جائز»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ١٦٦/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٧٥/٦ ، والاستيعاب ٤١٨/٤ ، والتهذيب ٥٨٨/٨ ، والإصابة ٤١٨/٤ .

(٢) المسند ٣٦٨/٦ ، والآحاد ١٦٦/٦ (٣٣٩٥) ، والطبراني ١٦٤/٢٥ (٣٩٧) من طريق محمد بن أبي يحيى عن أبيه بدل عن أمّه .ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٢٢/٤ . وأخرجه أحمد أيضاً من طريق محمد بن أبي يحيى عن أمّه عن أمّ بلال عن أبيها . وبه أخرجه ابن ماجة ١٠٤٩/٢ (٣١٣٩) ، والطحاوي في شرح المشكل ٤١٣/١٤ (٥٧٢٣) ، ونقل محقّق ابن ماجة الأقوال في تضعيف الحديث لجهاله أمّ محمد بن أبي يحيى ، وللخلاف في صحبة أمّ بلال . وفي الإصابة ٥٧٥/٣ في ترجمة هلال الأسلمي ذكر ابن حجر أنّ أحمد وابن ماجة أخرجا له حديثاً في الأضاحي ، وحسّن إسناده ، وضعّف الألباني الحديث - الضعيفة ٨٩/١ (٦٥) .

(٧٢)

مسند أمّ جندب الأزديّة

وهي أمّ سليمان بن عمرو بن الأحوص[١] .

(٧٧٣١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن فُضيل عن يزيد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمّه قالت :

رأيتُ رسول اللّه ﷺ يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر وهو يقول : «يا أيّها الناس ، لا يَقْتُلْ بعضُكم بعضاً ، ولا يُصِبْ بعضُكم بعضاً . وإذا رَمَيْتُم الجمرةَ فارْموها بمثل حصى الخَذْف» فرمى بسبعٍ ولم يقف ، وخلفه رجلٌ يستُرُه ، قلتُ : من هذا؟ قالوا : الفضل ابن العبّاس[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال : حدَّثَتْني أمّي :

أنها رأت رسول اللّه ﷺ يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي ، وخلفَه إنسانٌ يستُرُه من النّاس أن يُصيبوه بالحجارة ، وهو يقول : «أيّها النّاسُ ، لا يَقْتُلْ بعضُكم بعضاً ، وإذا رَمَيْتُم فارموا بمثل حصي الخَذْف» .

ثم أقبل ، فأَتَتْه امرأة بابن لها ، فقالت : يا رسول اللّه ، إن ابني هذا ذاهبُ العقل ، فادعُ اللّه له . قال : «ائتيني[٣] بماء» فأَتَتْه بماء في تَورٍ من حجارة ، فتَفَلَ فيه ، وغسل فيه

---

(١) الآحاد ٦/٨٠ ، ومعرفة الصحابة ٦/٣٤٧٠ ، والاستيعاب ٤/٤١٧ والتهذيب ٨/٥٨٧ ، والإصابة ٤/٤١٣ .

(٢) المسند ٢٥/٤٩٥ (١٦٠٨٧) ، والطبراني ٢٥/١٦١ (٣٨٩) . ومن طريق يزيد أخرجه أبو داود ٢/٢٠٠ (١٩٦٦) . وباختصار أخرجه ابن ماجة ٢/١٠٠٨ (٣٠٢٨) . ويزيد بن أبي زياد غير قويّ في الحديث ، وسليمان مقبول . وحسن الألباني الحديث . وحسّنه محقّقو المسند لغيره ، وضعّفوا إسناده .

(٣) في المخطوطة والمسند هكذا «ائتيني» . والرواية التي وقف عليها العكبري في إعراب الحديث ٣٤٨ :«ائتني» دون ياء . قال : الوجه إثباتها لأنها أمرٌ للمرأة . وقد يتكلّف تصحيح هذا بأن تجري المرأة مجرى إنسان أو مخاطب . ويجوز أن يكون اكتفى بالكسرة عن الياء لدلالتها عليها .

وجهه ، ثم دعا فيه ، ثم قال : «اذهبي فاغسليه به ، واستشفي اللّه» فقلتُ لها : هَبي لي منه قليلاً لابني هذا . فأخذْتُ منه قليلاً بأصابعي ، فمَسَحْتُ بها شفة ابني ، فكان من أبرأ الناس . فسألْتُ المرأةَ بعدُ : ما فعل ابنُها؟ قالت : بَرِىءَ أحسنَ بُرء[1] .

* * * *

(١) المسند ٣٧٩/٦ ، ومن طريق يزيد أخرجه ابن ماجة ١١٦٨/٢ (٣٥٣٢) ، والطبراني ١٦٠/٢٥ (٣٨٧) . ويزيد ابن عطاء اليشكري ليّن الحديث . وفيه أيضاً يزيد بن أبي زياد ، وسليمان بن عمرو . وضعّف الألباني الحديث .

(٧٣)
مسند أم حُصَين الأحْمَسِيَّة[١]

(٧٧٣٢) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثنا يحيى بن حُصين بن عروة قال : حدَّثتني جدّتي قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «لو اسْتُعْمِل عليكم عبدٌ يقودُكم بكتاب اللّه عزّ وجلّ ، فاسمعوا له وأطيعوا»[٢] .

وقد رواه عن أُمّه أيضاً :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن يحيى بن الحُصين عن أمّه قالت :

سمعتُ رسول اللّه ﷺ يخطُبُ في حَجّة الوداع يقول : «يا أيّها الناس ، اتَّقُوا اللّه ، واسمعوا وأطيعوا ، وإن أُمِّرَ عليكم عبدٌ حَبَشيٌّ مُجَدَّع ، ما أقامَ فيكم كتابَ اللّه عزّ وجلّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٧٧٣٣) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن يحيى بن حُصين عن جدّته قالت :

سمعت رسول اللّه ﷺ وهو يقول : «يرحمُ اللّهُ المُحَلِّقين» قالوا في الثالثة : والمُقصِّرين . قال : «والمُقَصِّرين» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٧٦/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٨٦/٦ ، والاستيعاب ٤٢٤/٤ ، والتهذيب ٥٩١/٨ ، والإصابة ٤٢٦/٤ . ولها في مسلم الحديثان -الجمع (٣٥٧٠ ، ٣٥٧١) . وجعلها ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٠ ممن لها ثمانية أحاديث .

(٢) المسند ٦٩/٤ ، ٤٠٢/٦ ، وإسناده صحيح . ومن طريق يحيى بن حصين أخرجه مسلم ٩٤٤/٢ (١٢٩٨) .

(٣) المسند ٧٠/٤ ، ٤٠٢/٦ ، ومسلم - السابق ، وأيضاً ١٤٦٨/٣ (١٨٣٨) من طرق عن يحيى وفيها : عن جدّته . والحديث في الطبراني ١٥٦/٢٥ ، ١٥٧ (٣٧٧-٣٨١) ، وفي رواية منها «عن أمّه» .

(٤) المسند٧٠/٤ ، ٤٠٢/٦ ، وأخرجه بهذا الإسناد مسلم ٩٤٦/٢ (١٣٠٣) ، وفيه : أنها سمعت النبيَّ ﷺ دعا للمُحلِّقين ثلاثاً ، وللمقصِّرين مرّة .

(٧٤)

مسند أم الحكم بنت الزبير بن عبدالمُطَّلِب[١]

(٧٧٣٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة أن صالحاً أبا الخليل حدّثه عن عبداللّه بن الحارث بن نوفل : أن أمّ الحكم بنت الزبير حدّثته :

أن رسول اللّه ﷺ دخل على ضُباعة بنت الزّبير فنَهَسَ من كتفٍ عندها ، ثم صلّى ولم يتوضّأ من ذلك[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٤٦٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٨٢/٦ ، والاستيعاب ٤٢٤/٤ ، والتهذيب ٤٨٢/٨ ، والإصابة ٤٢٥/٤ .
ويقال : أمّ حكيم .

(٢) المسند ٣٧١/٦ ، والطبراني ٨٤/٢٥ (٢١٤) . قال الهيثمي ٢٥٨/١ : رجاله رجال الصحيح .
ولترك الوضوء مما مسّت النار شواهد كثيرة صحيحة .

(٧٥)

مسند أمّ حُمَيد

امرأة أبي حُميد الساعدي[١] .

(٧٧٣٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون قال : أخبرني عبدالله بن وهب قال : حدّثنا داود بن قيس عن عبدالله بن سويد الأنصاري عن عمّته أمّ حميد امرأة أبي حميد الساعدي

أنها جاءت النبيَّ ﷺ فقالت : يا رسول الله ، أنّي أُحِبُّ الصلاة معكَ . قال : «قد عَلِمْتُ أنّك تُحِبّين الصلاةَ معي ، وصلاتُك في بيتك خيرٌ من صلاتك في حُجرتك ، وصلاتُك في حُجرتك خيرٌ من صلاتك في دارك ، وصلاتُك في دارك خيرٌ من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خيرٌ من صلاتك في مسجدي»

قال : فأمرتْ فبُنيَ له مسجدٌ في أقصى بيت[٢] من بيتها وأظلِمه ، فكانت تُصلّي فيه حتى لقيتِ اللّهَ عزّ وجل[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٥٠/٦ ومعرفة الصحابة ٣٤٨٨/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٤٢٧/٤ .

(٢) في المسند «شيء» . وما عندنا يوافقه مافي المجمع .

(٣) المسند ٣٧١/٦ . وبهذا الإسناد صحّحه ابن حبّان ٥٩٥/٥ (٢٢١٧) قال الهيثمي ٣٦/٢ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، عدا عبدالله بن سويد الأنصاري ، وثّقه ابن حبّان . ومن طريق ابن وهب صحّحه ابن خزيمة ٩٥/٣ (٢٦٨٩) ، وحسّنه الألباني .

(٧٦)

مسند أم رُومان بنت عامر بن عُويمر الكِنانيّة

زوج أبي بكر الصّدّيق[1]

(٧٧٣٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عاصم قال : حدّثنا حُصَين عن أبي وائل عن مسروق عن أمّ رومان قالت :

بينا أنا عند عائشة ، إذا دخلتْ عليها امرأةٌ من الأنصار فقالت[2] : فعلَ اللّهُ بابنها وفعل . قالت عائشة : ولِمَ؟ قالت : إنّه كان فيمن حدّث الحديث . قالت عائشة : وأيُّ حديث؟ قالت : كذا وكذا . قالت : وقد بلغ ذلك رسولَ اللّه ﷺ ؟ قالت : نعم . وبلغ أبا بكر؟ قالت : نعم . قالت : فخرَّت عائشةُ مَغْشِيّاً عليها ، فما أفاقت إلا وعليها حُمّى بنافض . قالت : فقمت فدَثَّرْتُها . قالت : وجاء النبيُّ ﷺ ، فقال : «ما شأنُ هذه؟» قلت : يا رسول اللّه ، أخذتْها حُمّى بنافض . قال : «فلعلّه في حديث يُحَدَّث به؟» قالت : فاستوت له عائشةُ قاعدةً ، فقالت : واللّه لئن حَلَفْتُ لكم لا تُصَدِّقوني ، ولئن اعْتَذَرْتُ إليكم لا تَعْذِروني ، فمَثَلي ومَثَلُكم كمَثَل يعقوبَ وبنيه (واللّه المُستعانُ على ما تَصِفون) .

قالت : وخرج رسولُ اللّه ﷺ ، فأنزل اللّه عزّ وجلّ عُذْرَها ، فرجع رسولُ اللّه ﷺ معه أبو بكر ، فدخل فقال : «يا عائشةُ ، إن اللّهَ قد أنزلَ عُذْرَك» قالت : بحمد اللّه لا بحمدك . فقال لها أبو بكر : تقولين هذا لرسول اللّه؟ قالت : نعم .

قالت : وكان فيمن حدّثَ الحديثَ رجلٌ كان يعولُه أبو بكر ، فحلف ألاّ يَصِلَه ، فأنزل

---

(١) الآحاد ٣٣/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٩٨/٦ ، والاستيعاب ٤٣٣/٤ ، والتهذيب ٥٩٤/٨ . والإصابة ٤٣٠/٤ . وقد أخرج لها البخاري هذا الحديث الواحد - الجمع (٣٥٦٠) .

(٢) وهي أم مِسْطح بن أُثاثة .

اللّه عزّ وجلّ : ﴿ولا يَأْتَلِ أُولو الفَضْلِ مِنْكَم والسَّعَةِ . . .﴾ إلى آخر الآية [النور : ٢٢] .
قال أبو بكر : بلى ، فوصلَه .

انفرد بإخراجه البخاري(١) .

وهو مرسل ؛ لأن مسروقاً لم يلقَ أمَّ رُومان(٢) .

* * * *

(١) المسند ٣٦٧/٦ ، ورواه البخاري من طريق حُصين بن عبدالرحمن عن أبي وائل شقيق عن مسروق ٤١٨/٦ (٣٣٨٨) وينظر فيه أطرافه . وعليُّ بن عاصم متابَع

(٢) نبّه على ذلك الحميدي في الجمع ٣٠٨/٤ ، والمزّي في التحفة ٧٩/١٣ ، وفصّل الكلام فيه ابن حجر في الفتح ٤٣٨/٧ .

(٧٧)
مسند أمّ طارق

مولاة سعد بن عُبادة[١] .

(٧٧٣٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن جعفر بن عبدالرحمن الأنصاري عن أمّ طارق مولاة سعد قالت :

جاء النبيُّ ﷺ إلى سعد ، فاستأذنَ ، فسكت سعد ، ثم استأذن فسكت سعد ، ثم أعاد فسكت سعد ، فانصرف النبيُّ ﷺ ، قالت : فأرسلَني إليه سعد : أنّه لم يَمْنَعْنا أن نأذنَ لك إلاّ أنّا أَرَدْنا أن تزيدَنا .

قالت : فسمعْتُ صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً ، فقال رسول اللّه ﷺ : «من أنت؟» قالت : أم مِلْدَم . قال : «لا مرحباً بكِ ولا أهلاً ، أتُهْدَين إلى أهل قباء»؟ قالت : نعم . قال : «فاذهبي إليهم»[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢١٨/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٥٢٥/٦ ، والاستيعاب والإصابة ٤٤٩/٤ ، والتعجيل ٥٦٢

(٢) المسند ٣٧٨/٦ ، والطبراني ١٤٤/٢٥ (٣٤٩) ، والآحاد ٢١٨/٦ (٣٤٥١) . وجعفر بن عبد الرحمن من رجال التعجيل ٧٠ ، وثّقه ابن حبّان . ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٣٠٩/٢ .

(٧٨)
مسند أمّ الطُّفَيل

امرأة أُبيّ بن كعب(١) .

(٧٧٣٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن بُكير بن عبدالله ابن الأشجّ عن بُسر بن سعيد قال :

سمعتُ أمَّ الطُّفيل امرأةَ أُبيّ بن كعب أنها سمعت عمرَ بن الخطاب وأبيًّ بن كعب يختصمان (يعني في المُتَوفّى عنها زوجُها وهي حامل) فقالت أمّ الطفيل : أفلا يسألُ عمرُ ابن الخطّاب سُبَيعَةَ الأسلميّة ، تُوُفّي عنها زوجُها وهي حامل ، فوضعت بعد ذلك بأيّام ، فأنكحَها رسولُ اللّه ﷺ(٢) .

* * * *

---

(١) الآحاد ١٥٧/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٥٢٤/٦ ، والاستيعاب ٤٤٩/٤ ، والإصابة ٤٤٤/٤ .

(٢) المسند ٣٧٥/٦ ، ومن طريق ابن لهيعة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد ١٥٧/٦ (٣٣٨٤) ، قال الهيثمي ٥/٥ : فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وخبر سبيعة صحيح .

(٧٩)

مسند أمّ عامر بنت يزيد بن السَّكَن[١]

(٧٧٣٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأشهلي عن أم عامر ابنة يزيد امرأة من المبايعات

أنها أتتِ النبيَّ ﷺ بعَرْق في مسجد بني فلان ، فتَعَرَّقَه ، ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ[٢] .

العَرق : عظم عليه بقيّة لحم .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٣٥٣٣/٦ ، والاستيعاب ٤٥٣/٤ ، والإصابة ٤٤٩/٤ .

(٢) المسند ٣٧٢/٦ ، والحديث صحيح ، وهذا حديث اختلف في تسمية إبراهيم بن إسماعيل ، وعبدالرحمن ابن عبدالرحمن ، في المصادر . ينظر المعجم الكبير ١٤٨/٢٥ (٣٥٧) ، وجامع المسانيد ٤١٥/١٦ (١٣٩٢٨) ، وإتحاف المهرة ٤٧٣/١ ، والمجمع ٢٥٩/١ .

(٨٠)

مسند أمّ عثمان بنت سفيان

وهي أمّ بني شيبة الأكابر(١) .

(٧٧٤٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحاق قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا محمد بن عبدالرحمن عن منصور بن عبدالرحمن عن أمّه عن أمّ عثمان بنت سفيان ، وهي أمّ بني شيبة الأكابر ، قال محمد بن عبدالرحمن : وقد بايعتِ النبيَّ ﷺ

أن النبي ﷺ دعا شيبة ففتح ، فلما دخل البيت ورجع شيبة(٢) إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ : أن أجِب ، فأتاه فقال : «إني رأيتُ في البيت قرناً فغَيِّبْه» .

قال منصور : فحدّثني عبدالله بن مُسافع عن أمي عن أمّ عثمان بنت سفيان : أن النبيَّ ﷺ قال له في الحديث : «فإنه لا ينبغي أن يكونَ في البيت شيء يُلهي المُصَلِّين»(٣) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٥٣٨/٦ ، والاستيعاب ٤٥٦/٤ ، والتهذيب ٥٩٨/٨ ، والإصابة ٤٥٤/٤ .

(٢) في المسند «فلما دخل البيت ورجع ، وفرغ ورجع شيبة»

(٣) المسند ٦٨/٤ ، ومحمد بن عبدالرحمن بن طلحة ، ضعيف - التقريب ٥٣٤/٢ . أما عبدالله بن مسافع فروى له أبو داود والنسائي ، ولم يذكر فيه المزّي ولا ابن حجر شيئاً . وسائر رجاله الإسناد ثقات . وجعل ابن كثير الحديث مما تفرّد به الإمام أحمد - الجامع ٤٥٩/١٦ (١٣٩٣٦) . وقد أخرج الإمام أحمد بعد الحديث السابق- ومثله في أبي داود ٢١٥/٢(٢٠٣٠) من طريق سفيان عن منصور عن مسافع عن صفيّة بنت أم منصور عن امرأة : أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عثمان بن طلحة . . . . وصحّحه الألباني . ينظر (٧٧٨٧) .

(٨١)

مسند أمّ العلاء الأنصارية[١]

(٧٧٤١) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن شهاب عن خارجة ابن زيد بن ثابت عن أمّ العلاء - وهي امرأة من نسائهم أخبرته - وكانت بايعت رسولَ الله ﷺ قالت:

صار لهم في السُّكنى- حين اقترعتِ الأنصارُ على سُكنى المهاجرين- عثمانُ بن مَظعون، فاشتكى عثمانُ عندنا فمرَّضْناه، حتى إذا تُوُفّي أدرَجْناه في أثوابه. فدخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمةُ الله عليك أبا السائب، شهادتي عليك، لقد أكرمَك الله. فقال رسول الله ﷺ: «وما يُدريك أن اللهَ أكرمه؟» فقلت: لا أدري بأبي أنت وأمّي. فقال رسول الله ﷺ: «أما هو فقد جاءه اليقينُ من ربّه، وإنّي لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسولُ الله ما يُفعل بي»[٢] قالت: فقلت: والله لا أُزكّي أحداً بعده أبداً. فأحزَنَني ذلك، فنمْتُ، وأُريتُ لعثمانَ عيناً تجري، فجِئتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرْتُه بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك عمله».

انفرد بإخراجه البخاري[٣].

* * * *

(١) الآحاد ١٠٥/٦، ومعرفة الصحابة ٣٥٣٥/٦، والاستيعاب ٤٥٢/٤، والتهذيب ٥٩٩/٨، والإصابة ٤٥٦/٤. وقد أخرج لها البخاري هذا الحديث الواحد - الجمع (٣٥٦٢).

(٢) ويروى: «به».

(٣) المسند ٤٣٦/٦، ومن طريق ابراهيم بن سعد أبي يعقوب في البخاري ٢٦٤/٧ (٣٩٢٩). وينظر فيه ١١٤/٣ (٣٢٤٣)، ويعقوب من رجال الشيخين.

(٨٢)

مسند أمّ فروة الأنصارية[١]

(٧٧٤٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن عبداللّه بن عمر[٢] بن حفص بن عاصم عن القاسم بن غنّام عن جدّته أمّ أبيه الدّنيا عن جدّته أمّ فروة – وكانت ممّن بايع رسول اللّه ﷺ

أنها سمعت رسول اللّه ﷺ وذكر الأعمال فقال : «إنّ أحبَّ العملِ إلى اللّه عزّ وجلّ تعجيلُ الصلاة لأوَّلِ وقتها»[٣] .

* * * *

(١) الآحاد ١٤٥/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٥٤٤/٦ ، والتهذيب ٦٠٠/٨ ، والاستيعاب والإصابة ٤٦١/٤ .

(٢) وقيل «عبيد الله» ويُروى عنهما . ينظر تعليق محقّق طبعة عالم الكتب .

(٣) المسند ٣٧٥/٦ ومن طريق عبدالله بن عمر أخرجه أبو داود ١١٥/١ (٤٢٦) ، والترمذي ٣١٩/١ (١٧٠) ، وقال ص٣٢٣ : حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبداللّه بن عمر ، وليس هو بالقويّ عند أهل الحديث . . (ينظر تعليق ابن حجر في الإصابة) . وأخرجه الحاكم ١٨٩/١ من طريق عبيد اللّه بن عمر (وهو ثقة) شاهداً على حديث صحيح ، ونقل الذهبي عن ابن معين أن عبداللّه بن عمر روى عن القاسم ، ولم يرو عنه أخوه عبيد اللّه . وقد حكم المزّي على إسناد الحديث بالاضطراب ، في ترجمة القاسم- تهذيب الكمال ٧٨/٦ ، وصحّح الألباني الحديث .

(٨٣)

مسند أمّ قيس بنت مِحْصَن بن حرثان

أختُ عُكاشة[١] .

(٧٧٤٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الزهري عن عُبيد اللّه ابن عبداللّه عن أم قيس بنت مِحْصَن أخت عكاشة قالت :

دَخَلْتُ بابن لي على رسول اللّه ﷺ لم يأكلِ الطعام ، فبال ، فدعا بماء فرشَّه . ودخلتُ بابن لي قد أَعْلَقْتُ عليه من العُذرة ، فقال : «علام تَدْغَرْن أولادَكُنّ بهذا العِلاق؟ عليكم بهذا القُسطِ - وقال مرّةً سفيان : العود الهندي - فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب ، يُسْعَط به من العُذرة ، ويُلَدّ من ذات الجَنب» .

أخرجاه[٢] .

والعُذرة : وجع يهيج في الحلق من الدم .

والدَّغر : غَمز الحَلق للعُذرة .

والعِلاق : دفع العُذرة باليد .

واللَّدود : ما دُسَّ من الأدوية من جانبي الفم .

والعود الهندي هو القُسط .

(٧٧٤٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال : حدّثني ثابت أبو المقدام قال : حدّثني عديّ بن دينار قال : سمعتُ أمّ قيس بنت مِحصن قالت :

---

(١) الآحاد ٥١/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٥٤٦/٦ ، والاستيعاب ٤٦٢/٤ ، والتهذيب ٦٠٠/٨ ، والإصابة ٤٦٣/٤ . ولها حديثان في الصحيحين ، جُمِعا هنا في الحديث الأول - الجمع (٣٥٣٠ ، ٣٥٣١) .

(٢) المسند ٣٥٥/٦ ، والبخاري ١٤٨/١٠ ، ١٦٦ (٥٦٩٢ ، ٥٧١٣) ، ومسلم ١٧٣٤/٤ (٢٢١٤) . والجزء الأول منه في البخاري ٢٢٦/١ (٢٢٣) ، ومسلم ٢٣٨/١ (٢٨٧) .

سألتُ رسول اللّه ﷺ عن الثوب يُصيبُه دمُ الحَيضة ، قال : «حُكِّيه بِضِلَعٍ واغْسليه بماء وسِدر»[1] .

(٧٧٤٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج وهاشم قالا : حدّثنا ليث قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن مولى أمّ قيس بنت محصن عن أمّ قيس أنّها قالت :

تُوُفّي ابني ، فجَزِعْتُ عليه ، فقلتُ للذي يَغْسلُه : لا تَغْسِل ابني بالماء البارد فَتَقْتُلَه . فانطلق عكاشة بن محصن إلى رسول اللّه ﷺ فأخبرَه بقولها ، فتبسّمَ ثم قال : «ما قالت؟ طال عُمُرها» .

قال : فلا أعلم امرأة عُمِّرَت عُمُرَها[2] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٥٥/٦ ، ورجاله ثقات . وبهذا الإسناد أخرجه ابن ماجة ٢٠٦/١ (٦٢٨) ، وأبو داود ١٠٠/١ (٣٦٣) ، والنسائى ١٥٤/١ ، وصحّحه ابن خزيمة ١٤١/١ (٢٧٧) وابن حبّان ٢٤٠/٤ (١٣٩٥) ، وحسّن ابن حجر إسناده - الفتح ٣٣٤/١ ، وصحّحه المحقّقون .

(٢) المسند ٣٥٥/٦ . ومن طريق الليث أخرجه البخاريّ في الأدب المفرد ٣٤٢/١ (٦٥٢) ، والنسائي ٢٩/٤ ، والطبراني ١٨٢/٢٥ (٤٤٦) . وضعّف الألباني إسناده لجهالة أبي الحسن . وقال عنه ابن حجر في التقريب ٧١١/٢ : مقبول .

(٨٤)

مسند أمّ كُرْز الخُزاعيّة

وتُعرف بـ الكَعبيَّة[1] .

(٧٧٤٦) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا عبيد اللّه بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت سمعه من أمّ كرز قالت :

سمعتُ النبيَّ ﷺ بالحديبية وذهبت أطْلُبُ من اللحم ، يقول : «عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة ، لا يَضُرُّكم ذُكراناً كُنّ أمْ إناثاً» .

قالت : وسمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «أقِرُّوا الطيرَ على مَكِناتها»[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن حبيبة بنت ميسرة عن أمّ كُرز الكعبيّة

عن النبيِّ ﷺ أنّه قال : «عن الغلام شاتان مُكافَأتان ، وعن الجارية شاة»[3] .

المكافأتان : المتساويتان .

---

(١) الآحاد ٦/٦٨ ، ومعرفة الصحابة ٦/٣٥٥١ ، والاستيعاب ٤/٤٦٧ ، والتهذيب ٨/٦٠٠ ، والإصابة ٤/٤٦٥ .

(٢) المسند ٦/٣٨١ ، ورواه الإمام أحمد من طريق حمّاد بن زيد عن عبداللّه بن أبي يزيد عن سباع عن أمّ كرز مقتصراً على الجزء الأوّل منه . وذكر أن الصواب إسقاط «عن أبيه» ، وأن سفيان وهم في ذكره . وذكر مثله أبو داود . وقد روي الحديث تامّاً ومجزّءاً في عدد من مصادر الحديث ، ومنهم من ذكر أبا يزيد في السند ، ومنهم من أسقطه ، ومال المحقّقون إلى تصحيح عدم ذكره ، ينظر سنن أبي داود ٣/١٠٥ (٢٨٣٥) ، والنسائي ٧/١٦٥ ، وابن ماجة ٢/١٠٥٦ (٣١٦٢) ، وشرح المشكل ٣/٦٧ (١٠٤٠ ، ١٠٤٢) ، ٢/٢٥٨ (٧٨٨) ، والحاكم ٤/٢٣٧ ، وصحّح إسناده ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ١٢/١٢٨ (٥٣١٢) ، ١٣/٤٩٥ (٦١٢٦) والألباني .

وأقِرُّوا الطير على مكناتها : أي دعوها في أماكنها ولا تزجروها ، نهياً عن الطيرة التي كان يعملونها .

(٣) المسند ٦/٣٨١ وأبو داود ٣/١٠٥ (٢٨٣٤) ، والنسائي ٧/١٦٥ ، والطحاوي ٣/٦٧ (١٠٤١) ، وابن حبّان ١٢/١٢٩ (٥٣١٣) وصحّحه المحققون .

(٧٧٤٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عُبيد اللّه عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أمّ كُرز الكعبية

سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول : «ذهبتِ النُّبُوَّةُ وبَقِيَتِ المُبَشِّرات»(١) .

(٧٧٤٨) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو بكر الحنفي قال : حدّثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أمّ كرز الخزاعية قالت :

أُتِيَ النبيُّ ﷺ بغلامٍ فبال عليه ، فأمرَ به فنُضِحَ ، وأُتي بجارية فبالت عليه ، فأمر به فغُسِل(٢) .

* * * *

(١) المسند ٦/٣٨١ ، وابن ماجة ٢/١٢٨٣ (٣٨٩٦) ، وشرح المشكل ٥/٤١٩ (٢١٧٩) ، وابن حبّان ٣/٤١١ (٦٠٤٧) . وهو حديث صحيح ، وفي إسناده ما ذكر في الحديث السابق . قال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّح الألباني الحديث . وصحّحه شعيب وذكر شواهده .

(٢) المسند ٦/٤٢٢ ، وابن ماجة ١/١٧٥ (٥٢٧) ، والطبراني ٢٥/١٦٨ (٤٠٨) . قال البوصيري : في إسناده انقطاع ، فإنّ عمرو بن شعيب لم يسمع من أمّ كرز . وينظر أحاديث الباب في المجمع ١/٢٨٩ .

(٨٥)

مسند أمّ كلثوم بنت أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد القرشي[1]

(٧٧٤٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أُمّة أمّ كلثوم بنت أبي سلمة قالت :

لمّا تزوّجَ رسول الله ﷺ أمّ سلمة قال لها : «إنّي قد أهديْتُ إلى النجاشيّ حُلّةً وأواقيَ[2] من مِسك ، ولا أرى النّجاشيَّ إلاّ قد مات ، ولا أرى هديّتي إلاّ مردودة عليّ ، فإن رُدّت فهي لك» . قالت : وكان ما قال رسول الله ﷺ ، ورُدَّت عليه هديّتُه ، فأعطى كلّ امرأةٍ من نسائه أُوقيّة مِسك ، وأعطى أمّ سلمة بقية المسك والحُلّة [3] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٥٤٩/٦ ، والاستيعاب ٤٧٠/٤ ، والإصابة ٤٦٧/٤ .

(٢) ينظر إعراب الحديث ٣٤٩ .

(٣) المسند ٤٠٤/٦ . ومن طريق مسلم بن خالد الزنجي أخرجه الطبراني ٨١/٢٥ (٢٠٥ ، ٢٠٦) ، والطحاوي في شرح المشكل ٣٢٣/١ (٣٤٧) ، والحاكم ١٨٨/٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يُخرجاه ، فتعقّبه الذهبي بقوله : منكر ، ومسلم الزنجي ضعيف . وقال الهيثمي في المجمع ١٥٠/٤ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني : وفيه مسلم بن خالد ، وثّقه ابن معين وغيره ، وضعّفه جماعة ، وأمّ موسى بن عقبة لم أعرفها ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وحسّن ابن حجر إسناده في الفتح ٢٢٢/٥ ، وضعّفه الشيخ شعيب لسوء حفظ مسلم ، ولجهالة أمّ موسى .

قال ابن حجر في الإصابة : وفي سياقه ما يدل على المراد بقوله «فهي لك» هي الحلّة لا الهدية ، وبذلك يجاب من استشكل قوله «فهي لك» ثم قسم المسك بين نسائه .

(٨٦)

مسند أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط

وهي أوّل امرأة هاجرت بعد هجرة رسول اللّه ﷺ إلى المدينة ، وقد صلَّتِ القبلتين[١] .

(٧٧٥٠) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح ابن كيسان قال : حدّثنا محمد بن مسلم بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن أمّ كلثوم[٢] بنت عقبة أخبرته

أنها سمعت رسولَ اللّه ﷺ يقول : «ليس الكاذبُ[٣] بالذي يُصْلِحُ بين النّاس فيَنْمي خيراً أو يقول خيراً» .

قالت : ولم أسمَعْه يرخِّصُ في شيءٍ ممّا يقول النّاس إلاّ في الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها .

أخرجاه[٤] .

(٧٧٥١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أُمية بن خالد قال : حدّثنا محمد بن عبداللّه بن مسلم - ابن أخي الزُّهري عن عمّه الزُّهري عن حُميد بن عبدالرحمن عن أُمّه قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : « ﴿قُل هو اللّه أحد﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القرآن»[٥] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٤٧٧/٥ ، ومعرفة الصحابة ٣٥٤٨/٩ ، والاستيعاب ٤٦٥/٤ ، والتهذيب ٦٠١/٨ ، والإصابة ٤٦٧/٤ . والحديث الأول لها متّفق عليه - الجمع (٣٥٢٩) .

(٢) في المسند : «إنّ أمّه أمّ كلثوم» فهي أمّ حميد بن عبد الرحمن .

(٣) في المسند «الكذّاب» .

(٤) المسند ٤٠٣/٦ ، ومسلم ٢٠١٢/٤ (٢٦٠٥) . وأخرجه البخاري ٢٩٩/٥ (٢٦٩٢) من طريق إبراهيم أبي يعقوب ، ومسلم ٢٠١١/٤ من طريق يونس عن ابن شهاب ، دون ذكر الزيادة «ولم أسمعه .....» التي هي من قول الزهري . وينظر الفتح ٣٠٠/٥ .

(٥) المسند ٤٠٤/٦ ، وهو حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح . ومن طريق ابن أخي الزهري أخرجه الطبراني ٧٤/٢٥ (٧١٢) والطحاوي في شرح المشكل ٢٥٣/٣ (١٢٢٠) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٥٠/٧ : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٨٧)

مسند أمّ مالك البَهْزِيّة(١)

(٧٧٥٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا ليث يعني ابن أبي سُليم قال : حدّثني طاوس عن أمّ مالك البَهزيّة قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «خيرُ النّاس في الفتنة رجلٌ مُعتزلٌ في ماله ، يعبُدُ ربّه ويؤدِّي حقَّه ، ورجلٌ آخِذٌ برأس فرسه في سبيل اللّه ، يُخيفُهم ويُخيفونه»(٢) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٥٦١/٦ ، والاستيعاب ٤٧٥/٤ ، والتهذيب ٦٠١/٨ ، والإصابة ٤٧١/٤ .

(٢) المسند ٤١٩/٦ ، وليث ضعيف . ومن طريق عبدالواحد بن زياد أخرجه الطبراني ١٥٠/٢٥ (٣٦٠) . وأخرجه الترمذي ٤١٠/٤ (٢١٧٧) من طريق محمد بن جحادة عن رجل عن طاووس عن أمّ مالك . وذكر أحاديث الباب ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وصحّحه الألباني . وله شواهد يُصحّح بها .

(٨٨)

مسند أمّ مُبَشِّر الأنصاريّة

امرأة زيد بن حارثة . وقيل : أمّ بُشَير[١] .

(٧٧٥٣) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدّثنا زائدة عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر عن أمّ مبشّر قالت :

جاء غلام حاطب فقال : واللّه لا يدخلُ حاطبُ الجنّة . فقال رسول ﷺ : «كذبَت ، قد شهد بدراً والحديبية»[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن إدريس قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أمّ مبشّر - امرأة زيد بن حارثة قالت :

كان رسول اللّه ﷺ في بيت حفصة ، فقال : «لا يدخلُ النّارَ أحدٌ شهِدَ بدراً والحديبية» قالت حفصة : أليس اللّهُ عزّ وجلّ يقول : **﴿وإنْ منْكُم إلاّ واردُها﴾** [مريم : ٧١] فقال رسول اللّه ﷺ : «فَمَهْ ، **﴿ثُمّ يُنَجّي اللّهُ الّذينَ اتّقَوا﴾**[٣] [مريم : ٧٢] .

(٧٧٥٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان قال : سمعْتُ جابراً قال : حدّثَتْني أمّ مُبَشّر - امرأة زيد بن حارثة قالت :

دخل عليَّ رسولُ اللّه ﷺ في حائط ، فقال : «لكِ هذا؟» قلت : نعم . قال : من غرسَه: مسلم أو كافر؟» قلتُ : مسلم . قال : «ما من مسلم يَغْرِسُ غَرساً أو يزرعُ زَرعاً فيأكلُ منه طائرٌ

---

(١) الآحاد ١٠١/٦ ، ومعرفة الصحابة ٣٥٥٧/٦ والاستيعاب ٤٧٠/٤ ، والتهذيب ٦٠١/٨ ، والإصابة ٤٧١/٤ .
وأم مبشّر ممّن انفرد بالإخراج عنها مسلم . لها عنده الحديثان الأوّلان هنا - ولم ينبّه عليهما . ينظر الجمع - الحديثان (٣٥٦٧ ، ٣٥٦٨) .

(٢) المسند ٣٦٢/٦ ، والطبراني ١٠٣/٢٥ (٢٦٥) ، ورجاله ثقات .

(٣) المسند ٣٦٢/٦ ، والطبراني ١٠٢/٢٥ (٢٦٦) ، وابن حبّان ١٢٥/١١ (٤٨٠٠) . ومن طريق أبي الزبير عن جابر عن النبيّ ﷺ ، وعن جابر عن أم مبشّر عن النبيّ ﷺ أخرجه مسلم ١١٨٩/٢ (٢٤٩٥ ، ٢٤٩٦) .

أو إنسان أو سبُع أو شيء إلا كان له به صدقة»[1] .

(٧٧٥٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أمّ مبشّر قالت :

دخل عليّ رسول اللّه ﷺ وأنا في حائطٍ من حوائط بني النجّار ، فيه قبور منهم قد مُوِّتوا في الجاهلية ، فسَمِعَهم يُعَذَّبون ، فخرج وهو يقول : «استعيذوا باللّه من عذاب القبر» قالت : قلت : يا رسول اللّه ، وإنّهم ليُعَذَّبون في قبورهم؟ قال : «نعم ، عذاباً تسمعُه البهائم»[2] .

* * * *

(١) المسند ٤٢٠/٦ ، والمعجم الكبير ١٠١/٢٥ (٢٦٤) وهو حديث صحيح ، رواه مسلم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبيّ ﷺ ، وربما قال : عن جابر عن أمّ مبشّر عن النبيّ ﷺ - ١١٨٩/٣ (١٥٥٢) .

(٢) المسند ٣٦٢/٦ ، والطبراني ١٠٣/٢٥ (٢٦٨) ، وابن حبّان ٣٩٥/٧ (٣١٢٥) ، ورجاله رجال الصحيح ، كما قال الهيثمي ٥٩/٣ .

(٨٩)
مسند أمّ مسلم الأشجعيّة[١]

(٧٧٥٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن أمّ مسلم الأشجعيّة :

أن النبيَّ ﷺ أتاها وهي في قُبّة فقال : «ما أحسنَها إن لم يكن فيها مَيْتة» قالت : فجعلت أتتبّعُها[٢] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٣٥٦٥/٦ ، والاستيعاب ٤٧٧/٤ ، والإصابة ٤٧٣/٤ ، والتعجيل ٥٦٤ . وسمّاها ابن أبي عاصم في الآحاد : أمّ سالم ، وذكر هذا الحديث- الآحاد ٩٥/٦ .

(٢) المسند ٤٣٧/٦ . وإسناده ضعيف لجهاله التابعي ومن طريق سفيان أخرجه الطبراني ١٥٦/٢٥ (٣٧٥) ، وجعله ابن كثير في الجامع ٥٤٠/١٦ (١٤٠٥١) ، مما تفرّد به الإمام أحمد . قال الهيثمي ٢٢٣/١ : فيه رجل لم يُسَمّ .

(٩٠)
مسند أمّ مَعْبَد بن كعب بن مالك

امرأة كعب[١].

(٧٧٥٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن مَعبد بن كعب بن مالك عن أمّه - وكانت قد صلّتِ القبلتين مع رسول الله ﷺ، قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى أن يُنْتَبَذَ التمر والزّبيب جميعاً. وقال: «انْتَبِذْ كلَّ واحدٍ منها وحدَه»[٢].

(٧٧٥٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن خالد قال: حدّثنا رباح عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن أمّة

أن أمّ مبشّر دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قُبِضَ فيه، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما تَتَّهِمُ بنَفْسك؟ فإني لا أتَّهِمَ إلاّ الطعامَ الذي أكَلَ معك بخيبر - وكان ابنُها مات قبل النبي ﷺ. قال: «وأنا لا أتَّهِمُ غيرَه، هذا أوانُ قَطْعِ أبْهَرِي»[٣].

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٥٥٩/٦، والاستيعاب ٤٧٦/٤، والإصابة ٤٧٥/٤.

(٢) المسند ١٨/٦، ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الحميدي ١٧٣/١ (٣٥٦)، والطبراني ١٤٧/٢٥ (٣٥٣)، وصرّح ابن إسحاق بالتحديث عند الحميدي، وسائر رجاله رجال الصحيح. وقد ورد النهي عن خلط التمر والزبيب في عدد من الأحاديث الصحيحة، ينظر صحيح مسلم ١٥٧٤/٣ - ١٥٧٧ (١٩٨٦-١٩٩١)، والبخاري ٦٧/١٠ (٥٦٠١، ٥٦٠٢).

(٣) المسند ١٨/٦، ورجاله ثقات. وأخرجه أبو داود ١٧٥/٤ (٤٥١٣) من طريق عبدالرزّاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن أمّ مبشّر.. ثم ذكر أبو داود أن عبدالرزّاق كان يرسل الحديث عن معمر عن الزهري عن النبيّ ﷺ. وربما حدّث به عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك. ثم أخرجه من طريق الإمام أحمد (٤٥١٤)، ولكن فيه: عن أمّه أمّ مبشّر، قال أبو سعيد بن الأعرابي: كذا قال عن أمّه، والصواب عن أبيه - وصحّح الألباني إسناديهما. وأخرج الحاكم الحديث ٢١٩/٣ من طريق الإمام أحمد، وفيه عن أبيه عن أم مبشّر، وصحّح إسناده على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقد أخرج الإمام البخاري تعليقاً ١٣١/٨ (٤٤٢٨): وقال يونس عن الزهري: قال عروة: قالت عائشة: كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «يا عائشة، ما أزال أجِدُ ألَمَ الطعام الذي أكَلْتُ بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السّمّ» وينظر تعليق ابن حجر.

والأبهر: عرق يحمل الدّمَ إلى القلب.

(٩١)

مسند أمّ مَعْقِل الأسَدِيّة(١)

(٧٧٥٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن مَعْقِل بن أمّ مَعْقل الأسدية قال :

أرادت أُمّي الحَجَّ ، وكان جملُها أعْجَفَ ، فذُكِر ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال : «اعتمري في رمضان ، فإن عمرةً في رمضان كحَجّة»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال : أخبرني رسولُ مروانَ الذي أُرسل إلى أمّ مَعقل قال : قالت :

جاء أبو مَعْقِل مع النبيّ ﷺ حاجّاً ، فلما قَدِم أبو معقل قالت أمُّ مَعْقِل : أنّك قد علمتَ أن عليّ حَجّةً ، وأنّ عندكَ بَكْراً ، فأعْطِني فَلأَحُجّ عليه . قال : فقال لها : إنّك قد عَلِمْتِ أنّي قد جَعَلْتُه في سبيل اللّه . قالت : فأعطني صرامَ نخلِك . قال : قد عَلِمْتِ أنّه قوتُ أهلي . قالت : فإنّي مُكَلِّمةٌ النبيَّ ﷺ وذاكِرتُه له . قال : فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه . قالت : قلتُ له : يا رسول اللّه ، إن عليّ حَجّةً ، وإن لأبي مَعْقل بَكْراً ، فقال أبومعقل : صَدَقَتْ ، جَعَلْتُه في سبيل اللّه . قال : «أَعْطِها ، فَلْتَحُجَّ عليه ، فإنّه في سبيل اللّه» فلما أعطاها البَكر قالت : يا رسول اللّه ، إني امرأة قد كَبِرْتُ وسَقِمْتُ ، فهل من عملٍ يُجْزِىء عنّي من حَجّتي؟ فقال : «عمرة في رمضان تُجْزِىءُ لحَجّتكِ»(٣) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٦/٤٥ ، ومعرفة الصحابة ٦/٣٥٦٣ ، والاستيعاب ٤/٤٧٦ ، والتهذيب ٨/٦٠٢ ، والإصابة ٤/٤٧٥ .

(٢) المسند ٦/٣٧٥ ، ومسند معقل ٤/٢٠٩ ، ورجاله ثقات وإن وقع في إسناده روايات واختلاف . والحديث صحيح .

(٣) المسند ٦/٣٧٥ ، وإبراهيم بن المهاجر صدوق ، في حديثه لين . ورسول مروان مجهول . وقد أخرجه أبو داود بهذا الإسناد ٢/٢٠٤ (١٩٨٨) . ومن طريق إبراهيم صحّح إسناده الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١/٤٨٢ . وللحديث طرق وروايات جمعها الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/١٥١- ١٥٥ (٣٦٤-٣٧٤) ، وينظر تعليق المحقّق ، وفصّل الكلام الألباني في طرق هذا الحديث في الإرواء ٣/٣٧٣-٣٧٦ .

(٩٢)

مسند أمّ وَرَقة بنت عبدالله بن الحارث الأنصاريّة

وسمّاها رسول الله ﷺ الشهيدة[١] .

(٧٧٦٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نعيم قال : حدّثنا الوليد بن عبدالله بن جُمَيع قال : حدّثني عبدالرحمن بن خلاّد الأنصاري[٢] عن أمّ ورقة بنت عبدالله بن الحارث :

أن نبيّ الله ﷺ كان يزورُها كلّ جمعة ، وأنها قالت يوم بدر : يا نبيَّ الله ، أتأذنُ فأخرج معك أُمَرِّضُ مرضاكم ، وأُداوي جرحاكم ، لعلَّ الله يُهدي لي شهادة . قال : «قَرّي ، فإنّ الله عزّ وجلّ يُهدي لك شهادة» .

وكانت أعتقت جاريةً لها وغُلاماً عن دُبُر منها ، فطال عليهما فغمّاها في القطيفة حتى ماتت ، وهرَبا ، فأُتي عمر فقيل له : إن أمّ ورقة قد قتلَها غلامُها وجاريتُها وهرَبا . فقام عمر في الناس فقال : إن رسول الله ﷺ كان يزور أمَّ ورقة ، يقول : «انطلقوا نزورُ الشهيدة» وإن فلانه جاريتها وفلاناً غلامها غَمّاها ثم هربا ، فلا يؤويهما أحدٌ ، ومن وجدَهما فلْيَأتِ بهما . فأُتي بهما فصُلِبا ، فكانا أوّل مصلوبين[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٦/١٣٩ ، ومعرفة الصحابة ٦/٣٥٧٢ ، والاستيعاب ٤/٤٨١ ، والتهذيب ٨/٦٠٣ ، والإصابة ٤/٤٨١ .

(٢) في المسند وأبي داود والطبراني «وجدّتي» .

(٣) المسند ٦/٤٠٥ . وأخرجه أبو داود ١/١٦١ (٥٩١ ، ٥٩٢) والطبراني ٢٥/١٣٤ ، ١٣٥ (٣٢٦ ، ٣٢٧) عن الوليد عن جدّته ، وعن عبدالرحمن بن خلاّد - وعن الرحمن بن خلاّد مجهول . وجدّة الوليد هي ليلى بنت مالك ، مجهولة أيضاً . التقريب ١/٣٣٥ ، ١/٨٩١ . وقد حسّن الألباني الحديث .

(٩٣)

مسند أمّ هشام بنت حارثة بن النُّعمان[١]

(٧٧٦١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني عبداللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبداللّه بن عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة عن أمّ هشام بنت حارثة قالت :

لقد كان تَنُّورُنا وتنُّورُ النبيِّ ﷺ واحداً ، سنتين ، أو سنة وبعض سنة ، ما أَخَذْتُ ﴿ق . والقرآنِ المَجيد﴾ إلاّ على لسان رسول اللّه ﷺ ، كان يقرأ بها كلَّ جمعة على المِنبر إذا خطب النّاس .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣٥٧٤/٦ ، والتهذيب ٦٠٣/٨ ، والإصابة ٤٨٠/٤ .

ولها هذا الحديث في مسلم- الجمع (٣٥٦٩) .

(٢) المسند ٤٣٥/٦ ، ومسلم ٥٩٥/٢ (٨٧٣) .

مسندة جماعة من أزواج رسول الله ﷺ لم يُسَمَّين

حديث بعض أزواجه عليه السلام

(٧٧٦٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عُبيدالله قال : حدّثني نافع عن صفيّة عن بعض أزواج النبيّ ﷺ

عن النبيّ ﷺ قال : «من أتى عَرّافاً فَصَدّقَه بما يقولُ لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين يوماً» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

وذكره أبو مسعود صاحب «التعليقة» في مسند حفصة[٢] .

* * * *

بعض أزواجه

(٧٧٦٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني عمرو بن يحيى بن عُمارة قال : حدّثتني مريم ابنة إياس بن البُكير[٣] عن بعض أزواج النبيّ ﷺ :

أن النبيَّ ﷺ دخل عليها فقال : «أعندكِ ذَريرة؟» قالت : نعم . فدعا بها فوضعها على بَثْرة[٤] بين أصابع رجله ، ثم قال : «اللهمّ مُطْفِيءَ الكبير ، ومكبِّرَ الصغير ، أطْفِئها عنّي» فطَفِئت[٥] .

* * * *

---

(١) المسند ٦٨/٤ ، ومسلم ١٧٥١/٤ (٢٢٣٠) .

(٢) وجعله الحميدي في الجمع ٢٤٦/٤ (٣٤٧٧) في مسند حفصة - أفراد مسلم ، قال : هكذا أخرجه أبو مسعود متّصلاً به على ما هو عليه ، ولعلّه قد عرف أنّه من حديثها ، أو أن بعض الرواة قد نسب ذلك إليها ، والله أعلم بما أراد .

(٣) في المسند : صاحب النبيّ ﷺ .

(٤) البَثْرة : الخرّاج الصغير . والذّريرة : ما يُذَرّ على الشيء من رماد وغيره . ونوع من الطّيب .

(٥) المسند ٣٧٠/٥ ، ومن طريق ابن جُريج أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٩١ (١٠٣٩) . ومريم مقبولة ، وسائر رواته ثقات . وهو عند الحاكم من طريق ابن جريج ٢٠٧/٤ ، وقال : عن زوج النبي ﷺ : وأظنّها زينب ، وصحّح إسناده . ووافقه الذهبي .

بعض أزواجه

(٧٧٦٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال :

سمعْتُ ابنَ عمر وسألَه رجلٌ عمّا يَقْتُلُ المُحْرِمُ من الدوابّ ، فقال : حدّثَتني إحدى نسوة رسول الله ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «يَقتُلُ الحُدَيّا ، والغُراب ، والكلبَ العَقورَ ، والفأرَة ، والعقرب» هذه هي حفصة ، والحديث في الصحيحين[1] .

* * * *

بعض أزواجه

(٧٧٦٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن نافع عن صفيّة بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبيِّ ﷺ قالت :

قال رسول اللّه ﷺ : «لا تَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ باللّه واليوم الآخر - أو تؤمن - باللّه ورسوله ، أن تُحِدَّ على ميّت فوق ثلاث ، إلاّ على زوج ، فإنها تُحِدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً» .

انفرد بإخراجه مسلم .

وفي لفظ : عن حفصة أو عائشة أو عن كلتيهما[2] .

* * * *

(١) المسند ٦/٢٨٥ - مسند حفصة : وفي البخاري ٣٤/٤ (١٨٢٧) ، ومسلم ٨٥٨/٢ (١٢٠٠) من طريق أبي عوانة ، ولم يُسَمّ روايه . ثم رواه البخاري (١٨٢٨) ، ومسلم ، كلاهما من طريق سالم عن ابن عمر ، وسمّياها حفصة .

(٢) المسند ٢٨٦/٦ ، وروي أيضاً فيه من طرق عن نافع عن صفيّة عن حفصة ، وعن صفية عن حفصة أو عائشة أو كلتيهما . ومثل هذه الروايات في مسلم ١١٢٦/٢ ، ١١٢٧ (١٤٩٠) .

بعض أزواجه

(٧٧٦٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا الحُرّ بن الصَّيّاح عن هُنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبيّ ﷺ قالت :

كان رسولُ اللّه ﷺ يصومُ تسع ذي الحجة ، ويوم عاشوراء ، وثلاثة أيام من كلّ شهر ، أوّل اثنين من الشهر ، وخميسين[١] .

هذه الأحاديث الثلاث[٢] معروفة بحفصة بنت عمر .

* * * *

بعض أزواجه[٣]

(٧٧٦٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا بقيّة قال : حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن بعض أزواج النبيّ ﷺ :

أن رسول اللّه رأى رجلاً يصلّي ، وفي ظهر قدمه لُمْعةٌ قَدْرَ الدِّرهم لم يُصِبْها الماء ، فأمرَه رسولُ اللّه ﷺ أن يُعيدَ الوضوء[٤] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٧١/٥ ورواته ثقات . ومن طريق أبي عوانة أخرجه أبو داود ٣٢٥/٢ (٢٤٣٧) ، والنسائي ٢٠٥/٤ .
وأخرج النسائي ٢٢١/٤ من طريق هنيدة عن أمّه عن أمّ سلمة نحوه . وصحّح الألباني طرق النسائي .

(٢) تذكير الثلاث بعد «الأحاديث» وجه . والأفصح التأنيث .

(٣) كذا جعله المؤلّف ، وهماً ، أو اعتماداً على نسخة بين يديه . وإلاّ فإن المصادر أجمعت على أنه «بعض أصحاب النبي ﷺ» . ينظر التحفة ١٤٣/١١ ، والإتحاف ٤١٣/١٦ ، والأطراف ٢٦٦/٨ ، والمصدران التاليان .

(٤) المسند ٢٥١/٢٤ (١٥٤٩٥) . ومن طريق شعبة أخرجه أبو داود ٥٤/١ (١٧٥) وزاد في آخره «والصلاة» وصحّح الألباني الحديث . وصحّحه محققو المسند لغيره ، وضعّفوا إسناده من أجل بقيّة ، فإنّه يدلّس .

بعض أزواجه

(٧٧٦٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة عن بعض أزواج النبيّ ﷺ . قال نافع : أراها حفصة :

أنها سُئِلَت عن قراءة رسول اللّه ﷺ ، فقالت : إنّكم لا تستطيعونها . فقيل : أخبرينا بها ، فقرأت قراءةً ترسَّلَتْ فيها . قال نافع : فحكى لنا ابنُ أبي مُليكة : ﴿**الحمدُ للّه ربِّ العالمين**﴾ ثم قَطَعَ ﴿**الرّحمنِ الرّحِيم**﴾ ثم قَطَعَ ﴿**مالكِ يَومِ الدِّين**﴾[(١)] .

* * * *

بعض أزواجه

(٧٧٦٩) أنبأنا[(٢)] أبوغالب محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبوعليّ التستُريّ قال : أخبرنا القاضي أبوعمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : أخبرنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدّثنا أبوداود سليمان بن الأشعث قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد عن أيوب عن عكرمة عن بعض أزواج النبيّ ﷺ :

أن النبيَّ ﷺ كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها شيئاً[(٣)] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٨٨/٦ ، ورجاله ثقات رجال الصحيحين ، ولكن اختلفت الروايات في تحديد أمّ المؤمنين . وقد روي ٣٠٢/٦ بسند صحيح عن أمّ سلمة .

(٢) هذا من الأحاديث التي زادها على مصادره ، وهو من سنن أبي داود .

(٣) مسند أبي داود ، سليمان بن الأشعث ٧١/١ (٢٧٢) . ورجال أبي داود ثقات ، رجال الصحيح ، وصحّح الألباني الحديث .

حديث عن أزواجه مطلقاً

(٧٧٧٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا أبو جعفر عن يحيى البَكّاء عن أبي رافع قال :

كنتُ أصوغُ لأزواج النبيِّ ﷺ ، فحدَّثْنَني أنهنّ سَمِعْن رسول اللّه ﷺ يقول : «الذّهب بالذّهب ، والفِضّة بالفِضّة ، وزناً بوزن ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى»(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٢٧١/٥ . أبو جعفر الرازي ، صدوق سيء الحفظ . ويحيى بن مسلم البكّاء ، ضعيف . التقريب ٧٠٦/٢ ، ٦٦٦ . قال الهيثمي ١١٨/٣ : رواه أحمد ، وفيه يحيى البكّاء ، وهو ضعيف . والحديث صحيح لغيره ، فقد رواه الشيخان عن أبي سعيد ، ومسلم عن أبي هريرة - الجمع ٤٢٦/٢ (١٧٣٧) ، ٢٦٩/٣ (٢٥٩٩) .

مسانيدُ نسوةٍ

لا يُعْرَفْنَ إلاَ بأقاربهن

أمّ عبد الرحمن بن طارق

(٧٧٧١) حدّثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن بكر قال : أخبرنا ابن جُرَيج قال : أخبرني عبيدالله بن أبي يزيد أن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره عن أمّه .

أن النبيَّ ﷺ كان إذا دخل مكاناً من دار يعلى- نسيه عُبَيد الله- استقبلَ البيت فدعا[١] .

* * * *

أمّ زياد بن أبي حَشْرَج[٢]

(٧٧٧٢) حدّثنا أحمد قال : حدثنا حسن بن موسى قال : حدثنا رافع بن سلمة الأشجعيّ قال : حدّثني حَشْرَج بن زياد عن جدّته أمّ أبيه قالت :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر وأنا سادسة ستّ نسوة ، قالت فبلغ النبيَّ ﷺ أنّ معه نساء . قالت : فأرسل إلينا فدعانا ، قالت : فرأينا في وجهه الغضب ، فقال : «ما أخرجَكُنّ؟ وبأمر من خرَجْتُنّ؟» قلنا : خرجْنا معك نناولُ السّهام ، ونسقي السَّوِيق ، ومعنا دواء للجرحى ، ونغزل الشَّعَر فنُعين به في سبيل الله . قال : «قُمْنَ فانْصَرِفْنَ» قالت : فلمّا فتح الله عليه خيبرَ أخرج لنا سِهاماً كسهام الرجال . فقلتُ لها : يا جدّة ، وما الذي أخرج لَكُنّ؟ قالت : تمر .

* * * *

---

(١) المسند ٤٣٦/٦ . ومن طريق ابن جريج أخرجه أبو داود ٢٠٩/٢(٢٠٠٧) ، والنسائي ٢١٣/٥ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ٨٧/٦(٣٢٩٩) - ترجمة أم عبد الرحمن . وعبد الرحمن بن طارق جعله ابن حجر مقبولاً- التقريب ٣٤٠/١ . وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المسند ٣٧١/٦ . وحشرج مقبول - التقريب١٢٦/١ . ومن طريق رافع أخرجه أبو داود ٧٤/٣(٢٧٢٩) . وتحدّث الإمام الخطابي عن هذا الحديث في المعالم ٢٠٣/٢ ، وقال : وإسناده ضعيف لا تقوم الحجّة بمثلة . وضعّف الحديث الألياني .

أم ولد شيبة بن عثمان

(٧٧٧٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا هشام بن أبي عبدالله عن بُدَيل بن ميسرة عن صفيّة ابنة شيبة عن أمّ ولد شيبة

أنها أبصرت النبيَّ ﷺ وهو يسعى بين الصَّفا والمَروة ، يقول : «لا يُقْطَعُ الأبطحُ إلاّ شَدّاً»(١) .

* * * *

جدّة عمرو بن معاذ(٢)

(٧٧٧٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو ابن معاذ الأشهلي عن جدّته أنها قالت :

قال رسول الله ﷺ : «يا نساء المؤمنات ، لاتَحْقِرَنّ إحداكنّ لجارتها ولو كُراعَ شاةٍ مُحَرَّق»(٣) .

* * * *

---

(١) المسند ٤٠٤/٦ . ومن طريق هشام أخرجه ابن ماجة٩٩٥/٢(٢٩٨٧) ، والطبراني في الكبير ٢٩٧/٢٥ (٢٥٣) . وعزاه الهيثمي للطبراني وحده -المجمع ٢٥١/٣ ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، ولم ينبّه لإخراج ابن ماجة وأحمد له . وصحّحه الألباني- الصحيحة ٥٦٤/٥(٢٤٣٧) .
والشدّ : الجري

(٢) هذا الحديث والذي بعده في المسند تحت :حديث حواء جدّة عمرو بن معاذ . وسمّاها ابن حجر : حواء - التقريب ٨٦٠/٢ ، والتعجيل ٥٦٦ .

(٣) المسند ٤٣٥/٦ . ورجاله رجال الصحيح غيرَ عمر بن معاذ ، ذكره ابن ابن حاتم ٢٦٠/٦ ، ولم ينقل فيه شيئاً ، ولم يذكر من الرواة عن غير زيد بن أسلم . وأخرج البخاري الحديث من طريق مالك- الأدب المفرد٦٥/١(١٢٢) . وصحّحه الألباني لغيره : فقد روى الشيخان عن أبي هريرة : «يا نساء المسلمات ، لا تَحْقِرَنّ جارةٌ لجارتها ولو فِرسن شاة» الجمع١١٢/٣(٢٣١٤)

جَدَّة ابن بُجَيد

(٧٧٧٥) وبه عن زيد بن أسلم عن ابن بُجَيد عن جدّته :

أن رسول الله ﷺ قال : «رُدُّوا السائل ولو بظِلْف مُحَرَّق»[(١)] .

* * * *

بنت خبّاب بن الأرتّ

(٧٧٧٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عبدالرحمن بن زيد الفائشي عن ابنةٍ لخبّاب قالت :

خرج خبّاب في سَرِيّة ، فكان رسول الله ﷺ يتعاهَدُنا حتى كان يحلُبُ عَنْزاً لنا ، وكان يَحْلُبُها في جَفْنة لنا ، وكانت تمتلىء حتى تَطْفَحَ ، قالت : فلما قدِم خبّاب حَلَبَها فعاد حِلابُها إلى ما كان . قالت : فقلنا لخبّاب : كان رسول الله ﷺ يَحْلُبُها حتى تمتلىء جِفانُنا ، فلما حَلَبْتَها رجع حِلابُها[(٢)] .

* * * *

---

(١) المسند ٣٤٥/٦ . ومن طريق مالك عن زيد بن أسلم أخرجه النسائي٨١/٥ ، والطحاوي في شرح المشكل٥١٦/١١(٤٥٨٤) ، وابن حبّان ١٦٧/٨(٣٣٧٤) ، وصحّحه الألباني وشعيب .

(٢) المسند ١١١/٥- مسند خبّاب . ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن زيد ، من رجال التعجيل ٢٥٠ ، ونقل ابن حجر عن ابن المديني أنه مجهول . وقد أخرجه ابن أبي عاصم- الآحاد ٢٧/٦(٣٢٠٧) ، والطبراني ١٨٧/٢٥(٤٦٠) وقال الهيثمي ٣١٥/٨ : رجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن يزيد ، وهو ثقة .

بنت أبي الحكم الغِفاري(١)

(٧٧٧٧) حدثنا أحمد قال : حدّثنا ابن أبي عديّ عن محمد بن إسحق عن سليمان بن سُحَيم عن أُمّه ابنة أبي الحكم الغِفارية قالت :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إن الرجلَ ليدنو من الجنّة حتى ما يكون بينَه وبينَها قِيدُ ذراعٍ ، فيتكلَّمُ بكلمة فيتباعدُ منها أبعدَ من صنعاء»(٢) .

* * * *

أُخت حذيفة(٣)

(٧٧٧٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن منصور عن رِبعي عن امرأته عن أخت لحذيفة قالت :

خطَبنا النبيُّ ﷺ فقال : «يا معشرَ النِّساء ، لا تَحَلَّيْن الذهبَ ، أما لَكُنَّ في الفِضَّة ما تَحَلَّين به؟ ما منكنّ امرأةٌ تَتَحَلّى ذَهباً تُظْهِرُه إلاّ عُذّبت به»(٤) .

* * * *

---

(١) يقال فيها أمة أو أمية . ينظر الإصابة٤/٣٤٠ ، و الآحاد ٦/٢٢٥ ، والمجمع ١٠/٣٠٠

(٢) المسند ٤/٦٤ ، والآحاد ٦/٢٢٥(٣٤٥٨) قال ابن كثير الجامع ١٦/٦١١ (١٤١٤٢) : تفرّدَ به أحمد . قال الهيثمي١٠/٣٠٠ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثّق . وهو لم يصرّح هنا بالسماع .

(٣) وهي فاطمة بنت اليمان . الاستيعاب ٤/٣٧٣ ، والتهذيب ٨/٥٦٤ ، والإصابة ٤/٣٧٤ .

(٤) المسند ٦/٣٦٩ . من طريق منصور أخرجه النسائي٨/١٥٦ ، ١٥٧ ، وأبو داود ٤/٩٣(٤٢٣٧) . وقوّى ابن حجر إسناده . وقال ابن عبد البرّ : إنْ صَحّ فهو منسوخ . وضعّفه الألباني .

أخت عبد الله بن رَواحة

(٧٧٧٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن محمّد بن النعمان قال : سمعتُ طلحة الإياميّ يُحَدِّث عن امرأة من بني عبد القيس عن أخت عبدالله بن رواحة الأنصاري

عن رسول الله ﷺ أنّه قال : «وَجَبَ الخُروجُ على كلِّ ذات نِطاق»[١] .

* * * *

أخت مسعود بن العجماء[٢]

(٧٧٨٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليثُ عن يزيد - يعني ابن أبي حبيب عن محمد بن إسحق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة أن خالته أخت مسعود ابن العجماء حدَّثَته :

أن أباها قال لرسول الله ﷺ في المخزوميّة التي سرقت قطيفةً : نَفْدِيها بأربعين أوقيّة . فقال رسولُ الله ﷺ : «لأن تَطَهَّرَ خيرٌ لها» فأمرَ بها فقُطِعَت يدُها . وهي من بني عبدالأشهل أو من بني أسد .

* * * *

---

(١) المسند ٣٥٨/٦ عن محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد عن شعبة ..والحديث في مسند أبي يعلى٧٥/١٣(٧١٥٢) ، والطبراني ٣٣٩/٤(٨٤٦) . قال الهيثمي ٢٠٣/٢ : فيه امرأة تابعيّة لم يذكر اسمها . وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢٥١/١ : كأنّه مرسل . وفي المجهولات ذكر ابن حجر في التعجيل ٥٦٥ : طلحة بن مصرّف عن امرأة عن عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة .

والمراد : الخروج في العيد ، كما في المصادر .

(٢) المسند ٤٠٩/٥ ، ٣٢٩/٦ . وفيه ابن إسحق ، لم يصرّح بالتحديث ، وسائر رجاله ثقات . وقد أخرج ابن ماجة نحوه ٨٥١/٢ (٢٥٤٨) من طريق ابن إسحق عن محمد بن طلحة عن أمّه عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها . ومثله في الحاكم ٣٧٩/٤ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي . ذكر ابن حجر في الإصابة ٣٨٩/٣ : مسعود بن الأسود بن حارثة ، ابن العجماء . قال : روى عن النبيّ ﷺ في قصة المرأة التي سرقت . . . . وذكر ابن حجر من رواه في الفتح ٨٩/١٢ ، وحسّن اسناده .

وحديث المخزومية التي سرقت ، صحيح ، رواه الشيخان عن عائشة - الجمع ٥٩/٢ (٣١٧٢) .

عمّة الحُصَين بن مِحْصَن

الخطمي الأنصاري

(٧٧٨١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن الحُصَين بن مِحْصن :

أن عمّةً له أتتِ النبيَّ ﷺ في حاجة ، ففَرَغَت من حاجتها ، فقال لها النبيُّ ﷺ : «أذاتُ زوج أنت؟» قالت : نعم . قال : «كيف أنتِ له؟» قالت : ما آلوه إلاّ ما عَجَزْتُ عنه . قال : «فانظُري أين أنتِ منه ، فإنمّا هو جنَّتُك ونارُك؟»[1] .

* * * *

خالة ابن حَرْملة

(٧٧٨٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا محمد بن عمرو عن ابن حرملة عن خالته قالت :

خَطَبَ رسولُ الله ﷺ وهو عاصِبٌ إصبعَه من لدغة عقرب . فقال : «إنّكم تقولون : لا عدوَّ لكم ، وإنّكم لا تزالون تُقاتلون عدوّاً حتى يأتيَ يأجوج ومأجوج ، عِراضُ الوجوه ، صغارُ العيون ، صُهْبُ الشّعاف ، من كلّ حَدَبٍ يَنْسِلون ، كأنّ وجوهَم المجَانّ المُطْرَقة[1]» .

قوله : «صُهْب الشّعاف» : أي حمر الشّعور .

* * * *

---

(١) المسند ٣٤١/٤ ، والسنن الكبرى للنسائي ٣١٢/٩(٨٩٦٧) ، والمعجم الكبير ١٨٣/٢٥ (٤٤٨) . ومن طريق يحيى صحّحه الحاكم والذهبي ١٨٩/٢ . وقال المنذري في الترغيب ٦٧١/٢ (٢٨٨٨) : رواه أحمد والنسائي بإسنادين حسنين . وقال الهيثمي- المجمع ٣٠٩/٤ : رجاله رجال الصحيح ، غير حصين ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٢٧١/٥ . ورواه ابن كثير في الجامع ٦٤٤/١٦(١٤١٧٥) . وفيه : عن محمد بن عمرو وعن خالد بن عمرو عن ابن حرملة . وقال : تفرّد به . وعزا الهيثمي الحديث في المجمع ٩/٨ لأحمد والطبراني ، وقال : رجالهما رجال الصحيح . وابن حرملة هو خالد بن عبد الله بن حرملة ، روى عنه محمد بن عمرو ابن حرملة .

امرأة رافع بن خَديج

(٧٧٨٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن موسى قال : حدّثنا عمرو بن مرزوق قال : أخبرني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج [قال : أخبرتني جَدّتي - يعني امرأة رافع ابن خديج] .

أن رافعاً رُمِيَ مع رسول الله ﷺ يوم أحد - أو يوم خيبر بسَهم في ثَنْدُوَته[1] ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، انزِع السَّهمَ . قال : «يا رافع ، إنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهم والقُطبة جميعا ، وإن شئْتَ نزعتُ السَّهم وتركتُ القُطبة ، وشَهِدْتُ لك يوم القيامة أنّك شهيد» . قال يا رسول الله ، بل انزِع السَّهم ودع القُطبة ، واشهد لي يوم القيامة أني شهيد . قال : فنزع رسولُ الله ﷺ السَّهم وترك القُطبة[2] .

القُطبة : النَّصل .

* * * *

---

(١) الثندوة للرجل كالثّدي للمرأة .

(٢) المسند ٣٧٨/٦ . ويحيى بن عبد الحميد من رجال التعجيل ، وثّقه ابن معين . وعمرو بن مرزوق ذكره ابن حجر في التقريب ٤٤٦/١ تمييزاً ، وقال صدوق . والحديث ساقه الهيثمي في المجمع ١٨٨/٦ ، وقال : امرأة رافع لم أعرفها ، وبقيّة رجاله ثقات .

مسانيد نساء من الأنصار

لا يُعْرَفن إلا أنّهنّ : من الأنصار .

عجوز من الأنصار

(٧٧٨٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا عمر بن فَرُّوخ قال : حدّثنا مُصعب بن نوح الأنصاري قال : أدركتُ عجوزاً لنا كانت فيمن بايعَ رسول الله ﷺ ، قالت :

أتيناه يوماً ، فأخذ علينا «ألاّ تَنُحْنَ» قالت العجوز : يا رسول الله ، إن ناساً كانوا قد أسعدوني على مُصيبة أصابَتْني ، وإنّهم أصابَتْهم مُصيبةٌ وأنا أريد أن أُسْعِدَهم . ثم إنها أَتَتْه فبايَعَتْه ، وقالت : هو المعروف الذي قال اللّهُ عزّ وجلّ ، ﴿ولا يَعْصِينَك في مَعْروف﴾(١) [الممتحنة : ١٢] .

* * * *

امرأة من الأنصار

(٧٧٨٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا [محمد بن] إسماعيل بن أبي فُدَيك قال : حدّثنا الضَّحّاك بن عثمان بن عبد الله عمّن حدّثه عن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأةٍ من المبايعات أنها قالت :

جاءنا رسولُ الله ﷺ معه أصحابُه من بني سلمة ، فقرّبنا إليه طَعاماً ، فأكل ومعه أصحابه ، ثمّ قَرّبنا إليه وضوءاً ، فتوضّأ ، ثم أقبلَ على أصحابه فقال : «ألا أُخْبِركم بمُكَفِّرات الخطايا؟» قالوا : بلى . قال : «إسباغُ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاةِ بعد الصلاة»(٢) .

* * * *

---

(١) المسند ٤/٥٥ . ومصعب من رجال التعجيل٤٠٤ ، قال عنه أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبّان في الثقات ، قال ابن حبّان : كان يروي المقاطيع . قال ابن حجر : فكأنّه عنده لم يسمع من الصحابيّة المذكورة . والحديث صحيح - أخرجه أحمد والشيخان في مسند أم عطية ، نسيبة - ينظر الحديث الأول من مسندها .

(٢) المسند ٥/٢٧٠ وإسناده ضعيف : أما عمرو فثقة ، ولكن من الطبقة السادسة ، التي جعلها ابن حجر ممن لم يُدركوا الصحابة . فروايته عن الأنصاريّة مرسلة - التقريب١/٢٥٨ ، ٤٤٢ .

وقد أخرج الإمام مسلم نحوه عن أبي هريرة - الجمع ٣/٣٠٧(٢٧٢٤) .

مسانيد نساء لا يُعْرَفن إلاّ بالنسبة إلى قبائلهنّ

عجوز من بني نُمير

(٧٧٨٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : أخبرنا شعبة عن سعيد الجُرَيري عن أبي السَّليل عن عجوز من بني نُمير

أنها رَمَقَت رسولَ اللّه ﷺ وهو يُصلّى بالأبطح تجاهَ البيت قبلَ الهجرة . قال : فسَمِعْتُه يقول : «اللهمّ اغْفِرْ لي ذنبي ، خَطَأي وجَهلي»(١) .

* * * *

امرأة من بني سليم

(٧٧٨٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثني منصور عن خاله مسافع عن صفيّة بنت شيبة قالت : أخبرَتْني امرأةٌ من بني سليم ولَّدت عامّة أهلِ دارنا :

أرسل رسولُ اللّه ﷺ إلى عثمان بن طلحة . وقالت مرّة : أنها سألت عثمان بن طلحة : لِمَ دعاك النبيُّ ﷺ ؟ قال : إني كنتُ رأيتُ قَرْنَي الكبش حين دَخَلْتُ البيت ، فنسيتُ أن آمُرَكَ أن تُخَمِّرَهما ، فخَمِّرْهما ، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يَشْغَلُ المصلِّيَ» .

قال سفيان : لم يزل قرنا الكبش في البيت حتى احترق البيت واحترقا(٢) .

* * * *

---

(١) المسند ٥٥/٤ : قال ابن كثير ٦٤٣/١٦ (١٤١٧٤) : تفردّ به . وقال الهيثمي ١٠/١٨٠ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنّ أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من الصحابة فيما قيل . وينظر التهذيب ٤٨٤/٣ .

وقد روى الشيخان من حديث أبي موسى حديثاً طويلاً فيه : «اللهمّ اغفر لي خطيئتي وجهلي» الجمع ٢٩٧/١ (٤٣١) .

(٢) المسند ٦٨/٤ . ورجاله رجال الصحيح . وأخرجه أبو داود ٢١٥/٢ (٢٠٣٠) وصحّحه الألباني . وسبق (٧٧٤٠) وأن النبي ﷺ دعا شيبة . وهذا أصحّ .

امرأة من بني غفار

(٧٧٨٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدّثني سليمان بن سُحيم عن أُمَيّة ابنة أبي الصَّلت عن امرأة من غِفار ، وقد سمّاها لي ، قالت :

أتيتُ رسولَ اللّه ﷺ في نسوة من بني غِفار ، فقُلْنا له : يا رسول اللّه ، قد أردْنا أن نَخْرُجَ معك إلى وجهك هذا - وهو يسير إلى خيبر - فنُداوي الجرحى ، ونُعينُ المسلمين بما استطَعْنا . فقال : «على بركة اللّه» قالت : فخَرَجْنا معه ، وكنتُ جاريةً حديثة ، فأردَفني رسولُ اللّه ﷺ على حقيبة رَحله . قالت : فواللّه لَنزلَ رسول اللّه ﷺ إلى الصبح ، فأناخ ، ونزلْتُ عن حقيبة رُحله وإذا بها دمٌ منّي ، فكانت أولَ حَيضة حِضْتُها . قالت : فتقبَّضْتُ إلى الناقة واسْتَحْيَيْتُ . فلما رأى رسول اللّه ﷺ ما بي ، ورأى الدمَ قال : «لعلّكِ نُفِسْتِ؟» قالت : قلت : نعم . قال : «فأَصلحي من نفسك ، وخذي إناء من ماء فاطرحي فيه مِلحاً ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم ، ثم عودي لمركبك» . قالت : فلمّا فتحَ رسول اللّه ﷺ خيبر رَضَخَ لنا في الفَيء ، وأخذ هذه القلادة التي تَرَين في عنقي فأعطانيها وجعلها بيدَيه في عنقي ، فواللّه لا تُفارِقُني أبداً . قال : وكانت في عُنُقها حتى ماتت ، ثم أوصت أن تُدْفَنَ معها . وكان لا تَطَهَّرُ من حَيضها إلاّ جَعَلَت في طهوها مِلحاً ، وأوصت به أن يُجْعَلَ في غُسلها حين ماتت(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٣٨٠/٦ ، وأخرجه أبو داود من طريق ابن إسحاق ، ولم يذكر قصّة القلادة ٨٤/١ (٣١٣) . وأميّة بنت أبي الصلت - أو آمنة - لا يعرف حالها - التقريب ٨٥٥/٢ . وقد ضعّف الألباني الحديث .

امرأة من بني عبدالأشهل

(٧٧٨٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسرائيل عن عبداللّه بن عيسى عن موسى بن عبداللّه عن امرأة من بني عبدالأشهل أنها قالت :

قلتُ لرسول اللّه ﷺ إنّي أمْرُ بطريق ليس بطيّب . فقال : «أليسَ بعدَه ما هو أطيبُ منه؟» قلتُ : بلى . قال : «فإنّ هذا يذهبُ بذاك»(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو كامل قال : حدّثنا زهير بن معاوية قال : حدّثنا عبداللّه ابن عيسى عن موسى بن عبداللّه - وكان رجلَ صِدق - عن امرأة من بني عبدالأشهل قالت :

قلتُ : يا رسول اللّه ، إن لنا طريقاً إلى المسجد مُنتنةً ، فكيف نصنع إذا مُطِرْنا؟ قال : «أليس بعدَها طريقٌ هي أطيبُ منها؟» قالت : قلت : بلى . قال : «فهذه بهذه»(٢) .

* * * *

(١ ، ٢) المسند ٤٣٥/٦ ، ورجاله ثقات . ومن طريق زهير بن معاوية عن عبدالله بن عيسى أخرجه أبوداود ١٠٤/١ (٣٨٤) . ومن طريق عبداللّه بن عيسى أخرجه ابن ماجة ١٧٧/١ (٥٣٣) ، وصحّحه الألباني .

جارية حبشيّة

(٧٧٩٠) حدّثنا مسلم قال : حدّثنا شَيبان بن فَرُّوخ قال : حدّثنا القاسم بن الفضل الحُداني قال : حدّثنا ثُمامة بن حَزن القُشَيري قال :

لقيتُ عائشة فسألْتُها عن النَّبيذ ، فدعت عائشةُ جاريةً حبشيّة فقالت : سَل هذه ، إنّها كانت تَنْبِذُ لرسول اللّه ﷺ . فقالت الحبشيّة : كنتُ أنبِذُ له في سِقاءٍ من الليل ، فأُوكِيه(١) وأُعَلِّقُه ، فإذا أصبحَ شَرِبَه .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

* * * *

جارة لرسول اللّه ﷺ

(٧٧٩١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبدالرحمن المقرىء قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدّثني أبو عيسى الخُراساني عن عبداللّه بن القاسم قال : حدّثَتْني جارةٌ للنبيّ ﷺ

أنها كانت تسمعُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ عند طلوع الفجر : «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من عذاب القبر ، ومن فِتنةِ القبر»(٣) .

* * * *

---

(١) أوكيه : أربطه .

(٢) مسلم ١٥٩٠/٣ (٢٠٠٥) . وجمعه الحميدي مع أحاديث عن عائشة فيما يكره أو ينهى عن الانتباذ به - الجمع ١٦٣/٤ (٣٢٨٧) .

(٣) المسند ٢٧٠/٥ . وأبو عيسى الخراساني ، وعبداللّه بن القاسم مولى أبي بكر ، روى لهما أبو داود ، وهما مقبولان - التقريب ٧٥٢/٢ ، ٣٠٦/١ . قال الهيثمي في المجمع ١١٨/١٠ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات . ويشهد للحديث ما روى الشيخان عن عائشة - الجمع ٧٦/٤ (٣١٨٩) .

مسانيد نسوة لم يُعْرَفن بحال

امرأة

(٧٧٩٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا حسين بن ذَكوان عن إسحاق بن عبداللّه بن أبي طلحة عن عبداللّه بن محمد أن أمرأةً منهم قالت :

دخل عليَّ رسولُ اللّه ﷺ وأنا آكلُ بشمالي ، وكنتُ امرأةً عَسراءَ ، فضربَ يدي فسَقَطَتِ اللقمةُ ، فقال : «لا تأكلي بشِمالكِ وقد جعل اللّه تبارك وتعالى لك يَميناً» أو قال : «قد أطلق اللّه عزّ وجلّ لكِ يمينَك» قالت : فتحوَّلَت شمالي يميناً ، فما أكلْتُ بها بعد[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٦٩/٥ . وأخرجه في الآحاد ١٧٥/٦ (٣٤٠٣) وفيه : عن محمد بن عبداللّه الأنصاري عن امرأة . قال ابن أبي عاصم : وإسحاق هو ابن عبداللّه بن أبي فروة ، ومن زعم أنه ابن أبي طلحة فقد أخطأ . وذكر المحقّق أن ابن أبي فروة متروك . وذكره الهيثمي في المجمع ٢٩/٥ ، قال : وعن عبداللّه بن محمد بن عبداللّه بن زيد عن امرأة منهم . . قال : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات . وجعله ابن كثير في الجامع ٦٢١/١٦ (١٤١٥١) مما تفرّد به الإمام أحمد .

امرأة

(٧٧٩٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن ابن ضمرة بن سعيد[1] عن جدّته عن امرأة من نسائهم - قال : وقد كانت صلّتِ القبلتين مع رسول اللّه ﷺ ، قالت :

دخلَ عليَّ رسول اللّه ﷺ فقال : «اختَضِبي ، تَتْرُكُ إحداكُنّ الخِضاب حتى تكونَ يدُها كيد الرجل»

قالت : فما تركَتِ الخِضابَ حتى لقَيتِ اللهَ عزّ وجلّ . وإن كانت لتختضُب وإنها لابنةُ ثمانين[2] .

* * * *

امرأة

(٧٧٩٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا موسى بن وَردان قال : أخبرني عُبيد بن حُنين مولى خارجة

أن المرأة التي سألتْ رسولَ الله ﷺ عن صيام يوم السبت حدَّثَته : أنّها سألت رسولَ اللّه ﷺ عن ذاك ، فقال : «لا لكِ ولا عليكِ»[3] .

* * * *

---

(١) في التعجيل ٥٣٤ : كذا وقع في نسخة ، وفي النسخ المعتمدة : محمد بن إسحاق عن ضمرة بن سعيد ، ليس فيه «ابن» وهو الصواب .

(٢) المسند ٧٠/٤ ، قال الهيثمي ١٧٤/٥ : رواه أحمد ، وفيه لم أعرفْهم ، وابن إسحاق وهو مدلّس . وجعله ابن كثير من أفراد الإمام أحمد - الجامع ٦٢٢/١٦ (١٤١٩١) .

(٣) المسند ٣٦٨/٤ ، وأخرجه بعده في مسند الصّمّاء بنت بسر : عن يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عُبيد الأعرج عن جدّته - وهي الصمّاء - بمعناه : وفي المجمع ٢٠١/٣ في أحاديث صيام السبت والأحد : وعن عُبيد الأعرج قال : حدّثتني جدّتي . . قال : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . قال : وعن عمير بن جبير (وهو تحريف : عبيد بن حنين) مولى خارجة أن المرأة التي سألت . . قال : رواه أحمد ، وعُمير هذا لم أعرفه!

امرأة

(٧٧٩٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني دَيلم أبو غالب القَطّان قال : حدّثني الحكم بن حَجْل قال : حدّثتني أمُّ الكرام

أنها حَجّت ، قالت : فلَقِيتُ امرأةً بمكّة كثيرةَ الحَشَم ، ليس عليهم حُلِيٌّ إلا الفضّة ، فقلت لها : مالي لا أرى على أحدٍ من حَشَمك حُلِيّاً إلا الفِضّة؟ ، قالت : كان جدّي عند رسول اللّه ﷺ وأنا معه ، وعليٌّ قُرطان من ذهب ، فقال رسول اللّه ﷺ : «شِهابان من نار» فنحن أهل بيتٍ ليس أحدٌ منا يلبسُ حُلِيّاً إلا الفضّة[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٤٢١/٦ . وذكر ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٤٧٠/٤ أمّ الكرام السلمية ، قال : روت عن النبيّ ﷺ في كراهة التحلّي بالذهب للنساء ، روى عنها الحكم بن حجل ، ليس إسناد حديثها بالقويّ . وقد ثبتت الصحّة في ذلك للنساء . ونقل ذلك ابن حجر في الإصابة ٤٦٥/٤ . وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣٥٩٥/٦ ، قال : امرأة من أهل مكّة ، حديثها عن أم الكرام . . ونقل الحديث .

امرأة[1]

(٧٧٩٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن امرأةً حدَّثته قالت :

نام رسولُ اللّه ﷺ ثم استيقظَ وهو يضحكُ ، فقالت : أتضحكُ مني يا رسول اللّه؟ قال : «لا ، ولكن من قوم من أُمّتي يخرجون غُزاةً في البحر ، مَثَلُهم مَثَلُ الملوك على الأَسِرّة» قالت : ثم نام ثم استيقظَ أيضاً يضحكُ ، فقالت : تَضْحَكُ منّي يا رسول اللّه؟ قال : «لا ، ولكنْ من قوم من أمّتي يخرجون غُزاةً في البحر ، فيرجعون قليلةً غنائمُهم ، مغفوراً لهم» . قالت : أُدْعُ اللّه أن يجعلَني منهم ، فدعا لها .

قال : فأخبَرنا عطاء بن يسار ، قال : فرأيْتُها في غَزاةٍ غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي معنا ، فماتت بأرض الروم[2] .

* * * *

(١) في معرفة الصحابة ٣٥٨٥/٦ : امرأة روى عنها عطاء بن يسار . . . وذكر الحديث .

(٢) المسند ٤٣٥/٦ وإسناده صحيح ، ولكن الحديث معروف عن أمّ حرام بنت مِلحان - ينظر (٧١٠٨) قال ابن كثير في الجامع ٦٢٩/١٦ (١٤١٦٠) : تفرّد به . فهذه المرأة لا يمكن أن تكون أمّ حرام ، لأن عطاء ابن يسار لم يدركها ، لأن أمّ حرام ماتت في غزوة قبرص سنة سبع وعشرين ، فلعلّ هذه امرأة أخرى غيرها ، ولكن الحديث إنما يروى عن أمّ حرام ، واللّه أعلم . وقال ابن حجر - الأطراف ٤٨٥/٩ : هذا إسناد صحيح ، وهذه القصة شبيهة بقصّة أمّ حرام ، ولكن ليست هي ، بل هي غيرها قطعاً .

امرأة

(٧٧٩٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن واصل مولى أبي عُيَينه عن موسى بن عُبيدة عن صفيّة ابنة شيبة : أن امرأةً أخبرَتها :

أنها سمعت النبيَّ ﷺ بين الصفا والمروة يقول : «كُتِبَ عليكم السَّعيُ ، فاسْعَوا»[١] .

* * * *

آخر الكتاب

والحمدُ للّه ربِّ العالمين ، وصلاتُه على سيّدنا محمد وآله الطاهرين[٢]

---

(١) المسند ٤٣٧/٦ . قال الهيثمي ٢٥٠/٣ : رواه أحمد ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف . قال ابن حجر في التعجيل ٤١٥ : اسم أبيه عبيد ، وليس فيه هاء ، مجهول . وهو ممّا تفرّد به الإمام أحمد كما عند ابن كثير- الجامع ٦٥٥/١٦ (١٤١٨٢) .

(٢) وختمت المخطوطة بعبارات المقابلة - ينظر مصوّرتها في المقدمة .



فهرس مسانيد الصحابة

الرقم	الصحابيـــــــة	أرقام احاديثها
	﴿الخاء﴾	
١٨	خنساء بنت خدام	٧٠٦٥
١٩	خولة بنت ثعلبة	٧٠٦٦
٢٠	خولة بنت حكيم السلمية	٧٠٧٠-٧٠٦٧
٢١	خولة بنت قيس ، أمّ حبيبة الجهنية	٧٠٧١
٢٢	خولة بنت قيس بن قَهد	٧٠٧٣-٧٠٧٢
٢٣	خيرة بنت أبي حدرد ، أمّ الدرداء	٧٠٧٦-٧٠٧٤
	﴿الدال﴾	
٢٤	درّة بنت أبي لهب	٧٠٧٨-٧٠٧٧
	﴿الراء﴾	
٢٥	رائطة ، امرأة ابن مسعود	٧٠٧٩
٢٦	الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء	٧٠٨٥-٧٠٨٠
٢٧	رجاء	٧٠٨٦
٢٨	رملة بنت أبي سفيان ، أمّ حبيبة ، أم المؤمنين	٧٠٩٩-٧٠٨٧
٢٩	رُميثة الأنصاريّة	٧١٠٠
٣٠	الرُّمَيصاء بنت ملحان ، أمّ سليم	٧١٠٧-٧١٠١
٣١	الرّميصاء ، (الغميصاء) ، أمّ حرام	٧١٠٨
	﴿الزاي﴾	
٣٢	زينب بنت جحش ، أمّ المؤمنين	٧١١٤-٧١٠٩
٣٣	زينب بنت أمّ سلمة	٧١١٦-٧١١٥
٣٤	زينب بنت أبي معاوية الثّقفية	٧١١٩-٧١١٧

الرقم	الصحابيـــــــة	أرقام أحاديثها
	﴿السين﴾	
٣٥	سبيعة بنت الحارث الأسلميّة	٧١٢٠
٣٦	سرّاء بنت نبهان العدويّة	٧١٢١
٣٧	سلامة بنت الحرّ الجعفية	٧١٢٢
٣٨	سلامة بنت معقل	٧١٢٣
٣٩	سلمى بنت حمزة	٧١٢٤
٤٠	سلمى بنت قيس ، أمّ المنذر الأنصاريّة	٧١٢٦-٧١٢٥
٤١	سلمى ، خادم رسول الله ﷺ	٧١٢٧
٤٢	سودة بنت زمعة ، أمّ المؤمنين	٧١٢٩-٧١٢٨
٤٣	سهلة بنت سهل	٧١٣٠
	﴿الشين﴾	
٤٤	الشفاء بنت عبدالله بن هاشم	٧١٣٢-٧١٣١
	﴿الصاد﴾	
٤٥	صفيّة بنت حُيَيّ ، أمّ المؤمنين	٧١٣٦-٧١٣٣
٤٦	الصمّاء بنت بُسر المازنية	٧١٣٧
	﴿الضاد﴾	
٤٧	ضُباعة بنت الزُّبير بن عبد المطلّب	٧١٤٠-٧١٣٨
	﴿العين﴾	
٤٨	عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أمّ المؤمنين	٧٥٧٣-٧١٤١
٤٩	عائشة بنت قُدامة	٧٥٧٥-٧٥٧٤

الرقم	الصحابـــــيـة	أرقام أحاديثها
	﴿الغين﴾	
٥٠	غزيّة ، أم شريك	٧٥٧٦-٧٥٧٧
	﴿الفاء﴾	
٥١	فاختة بنت أبي طالب ، أمّ هانىء	٧٥٧٨-٧٥٨٦
٥٢	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	٧٥٨٧-٧٥٨٩
٥٣	فاطمة بنت أبي حُبيش الأسدية	٧٥٩٠
٥٤	فاطمة بنت قيس الفِهرية	٧٥٩١-٧٥٩٢
٥٥	فاطمة بنت المجلّل	٧٥٩٣
٥٦	فاطمة بنت اليمان	٧٥٩٤
٥٧	فُريعة بنت مالك	٧٥٩٥
	﴿القاف﴾	
٥٨	قتيلة بنت صيفيّ	٧٥٩٦
	﴿الكاف﴾	
٥٩	كُبَيشة	٧٥٩٧
	﴿اللام﴾	
٦٠	لُبابة الكبرى ، أمّ الفضل	٧٥٩٨-٧٦٠٤
٦١	ليلى بنت قائف الثقفيّة	٧٦٠٥
	﴿الميم﴾	
٦٢	ميمونة بنت الحارث ، أمّ المؤمنين	٧٦٠٦-٧٦٢٧
٦٣	ميمونة بنت سعد	٧٦٢٨-٧٦٣٠
٦٤	ميمومة بنت كردم	٧٦٣١

❖ ❖ ❖ ❖

فهرس الصحابة

* فهرس لأسماء الصحابة وكناهم وألقابهم ، على حروف المعجم ، بإغفال : أب ، أمّ ، ابن . .

* لم يشمل الفهرس أسماء المجهولين ومن لم يُسَمَّوا من الصحابة ، (الأحاديث ٦٧٣٨ - ٦٩٧٥ ، والأحاديث ٧٧٦٤ - ٧٧٩٧) .

* ذُكر أمام كلِّ اسمٍ رقمُ مسند الصحابي في الكتاب ، ويُحال في الكنى والألقاب وأسماء الشهرة إلى الاسم الذي يوجد تحته المسند .

- مسانيد النساء تحمل أرقاماً مسلسلة خاصّة (١-٩٣) ويُعرف أنّ صاحب المسند امرأة من : بنت فلان . . أمّ فلان . . .

* يلحظ في أجزاء الكتاب أن :

الجزء الأوّل :	فيه المسانيد	(١-٥٢) .
الجزء الثاني :	فيه المسانيد	(٥٣-١٧٢) .
الجزء الثالث :	فيه المسانيد	(١٧٣-٢٨١) .
الجزء الرابع :	فيه المسانيد	(٢٨٢-٣٣٠) .
الجزء الخامس :	فيه المسانيد	(٣٣١-٣٦١) .
الجزء السادس :	فيه المسانيد	(٣٦٢-٤٨٧) .
الجزء السابع :	فيه المسانيد	(٤٨٨-٦٤٩) .
الجزء الثامن :	فيه مسانيد النساء	(١-٩٣) .



(الهمزة)

(الخاء)

(الزاي)

(*) للمفهرِسين في تقديم «عبدالله» عن «عبدالرحمن» أو تأخيره وجهان . قدّمت هنا «عبدالرحمن» وعند ابن الجوزي على خلاف ذلك .

* * * *

فهرس المصادر

* القرآن الكريم .

* الآحاد والمثاني - لابن أبي عاصم - تحقيق د . باسم جوابرة - الرياض : دار الراية ١٤٠١ هـ .

* إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - للبوصيري - تحقيق عادل سعد ، والسيد محمد إسماعيل . الرياض : مكتبة الرشد ١٤١٩ هـ .

* إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة - لابن حجر العسقلاني - تحقيق د . زهير الناصر وغيره - المدينة المنوّرة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤١٥ هـ وما بعدها .

* الأحاديث الصحيحة = سلسلة الأحاديث الصحيحة .

* الأحاديث الضعيفة = سلسلة الأحاديث الضعيفة .

* الأحاديث المختارة = المختارة .

* الأدب المفرد - للإمام البخاريّ - تحقيق سمير زهيري ، مع تعليقات للألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩ هـ .

* إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - لمحمد ناصر الدين الألباني - بيروت : المكتب الإسلامي ١٣٩٩ هـ .

* الاستذكار - لابن عبد البرّ القرطبي - تحقيق د . عبد المعطي قلعجي - دمشق : دار قتيبة ١٤١٢ هـ .

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البرّ القرطبي - مع الإصابة .

* الأسماء المبهمة - للخطيب البغدادي - تحقيق د . عزّ الدين علي السيد - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤٠٥ هـ .

* الإصابة في معرفة الصحابة - لابن حجر العسقلاني - مصوّرة دار الكتاب العربي - بيروت ، عن طبعة القاهرة ١٣٥٩ هـ .

* الأضداد - لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت : وزارة الإعلام ١٩٦٠م .

* أطراف مسند الإمام أحمد - لابن حجر العسقلاني - تحقيق د . زهير الناصر - دمشق : دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيّب ١٤١٤ هـ .

* الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار - للحازمي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٩هـ .

* إعراب الحديث الشريف - لأبي البقاء العكبري - تحقيق د . حسن موسى الشاعر - جدّة : دار المنارة ١٤٠٨هـ .

* إعراب القرآن الكريم - لأبي جعفر النّحّاس - تحقيق د . زهير غازي زاهد - بغداد : مطبعة العاني ١٩٧٧م .

* أعلام الحديث - للخطّابي - تحقيق د . محمد بن سعد بن عبد الرحمن - مكّة المكّرمة : جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ .

* الإكمال - لابن ماكولا - تحقيق عبد الرحمن المعلّمي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٣م وما بعدها .

* الأمثال - للرامهرمزي - تحقيق عبد العلي الأعظمي - الهند - بومباي : المكتبة السلفية ١٤٠٤هـ .

* الأنساب - للسّمعاني - تحقيق عبد الرحمن المعلمي - الهند- حيدر آباد : دائرة المعارف ١٩٦٢م وما بعدها .

* البحر المحيط - لأبي حيّان الأندلسي - مصوّرة مكتبة النصر - الرياض ، عن مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٨هـ .

* بدائع الصنائع - للكاساني - القاهرة : المطبعة الجمّالية ١٣٢٧هـ .

* البداية والنهاية - لابن كثير - مصوّرة دار المعارف - بيروت ١٩٦٦م .

* البوصيري = مصباح الزجاجة .

* تاريخ الأمم والملوك - تاريخ الطبري - لأبي جعفر الطبري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار المعارف ١٩٦٠م .

* تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - مصورة دار الكاتب العربي - بيروت عن مكتبة الخانجي : القاهرة ١٩٣١م .
* التاريخ الصغير - للإمام البخاري - تحقيق محمود إبراهيم زايد - حلب : دار الوعي ١٩٧٧م .
* التاريخ الكبير - للإمام البخاري - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ١٩٣٤م .
* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - للمزّي - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - الهند بومباي : الدار القيّمة ١٣٨٤هـ وما بعدها .
* التحقيق في أحاديث التعليق - لابن الجوزي - تحقيق مسعد السعدني ومحمد فارس - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ .
* التذكرة في الأحاديث المشتهرة - للزركشي - تحقيق عبد القادر عطا - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ .
* تذكرة الموضوعات - للفتني - القاهرة : المطبعة المنيرية ١٣٤٣هـ .
* الترغيب والترهيب - للمنذري - تحقيق مجموعة - دمشق : دار ابن كثير ١٩٩٣م .
* الترمذي = سنن الترمذي .
* تصحيفات المحدّثين - لأبي أحمد العسكري - تحقيق د . محمود ميرة - القاهرة : المطبعة العربية الحديثة ١٤٠٢هـ .
* التطريف في التصحيف - للسيوطي - تحقيق د . علي حسين البواب - عمّان : دار الفرقان ١٤٠٩هـ .
* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - لابن حجر العسقلاني - مصورة بيروت : دار الكتاب العربي .
* تفسير القرآن - لأبي جعفر الطبري - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٥٤م .
* تفسير القرآن - للقرطبي - القاهرة : دار الكاتب العربي ١٩٦٧م .
* تفسير القرآن - لابن كثير - القاهرة : المكتبة التجارية ١٣٥٣هـ .

* تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - بيروت : دار الفكر ١٤١٥هـ .

* التكملة لوفيات النقلة - للمنذري - تحقيق د . بشّار عوّاد - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ .

* التلخيص - للذهبي - على هامش المستدرك .

* تلخيص الحبير - لابن حجر العسقلاني - الرياض : مكتبة الباز ١٤١٧هـ .

* تلقيح فهوم الأثر - لابن الجوزي - القاهرة : مكتبة الآداب ١٩٧٥م .

* التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد - لابن عبد البرّ - المغرب : وزارة الأوقاف ١٣٨٧ هـ .

* تهذيب الآثار - لأبي جعفر الطبري - تحقيق محمود شاكر - الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٣هـ .

* تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلاني - بيروت : دار إحياء التراث الإسلامي ١٤١٣هـ .

* تهذيب الكمال - للمزّي - تحقيق د . بشّار عواد - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ .

* تهذيب اللغة - لأبي منصور الأزهريّ - تحقيق مجموعة من المحقّقين - القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٤م وما بعدها .

* التوحيد - لابن خزيمة - تحقيق محمد خليل الهرّاس - القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٧هـ .

* الثقات - لابن حبّان - تحقيق محمد عبد المعين خان - الهند- حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ١٩٧٣م .

* جامع الأصول في أحاديث الرسول - لابن الأثير - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - دمشق : مكتبة الحلواني - ١٣٨٩هـ .

* جامع المسانيد - لابن كثير - تحقيق د . عبد المعطي قلعجي - بيروت : دار الفكر ١٤١٥هـ .

* الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ١٣٧١هـ .

* جمال القراء وكمال الإقراء - لعلم الدين السخاوي - تحقيق د . علي حسين البوّاب - مكّة المكّرمة : مكتبة التراث ١٤٠٨هـ .

* الجمع بين رجال الصحيحين - لابن القيسراني - الهند - حيد آباد : دائرة المعارف ١٣٢٣هـ .

* الجمع بين الصحيحين - للحميدي - تحقيق د . علي حسين البوّاب - بيروت : مكتبة ابن حزم ١٤١٨هـ .

* الجوهر النقي - لابن التركماني - حاشية على السنن الكبرى للبيهقي .

* حاشية السندي على سنن النسائي - مع سنن النسائي .

* حاشية السيوطي على سنن النسائي - مع سنن النسائي .

* الحاكم = المستدرك .

* ابن حبّان = صحيح ابن حبّان .

* حلية الأولياء - لأبي نعيم الأصبهاني - مصوّرة دار الكاتب العربي - بيروت ١٣٨٧هـ .

* الحميدي = الجمع بين الصحيحين .

* ابن خزيمة = صحيح ابن خزيمة .

* أبو داود = سنن أبي داود .

* الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور - للسيوطي - القاهرة : المطبعة الميمنيّة ١٣١٤هـ .

* الدُّعاء - للطبراني - تحقيق محمد سعيد البخاري - بيروت : دار البشائر الإسلامية ١٤٠٧هـ .

* دلائل النبوّة للبيهقي - تحقيق د . عبد المعطي قلعجي - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ .

* ذخيرة الحفّاظ - لابن القيسراني - تحقيق عبد الرحمن الفريوائي - الرياض : دار السلف ١٤١٦هـ .

* الذهبي = التلخيص .

* ذيل طبقات الحنابلة - لابن رجب - القاهرة : مطبعة السنّة المحمّدية ١٣٧١هـ .

* الذيل على القول المسدّد - لمحمد صبغة الله المدراسي - مع القول المسدّد .

* السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تحقيق د . شوقي ضيف - القاهرة : دار المعارف ١٩٨٠هـ .

* سلسلة الأحاديث الصحيحة - ناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٥هـ وما بعدها .

* سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة - ناصر الدّين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤٠٩هـ وما بعدها .

* السنّة - لابن أبي عاصم - تحقيق د . باسم جوابرة - الرياض : دار الصميعي ١٤١٩هـ .

* السنّة - لعبد الله بن أحمد - تحقيق د . محمد بن سعيد القحطاني - الرياض - عالم الكتب ١٤١٦هـ .

* السنن - للترمذي (الجامع الصحيح) - تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي (الأجزاء ١ - ٣) . وتحقيق كمال الحوت (٤ ، ٥) - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ .

* السنن - للدارقطني - تحقيق عبد الله هاشم يماني - المدينة المنورة - شركة الطباعة الفنيّة ١٩٦٦هـ .

* السنن - للدارمي - تحقيق عبد الله هاشم يماني - باكستان : حيدر أكاديمي ١٤٠٤هـ .

* السنن - لأبي داود السجستاني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت : المكتبة العصرية .

* السنن - لابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : مكتبة الحلبي ١٩٥٢م .

* السنن (الصغرى) للنسائي - مصوّرة دار البشائر - بيروت ١٤٠٦هـ - عن طبعة القاهرة ١٣٤٨هـ .

* السنن الكبرى - للبيهقي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٤هـ .

* السنن الكبرى - للنسائي - تحقيق د . عبد الغفار البنداري ، وسيد كسروي حسن - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١١هـ .

* سير أعلام النبلاء - للذهبي - تحقيق مجموعة - بيروت : مكتبة الرسالة ١٤٠١هـ وما بعدها .

* السيرة النبويّة - لابن هشام - القاهرة : مكتبة الكليّات الأزهرية .

* شذرات الذّهب في أخبار من ذهب - لابن العماد الحنبلي - القاهرة : مكتبة القدسي ١٣٥٠هـ .

* شرح السنّة - للبغوي - تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش - بيروت : المكتب الإسلامي ١٣٩١هـ .

* شرح صحيح مسلم - للأبّي - القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٢٧هـ .

* شرح صحيح مسلم - للسنوسي - مع السابق .

* شرح صحيح مسلم - للنووي - بيروت : دار القلم ١٤٠٧هـ .

* شرح مشكل الآثار - للطحاوي - تحقيق شعيب الأرناؤوط - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤١٥هـ .

* الشريعة - للآجّري - تحقيق د . عبد الله عمر الدميجي - الرياض : دار الوطن ١٤٢٠هـ .

* الشمائل النبويّة - للترمذي - تحقيق عزّت دعّاس - حمص : مؤسسة الزعبي ١٣٨٨هـ .

* صحيح الإمام البخاري - (مع فتح الباري) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : المكتبة السلفية .

* صحيح الجامع الصغير - لناصر الدين الألباني - دمشق : المكتب الإسلامي ١٤٠٨هـ .

* صحيح ابن حبّان - تحقيق شعيب الأرناؤوط - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ .

والإحسان - تحقيق كمال يوسف الحوت - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ .

* صحيح ابن خزيمة - تحقيق د . مصطفى الأعظمي (وعليه تعليقات للألباني) - بيروت : المكتب الإسلامي ١٣٩٠هـ .

* صحيح سنن الترمذي - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* صحيح سنن أبي داود - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* صحيح سنن ابن ماجه - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* صحيح سنن النسائي - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* صحيح الإمام مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : مكتبة الحلبي .
* الصحيحة = سلسلة الأحاديث الصحيحة .
* الضعفاء - للعقيلي - تحقيق د . عبد المعطي القلعجي - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ .
* الضعفاء والمتروكون - لابن الجوزي - تحقيق عبدالله القاضي - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ .
* الضعفاء والمتروكون - للدارقطني - تحقيق د . موفّق عبد الله - الرياض : مكتبة المعارف ١٤٠٤هـ .
* ضعيف الجامع الصغير - لناصر الدين الألباني - بيروت : المكتب الإسلامي ١٤٠٨هـ .
* ضعيف سنن الترمذي - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* ضعيف سنن أبي داود - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* ضعيف سنن ابن ماجه - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* ضعيف سنن النسائي - لناصر الدين الألباني - الرياض : مكتبة المعارف ١٤١٩هـ .
* الضعيفة = سلسلة الأحاديث الضعيفة .
* الطبراني = المعجم الكبير .
* طبقات الحفّاظ - للسيوطي - تحقيق علي محمد عمر - القاهرة : مكتبة وهبة ١٣٩٢هـ .
* طبقات خليفة بن خيّاط - تحقيق د . أكرم ضياء العمري - الرياض : مكتبة طيبة ١٩٨٢م .
* الطبقات الكبرى - لابن سعد - تحقيق محمد عبد القادر عطا - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٠هـ .

* طبقات المفسّرين - للداودي - تحقيق علي محمد عمر - القاهرة : مكتبة وهبة ١٣٩٢هـ .

* عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد - للسيوطي - تحقيق أحمد تمّام ، وسمير حلبي - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ .

*علل الحديث - لابن أبي حاتم الرازي - بغداد : مكتبة المثنى ١٣٤٣هـ .

* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - لابن الجوزي - تحقيق إرشاد الحقّ أثري - باكستان - فيصل أباد - إدارة العلوم الأثرية ١٣٩٩هـ .

* علوم الحديث - لابن الصلاح - تحقيق د . نور الدين عتر - دمشق :دار الفكر ١٤٠٦هـ .

* عمل اليوم والليلة - للنسائي - تحقيق د . فاروق حمادة - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ .

* العين - للخليل بن أحمد - تحقيق د . مهدي المخزومي ، د . إبراهيم السامرائي - بغداد : وزارة الإعلام ١٩٨٠م وما بعدها .

* غريب الحديث - لابن الجوزي - تحقيق د . عبد المعطي قلعجي - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ .

* غريب الحديث - لأبي عبيد القاسم بن سلاّم - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٨٤هـ .

* غريب الحديث - لابن قتيبة الدِّينوري - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ .

* الغريبين - لأبي عبيد الهروي - تحقيق أحمد فريد المزيدي ، الرياض : مكتبة الباز ١٤١٩هـ .

* الفتاوى - لابن تيمية - جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم - مكة المكرمة : الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .

* فتح الباري - لابن حجر العسقلاني - مع صحيح البخاري .

* الفتح الربّاني - ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني - لأحمد البنّا الساعاتي - القاهرة : دار الشهاب .

* فضائل الصحابة - للإمام أحمد بن حنبل - تحقيق وصيّ الدين محمد عبّاس - مكة المكرّمة : جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ .
* القاموس المحيط - للفيروزأبادي - القاهرة : المطبعة المصرية ١٩٣٥م .
* القراءة خلف الإمام - للإمام البخاري - بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٥م .
* قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل - للمحبّي - تحقيق د . عثمان الصيني - الرياض : مكتبة التوبة ١٤١٥هـ .
* القول المسدّد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد - لابن حجر العسقلاني - الرياض : مكتبة التوبة ١٤١٠هـ .
* الكامل في التاريخ - لابن الأثير - بيروت : دار صادر ١٣٩٩هـ .
* الكامل في الضعفاء - لابن عديّ - بيروت : دار الفكر ١٤٠٤هـ .
* الكبير = المعجم الكبير .
* الكشّاف - للزمخشري - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٦٨م .
* كشف الخفاء ومزيل الإلباس - للعجلوني - سوريا - حلب : مكتبة التراث الإسلامي .
* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لحاجّي خليفة - مصورة دار العلوم الحديثة - بيروت .
* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها - لمكّي بن أبي طالب - تحقيق د . محيي الدين رمضان - دمشق : مجمع اللغة العربية ١٣٩٤هـ .
* كشف مشكل الصحيحين - لابن الجوزي - تحقيق د . علي حسين البواب - الرياض : دار الوطن ١٤١٨هـ .
* لسان العرب - لابن منظور - بيروت : دار لسان العرب .
* لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني - بيروت : مؤسسة الأعلمي .
* اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة - للسيوطي - تحقيق عبدالرحمن عثمان - المدينة المنورة : المكتبة السلفية ١٣٨٦هـ .

* المؤلّف والمختلف - للدارقطني - تحقيق د . موفّق عبد الله - بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ .

* ابن ماجة = سنن ابن ماجة .

* مجمع الزوائد - للهيثمي - مصوّرة بيروت : مؤسّسة المعارف ١٤٠٦هـ .

* المجموع - للنووي - القاهرة - المكتبة المنيرية ١٣٤٤هـ .

* المحدّث الفاصل - للرامهرمزي - تحقيق د . محمد عجّاج الخطيب - دمشق : دار الفكر ١٣٩١هـ .

* المختارة - للضياء المقدسي - تحقيق د . عبد الملك بن دهيش - مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة ١٩٩٠م .

* المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي - للذهبي - تحقيق د . مصطفى جواد - بغداد :المجمع العلمي ١٣٩٧هـ .

* مرآة الزمان - لسبط ابن الجوزي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٧٢هـ .

* المراسيل - لأبي داود السجستاني - تحقيق شعيب الأرناؤوط - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ .

* المستدرك على الصحيحين - للحاكم النيسابوري - سوريا - حلب : مكتبة المطبوعات الإسلامية .

* مسند الإمام أحمد : بيروت : المكتب الإسلامي (مصوّرة) .

وتحقيق أحمد شاكر - القاهرة : دار الحديث .

وتحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين - بيروت : مؤسسة الرسالة - (الأجزاء ١ - ٢٥) ١٤١٣هـ وما بعدها .

وتحقيق مجموعة من المحقّقين - بيروت : عالم الكتب ١٤١٩هـ .

مسند البزّار (كشف الأستار) - للهيثمي - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٩٧٩م .

* مسند الحميدي - تحقيق عبد الرحمن الأعظمي - بيروت : دار الكتب العلمية ١٣١٨هـ .

* مسند أبي داود الطيالسي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٢١هـ .
* مسند عبد بن حُميد (المنتخب من مسند عبد بن حميد) تحقيق صبحي السامرائي - بيروت : عالم الكتب ١٤٠٨هـ .
* مسند أبي يعلى الموصلي - تحقيق حسين سليم أسد - دمشق : دار الثقافة العربية ١٤١٣هـ .
* مشيخة ابن الجوزي - تحقيق محمد محفوظ - بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٤٠٠هـ .
* مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة - للبوصيري (تعليقات محمد بن فؤاد عبدالباقي منه على ابن ماجة) .
* المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام - لابن الجزريّ - الرياض : مكتبة التوبة ١٤١٠هـ .
* المصنّف - لابن أبي شيبة - تحقيق عبد الخالق خان - الهند - بمباي : المكتبة السلفية ١٣٩٩هـ .
* المصنّف - لعبد الرزّاق الصنعاني - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - بيروت : المكتب الإسلامي ١٩٧١م .
* المطالب العالية - لابن حجر العسقلاني - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - الكويت : وزارة الأوقاف ١٣٩٠هـ وما بعدها .
* معالم السنن - للخطّابي - حلب : المكتبة العلمية ١٩٨١م .
* المعجم الأوسط - للطبراني - تحقيق د . محمود الطحّان - الرياض : مكتبة المعارف ١٤٠٥هـ .
* معجم البلدان - لياقوت الحموي - بيروت : دار صادر ١٣٩٩هـ .
* معجم الصحابة - لابن قانع - تحقيق صلاح سالم المصراتي - المدينة المنورة : دار الغرباء ١٤١٨هـ .
* المعجم الكبير - للطبراني - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - بغداد : وزارة الأوقاف ١٣٩٧هـ وما بعدها .
* معجم ما استعجم - لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥م .

* المعرّب من الكلام الأعجمي - لأبي منصور الجواليقي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٦٩م .

* معرفة الصحابة - لأبي نعيم الأصبهاني - تحقيق عادل العزّازي - الرياض : دار الوطن ١٤١٩م .

* المغني لابن قدامة المقدسي - تحقيق د . عبد الله التركي ، د . عبد الفتاح الحلو - القاهرة : دار هجر ١٤١٢هـ .

* المغني عن حمل الأسفار - للعراقي - القاهرة : دار الكتب العربية ١٣٣٢هـ . بهامش إحياء علوم الدّين .

* المقاصد الحسنة - للسّخاوي - تصحيح عبد الله محمد الصدّيق - مصوّرة بيروت : دار الكتب العلميّة ١٣٩٩هـ .

* المنتخب من مسند عبد بن حميد = مسند عبد بن حيمد .

* المهذّب - للشيرازي - القاهرة : مكتبة الحلبي ١٣٧٩هـ .

* موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان - للهيثمي - تحقيق محمد عبد الرزّاق حمزة - مصوّرة بيروت : دار الكتب العلميّة .

* موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله - جمع السيد أبو المعاطي ، وزميليه - بيروت : عالم الكتب ١٤١٧هـ .

* الموضوعات - لابن الجوزي - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - المدينة المنورة : المكتبة السلفية ١٣٨٦هـ .

* الموطّأ - للإمام مالك - القاهرة : مكتبة الحلبي .

* ميزان الاعتدال - للذهبي - تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة : مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٣م .

* النسائي = سنن النسائي .

* نصب الراية - للزيلعي - الهند - دابهيل : المجلس العلمي ١٩٣٨م .

* النكت الظّراف على الأطراف - لابن حجر العسقلاني (مع تحفة الأشراف) .

* النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير الجزري - تحقيق د . محمود الطناحي وطاهر الزاوي - القاهرة : مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٢م .

* نيل الأوطار - للشوكاني - القاهرة : مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٢م .

* هدية العارفين في أسماء المؤلّفين - لإسماعيل باشا البغدادي - إستامبول : وكالة المعارف ١٩٥١م .

* الهيثمي = مجمع الزوائد .

* الوافي بالوفيات - لصلاح الدين الصفدي - بيروت : دار إحياء التراث ١٤٢٠هـ .

* وفيات الأعيان - لابن خلّكان - تحقيق د . إحسان عباس - بيروت : دار الثقافة ١٩٦٨م .

* أبو يعلى = مسند أبي يعلى .

* * * *